الطبعة الثالثة

أعمال خالدة 23

كتاب ألف ليلة وليلة

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه

محسن مهدي

كتاب

ألف ليلة وليلة

أعمال خالدة

عنوان الكتاب: ألف ليلة وليلة

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه:
محسن مهدي

الناشر: دار المدى

الطبعة الأولى: 1984

الطبعة الثانية: 2023

Title: Alf Laylah Walaylah

Corrected Presented, and Commented:
Mohsen Mahdi

P.C.: Al-Mada

First Edition: 1984

Second Edition: 2023

جميع الحقوق محفوظة: دار المدى

Copyright © Al-Mada

للإعلام والثقافة والفنون
Al-mada for media, culture and arts

بغداد: حي أبو نواس - محلة 102 - شارع 13 - بناية 141
Iraq/ Baghdad- Abu Nawas-neigh. 102 - 13 Street - Building 141

+964 (0) 770 2799 999 +964 (0) 780 808 0800
+964 (0) 790 1919 290

بيروت: بشامون - شارع المدارس
Beirut: Bchamoun - Schools Street
+961 706 15017 +961 175 2617
+961 175 2616

دمشق: شارع كرجية حداد- متفرع من شارع 29 أيار
Damascus: Karjieh Haddad Street - from 29 Ayar Street
+963 11 232 2276 +963 11 232 2275
+963 11 232 2289 ص.ب: 8272

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means; electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission in writing of the publisher.
This book is the writer's responsibility, and the opinions contained therein do not necessarily reflect the opinion of the publisher.

لايجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزين أية مادة بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأية طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر مقدماً.
هذا الكتاب مسؤولية الكاتب، والآراء الواردة فيه لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

كتاب
ألف ليلة وليلة

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه
محسن مهدي
أستاذ كرسي «جويت» للدراسات العربيّة بجامعة هارفارد
والعضو المراسل بمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة

تنبيه

«وسينتهي بك كتابنا هذا إلى باب المزاح والفكاهة وما روي عن الأشراف والأئمة فيهما، فإذا مر بك أيها المتزمت حديث تستخفه او تستحسنه أو تعجب منه أو تضحك له فاعرف المذهب فيه وما أردنا به. واعلم أنك إن كنت مستغنيا عنه بتنسكك فإن غيرك ممن يترخص فيما تشددت فيه محتاج إليه، وإن الكتاب لم يعمل لك دون غيرك فيُهيَّأ على ظاهر محبتك، ولو وقع فيه توقي المتزمتين لذهب شطر بهائه وشطر مائه ولأعرض عنه من أحببنا أن يقبل إليه معك. وإنما مثل هذا الكتاب مثل المائدة تختلف فيها مذاقات الطعوم لاختلاف شهوات الآكلين.

«وإذا مر بك حديث فيه إفصاح بذكر عورة أو فرج أو وصف فاحشة فلا يحملنك الخشوع أو التخاشع على أن تصعر خدك وتعرض بوجهك، فإن أسماء الأعضاء لا تؤثم وإنما المأثم في شتم الأعراض وقول الزور والكذب وأكل لحوم الناس بالغيب.... فتفهم الأمرين وافرق بين الجنسين.

«ولم أترخص لك في إرسال اللسان بالرفث على أن تجعله هجيراك على كل حال وديدنك في كل مقال، بل الترخص مني فيه عند حكاية تحكيها أو رواية ترويها تنقّصها الكنايةُ ويذهب بحلاوتها التعريض، وأحببت أن تجري في القليل من هذا على عادة السلف الصالح في إرسال النفس على السجية والرغبة بها عن لبسة الرياء والتصنع. ولا تستشعر أن القوم قارفوا وتنزهتَ وثلموا أديانهم وتورعتَ.

«وكذلك اللحن إن مر بك في حديث من النوادر فلا يذهبن عليك أنا تعمدناه وأردنا منك أن تتعمده، لأن الإعراب ربما سلب بعض الحديث

حسنه وشاطر النادرة حلاوتها.... ألا ترى أن هذه الألفاظ لو وفيت بالإعراب والهمز حقوقها لذهبت طلاوتها ولاستبشعها سامعها وكان أحسن أحوالها أن يكافئ لطف معناها ثقل ألفاظها.»

الإمام الحافظ ابن قتيبة الدينوري في مقدمة كتاب «عيون الأخبار»

محتويات الكتاب

المقدّمة

تصدير.....١٥
(آ) نقد النسخ المطبوعة من الكتاب ١٧
(١) طبعة كلكتا الأولى
(٢) طبعة برسلاو
(٣) طبعة بولاق الأولى
(٤) طبعة كلكتا الثانية
(ب) تحقيق الكتاب ٢٤
(ج) نسخ الكتاب الخطية وشجرتها ٢٧
(١) الأمهات القديمة والأم والدستور
(٢) الفرع الشامي
(٣) الفرع المصري
(د) لغة الكتاب.....٣٨
(١) خصائصها العامة
(٢) الإملاء
(٣) الترقيم
الرموز.....٥٥

كتاب ألف ليلة وليلة

قصّة الملك شاهريار وشهرازاد ابنة وزيره..... ٥٩
حكاية الحمار والثور والتاجر وامرأته ٦٩
قصّة التاجر والجنّي ٧٣
حكاية الشيخ الأوّل ٧٩
حكاية الشيخ الثاني ٨١
قصّة الصيّاد والجنّي ٨٦
حكاية الملك يونان والحكيم دوبان..... ٩١
حكاية التاجر صاحب الدرّة ٩٧
حكاية ابن الملك والغولة ٩٩
حكاية الملك المسحور..... ١١١
قصّة الحمّال والصبايا الثلاث..... ١٢٢
حكاية القرندلي الأوّل ١٤٣
حكاية القرندلي الثاني ١٥٥
حكاية الحاسد والمحسود ١٥٧
حكاية القرندلي الثالث..... ١٦٩
حكاية جعفر ١٨٩
حكاية الصبيّة الأولى صاحبة البيت ١٩١
حكاية الصبيّة الثانية المضروبة ١٩٧
قصّة التفّاحات الثلاث..... ٢٠٧
قصّة الوزيرين نور الدين علي المصري وبدر الدين حسن البصري .. ٢١٢
قصّة الأحدب صاحب ملك الصين..... ٢٦٢
حكاية السمسار النصراني: الشاب المقطوع اليد والصبيّة ٢٧١

حكاية الشاهد: الشاب البغدادي وجارية الست زبيدة..... ٢٨٥
حكاية الحكيم اليهودي: الشاب الموصلي والصبيّة المذبوحة... ٢٩٣
حكاية الخيّاط: الشاب البغدادي الأعرج والمزيّن ٣٠٤
حكاية المزيّن ٣٢٢
الأخ الأوّل الخيّاط الأحدب..... ٣٢٣
الأخ الثاني بقباقه المفلوج..... ٣٢٩
الأخ الثالث فقفق الأعمى ٣٣٣
الأخ الرابع الجزّار الأعور ٣٣٤
الأخ الخامس مقطوع الأذنين..... ٣٣٨
الأخ السادس مقطوع الشفتين ٣٤٥
قصّة نور الدين بن بكّار والجارية شمس النهار ٣٥١
قصّة الجارية أنيس الجليس ونور الدين ابن خاقان ٤٠٢
قصّة جلّنار البحريّة وابنها الملك بدر ٤٤٣
قصّة الملك قمر الزمان وولديه الأمجد والأسعد ٤٩٠
تتمّة قصّة قمر الزمان ٥٠٧
حكاية نعمة ونعم ٥٩٨
الملحق الأوّل: حكايات الشيخ الثالث ٦٣١
الملحق الثانى: أشعار الوداع ٦٤٢

وجب الشكر

للزملاء والزميلات: د. أحمد مرسي، د. أحمد هريدي، أمل خالدي، بولين أسكنازي، د. حامد طاهر، د. رضا محسن القريشي، فوزي عبد الرزاق، كارلين كراس، د. كامل مصطفى الشيبي، ليلى الزين، ليلى عبد الملك، د. ليندا شوميكر، د. هويلر ثاكستون، وسماء الشوربجي.

ولدور الكتب: دار الكتب بالقاهرة، مكتبة آياصوفيا باستانبول، مكتبة الأكاديمية الملكية التاريخية بمدريد، المكتبة البودلية بأكسفورد، مكتبة جامعة برنستون، مكتبة جامعة شيكاغو، مكتبة جامعة هارفارد، مكتبة جون رايلندز بمانجستر، المكتبة الرسولية بمدينة الفاتيكان، مكتبة كنيسة المسيح بأكسفورد، مكتبة المتحف البريطاني بلندن، مكتبة المكتب الهندي بلندن، المكتبة الوطنية بباريس.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم، علم الإنسان بالقلم ما لم يعلم، وصلى الله على نبينا وآله وصحبه وسلم. وبعد فإن قصص العرب من مفاخر ما نضح به طبعها وأبدعه خيالها وسقاه ذوقها، شاعت بينها في جاهليتها وبعد إسلامها وتناقلها أهل الوبر والحضر منها، وسارت إلى غيرها من الأمم حتى طبق ذكرها الآفاق ونقلتها الأعاجم فأذابت قلوبها وسحرت عقولها. ولم يجمع كتاب من قصصها وحكاياتها وأمثالها ما جمعه هذا الكتاب ولا حظي غيره بما حظي به عندها وعند غيرها. نقلته الرواة في المدن المعمورة وأنس به أهل الحضر في منازلهم أوقات سمرهم وارتاحت له نفوس الصناع والتجار بعد فراغهم من صناعتهم وتجارتهم. سعدت بسماع ما احتواه العامة واعتبرت برموزه وإشاراته الخاصة. وقبل أن يطبع تعددت وانتشرت نسخه الخطية ونقل منها إلى لغات شرقية وغربية.

وكان هذا الكتاب من أوائل ما طبع من الكتب العربية في الهند والقاهرة وأوربا. فتهافت عليه الناس لما حواه من السحر الحلال وسعة الخيال ورواء الصنعة. وتكالب عليه الأدباء والشعراء وصناع الألحان والرسم والنحت يسرقون معانيه ويتشبهون بما فيه ويستنبطون مغازيه، وتسابق إليه علماء الأساطير والخرافات يتتبعون أصله وأصوله التي عفا أثرها الزمان وأخفته حوادث الدهر. ثم شمر معاصرونا من نقاد الأدب ساعد الجد وشرعوا في النظر في أسلوبه ولغته وتراكيبه وكأنهم ينظرون في دستور فن الحكاية وتعدد قوالبها وطرق سردها وروايتها. وما زالوا يبحثون في ما استدق من عبارته ويتقصون ما خفي من تركيبه ويظهرون أسرار دفائنه وخفايا حكمته.

وما أكثر ما ضاع ما جهد رواد العلم في أمر الكتاب وما تحمله نقاد الأدب من مشقة النظر فيه لغفلتهم وتغافلهم عن أن متن الكتاب لم يضبط وأن أصوله لم تحقق بما يرضي الباحث الخبير ويشفي الناقد البصير! عاث النساخ والمصححون في كل ما ينظرون فيه من النسخ المطبوعة وأخرجوها من أصول غير معروفة وأخرى ملفقة أو موضوعة، كثر فيها تحريف اللفظ وتشويه المعنى وأضرت بها الزيادات الغريبة والنواقص المريبة، تضل الأعمى فيعثر وهو لا يدري أنه يعثر وتحير البصير فيسأل عن أشياء وهي لا تقضي حاجته.

ثم جاء من أقعده كسله عن البحث والتمحيص وأدى به تسرعه إلى التقول قبل إحكام مبادئ ما يقول به، فحكم أن الكتاب لا أصل له إلا ما حكته القصاص وما نقلته شفاهاً الرواة، وأنه أبداً كالماء الجاري يتلون بألوان مجاريه، فظن أنه ليس هناك متن ولا كتاب وأن للمصحح وللطابع وللمترجم وللقارئ أن يعبث به ما شاء عند تصحيحه أو طبعه أو ترجمته أو قراءته، ولم يلق بالاً إلى ما قاله المحققون ممن شرع في نقد النسخ المطبوعة وتصنيف النسخ الخطية وأشار إلى فائدة قراءة هذه وحل رموزها والتعرف إلى مكانها وزمانها، ثم العمل على تحقيق القديم منها دون المتأخر والصحيح دون السقيم، والرجوع إلى قواعد نقد النصوص عند سد الخلل وتصحيح الخطأ، وترتيب القراءات دون مزجها والإشارة إلى الروايات دون تلفيقها.

وما زال الناس وقد مضي أكثر من قرن ونصف قرن من الزمان يقرأون نسخاً طبعت من أصول مجهولة أو لفقت وشوهت معالم أصولها ثم أعيد طبعها ظناً ممن أعاد رميمها أنها متون ضبطت وأصول حققت وهي في واقع الأمر طبعات لا ينتفع بها الناشئ ولا يستفيد منها العليم. ولا يجدي الحديث هنا عن الطبعات العديدة التي لم تعتمد أصلاً أو أصولاً خطية بل أعادت طبع ما كان قد طبع من ذي قبل، ولا بيان سخف الذين زادوا في الطين بلة فأعادوا كتابة ما وجدوه في النسخ المطبوعة على هواهم، مدعين أنهم أفصح لغة من الأصل وأسمى بلاغة وأكرم خلقاً من رواته. فهذه الطبعات ترجع كلها في آخر الآخر إلى الطبعات الأربع الأولى التي سنخصها الآن بالبحث والوصف لنبين للقارئ بادئ ذي بدء أن تحقيق الكتاب على صعوبة مسلكه كان أمراً لا بد منه والأسباب التي لأجلها لم يعتمد المتن الذي نضعه بين يديه على ما طبع من قبل.

(آ) نقد النسخ المطبوعة من الكتاب

(١) بعد أن انتقلت نسخ الكتاب الخطية بين الشام ومصر مدة تزيد على أربعة قرون من الزمن، وترجم من نسخ خطية إلى اللغة التركية والفرنسية والإنجليزية، وظهرت منه مقتطفات مطبوعة في إنجلترا في نهاية القرن الثامن عشر من الميلاد، طبع الكتاب لأول مرة في كلكتا في الهند في جزئين، في المطبعة الهندوستانية وبرعاية كلية فورت وليم -الجزء الأول بعنوان «حكايات مائة ليلة من ألف ليلة وليلة» عام ١٨١٤م، والجزء الثاني بعنوان «المجلّد الثاني من كتاب ألف ليلة وليلة يشتمل على حكايات مائة ليلة وأخبار السندباد مع الهندباد» عام ١٨١٨م- نشره الشيخ أحمد بن محمود شيرواني اليماني أحد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية في الكلية المذكورة. وقد اقتصر الناشر على وضع مقدمة موجزة باللغة الفارسية ذات الأسلوب الهندي في أول كل واحد من الجزئين هذا نصها وترجمتها:

مخفى نماند كه مولف الف ليلة وليله مـردى عربى اللسان از اهـل شام است غرضش از تاليف اين كتاب آن بود كه كسانيكه رغبت تكلم بزبان عربى دارند از مطالعهٔ اين كتاب مايهٔ طلاقت لسانى اندوخته بزبان عربى سخن زنند لهذا بعبارت سهل بر وفق محاورهٔ عرب نوشته چنانچه بعضى جا الفاظ ملحونه مطابق روزمـرهٔ عرب آورده است پس هر كسيكه درين كتاب مطالعه فرمايد و بعضى جا الفاظ ملحونه دريابد گمان نبرد كه از غفلت مصحّح است بلكه عمداً چنين الفاظ كه مولف هم بقصد استعمال كرده است گذاشته شد

لا يخفى أن مؤلف ألف ليلة وليلة شخص عربي اللسان من أهل الشام. وكان غرضه من تأليف هذا الكتاب أن يقرأه من يرغب في أن يتحدث بالعربية فتحصل له من قراءته طلاقة في اللسان عند التحدث بها. ولهذا كتب بعبارات سهلة كما يتحدث بها العرب، مستعملاً في بعض المواضع ألفاظاً ملحونة بحسب كلام العرب الـدارج. ولذلك فلا يظن من يتصفح هذا الكتاب ويجد ألفاظاً ملحونة في مواضع منه أنها غفلة من المصحح، وإنما وضعت عمداً تلك الألـفـاظ التي قصد المؤلف استعمالها كما هي.

وما يقوله الشيخ شيرواني لا يوضح ما عمله كناشر لهذه الطبعة. فهو لم يترك ما سماه بالألفاظ الملحونة كما هي في الأصل الذي نقل عنه بل صحح أغلبها كما اشتهى وكما أملاه طبعه اللغوي وذوقه الأدبي. ثم إنه لم يذكر هوية النسخة الخطية التي اعتمدها في نشر الكتاب. وقد هدانا النظر في النسخ الخطية التي قابلنا بينها إلى أن الأصل الذي اعتمده هو النسخة الخطية الموجودة اليوم في مكتبة المكتب الهندي في لندن تحت رقم ٢٦٩٩ عربي (وهي النسخة التي سنضع لها الرمز ت١)، وأن هذه النسخة كانت قد نقلت هي أيضاً (بعد أن أعيدت صياغة أصلها) عن النسخة الخطية التي ما زال الجزء الأول من جزئيها موجوداً اليوم في مكتبة جون رايلندز بمدينة مانجستر (وهذه هي النسخة التي سنضع لها الرمز ت، وهي كالنسخة ت١ بدون تاريخ ولكننا نعرف أنها نقلت في حلب بين عام ١٧٥٠م وعام ١٧٧١م للطبيب الإنكليزي باترك رسل نزيل حلب آنذاك من أصل خطي يرجع إلى الأصل المشترك لما سنسميه الفرع الشامي وإن كان قد مزج به ما أخذه من نسخة من نسخ ما سنسميه الفرع المصري).

ويظهر من مقابلة ما نشره الشيخ شيرواني بالأصل الذي اعتمده أنه لم يلتزم بهذا الأصل بل بدل فيه وغير ونقل منه ما شاء وأهمل ما شاء وأقحم فيه أقاصيص من أصول أخرى لم يذكرها ولا أشار إلى مصدرها. ولذلك فلا يمكن أن يعتبر ما جاء به طبعة عادية بمعنى أنه طبع أصلاً مجهولاً على علّاته، ولا نشرة محققة بمعنى أنه التزم بأصله أو أصوله وبين ما وضعه من عنده، بل هو نص ملفق ابتدع تركيبه والكثير من لغته شيخ لا تخفي صحة نيته قلة بضاعته.

(٢) ثم طبع الكتاب في أوربا للمرة الأولى والأخيرة في مدينة برسلاو (ج ١-١٢، ١٨٢٤-١٨٤٣م) فظهرت بعض أجزائه قبل تاريخ طبعة بولاق الأولى وأجزاء أخرى منه بعد تاريخ هذه الطبعة وبعد تاريخ طبعة كلكتا الثانية الآتي ذكرها. وقام بنشر أجزائه الثمانية الأولى (١٨٢٤-١٨٣٨م) مكسيميليان هابشت (الدكتور مكسميليانوس بن هابخط/ هابخت، كما ورد اسمه في صفحات عنوان الكتاب) أستاذ اللغة العربية في الجامعة الملكية بمدينة برسلاو وعضو الجمعية الآسيوية في باريس وغيرها من الجمعيات

العلمية الأوروبية، وبعد وفاته نشر العلامة الذائع الصيت هاينرش فلايشر (هينرخ ارثوبيوس بين فليشر، كما ورد اسمه في صفحات عنوان الكتاب) أستاذ اللغات الشرقية في الجامعة الملكية بمدينة لايبزش الأجزاء الأربعة الأخيرة (١٨٤٢-١٨٤٣م).

وهذه أول طبعة للكتاب زعمت أنها «كاملة» فعنونت أجزاءه «هذا كتاب ألف ليلة وليلة من المبتداء / المبتدا إلى المنتهاء / المنتهى». وذكرت صفحات عنوان جزء من أجزائها باللغة الألمانية أنها «نقلت عن نسخة خطية تونسية» بين مكسيميليان هابشت في مقدمة الجزء الأول منها أنه اقتنى هذه النسخة الخطية من عالم عربي تونسي اسمه م. (وهو مردخاي / مراد بن) النجار وأن النجار هذا أرسلها له من تونس وأنها في عشرة أجزاء مؤرخة في آخر الجزء العاشر بتاريخ ١١٤٤ هـ (١٧٣١ م).

وقد قام دانكان ماكدونالد بدراسة مفصلة لهذه الطبعة فحص فيها النسخ الخطية التي اعتمدتُها في مقال له نشر في «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية» (لندن، ١٩٠٩ م: ٦٨٥-٧٠٤)، فوجد أن النسخة التونسية المزعومة التي ذكرها هابشت ليست إلا حديث خرافة وأن هابشت «تعمد اختلاق أسطورة في الأدب» وأنه شوش تاريخ الكتاب تشويشاً هائلاً. ثم بين محتويات النسخ التي اعتمدها وأن منها ما كان نقله هابشت بخطه في باريس وما نقله مردخاي بن النجار وغيره بخطهم في باريس من نسخ شيخ المستعربين في فرنسا سيلفستر دي ساسي ومن غيرها من النسخ، ومنها أصول حديثة تعود إلى عائلة النسخ المصرية المتأخرة وهي العائلة التي طبعت نسخة منها في بولاق بعد ذلك، ثم أوضح ما عمله هابشت من الجمع بين نسخ الكتاب المتفرقة ونسخ لكتب أخرى لا تمتّ إلى الكتاب بصلة، وما وضعه هابشت من عنده في متن الكتاب، وكيف أنه قسم الليالي من عنده، إلى أمور أخرى يطول ذكرها.

ولعل من المفيد أن نشير إلى جانب من هذه الأسطورة لم يكن ماكدونالد على علم به يخص النسخة التي اعتمدناها أصلاً في تحقيق الكتاب، وهي النسخة التي وضع لها ماكدونالد الرمز G ووضعنا لها الرمز آ. وذلك لأن بعض ما جاء في النسخ الخطية التي نشر منها هابشت طبعته يشبه في روايته

بعض ما جاء في هذه النسخة، وجده ماكدونالد بين النسخ التي اعتمدها هابشت بخط هابشت وبخط قال إنه يشبه خط نسخة حديثة العهد في المكتبة البودلية في أكسفورد (رقم ٦٣٣ بودلي شرقي، وهذه النسخة بخط يوحنا بن يوسف وارسي Jean Varsy، وكان من تلامذة دي ساسي في باريس في العقد الأول من القرن التاسع عشر من الميلاد، راجع ماكدونالد في «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية» [لندن، ١٩١٣ م: ٤٨]) وبخط مردخاي بن النجار، وقال إنه لم يهتد إلى منبعها.

والذي هدتنا إليه المقابلة بين النسخ الخطية الموجودة اليوم في المكتبة الوطنية في باريس هو أن هذه النسخ (وغيرها من نسخ خطية ما زالت اليوم محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس تشبه روايتها أو رواية جزء منها رواية آ) نقلت كلها في باريس عن آ أو عن أصل تم نقله في باريس عن آ. ولأنها لم تذكر الأصل الذي اعتمدته، أو ادعت أنها نقلت ما نقلته عن أصل اختلقت وجوده ولم يكن له في واقع الأمر وجود كما فعل هابشت بعد ذلك، زلت أقدام العلماء ابتداء من دي ساسي، ولم يشك المستشرقون الذين جاؤوا بعده (ومنهم هاينرش فلايشر) في صحة ما ادعته هذه النسخ، فأضاعوا الجهد في نشر أجزاء منها وأجهدوا الفكر في حل ما أشكل من أمر منابعها وأصولها. وسنقول في كل هذا بالتفصيل في موضعه اللائق به، ونقتصر هنا على تنبيه القارئ إلى هذا الأمر كي لا يعجب من عدم اعتمادنا هذه النسخ في تحقيق الكتاب الذي بين يديه.

(٣) وقد اشتهرت طبعة بولاق الأولى (ج ١-٢، ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م) لسببين، لأنها «كاملة» ولأنها انفردت بين الطبعات الأربع في أنها اعتمدت نسخة خطية واحدة ولم تلفق متن الكتاب من نسخ أو مصادر أخرى. ومع أن النسخة الخطية التي اعتمدتها اختفت ولم يعد لها أثر في دور الكتب في القاهرة أو في غيرها من المدن (وهو أمر ليس بالغريب لأن النسخ الخطية التي اعتمدتها طبعات بولاق الأولى كانت تستخدم مباشرة من قبل جامعي حروف الطباعة في عملهم وتسوّد بالحبر فتصبح بعد ذلك غير صالحة للقراءة والاستعمال فترمى جانباً)، فإن مقابلة النص المطبوع بالنسخ الخطية المعروفة لا يدع مجالاً للشك في أنها لم تعتمد على أكثر من نسخة خطية

واحدة وأن مصححها لم ينظر في نسخ خطية أخرى ليكمل ما سقط من نسخته ولم ينظر في الطبعتين السابقتين.

وهناك العديد من النسخ الخطية في مكتبات الشرق والغرب تشبه النسخة التي اعتمدتها طبعة بولاق الأولى تجمعها عائلة خاصة هي جزء من الفرع المصري سميناها عائلة النسخ المصرية المتأخرة. ويرجع تاريخ نسخ هذه النسخ إلى النصف الثاني من القرن الثاني عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر من الهجرة (النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر من الميلاد). وترجع جميعها إلى نسخة جمعت في القاهرة من أصول متفرقة لم يكن أكثرها جزءاً من الكتاب كما حفظته النسخ القديمة. وذلك أن النسخ القديمة (بفرعيها الشامي والمصري القديم) عنونت الكتاب «ألف ليلة وليلة» واحتوت عدداً من القصص وزعت على عدد من الليالي يظهر أنه وصل إلى ما ينيف على ثلاث مائة ليلة، ثم أخذ النسّاخ في الشام وفي مصر يجمعون القصص والأقاصيص والسير من مصادر أخرى ويقسمونها إلى ليال ظناً منهم أن النسخ التي وجدوها لم تكن كاملة وأنها كان ينبغي لها أن تحوي عدد الليالي الذي جاء ذكره في عنوان الكتاب.

ويظهر أن السواح الأوربيين ممن زار القاهرة خلال القرن الثاني عشر من الهجرة (القرن الثامن عشر من الميلاد) -وكانوا قد عرفوا الكتاب مترجماً إلى لغاتهم من نسخ خطية اعتقدوا هم أيضاً أنها ناقصة- جاؤوا يبحثون عن نسخة «كاملة» فقام شيخ من نساخ القاهرة «يجمع» نسخة جديدة من الكتاب لهم، جمع فيه إلى ما وجده آنذاك في النسخ «الناقصة» (وكان بينها نسخ «أكملت» النسخ القديمة بعض الشيء دون أن تأتي بألف ليلة وليلة) ما قدر على استحصاله من كتب القصص والحكايات والسير من دور الكتب وباعتها، فألف متناً جديداً قسمه إلى ألف ليلة وليلة ووضع في آخره الخاتمة المعروفة.

ومن مقابلة ما جمعه هذا الناسخ بمتون النسخ التي سبقته تبين أنه أكمل ما كانت بعض تلك النسخ (وكلها يعود إلى الفرع المصري) قد بدأت به من التغيير والتبديل في لغة الكتاب القديم وفي ألفاظه وفي ترتيب حكاياته، ومن

الزيادة فيه والحذف منه. وهذه أمور لها ما لها من الأهمية لمن يبغي تتبع تطور لغة الكتاب وتركيبه وحضارة الأزمنة التي مر فيها، إذ أنها جرت خلال أربعة قرون من الزمن وعكست الكثير من تبدل الأحوال بعامة ومسار اللغة بخاصة. ولكن الذي تجدر بالقارئ معرفته هو أن متن الكتاب الذي لفق في النصف الثاني من القرن الثاني عشر من الهجرة (الثامن عشر من الميلاد) وشاعت نسخه ثم طبع في بولاق ليس كتاب «ألف ليلة وليلة» كما نعرفه من أصوله الخطية الأولى مع إضافات متأخرة، وأنه لم يحفظ من المتن القديم لا لغته ولا تركيبه ولا فن حكاياته، وأن أجمل ما يمكن أن يقال فيه هو إنه رواية أخرى للكتاب تنقصها خصائص عصر وفن الرواية القديمة.

ومع هذا فإن طبعة بولاق الأولى لم تتورع من إعادة صياغة لغة النسخة الخطية التي اعتمدتها، صرح بذلك مصححها في قوله: «قد تم طبع هذا الكتاب.... مهذبة عباراته ومحررة اعتباراته بتصحيح أبدع من بديع التأليف وأحسن اختراعاً من سابق التصنيف حايداً عن ركاكة الغلطات السخيفة، معرضاً عن استهجان المعاني الكثيفة التي كان في بحر ظلماتها غائصاً، حتى خرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً على يد راجي ستر المساوي عبد الرحمن الصفتي الشرقاوي، غفر الله ذنوبه، وستر في الدارين عيوبه» (٢/ ٦٢٠). ونحن نردد دعاءه إلى الله عز وجل وهو غفار الذنوب وستار العيوب، خاصة وأن ما عمله الشرقاوي لم يكن في زمانه بدعاً ولا من الممنوع شرعاً، ولكل زمان مقال ولكل ذوق مجال.

والرواية التي حفظتها عائلة النسخ المصرية المتأخرة يحق لها أن تُحقق وتُنشر كما توجبه القواعد التي تعارف المحققون عليها في عصرنا هذا. وتحقيق الرواية القديمة، وهي أقرب إلى الأصل الذي منه تفرعت الروايات المتأخرة، سيُعين بلا شك في تحقيق الرواية المصرية المتأخرة. ولعل من المفيد أن نشير هنا إلى أن النسخة التي اعتمدتها طبعة بولاق الأولى (أو أصل من أصول تلك النسخة) كان يكثر فيها النقص، وأن من هذا النقص ما نتج من سقوط ورقات كاملة من الأصل، وأن الذي هذبه وحرره وصححه لم ينتبه لهذا الأمر بل انتقل من ورقة إلى أخرى دون أن يتفطن إلى الورقات التي سقطت. وهو أمر لا يُخفى على القارئ إذا ما قابل على سبيل المثال ما

في الصفحات الآتية من طبعة بولاق الأولى وما يقرأه في الكتاب الذي بين يديه في الليالي التي وضعت أرقامها بين الأقواس: ١/ ٤٣ (الليلة ٥٤-٦٢)، ١/ ٨٤ (الليلة ١٢٧)، ١/ ٨٩ (الليلة ١٤١)، ١/ ٣٢١ (الليلة ١٧٢-١٧٣)، ١/ ٤٠٠ (الليلة ١٤٠*-١٤١*)، ٢/ ٢٤٢ (الليلة ١٣١-١٣٢)، ٢/ ٢٥٨ (الليلة ٢٦١-٢٦٣). ويجد القارئ مثلاً من المعاني الجنسية المستهجنة التي أقحمت في النسخ المصرية المتأخرة (ولم يستهجنها الشيخ الشرقاوي غفر الله ذنوبه) إذا ما قابل ما في الصفحات ١/ ٣٨١-٣٨٤ من طبعة بولاق الأولى بما في الليلة ١٢٢* من الكتاب الذي بين يديه.

(٤) أما طبعة كلكتا الثانية (ج ١-٤، ١٨٣٩-١٨٤٢م) فخير معين على التعرف إلى هويتها ما جاء في صفحة عنوانها: «ألف ليلة وليلة أعني كتاب ألف ليلة وليلة يدعى عموماً أسمار الليالي للعرب ممّا يتضمّن الفُكاهة ويورث الطرب قد طبعه كاملاً مكمّلاً وليم حي مكناطن سكرتر الدولة الانجريزية في الممالك الهندية في أربع مجلدات في لسانه الأصلي العربي منقولاً من نسخة كُتبتْ بالديار المصرية وأوردها في الهند المرحوم ميجر طرنر مكان».

والنسخة الخطية التي جاء بها طرنر مكان من مصر امتلكتها شركة وليم ثاكر التي نشرت الكتاب، وهي اليوم في مكتبة المتحف البريطاني بلندن (رقم ١٥٩٥-١٥٩٨ شرقي)، تاريخها ١٢ صفر عام ١٢٤٥ هـ (١٨٢٩ م) أي قبل أن تنشر طبعة بولاق الأولى بست سنوات فقط، وناسخها مطر أو علي سلطان بن علي سلطان بن محمد سلطان (ج١، الورقة ٤٤٨ ظ، ج٤، الورقة ٣٦٩ظ)، وهي نسخة من العائلة المصرية المتأخرة التي ذكرناها عند الحديث عن طبعة بولاق الأولى. وقد شك مفهرس هذه النسخة في أنها الأصل الذي اعتمدته طبعة كلكتا الثانية لأنه وجد اختلافاً كبيراً بين نصها والنص المطبوع. وسبب هذا الاختلاف هو أولاً تصحيح متن النسخة الخطية من قبل عدد من المصححين: فقد «استتبّ... طبعه بتصحيح» أحمد بن محمد الشهير بأحمد كبير، بإعانة المولوي صاحبعلي خان («فلو رآه ابن بسام عبس وقطّب، وجلس بين يديه وتأدّب، ولو عاينه البديع لفّ ما نشر من إنشائه، ورمى قلم المكاتبة بدائه»)، وبحكم وليم حي مكناطن («الذي كان

يصحّح ويحكم بتصحيحي، ويصلح ويجبر ما يفرط مني في تنقيحي»)، ثم بإعانة هري تهوبي فرنسب («الذي له في الفنون الأدبية ممارسة سنيّة») (١/ ٩٠٩-٩١٠، ٤/ ٧٣٢).

أما السبب الثاني والأهم فهو أن هؤلاء المصححين لم يقنعوا بتصحيح النسخة التي كتبت بالديار المصرية وإنما أقحموا في مواضع من طبعتهم بعض ما جاء في طبعة كلكتا الأولى وبعض ما كان قد نشر حينذاك من أجزاء طبعة برسلاو، فأصبح نص هذه الطبعة ليس «كاملاً» فحسب بل «كاملاً مكمّلاً» كما ادعت صفحة العنوان.

أما ما قال المصححون في صفحة العنوان من أن الكتاب طبع «في لسانه الأصلي العربي» فالذي عنوه بهذا هو أن النص المطبوع ليس ترجمة بلغة أعجمية، لا أنه بلغة النسخة الخطية أو النسخ التي نقلوا عنها. ولعل سبب ذكر النسخة التي كتبت «بالديار المصرية» هو أن الذين طبعوا الكتاب في الهند كانوا على معرفة بطبعة كلكتا الأولى وبالأجزاء الأولى من طبعة برسلاو ورأوا أن نص هاتين الطبعتين يختلف عن نص نسختهم المصرية، ولم يكونوا على علم بأن طبعة بولاق الأولى كانت قد ظهرت قبل طبعتهم بأربع سنوات.

ومهما يكن من أمر فإن طبعة كلكتا الثانية لفّقت من جديد نصاً ما أنزل الله به من سلطان، فجمعت بين متن النسخة الخطية المصرية وبين طبعتين كانتا قد لُفّقتا من قبل. وما كان لنا أن نسهب في ذكر هذه الطبعة لولا شهرتها بين العلماء ومن تبهره النصوص «الكاملة المكملة» وبين مترجمي الكتاب إلى اللغات الأجنبية.

(ب) تحقيق الكتاب

وهكذا شاءت الأقدار أن يبقى كتاب طبقت شهرته الآفاق، وكان وما زال موضع نظر العلماء والأدباء، يسطّرون فيه الكتب وينشرون عنه مقالات بعدد الرمال خلال قرنين من الزمان -وقد فهرست أسماء هذه الكتب والمقالات فلم تسعها المجلدات الضخام- أقول شاءت الأقدار أن يبقى كتاب هذا

شأنه في ثلاث طبعات مزيفة وطبعة بولاق التي تزخر بالتحريف والنقص، يقرأها الناس دون علم بما تقدم من نسخ الكتاب الخطية وما تأخر أو معرفة بصلة هذه الطبعات بالأصول التي اعتمدتها أو إدراك لطبيعة أصول الكتاب الخطية ما هي ومتى نشأت وما جرى للغتها وتركيبها عبر القرون التي نسخت فيها. ومع أن لكل هذا أسباباً عرضت من قلة بضاعة المصححين وما أدعاه الحدث من الناسخين، وآراء في لغة الكتاب وأخرى في «نقصه» و«كماله» ما أنزل الله بها من سلطان، فالسبب الرئيس كان وما زال طبيعة الكتاب ذاته والصورة التي نقلت وانتقلت بها نسخه الخطية.

فهو من جهة كتاب ككل الكتب، له أصول خطية نقل بعضها عن البعض الآخر وجرى فيها ما يجري عادة في النسخ الخطية من زيادة ونقص وتحريف وما إلى ذلك من المظاهر التي عرفها من مارس فن تحقيق النسخ الخطية. وإن كان الكتاب قد اختص بلغة الحكاية وجمع بين مستويات من اللغة متعددة فليس هذا بذاته مما يصعب التعرف إليه أو فحصه وتمحيصه عند تحقيق متن الكتاب. ولعل هذا هو الذي أدى بعالم كماكدونالد إلى الاعتقاد بأنه كتاب يمكن أن يحقق كما حققت سائر الكتب، وأن نسخه الخطية جميعاً ترجع إلى نسخة هي النسخة الأم، وأن النسخة الأم يمكن إعادة تركيبها من جديد من النسخ الخطية المتوفرة لدينا.

غير أنه من جهة أخرى كتاب لا يعرف مؤلفه أو أول من روى أو جمع النسخة الأم التي منها تسلسلت النسخ التي بين أيدينا، ولذلك لا يمكن تحقيقه على أساس معرفة لغة المؤلف وأسلوبه الخاص به. ثم إن نسخه لم تحفظ في دور العلم ولم ينقلها العلماء عن طريق القراءة والسماع على شيوخ يوثق بعلمهم. ولم تكن غاية النساخ الذين نقلوا متنه المحافظة على الأصل المكتوب لغة وتركيباً كما هو الأمر في نسخ كتب النثر والشعر المصنوع. ولم يتساءل الذين كانوا يقرأون أو يشترون هذه النسخ عما إذا كانت تطابق النسخة الأم أو تبعد عنها. فعمد النساخ إلى نقله بأشكال مختلفة. فمنهم من نقله بشيء من الدقة ومنهم من نقله دون أن يتقيد بلغة أصله، ومنهم من أعاد صياغة أصله وتركيبه بصورة يفهمها القراء ويرغب فيها القصاص المعاصرون له. ثم إن النساخ لم يتحرجوا من تغيير لغته ووضع ألفاظ

معروفة عندهم مكان ألفاظ لم تعد دارجة في زمانهم. ولما لم يكن غرض الكتاب تعليم العلوم والآداب واللغة الفصيحة، وإنما كان غرضه الحكاية والسمر، لم يتورع النساخ ورواة القصص والسير من أن يقحموا فيه ويضيفوا إليه قصصاً أخرى ارتضاها ذوقهم أو فنهم.

والنسخ الخطية المعروفة اليوم ليست نسخاً لكتاب بالمعنى المتعارف عليه لهذا الاسم بل يجب فحصها وتصنيفها إلى روايات وتحقيق كل منها على حدة. وذلك لأن تلفيق الروايات المختلفة لا يخرج منها أصل مشترك بل متن لم يكن له وجود في الماضي، كما أن المحقق لا يقدر أن يقنع نفسه أو غيره من المحققين بأن مثل هذا النص الملفق قد أُعيد تركيبه بحسب قواعد نقد النصوص المتعارف عليها في إعادة تركيب دساتير الكتب القديمة التي ضاعت ولم تبقَ إلا النسخ التي نقلت منها.

ثم إن على المحقق أن ينظر في النسخ المتماثلة في الرواية نسخة نسخة ويقابل بينها ويميز بين الأمور التي يرى أنها ترجع إلى الأصل الذي اعتمدته والأمور التي يظهر أن الناسخ وضعها من عنده والأمور التي كان لها أصل في النسخة التي اعتمدها ووضع الناسخ مكانها من عنده ما استحسنه هو، وهكذا دواليك. فإعادة تركيب أصل من نسخ متعددة لكتاب مثل هذا الكتاب هو أمر مشكل أيضاً حتى لو اقتصر المحقق على تحقيق أصل رواية من رواياته، إذ أن الذي يتتبع ويتعرف إلى ما عمله ناسخ من النساخ الذين نسخوا أصل الرواية لا يغيب عنه ما لكل واحد من هؤلاء النساخ من أسلوب وألفاظ وطرق في إعادة سرد ما ينقل من القصص، وهذا أمر يصح على الناسخ الذي ما زالت النسخة التي اعتمدها بين أيدينا، فما بالك بالناسخ الذي لا نعرف النسخة التي اعتمدها بل نتوصل إلى أصلها من المقابلة بين النسخ فحسب.

ولعل هذا هو الذي دعا بمحققي الكتب التي تشبه في تاريخها وطرق نقلها ولغتها وتركيبها كتاب «ألف ليلة وليلة» أن يقولوا إن أسلم الطرق إلى تحقيق هذه الكتب هو تحقيق نسخة نسخة من نسخها الخطية وإن على المحقق أن يلتزم بتحقيق النسخة التي يختارها وكأنها نسخة وحيدة. وتحقيق النسخ الوحيدة له قواعده، فعلى المحقق أن يقتنع ويقنع القارئ بأهمية وميزة النسخة التي اختارها، وأن لا يحيد عن متن نسخته ولغتها وتركيبها، وأن

يشير إلى ما فيها من النقص والتحريف والأخطاء، وأن يميز بوضوح بين متن نسخته وما جاء به من عنده أو من نسخ أخرى لإكمال متن نسخته إن كان فيها نقص ظاهر، وأن يبين عند إكمال نقص متن نسخته ما إذا كانت الزيادة من نسخ رواية هي رواية نسخته أو من نسخ رواية أو روايات أخرى ويبين الصلة بين الروايات المختلفة للكتاب. وهذه هي القواعد التي رأينا أن نسير عليها في تحقيق هذا الكتاب.

ولم يدفعنا إلى تبنّي هذا الرأي حكم سبق في هوية الكتاب أو في أصله أو في تاريخ نقل نسخه الخطية. وإنما ساقتنا إليه النسخ الخطية بعد أن فحصناها وقابلنا بينها وتأملنا صلة بعضها بالبعض الآخر خلال ما ينيف على عقدين من السنين. وكنا في الوقت ذاته نتتبع ما قاله العلماء في هوية هذه النسخ وتصنيفها (ونخص بالذكر منهم م. هـ. زوتنبرغ ودانكان ماكدونالد).

ثم تصفحنا ما جدّ في فن تحقيق النصوص ونشرها بعامة وما جدّ في فن تحقيق ونشر النصوص التي نقلها النساخ ليستفيد منها رواة القصص ومالوا في نسخها إلى عدم الالتزام بالأصل والتي تفرعت إلى روايات متعددة لا يصح الجمع بينها وإلى نسخ وحيدة لا يصح التلفيق بين متنها ومتن نسخ أخرى.

وما سنبينه بعد هذا ليس إلا خلاصة الخلاصة. وذلك لأن الإسهاب في مثل هذه الأمور، على ما فيه من النفع لمن ينوي تحقيق كتب عربية هي من نوع كتابنا هذا وإن اختلف الفن الذي تمتّ إليه، مما يثقل على القارئ ولا يمكن أن يوفي حقه في مقدمة وجيزة.

(ج) نسخ الكتاب الخطية وشجرتها

(١) الأمهات القديمة والأم والدستور. وكان أول ما بدأنا به جمع النسخ الخطية التي تعود إلى ما قبل ما سميناه عائلة النسخ المصرية المتأخرة، والتعرف إلى ما يمكن التعرف إليه من زمان نسخها ومكانه، والوقوف على أصنافها وسلسلة نسبها، ونقدها على أساس الدلائل الظاهرة فيها من مقابلة أوائلها وأواخرها والتثبت مما فيها من إسقاط وزيادة إلخ. ولم يوصلنا هذا

كله في آخر الأمر إلى أكثر مما كان قد توصل إليه زوتنبرغ وماكدونالد، وهو أن هذه النسخ تنقسم إلى عائلتين حفظت نسخ إحداهما في مصر وحفظت نسخ الأخرى في الشام.

ولكن الأمر الذي كان يجب إيضاحه هو إن كانت هذه النسخ ترجع إلى فرعين مستقلين، لم ينقل أحدهما عن الآخر أو يمتزج به، وهل وصلت إلينا نسخ من كل واحد من الفرعين تُمكننا بعد نقدها من أن نتعرف إلى أصل الفرع الذي تنتمي إليه. وتفرع النسخ الخطية إلى فرعين ليس بذاته بالأمر الغريب إذ أنه يكاد يصح على الأغلبية الساحقة من شجرات المتون الخطية. ولكنه أمر لا يثبت بطريق تصنيف النسخ إلى عائلات، وقد لا تدل عليه الدلائل الظاهرة في النسخ أو ما يراه الإنسان بعامة في أمر نسبتها (وهو أقصى ما كان قد توصل إليه زوتنبرغ وماكدونالد)، ولا يبرهن عليه زمان نسخها ومكانه، وإنما يتطلب المقابلة بين النسخ بدقة والتعرف إلى سلسلة نسبها بطريق الدلائل الظاهرة والباطنة ومن فحص القراءات والأخطاء التي تشترك فيها النسخ والقراءات والأخطاء التي يتميز بها بعضها عن بعض والقراءات والأخطاء الخاصة بنسخة نسخة.

وبعد أن ثبت لنا هذا الأمر بدأت ملامح سلسلة نسب نسخ الكتاب تتضح بصورة يلخصها الشكل الأول.

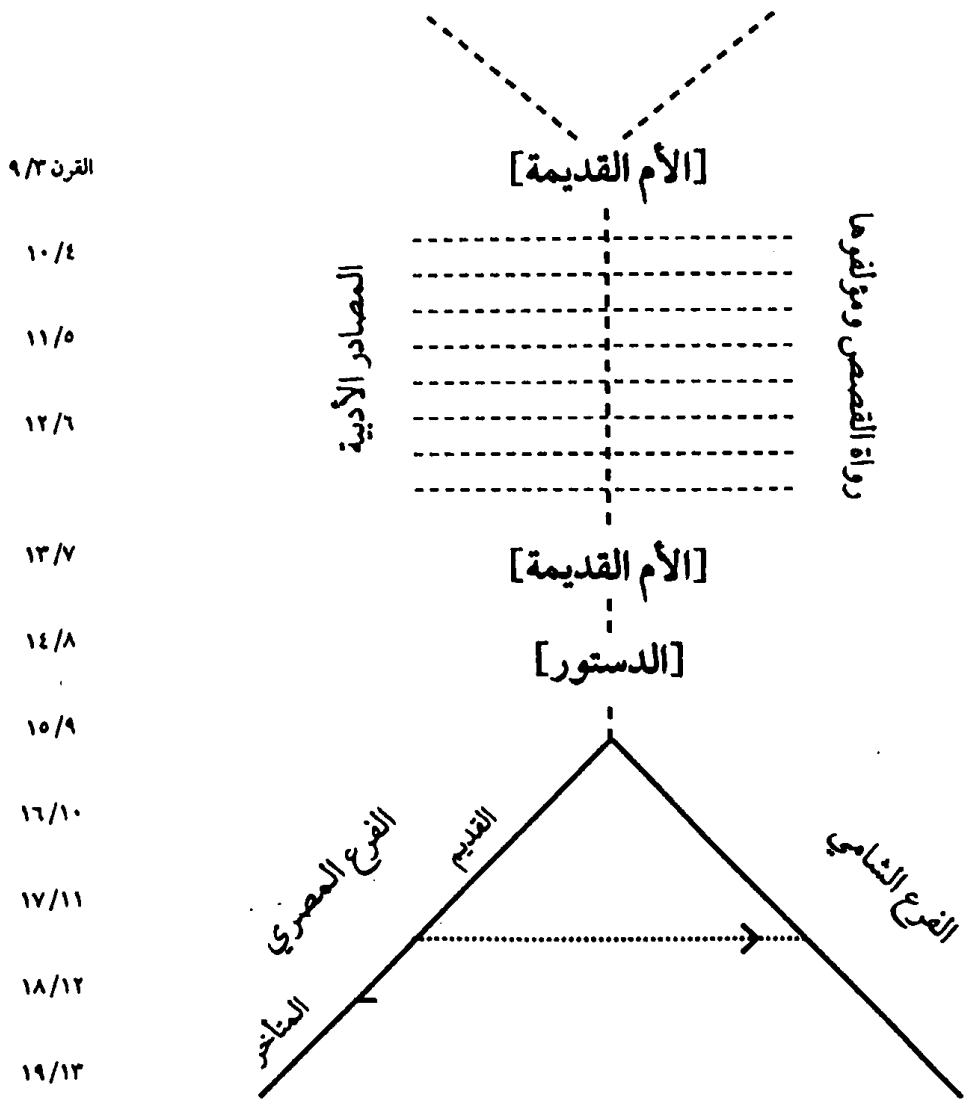

الشكل الأول
سلسلة نسب الكتاب

وهذا يعني أننا لا نكاد نعرف اليوم شيئاً عن متن الأمهات القديمة التي سبقت النسخة الأم، وهي نسخة لا يعود تاريخها إلى ما قبل القرن السابع من الهجرة (القرن الثالث عشر من الميلاد). وقد نشرت الأستاذة نبيهة عبود (نابيه أبوت) ما تبقى من ورقة هي أقدم ما وصل إلينا مما كُتب على الورق باللغة العربية تحمل عنوان إحدى الأمهات القديمة في «مجلة دراسات

الشرق الأدنى» (شيكاغو، ١٩٤٩ م، ٨:١٢٩-١٦٤) وفيها شهادة بتاريخ ٢٦٦ هـ/ ٨٧٩ م، وبينت أن عنوان الكتاب (ونصه «كتاب فيه حديث ألف ليلة») وما في أصل الورقة مما له علاقة بهذا الكتاب تعود كتابته إلى أوائل القرن الثالث من الهجرة (القرن التاسع من الميلاد). وكذلك ذكر الكتاب أو الكتب التي سميت باسم «ألف ليلة» أو «ألف ليلة وليلة» المسعودي وابن النديم ومن جاء بعدهما من المؤرخين مما هو مشهور لا فائدة من أن يورد من جديد. والذي يجب أن لا يغيب عن ذهن القارئ هو أن هذه الأمهات القديمة لم يعُد اليوم وجود لها ولا لما نُسخ عنها بطريق مباشر، وأن الحديث عن كتاب «ألف ليلة» أو كتاب «ألف ليلة وليلة» وما كان فيه من القصص، وما امتزج به ممّا عمله رواة القصص ومؤلفوها ومما أخذته عن المصادر الأدبية المعروفة، خلال تلك الفترة الطويلة -من القرن الثالث إلى القرن السابع من الهجرة (من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر من الميلاد)- يعتمد كله إلى ما ذكره المؤرخون وغيرهم عن الكتاب وإلى ما نتوصل إليه اليوم من المقابلة بين الكتاب والمصادر الأدبية التي وصلت إلينا، وليس حديثاً عن «متن» كتاب أو جزء من متن كتاب أو حتى عن فقرة واحدة من قصة من قصصه تعود إلى تلك الفترة، وأن الوثيقة الفريدة التي اكتشفتها ونشرتها نبيهة عبود لا تحتوي على شيء من متن قصص الكتاب. ولا يعني هذا أن الكتاب لم يكن له وجود خلال تلك الفترة من الزمن، ولكنه يعني أن ما يقال عنه ليس بذي فائدة مباشرة في تحقيق متن الكتاب الذي وصلت إلينا نسخه الخطية.

ولهذا وجب أن نميز بين الأمهات القديمة التي لم نعد نعرف عنها شيئاً عدا عنوانها وأسماء عدد من القصص التي احتوتها وبين ما سميناه النسخة الأم. ومع أن النسخة الأم لم تعُد اليوم بين أيدينا فأننا نعلم أنها الأصل الأول للكتاب الذي ننظر اليوم في نسخته الخطية كما جمعه أو رواه أو كتبه الذي ألّفه. وهي نسخة يمكننا أن نتعرف إلى خصائصها بعامة وإن لم نعُد بالقادرين على تحقيق شيء من متنها. فليس هناك ما يدعو إلى الشك على سبيل المثال في أنها أُلّفت في عصر دولة المماليك التي كانت تضم مصر والشام، أو في أن تأليفها لم يسبق النصف الثاني من القرن السابع من الهجرة (النصف الثاني من القرن الثالث عشر من الميلاد)، أو في أن النسخة الدستور نسخت

من النسخة الأم أو من نسخة كانت نقلت عن النسخة الأم بعد جيل أو جيلين من تأليفها، أو أن النسخة الأم كانت تضم جميع أو أغلب القصص وألفاظ الحضارة التي وردت في النسخة الدستور. وهذه أمور لا يمكن أن يقال أكثرها في الأمهات القديمة التي سبقت النسخة الأم. ومع هذا فليس غرض تحقيق الكتاب إثبات شيء من متن النسخة الأم إذ لا سبيل لنا إلى التثبت من تفاصيل ما جرى عن طريق النقل من النسخة الأم إلى النسخة الدستور.

أما النسخة الدستور فهي الأصل الوحيد الذي تعود إليه آخر الأمر كل النسخ الخطية بفرعيها الشامي والمصري. ومع أن هذه النسخة عدمت أيضاً فالتثبت من قراءاتها وأخطائها وما كان فيها من النقص أمر ممكن في جميع المواضع التي تثبت وتصح وتتفق فيها قراءة أصلي الفرعين الشامي والمصري. ومع أن تحقيق المتن الكامل لأصل الفرع الشامي وأصل الفرع المصري عسير لما قلناه في خصائص نسخ الكتاب الخطية فهو أمر يسهل في كثير من المواضع من الكتاب. فليس هناك من شك على سبيل المثال في أن النسخة الدستور لم تذكر حكاية الشيخ الثالث في قصة التاجر والجني (الليلة ٨، انظر «الملحق الأول: حكايات الشيخ الثالث»)، أو في أنه كان قد سقط منها شيء في الليلة ١٥٤ (كما يدل على ذلك مسار الحكاية في الليلة ١٥٥) وفي الليلة ١٦٢ (وذلك بين من مسار الحكاية في الليلة ١٦٣)، إلخ.

(٢) الفرع الشامي. ونسخ الكتاب التي نسخت وحفظت في بلاد الشام لا يعرف منها أكثر من أربع نسخ. أقدمها النسخة الخطية التي وضعنا لها الرمز آ (وهي في المكتبة الوطنية بباريس، في ثلاثة أجزاء تحت رقم ٣٦٠٩-٣٦١١ عربي)، وهي غير مؤرخة وفيها قراءات من أواسط القرن العاشر من الهجرة (القرن السادس عشر من الميلاد)، ولكن ورقها وخطّها يدل على أنها نُسخت في القرن الثامن من الهجرة (القرن الرابع عشر من الميلاد). ثم النسخة التي وضعنا لها الرمز ب (وهي في المكتبة الرسولية بمدينة الفاتيكان تحت رقم ٧٨٢ عربي) ونُسخت في القرن التاسع أو العاشر من الهجرة (القرن الخامس عشر أو السادس عشر من الميلاد) وكتب في الورقة الأخيرة منها إبراهيم الرمال بحلب يوم الأربعاء ١١ خلت من شهر صفر عام ١٠٠١ هـ (١٥٩٢م). ثم النسخة التي وضعنا لها الرمز

ت (وهي في مكتبة جون رايلندز بمانجستر تحت رقم ٦٤٧ [٤٠]) نسخت في حلب بين عام ١٧٥٠ م وعام ١٧٧١ م للطبيب باترك رسل (ولعله نسخها هو بخطه). وأخيراً النسخة التي وضعنا لها الرمز ت١ ونسخت (من ت) قبل وفاة صاحبها جون لايدن عام ١٨١١ م.

ومن أهم ما كان يجب التثبت منه هو ترتيب سلسلة نسب هذه النسخ بعد المقابلة بينها مقابلة وافية ونقد قراءاتها نقداً دقيقاً. وذلك لأن آخر ما كان قد توصل إليه ماكدونالد هو أن آ هي أصل النسخ الباقية وأن القسم الثاني من ب نقل مباشرة من آ إلخ، وهي آراء قد تشير إليها بعض الدلائل الظاهرة ولكن تدحضها المقابلة الوافية بين هذه النسخ ودلائلها الباطنة، ومنها تبين سلسلة النسب التي يلخصها الشكل الثاني.

القرن ٨/١٤

[الدستور]

١٥/٩

١٦/١٠

١٧/١١

١٨/١٢

١٩/١٣

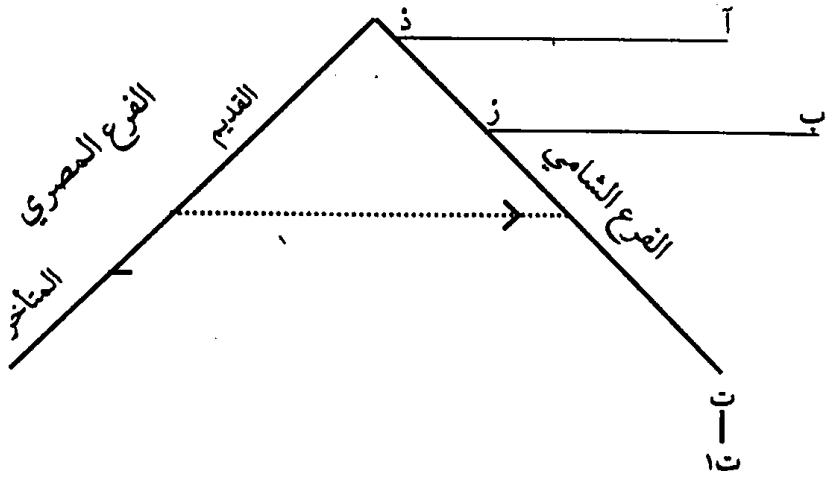

الشكل الثاني
سلسلة نسب الفرع الشامي

ومغزى هذا الشكل هو أنه بعد أن نقل عن الدستور أصل الفرع الشامي برمته وأصل الفرع المصري برمته كل على حدة، تفرع أصل الفرع الشامي إلى فرعين عند النسخة ذ (وقد وضعنا فوق الرموز التي وضعناها للنسخ التي نقل عنها ولم تصل إلينا علامة الجزم لنميز بينها وبين النسخ التي وصلت إلينا). فنُقلت آ عن ذ وانتهى هذا الفرع عندها إلى أن نقل عن آ الحدث من الناسخين

في باريس ما نقلوا. واستمر الفرع الثاني من فرعي ذ إلى النسخة ز حيث تفرع ثانية إلى فرعين. فنقلت ب عن ز وانتهى هذا الفرع عندها. واستمر الفرع الثاني من فرعي ز وامتزج به شيء من الفرع المصري إلى أن نقلت عنه ت، ثم نقلت ت١ عن ت. وقد كان قد صح لدينا من تواريخ النسخ أن آ لم تنقل عن ب ت وأن ب لم تنقل عن ت، والذي بينته المقابلة بين النسخ هو أن ب ت لم تنقلا عن آ وأن ت لم تنقل عن ب وأن ت١ نقلت عن ت.

ولمعرفة سلسلة النسب هذه أهمية عظمى في تحقيق الفرع الشامي من الكتاب، إذ أن الاعتماد على الظن بأن آ هو أصل باقي نسخ هذا الفرع يعني أن لا فائدة تذكر من الرجوع إلى النسخ التي نقلت عنها ما دامت النسخة الأصل بين أيدينا. أما إذا ثبت أن باقي النسخ الشامية لم تنقل عن آ وإنما نقلت عن أصل (ز) نقل عن أصل آ (ذ) وليس عن آ، فالمقابلة بين ب ت يمكن أن تقودنا إلى أصلهما (ز) في جميع المواضع التي تتفقان فيها في قراءاتهما (إلا إذا ظهر أن هذا الاتفاق نتج من تصحيح كل من النسختين على حدة). والمقابلة بين آ ب ت تقودنا إلى أصلها المشترك (ذ) وإلى الأصل المشترك (ز) للنسختين ب ت في جميع المواضع التي تتفق فيها نسختان من النسخ الثلاث في قراءاتهما، وتدلنا أيضاً إلى جميع المواضع التي امتزج في ت ما أخذته من الفرع المصري وهي المواضع التي تتفق فيها آ ب من جهة و ت ونسخة من نسخ الفرع المصري من جهة.

ولعل أهم هذه الأمور في تحقيق الفرع الشامي هو أن المقابلة بين آ ز (ب ت) تقودنا إلى أصلهما ذ، أي أننا لم نعُد نعتمد على آ كأصل وحيد للفرع الشامي، وإنما يمكننا أن نعرف ما كان في أصلها في أغلب المواضع التي تتفق فيها آ ز (ب ت)، ويمكننا أن نختار بين ما في آ وما كان في ز عندما تختلف آ عن ز، وبهذا نسدّ خلل آ ونصلح أخطاءها في كثير من المواضع دون الرجوع إلى الحدس وحده.

ولما كانت النسختان آ ب أقدم نسخ الكتاب، ودلّت مقابلة آ ب ت على أن الفرع الشامي قد حافظ بعامة على أصله الأول (ذ)، وسهلت معرفة وإبعاد المواضع التي امتزج في ت ما كان أخذه أصلها من الفرع المصري، أصبح من الممكن تحقيق أصل الفرع الشامي (ذ) على أساس المعادلة: ذ=آ ز

(= ب ت/ ت١). وهذه هي المعادلة التي استخدمناها عند إصلاح متن آ، وهي النسخة التي اعتمدناها ولم نصحح متنها لقدمه وصحته بعامة إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة ماسة، ووضعنا الزيادات من ب ت/ ت١ بين أقواس معقوفة وأشرنا إلى أصل المواضع المهمة منها في هامش النسخة المطبوعة.

(٣) الفرع المصري. أما نسخ الكتاب التي نسخت وحفظت في مصر فترتيب سلسلة نسبها بعامة أمر ممكن أيضاً وإن كان يصعب التيقن من بعض تفاصيله لحداثة أغلب هذه النسخ، ولامتزاج بعضها بالبعض الآخر، ولانتقال نسبها من جزء إلى آخر، ولما في النسخ القديمة منها من النقص والزيادة مما لم نعد اليوم قادرين على التوصل إلى أصله أو زمانه. وقد كان همنا تصفح جميع النسخ المعروفة من الفرع المصري القديم التي حفظت ما جاء في الفرع الشامي ولم تنقل عن أصل ما زال بين أيدينا، وليس فيها ما يعود تاريخه إلى ما قبل القرن الحادي عشر من الهجرة (القرن السابع عشر من الميلاد). ولكل هذا سنلخص ما توصلنا إليه من المقابلة بينها لغرض تحقيق الفرع الشامي دون تفصيل وبشيء من التحفظ في الشكل الثالث بقسميه الأول (ويبين سلسلة نسب النسخ من الليلة ١ إلى الليلة ٦١) والثاني (ويبين سلسلة نسبها من الليلة ٦١ إلى آخر الفرع الشامي)، ويجد القارئ مكان النسخ وأرقامها وما يعرف من تواريخها في قائمة الرموز التي تأتي بعد هذه المقدمة.

القرن ٨/ ١٤

[الدستور]

١٥/٩

١٦/١٠

١٧/١١

١٨/١٢

١٩/١٣

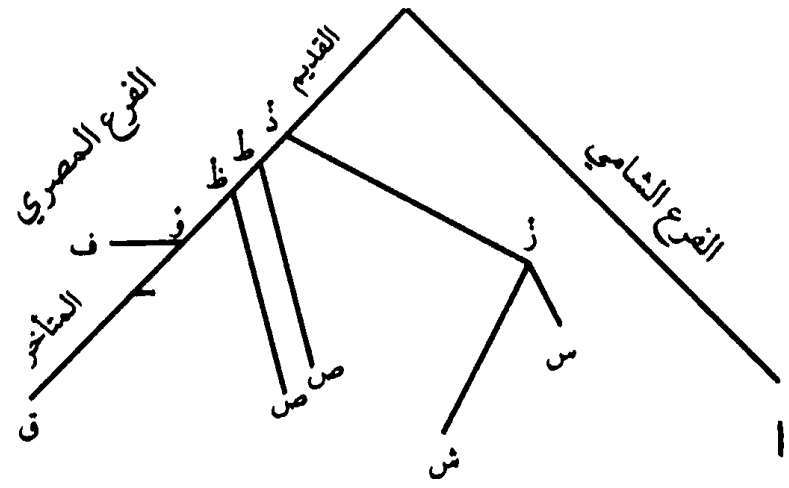

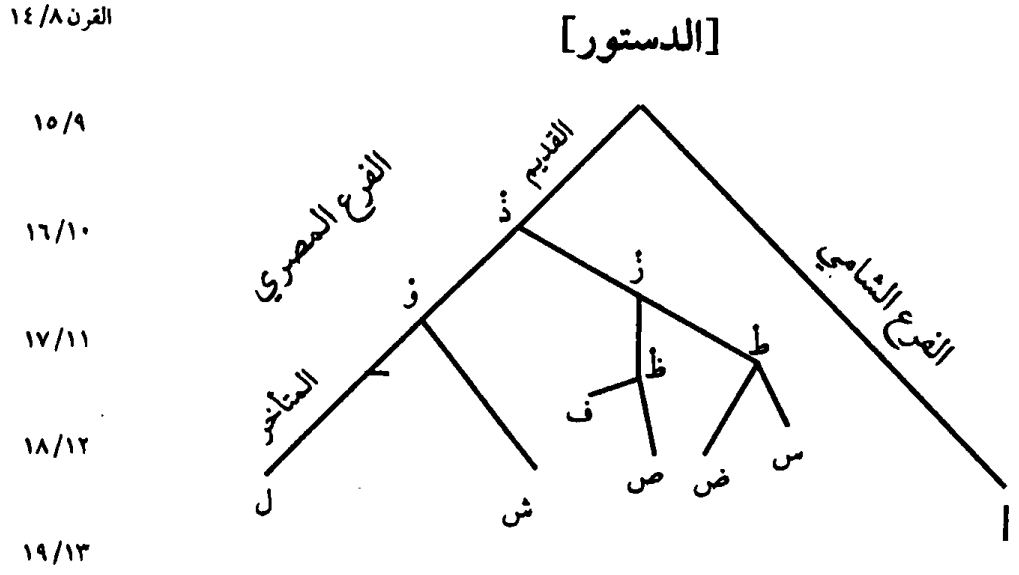

الشكل الثالث
سلسلة نسب الفرع المصري

ولعل أهم ما توصلنا إليه من المقابلة بين هذه النسخ هو فصلها قاطبة عن نسخ الفرع الشامي والتحقق من أنها لم تمتزج به. وقد مال كل من زوتنبرغ وماكدونالد إلى تصنيف بعض هذه النسخ مع نسخ الفرع الشامي لقربها من تلك في ترتيب الليالي وفي ما سقط منها وفي بعض قراءاتها، وهذه أمور إن دلت على شيء فتدل على أن هذه النسخ حافظت على ما كان في الدستور وأن النسخ الأخرى من هذا الفرع بدلت ترتيب الليالي من عندها وغيرت ما وجدته في أصولها. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى توصلنا إلى أنها جميعاً ترجع إلى نسخة وحيدة (ذْ) يمكن معرفة خصائصها وقراءاتها من المقابلة بين نسخ هذا الفرع ونسخ الفرع الشامي. واتفاق الفرعين في القراءات والنقص والأخطاء يقودنا إلى قراءات ونقص وأخطاء الدستور، أي اننا نتمكن في جميع هذه المواضع أن نتعرف إلى ما كان في الأصل الذي نقل عنه أصل نسخ الفرع الشامي برمته (ذْ) وأصل نسخ الفرع المصري برمته (ذْ)، أما إذا لم يتفق الفرعان قلنا أن نختار أحدهما. ولم نضع في المتن الذي حققناه شيئاً من الفرع المصري إلا

إذا تحققنا أو ظهر لنا من أمر الفرع الشامي أنه أخطأ فيما نقله من الدستور أو أنه أسقط شيئاً من الدستور لا يكمل النص دونه، وأن الفرع المصري حافظ على القراءة الصحيحة أو على ما سقط من الفرع الشامي. وقد وضعنا جميع الزيادات من الفرع المصري أيضاً بين أقواس معقوفة وأشرنا إلى مصادر المواضع المهمة منها في الهامش.

ويظهر من المقابلة بين قسمي الشكل الثالث أن ترتيب سلسلة نسب نسخ الفرع المصري (وغرضنا الآن هو ما حفظ هذا الفرع مما جاء في الفرع الشامي فقط) انتقل في وسط الليلة ٦١ إلى ترتيب آخر. ومغزى هذا على ما يظهر هو أن جزءاً من ذْ انتهى بعد بيتي الشعر (رقم ٦٢) في هذه الليلة وبدأ جزء آخر من ذْ، وأن أجزاء هذه النسخة تفرقت بعد ذلك. ثم أعيد جمع أجزاء النسخ المتفرقة ونقل عنها دون مراعاة اختلاف رواياتها. (وهذا أمر يجربه من يجتهد اليوم في جمع نسخة مما طبع قديماً من «سيرة عنتر»، وقد كانت طبعت طبعات متعددة كل منها في أجزاء كثيرة، فيجد في مكتبة صبيح عند سيدنا الحسين في القاهرة نسخاً «كاملة» تعود أجزاؤها إلى طبعات مختلفة). وكتاب «ألف ليلة وليلة» كثرت نسخه في مصر واختلطت أجزاء نسخه لأن المحترفين من رواة «سيرة عنتر» كانوا يروون قصصه حتى القرن الماضي، وقد أخذنا طبعة بولاق الأولى (ق) مثالاً لنسخ الفرع المصري المتأخر لنبين صلته بنسخ الفرع المصري القديم.

ولما كانت سلسلة نسخ الفرع المصري قد انتقلت إلى سلسلة أخرى من وسط الليلة ٦١، وجب النظر في أصولها ثم في أصلها المشترك على أساس معادلتين مختلفتين، الأولى من الليلة ١ إلى وسط الليلة ٦١ والثانية من وسط الليلة ٦١ إلى الليلة ٢٨٢، وهما:

(١) ذْ = زْ (= س ش) طْ (= ص ظ [= ض وْ (= ف ق)])

(٢) ذْ = زْ (= طْ [= س ض] ظْ [= ص ف]) وْ (= ش ق)

وإذا وضعنا الهمزة رمزاً للدستور تنتج للكتاب بكامله معادلتان هما:

(١) ءْ = ذْ (= آزْ [= ب ت / ت١]) ذْ (= زْ [= س ش] طْ [= ص ظ (= ض وْ [= ف ق])])

(٢) ءْ = ذْ (= آزْ [= ب ت / ت١]) ذْ (= زْ [= طْ (= س ض) ظْ (=ص ف)] وْ [= ش ق])

ولم نصف هنا ما سقط من متن الدستور في أغلب نسخ الفرع المصري مما حفظه الفرع الشامي، ومنه ما سقط في مواضع كثيرة وسط المتن ومنه ما سقط من آخره، وهي أمور ستتضح عند النظر في عدة النقد.

ومن المقابلة بين الفرعين الشامي والمصري اتضح أن «قصة الملك قمر الزمان» جاءت في الدستور ولم يبق في نسخ الفرع الشامي إلا القسم الأول منها. وتصفحنا نسخ الفرع المصري التي حفظت هذه القصة فلم نجدها كاملة إلا في ض من نسخ الفرع المصري القديم وهي في جزء مستقل هو الجزء الثاني من هذه النسخة، ويظهر أنه كان الجزء الرابع من الأصل الذي نقلت عنه، وتاريخ كتابته ٢٠ شعبان عام ١١٧٧هـ (١٧٦٤م)، ووجدناها في ف ناقصة، ثم في ق وما شاكلها من نسخ الفرع المصري المتأخر، كالأصل المصري لطبعة كلكتا الثانية التي أشرنا إليها عند الحديث عن هذه الطبعة. ويبين الشكل الرابع سلسلة نسب نسخ الفرع المصري التي حفظت هذه القصة.

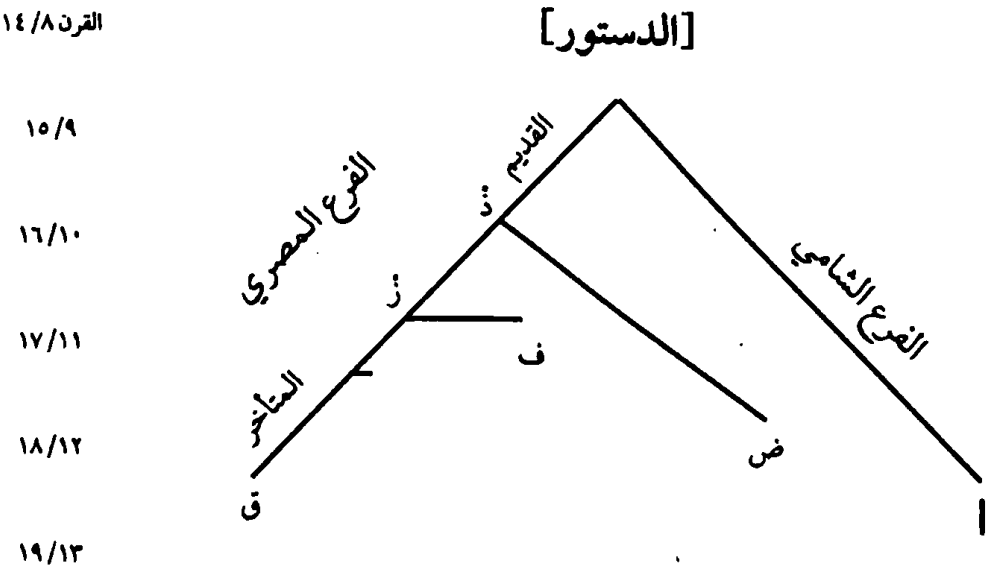

الشكل الرابع
سلسلة نسب الفرع المصري «تتمة قصة قمر الزمان»

وقد وضعنا بعد انتهاء الفرع الشامي وبعنوان «تتمّة قصّة قمر الزمان» متن ض بعد تحقيقه والمقابلة بينه وبين ما جاء في ف وفي ق (وقابلنا متن ق

بالنسخة الخطية المصرية أصل طبعة كلكتا الثانية في كثير من المواضع). ووضعنا أرقام الليالي هناك كما هي في ض (من وسط الليلة ٩٥* إلى آخر الليلة ١٦٦*، عدا الليلة ١٥٥* التي لم تذكر ض رقمها، ولم يسقط شيء من المتن في هذا الموضع). وتدل المقابلة بين نسخ الفرع الشامي والفرع المصري في القسم الذي حفظه الفرعان على أن متن ض أقدم وأقرب إلى ما حفظه الفرع الشامي ومن ثم إلى الدستور من متن ف ق وإن شاركت هاتان النسختان ض في خصائص تعم الفرع المصري.

(د) لغة الكتاب

(١) خصائصها العامة. إن من أهم ما نحتاج إليه اليوم من الأبحاث اللغوية هو تتبع مسار اللغة العربية على مرّ العصور وتطورها في الفترة الطويلة بين عصر صدر الإسلام - وهو العصر الذي نعرف فيه الكثير عنها لما ورثناه من علماء اللغة الأقدمين ممن اشتغل بجمعها والإشارة إلى الفصيح منها وإلى لهجاتها وأصواتها -وعصرنا هذا- وهو العصر الذي نهضت فيه الفصحى وتجددت وانتشرت وتصدى لها علماء يجمعون بين ما خلفه الأقدمون وما ابتدعه المحدثون من طرق البحث في النصوص المكتوبة ولهجات لغة الكلام.

والبحث في تاريخ العربية وتطور لهجاتها خلال العصر الوسيط يخدم غاية علمية لأنه يسدّ ما ينقصنا اليوم من معرفة أحوالها ومستوياتها، وغاية عملية لأنه يُعيننا على دعم الفصحى وإبعاد آثار اللهجات المتفشية فيها مما يزيد في تشويه منطقها. وإذا كان أثر لهجات الكلام في الفصحى من الأمراض التي يجب علاجها فعلاجها يتطلب معرفة أصل هذا المرض وتاريخه وطرق تفشيه.

والبحث في تطور لغة الكلام وأثره في اللغة الفصحى التي كتب بها الشعراء والأدباء بعد الإسلام ما زال في بدايته، إذ لا نكاد نعرف عنه شيئاً عدا الكتب المعروفة في أغلاط العامة وليس فيها دائماً ما يتوق الباحث إلى التعرف إليه، لا زمان هذه الأغلاط ومكانها، ولا النصوص التي اقتطفت منها،

ولا الجمهور الذي قال بها أو كتبت له. وكذلك الأمر فيما يلتقط من مظاهر لغة الكلام من المتون التاريخية والجغرافية والأدبية التي اجتهد مؤلفوها أن يكتبوا باللغة الفصحى، فهو لا يتعدى الألفاظ وشيئاً من العبارات، ولا يدلنا على سعة وعمق انتشار التعبير بلغة الكلام. والطريق إلى التوسع في هذه البحوث هو دراسة النصوص التي لم ترمِ إلى التعبير باللغة الفصحى ولم تلتزم بها بل استخدمت مستويات متعددة من اللغة لأغراض الحكاية، ولم تتورع من الانتقال من مستوى إلى آخر، ولم تلق بالاً إلى نقد الغيورين على الفصحى وإنما كتبت لتقرأ في أوقات الراحة والسمر.

وما وصل إلينا من هذه النصوص من القرون الأولى من العصر الإسلامي لم يكتب أكثره المسلمون بل كتبه العرب المسيحيون ثم اليهود، ولم يكثر المسلمون من كتابة مثل هذه النصوص إلا في العصور المتأخرة. ولعل عصر دولة المماليك في مصر والشام هو أول عصر ازدهرت وشاعت فيه كتابة الشعر والنثر غير المعرب. أما الشعر الذي قال ابن قزمان في أحد فنونه «وقد جردته من الإعراب كتجريد السيف من القراب» فقد أُلفت الكتب في أوزانه ولغته وحُفظت مجاميع منه ودواوين لمن اشتهر في نظمه، وبدأ المحدثون في نشر أصوله والبحث في فنونه. وقد حفظ لنا كتاب «ألف ليلة وليلة» عدداً ليس بالقليل من قطع شعرية ليست من القريض، وروى قطع القريض يعرب ألفاظاً منها ويلحن في ألفاظ. وما لم يبدأ بعد هو البحث في النصوص النثرية من هذا الأدب المزنم وغير المعرّب على الفائدة الكبرى التي تُرجى منه لبُعد هذه النصوص عن تصنع الشعر وما تتطلّبه أوزانه وقوافيه وقواعد نظمه ولقربها من لغة الكلام اليومي المطبوع.

ومما اعترض طريق هذا البحث هو عادة النساخ وناشري النصوص في القيام بما ظنوا أنه إصلاح لها عند نقلها أو طباعتها، إما دون الإشارة إلى ما كان في الأصل وإما بوضع ما وجدوه في الأصل في عدة النقدة في الحواشي مما يبعدها عن نظر القارئ أو تحمله على الظن أن الأصل هو ما وضع في المتن وأن ما وضع في عدة النقد هو من الخطأ الذي صحّحه المحقق. والعادة التي جرى عليها بعض المحققين من عرب ومستعربين في نشر أصول كتب التاريخ من عصر دولة المماليك خير مثال لما ذكرنا. وليس

لنا أن نعيب على النساخ ما عملوه بعد أن نقول إنهم ساروا على نهج لم نعُد نرتضيه، ولكن تحقيق النصوص اليوم لا يجوز أن يشوهها ويعدم الفائدة من قراءتها، ولا يجوز أن يجري اعتباطاً لا هو محاولة جادة في نقل الأصل إلى العربية الفصحى ولا هو اجتهاد في تحقيق أصل الكتاب بلغته، وإنما يجمع بين هذا وذاك دون قاعدة يستند إليها فيعمى على القارئ طريقه ولا ينتفع بها الباحث في تاريخ اللغة وتطورها وتطور مستوياتها بعامة ومستويات لغة الكلام بخاصة.

ولما كان كتاب «ألف ليلة وليلة» من أهم كتب النثر التي يمكن للباحث أن يستقي منها مظاهر لغة الحكاية وفنها في عصر دولة المماليك، رأينا أن من الواجب علينا عند تحقيقه أن نحافظ على لغة أقدم نسخة منه وأن لا نمزج بها ما وضعه النساخ بعد ذلك بلغة عصرهم إلا إذا أشرنا إليه بأنه زيادة ووضعنا أمامه رمز النسخة التي جاء فيها ليكون القارئ على بينة من أمره. وقد تجنبنا التلفيق والتشويه الذي جرى عليه الذين طبعوا نسخ الكتاب من قبل. وسنضع قراءات النسخ، ونشير إلى ما عمله النساخ والمصححون، وإلى مكان تفرع النسخ وإلى الصلة بينها، وما إلى ذلك من شروح وتعليقات، في عدة النقد التي تأتي بعد المتن المطبوع. وبهذا يتمكن قارئ النص من قراءة أصل يعرف زمانه ومكانه ولغته دون إبهام، ويتمكن الباحث من تتبع تاريخ الكتاب وتفرع نسخه وما جرى فيها من الزيادة والإسقاط والتبديل من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر من الهجرة (من القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع عشر من الميلاد).

وكل هذا يتطلب من المحقق جهداً خاصاً ودقة مستمرة. وذلك لأنه ليس من عادة من اشتغل بالعربية الفصحى أن يمر على متن يبعد عنها فلا يقرأه وكأنه كتب بالفصحى ولا يصححه بحسب قواعدها. وقد حاول الجهلة من النساخ والناشرين طيلة تاريخ الكتاب تقريب لغته من الفصحى فجاء ما عملوه مسخاً لا هو بالفصيح ولا هو بلغة الحكاية. وإعادة كتابته او تلخيصه بلغة فصيحة أمر لا يصعب لمن تمكن من مبادئ الفصحى من الناشئين، فإن شاء أحدهم بعد هذا أن يفعل ذلك فليعلم أنه يؤلف كتاباً من عنده.

وقد ميز نقاد أدب الحكاية بين لغة الحكاية من جهة ومضمونها من جهة

أخرى. والذي يفعله الناسخ أو المصحح الذي لا يلتزم بالأصل هو إعادة صياغة لغة الحكاية مع المحافظة على مضمونها كما يفهمه أو يلخصه في ذهنه. ومن أمثلة ما أدى إليه إعادة صياغة لغة الأصل من تركيب هزيل وتعبير سقيم هذه الفقرة التي نضع أمام القارئ أصلها في الكتاب الذي بين يديه ونضع أمامها ما ابتكرته أيدي النساخ وطبعته طبعة بولاق الأولى:

آ (قصّة الملك شاهريار)	ق (1/ 2-3)
إلـى نصف الليل وعبر إلى المدينه وطلع إلى قصره يودع زوجته. فلما دخل الى القصر وجد زوجته نايمه وإلى جانبها رجلاً من صبيان المطبخ متعانقه هى واياه. فلما راهما شاهزمان اسودت الدنيا فى عينيه وحرك راسه زمان وقال فى نفسه «هدى وانا لسعى ما سافرت، وانا مقيم ظاهر بلدتى، فكيف يكون ادا سافرت الى الهند الى اخى، وكيف يكون الحال بعدى، ولكن النسا ما عليهم اعتقاد». تم انه اغتاض غيضاً ما عليه مزيد وقال «بالله ادا كنت انا ملك وحاكم بلاد سمرقند ويجرى على هدا وتخوننى زوجتى ويتم على هذا الامر». تم زاد عليه الغيظ فجرد سيفه وضرب الاتنين -الطباخ وامراته- وجر برجليهما ورماهما من قصره الى اسفل الخندق وخرج على حاله الى ظاهر المدينه الى عند الوزير وامر فى السفر بدلك الوقت. فدق الطبل وسافروا والملك شاهزمان فى قلبه ناراً لا تطفى ولهيباً لا يخفى لاجل	فلما كان فى نصف الليل تذكر حاجة نسيها فى قصره فرجع ودخل قصره فوجد زوجته راقدة فى فراشه معانقة عبدا اسود من العبيد فلما رأى هذا اسودت الدنيا في وجهه وقال فى نفسه اذا كان هذا الامر قد وقع وانا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه العاهرة اذا غبت عند اخى مدة ثم انه سل سيفه وضرب الاثنين فقتلهما فى الفراش ورجع من وقته وساعته وامر بالرحيل

ما جرى عليه من جهة زوجته وكيف خانته واستبدلت به رجلاً طباخ من بعض غلمانه المطبخ. ولم يزالوا يجدون السير ويقطعون البرارى والقفار الليل والنهار حتى وصلوا بلاد الملك شاهريار وخرج الملك إلـى لقايهم. فلما وقعت عينه عليهم عانق اخوه وقربه واكرمه وانزله بقصرٍ من جـوار قصره. وكان للملك شهريار بستان وقد بنى عليه قصرين شاهقين مليحين انيقين وافرد القصر الواحد برسم الضيافه والآخر فيه بيته وحريمه، فانزل اخـوه شاهزمان في قصر الضيافه بعد ان طلعوا الفراشين غسلوه ومسحوه وفرشوه وفتحوا شبابيكه المطله على البستان. وصار شاهزمان طول نهاره عند اخيه وفى الليل يطلع الى القصر المدكور ينام فيه ويصبح ياتى الى أخيه. الا انه لما اختلا بنفسه وافتكر ما جرا عليه مع زوجته من المحن فتنفس صعدا واخفى امره كمدا، وقال «ادا كنت انا ويجرى على هده المجرى والبلا العظيم»، وصار يقتل فى روحه ويتغبن ويقول «ما جرا لاحد ما جرا لى» فيتسوس خاطره، وقل من اكله وركبه الصفار وتغيرت حالته من همه وبقى كلما له الى ورا حتى نحل جسمه وتغير لونه

وسار إلى ان وصل الى مدينة اخيه ففرح اخوه بقدومه ثم خرج اليه ولاقاه وسلم عليه وفرح به غاية الفرح وزين له المدينة

وجلس معه يتحدث بانشراح

فتذكر الملك شاه رمان ما كان من امر زوجته فحصل عنده غم زائد واصفر لونه وضعف جسمه.

وكذلك ما تبقى في طبعة بولاق الأولى من أقوال حسن البصري بعد ما خرب رجال عمه دكانه وضربوه، ثم خيل له عمه أنه سيسمره لأنه طبخ الحبرمان «عاوز فلفل»:

آ (الليلة 97)

وكان الوزير لما راح الى دار السعاده قامت الغلمان فاخد هده عصاه وهدا عامود خيمه وهدا دقماق وهدا سيف والجميع مقشطين طايرين الى ان وصلوا الى الدكان، فما كلموه حتى وقعوا فى دسوته وانيته فكسروها وكسروا الزبادى والرفوف والاصحن والصوانى ففشخوهم واخربوا الكوانين، فقال حسن البصرى ايش الخبر يا جماعة الخير. فقالوا له انت طبخت الحبرمان الدى اشتراه الخادم. فقال نعم هو انا، ولا يحسن احداً يطبخ مثله. فصرخوا فيه وشتموه وجعلوا يخربون الدكان، فاجتمعوا الخلق والعالم فوجدوا خمسين ستين نفس يخربوا الدكان، فقالوا ما هده الا امر عظيم. وحسن صرخ وقال يا مسلمين وايش دنبى فى هدا الطعام حتى عملتم معى هده الحال وكسرتم ماعونى واخربتم دكانى. فقالوا له ما انت الدى طبخت الحبرمان. قال نعم نعم، مالو، ايش به حتى عملتم هدا. والجميع قد صرخوا عليه ونهروه وشتموه واحاطوا به من كل جانب وقلعوا عمامته وكتفوه بها واخرجوه من الدكان وقد سحبوه غصباً فبقى يعيط ويستغيث ويبكى

ق (1/ 71)

ففعلت جماعته ما امرهم به وصاروا منتظرين مجئ الوزير

آ (الليلة 99)

[ان] حسن البصرى قال لاجل الحبرمان عـاوز فلفل قتلتمونى واخـربـتـمـوا دكـانـى وكسرتم مواعينى، على شـان الحبرمان عاوز فلفل؛ يا مسلمين، وما كفى حتى كتفتونى وحبستونى فى هدا الصندوق ايام وليالى وانتم فى كل يـوم تطعمونى اكلةً واحـده وتعدبونى بانواع العداب، على شان حبرمان عاوز فلفل؛ يا مسلمين، وهده القيد الدى فى رجلى، وما كفاكم حتى تصنعوا لى لعبة خشب وتسمرونى، على شان انى طبخت الحبرمان عـاوز فلفل. فتعجب حسن البصرى غاية العجب فقال هاها، اللهم انى طبخته عاوز فلفل، فايش يجب عليه فيه. قال التسمير. فقال حسن واه، وتسمرونى على شان الحبـرمان عاوز فلفل. فصرخ حسن وبكا وقال ما صاب احداً ما اصابنى ولا دق احداً ما دقنى، اقتل واضـرب وتخرب دكانى وتنهب واتسمر على انى طبخت حبرمان عاوز فلفل، فلعن الله الحبرمان والعن ساعته و"ليتنى مت قبل هذا". تم بكا. فلما راء المسامير قد قدمت بكى وانتحب وتاسف على تسميره. وقد اقبل الظلام ودخل الليل بالقتام، فاخد الوزير حسن ورماه فى الصندوق وقفل عليه وقال له اقعد الى بكره فالليله ما نلحق

ق (1 / 71)

وهل لكونه ناقص فلفلا تصنع معى هذا كله اما كفاك حبسى وكل يوم تطعمونى اكلة واحدة فقال له الوزير من اجل كونه ناقص فلفل ما جزاؤك الا القتل فتعجب بدر الدين وحزن على روحه وصار يتفكر فى نفسه فقال له الوزير فى اى شىء تتفكر فقال له فى العقول السخيفة التى مثل عقلك فانه لو كان عندك عقل ما كنت فعلت معى هذه الفعال لاجل نقص الفلفل فقال له الوزير يجب علينا ان نؤذيك حتى لا تعود لمثله فقال حسن بدر الدين ان الذى فعلته معى اقل شىء فيه اذيتى فقال له لا بد من صلبك وكل هذا والنجار يصلح الخشب وهو ينظر اليه ولم يزالوا كذلك الى ان اقبل الليل فاخذه عمه ووضعه فى الصندوق

نسمرك. فدخل حسن الصندوق وهو يبكى ويقول «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، كيف اموت مسمر، ايه، واتسمر على ايش، لا قتلت ولا عملت شى ولا سبيت ولا كفرت، الا قال على انى طبخت حبرمان عاوز فلفل».

ثم إن الأصل الذي حققناه يستخدم مستويات من اللغة المعربة وغير المعربة كل منها في مكانها وبحسب طبقة المتكلم بها ولهجته، أي أن مستويات اللغة لا تستخدم اعتباطاً وإنما تستخدم بحسب وظيفتها، وهو أمر لا ينتبه إليه عادة النساخ والذين يصححون لغة الحكاية عند طبع الكتاب. وفيما يأتي حوار بين جاريتين «صعيديتين» اختلط فيه التذكير والتأنيث في الضمائر:

آ (الليلة 22)

فسمعت الدى عند راسى تقول للدى عند رجلى يا مسعوده، مسكينه سيدنا ومسكينه شبابها، ويا خصارتها مع هدى ستنا الملعونه. قالت الاخرى اسكتى لعن الله الخاينات الزانيات، والك متل سيدنا ومتل شبابها يصلح يكون مع هذه القحبه الدى كل ليله ما تبات الا برى. قالت مسعوده فسيدنا ابلم، ما يستيقض فى الليل ما يلاقيها فى جانبه. قالت لها والكى عتر الله القحبه ستنا، هى تخليه بحسب اختياره، الا تعمل له فى القدح الشراب الدى يبات عليه

ق (1 / 21)

فسمعت التى عند رأسى تقول للتى عند رجلى يا مسعودة ان سيدنا مسكين شبابه ويا خسارته مع سيدتنا الخبيثة الخاطئة فقالت الاخرى لعن الله النساء الزانيات ولكن مثل سيدنا واخلاقه لا يصلح لهذه الزانية التى كل ليلة تبيت في غير فراشه فقالت التى عند رأسى ان سيدنا مغفل حيث لم يسأل عنها فقالت الاخرى ويلك وهل عند سيدنا علم بحالها او هى تخليه باختياره بل تعمل له عملا فى قدح الشراب الذي يشربه كل ليلة قبل المنام فتضع فيه البنج فينام ولم يشعر بما يجرى ولم يعلم

مرقد وتسقيه له فيرقد ويصير هو والميت سوا، وتخرج تغيب الى الفجر، ولما تاتى تبخر ببخور عند انفه يشمه فيستيقض، فيا خصارته.	اين تذهب ولا بما تصنع لانها بعد ما تسقيه الشراب تلبس ثيابها وتخرج من عنده فتغيب الى الفجر وتاتى اليه وتبخر عند انفه بشيء فيستيقظ من منامه

وحوار بين القرندلية والحمال بعبارات يستهزؤن ويسخرون منه بها، أولها عبارة غير مفهومة غرضها السخرية لا غير، ولم يبق في طبعه بولاق الأولى بعد «ترجمتها» غير أثر لا يكاد يدل على ما أراده الأصل:

آ (الليلة 32)	ق (1/ 28)
والتفتوا ينظروا الى الحمال وهو خـدلان تعبان سكران من القتل والنطل غايب عن الوجود. قالوا هو اقرند اشيمه اخينا هو عرب سان درندان. فقام الحمال وبحلق عينيه وقال لهم اقعدوا بلا فضول، إما قراتم ما على الباب 'من تكلم فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه'، وما هو بالفقيرى، انتم كما وردتم علينا تطلقوا السنتكم فينا. قالوا نحن نقول استغفر الله يا فقير، راسنا بين يديك.	فنظر الثلاثة رجال الى الحمال فوجدوه سكران فلما عاينوه ظنوا انه منهم وقالوا هو صعلوك مثلنا يؤانسنا فلما سمع الحمال هذا الكلام قام وقلب عينيه وقال لهم اقعدوا بلا فضول اما قرأتم ما على الباب

ثم وصف بنت عم حسن البصري عند جلائها، وقد حفظت طبعة بولاق الأولى مضمونها وعبرت عنها بعبارات «أصح» من الأصل:

آ (الليلة 80)	ق (1/ 60-61)
واقبلت المواشط ببنت عمه وقد طيبوها وعطروها وحشوا فى	واقـبـلـت الـمـواشـط وبنت الوزير بينهن وقد طيبنها وعطرنها

شعرها نوافج المسك وبخروها بالعود القاقلى والعنبر، وخطرت العروسه وقد تولت المواشط امرها بعد ما سرحوا شعرها وضفروا دوايبها والبسوها الحلى والحلل المعده للباس الاكاسره -وكان فى الجمله عليها توب منقوش بالدهب وفيه من الطير والوحش وساير الصور المزهره عيونها ومناقيرها بحجارة الجوهر وارجلهم من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر- وقلدوها بعقد تمين مجوهر ما ظفر به احداً من الجوهر الكبار المدور الدى يدهل البصر ويحير فى وصف معناه الفكر. وكانت العروسه ابهى من البدر اذا ابدر فى ليله اربع عشر، واشعلت المواشط قدامها الشمع المكوفر فاضا وجهها على ضو الشمع وازهر، واقبلت ولها عيون امضى من السيف المشهر واهـداب جفون القلوب تسحر، وقد توردت منها الخدود وتمايلت منها الاعطاف والقدود، وعزلت العيون وحارت فى وصف معانيهم الظنون، واستقبلتها المغانى بانواع وصنوف من الالات المطربة والدفوف.

والبسنها وحسن شعرها ونحرها بالحلى والحلل من لباس الملوك الاكاسرة ومن جملة ما عليها ثوب منقوش بالذهب الاحمر وفيه صور الوحوش والطيور وهو مسبول عليها من فوق حوايجها.

وفى عنقها عقد يساوى الالوف قد حوى كل فص من الجوهر ما حاز مثله تبع ولا قيصر وصارت العروسة كانها البدر اذا اقمر فى ليلة اربعة عشر ولما اقبلت كانت كانها حورية فسبحان من خلقها بهية واحدق بها النساء فصارت كالنجوم وهي بينهن كالقمر اذا انجلا عنه الغيم

وفي هذه الأمثلة ما يكفي القارئ ليتبين له الفرق الشاسع بين الأصل الأول وبين ما تبقى منه في طبعة بولاق الأولى بعد ما تناولته أيدي النساخ والمصححين بالتحريف والتلخيص خلال أربعة قرون، وأن لغة الأصل الأول ليست لغة فصحى ولا هي لغة الكلام، وإنما هي لغة الحكاية -وهي نوع من اللغة الوسطى كما يسميها البعض- يعبر بها الراوي عن أغراضه في الحكاية وما يبغي من إثارته في ذهن السامع والقارئ من الانفعالات بمستويات متعددة من العربية ينتقل بينها بحرية ولا يلتزم فيها إلا بما يمليه عليه فنه وخياله من المطابقة بين مستوى القول وشخص القائل وطبقته بين الناس.

والقارئ الذي يقابل بين لغة الكتاب واللغة الفصحى لا يفوته ما تدل عليه لغة الكتاب من أن إعراب الفصحى -من الحركات وصيغ إعراب الأسماء عندما تثنى وتجمع وإعراب الأسماء الخمسة وصيغ الأفعال- إما سقط من لغة الكلام وإما ثبت في صيغة واحدة، وأن ما في الكتاب من حركات الإعراب وصيغه أكثرها زينة نمق بها الراوي كلامه ثم نمق بها الناسخ خط الكتاب (كما يتضح ذلك من كثرة الأشكال فوق السطور الأولى من الصفحات وفوق أواخر السطور في النسخة الخطية آ) للتشبه بالفصحى دون أن يلتزم قواعدها، أو لجرس يراد في العبارة حتى يغنى بها ويصوت، أو لقافية في السجع، أو لوزن في الشعر يستلحق به أوزان القريض دون أن يلتزمها. وفي كل هذا يسير الراوي والناسخ على القاعدة العامة التي تبعها شعراء عصر دولة المماليك في «الفنون التي إعرابها لحن وفصاحتها لكن وقوة لفظها وهن، حلال الإعراب بها حرام، وصحة اللفظ بها سقام، يتجدد حسنها إذا زادت خلاعة، وتضعف صنعتها إذا أودعت من النحو صناعة. فهي السهل الممتنع، والأدنى المرتفع. طالما أعيت بها العوام الخواص، وأصبح سهلها على البلغاء يعتاص» كما وصفها صفي الدين الحلي في مقدمة كتاب «العاطل الحالي» (تحقيق الدكتور حسين نصار، القاهرة، ١٩٨١ م).

وقد كان لترك الإعراب والتبدل الذي جرى في أصوات لغة الكلام من إسقاط الهمز بتليينه أو تركه ومن إسقاط الحركات، وما جرى في طبيعة الحركات وطولها من إشباع واختصار، أثر في نشوء صيغ من الأفعال

والأسماء لا تعرف في الفصحى، والتوسع في استعمال صيغ معروفة في الفصحى في أماكن لا تستعملها الفصحى فيها، والتوسع في استعمال صيغ معروفة في الفصحى مكان صيغ بليت في لغة الكلام أو تكاد (كصيغة الفعل المبني للمجهول) لأنها لم تعد تتميز عن غيرها لانعدام حركاتها في لغة الكلام.

وشاع الإكثار من استعمال الحروف والأدوات وغيرها في مواضع لا ترتضيها فيها الفصحى للدلالة على العلاقة بين الألفاظ في العبارة وبين العبارات في الجملة وبين الجمل، وسقط استعمالها من كثير من المواضع التي تتطلبها فيها الفصحى. وشاع استعمال باء السبق التي تدخل على الفعل المضارع للدلالة على الزمن الحاضر. وشاع استعمال التنوين في الأمكنة التي يصح فيها في الفصحى والأمكنة التي لا يصح فيها لغرض التوكيد والتنميق وتناسق العبارة. وشاع النبر بالفتح الخالص (فكتبت الباء واللام من حروف الجر «با» و«لا» وفاء العطف «فا»). وشاع إبدال الثاء والتاء والذال بالدال حتى يظن الإنسان أن الثاء والذال لم تعد تنطق وإن كتبت، فنرى الناسخ أحياناً يكتب خطأ الثاء مكان التاء والذال مكان الدال ويكتب «تلاث» و«ثلات» دون أن يشعر بأن في ذلك ما قد يدعو إلى الاستغراب. ويجد القارئ أمثلة عديدة من إبدال الأصوات الأخرى، مثل ض × ظ، ص = س، ش × س، ت = ط، ثم غير هذه في كلمات نادرة عرفت في لغة الكلام وأسماء أعجمية منقولة إلى العربية. ولا تندر في الكتاب المواضع التي جرى فيها القلب المكاني وذلك بتقديم بعض حروف الكلمة على بعض، مثل جزرت (زجرت) والجعزة (الزعجة) والجنزير والجنازير (الزنجير والزناجير) والجواز (الزواج) والقرندلي (القلندري) والمغنيطس (المغنطيس) وميشوم (مشؤوم)، وكذلك الجمع بين الإبدال والقلب في الكلمة الواحدة. ثم إنه لا يلتزم وضع ألف ولام التعريف في عدد من أسماء الأعلام (اليونان × يونان، السندباد × سندباد، السمندل × سمندل).

والخلط بين الفصيح ولغة الأدب الرفيع من جهة وبين لغة الكلام من جهة أخرى، ثم الحرص في كثير من المواضع على محاكاة الفصيح الذي لا يجيده الراوي أو الناسخ، أدى به إلى التفصح والتقعر في الكلام، فأتى

هنا وهناك بأشياء لا هي من الفصيح ولا هي من لغة الكلام، يقيس فيها هذه على تلك وتلك على هذه فيخطئ في القياسين. ولم ينجح في إنشاء لغة أدبية جديدة تضاهي الفصحى في دقة التعبير أو لغة الكلام في بعدها عن التصنع، لأنه جمع بين نوعين من اللغة -وهي إن جمعتها أمور فإنها تختلف في منطقها وترتيب ألفاظها- فجاء بلغة ثالثة تجمع بين لغتين بينهما ما بينهما من بعد الشقة في التركيب والأغراض. ولهذا نجد لغة الكتاب، ككل ما كتب بهذه اللغة الثالثة، تشبه المخلوقات الخرافية التي رأسها رأس إنسان وباقي جسدها جسد حيوان. فهي لا تخلو من التشويش في صيغ الألفاظ والاضطراب في تأدية العلاقات بين الألفاظ والعبارات والجمل، وإن كانت في هذا أقل تشويشاً واضطراباً مما كان غير المسلمين قد كتبوا بها. أضف إلى هذا ما في الكتاب من الاضطراب الذي نتج من التحويل الجزئي في قوالب القصص عند تأليف الكتاب. فحكايات إخوة المزين الستة في «قصّة الأحدب صاحب ملك الصين» مثلاً حكاها في الأصل الذي أخذ عنه المؤلف (وهو كتاب «الحكايات العجيبة») الأشخاص الستة أنفسهم. وعندما أطر المؤلف هذه الحكايات في قصته الشاملة وضعها على لسان المزين، ولكنه ترك الأصل كما هو في بعض المواضع. وإن دل هذا على أن النص الذي وصل إلينا قريب من النسخة الأم قبل تصحيحها من قبل النساخ فهو يدل أيضاً على عيوب نسخة المؤلف.

وليس الغرض مما أشرنا ونشير إليه في هذه المقدمة وضع قواعد لهذه اللغة الثالثة وإنما إعانة القارئ الذي يلم بالفصحى وبلغة الكلام في بلاد الشام ومصر في عصرنا هذا في قراءة الكتاب بوصف بعض مظاهرها العامة في عصر دولة المماليك كما يدل عليها متن الكتاب. أما الفحص في جزئيات خصائص إعرابها وصرفها وما تدل عليه من التطور اللغوي في الأصوات والتركيب والعادات اللغوية والألفاظ ودلالاتها، فأمور سيتتبعها المختصون في علوم اللغة وتاريخها ولهجاتها عند قراءة الكتاب وستعود عليهم قراءته بنفع عميم.

ومن المسائل التي نرجو أن يجدوا لها حلاً -إن كان لها حل يرجى- مسألة إيضاح العلاقة بين لغة الكلام في بلاد الشام وبين لغة الكلام في مصر

في عصر دولة المماليك. فمما هو معروف أن الأمهات القديمة للكتاب ألفت في العراق في أوائل العصر العباسي. ثم انتقل الكتاب إلى بلاد الشام ثم إلى مصر. ولا شك في أن الكتاب الذي بين أيدينا يحفظ رواسب من لغة الكلام العراقية هي أظهر في بعض ألفاظ الحضارة منها في الإعراب أو في الصرف. لكن لغة الكلام في الكتاب الذي وصل إلينا هي لغة الكلام في بلاد الشام ومصر في عصر دولة المماليك. ومن المعروف أن بلاد الشام ومصر في عصر دولة المماليك رضخت تحت حكم مشترك وكونت حضارة مشتركة وأصبح سكان القطرين وكأنهم شعب واحد. فهل يعني هذا أن لغة الكلام في القطرين كانت لغة واحدة لم يتميز شاميها عن مصريها؟ ويظهر أن ابن الدواداري (وقد عاش في مصر وبلاد الشام في عصر مؤلف كتابنا وكان يعرف لغة الكلام في القطرين) كان يميز لغة الكلام في بلاد الشام عنها في مصر. فهو يقول في تاريخة «كنز الدرر» (٩/ ٢٠١، تحقيق هانس رويمر، القاهرة، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠م) «وقال لي: اخرج القى الأمير سيف الدين أسندمر، فإنهم متعشين فى هذا الظلام. يقول بهذا اللفظ، لفظ الشأميّين».

(٢) الإملاء. إن الخط الذي رسم به الناسخ الكتاب في النسخة آ لا يفصح عن لغة الحكاية وأصواتها بعامة وعن أصوات لغة الكلام بخاصة إلا من وراء حجاب يشف أكثره إذا اعتبر القارئ أن الناسخ اعتاد أن يجمع ثلاثة أنواع من الخط العربي. أولها رسم المصحف، وهو خط يتبع به الاقتداء السلفي ولا يقاس عليه عادة في خط الفصحى، لكن الناسخ نشأ على قراءة خط المصحف وتربى به واقتطف منه عبارات كثيرة فظن أن له أن يرسم برسمه متى شاء. والخط الثاني هو الذي تكامل على مر العصور لرسم الفصحى والرمز عن أصواتها. أما الخط الثالث فهو المسمى بخط تقطيع العروض، وضع أولاً لرسم ما ينطق به من أوزان القريض من ساكن ومتحرك بإثبات ما ثبت منه في النطق وإسقاط ما سقط منه، ثم رسم به المتأخرون ما أشكل من ألفاظ الشعر غير المعرب على صورة النطق به (راجع الزركشي في «البرهان في علوم القرآن»، ١/ ٣٧٦ وما بعدها، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م؛ وصفي الدين الحلي في مقدمة «العاطل الحالي»).

ومعروف أن رسم المصحف ورسم الفصحى وضعا لأغراض خاصة بهما، ففيهما ما رسم على النطق، وما زيد على النطق وما نقص عن النطق لمعنى أو تنبيهاً على أمور لا يعرفها إلا من عرف صواب اللغة وصواب النطق بها، وقد قيل «ومن عرف صواب اللفظ عرف صواب الخط». أما خط تقطيع العروض فإنما رسمت به أوزان القريض ولم يرسم به من الشعر غير المعرب إلا ما أشكل من ألفاظه، ولم يصل إلى الكمال في الرسم على النطق.

وناسخ لغة الحكاية كان على معرفة عابرة بهذه الخطوط الثلاثة فجمع بين ما عرفه منها في رسم لغة الكتاب، وانتقل بين هذا الرسم وذاك عند رسم ما سمعه أو نطق به، وغلب عليه رسم اللغة الفصحى. ولما كان رسم اللغة الفصحى لم يوضع لتصوير لغة الكلام اجتهد أن يرسم لغة الكلام بخط المصحف أحياناً وبخط تقطيع العروض أحياناً، وابتكر من عنده ما ظن أنه يسدّ به خلل رسم الفصحى أو ما اعتقد أنه يصور لغة الكلام. والمتن الذي خلفه لنا يشف في المواضع التي يبتعد فيها عن رسم الفصحى عن الكثير من لغة الكلام في بلاد الشام ومصر في عصره. وهذه هي المواضع التي ستجلب انتباه القارئ، وعليه أن ينظر فيها ولا يهملها ظناً منه أنها خطأ في اللغة أو في الرسم، بل يعتبر بما قد تدل عليه من تطور في لغة الكلام وأصواتها.

ولعل أكثر ما سيجلب انتباه القارئ هو رسم الهمزة أو تركها بإسقاطها أو تليينها ورسم حركة مشبعة بشكل الألف أو الياء أو الواو مكانها أو معها (ويظهر أن رسم الهمزة بالفتح والكسر ما هو إلا شكل آخر للرمز عن الألف والياء)، ورسمها بشكل المدة في كثير من المواضع، ورسمها بشكل حرف الألف المقصور والتاء المربوط في مثل «اضى» (أضاء) و«كرى» (كراء) و«الهوى» (الهواء) و«كحلاة» (كحلاء) و«دعجاة» (دعجاء) و«ملجاة» (ملجاء). ومما يدل على أن همزة القطع تطورت في لغة الكلام إلى همزة وصل في كثير من المواضع هو إسقاط الألف كرسي همزة الوصل في الرسم: «وشق» (وأشق) و«ونتصف» (وٱنتصف)، و«وقول» (وأقول) و«ولا زال» (ولا أزال) إلخ. وظاهرة إسقاط شكل الألف الذي لا ينطق به تتضح أيضاً في إسقاط الألف كرسي التنوين في كثير من المواضع. وقد ذكرنا فيما سبق ظاهرة إشباع الحركات القصيرة ولذلك نراها ترسم بشكل حروف

العلة، واختصار الحركات الطويلة أو حروف العلة إلى حركات قصيرة ولذلك نجدها تسقط في الرسم. ثم إن الناسخ لا يتقيد برسم شكل الألف المقصور بشكل الياء أو الألف كما تتطلبه الفصحى لعدم اختلاف النطق به في المكانين. وأدى إبدال الثاء بالتاء وعدم وضع الشدة إلى التباس بعض الكلمات عند التقاء التائين في مثل «ورت» (ورثتُ) و«تحدت» (تحدثتُ) و«يتاقل» (يتثاقل) و«لبت» (لبثتُ). وعدم وضع الشدة أدى إلى اللبس أيضاً في ما مزج من الألفاظ مثل «اقوله» (أقول له) و«قالى» (قال لي) و«قلى» (قل لي). ومع أنه يصعب في كثير من المواضع معرفة ما إذا كان الناسخ يمزج الألفاظ المنفصلة فهناك مواضع ظاهرة مثل «لسعه» (لهذه الساعة) و«فيساعه» (في هذه الساعة) و«بلاش» و«بلاشى» (بلا شيء) و«كلمن» و«منهو» و«اينهو» و«ماورد» و«حبرمان» إلخ. أما فصل الكلمات في الرسم فمن أمثلتها «يوم ادٍ» (يومئذ) و«مال ابن خاقان» (ما لابن خاقان).

(٣) الترقيم. وكان غرضنا في ترقيم الكتاب أن يتمشى مع لغته في المعنى والعبارة ولا يقطع سيرها الطبيعي أو يصبها في قالت الفصحى عندما تبتعد عنها. ولم نضع من رموز الترقيم إلا ما رأينا أنه ينفع في قراءة المتن، ولذلك استبعدنا علامة السؤال وعلامة التعجب وغيرهما مما تدل عليه عبارة الكتاب. وعندما لا تدل عبارة الكتاب ذاتها على سير الحديث وضعنا العلامة «:» للإشارة إلى انتقال صاحب الحديث من الحكاية إلى الخطاب، ووضعنا العلامة « – » للإشارة إلى انتقاله من الخطاب إلى الحكاية، ووضعنا العلامة «؛» للإشارة إلى انتقال الخطاب من مخاطَب إلى آخر.

أما علامتا الاقتباس («») فقد وضعنا بينهما كل قول يحدث الانسان به نفسه ولا يعبر عنه بقول خارج، والقول الذي يعبر عنه بالإشارة لا بالنطق (إلا في المواضع التي تدل فيها العبارة على هذا بألفاظ مثل «يعني» و«أي» و«أن» و«أنه»)، وقول الهاتف في المنام، وما ينادي به المنادي بين الناس، ونص الرسائل وكل ما هو مكتوب أو منقوش من الكلام. وخرجنا عن هذه القاعدة في «قصّة نور الدين بن بكّار والجارية شمس النهار» حيث وضعنا بين هاتين العلامتين أقوال راويين يرويان القصة غير صاحب الحديث، وهما أبو الحسن بن طاهر العطاء ثم صاحبه الجوهري.

الرموز

التي وردت على هامش المتن

الفرع الشامي:

آ المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٣٦٠٩-٣٦١١ عربي (القرن ٨هـ / ١٤م).

ب المكتبة الرسولية بمدينة الفاتيكان، رقم ٧٨٢ عربي (القرن ٩-١٠ هـ / ١٥-١٦م).

ت مكتبة جون رايلندز بمانجستر، رقم ٦٤٧ (٤٠) (١٧٥٠-١٧٧١ م).

ت١ مكتبة المكتب الهندس بلندن، رقم ٢٦٩٩ عربي (قبل ١٨١١م).

الفرع المصري:

س المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٣٦١٥ عربي (القرن ١٢ هـ/ ١٨م).

ش مكتبة الأكاديمية الملكية التاريخية بمدريد، رقم ٤٩ غايانغوص (القرن ١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م).

ص مكتبة كنيسة المسيح بأكسفورد، رقم ٢٠٧ (القرن ١٢ هـ/ ١٨ م).

ض المكتبة البودلية بأكسفورد، رقم ٥٥٠-٥٥١ بودلي شرقي (١١٧٧هـ / ١٧٦٤م).

ف المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٣٦١٢ عربي (القرن ١١هـ/ ١٧م).

ق طبعة بولاق الأولى (ج ١-٢، ١٢٥١ هـ/ ١٨٣٥ م).

حك كتاب «الحكايات العجيبة»، تحقيق هنس وير (ويزبادن، ١٩٥٦م).

| ابتداء صفحة جديدة في النسخة التي وضعنا رمزها على هامش المتن.

[ ] ما أضيف إلى متن آ من نسخة أخرى أو من عندنا.

[...] إسقاط في آ ب ت (ت١) وضعناه أو أشرنا إلى مضمونه في عدة النقد.

() أرقام قطع الشعر.

‘ ’ مثل أو قول شائع.

“ ” عبارة قرآنية.

« » حديث النفس إلخ.

كتاب

ألف ليلة وليلة

من أصوله العربية الأولى

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم
وبه تقتى

[الحمد لله الملك الجواد خالق الخلق والعباد، الذى رفع السماء بغير عماد وبسط الارض والمهاد، وجعل الجبال اوتاد وانبع الماء من الصخر الجماد، واهلك قوم ثمود وعاد وفرعون ذو الاوتاد. احمده تعالى على ما اولانا من الارشاد واشكره على فضله الذى ليس يحصا بالتعداد

واما بعد فاننا نخبر معاشر الاجـواد والسادة الفضلا الامجاد، بان المقصود من كتابة هذا الكتاب الشهى المستطاب، النفع لمن يطالع فيه. لان فيه سير كثيرة الادب ومعانى فايقة لاهل الرتب، ومنها يتعلم الانسان علم الكلام وما جرى للملوك من اول الزمان على التمام. وسميته كتاب الف ليلة وليلة. ويتضمنه ايضا سير جليلة يتعلم سامعها الفراسة منها حتى لا يدخل عليه حيله، ويصير له التنزه والسرور اوقات الكدر من احوال الزمان المفتّنَه بالشرور. | والله تعالى المهدى الى الصواب

قال الـراوى صاحب التاليف] دكروا والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى وتقدم وسلف من احاديت الامم، انه كان فى قديم الزمان فى ملك بنى ساسان، فى جزاير الهند وصين الصين ملكين اخوين، الكبير يقال له شاهريار والصغير يقال له شاهزمان. وكان الكبير شاهريار فارساً جبار وبطلٍ مغوار لا يصطلى له بنار ولا يخمد له تار ولا يقعد عن اخد الثار، وقد ملك البلاد اقاصيها ومن العباد نواصيها، وقد دانت له من البلاد واطاعت له العباد. فملّك اخوه شاهزمان بلاد سمرقند وجعله فيها سلطان، واقام بها.

[واقام هو] فى الهند وصين الصين ولم يزل على هده الحال عشر سنين. واشتاق الى الملك اخوه شاهريار وارسل وزيره خلفه -وكان لوزيره ابنتين الواحده اسمها شهرازاد والاخرى دينارزاد- فامره بالوصول اليه والقدوم عليه. فتجهز الوزير وسار ايام وليالى الى ان وصل الى سمرقند. وسمع بوصوله شاهزمان الى بلاد سمرقند فخرج الى لقيايه فى جماعةٍ من خواصه، وترجل له وعانقه وساله عن اخبار اخيه الملك الكبير شاهريار فاخبره انه طيب وانه قد ارسله فى طلبه، فامتثل امره. وانزله ظاهر بلدته ونقل اليه ما يحتاج من زاداً واقامات وعلوفات ونحر له النحاير وقدم له الدخاير والاموال والخيول والجمال واقام بواجبه حتى تجهز للسفر عشرة ايام وخلا موضعه فى الملك بعض الحجاب. واخرج قماشه وبات تلك الليله عند الوزير الى نصف الليل وعبر الى المدينه وطلع الى قصره يودع زوجته. فلما دخل الى القصر وجد زوجته نايمه والى جانبها رجلاً من صبيان المطبخ متعانقه هى واياه. فلما راهما شاهزمان اسودت الدنيا فى عينيه وحرك راسه زمان وقال فى نفسه «هدى وانا لسعى ما سافرت، وانا مقيم ظاهر بلدتى، فكيف يكون اذاسافرت الى الهند الى اخى، وكيف يكون | الحال بعدى، ولكن النسا ما عليهم اعتقاد». تم انه اغتاض غيضاً ما عليه مزيد وقال «بالله ادا كنت انا ملك وحاكم بلاد سمرقند ويجرى على هدا وتخوننى زوجتى ويتم على هذا الامر». تم زاد عليه الغيظ فجرد سيفه وضرب الاتنين -الطباخ وامراته- وجر برجليهما ورماهما من قصره الى اسفل الخندق وخرج على حاله الى ظاهر المدينه الى عند الوزير وامر فى السفر بدلك الوقت. فدق الطبل وسافروا والملك شاهزمان فى قلبه ناراً لا تطفى ولهيباً لا يخفى لاجل ما جرى عليه من جهة زوجته وكيف خانته واستبدلت به رجلاً طباخ من بعض غلمان المطبخ. ولم يزالوا يجدون السير ويقطعون البرارى والقفار الليل والنهار حتى وصلوا بلاد الملك شاهريار وخرج الملك الى لقيايهم. فلما وقعت عينه عليهم عانق اخوه وقربه واكرمه وانزله بقصرٍ من جوار قصره. وكان للملك شاهريار بستان وقد بنى عليه قصرين شاهقين مليحين انيقين وافرد القصر الواحد برسم الضيافه والاخر فيه بيته وحريمه، فانزل اخوه شاهزمان فى قصر الضيافه بعد ان طلعوا الفراشين غسلوه ومسحوه

وفرشوه وفتحوا شبابيكه المطله على البستان. وصار شاهزمان طول نهاره عند اخيه وفى الليل يطلع الى القصر المذكور ينام فيه ويصبح ياتى الى اخيه. الا انه لما اختلا بنفسه وافتكر ما جرا عليه مع زوجته من المحن فتنفس صعدا واخفى امره كمدا، وقال «ادا كنت انا ويجرى على هده المجرا والبلا العظيم»، وصار يقتل فى روحه ويتغبن ويقول «ما جرا لاحد ما جرا لى» فيتسوس خاطره، وقل من اكله وركبه الصفار وتغيرت حالته من همه وبقى كلما له الى ورا حتى نحل جسمه وتغير لونه

قال صاحب الحديث ولما راى الملك شاهريار الى اخيه وكلما مر عليه يوم ينقص فى عينه ويرق ويمتحل وقد اصفر لونه وتغبر كونه فظن انه من فراق ملكه واهله وتغريبه عنده، فقال فى نفسه «اخى ما طابت له هدى الارض، لكن اريد | اجهز له هديةً حسنه وارسله الى بلاده». واقام السلطان يعبى لااخوه شاهزمان الهدايا مدة شهر. تم ان الملك شاهريار احضر اخوه شاهزمان وقال اعلم يا اخى انى اريد ان اسرح سرحة الغزلان واسير اتصيد عشرة ايام واعود اجهزك للسفر، فهلّك ان تسافر معى تتصيد. فقال له يا اخى انى منقبض الصدر ومنغص الخاطر، فدعنى وسافر انت على بركة الله وعونه. فلما سمع شاهريار كلام اخيه اعتقد انه ضيق الصدر لاجل فراق ملكه وما اراد ان يغصبه فتركه وسافر هو واهل مملكته وعسكره ودخلوا الى البريه وضربوا حلقه الصيد والقنص

قال صاحب الحديث واما شاهزمان فانه بعد سفر اخيه شاهريار جلس فى القصر وتطلع من الشباك الى ناحيه البستان ونظر الى الاطيار والاشجار وافتكر زوجته وما فعلت فى حقه فاظهر كمدا وتنفس صعدا

قال الراوى فبينما هو فى فكرته وحرقته ومحنته يرمق الى السما وينظر الى البستان ويجول فيه نظرة الوسنان وادا بباب السر الدى لقصر اخيه قد فتح وخرجت الست زوجة اخيه وهى بين عشرين جاريه [عشره بيض وعشره سود] وهى تتخطر كانها غزال احور، فنظر اليهم شاهزمان من حيت لا يروه. ولا زالوا يتمشوا حتى وصلوا الى تحت القصر الدى فيه شاهزمان -من حيت لا يروه- وهم يعتقدون انه سافر مع اخوه الى الصيد. فجلسوا تحت القصر وقلعوا تيابهم وادا قد صارت العشره عبيد سود والعشره جوار

-وكان لبسهم لبس الجوار- فوقعت العشره على العشره جوار، وصاحت الست يا مسعود يا مسعود، فنط عبد اسود من فوق الشجره الى الارض وصار فى الحال عندها وشال سيقانها ودخل بين اوراكها ووقع عليها، وصارت العشره على العشره ومسعود فوق الست، ولم يزالوا كذلك الى نصف النهار. ولما فرغوا من شغلهم قاموا الجميع اغتسلوا ولبست العشر عبيد لبس الجوار واختلطوا بالعشر جوار الاخر فصاروا عشرين جاريه لمن يراهم. واما مسعود | فانه نط من حيط البستان صار خارج الطريق. وتمشوا الجوار وستهم بينهم حتى وصلوا باب سر القصر فدخلوا وغلقوا باب السر من عندهم ومضوا الى حال سبيلهم

قال الناقل هذا كله يجرا والملك شاهزمان قد شاهد دلك جميعه

قال صاحب الحديث لما راء شاهزمان الى فعل زوجة اخيه الملك الاكبر، وقد تميز ما صنعوه وقد نظر الى هده المحنه العظيمه والمصيبه الدى عند اخوه فى قصره -عشرة عبيد فى زى الجوار يناموا فى قصره عند سراريه وحظاياه- وتامل زوجته والعبد مسعود، فانفرج ما كان به من الهم والوسواس وقال «هدا حالنا، واخى ملك الارض والحاكم على طولها والعرض وقد عدى عليه فى ملكه، فى زوجته وسراريه، والمصيبه عنده فى البيت، فما هدى كتير فى حقى انا، وانى كنت اظن ان لم اصيب الا انا، ما ارى الا الناس كلهم اصيبوا، ووالله ان مصيبتى اهون من مصيبه اخى». تم صار يتعجب ويدم الزمان الدى ما سلم من محنته احدا. تم انه نسى همه وسلى مصيبته واتاه العشا فاكل بنهمه ومسره واتاه الشراب فشرب بنهمه. وانجلا ما كان فى خاطره فاكل وشرب ولد وطرب وقال «بعد ما انا ممن بلى بهده المصيبه وحدى، فانا طيب». واقام ياكل ويشرب مدة عشره ايام. واتى اخوه الملك شاهريار من الصيد فاستقبله شاهزمان فرحان ووقف فى خدمته وبش فى وجهه. واستوحش له اخوه الملك شاهريار وقال والله يا اخى لقد اوحشتنى من هده السفره وكنت اريد ان تكون فى صحبتى

قال فشكره اخوه وجلس ينادم اخيه الى ان امسا المساء فقدم لهم الطعام فاكلا وشربا واكل وشرب شاهزمان بنهمه

قال صاحب الحديث واقام شاهزمان ياكل ويشرب ودهب عنه الهم والفكر واحمر وجهه وقويت همته ودار الدم فيه ورد لونه وسمن ورجع الى حالته الاولى واعظم. وتميز الملك شاهريار حالة اخيه وما كان فيه وما | صار اليه فبقى فى قلبه من دلك. تم خلا به يوماً من بعض الايام وقال له يا اخى شاهزمان اريدك تقضى فى خاطرى حاجه وتفرج ما بقلبى، واسالك عن شى تجبنى عنه بصحه. قال وما هو يا اخى. قال قد رايتك اول قدومك على وقعودك عندى وانت كلما يمر عليك يوم تنقص فى عينى حتى تغير وجهك واستحال لونك وقصرت همتك، ولم تزل على هده الحاله فضننت ان الدى اصابك لاجل فراقك لاهلك وملكك فامسكت عن سوالى لك وصرت كلما رايتك فى نقصٍ وتغيير اكتم عنك دلك، فلما ان سافرت انا الى الصيد واتيت رايتك قد انصلح حالك ورد لونك اليك، فاشتهى ان تخبرنى عن هده الامر وتقول لى ما السبب فى تغييرك عندى اول مره وما سبب رجوع لونك اليك، ولا تكتمنى من امرك شياً

قال فلما سمع شاهزمان كلام الملك شاهريار اطرق الى الارض. تم قال ايها الملك اما السبب الدى اصلح حالى فلا اقدر ان اخبرك به واشتهى ان تعفينى من دكره. فعجب السلطان من كلام اخيه تعجباً عظيم وانطلقت فى قلبه النيران وقال لا بد تخبرنى بهدا، ولكن هات الساعه وحدتنى السبب الاول

قال صاحب الحديث فاحكى له ما جرى عليه من زوجته ليله سفره من المبتدا الى المنتها وقال يا ملك الزمان، فبقيت عندك كلما اتفكر فيما جرى لى والمصيبه الدى اصابتنى يلحقنى الهم والوسواس والفكر فتغيرت حالتى و هدا سبب دلك. تم سكت. فلما سمع الملك هدا الحديث هز راسه وتعجب غايه العجب من مكر النسا واستعاد من شرهم وقال يا اخى والله لقد افلحت بقتل زوجتك والرجل، وانت معدور ادا لحقك الهم والوسواس وتغير حالتك، والدى جرى عليك ما اضنه جرى على احداً غيرك، والله لو كنت انا ما كفانى اقتل اقل من ماية امراه او الف امراه وكنت اتجنن واخرج مجنون، والان فالحمد لله الدى | سلاك همك وحزنك، فاخبرنى ما سبب الدى سلاك عن همك ورد عليك لونك. فقال يا ملك اشتهى عليك بالله ان

تعفيني من دلك. فقال لا بد من دلك. قال فاخشى عليك من الهم والوسواس اعظم مما جرى على. قال الملك وكيف دلك يا اخى، ما بقيت ارجع عن سماع الحديث

قال صاحب الحديث فاحكى له ما رآه من شباك القصر، والمصيبه الدى فى قصره -وهم عشر عبيد في زى عشر جوار ينامون عند سراريه وحريمه بالليل والنهار- واحكى له من المبتدا الى المنتها، وليس فى الاعاده افاده-: ولما رايت ما انت فيه من المصيبه سليت انا وقلت لنفسى «ادا كان هدا اخى ملك الارض وجرا عليه هدا والمصيبه عنده فى بيته»، فانفرج همى وزال ما عندى وانشرحت واكلت وشربت، و هدا سبب فرحى ورد لونى

قال صاحب الحديث فلما سمع الملك شاهريار كلام اخيه وما جرا له غضب غضباً شديدا حتى كاد ان يتقطر دما. تم قال يا اخى انا ما اصدقك فيما تقول الا ان نظرت بعينى. وزاد به الغيض. فعندها قال له شاهزمان ان كنت تريد ترى مصيبتك بعينك حتى تصدقنى قوم اعزم الى الصيد، واخرج انا وانت والعسكر، فادا خرجنا ظاهر المدينه ندع خيامنا والوطاق والعسكر على حاله وندخل انا وانت سراً الى المدينه وتطلع معى الى قصرك وتصبح تنظر بعينك

قال صاحب الحديث فعلم الملك ان حديت الملك اخيه صواب، فامر العسكر بالخروج الى السفر وبات تلك الليلة هو واخوه. ولما اصبح الله بالصباح ركبوا الاتنين وركب الجيش وخرجوا من المدينه وسبقتهم الفراشين بالخيام الى ظاهر البلد وضربوا السبق والدهليز ونزل السلطان والعسكر. ولما اقبل الليل ارسل الملك الى الحاجب الكبير يامره ان يكون موضعه وان لا يمكن احداً من العسكر الى الدخول الى المدينه تلات ايام، تم اوصاه بالعسكر. وتنكر هو واخوه ودخلوا الى المدينه فى الليل وطلعوا الى القصر الدى شاهزمان نازل فيه | وناموا هناك الى الصباح وجلسوا فى شباك القصر ونظروا الى البستان، وجلسوا يتحدتوا الى ان طلع النور واضا النهار واشرقت الشمس، ونظروا الى باب السر وقد انفتح وخرجت زوجة الملك شاهريار على عادتها بين عشرين جاريه ومشوا تحت الاشجار حتى وصلوا الى تحت القصر الدى هم فيه، وقلعوا عنهم لبس النسا وادا هم

عشر عبيد [فانكبوا] على العشر جوار وسخموهم. واما الست فانها نادت يا مسّعود يا مسّعود، وادا بعبدٍ اسود قد نط من فوق الشجره صار على وجه الارض واتى اليها وقال ما لكى يا كوره، انا سعد الدين مسعود. فضحكت الست واستلقت على ظهرها ووقع العبد عليها وقضى شغله منها، وكدلك العبيد. وقاموا العبيد اغتسلوا وعادوا لبسوا لبسهم الدى كان عليهم واختلطوا الجوار وقاموا الجميع ودخلوا الى القصر وغلقوا الباب. واما مسعود فانه نط من الحيط ونزل من الطريق وراح الى حال سبيله

قال صاحب الحديث تم انهما نزلا. ولما راء السلطان شاهريار ما جرى من زوجته وجواره خرج من عقله وقال «ما سلم احداً من هدا الدنيا، هدا يجرى فى قصرى وملكى، تباً للدنيا وللدهر، ما هدى الا مصيبة عظيمه». تم اقبل على اخيه وقال تريد تطاوعنى على ما افعل. [قال نعم.] قال له قم ندع ملكنا ونسيح فى حب الله تعلى ونهج على وجوهنا، فان وجدنا من هو مصيبته اعظم منا رجعنا، والا نحن نخترق البلاد ولا حاجة لنا بالملك. فقال له شاهزمان نعم ما رايت وانا موافقك على دلك

قال الناقل تم انهما نزلا من باب السر الدى للقصر وخرجا من طريق اخرى وسافروا. ولم يزالوا الاخين سايرين الى الليل فباتوا على تلك الاشجان واصبحوا يمشوا تلك النهار، فوصلوا الى مرجه على ساحل البحر المالح -والمرجه كتيرة النبات والشجر- وجلسا يتحدتان على مصايبهما وما جرى عليهما. فهما كدلك وادا بصيحةٍ من وسط البحر وصرخةً عظيمه، فخافا وارتجفا وخيل لهما ان السماء انطبقت | على الارض. تم انشق البحر وطلع منه عاموداً اسود وهو كلما مار قد طال حتى لحق بعنان السما. فخافا شاهريار وشاهزمان ومن عظم خوفهما هربا وطلعا فوق شجرةً عظيمه وجلسا عليها وتخبيا فيها واستتروا بورقها. ومدوا نظرهما الى العامود الاسود وادا به خايظاً فى الماء وهو يشق البحر قاصداً الى المرجة الخضرا. ولما طلع الى البر وطلع الى المرجه فنظروا وادا هو عفريت اسود وعلى راسه صندوق كبير من الزجاج عليه اربع اقفال فولاد. فطلع العفريت ومشى فى المرجه وما صاب يجلس الا تحت الشجره الدى فيها الملكين، فقعد العفريت تحت الشجره وحط الصندوق الزجاج على الارض واخرج

اربع مفاتيح وفتح اقفال الصندوق واخرج منه امراةً تامة القامه، صبيه مليحه القوام حلوة الابتسام بوجه كانه بدر التمام، فاخرجها منه وحطها تحت الشجره ونظر اليها وقال يا ست الحراير كلهم، يا من اختطفتها ليلة عرسها، اشتهى ان انام قليل. تم ان العفريت حط راسه على حجر الصبيه ومد رجليه وصلت الى البحر ونام وشخر وخط فى نومه. والصبيه رفعت راسها الى الشجره وحانت منها التفاته فرات الملك شاهريار والملك شاهزمان، فرفعت راس العفريت عنها وحطته على الارض وقامت اتت الى تحت الشجره واشارت اليهم بيدها «انزلوا قليلاً قليل الى عندى». فلما عرفوا انها راتهم خافوا وتضرعوا وتوسلوا لها برافع السما ان تعفيهم من النزول. فقالت لا بد من نزولكم الى عندى. فاشاروا اليها «وهادى الدى راقد هو عدو الانس، فباللّٰه دعينا». فقالت لا بد من نزولكم، وان لم تنزلوا عندى والا نبهت العفريت وادعه يقتلكم. تم اشارت اليهم والحت عليهم فنزلوا من على الشجره قليلا قليل حتى صاروا قدامها، فرقدت على ظهرها ورفعت رجليها وقالت جامعونى واقضوا غرضى والا نبهت العفريت يقتلكما. فقالا لها يا سيدتنا باللّٰه عليكى لا تفعلى، ونحن الساعه فى اشد الخوف من هدا العفريت والفزع، فاعفينا من هده الامر. فقالت الصبيه لهما لا بد من دلك. والحت عليهم وحلفت لهم |: واللّٰه رافع السما لين لم تفعلا والا نبهت العفريت زوجى لكما وامره ان يقتلكما ويغرقكما فى هدا البحر. تم الجت عليهم فما قدروا ان يخالفوها، فجامعها الكبير تم الصغير. ولما فرغوا وقاموا عنها قالت لهم اعطونى خواتمكما. تم اخرجت من بين اتوابها كيس صغير وفتحته ونكتت ما فيه فخرجت منه تمانيه وتسعين خاتم مختلفات الالوان والصياغات، وقالت لهم اتدرون ما هده الخواتم. قالوا لا. قالت اصحاب هده الخواتم كلها جامعونى وكل من جامعنى اخدت منه خاتم، وها قد جامعتمونى ايضا فاعطونى خواتمكما حتى اضيفهما الى هده الخواتم ويتكملون ماية خاتم ويكون قد اكتشفنى ماية رجل على قرن هده العفريت الادنس الاقرن الدى حبسنى فى هده الصندوق وقفل على بااربع اقفال واسكنى وسط هده البحر العجاج المتلاطم بالامواج، وصاننى وارادنى ابقا حره او منصانه ولم يعلم ان المقادير لم ترد ولا يمنعها شى

وادا ارادت الامراه شياً لا يقدر احداً ان يردها. فلما سمع الملكان شاهريار وشاهزمان كلام الصبيه تعجبوا عجباً عظيماً ومالوا من الطرب وقالوا الله الله، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، "ان كيدكن عظيم". تم ان قلع كل واحد منهم خاتمه وناوله لها، فاخدتهما ووضعت الجميع فى الكيس وراحت وجلست عند راس العفريت وشالت راسه وجعلته فى حجرها كما كان واشارت اليهما «روحا الى حال سبيلكما والا نبهته لكما»

قال صاحب الحديث فرجعوا واستقبلوا الطريق. واقبل شاهريار على اخيه وقال له يا اخى شاهزمان، انظر الى هده المصيبه، هدا والله اعظم من مصيبتنا، هدا جنى وخطف صبيه ليلة عرسها وجعلها فى صندوقه الزجاج وقفل عليها باربع اقفال واسكنها فى وسط البحار، زعم انه يصونها من القضاءِ والقدر، وهادى قد رايت انها جامعت تمانيه وتسعين رجلاً وانا وانت تمام المايه، فارجع بنا يا اخى الى ملكنا ومدننا | ونحن ما بقينا نتزوج بامراةً قط، واما انا فسوف اريك ما اصنع

قال صاحب الحديث تم انهما رجع على اعقابهما. ولم يزالا سايرين الى الليل فوصلا الى عسكرهما صبحة اليوم التالت ودخلا الى الوطاق وجلسا على سرير ملكهما ودخلت الحجاب والنواب والامرا والوزرا على الملك شاهريار، فنها وامر وخلع واعطا واوهب. وامر بالدخول الى المدينه فدخلوا وطلع الى قصره وامر وزيره الاكبر -ابو الجاريتين دينارزاد وشهرازاد الاتى دكرهما- وقال له خد هدى زوجتى واقتلها. تم دخل اليها وربطها واعطاها الى الوزير فخرج بها وقتلها. واخد الملك شاهريار سيفه وسله ودخل الى قصره ومقاصيره وقتل كل جاريةً عنده وغير بدالهم وآلا علي نفسه ان لا يتزوج قط الا ليلةً واحده ويصبح يقتلها حتى يسلم من شرها ومكرها، وقال «ما على وجه الارض امراة حرة قط ابدا». تم انه جهز اخوه شاهزمان وارسله الى بلاده وارسل معه هدا يا وتحف واموال وغيرها. وودعه وسافر الى بلده

قال صاحب الحديث وجلس شاهريار [على سريره] وامر وزيره -ابو الجاريتين- ان يزوجه بواحده من بنات الامرا. فخطب له واحده من بنات الامرا ودخل عليها شاهريار وقضى شغله منها. فلما اصبح الصباح امر

الوزير بقتلها. تم اخد بنتاً غيرها من بنات اجناده تلك الليله وجامعها واصبح امر الوزير بقتلها، فما قدر يخالفه فقتلها. تم اخد تالت ليله بنتاً من بعض تجار المدينه ونام معها الى الصباح وامره ان يقتلها فقتلها

قال الـراوى ولم يزل الملك شاهريار ياخد كل ليله بنتاً من اولاد التجار وبنات العامه ويبات معهم ويصبح يقتلهم حتى فنيت البنات وتباكت الامهات وضجت النسوان والابا والوالدات وصاروا يدعوا على الملك بالافات ويشكوه الى خالق السماوات ويستغيثوا لسامع الاصوات ومجيب الدعوات

قال الناقل وكان الوزير الدى يقتل البنات | له بنت كبيره اسمها شهرازاد والصغيره دينارزاد. وكانت الكبيره شهرازاد قد قرات الكتب والمصنفات والحكمه وكتب الطبيات وحفظت الاشعار وطالعت الاخبار وعلمت اقوال الناس وكلام الحكما والملوك، عارفه لبيبه حكيمه اديبه، قد قرت ودرت

قال صاحب الحديث فقالت لابيها يوماً من الايام يا ابتاه انى مطالعتك على ما فى سرى. فقال وما هو. قالت اشتهى منك ان تزوجنى الى الملك شاهريار، اما اننى اتسبب فى خلاص الخلق واما اننى اموت واهلك ولى اسوةً بمن مات وهلك. فلما سمع الوزير كلام ابنته شهرازاد غضب وقال يا قليله العقل، انتى ما تعلمى ان الملك شاهريار قد اقسم على نفسه انه ما يبات مع البنت الا ليلة واحده ويصبح يقتلها، وانتى اهديكى له ينام معكى ليله واحده ويصبح يامرنى بقتلكى فاصبح اقتلك ما اقدر اخالفه. قالت له يا ابتاه لا بد ان تهدينى اليه ودع يقتلنى. قال وما الدى اقام عليكى فى هده الامر حتى تخاطرى بنفسكى. قالت يا ابتاه لا بد ان تهدينى له، قولاً واحداً وفعلاً جازماً. فغضب الوزير ابوها وقال يا بنيه انه 'من لم يعرف ان يتصرف فى الامور وقع فى المحدور'، 'من لم يحسب العواقب ما الدهر له بصاحب'، كما قيل فى المتل السايرِ 'كنت قاعد بطولى ما خلانى فضولى'، وانا اخشا عليكى ان يتم لك ما تم للحمار والتور مع الزراع. قالت يا ابتاه وما تم للحمار والثور مع الزراع. قال

اعلمى ان كان بعض التجار المياسير له مالاً ورجال ومواشى وجمال

وله زوجه واولاد واطفال، وكان يسكن البر ممتحن بالزرع، وكان يعرف بلغة البهايم والحيوانات، والسر ادا فسره لاحداً مات. فكان يعرف بكل لغه من جنس الحيوان ولا يعلم احداً به خوفاً على نفسه ان يموت. وكان عنده فى الدار توراً وحمار وكلّ منهم مربوطاً الى معلفً متقاربين. فجلس التاجر يوما الى جانبه [زوجته] | واولاده يلعبون قدامه. ونظر الى التور والحمار فسمع الثور يقول للحمار يا ابا اليقضان هنياً مرياً لك فيما انت فيه من الراحة والخدمه والكنس والرش تحتك، ولك من يخدمك، ويطعموك الشعير مغربل والما البارد الرايق، وانا ياخدونى من نصف الليل ويحرتونى ويركبوا على رقبتى شياً يقال له الناف والمحرات واعمل طول النهار وشق الارض واكلف ما لا اطيق واقاسى الضرب من الزراع والفرقله، وتهرت اجنابى وتتسلخ رقبتى ويستعملونى من الليل الى الليل ويطلعوا بى فى الليل الى دار البقر ويلقحوا لى الفول بالطين والتبن بقصله، وابات فى الخرا والبول طول ليلتى، وانت لم تبرح فى كنش ورش ومسح ومعلف نضيف ملان تبن، وانت واقف مستريح وفى النادر حتى يعرض لصاحبنا التاجر حاجه يركبك فيها ويعود على اتره، وانت مستريح وانا تعبان، وانت نايم وانا سهران. ولما فرغ الثور من كلامه التفت اليه الحمار وقال يا بغنوص، ما كدب من سماك ابا التور، فانت يا ابا تور ما عندك مكر ولا خبت ولا لآمه، تبدى النصح وتجهد روحك وتقتل نفسك فى راحة غيرك، اما سمعت المثل من حيت يقول 'من عدم التوفيق استبدر الطريق'، تخرج من الادان الى الغيط، تقاسى العداب والحرت والقتل، وتجى يربطك الزراع على المعلف تبقى تخبط وتنطح بقرنك وتضرب برجلك وتصيح وما تصدق حتى يرموا لك الفول [فتآكله، بل اذا جاؤوك به] فلا تاكل منه شياً بل شمه وتاخر ولا تدوقه واقنع بالتبن والقش، ولو فعلت هدا كان اوفق لك وارفق، وترى ما تلقى من الراحه

قال فلما سمع التور كلام الحمار علم انه ناصحاً له، فشكره بلسانه ودعا له وجزاه خيراً وتيقن نصحه وقال له كفيت الاسوا يا ابو اليقضان -هدا كله يجرى يا بنتى والتاجر يعرف ما يقولون. فلما كان تانى يوم اتى الزراع الى [بيت] التاجر واخد الثور وركب عليه المحرات واستعمله فقصر فى عمله وحرته، فضربه الزراع فمكر الثور- وقد قبل وصية الحمار - [فرمى بنفسه

الى الارض] فضربه الزراع. فلم | زال يقوم ويقع الى ان اقبل الليل فطلع به الزراع الى الدار وربطه على المعلف فبطل التور صراخه والضرب بيده ورجله وتباعد عن المعلف فتعجب الزراع من قصته، واتاه بالفول والعلف فشمه التور وتاخر ونام بعيد وبات يقمقم فى التبن والقش الى الصباح، فجا الزراع وجد المعلف ملان فول وتبن لم نقص منه شى ولم يتغير، ورآء التور راقد ونفخ بطنه وحبس نفسه وشال رجليه، فحزن عليه الزراع وقال فى نفسه «والله لقد كان متضعف مقصر». تم جا الى التاجر وقال يا مولاى ان الثور لم ياكل الليله علفه ولا داق منه شياً. وقد عرف الامر التاجر وقال للزراع ادهب الى الحمار المكار وشد عليه المحرات واجتهد فى استعماله حتى يوفى مكان التور. [فذهب الزراع واخذ الحمار] فشد عليه المحرات وخرج من الغيط وضربه وكلفه حتى حرت مكان التور. ولا زال يضربه حتى هرا اظلاعه وتسلخت رقبته، واتى الليل وطلع به الى الدار والحمار لا يقدر يجر يده ولا رجله واودانه مرخيه. واما حكاية الثور فانه كان نهاره نايم مستريح يشتر وقد اكل علفه كله وشرب واصطبر واستراح وصار طول نهاره يدعى للحمار ويحمد رايه عليه. فلما اقبل الليل ودخل عليه الحمار فى تلك الليله نهض له قايماً وقال مسيت بالخير يا ابا اليقضان، والله لقد صنعت معى جميلاً لم اطيق اصفه، فلا برحت مسدداً مهدباً، جزاك الله عنى خيراً يا ابا اليقضان. فما رد عليه جواب الحمار من غيضه عليه، وقال فى نفسه «هدى كله جرا على بشوم تدبيرى، و'كنت قاعداً بطولى ما خلانى فضولى'، فان لم افعل معه حيله وارده الى ما كان عليه والا هلكت». تم راح الى معلفه وانبطح والثور يشتر ويدعو له

وانتى يا بنتى كدلك تهلكى بسو تدبيرك، واقعدى واسكتى ولا تلقى روحكى الى التهلك، وانا ناصحاً لك شافقاً عليك. فقالت يا ابتاه لا بد ما اطلع الى هدا السلطان وتهدينى له. قال لا تفعلى. قالت لا بد من فعله. وقال ان لم تقعدى والا فعلت معكى مثلما فعل التاجر صاحب الزرع مع زوجته. [فقالت له يا ابتى وما فعل مع زوجته]. قال لها |

اعلمى انه [بعد ما] جرى للحمار مع التور تلك المجرا، خرج هو وزوجته فى القمر الى دار البقر، فسمع الحمار يقول للتور بلغته يا ابا التور ما انت صانع غداة غدٍ، اسمع منى، ادا اتاك الزراع بالعلف ما تعمل. فقال التور ايش اعمل غير

الدى اشرت على به، ما بقيت افارقه، وادا اتانى بالعلف امكر واتمارض وارقد وانفخ بطنى. فحرك الحمار راسه وقال لا تفعل، تعرف ايش سمعت صاحبنا التاجر يقول للزراع. قال ايش. قال [قال] ادا لم ياكل التور علفه وينهض قايماً والا صيح الى الجزار يدبحه ويتصدق بلحمه واسلخ جلده نطع ؛ وانا خايف عليك، والنصح من الايمان، وادا اتاك العلف فكله واستيقض والا دبحوك وسلخوك. فظرط التور وصاح، ونهض التاجر على حيله وضحك ضحكاً عالياً مما رآء من الحمار والتور، فقالت زوجته له مما ضحكك، اتهزو بى. فقال لا. فقالت له قولّى ما سبب ضحكك. فقال لها ما اقدر اقوله، واخاف من السر ادا بحت به فيما يقولوه الحيوانات بلغتهم، وما اقدر. فقالت وما يمنعك تقولّى دلك. قال يمنعنى ان اموت. فقالت زوجته والله كدبت، وانما هدى حجه منك، والله وحق رب السمآء ان لم تقول لى سبب ضحكك وتفسره لى والا ما قعدت معك، ولا بد مما تقول لى. ثم انها دخلت الى الدار وبكت ولم تزل تبكى الى الصباح. فقال التاجر ويلك قولى لى مما بكاك، وارجى الله، وارجعى واتركى سوالكى ودعينا. قالت لا بد من هدا ولم ارجع عن هدا. فتعب منها وقال لا بد من هدا، ان قلت لك ما سمعت من الحمار والتور حتى ضحكت فاموت. فقالت لا بد ودعك تموت انت. فقال ادعى باهلك. فادعت باابنتيه وبااهلها وامها وابوها واتوا بعض الجيران، فاعلمهم التاجر انه قد حضرته الوفاه، فتباكوا الجميع وتباكت [الكبار و]الصغار واولاده والزراع والغلمان وصار عنده عزآء. تم انه ادعى بالشهود العدول فحضروا، وقام اوفا لزوجته حقها وكاتبها واوصى على اولاده واعتق جواره وودع اهله، فتباكوا الجميع وبكت الشهود، واقبلوا الوالدين على الامراه وقالوا لها | ارجعى عن هده الامر فزوجك لولا علم وتيقن انه ادا باح بسره يموت ما عمل هدا. فقالت ما ارجع عن هدا. فبكوا الجميع واقاموا العزى. فيا بنتى شهرازاد، فكان عندهم فى الدار خمسين طير دجاج ومعهم ديك. فجلس التاجر حزين لفراق الدنيا وفراق اهله واولاده. فبينما ما هو مفتكر ويريد يبيح بالسر ويتكلم به اد سمع كلبٌ عنده فى الدار يقول بلغته وهو يحدث الديك -والديك قد ضرب بجناحيه وصفق بهما ونط على دجاجه واستقضاها ونزل عنها وطلع فوق دجاجة اخرى- ففطن التاجر لكلام الكلب فسمعه يقول بلسانه ايها الديك ما اقل حياك، خاب من رباك، ما تستحى فى

مثل هده اليوم تفعل هده الفعال. فقال الديك وما هو هده اليوم. فقال له الكلب اما تعلم ان سيدنا وصاحبنا اليوم فى عزا وزوجته تطالبه ان يبوح لها بسره وهو متى قاله لها مات، وها هم فى هده الامر ويريد يفسر لها لغة الحيوان، وكلنا حزانا عليه وانت تصفق بجناحيك وتطلع فوق هدى وتنزل عن هدى، ما تستحى. فسمع التاجر الديك يقول له يا مجنون يا بهلول، ادا سيدنا قليل العقل وصاحبنا يدعى العقل وعنده امراةً واحده وما يحسن فيها التدبير. فقال الكلب وكيف يصنع بها. فقال الديك ياخد لها عصاه سنديان ويدخل بها فى خزانه ويغلق عليها الباب وينزل عليها بعصاه قتل وضرب وحتى يكسر ايديها ورجليها وتصيح ما بقيت اريد الكلام ولا التفسير، وهو يضربها حتى انها تنتهى عمرها كله ولا ترجع تعارضه فى شياً، فادا فعل بها هدا استراح وعاش وبطل العزا، ولكن ما عنده تدبير. فيا بنتى يا شهرازاد، لما سمع التاجر ما جرى بين الكلب والديك قام مسرعاً واخد عصاه سنديان وادخل زوجته الى خزانه ودخل معها وقفل عليها الباب ونزل على اضلاعها واكتافها بالقتل. ولم يزل يضربها وهى تستغيث وتقول لا لا، ما بقيت اسالك عن شى، دعنى دعنى، ما بقيت اسالك عن شى – حتى تعب من الضرب وفتح الباب وخرجت الامراه تايبه مما جرى منها وفرحوا | الجميع وانقلب العزآ بفرح وتعلم حسن التدبير

وانتى الآخرى ما ترجعى عن هدا حتى افعل معك متلما فعل التاجر مع زوجته. فقالت والله ما ارجع وما هده الحكايات تردنى عن طلبى، ولو اشتهيت احكيت مثل هدا كتير، واخر هدا ان لم تطلعنى للملك شاهريار من داتك والا طلعت انا من وراك واقول له انك ما سمحت بى لمثله وبخلت على استادك بمتلى. قال لها الوزير لا بد لك من هدا. قالت نعم

قال صاحب التاريخ فلما عيا منها وتعب معها طلع للسلطان شاهريار ودخل عليه وقبل الارض بين يديه واخبره بخبر ابنته وانه يهديها تلك الليله له. فتعجب الملك وقال ايها الوزير وكيف سمحت بابنتك لى، وانا والله وحق رافع السما ما اصبح اقول لك اقتلها، وان لم تقتلها والا قتلتك. فقال يا مولانا السلطان هكدا عرفتها واوضحت لها، ما قبلت وارادت الليله تكون عندك. ففرح الملك وقال له انزل اصلح امرها وايتينى بها اول الليل. فنزل الوزير واعاد الرساله على ابنته وقال لها لا اوحش الله منك. ففرحت

شهرازاد فرحاً شديداً واصلحت امرها وما تحتاجه. واقبلت على اختها الصغيره دينارزاد وقالت لها يا اختاه افهمى ما اوصيكى به، انا ادا طلعت الى السلطان ارسل وراكى فادا طلعتى ورايتى الملك قضا حاجته قولى لى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينى حدوته، فها انا احدتكم فهى سبب نجاتى وخلاص هده الامه واخرج الملك عن سنّته. فقالت نعم. تم ان الليل اقبل فاخدها الوزير وطلع بها الى الملك الاكبر شاهريار فدخل بها فراشه ولاعبها فبكت. فقال لها ما بكاك. قالت ان لى اخت واريد ان اودعها الليله وتودعنى قبل الصباح. فارسل الملك خلف اختها فحضرت دينارزاد ونامت تحت السرير. ولما جن الليل انتبهت دينارزاد وصبرت حتى قضى الملك من اختها غرضه واستيقضوا الجميع، | فتنحنحت دينارزاد وقالت يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينى بحدوته من احاديتك الحسان الدى نقطع بها سهر ليلتنا واودع قبل الصباح، فما ادرى مادا يتم لكى اغدا. قالت شهرازاد للملك شاهريار دستورك احدت. قال نعم، ففرحت شهرازاد وقالت اسمعى

الليلة الاولى

من حديت الف ليله وليله من الغرايب

[قالت شهرازاد]

زعموا ايها الملك السعيد وصاحب الراى الرشيد، ان بعض التجار كان موسر الحال كثير المال صاحب نوال وعبيد وغلمان، وله عدة نساءٍ وعدة اولاد وله قراض وديون فى ساير البلاد. فخرج يوماً يريد السفر الى بعض البلاد. فركب دابة وعمل تحته خرج فيه قريصات وتمر زوادةً له، وسافر ايام وليالى فكتب الله له السلامة حتى وصل الى البلاد [الذى قصدها] وقضى شغله منها ايها الملك السعيد، وجعل مسافراً الى بلده واهله. فسافر تلاته ايام وفى اليوم الرابع حمى عليه الحر واوهج البر ورآء قدامه بستان فقصد اليه ليستظل تحته، فاتا الى اصل شجره جوز عندها عين مآء تجرى، فجلس على العين وربط دابته وحط خرجه واخرج بعض تلك القرص الزواده وقليل تمر وصار ياكل تمر

ويرمى النوى يميناً وشمالاً حتى اكتفى. ثم قام توضى وصلاّ. فلما سلم لم يشعر الا وجنى شيخ رجليه فى التراب وراسه فى السحاب وفى يده سيف مشهور، فاتى حتى وقف قدامه وقال قم حتى اقتلك بهذه السيف كما انك قتلت ولدى، وصرخ عليه. فلما سمع التاجر كلام الجنى وراه هابه وداخله الرعب منه، فقال يا سيدى وباى ذنبٍ تقتلنى. قال اقتلك كونك قتلت ولدى. قال له ومن قتل ولدك. قال الجنى انت قتلت ولدى. فقال له التاجر بالله انا ما قتلت ولدك، متى وكيف يكون. فقال الجنى اليس انت جلست واخرجت من جرابك تمر وصرت تاكل التمر وترمى النوى يميناً وشمالاً. قال التاجر نعم انا فعلت ذالك. فقال الجنى انت | قتلت ولدى، ودلك انك لما صرت ترمى النوا يميناً وشمالاً كان ولدى كما مشى فجآت نوايه فيه فقتلته، وانا لا بد لى من قتلك. وقال التاجر لا تفعل يا مولاى. فقال لا بد من قتلك كما قتلته، اليس القتل بالقتل. فقال التاجر انا لله وانا اليه راجعون، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، ان كنت قتلته فما قتلته الا خطآءٍ منى فاشتهى ان تعفوى عنى. فقال الجنى والله لا بد من قتلك كما قتلت ولدى. تم انه جدبه وبطحه على الارض ورفع السيف ليضربه فبكى وندب اهله وزوجته واولاده، ورفع السيف ليضربه فبكى التاجر حتى بل تيابه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، وانشد يقول شعر (١):

١ الدهـر يومـان دا امـنٌ ودا حذرو والعيش شطران دا صفواً ودا كدرو

٢ قـل للذى بصـروف الدهر عيرنا هـل عاند الدهـر الا من لـهُ خطرو

٣ اما تـرى الريح ان هبت عواصفهُ فليـس يقصـف الا عالى الشـجرو

٤ وكم على الارض من خضرا ويابسةً وليـس يرجـم الا مـن بهـا ثمـرو

٥ وفـى السـما نجوماً لا عـداد لها وليس يكسف الا الشمس والقمرو

٦ احسـنت ظنك بالايام اد حسنت ولم تخـف غب ما ياتى بـهِ القدرو

٧ وسـالمتك الليالى فاغتررت بها وعنـد صفو الليالى يحدثِ الكدرو

فقال الجنى لما فرغ التاجر من بكايه وشعره والله لا بد من قتلك ولو

بكيت دما، كما قتلت ولدى. فقال التاجر ولا بد لك. فقال الجنى لا بد لى. تم شال السيف ليضربه

ثم ادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. واشتغل سر الملك شاهريار لبقية الحديت. ولما ان طلع الفجر قالت دينارزاد لاختها شهرازاد ما احسن حديتك واعجبه. قالت واين هدا مما احدتك به الليله القابله ان عشت وابقانى هدا الملك، فهو احسن من هدا الحديت واعجب. فقال الملك فى نفسه «والله لا اقتلها حتى اسمع بقية الحديت واقتلها ليله غدا». ثم اصبح الصباح وطلع النهار واشرقت الشمس وقام الملك وخرج | لملكه وحكمه، فعجب الوزير ابو شهرازاد لدلك وفرح. ولا زال الملك شاهريار يحكم الى الليل، فدخل البيت وطلع الى فراشه ودخلت شهرازاد معه الى الفراش. قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينى بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هدى. قال الملك وليكن تمام حديت الجنى والتاجر فان قلبى متعلق بحديته. قالت حباً وكرامه وعزازه ايها الملك السعيد

الليله الثانيه

من غرايب حديت الف ليله وليله

قالت شهرازاد

زعموا ايها الملك السعيد صاحب الراى السديد، ان الجنى لما رفع يده بالسيف قال له التاجر ايها المارد لا بد لك من قتلى. قال نعم. فقال ما تمهلنى حتى اودع اهلى واولادى وزوجتى واقسم ميراتى بينهم واوصى عليهم وارجع اليك تقتلنى. قال العفريت اخشى انى اطلقك وامهلك تروح تفعل ما اردت وما ترجع تجى. فقال التاجر انا احلف لك يمين واعاهدك واشهد على رب السما والارض انى اجى اليك. فقال له فكم المهله. قال له التاجر سنه، حتى اشبع من اولادى واودع زوجتى واتخلص من ظمانات الناس واجى راس السنه. قال له الجنى الله على ما تقول وكيل، ان اطلقتك تاتينى راس

السنه. قال التاجر الله على ما اقول وكيل. فلما حلف اطلقه الجنى، فركب التاجر دابته وهو حزين واستقبل الطريق. وما زال ساير حتى وصل الى بلده ودخل الى بيته واولاده وزوجته. ولما راهم اخدته البكا وزاد دمعه واظهر الاسف والحزن فانكروا حالته وقالت له زوجته ايها الرجل ما حالتك وما هدا البكا، ونحن اليوم عندنا الفرح والعيد بلقياك فما هدى العزا. فقال لها وكيف لا يكون العزا وبقى من عمرى سنةً واحده. تم اعلمها ما جرا له فى سفره مع الجنى واخبرهم انه حلف له انه ياتيه راس السنه حتى يقتله

قال فلما سمعوا كلامه بكوا ولطمت الامراه على وجهها وقطعت شعرها وصرخت البنات وبكت الصغار وقام العزا وتباكوا الاولاد حول ابوهم دلك النهار | وصار يودعهم ويودعوه. ثم انه قام تانى يوم وشرع فى قسم ميراته والوصيه وتخلص من الناس واعطا واوهب وتصدق وجعل عنده مقريين يقرون له ختمه واحضر الشهود العدول واعتق الجوار والعبيد واعطا الاولاد الكبار نصيبهم من ماله ووصى على اولاده الصغار واوفى لزوجته حقها وكتابها. ولا زال حتى تقضت السنه الا مسافة الطريق، فقام توضى وصلى واخد معه كفنه وودع اهله، فتعلقت اولاده فى حلقه وتباكت البنات حوله وصاحت زوجته، فافزع قلبه بكايهم ودرفت عيونه وصار يقبل اولاده ويبوسهم ويبكى ويودعهم، وقال يا اولادى هدا حكم الله وقضايه وقدره والانسان ما خلق الا للموت. تم ودعهم وتركهم وركب دابته وسار ايام وليالى حتى وصل الى مكان البستان -وكان وصوله راس السنه- فجلس فى المكان الدى اكل فيه التمر وقعد ينتظر الجنى وهو باكى العين حزين القلب. فبينما هو قاعد اد اقبل عليه شيخاً ومعه غزاله مسلسله، فجا اليه وسلم عليه فرد التاجر عليه السلام. فقال له الشيخ يا اخى ما قعادك هاهنا وهدى المكان موضع المرده واولاد الابالیس و هدا البستان معمور ولا افلح من كان فيه. فاخبره التاجر ما جرا له مع الجنى من اوله الى اخره. فتعجب الشيخ من وفا التاجر وقال ما هذا الا يمين عظيم معك. تم جلس الى جانبه وقال والله ما بقيت ابرح حتى ابصر ما يجرا لك مع الجنى. تم جلس عنده وتحدث معه، فبينما هم فى الحديث وادا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. ولما ان طلع الفجر وانار

الصباح فقالت اختها دينارزاد ما اعجب حديتك واغربه. قالت الليله القابله احدتكم باغرب من هدا واعجب

الليلة التالته

من غرايب حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد لما دخلت مع الملك شاهريار الى الفراش يا اختاه باللّٰه عليكى ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر | ليلتنا هدى. [قال الملك] وليكن تمام حديت التاجر. قالت نعم

بلغنى ايها الملك السعيد ان التاجر جلس هو وصاحب الغزاله. فبينما هم يتحدتان اد اقبل عليهم شيخاً تانى ومعه كلبتين سود سلاقيه، فاتى حتى وصل اليهم وسلم عليهم فردوا عليه السلام. وسالهم عن حالهم فاخبره صاحب الغزاله خبر التاجر والجنى وما جرى بينهما: وقد حلف التاجر للجنى ان ياتى اليه راس السنه يقتله، وهو الان ينتظره ليقتله، وانى جيت اليه وسمعت خبره فاقسمت انى ما بقيت ابرح من هدا المكان حتى ابصر ما يجرى بينه وبين الجنى

قال فلما سمع صاحب الكلبتين تعجب واقسم انه ما بقى يبرح من عندهم: حتى انظر ما يجرى بينهم. وسال التاجر عن خبره، واحكا له ما جرا له مع الجنى. فبينما هم فى الحديت اد اقبل عليهم شيخ [ثالث] فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فقال ما لى اراكم ايها الشيخين هاهنا قاعدين وما لى ارا هده التاجر جالسا بينكما حزين كايب عليه اتر الدل. فاخبروه بخبره وانهما جالسان حتى يبصران ما يجرى لهدا الفتى مع الجنى. فلما سمع القصه جلس عندهم وقال وانا الاخر واللّٰه لا ابرح حتى ابصر ما يجرى لهدا مع الجنى ولى اسوةً بكم. تم تحدتوا. فلم يكن عن قليل واذا بغبره قد اقبلت من صدر البريه وانكشفت واذا بالجنى قد اقبل وفى يده سيف مشهور فولاد، فاتى اليهم ولم يسلم عليهم. ولما صار بينهم جدب التاجر بيده الشمال صار

قدامه، وقال قوم حتى اقتلك. فبكا التاجر وبكت التلات شيوخ واستغاثوا بالبكا وضجوا بالعويل

وانشق الفجر وادرك شهرازاد الصبح فسكتت وقطعت الحديث. قالت اختها دينارزاد ما احسن حديثك يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به الليلة القابله، احسن من هدا الحديث واعجب والد واطرب واشها واعذب، ان ابقاني الملك ولم يقتلني. فاشتغل سر الملك لسماع الحديث وقال فى نفسه «والله لم اقتلها حتى اسمع بقية الحديث وما جرى للتاجر مع الجنى واقتلها ليله اغدا كعادتى مع غيرها». ثم خرج | الى مملكته وحكمه واقبل على ابيها وقربه وادناه، فتعجب. وما زال حتى اقبل الليل فدخل الى البيت واوى الى الفراش ودخلت شهرازاد معه. فقال دينارزاد يا اختاه ان كنتى غير نايمةً فحدتينا بحدوته من احاديثك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا. فقالت حباً وكرامه

الليلة الرابعه

من حكاية الف ليله وليله

[قالت شهرازاد]

زعموا ايها الملك السعيد ان الجنى لما اقبل الى التاجر تقدم الشيخ الاول صاحب الغزاله الى الجنى وقبل يديه ورجليه وقال له ايها الشيطان وتاج ملوك الجان، ان احكيت لك حكايتى وخبرى مع هده الغزاله ورايته عجيب غريب مع هدى، اعجب مما جرى لك مع هدا التاجر، توهبنى تلت جنايته وتلت دنبه. فقال نعم. فقال الشيخ صاحب الغزاله

اعلم ايها الجنى ان هده الغزاله بنت عمى ولحمى ودمى وهى زوجتى من صغرى. وكانت بنت اتنا عشر سنه وما بلغت الا عندى، فاقمت معها تلاتين سنه ولم ارزق منها اولاد قط لا دكراً ولا انتى ولا حبلت قط، وانا فى مده التلاتين سنه احسن اليها واخدمها واكرمها. فقمت اتسريت عليها فرزقت من السريه ولداً دكر كانه فلقة قمر، فغارت بنت عمى منها ومن ابنها. وكبر ولدى حتى صار له من العمر عشر سنين. وجاتنى سفره فسافرت

ووصيت هدى هى بنت عمى على جاريتى وولدى واكدت عليها بالوصيه وغبت عنهم مده سنه [كامله]. فقامت هدى بنت عمى تعلمت الكهانه والسحر فى غيبتى واخدت ولدى سحرته صار عجلاً وادعت بالراعى الدى لى واعطته له وقالت له ارعى هدا مع البقر. فتسلمه الراعى واقام [عنده] مده. تم انها سحرت امه فصارت بقره وسلمتها ايضا الى الراعى. واتيت انا بعد هدا الحال فسالت عن زوجتى وولدى فقالت لى ماتت زوجتك، واما ولدك فقد هرب من شهرين ولم اسمع له خبراً. فلما سمعت كلامها احترق قلبى على ولدى وحزنت على زوجتى وقعدت اندب على ولدى دون السنه. فاتى موسم عيد الله الاكبر فارسلت الى الراعى وامرته | ان يحضر لى بقرةً سمينه اضحى عليها، فاتى ببقره وهى زوجتى المسحوره. فلما ربطتها واتكيت عليها لادبحها بكت وعيطت ابنو ابنو وسالت دموعها على خدها، فتعجبت من دلك واخدتنى الرافه عليها فوقفت عنها وقلت للراعى ايتنى بغيرها. فصاحت ابنة عمى ادبحها فما عنده احسن ولا اسمن منها ودعنا ناكل لحمها فى هدا الموسم. فتقدمت اليها لادبحها فصاحت ايضا ابنو ابنو، فقمت عنها وقلت للراعى ادبحها انت عنى. فدبحها الراعى وشلخها فلم يرا لها لحماً ولا شحماً غير الجلد والعظم. فندمت على دبحها وقلت للراعى خدها بكمالها او اتصدق بها على من تريد وابصر لى بين البقر عجل سمين. فاخدها الراعى وغاب ولم اعلم ما صنع بها. ثم اتانى بولدى ومهجة كبدى فى صورة عجل سمين. فلما رآنى ولدى قطع الحبل من راسه وجرى الى عندى وترامى على اقدامى ومرغ بوجهه على، وتعجبت منه ولحقتنى الرافه والرحمه والحنيه وحن الدم الى الدم والسر الربانى وخفقت احشاءِ لما رايت دموع العجل ولدى سايله على خده وقد حفر بيديه الارض، فتركته وقلت للراعى دع هدا العجل بين الغنم واحسن اليه فانى عتقته وايتنى بغيره. فصاحت بنت عمى هده الغزاله وقالت لى ما ندبح الا هده العجل. فاغتظت وقلت لها انا سمعت منكى فى قضيه البقره فدبحتها فما انتفعنا بها، وما اسمع منكى فى دبح هدا العجل وانى عتقته من الدبح. فالحت على وقالت لا بد من دبح هده العجل. فاخدت السكين وكتفت العجل

وادرك شهرازاد الصبح وانشق الفجر فسكتت عن حديتها. واشتغل سر

الملك ببقية الحديت. وقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك. قالت الليله القابله احدتكم باطيب من هدا واعجب واغرب ان عشت وابقانى الملك ولم يقتلنى

الليله الخامسه

من حكاية الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها | شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك. قالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك العزيز ان الشيخ الاول صاحب الغزاله قال للجنى والجماعه واخدت السكين واردت ان ادبح ولدى فصاح وبكى وتمرغ على رجلى واخرج لسانه يشير به الى فاستربت امره ورجف فوادى وحن قلبى عليه فاطلقته وقلت لزوجتى توصى بهدا فهو معتوق. تم طايبت زوجتى هده الغزاله وراضيتها حتى دبحت غيره واوعدتها بدبحه فى الموسم الاتى. تم بتنا تلك الليله. ولما اصبح الله بالصباح اتانى الراعى سراً من زوجتى وقال يا مولاى اخبرك ولى البشاره. فقلت اخبرنى ولك البشاره. قال لى يا سيدى ان لى ابنةً وقد تولعت بصنعة الكهانه والسحر والعزايم والاقسام. ولما كان امس الماضى دخلت بالعجل الدى عتقته معى الى الدار حتى اصبح اسرحه مع البقر، فنظرت اليه ابنتى وضحكت وبكت. فقلت لها ما سبب ضحكك و[ما سبب] بكاك. قالت [اما سبب ضحكى ان] هدا العجل ابن استادنا صاحب المواشى وهو مسحور من زوجة ابيه، فهدا ضحكى ؛ واما سبب بكاى فمن سبب امه كيف دبحها ابوه. وما صدقت الى ين انفجر الفجر وجيت ابشرك بولدك. فلما سمعت ايها الجنى كلامه صرخت وغشى على. تم افقت وقمت معه حتى وصلت الى بيته ودخلت على ولدى وترامیت عليه اقبله وابكى، فدار بوجهه الى ودرفت عيونه على خدوده واخرج لسانه يشير به الى «ابصر كيف حالى»، فالتفت الى ابنه الراعى وقلت لها هل تقدرين تخلصيه ولك جميع ما ملكته يدى من المواشى والمال. فتبسمت وقالت

يا مولاى ما لى رغبة فى مالك ولا فى نولك ولا فى اغنامك، ولكن ما اخلصه الا بشرطين، الواحد ان تزوجنى به والاخر ان اسحر ممن سحرته واحبسها ولاامن من شرها. فقلت لها نعم وزياده، المال لك ولولدى، واما ابنة عمى الدى فعلت بولدى هده الفعال وامرتنى حتى دبحت امه زوجتى، فدمها لكى حلال. قالت لا، ولكنى ادوقها ما دوقت الغير. تم ان ابنة الراعى ملآت طاسه من ماء وعزمت عليها واقسمت عليها وقالت لولدى | يا ايها العجل ان كنت خلقة القادر القاهر فلا تتغير وان كنت مسحور مغدور فاخرج من هده الصوره الى صورتك الادميه بادن خالق البريه. تم طرشته بالطاسه المآء وادا به انتفض وصار انساناً كعادته بعد ان كان عجلاً، فما اتمهلت حتى وقعت عليه مغشيا. تم افقنا واحكى لى ما فعلت ابنه عمى به وباآمه، وهى هده الغزاله، فقلت يا ولدى قد قيض الله لنا من تخلص حقك وحق امك وحقى منها. تم انها ايها الجنى ازوجته باابنة الراعى، وقامت ابنه الراعى توصلت الى حين سحرت ابنة عمى غزاله هده، وقالت لى هده صورةً جميله وهى تبقى مصابحتنا مماسيتنا والاولى ان تكون صورةً جميله حتى لا نستيشم بها وبرويتها. ثم انها اقامت عندنا ايام وليالى وشهور وسنين. فتوفيت ابنه الراعى وسافر ولدي الى بلاد هده الفتى الدى جرى لك معه ما جرى، فخرجت ابصر خبر ولدى واخدت معى ابنه عمى وهى هده الغزاله، فانتهيت الى عندكم. وهده حديتى، فما هو حديت عجيب غريب. فقال قد وهبت لك تلت حياته

فعندها -ايها الملك شاهريار- تقدم الى الجنى التانى صاحب الكلبتين السود وقال انا الاخر احكى لك ما جرى لى ولاولاءى هدى الكلبتين، وقصتى تراها اعجب من قصة هدا واغرب، فادا حكيتها لك تهب لى تلت حياته. قال الجنى نعم. فتقدم واراد ان يتكلم وقال

فانشق الفجر وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها ان هدا حديت عجيب. قالت اين هدا مما احدتكم به الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك. قال [الملك] فى نفسه «والله لا اقتلها حتى اسمع ما جرى للفتى صاحب الكلبتين السود وارجع بعد اقتلها ولا ابقيها ان شا الله تعالى»

الليلة السادسه

من غرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله دخلت شهرازاد مع الملك شاهريار فى الفراش. قالت اختها دينارزاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته وتمى لنا حديتكى. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ التانى صاحب الكلبتين قال ايها الجنى اما حكايتى وشرح قصتى | فان هده الكلبتين اخوين لى ونحن تلات اخوه دكوره مات والدنا وخلف لنا تلات الاف دينار، ففتحت انا دكان ابيع واشترى وكدلك اخوتى فتح كل واحد منهم دكان. فما قعدنا قليل حتى قام اخى الكبير وهو احد هادين الكلبين وباع متاع دكانه بالف دينار واشترى بضاعه ومتجر وتجهز للسفر فغاب عنا سنه كامله. وبعد السنه انا يوم فى دكانى اد وقف على سايلاً، فقلت له يفتح الله. وقال وقد بكى ما بقيت تعرفنى. فتحققته فادا به اخى، فقمت واعتنقته وطلعت به الى الدكان وسالته عن حاله فقال لا تسال، 'المال مال والحال حال'. فقمت ادخلته الحمام والبسته بدله من ملابيسى واطلعته عندى. تم كشفت حسابى وحساب دكانى فوجدت روحى قد كسبت الف دينار وقد صار مالى الفين دينار، فقسمته بين اخى وبينى وقلت له احسب انك ما سافرت ولا تغربت. فاخدها وفرح وطلع فتح له دكان. واقمنا ايام وليالى فقام اخى التانى -وهو هدا الكلب الاخر- فباع ما عنده وجمع ماله واراد ان يسافر، فمسكناه فلم يفعل واتبضع واشترى تجارات كتيره وسافر مع السفار فغاب عنا سنه كامله. تم انه اتانا متلما اتى اخوه الكبير، فقلت له يا اخى ما اشرت عليك بان لا تسافر. فبكى وقال يا اخى هكدا قدر، وها انا فقير لم املك درهماً فرد، عريان لم على قميص. فاخدته ايها الجنى وادخلته الحمام والبسته بدله كامله جديده من ملابيسى وجيت به دكانى واكلت انا واياه شى، وقلت له يا اخى انا اعمل حساب دكانى ومالى من السنه الى السنه فمهما كان راس المال اعزلناه، وما كان الفايده فاقسمه بينى وبينك. تم اخرجت حساب الدكان وحسبت مالى

فوجدته الفين دينار فحمدت الله تعالى وفرحت غاية الفرح واقسمت المال بينى وبينه واعطيته الف دينار واخدت انا الف دينار. وفتح بها دكان وقعدنا الجميع واقمنا ايام. تم ان اخوتى قاموا الى وارادوا ان اسافر انا وهم فلم افعل، وقلت لهم ايش كسبتم انتم فى سفركم حتى اكسب انا. فما سمعت منهم. واقمنا فى دكاكينا نبيع ونشترى وهم يعرضون على السفر كل سنه | وانا لا ارضى حتى مضت ست سنين، فانعمت لهم بالسفر وقلت لهم يا اخوتى ها انا اسافر معكم فما معكم من المال. فوجدتهم قد اكلوا وشربوا وودروا جميع ما معهم، فما كلمتهم ولا عتبت عليهم. وقمت حساب مالى وضميت ما عندى من المال فى الدكان وابعت الجميع فوجدته ست الاف دينار، ففرحت وقسمتها نصفين وقلت هده تلات الاف دينار لكم ولى بنتجر بها ونسافر بها انا وانتم وهده التلات الاف الاخرى بدفنها تحت الارض – احتمالاً ان يجرى على ما جرى عليهم، فنجى نلقى تلات الاف دينار نفتح بها دكاكين. فقالوا نعم الراى. فقمت ايها الجنى اقسمت مالى واخدت تلات الاف دينار دفنتها، واما التلاته الاخرى فانى اعطيت لكل واحد منهم الف دينار وانا الف دينار. وقفلت الدكان وتحوجنا بضايع ومتاجر واكرينا مركب كبيره عقبه ونقلنا حوايجنا الى البحر وتزودنا وسافرنا ايام وليالى مده شهر زمان

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديتك يا اختاه. قالت الليله القابله احدتكم احسن وابدع واعجب ان عشت ان شا الله تعالى

الليلة السابعه

من حكايات وغرايب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينى بحدوته. قال الملك وليكن تمام حديت التاجر والجنى. قالت حباً وكرامه وعزازه

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الشيخ الثانى قال للجنى فسافرت انا وهده الكلبين اخوتى فى البحر المالح مده شهر واقبلنا الى مدينه فدخلنا اليها وابعنا بضايعنا وكسب الدينار عشره. تم تسوقنا بضايع غيرها واردت ان اسافر فوجدت على ساحل البحر جاريه عليها خلقه مقطعه، فقبلت يدى وقالت يا سيدى تقبل الحسنه والمعروف واظن انى اجازيك عليها. فقلت لها نعم انا اقبل الحسنه ودع انك لا تجازينى عليها. قالت يا سيدى تزوج بى وتكسونى وتاخدنى معك فى هدا المركب الى بلادك واكون زوجتك - فانى قد وهبت نفسى لك - | وتعمل معى حسنةً ومعروف وانا اجازيك عليها ان شا الله تعالى، ولا يغرنك حالى ومسكنتى. فلما سمعت كلامها حن لها قلبى لما يريد الله تعالى لى وقلت لها نعم. فاخدتها وكسوتها كسوةً غاليةً وكتبت كتابى عليها وطلعت بها الى المركب وفرشت لها فيه واقبلت عليها. وسافرنا ايام وليالى وقد احبها قلبى وصرت ليلى ونهارى معها واشتغلت بها عن اخوتى. واما اخوتى هدين الكلبين فانهما غارا منى وحسدونى على مالى وكثرة بضاعتى وشرهت عيونهما فى المال جميعه فتحدتوا فى قتلى وزين لهم الشيطان قتلى فغدروا بى. وخلونى ليله نايم الى جانب زوجتى واحتملونى وزوجتى وارمونا فى البحر فاستيقضنا فصارت زوجتى عفريته جنيه واحتملتنى وطلعت بى من البحر الى جزيره. فلما اصبح الصباح قالت لى يا رجل ها قد جازيتك وسلمتك من الغرق، واعلم انى من اهل بسم الله وانى رايتك على جانب البحر فاحبك قلبى وجيتك فى الزى الدى رايتنى فيه وابديت لك محبتى فقبلتنى، ولا بد لى ما اقتل اخوتك. فلما سمعت مقالتها تعجبت من حكايتها معى وشكرتها على دلك وقلت لها آما هلاك اخوتى فلا، وانا ما اكون مثلهم. ثم احكيت لها ما جرى لى معهم من اول الزمان الى اخره. فلما عرفت قصتى معهم غضبت عليهم وقالت انا الساعه اطير اليهم واغرق مركبهم واهلكهم عن اخرهم. فقلت بالله لا تفعلى، فالمثل يقول 'يا محسن لمن اسا'، وهم اخوتى على كل حال. فدخلت عليها وهديت غضبها. تم انها احتملتنى وطارت حتى غابت عن العين وانزلتنى على صطح دارى، فقمت ونزلت وفتحت الابواب واخرجت الذهب الدى دفنته تحت الارض، وخرجت وفتحت دكانى بعد ما سلمت على اهل السوق، وجيت

العشآ الى بيتى فوجدت هذين الكلبين مربوطين فى الدار. فلما راونى قاموا الى وبكوا وتعلقوا بي فبهت فيهم، ولم اشعر الا وزوجتى قالت يا مولاى هولاى اخوتك. فقلت من فعل بهم هده الفعال. فقالت انا ارسلت الى | اختى فعلت بهم دلك، وما يتخلصوا الا لعشرة سنين. تم انها فارقتنى وادلتنى على موضعها. وقد فرغوا العشرة سنين، وها انا رايح بهما اليها لتخلصهم فوجدت هده الفتى و هدا الشيخ صاحب الغزاله فسالته عن حاله فاخبرنى ما قد جرى له معك فاردت لا ابرح حتى اعرف ما يجرى بينه وبينك. فهده حكايتى، ما هى عجيبه. قال الجنى والله عجيبه وغريبه وقد وهبت لك تلت جنايته

فقال الشيخ التالت ايها الجنى لا تكسر بخاطرى، ان احكيت لك حكايه غريبه عجيبه اغرب واعجب من هده الحكايتين تهبنى تلت جنايته. فقال الجنى نعم. فقال الشيخ اسمع ايها الجنى

وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت اختها ما اعجب حديتك. قالت والدى بقى اعجب. فقال الملك «والله لا اقتلها حتى اسمع ما جرى للشيخ وللجنى تم اقتلها كعادتى مع غيرها»

الليله التامنه

من غرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت حباً وكرامه وعزازه

زعموا ايها الملك السعيد ان الشيخ التالت احكى للجنى حكايه اعجب واغرب من الحكايتين. فتعجب الجنى غايه العجب واهتز من الطرب وقال قد وهبت لك انت تلت الجنايه. واطلقه لهم تم دهب عنهم، واقبل التاجر على الشيوخ وشكر منهم فهنوه بسلامته. تم ودعوه وتفرقوا ورجع كل واحداً الى طريقه، واتى التاجر الى بلاده ودخل الى اهله وزوجته واولاده وعاش معهم الى ان ادركه الممات

وما هدا باعجب واغرب من حديت الصياد. فقالت دينارزاد بالله يا اختاه وما حديت الصياد. قالت

بلغنى ان صياداً كان رجل شيخ طاعن فى السن وله زوجه وتلات بنات وهو فقير لا يملك قوت يومه. وكان من عادته | ان يرمى شبكته اربع مرار، فكانت هده عادته. فخرج يوم بشبكته من الادان فى القمر الى ظاهر المدينه واتى الى شاطى البحر فحط مقطفه وشمر قميصه وخاض فى البحر الى وصطه وطرح شبكته وصبر عليها الى ان استقرت وجدبها وجمع خيطها قليل قليل فوجدها قد تقلت فجدبها فلم يطيق، فجا الى البر ودق وتد فى الارض وربط طرف الحبل فيه وشلح تيابه وتعرى وغطس فى البحر حوالى الشبكه. فلا زال يقلقلها ويعافر فيها حتى طلع بها الى البر وفرح فرحاً عظيماً. ولما صارت الشبكه على ظاهر البر لبس تيابه واتى اليها وفتح الشبكه فوجد فيها حماراً ميتاً وقد خرق الشبكه. وانه لما عاين دلك حزن وتاسف وقال لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم. تم قال ان هدا رزقٍ عجيب، وانشا يقول (٢):

١ يـا خايظاً فى ظلام الليل والهلكه اقصَـر عناك فليس الـرزق بالحركه

٢ اما تـرى البحر والصيـاد منتصباً لرزقـهُ ونجـوم الليـل محتبكـه

٣قدخاض فىوصطهِوالموج يلطمهُ وعينـه لـم تزل فـى كلكل الشـبكه

٤ حتـى ادا بـات مسـروراً بليلتـهِ بالحوت قد شـق سفود الردا حنكه

٥ ابتاعـهُ منـه مـن قـد بـات ليلتـهُ سـالم من البرد فى خيـرٍ من البركه

٦ سـبحان ربى يعطـى دا ويحرم دا هـدا يصيـد و هـدا يـاكل السـمكه

قـال وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما احسن حديتك. قالت الليله القابله ان عشت وابقانى الملك احدتكما تمامه وهو اعجب واغرب من هدا

الليله التاسعه

من حكايات وعجايب وغرايب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فتممى لنا حديت الصياد. قال حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الصياد لما فرغ من شعره نفض الحمار من شبكته وجلس على الارض يخيط الشبكه. فلما فرغ عصرها ونشرها وقام خاض فى الماءِ | وسما الله تعالى وطرحها وصبر عليها حتى استقرت. وجدب خيطها قليل قليل حتى رسخت اقوى من الاول فضن انه سمك ففرح فرحاً عظيماً، وخرج من تيابه وغطس فى الماء وخلصها. وما زال يعافرها حتى وصل الى البر فوجد فيها زير كبير ملآن رمل وطين. فلما رآء دلك بكى وتاسف وقال ان هدا يوم عجيب، وقال انا لله وانا اليه راجعون. تم انشد يقول شعر (٣):

١ يا حرقة الدهر كفى ان لم تكفى فعفى

٢ خرجت اطلب رزقى فقيل لى قد توفى

٣ فلا بحظى اعطى ولا بصنعة كفى

٤ كم جاهلا فى الترىا وعالماً مِتخفى

ثم رما الزير وغسل شبكته وعصرها ونشرها واستغفر الله تعالى وعاود البحر. تم رماها ثالث مره وصبر عليها حتى استقرت وجدبها اليه يجد فيها شقف وحجاره وقواوير وعظام ووسخ وغير دلك، فبكى الصياد من كترة غبنه وقلة قسمه وانشد وجعل يقول شعر (٤):

١ هو الرزق لا حلاً لديك ولا ربطُ ولا ادباً يعطيك رزقاً ولا الخطُ

٢ ولا الحظ والارزاق الا قسيمةٍ فارضٍ بها خصبٍ وارضٍ بها قحطُ

٣ تحط صروف الدهر كل مهدباً وترفع ندلاً يستحق له الحطُّ

٤ فيا موت زر ان الحياه دميمةٌ ادا انحطت البازات وارتفع البطُّ

٥ فلا عجباً ادا [نت] عاينت فاضلاً فقيراً ودو نقصٍ بدولته يصطُّ

٦ فارزاقنا مقسومةٌ وكتابنا طيورٍ لها فى كل ناحيةٌ لقطُّ

٧ فطيراً يطوف الارض شرقاً ومغرباً واخر يعطى الطيبات ولا يخطُّ

ثم ان الصياد رفع طرفه الى السماء وقد اشرق الفجر ولاح الصباح وطلع النهار، وقال اللّهم انك تعلم [انى] لم ارمى شبكتى الا اربع مرار وقد ارميت تلات مرار ولا بقيت ارميها غير هده المره، اللّهم سخر لى كما سخرت البحر لموسى. تم اصلح الشبكه وارماها البحر وصبر عليها حتى استقرت فتقلت، وجدبها فلم يطيق، فهزها وادا بها قد تشبكت فى الارض، فقال لا حول ولا قوه الا باللّه العلى العظيم. تم تعرا [من] تيابه | وغطس عليها وجاهد فيها حتى خلصها وطلع بها الى البر فوجد فيها شى تقيل. فما زال يعافر فيها حتى فتحها فوجد فيها قمقم نحاس اصفر ملان وفمه مختوم برصاصه عليها طبع نقش خاتم. فلما راه الصياد فرح وقال «هدا ابيعه فى النحاسين فلا بد ما يسوى اردبين قمح». تم حركه فوجده ملان تقيل ما يتقلقل ووجد فمه مسدود برصاصه، فقال فى نفسه «افتحه وانكت ما فيه وادحرجه قدامى حتى اوصل سوق النحاسين». تم اخرج من وصطه سكين وقرص بها الرصاصه وعافر فيها حتى فكها واخدها وضعها فى فمه، وميل القمقم على جنبه الى الارض هزه حتى ينكب ما فيه فلم نزل منه شياً، فتعجب الصياد غاية العجب. وبعد ساعه خرج من القمقم دخان عظيم فتصاعد ومشى على وجه الارض وكبر حتى غشى البحر وتصاعد الى عنان السما وحجب الضيا عن رويته. وبعد ساعه تكامل الدخان خارج من القمقم، والدخان اجتمع وتلملم وتنفض وصار عفريتاً رجليه فى التراب وراسه فى السحاب، براساً كالقليب وانياب كالكلاليب، وفم كالمغاره واسنان كالحجاره، بمنخرين كالابواق واوذان كالادراق وحلق كالزقاق، بعينين كانهم سراجين - نختصر فى

الكلام، عفش وحش والسلام. فلما راه الصياد ارتعدت فرايصه واستكت اسنانه ونشف ريقه. تم قال العفريت يا سليمان، يا نبى الله، العفو العفو، لا بقيت اخالف لك قولاً ولا اعصى لك امراً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت اختها ما اعجب حديتك يا اختاه واغربه. قالت الليله القابله احدتكم باعجب واغرب من هدا ان عشت وبقيت

الليلة العاشره

من غرايب وعجايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله ودخلت شهرازاد مع الملك شاهريار [الى الفراش] قالت اختها دينارزاد بالله يا اختاه تمى لنا حديت الصياد. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان العفريت لما قال هدا قال له الصياد ايها المارد مادا تقول، نبى الله سليمان مات وله اليوم الف وتمان مايه وكسور | سنين، ونحن فى اخر الزمان، فما قصتك وما سبب دخولك الى هدا القمقم. فلما سمع العفريت كلام الصياد قال له ابشر. فقال الصياد يا يوم السعاده. قال له ابشر بقتلك الساعه عاجلاً. فقال الصياد تستاهل على هده البشاره زولان الستر، ولاى شى تقتلنى وانا خلصتك ونجوتك من قرار البحر وطلعت بك الى ظاهر البحر الدنيا. فقال العفريت تمنا على

قال ففرح الصياد، قال وما الدى اتمنا عليك. قال تمنى على كيف تموت واى قتلةً اقتلك بها. فقال الصياد وما دنبى، هدا جزاى منك وجزا ما خلصتك. فقال العفريت اسمع حكايتى يا صياد. قال له قل واوجز فان روحى وصلت القدس. فقال

اعلم انى من الجن المارقين العاصيين، عصيت انا وصخر المارد على نبى الله سليمان ابن داوود، وارسل الى اصف بن برخيا فاتا بى كرهاً منى وحكم على وقادنى صاغراً على رغم انفى واوقفنى بين يدى نبى الله سليمان. فلما

رانى استعاد منى ومن خلقى واعرض على الدخول تحت طاعته فابيت، فادعى بهدا القمقم النحاس وحبسنى فيه وختم على بالرصاص وطبعه باسم اللّٰه الاعظم وامر الجن فاحتملونى والقونى فى وسط البحر. فاقمت مايتى عام، فقلت فى نفسى «اى من خلصنى فى هدا المايتى عام اغنيته لعاقبته»، فمرت المايتى سنه ولم يخلصنى احداً. تم مرت على مايتى عام ايضا، فقلت فى نفسى «اى من خلصنى فتحت له كنوز الارض جميعها»، فمرت على اربع مايه سنه ولم يخلصنى احداً. ودخلت على مايه عام اخرى فقلت فى نفسى «اى من خلصنى فى هده المايه عام عملته سلطان وصيرت روحى له غلام، واقضى له فى كل يوم تلات حاجات»، فمرت على المايه اخرى وهده السنون كلها فلم يخلصنى احداً. فغضبت وزمجرت وشخرت ونخرت وقلت فى نفسى «اى من خلصنى من الساع ورايح قتلته اشر قتله او امنيه باى موته يموت». فما لبتت غير قليل حتى جيتنى انت اليوم وخلصتنى، فتمنا على كيف تموت |

فلما سمع الصياد كلام العفريت قال انا للّٰه وانا اليه راجعون، وما صبت ان اخلصك الا فى هده السنين، ولكن قسمى انحس من هدا، ولكن اعفو عنى يعفو اللّٰه عنك ولا تهلكنى يسلط اللّٰه عليك من يهلكك. قال لا بد من دلك، تمنى كيف تموت. فتحقق الصياد قتله فحزن وبكا وقال لا اوحش اللّٰه منكم يا اولادى. تم تراجع للعفريت وقال باللّٰه اعتقنى اكراما لما عتقتك وخلصتك من هدا القمقم. قال وما بقتلك الا جزا ما خلصتنى ونجيتنى. فقال الصياد فعلت معك جميلاً تقابلنى بالقبيح، ولكن ما كدب المثل حيت يقول هده الابيات (٥):

١ فعلنا جميلاً قابلونا بضدهِ و هدا لعمرى فعل كل الفواجرِ

٢ ومن يفعل المعروف مع غير اهله يلاقى كما لاقى مجير ام عامر

فقال العفريت لا تطل، لا بد من قتلك كما قلت. فقال الصياد فى نفسه «هدا جنى وانا انسى واعطانى اللّٰه عقلاً وفضلنى عليه، وها انا ادبر عليه بعقلى وهو يدبر على بجنه». تم قال للعفريت لا بد لك من قتلى. قال نعم. قال فبحق الاسم الاعظم الدى كان منقوش على خاتم سليمان ابن داوود ادا سالتك عن شى تصدقنى. والعفريت اهتز واضطرب وقال اسالنى واوجز

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديثك يا اختاه واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك فهو اعجب

الليله الحادية عشر

من غريب وعجيب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فتمي لنا حديت الصياد والجنى. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان الصياد قال فبحق الاسم الاعظم انت كنت فى هده القمقم. قال العفريت اى وحق الاسم الاعظم انا كنت فى هده القمقم مسجون. قال له الصياد كدبت، هده القمقم ما يسع يديك | ولا رجليك فكيف يسعك كلك. فقال العفريت والله كنت فيه، وانت ما تصدق انى كنت فيه. قال الصياد لا. وانتفض العفريت وصار دخاناً وتصاعد وامتد على البحر ودب على الارض واجتمع ودخل القمقم قليلاً قليل. ولم يزل حتى كمل الدخان داخل القمقم وصاح من داخل القمقم يا صياد ها انا فى القمقم، صدقتنى. وادا بالصياد قد اسرع واخرج السدادة الرصاص المختومه واطبقها على القمقم ونادا ايها العفريت تمنى على انت كيف تموت، ولارمينك فى هده البحر وابنى هاهنا بيتاً واى صياداً اتى يصطاد هاهنا امنعه ان يصطاد واحدره وقول ان هاهنا عفريتاً اى من طلع به يقتله ويمنيه كيف يموت. فلما سمع العفريت كلام الصياد ورآء روحه محبوس اراد الخروج فما قدر -ومنعه الختم وهو طابع سليمان ابن داوود- وعلم ان الصياد احتال عليه، فقال له يا صياد لا تفعل، انا الا كنت امزح معك. قال له الصياد تكدب يا اقدر العفاريت واصغرهم. ثم ان الصياد دحرج القمقم الى صوب البحر، فنادى العفريت لا لا، فقال الصياد اى اى، فترقرق العفريت وتخضع بكلامه، قال ما تريد تصنع يا صياد. قال القيك فى البحر، وان كنت انت اقمت فى الاول تمان مايه سنه انا ادعك تقيم الى ان تقوم الساعه، اليس قد قلت لك ابقينى

يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله فاابيت الا ان تغدر بى وتقتلنى، فغدرت انا ايضا بك. قال يا صياد افتح لى حتى احسن اليك واغنيك. فقال الصياد تكدب تكدب، وان متلى ومتلك متل الملك اليونان والحكيم دوبان. [فقال العفريت وما قصتهما.] فقال الصياد

اعلم ايها العفريت انه كان فى مدينة الفرس وارض زومان ملكاً وهو حاكم [يقال له] اليونان. وكان الملك به برصاً على جسده قد عيوا الاطبا منه والحكما ولا قدروا يبروه منه، وشرب ادوية كتيره واسقوه الادهان ولم ينفعه شى. وكان قد دخل الى مدينه الملك اليونان حكيما يقال له دوبان. وكان دلك الحكيم قد قرى الكتب اليونانيه والفارسيه والتركيه والعربيه والروميه | والسريانيه والعبرانيه، وعلم علومها وكيف يكون تاسيس حكمتها وقواعد امرها ومنفعتها، وعنده علم من جميع النبات والحشايش المضره والنافعه وعلم الفلاسفه وحاز جميع العلوم. فلما قدم الى مدينة الملك يونان اقام بها اياماً قلايل وسمع خبر الملك وما جرى على جسده من البرص وقد عجزت عن مداواته الاطبا والحكما، فبات تلك الليله. ولما اصبح الله بالصباح واضى بكوكبه ولاح، لبس الحكيم دوبان افخر اتوابه وعبر على الملك يونان وعرفه بنفسه، وقال ايها الملك قد بلغنى ما اعتراك من هدا الدى على جسدك وقد عالجته اطبا كتيره وما عرفوا الحيله فى زواله، وانا اداوى الملك، ولم اسقيك دوا، ولا ادهنه بدهنٍ. فلما سمع الملك دلك قال له ان فعلت دلك اغنيتك الى عقيب عقيبك وانعمت عليك وجعلتك نديمى وجليسى. تم خلع عليه واحسن اليه، وقال له تبرينى من هده البرص بلا شى ولا دوآء ان اشربه. قال نعم ابريك من ظاهر. فتعجب الملك وصار له فى قلبه محبه عظيمه ومنزله. تم قال له فهيا ايها الحكيم ما دكرت. فقال سمعاً وطاعه، يكون دلك فى غداة غدٍ ان شا الله تعالى. تم قام الحكيم دوبان نزل الى المدينه واستكرا له بيت واخرج فيه ادويه وعقاقير واستخرج الادويه، وعمل جوكان وجوفه وعمل له قبضه مجوفه واسقاها الادهان والعقاقير الدى يعرفها واتقن الجوكان بحسن حكمته وتحرير صنعته، وصنع اكره ايضا بعلمه ومعرفته. ولما صنع الجميع واتقنهم وفرغ منهم طلع تانى يوم الى السلطان الملك يونان وقبل الارض بين يديه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديتك. قالت [ايش] رايتى بعد من حديتى، وفى الليله القابله احدتكم اعجب من هدا واغرب ان عشت وابقانى الملك

الليله الثانيه عشر

من عجايب وغرايب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله | يا اختاه اتمى لنا بقيه حديت العفريت والصياد. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان الصياد قال للعفريت فلما دخل الحكيم دوبان على الملك يونان امره ان يركب الى الميدان وقد قصد اللعب بالاكره والصولجان، فركب السلطان الى الميدان ومعه الحجاب والامرا والوزرا وارباب دولته وكبرا مملكته والجميع فى خدمته. ولما استقر به الجلوس دخل عليه الحكيم دوبان فناوله الجوكان وقال له ايها الملك السعيد خد هدا الجوكان واقبض على هده القبضه وسوق فى الميدان واقمط كفك عليها قمط جيد واضرب الاكره، وسوق حتى تعرق ويعرق كفك على القبضه ويدخل الدوا الى كفك ويسقى الى زندك ثم ينتشر الى جسدك، فادا عرقت وحاق الدوا فيك ارجع الى قصرك ومحل ملكك وتدخل الحمام وتغتسل وتنام وقد بريت والسلام. فاخد الملك يونان الجوكان من الحكيم دوبان فى يده وقد ركب الجواد ورموا الاكره بين يديه وساق خلفها حتى لحقها وضربها بجعزه وقد قمط كفه على قمطة الجوكان. وما زال يضرب الاكره ويسوق خلفها حتى عرق كفه وعرق جسده وتشرب الدوا من القبضه وسرا الى ساير بدنه، وعرف الحكيم دوبان ان الدوا قد تشرب وقد حاق فى الملك. فعند دلك امره بالرجوع الى قصره وان يدخل الحمام فى الحال، فعبر الحمام وتغسل غسيلٍ مليح ولبس قماشه من داخل الحمام وخرج ورجع الى قصره. واما الحكيم دوبان فانه بات فى داره الى الصباح وقام باكر النهار وطلع الى القصر واستادن بالدخول على

الملك فامروا له بالدخول، فدخل الحكيم دوبان وقبل الارض واشار الى الملك يقول هده الابيات (٦):

١ سمت الفضايل اذ دُعيت لها ابا ومتى دعى يوماً سواك لها ابا

٢ يا صاحب الوجه الذى انوارهُ يمحوا من الخطب المسى الغيهبا

٣ ما زال وجهك مشرقاً متهللا اد لم يزل وجه الزمان مقطبا

٤ اوليتنا من فضلك المنن التى فعلت بنا فعل السحايب بالربا

٥ ورميت مالك بالندا فى مهلكٍ حتى بلغت من المعالى مطلبا

فلما فرغ الحكيم دوبان من شعره نهض الملك له قايماً واعتنقه واجلسه الى جانبه واقبل عليه وحادته وضحك فى وجهه واوهبه ومناه وخلع عليه واعطاه. وكان الملك لما اصبح من صبحة الحمام نظر الى جسمه فلم يجد بقى فيه شى من دلك البرص وصار جسمه مثل الفضه النقيه، ففرح غاية الفرح واتسع صدره وانشرح. فلما اصبح وخرج الى ايوان الخدمه جلس على سرير ملكه وقامت المماليك والحجاب فى خدمته وجلست الوزرا وكبرا دولته ودخل عليهم الحكيم دوبان كما دكرنا فنهض اليه واعتنقه واجلسه الى جانبه واقبل عليه ونادمه واكل هو واياه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. وقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما احسن حديتك. قالت شهرازاد وبقية الحديت اعجب واغرب، وان عشت الليله القابله حدتتكم ما هو احسن منه ان ابقانى الملك

الليله الثالثه عشر

من غرايب وعجايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا [بحدوته] من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هدى. قالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الدى جعل الله امره حميد، ان الملك يونان قرب الحكيم وخلع عليه ومناه. ولما اقبل عليه الليل اعطا الملك يونان للحكيم الف دينار، وخرج الى داره. هدا والملك يونان قد تعجب من صنعة الحكيم دوبان وقال هده داوانى من ظاهر جسدى ولا سقانى شربةً ولا دهننى بدهنٍ، ما هده الا حكمةً بالغه، ويجب لهده الاكرام والانعام واتخده جليسى ومنادمى وانيسى. وبات الملك فرحان من ابرايه من مرضه وعافية جسده وصحة جسمه. فلما اصبح الصباح واضى بنوره ولاح، خرج الملك الى ايوان ملكه وجلس على كرسى مملكته، ووقف | ارباب الخدم فى خدمته وجلست الامرا والوزرا والكبرا من ارباب دولته عن يمينه ويساره. عند دلك طلب الملك الحكيم فدخل عليه وقبل الارض بين يديه، فنهض له الملك قايماً واجلسه الى جانبه واكل معه وادناه وقربه وحباه واخلع عليه واعطاه. ولم يزل يحادته الى ان اقبل الليل، فرسم له بالف دينار، وانصرف الحكيم الى داره وبات مع زوجته وهو فرحان شاكر للملك الديان. ولما اصبح الصباح خرج الملك الى ايوان قصره وملكه وحضرت الامرا والوزرا الى خدمته. وكان الملك يونان له وزيراً واسطه نحس بخيل حسود كمود. وانه لم راء قرب الحكيم من الملك وراء ما اعطاه الملك من الاموال والخلع خشا ان الملك يعزله ويجعل الحكيم مكانه فحسده واضمر له شراً - 'وما خلى جسد من حسد'. وان الوزير الحسود تقدم الى الملك وقبل الارض بين يديه وقال ايها الملك الجليل والسيد الفضيل، اننى قد نشات فى احسانك وبركتك ولك عندى نصيحه عظما ان اخفيتها عنك فانى ولد زنى، فان امرنى الملك العظيم والسيد الكريم ابديتها له. فقال الملك وقد ازعجه كلامه ويلك وما نصيحتك. قال ايها الملك 'من لم ينظر فى العواقب ما الدهر له بصاحب'، وانى فقد رايت الملك على غير صواب وانه انعم على عدوه ومن اتى يطلب زوال ملكه ويسلب نعمته، وقد انعمت عليه وقربته غاية التقريب، وانى اخشى على الملك منه. فقال الملك عن من تزعم ولمن تعنى ولمن تشير. قال الوزير ان كنت نايم استيقض، فانا اشير عن الحكيم دوبان الدى اتاك من ارض رومان. فقال الملك ويلك هدى عدوى، هدا اصدق الناس الى واعزهم عندى واحظاهم لدى، لان هدا الحكيم داوانى بشياً قبضته بيدى

وابرانى من مرضى الدى عجزت الاطبا عنه واعيا الحكما، وهده ما يوجد متله فى هدا الزمان غرباً وشرقاً وبعداً وقرباً، وانت تقول عنه هدا؛ ومن اليوم ارتب له فى كل شهر الف | دينار واجرى عليه الرواتب والجرايات، ولو قاسمته نعمتى وملكى قد كان قليلاً فى حقه؛ واظنك عملت هدا من حسدك له، كما قد حكى وزير [الملك] السندباد لما اراد قتل ولده

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديتك يا اختاه. قالت واين انتم بعد مما احدتكم به فى الليله القابله مما هو اعجب منه واغرب

الليله الرابعه عشر

من غرايب وعجايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله ودخل الملك الى الفراش دخلت معه شهرازاد الى المنام. فقالت اختها دينارزاد بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت نعم

بلغنى ايها الملك [السعيد] ان وزير الملك يونان قال العفو يا ملك الزمان وما الدى قاله وزير الملك سندباد لما اراد قتل ولده. [فقال الملك اليونان للوزير

اعلم ان الملك السندباد اراد قتل ولده] من حاسد حسده الى ابيه. قال له وزيره لا تفعل فعلاً فيما بعد تندم عليه. فانه قد بلغنى انه كان رجلاً شديد الغيره وكانت له امراةً دات حسناً وجمال وبهاً وكمال، وكانت تمنعه ان يسافر عنها. فوقعت له ضرورةً الى السفر ولا بد، فمضا الى سوق الطيور واشترى دره وجعلها فى بيته لتكون له رقيبه وتحدته فى غيبته فيما يجرى فى بيته. وكانت الدره دكيه عارفه فطنه حافظه. فلما سافر قضى اشغاله ورجع من سفره احضر الدره وسالها عن حال زوجته فى غيبته فاخبرته بما فعلته مع صديقها وما جرى لهم فى غيبته يوم بيوم. فلما سمع دلك قام الى زوجته فاشبعها ضرباً، تم انه غضب غضباً شديداً. فضنت ان بعض جوارها قد حدتته بما جرا لها مع صديقها فى غيبته، فاخدت تقرر الجوار جاريه بعد جاريه وحلفوا الجميع لها انهم

سمعوا الدره وهى الدى اخبرته. فلما سمعت المراه دلك وان الدره هى الدى حدته امرت جاريه من الجوار ان تاخد الطاحون وتطحن تحت القفص | وجاريه اخرى ترش الماء من فوق القفص وجاريه اخرى تجول بالمراه الفولاد طوال الليل يمينا وشمالاً. وكان زوجها فى تلك الليله بات برا. فلما اصبح الصبح اتى البيت واحضر الدره الى بين يديه وحدتها وسالها عنما جرا فى تلك الليله فى غيبته، فقالت له يا سيدى اعدرنى فانى ما قدرت البارحه اسمع ولا ابصر من شده الظلمه والمطر والرعد والبرق فى طول الليل الى الصبح - وكان دلك الفصل فى اوان الصيف من شهور تموز. فقال لها ويلك ما هدا اوان المطر. فقالت اى والله لقد كنت ابصر فى طول هده الليله جميعها ما دكرت. فعلم ان الدره كدبت على امراته فيما دكرت له عنها وما رمتها به، واغتاض منها فمد يده اليها واخرجها من قفصها وضرب بها الارض فقتلها وماتت تلك الدره. تم بعد دلك علم صحة الكلام عن زوجته من الجيران بما دكرت الدره عنها فندم على قتل الدره من اجل الحيله الدى عملتها زوجته، وكدلك انا ايها الوزير

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. وقالت اختها دينارزاد ما احسن حديتك واعجبه. فقالت واين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وخلانى الملك احدتكم بما هو اعجب من هدا. فقال الملك فى نفسه «والله ان هدا حديت عجيب»

الليلة الخامسه عشر

من غريب وعجيب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان، وان حديتكى نزهةً لكل انسان يدهب الهم ويجلى عن القلوب الاحزان. فقالت شهرازاد حباً وكرامه. فقال الملك شاهريار وليكن بقيه حديت الملك يونان والوزير والحكيم دوبان والقمقم والعفريت والصياد. قالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد [ان الملك يونان قال لوزيره الحسود] ان

صاحب البيت لما قتل الدره بعد قتلها سمع من جيرانه وصح عنده ما | قالته الدره وندم على قتلها، وانت ايها الوزير قد داخلك الحسد لهذه الرجل الحكيم وتريد ان اقتله وبعد دلك اندم كما ندم صاحب الدره لما قتلها

قال فلما سمع الوزير كلام الملك يونان قال له ايها الملك العظيم الشان وما الدى فعل هدا الحكيم من السو، والرجل ما منه [الى] مضره، وانما انا افعل هدا شفقةً عليك وخوفاً لديك، وان لم تعلم صحة دلك والا فاهلكنى كما هلك وزيراً كان قد احتال على ابن ملك من الملوك. فقال الملك يونان لوزيره وكيف كان دلك. فقال الوزير

زعموا ايها الملك السعيد انه كان ملكا من الملوك وله ولداً مولع بالصيد والقنص وكان معه وزير لابيه قد امره ان يكون معه اين مضى. ففى بعض الايام خرج وساروا جميعاً فى البريه، فنظر الى وحشٍ، فقال الوزير لابن الملك دونك وطلب هدا الوحش. فاخد ابن الملك فى طلبه حتى ضاع عنه الاتر وبقى فى البريه لا يعلم اين يتوجه ولا الى اين يقصد وادا بجاريه على راس الطريق وهى تبكى. فقال لها الغلام من اين انتى. فقالت انا ابنة ملك من ملوك الهند واننى كنت فى البريه راكبه فادركنى النعاس فوقعت عن الدابه ولم اعلم فبقيت منقطعه حايره. فلما سمع الغلام ابن الملك كلامها رتى لحالها وحملها على ظهر فرسه واردفها خلفه وسار حتى مر بخرابه، فقالت له الجاريه يا سيدى اننى اريد اقضى حاجه هاهنا. فانزلها ودخلت الى تلك الخرابه، ودخل ابن الملك خلفها وهو لا يعلم [ما هى] وادا بها غوله وهى تقول لاولادها لقد اتيت لكم بغلاماً حسن سمين. فقالوا لها ايتنا به يا اماه حتى نرعى فى بطنه

قال فلما سمع الصبى كلامهم ازداد فزعه ورعدت فرايصه وخشى على نفسه ورجع

قال فخرجت الغوله خلفه وقالت له ما بالك خايف. فاطلعها على حاله وخبره وقال لها انى رجلاً مظلوم. قالت له فادا كنت مظلوم فاستعين بالله تعالى فانه يكفيك شر ما تخاف

قال وان الغلام رفع يده للسما |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديثك واعجبه. قالت واين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله وهو اعجب واغرب

الليلة السادسه عشر

من غريب وعجيب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت نعم ونعماً

بلغنى ايها الملك [ان الوزير قال للملك يونان] انه لما قال ابن الملك للغوله انا مظلوم قالت استعين بالله يكفيك شر ما تخاف. وان الغلام رفع طرفه الى السما وقال اللّهم انصرنى على عدوى "انك على كل شى قدير"

قال فلما سمعت الغوله دعايه انصرفت عنه ومضا الى ابيه سالماً وحدته بحديت الوزير على انه هو الدى قال له سوق حتى جرى له ما جرا مع الغوله. فادعى به فقتله

وكدلك انت ايها الملك أي وقت امنت الى هدا الحكيم واحسنت اليه وقربته منك عمل على هلاكك وقتلك. اعلم ايها الملك انه قد صح عندى انه جاسوس اتى من البلاد في طلب هلاكك. اما ترى انه ابراك من ظاهر جسدك بشياً مسكته. فقال الملك يونان وقد غضب صدقت يا الوزير، وقد يكون كما دكرت واتانى فى طلب هلاكى، ومن يكون قد ابرانى بمسكةً قد مسكتها يقدر يقتلنى بشمة اشمها. تم قال للوزير أيها الوزير الناصح وكيف يكون العمل فيه. قال ايها الملك ارسل الساعه خلفه واطلبه الى بين يديك فادا حضر اضرب رقبته وقد بلغت امنيتك وفزت بطلبك. فقال الملك هده هو الصواب والامر الدى لا يعاب. تم ارسل خلف الحكيم دوبان فحضر فى الوقت وهو فرحان لما اولاه الملك من النعم والاموال والخلع، فدخل عليه واشار الى الملك يقول هده الابيات (٧):

١ ادالم اقم من بعض حقك بالشكرى فقول لى لمن اعددت نظمى او النترى

٢ لقد جدت لى قبل السوال بآنعمٍ اتتنى بلا مطلٍ لديك ولا عدرى

٣ فما لى لا اعطى تناك حقهُ واتنى على علياك فى السر والجهرى |

٤ فاشكر ما اوليتنى من صنايع يخف بها همى وان اثقلت ظهرى

فقال الملك ايها الحكيم اتدرى لما احضرتك. قال الحكيم لا ايها الملك. قال احضرتك لااقتلك واعدمك روحك. فتعجب دوبان وقال ايها الملك لما تقتلنى وباى دنبٍ سبق لى. فقال قد قيل لى عنك انك جاسوس واتيت لتقتلنى، وها انا اقتلك اليوم قبل ان تقتلنى و'اتغدا بك قبل ان تتعشا بى'. ثم صاح على السياف وقال له اضرب رقبة هده الحكيم وريحنا من عاقبة امره، اضرب

قال صاحب الحديث فلما سمع الحكيم كلام الملك علم انه قد حسد لاجل قربه اليه وعملوا عليه وكدبوا عند الملك حتى يقتله ويستريحوا منه، وعلم ان الملك قليل المعرفه والراى والتدبير، فندم الحكيم حيت لا ينفعه الندم، وقال «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، انا عملت خير جازونى بالقبيح». هدا والملك قد صاح على السياف وقال له اضرب رقبته. فقال له الحكيم ايها الملك ابقينى يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله. تم كرر عليه القول: متلما قلته انا لك ايها العفريت وكررته عليك وانت تابا الا قتلى. قال الملك يونان للحكيم لا بد من قتلك يا حكيم لانك ابريتنى بقبضه ولآ امن من شى تقتلنى به. فقال الحكيم ايها الملك هدا جزايه منك، تقابل الجميل بالقبيح. قال لا تطيل، لا بد من قتلك فى هده اليوم بغير مهله. فلما تحقق الحكيم دوبان قتله ترقرق وبكا وتاسف وحزن ولام نفسه الدى صنع الجميل مع غير اهله وبدر فى ارض منسبخه وانشد يقول (٨):

١ ان ميمونة لا عقل لهآ وابيها من دوى العقل خلق

٢ اما ترى كل اخا حُدلقةً وما مشى فى يابسٍ الا زلق

فعندها تقدم السياف اليه وعصب عينيه وكتف يديه واشهر سيفه والحكيم يبكى ويتاسف ويقول بالله يا ملك | ابقينى يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله. تم بكا وانشد (٩):

١ نصحت فما افلحت خانوا فافلحوا فاسكننى نصحى بدار هوان

٢ فان عشت لم انصح وان مت فالعنوا [دوى] النصح [من] بعدى بكل لسان

تم قال ايها الملك هدا جزاى منك، تجازينى مجازاة التمساح. قال الملك وما قصة التمساح. قال الحكيم ما يمكننى بتّها فى هده الوقت الدى انا فيه، فبالله عليك ابقينى يبقيك الله تعالى ولا تقتلنى يقتلك الله. فبكا الحكيم بكآء شديد

قال فقاموا بعض خواص الملك وقالوا ايها الملك هب دنبه لنا، مع ان ما راياه فعل ما يستوجب هدا. فقال الملك انتم ما تعلمون ما سبب قتلى له، وانا اقول لكم ان ابقيته فانا هالك لا محاله، ومن يكن ابرانى من ادآى الدى انا فيه الدى عجزت عنه الحكما اليونان بمسك قبضه من ظاهر ابرانى وانا لا امن يقتلنى بشى المسه من ظاهر، ولا بد لى من قتله وامن منه على نفسى. فقال الحكيم دوبان بالله ايها الملك ابقينى يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله. قال لا بد من قتلك

قال فلما تحقق الحكيم ايها العفريت قتله قال ايها الملك اخر قتلى حتى انزل لدارى واوصى بدفنى وابرى دمتى واتصدق واوهب كتب علمى وطبى لمستحقها، وعندى كتاب خاص الخواص اهديه لك ادخره فى خزانتك. قال الملك وما سر هدا الكتاب. قال فيه شياً لا يحصا، لكن اول سر فيه انك ايها الملك ادا ضربت رقبتى وفتحت سادس ورقه منه وتقرى تلات اسطر من الصفحه الدى على يسارك وتكلمنى فان راسى تكلمك وتجاوبك عندما تسال عنه

قال فتعجب الملك غايه العجب وقال ادا قطعت انا راسك وافتح الكتاب متلما قلت واقرى انا تالت سطر واكلم راسك تكلمنى، ان هدا عجبٍ عجيب. ثم ارسله فى الترسيم فنزل الحكيم | قضآ اشغاله. الى تانى يوم طلع وطلعت الآمرا والوزرا والحجاب وارباب الدوله واهل الصوله وخدم الملك

وحشمه واهل مملكته. فعند دلك دخل الحكيم دوبان ومعه كتاب عتيق ومكحله فيها درور وجلس وقال اتونى بطبق، فنكت الدرور فيه وفرشه. وقال ايها الملك خد هدا الكتاب ولا تفتحه حتى تقطع راسى، فادا قطعتها فاجعلها فى الطبق وامر بكبسها على الدرور، فادا فعلتم دلك فان دمها ينقطع، تم افتح الكتاب واسآل راسى فانها تجيبك، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، فبالله ابقينى يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله. فقال الملك لا بد من قتلك وخصوصاً حتى ابصر كيف تكلمنى راسك. ثم ان الملك اخد الكتاب وامر بضرب رقبته فقام السياف وجدب السيف وضربه ضربةً حتى اطاح الراس الى وسط الطبق وكبسها على الدرور فانقطع دمها. وفتح الحكيم دوبان عينيه وقال ايها الملك افتح الكتاب. ففتحه الملك فوجده ملزقاً فحط اصبعه فى فمه وبلها بريقه وفتح اول ورقه، وبقى يفعل كدلك والورق ما ينفتح الا بالجهد حتى فتح سبع ورقات ونظر فيه فلم يجد فيه كتابه. فقال ايها الحكيم ما ارا فيه مكتوب شياً. فقال افتح زاده. ففتح فلم يجد شياً. فما هو الا ان فعل دلك حتى حاق فيه الدوآ -وكان الكتاب مسموم- فعندها تزحزح وماج ومال

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك هدا واعجبه. قالت شهرازاد اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت وابقانى

الليله السابعه عشر

من عجايب وغرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد | بالله يا اختى ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قال الملك وليكن تمام حديت الحكيم والملك والصياد والعفريت. قالت نعم حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان الحكيم دوبان لما رآء الملك اليونان ماج ومال وحاق فيه الدوآ انشد وجعل يقول (١٠):

١ تحكموا واستطالوا فى تحكمهم وعـن قليـل كان الحكـم لـم يكـنِ

٢ لـو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغا عليهـم الدهـر بالافـات والمحـنِ

٣ واصبحوا ولسان الحال ينشدهم هـدا بـداك ولا عتبـاً علـى الزمـنِ

قال صاحب الحديث ولما فرغت راس الحكيم من كلامها سقط الملك ميتاً وماتت الراس. فاعلم ايها العفريت

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك. قالت واين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليله التامنه عشر

من عجايب وغرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختى ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا. قال الملك وليكن تمام حديت العفريت والصياد. قالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك ان الصياد قال للعفريت لو ابقا الملك الحكيم بقى وابقاه الله، لكن ابآءالا قتله فقتله الله تعالى، وانت ايها العفريت لو ابقيتنى اولاً كنت ابقيتك لكن ابيت الا قتلى فانا اقتلك بحبسك فى هده القمقم والقيك فى قعر هدا البحر

قـال فصرخ العفريت وقال لا ايها الصياد لا تفعل، | وابقينى انت وخلصنى ولا تواخدنى بفعلى ولا باءَساتى، فادا كنت انا مسياً كنت انت محسناً، والمثل يقول 'يا محسن لمن اسا'، ولا تعمل كما عملت امامه مع عاتكه. قال الصياد وما عملت امامه مع عاتكه. قال العفريت ما هدا وقت الحديت وانا فى هده السجن الضيق لكن حتى تطلقنى. قال الصياد لا بد من القاك فى هده البحر ولا سبيل الى اخراجك ولا الى اطلاقك لاننى بقيت اتضرع لك وادخل عليك وانت تابى الا قتلى من غير دنباً استوجبه ولا فعلت

معك سواً كون انى اخرجتك من حبسك، فلما فعلت انت معى دلك علمت انك اصلٍ نجس ردى الطبع تقابل الجميل بالقبيح، وانى ادا رميتك فى البحر ابنى لى فى هدا المكان خص واقيم فيه لاجلك حتى اى من طلع بك غيرى عرفته بما جرا لى معك واحدره حتى يرميك وتقيم الى اخر الزمان حتى تهلك يا اقدر العفاريت. وقال العفريت اطلقنى هده المره وانا اعاهدك انى ما بقيت اديك ولا اشوش عليك وانى انفعك بشى يغنيك

قال فاخد الصياد عليه العهد والميتاق انه ادا اطلقه وخرج لا يوديه الا يعمل به الخير والجميل

قال الراوى فلما استوتق منه بالايمان وحلف له بالاسم الاعظم عند دلك فتح له القمقم فتصاعد الدخان حتى فرغ وتكامل حتى صار عفريتاً سوياً ورفص القمقم برجله وطار فى وسط البحر. فلما راآه الصياد فعل دلك ايقن بالشر وشرشر فى تيابه وقال ما هدى علامة خير، وايقن بالموت. تم قوا قلبه وقال ايها العفريت قد عاهدتنى وحلفت فلا تغدر، ارجع ياخدك اللّٰه تعالى بغدرك، وانا الان اقول لك ايها العفريت كما قال دوبان للملك اليونان ابقينى يبقيك اللّٰه ولا تقتلنى يقتلك اللّٰه. وضحك العفريت من كلامه. وقال [الصياد] ايها العفريت ابقينى. تم قال العفريت ايها الصياد اتبعنى. فمشا الصياد وراه ولا يصدق بالنجاه الى ان خرجوا الى ظاهر المدينه وطلع الى جبل ونزل منه الى بريه متسعه وادا فى وسطها اربع جبال صغار وفى وسطهم بركه ما، | فوقف العفريت عليها وامر الصياد ان يطرح شبكته ويصطاد، فنظر الصياد الى البركه وادا فيها سمك ملون ابيض واحمر وازرق واصفر، فتعجب [من دلك]. ثم طرح شبكته وجدبها اليه فطلع فيها اربع سمكات سمكه حمرا وسمكه بيضا وسمكه زرقا وسمكه صفرا. فلما راهم الصياد تعجب وفرح بهم، فقال له العفريت ادخل بهم الى السلطان بتاع مدينتك وقدمهم اليه فهو يعطيك ما يغنيك، واقبل عدرى فواللّٰه ما اعرف طريق شى غيرها، ولا تصطاد منها كل يوم الا مرةً واحده، وتوحشنى. ودق العفريت برجله الارض فانشقت وابتلعته، ومضى -ايها الملك- الصياد الى المدينه متعجباً مما جرا له مع العفريت وايضا من السمك الملون ودخل الى قصر الملك وقدمهم اليه. فنظر اليهم السلطان

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة التاسعه عشر

من عجيب وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه اتممى لنا حديتك وواقعة الصياد. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان الصياد لما قدم السمك الى السلطان تطلع السلطان الى السمك راهم ملونات فاخد منهم سمكه فى يده وتعجب عجباً شديداً وقال لوزيره اعطيهم للطباخه الدى اهداها لنا ملك الروم. فاخد الوزير السمك واتى بهم الى الجاريه، وقال لها ايتها الجاريه المثل يقول 'ما خبيتكى يا دمعتى الا لشدتى'، وان السلطان قد قدموا له هده الاربع سمكات وقد امرك ان تقليهم له قلى مليح. ورجع اعلم الوزير للسلطان فقال له السلطان اعطى للصياد اربع مايه درهم، فاعطاه، فاخدهم الصياد فى حجره وصار يجرى ويعتر ويقع ويقوم وهو يظن انه فى المنام، تم انه اشترى لعايلته ما يحتاجون اليه. | فهدا ما كان من امر الصياد ايها الملك. واما ما كان من امر الجاريه فانها اخدت السمك وقطعتهم ونضفتهم بعد تقشيرهم ونصبت الطاجن على النار وسكبت السيرج وصبرت عليه حتى غلى ورمت السمك، فما هو الا ان استوت وجوههم واقلبتهم على الجنب الاخر، فما هو الا ان فعلت هدا وادا بحايط المطبخ انشقت وخرجت صبيه من شق الحايط مليحة القد اسيلة الخد، كاملة الوصف كحيله الطرف، والصبيه لابسه بغلطاق اطلسى وبدايره نوار مصرى وفى ادانها حلق مدليات وفى زنودها الاساور وفى يدها قضيب من خيزران، فغرزت القضيب فى الطاجن وقالت بلسان فصيح «يا سمك يا سمك انت على العهد مقيم»

قال الراوى وان الجاريه لما رات هدا غشى عليها. والصبيه عادت القول

تانياً والسمك شالوا روسهم من الطاجن وقالوا بلسان فصيح «نعم نعم، ان عدتم عدنا، وان وفيتم وفينا، وان هجرتم فنحنا قد تكافينا». فعند دلك اقلبت الصبيه الطاجن وخرجت من موضع دخلت والتحم حايط المطبخ. فاستفاقت الجاريه ورات السمكات الاربعه محروقين كفحم اسود، فتاسفت وخافت من الملك وقالت «'من اول غزاته انكسرت قناته'». فبينما هى تعاتب نفسها والوزير على راسها فقال لها هاتى السمك، والاخوان قد مددناه قدام السلطان، وهو فى انتظاره. فبكت الجاريه واخبرت الوزير ما جرى من امر السمك وبما رآته وعاينته فتعجب الوزير وقال هدا هو الامر العجب. ثم ارسل خلف الصياد بعض النقبا فغاب ساعه واقبل والصياد صحبته فصرخ فى وجهه وقال ايها الصياد تحب الساعه تجيب لنا اربع سمكات متل الدى جبتهم اولاً لانا قد انصبنا فى الدى جبتهم اولاً، وهدده. فخرج الصياد وراح الى بيته واخد عدة الصيد وخرج من المدينه وطلع من الجبل وتحدر منه الى البريه واتى الى البركه فطرح شبكته وشالها وادا فيها اربع سمكات متل الاولى، واتى بهم الى الوزير فدخل الوزير | بهم الى الجاريه وقال قومى اقليهم قدامى حتى ارى هده القضيه. فقامت الجاريه للوقت واصلحتهم وعلقت الطاجن وارمتهم فيه. فلما استوا والحايط انشقت وظهرت الصبيه بلبسها ظريفه بحلى وحلل وقلايد وغيرها، وفى يدها قضيب خيزران فغرزته فى الطاجن وقالت بلسان فصيح «يا سمك انت على العهد مقيم». والسمك شالوا روسهم وقالوا «نعم نعم، ان عدتم عدنا، وان وفيتم وفينا، [وان هجرتم فنحنا] قد تكافينا»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد ما اطيب هده الحديت. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت ان شا الله تعالى

الليلة العشرون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بهم سهر ليلتنا. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان لما تكلموا السمك اقلبت الصبيه الطاجن بالقضيب ودخلت فى الموضع الدى خرجت منه والتحم حايط المطبخ كما كانت. فقام الوزير وقال هذه الامر ما بقى يمكن اخفاه عن السلطان. وراح دخل على السلطان واحكى له ما اتفق قدامه فى قضيه السمك

قال فتعجب السلطان غاية العجب وقال احب ان اشاهد هذه عياناً. وارسل خلف الصياد فحضر بعد ساعه وقال له السلطان اريد ان تاتينى الساعه باربع سمكات متل الدى جبتهم وتعجل على بهم. ورسم عليه تلات اعوان. فنزل الصياد فى الترسيم وغاب ساعه واتى ومعه اربع سمكات حمرا وبيضا وزرقا وصفرا، فقال الملك اعطوه اربع مايه درهم، فاخدها فى حجره وراح. فقال الملك للوزير اقعد اقلى لى انت هاهنا بحضرتى. فقال سمعاً وطاعه، واحضر منصباً وطاجن. تم انه جلس ونظفهم وسكب السيرج واوقد النار وحطهم فى الطاجن. فلما قرب استوايهم وادا بحايط | القصر قد انشقت فارتجف السلطان والوزير، ونظروا وادا بعبد اسود كانه طود من الاطواد او من بقية قوم عاد، طوله قصبه وعرضه مصطبه، وفى يده جريده خضرا، وقال بكلام فصيح مزعج «يا سمك يا سمك انت على العهد مقيم». والسمك شالوا روسهم من الطاجن وقالوا «نعم نعم، ان عدتم عدنا، وان وفيتم وفينا، وان هجرتم فنحنا قد تكافينا». فعند دلك اقلب العبد الطاجن فى وسط القصر وادا بالسمك قد صاروا فحماً اسود، وولا العبد من حيت اتى والتحم الحايط كما كان اولاً. فلما غاب العبد قال الملك هدا الامر لا يمكننى الرقاد عنه وان هده السمك لا شك له حديت وخبر. فامر بااحضار الصياد فحضر، فقال له السلطان ويلك من اين تصطاد هده السمك. فقال يا سيدى من بركةً بين

اربع جبال ورا هده الجبل. فالتفت الى الوزير وقال اتعرف هده البركه. فقال لا والله ايها الملك، ولى مده ستين سنه اسافر واسرح واتصيد واوسع يوم ويومين وشهر وشهرين ولا اعرف ان ورا هده الجبل بركه ولا رايتها قط

قال فالتفت السلطان الى الصياد وقال كم مسيره هده البركه. وقال يا ملك الزمان ساعه من النهار. فتعجب السلطان وامر بخروج العسكر وركب وركب الجيش من وقته وخرج السلطان والصياد معه فى الترسيم وهو قدامهم وبقى يلعن العفريت. وتموا سايرين الى ظاهر المدينه الى ان طلعوا الى الجبل ونزلوا من ورايه فرااوا بريه متسعه لم يروها مده اعمارهم، ونظروا البركه وادا هى بين اربع جبال والسمك يبان منها من صفو مايها وهو اربع الوان احمر وابيض وازرق واصفر

قال فوقف السلطان وتعجب والتفت الى الوزير والامرا والحجاب والنواب وقال هل فيكم احد راى هده البركه قط فى عمره. قالوا لا. [قال] ولا احد منكم كان يعرف طريقها

قال فقبلوا الجميع الارض وقالوا ايها الملك والله عمرنا لم نرا هده البركه الا فى هده الساعه، وهده تحت بلدنا ولم نراها ولم نعرفها. فقال الملك ان لهده | نبآء، والله ما بقيت ادخل المدينه حتى اعرف خبر هده البركه وهده السمك الملون اربع الوان. تم امر بالنزول وضرب الوطاق ونزل واقام الى ان دخل الليل. تم ادعا بوزيره -وكان وزيره خبيراً بالامور وعالماً بتقلبات الدهور- فحضر عنده سراً من العسكر. فقال له الملك انى اريد افعل شياً وانى اضهرك عليه، وهو انه قد خطر ببالى ان اتفرد بنفسى وحدى واريد ابحث عن خبر هده السمك وخبر هده البركه من هده الوقت والساعه، وفى غداة غدٍ اجلس انت على باب خيمتى وقول للامرا الملك متشوش وامرنى ان لا اعطى احداً دستوراً بالدخول عليه، ولا تعلم احداً بفقدى ولا برواحى واستنانى تلات ايام. فقبل الوزير الامر وقال السمع والطاعه، ولم يقدر يخالفه. تم ان السلطان تحزم وشد عدته وتقلد بسيف الملك وطلع من احد جبال البركه حتى بقى على ظهره ومشى بقيه ليله الى الصباح. فلما طلع النهار واضى بنوره ولاح وعلى وامتد على صطح الجبل فنظر وادا قد لاح له سواد من بعد

قال صاحب الحديث فلما رااه فرح به وقصده وقال «لعله احداً استخبر منه». وسار الى ان قصده وجده قصرا مبنى بالحجارة السود مصفح جميعه بصفايح الحديد وقد بنى فى طالعاً سعيد، والقصر بابه فرده مفتوحه وفرده مغلوقه. ففرح الملك ووقف عليه ودق بابه دقاً خفيفاً، فسكت ساعه فلم يسمع جواباً، فدق تانياً اقوى من الاول وسكت فلم يسمع جواباً ولم يرى احداً، ودق ثالثاً وارهج فى دقه وسكت فلم يسمع جواباً ولم يرى شخصاً، فقال «لا شك ما فيه احداً او يكون خالياً». فشجع نفسه ودخل من باب القصر وصار فى الدهليز وصاح يا اهل القصر رجلاً غريب وعابر سبيل وهو جايع، فهل عندكم شياً من الزاد وتربحوا الاجر والتواب من رب العباد. واعاد القول تانياً وتالتاً فلم يسمع جواباً. وتقوى قلبه وتبت جنانه ودخل من الدهليز الى وسط القصر ونظر يميناً وشمالاً فلم ينظر احداً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. | فقالت لها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. قالت واين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت ان شا الله تعالى

الليلة الحاديه والعشرون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدثينا [بحدوثه] من احاديتك الحسان لنقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت شهرازاد حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك ان السلطان لما ان صار فى وسط القصر نظر بطرفه فلم يجد احداً فى القصر، وادا هو مفروش بالبسط الحرير والانطاع المكبه والستور المرخيه ودواير بيت والمقاعد والمراتب، وفى وصطه فسحةً رحبه واربع لواوين مصطحبه، وايوان قبال ايوان ودكه وخرستان وفسقيه وشادروان، وفسقيه عليها اربع سباع من الدهب الاحمر تلقى الما من افواهها كالدر والجوهر، ودايرالقصر طيور مسموعه طايرات فى القصر

وعلى اعلا القصر شبكه تمنعهم من الطلوع. فلما راء الملك ولم يرى احداً تاسف وتعجب الدى لم يلقيه فيه احداً حتى يستخبره. تم انه جلس على جنب ايوان وهو يفتكر فى دلك اد سمع انين يخرج من كبد حزين وبكا واشتكا وقال شعر (١١):

١ يـا دهـر لا تبقـى علـى ولا تـدر فهـا مهجتى بيـن المشـقة والخطر

٢ مـا ترحمـون عزيـز قـومٍ دل فى شـرع الهـوى وغنـى قومـاً افتقـر

٣ قـد كنت اغار من النسـيم عليكمُ لكـن ادا نـزل القضـا عمـى البصر

٤ مـا حيلـة الرامـى ادا التقت العدا واراد يرمـى السـهم فانقطـع الوتر

٥ وادا تكاثرت الجموع على الفتى ايـن المفـر مـن القضـا ايـن المفر

قال فلما سمع الملك الشعر والبكا نهض قايماً وتتبع الصوت وجد ستراً مرخى على باب مجلس، فشاله ونظر وادا فى صدر المجلس صبياً جالس على كرسى مرتفعاً عن الارض مقدار دراع وهو شاباً مليح وقداً رجيح ولسان فصيح، بجبين ازهر ووجه اقمر وعدار | اخضر وخدٍ احمر وشامه عليه كقرص عنبر، كما قال الشاعر فيها (١٢):

١ ومهفهـفٍ من شـعره مع حسـنهِ تغـدوا الـورى فـى ظلمـةً وضيـآءِ

٢ لا تنكـروا الخال الـدى فى خده كل الشـقيق بنقطـةٍ سـودآءِ

قال ففرح السلطان به وسلم عليه، والصبى جالس وعليه قبا حرير بطرازين دهب مصرى وفوق راسه قبع طاسه مصرى، لكن عليه اتر حزناً وكآبة. فلما سلم عليه السلطان رد عليه الشاب بااحسن سلام وقال يا سيدى انت اعز من القيام ولى المعدره. قال السلطان ايها الفتى وقد عدرتك وانا ضيف عندك اتيتك فى حاجةً ملمه، واريد تخبرنى عن سبب هده البركه وهده السمك الملون، وهده القصر وحدتك فيه وما عندك احداً يونسك، وما سبب بكاك. فلما سمع الشاب كلام الملك جرت دموعه على خدوده حتى غرقت صدره وانشد مواليا (١٣):

١ قالـوا لمن اسـهم الايام له رامت

كم اقعدت نايبات الدهر كم قامت

ان كنـت نمـت فعين الله مـا نامت

لمن صفى الوقت والدنيا لمن دامت

تم بكا بكاءِ شديداً. فتعجب الملك من فعله وقال يا فتى وما بكاوك. فقال يا سيدى وكيف لا ابكى وهده الحاله حالتى. تم مد يده الى اديالله شمرها، فنظر الملك وادا به نصفه حجر اسود من صرته الى قدميه ومن صرته الى راسه ابنى ادم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. وقال الملك شاهريار «ما هده الا حديت عجيب، ولاوخرن قتلها ولو الى شهر واعود اقتلها». هده ما كان من حديته من نفسه. واما دينارزاد فقالت لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه. قالت واين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت ان شا الله تعالى

الليله التانيه والعشرون

من حديت الف ليله وليله |

فلما كانت الليله القابل قالت شهرازاد

بلغنى [ايها الملك] ان الملك لما رآى الشاب على هده الحال حزن حزناً عظيماً وتاسف وتااوه وقال يا فتى لقد زدتنى هماً على همى، كنت اطلب خلاص السمك وخبره فصرت اسال عن خبرهم وخبرك، فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، عجل على يا فتى ببت الحديت. فقال اريدك تخلى لى سمعك وبصرك وعقلك. فقال الملك ها سمعى وبصرى وعقلى حاضرين. فقال الشاب

ان لهدا السمك ولى حديت عجيب وغريب لو كتب بالابر على اماق

البصر كان عبرةً لمن اعتبر. اعلم يا سيدى ان والدى كان ملك هده المدينه وكان اسمه الملك محمود صاحب الجزاير السود -وتلك الاربع جبال جزاير- اقام ملك سبعين سنه وتوفى. وتملكت انا بعده وتزوجت بنت عمى، وكانت تحبنى محبةً عظيمه بحيث انى ادا غبت عنها اليوم الكامل لا تاكل ولا تشرب حتى ترانى عندها، فاقامت فى صحبتى خمس سنين. الى يوم من الايام راحت الى الحمام فامرت الطباخ ان يشوى لها شواءِ ويجهز لها عشاً فاخراً. تم دخلت الى هده القصر ونمت فى هده الموضع الدى انت فيه قاعد وامرت جاريتين ان ينشوا على، الواحده عند راسى والاخرى عند رجلى. فتوسوست فى نفسى ولم ياخدنى نوم غير ان عيناى مغمضه ونفسى يتصاعد، فسمعت الدى عند راسى تقول للدى عند رجلى يا مسعوده، مسكينه سيدنا ومسكينه شبابها، ويا خصارتها مع هدى ستنا الملعونه. قالت الاخرى اسكتى لعن الله الخاينات الزانيات، والك متل سيدنا ومتل شبابها يصلح يكون مع هذه القحبه الدى كل ليله ما تبات الا برى. قالت مسعوده فسيدنا ابلم، ما يستيقض فى الليل ما يلاقيها فى جانبه. قالت لها والكى عتر الله القحبه ستنا، هى تخليه بحسب اختياره، الا تعمل له فى القدح الشراب الدى يبات عليه مرقد وتسقيه له فيرقد ويصير هو والميت سوا، وتخرج تغيب الى الفجر، ولما تاتى تبخر ببخور عند انفه | يشمه فيستيقض، فيا خصارته. فقال يا سيدى لما سمعت كلام الجاريتين اغتضت غيضاً شديداً ما عليه مزيد. وما صدقت بالليل يقبل وجات بنت عمى من الحمام فمدينا السماط واكلنا شى وقمنا الى الفراش الدى ابات عليه وغيبت بشرب القدح واهرقته ونمت، فما هو الا ان رميت جنبى الى الارض وادا بها قد قالت نام ليتك لا تقوم ابداً، والله لقد كرهت صورتك وملیت صحبتك. تم انها قامت ولبست اتوابها وتبخرت واخدت سيفى تقلدت به وفتحت الابواب وخرجت. قمت يا سيدى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. وقالت دينارزاد لها يا سيدتاه ما اطيب حديتكى وما اعجبه. قالت شهرازاد اين انتم مما احدتكم به فى الليله القابله

الليله الثالثه والعشرون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت حباً وكرامه

زعموا ايها الملك ان الشاب المسحور قال للملك تم انى تبعتها حتى خرجت من القصر وشقت فى مدينتى الى ان انتهت الى باب المدينه، فتكلمت على الباب بكلام لا افهمه فتساقطت الاقفال وانفتح الباب وحده فخرجت، وتبعتها حتى انتهت الى بين الكيمان واتت الى خص وقبه مبنيه بالطوب فدخلت هناك. وتسلقت انا سطح القبه واشرفت عليهم وادا ببنت عمى قد وقفت على عبد اسود مبتلى قاعد على قش قصب وهو لابس هدمه وشراميط فقبلت الارض بين يديه، فشال العبد راسه اليها وقال والكى وايش كان قعادكى والساعه كانوا عندنا بنو عمومنا السودان واستعملوا امزار وطبطاب وتوانى وبقوا فراحا وبقى كل واحد وصبيته وما رضيت انا اشرب شى لغيابك. قالت بنت عمى يا سيدى وحبيب قلبى ما تعلم انى متزوجه لابن عمى وانا اكره الخلق فى رويته وابغض الناس فى صحبته، ولولا انى اخشى على خاطرك ما كنت تركت الشمس تطلع الا ومدينته خراب تزعق فيها البوم والغراب وماواها التعالب والدياب، وانقل حجارتها الى خلف جبل قاف. فقال تكدبى يا ملعونه، وانا احلف واقسم وحق فتوه السودان، من هده الليله ما نكون مجتمعين مع بنى عمى وتخلفى انتى ما ارجع اصاحبك ولا انضجع معكى ولا يلصق جسمنا جسمكى، وانتى يا ملعونه تلعبى بنا شكف لقف، نحنا على شهواتك يا ملعونه يا منتنه. فلما سمعت يا سيدى ما جرا لهما غابت بى الدنيا واسودت وما عرفت بروحى فى اى المواضع انا. هدا وبنت عمى قد صارت تبكى وتقول له يا حبيب قلبى وتمرة فوادى، ادا غضبت على من يبقى لى وادا طردتنى من ياوينى، يا سويدى يا حبيبى يا نور عينى. ولا زالت تبكى بين يديه وتضرع اليه حتى رضى عليها ففرحت وقامت وقلعت اتوابها وخففت من لباسها وقالت يا سيدى ما عندك شى تاكله جويرتك. قال العبد

اكشفى اللكان. ففتحته فرات تحته بقية عظام فيران مطجن فاكلتها. وقال لها قومى الى دلك الكوار ففيه بقيه مزر فاشربيها، فقامت فشربت وغسلت ايديها وقامت وجات رقدت مع العبد على دلك القش القصب وتعرت ودخلت معه تحت تلك الهدم والشراميط. فنزلت من اعلى القبه ودخلت من الباب فاخدت السيف الدي جات به بنت عمى سحبته وهممت ان اقتلهم الجميع، وضربت العبد اولاً على رقبته فضننت اننى قد قضيت عليه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. وقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك. قالت الليله القابله احدتكم احسن ان عشت

الليله الرابعه والعشرون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه حدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت حباً وكرامه

[بلغني] ايها الملك ان الشاب المسحور | قال للملك يا سيدى فلما ضربت العبد لم اقطع الوريدين لكن قطعت الحلقوم والجلد واللحم فظننت انى قتلته، وشخر شخيراً عالى وتحركت بنت عمى من حداه، [فرجعت] الى خلفى ورددت السيف الى موضعه وعدت الى المدينه فدخلتها واتيت الى القصر ورقدت فى فراشى الى الصباح. ونظرت الى ابنة عمى لما اتت وادا بها قد قطعت شعرها ولبست تياب الحزن وقالت يا ابن عمى لا تتعرض الى فيما افعله فان قد بلغنى ان والدتى قد توفيت وابى قتل فى الجهاد والغزو واخوتى واحدهم مات ملسوع والاخر مات متردياً فيحق لى ان ابكى واحزن. فلما سمعت كلامها سكت عنها وقلت لها افعلى ما بدا لك فانا لا اخالفك. فقعدت فى بكاً وحزنً وعويلاً سنه اتنى عشر شهر. وبعد السنه قالت اريد ان تبنى لى فى قصرك مدفن متل البيت وافرده للحزن واسميه بيت الاحزان. قلت لها افعلى ما بدا لك. فقامت وامرت فبنى لها بيتاً للحزن وعملت فى وسطه قبه ومدفن مثل الضريح. يا سيدى، تم نقلت العبد المجروح الى القبه وانزلته فى الضريح وهو

قد بقى لا ينفعها بنافعه، لكن يشرب الشراب -ومن يوم جرحته ما تكلم- لان اجله ما فرغ. وصارت كل يوم تاتيه بكره والعشا وتنزل اليه الى القبه وتبكى وتعدد وتسقيه الشراب والمصاليق بكره وعشيه. وتمت مرابطه على هدا المتال الى ان اتت سنه وانا اطوّل روحى عليها ولا التفت اليها. الى يوم من الايام دخلت عليها على حين غفله منها وجدتها تبكى وتعدد وتقول (١٤):

١ لمـا اراك يسـوَّنى مـن محنتـك مـا قـد ترا

٢ لمـا تغب عـن ناظرى يحـلّ بـى مـا قـد تـرا

٣ يـا روحـى كلمنـي يـا سـويدى حدّتنـى |

تم انشدت تقول (١٥):

١ فيوم الآمانى يـوم فوزى بقربكم ويـوم المنايا يـوم اعراضكـم عنى

٢ ادا بـتّ مرعوبـاً اهـدّد بالـردا فوصلكـمُ عنـدى الـد مـن الآمـن

تم قالت شعر (١٦):

١ ولـو اننى اصبحت فـى كل نعمةٍ وكانـت لى الدنيا وملك الآكاسـره

٢ لما سـويت عندى جناح بعوضة ادا لـم تكن عينى لشـخصك ناظره

قال فلما فرغت من بكايها قلت لها يا بنت عمى يكفيك من الحزن والبكآ، فما يغنيك من البكاءِ، ما بقى ينفع. قالت يا ابن عمى لا تتعرض على فيما افعل وان اعترضت على قتلت نفسى. فسكت عنها وسلمت اليها حالها. فلم تزل فى بكا وحزن وتعديد سنة اخرى. فبعد السنه الثالثه دخلت يوماً من الايام مغتاضاً لشى عرض لى -وقد طال بى هدا العنآء الشديد- فوجدتها جوا القبه نحو الضريح وهى تقول يا سيدى ولا اسمع منك ولا كلمه، يا سيدى تلات سنين ما ترد على جواب، تم انشدت تقول (١٧):

١ [يا قبر] يا قبر هل زالت محاسـنهُ ام زال [منّـك] داك المنظـر النضـرُ

٢ يا قبر مـا انت لا روض ولا فلك فيكف يجمع فيك الشمس والقمرُ

فلما سمعت كلامها وشعرها ازددت غيضاً على غيضى، وقلت آواه الى كم كدا، وانشدت اقول (١٨):

١ يا قبر يا قبر هل زالت مساخمهُ ام زال منك داك المنظر القدرُ

٢ يا قبر لا [انت] مرحاض ولا قدرٍ فكيف تجمع بين الفحم والكدرُ

فلما سمعت كلامى وتبت قايمه وقالت والك يا كلب، وانت الدى فعلت معى هده الفعله وجرحت معشوق قلبى وافجعتنى فى شبابه وله تلات سنين لا هو ميت وهو حى. قلت لها يا اقدر القحاب واوسخ المنيوكات العشاقات العبيد السود المبرطلات، نعم انا | فعلت هدا. تم انى اخدت سيفى وجردته فى كفى وصوبت عليها لاقتلها. فلما سمعت كلامى وراتنى مصمصم على قتلها ضحكت وقالت تخسآ متل الكلب، هيهات هيهات ان يرجع ما فات او تحيا الآموات، قد امكننى الله ممن فعل بى هدا وكان فى قلبى منه نار لا تطفا ولهيب لا يخفا. تم وقفت على قدميها وتكلمت كلام لا افهمه وقالت اخرج بسحرى ومكرى نصفك حجر ونصفك بن ادم، فللوقت صرت كما ترانى ايها السيد، كيبب حزين، لا اقوم ولا اقعد ولا انام، ولا انا ميت مع الاموات ولا حى مع الآحياءِ

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام والحديت. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. قالت الليله القابله احدتكم بااحسن منها ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه والعشرين

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت [حباً وكرامه]

زعموا [ايها الملك] ان الشاب المسحور قال للملك ولما صرت الى

ما صرت قامت سحرت المدينه وما فيها من البساتين والغيطان والاسواق، وهى الدى خيامك وعسكرك نازلين بها. وكانت اهل مدينتى اربع طوايف، مسلمين ومجوس ونصارى ويهود، فسحرتهم سمك، فالابيض هم المسلمين والاحمر هم المجوس والازرق هم النصارى والاصفر هم اليهود، وسحرت الجزاير اربع جبال احاطتهم بالبركه. تم انها لم يكفها دلك وما صارت حالتى اليه تم انها تعرينى فى كل يوم وتضربنى بالصوت مايه جلده حتى يسيل دمى وتتهرى اكتافى، تم تلبسنى توب شعر صفه البلّاس على نصفى الفوقانى وتلبسنى هده الاتواب الفاخره من فوق. تم بكا الشاب وانشد يقول | شعر (١٩):

١ صبراً لحكمك يا الهى والقضآ انا صابراً ان كان لك فى دا رضآ

٢ جاروا علينا واعتدوا وتظلموا فلعل بالجنات ان نتعوضا

٣ حاشاك تغفل سيدى عن ظالم فوسيلتى بك ان تجرنى من لضآ

قال الملك للشاب قد زدتنى هماً على همى بعد ان افرجت عنى غمى. وقال يا فتى اين هى واين المدفن الدى فيه العبد المجروح. فقال الشاب ايها الملك العبد راقد فى القبه فى المدفن وهو فى دلك المجلس الدى هو محادى الباب، وهى تجى اليه كل يوم مره عندما تطلع الشمس، فعندما تجى تجردنى من تيابى وتضربنى بالصوت ماية ضربه، وانا ابكى واصرخ ولا لى حركةً انهض لها ولا قوةً ادفع بها عن نفسى لان نصفى حجر ونصفى لحم ودم، تم بعد عقوبتى تنزل الى العبد بشراب ومصلوقه تسقيه، واغدا من باكر تجى. فقال الملك والله يا فتى لافعلن معك فعلةً ادكر بها ويورخوها المورخون من بعد. تم جلس الملك يتحدت والشاب الى ان اقبل الليل وناما. الى وقت السحر قام الملك تجرد من اتوابه وسل سيفه ونهض الى المجلس الدى فيه القبه والضريح فنظر الى شموع وقناديل وبخور وطيب وزعفران وادهان، فقصد الى العبد فقتله وحمله وخرج ورماه فى بير كان فى القصر. ثم نزل ولبس اتواب العبد والتف ورقد واندغر الى اسفل الضريح والسيف معه مسلول فى طوله بين تيابه. وبعد ساعه اتت الملعونه

الساحره فدخلت فاول ما عملت جردت ابن عمها من قماشه واخدت صوتاً وجودت عليه ضرباً. فقال الشاب اواه يا بنت عمى، ارحمينى يا بنت عمى، غيثينى، يكفينى ما انا فيه من البلاء والقضاء، ارحمينى. قالت كنت رحمتنى وابقيت لى معشوقى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما احسن | حديثك واعجبه. فقالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت. فقال الملك شاهريار وقد تعجب وحزن على المسحور وتعجب وتوجع قلبه له، وقال فى نفسه «والله لاوخرن قتلها هده الليله وبقية الليالى ولو مرت الى شهرين حتى اسمع بقيه هده الحكايه وما جرا لهده الشاب المسحور وارجع اقتلها كعادتى مع امثالها». هدا كان حديته

الليله السادسه والعشرين

من حكايات الف ليلة وليلة

قال فلما كانت الليلة القابلة قالت دينارزاد لشهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. فقالت حباً وكرامة

بلغنى [ايها الملك] ان الساحره لما ضربت ابن عمها وعاقبته بالصوت حتى اشتفت وسال الدمآ من اجنابه واكتفاه البسته البلاس الشعر والبسته دلك القماش الذى من فوقه. تم انها نزلت الى العبد ومعها قدح شراب ومصلوقه على عادتها ودخلت الى المجلس ونزلت الى القبة وبكت وصرخت وعددت قايلة «احبابنا ما العادة ان تمنعونا وصلكم، لا تبخلوا فالاعادى قد اشتفوا ببعادكم، زورونا فان حياتى من زيارتكم، جودوا بالوصال ما الهجر عادتكم، يا سيدى كلمنى، يا سيدى حدتنى». تم انشدت تقول مفرد (٢٠):

١ حتى متى هدا الصدود ودا الجفآ افما جرى من ادمعى ما قد كفاءِ

يا حبيبى كلمنى

يا حبيبى حدثنى

يا حبيبى جاوبنى

والملك اخفض صوته وعقد لسانه وتكلم بكلام يشبه كلام السودان وقال اه اه اه، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فلما سمعت كلامه صرخت من الفرح وغشى عليها. ثم استفاقت وقالت | يا سيدى هو من صحيح كلمتنى، هو من صحيح حدتنى. والملك قال يا ملعونه انتى تستاهلى من يكلمك او يجيبك. قالت ما سببه. قال ان طول نهاركى تعاقبى زوجكى وهو يستغيث واحرمنى النوم، من العشا الى بكره يبكى ويتضرع ويدعى عليكى وعلينا، وقد اقلقنى واصورنى، ولولا هدا كنت اتعافيت من زمان، فهدا الدى منع جوابى لكى وكلامى. قالت يا سيدى فعن ادنك اخلصه مما هو فيه. قال خلصيه وريحينا من حسه. فقامت خرجت من القبه واخدت طاسه ملآنه مآء وتكلمت عليها وغليت وبقبقت كما يغلى المرجل على النار. تم طرشته به وقالت بحق ما تلوته وقلته، ان كنت هاكدى خلقك البارى او سخط عليك فلا تتغير، وان كنت بقيت هكدى من سحرى ومكرى فاخرج من هده الصوره الى صورتك الالفيه بادن خالق البريه. والصبى انتفض وقام قايماً سوياً وفرح بروحه وخلاصه وقال الحمد لله. فقالت له اخرج من صورتى ولا ترجع تجى الى هاهنا ومتى عدت رايتك قتلتك. وصرخت فى وجهه فخرج من بين يديها. واما الصبيه فانها عادت الى القبه ونزلت وقالت يا سويدى اخرج حتى انظر الى صورتك الجميله. فقال الملك بكلاماً خافى ارحتينى من الفرع ولم تريحينى من الاصل. قالت يا سويدى وما هو الاصل. قال والكى يا ملعونه اهل هده المدينه والاربع جزاير، كل ليله لما ينتصف الليل تشيل السمك رووسها من البركه ويستغيتون ويدعون على، فهو سبب منع عافيتى، روحى خلصيهم عاجلاً وتعالى امسكى بيدى وقيمينى فقد توجهت الى العافيه. فلما سمعت هده الكلام فرحت واستبشرت وقالت نعم يا سيدى، بسم الله يا قلبى. تم قامت وخرجت الى البركه واخدت قليلاً من مآها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت دينارزاد ما اطيب حديثك واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله السابعه والعشرون

من عجيب | وغريب حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت حباً وكرامه

زعموا ايها الملك ان الصبيه تكلمت على البركه فتراقصت السمك. تم فكت عنهم ما بهم [من السحر] فقامت اهل المدينه فى بيعهم وشراهم واخدهم وعطاهم. تم دخلت الى القصر وعبرت القبه وقالت يا سيدى ناولنى يدك الكريمه وقم. فقال الملك بكلام خافى تقربى منى. فدنت منه، فقال تقربى زاده. فتقربت حتى التصقت فيه، والملك همز صار فى صدرها وضربها بالسيف ضربةً شقها نصفين ورماها الى الارض شطرين، وخرج فوجد الشاب المسحور واقف له فى الانتظار فهناه بالسلامه وقبل الشاب يد الملك وشكره ودعا له، فقال له الملك تقعد فى مدينتك او تجى معى الى مدينتى. فقال يا ملك الزمان وصاحب العصر والاوان، اتدرى كم بينك وبين مدينتك. قال نصف نهار. قال ايها الملك استيقظ، بين مدينتى ومدينتك سنه كامله، ولما اتيتنا فى نصف نهار كانت المدينه مسحوره. فقال الملك وانت تقعد فى مدينتك او تاتى معى. فقال ايها الملك ما بقيت افارقك لحظةً واحده. ففرح بقوله فقال الحمد لله الدى من على بك، وانت ولدى لانى عمرى ما رزقت ولداً. تم تعانقا وتكارشا وفرحا. تم تمشيا حتى دخلا القصر وامر الملك المسحور ارباب دولته وخواص مملكته انه يسافر وعبى ما يحتاج اليه وقدمت له الامرا وتجار المدينه ما يحتاج اليه وشرع يتجهز مده عشرة ايام، وخرج هو والسلطان وقلبه ملتهب على مدينته كيف

يغيب عنها سنه [كامله]. تم سافر فى خمسين مملوك، تم عبوا ماية حمل من الهدايا والتحف والاموال والدخاير الدى عنده، واستخدم ما يحتاج اليه من الغلمان والادلا. وما زالوا مسافرين ليلاً ونهاراً وعشياً وابكاراً مدة سنه [كامله] وكتب الله لهم السلامه ووصلوا الى المدينه وبعتوا من اعلم الوزير | بوصول السلطان وسلامته، فخرج الوزير بالعسكر جميعه وغالب اهل المدينه لملاقاة السلطان وفرحوا غاية الفرح بعد ما كانوا قطعوا اياسهم منه، وزينت المدينه وفرشت ارضها بالحرير. تم ان السلطان اجتمع بالوزير -بعد ما ترجل الوزير والعسكر جميعه وقبلوا الارض بين يديه-وهنوه بالسلامه ودعوا له ودخلوا المدينه وجلس السلطان على الكرسى- واقبل على الوزير واعلمه بكل ما جرا على الشاب واخبره بما فعل باابنة عمه، وكان دلك سبب خلاص المدينه وخلاص الصبى ودلك سبب غيبته سنه، فالتفت الوزير الى الشاب وهناه بالسلامه، واستقرت الامرا والوزرا والحجاب والنواب كل احداً فى مرتبته، واخلع السلطان واوهب وانعم، وبعت خلف الصياد الدى كان سبب خلاص الشاب وخلاص اهل مدينته فحضر بين يديه واخلع عليه وساله هل لك اولاد. فاخبره ان له ابن وبنتين، فبعت الملك واحضرهم الجميع وتزوج السلطان باحدى البنتين وازوج الاخرى بالشاب المسحور واخد الابن عنده جعله جمدار. تم قلد الوزير وارسله سلطان الى مدينة الجزاير السود وحلفه وزوده وارسل معه الخمسين مملوك الدى جآوو معهم وارسل معه خلقٍ كتير وخلع كتيره وتحف لساير الامرا وارباب الاشغال، وودعه الوزير وقبل يده وخرج مسافراً، واستقر السلطان والشاب [المسحور] والصياد وقد صار اغنى اهل زمانه وبناته متزوجات للملوك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك هده واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به الليله القابله ان عشت وابقانى [الملك]

الليله الثامنه والعشرون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت شهرازاد حباً وكرامه بلغنى ايها الملك السعيد ان انساناً | من مدينة بغداد وكان عازباً وصنعته حمالاً. فهو فى بعض الايام واقفاً فى سوقه متكيا على قفصه اد وقفت عليه امراةً ملتفه فى ايزار موصلى مشعر بحرير بعصبه قلعيه بخف ذرخونى بشريط لاعب بسرموجه بعرق لاعب، فوقفت عليه وشالت شعريتها بان من تحتها عيون سود بهدب اجفان طوال مدنبه ناعمة الاطراف كاملة الاوصاف، كما قال فيها بعض واصفيها، وقالت له بكلام [لين] وعدوبة منطق يا حمال خد قفصك والحقنى. فما صدق الحمال فى الكلام حتى اخد القفص واسرع وقال يا نهار السعاده، يا نهار التوفيق -وتبعها. فمشت قدامه الى ان وقفت على دار فطرقت الباب فنزل اليها شيخ نصرانى واعطته ديناراً واخدت منه مروقه زيتونيه حطتها فى القفص وقالت يا حمال خد قفصك واتبعنى. وقال الحمال طيب، يا يوم السعاده، يا نهار القبول، يا نهار الافراح. فشال القفص وتبعها. فوقفت به على دكان الفاكهانى واشترت منه تفاح فتحى وسفرجل عتمانى وخوخ خلانى وتفاح مسكى وياسمين حل فصادتى ونوفر شامى وخيار اقلامى وليمون مراكبى واترنج سلطانى، ومرسين وريحان وتمرحنا واقحوان ومنتور وسوسان وزنبق وشقايق النعمان، وبنفسج وبهار ونرجس وجلنار، وجعلت الجميع فى قفص الحمال وتبعها. فوقفت على الجزار وقالت له اقطع لى عشرة ارطال لحم ضانى طيبه، واعطته التمن فقطع لها ما اشتهت ولفه واعطاهم اياه فحطوه فى القفص مع قليل فحم، وقالت يا حمال خد قفصك والحقنى. فتعجب الحمال وشال قفصه على راسه. وجات به الى بياع واشترت منه الة السكريات فيه كلما تحتاج اليه من العصفور المالح وزيتون مفشوخ وزيتون مكلس وطرخون وقنبريس وجبن شامى ومخللات محلا وغير محلا، وجعلتهم فى قفص الحمال وقالت يا حمال خد قفصك واتبعنى. فشال الحمال القفص وتبعها. فجات الصبيه من عند البياع

ووقفت على النقلى واشترت قلب فستق مما يصلح للنقل وزبيب شهبى | وقلب لوز وقصب عراقى وملبن بعلبكى وقلب بندق وحمص خزاينى، واخدت ما تحتاج اليه من النقل والمكسرات وعبت الجميع فى قفص الحمال والتفتت اليه وقالت يا حمال خد قفصك والحقنى. فشال القفص ولحقها. الى ان وقفت به على الحلوانى فاشترت منه تعبية طبق من جميع ما عنده من قاهريه ومشبك بيلقانيه وقطايف بالمسك محشيه ودلالات ام صالح مرخيه وسكب عتمانيه ومقرضه وصابونيه واقراص ومامونيه، وامشاط العنبر واصابع بانيد وخبز الارامل وبسندود ولقيمات القاضى وكل واشكر وقميعات الضرفا وكشيكات الهوى، وعبت اصناف الحلاوه فى طبق وحطته فى القفص. فقال لها الحمال يا ستاه كنتى اعلمتينى اخد معى اكديش او جمل يحمل هده الحوشخانات- فتبسمت. وجآت وقفت على العطار فاشترت عشر قماقم ما خلاف ومتله ماء نوفر واخدت ابلوجين سكر واخدت مزيز ماورد ممسك ومسك وحصالبان وعود وقطع عنبر وفانوسيات شمع ومتلها طوافات، وجبّت الجميع فى القفص والتفتت اليه وقالت له يا حمال خد قفصك والحقنى - فشال الحمال. ومشت قدامه الى ان وصلت الى دار مليحه قدامها رحبةً فسيحه، عاليه البنيان شديده الاركان، بابها درفتين من العاج مصفحتين بالدهب الوهاج، فوقفت الصبيه على الباب ودقت دقاً خفيفاً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها ما اطيب حديتك وما احسنه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك اطال الله بقاه

الليلة التاسعه والعشرون

من حكايات الف ليله وليله |

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا حدوته من احاديتك نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت السمع والطاعه

بلغنى ايها الملك السعيد وصاحب الراى السديد، ان الصبيه لما وقفت على الباب والحمال وراها بالقفص وهو يتفكر فى حسنها وجمالها وما اعطته من الملاحه والفصاحه والسماحه وادا بالباب قد فتح وتشرعت الفردتين. فنظر الحمال من فتح لها الباب وادا بها صبيةً خماسية القد قاعدة النهد، دات حسنٍ وجمال وبهآءٍ وكمال وقدٍ واعتدال، بجبين كغرة الهلال وعيون تحاكى عيون المها والغزلان وحاجب كهلال شعبان وخدودٍ كشقايق النعمان وفمٍ كخاتم سليمان وشفيفات حمر كالعقيان وسنينات كلولو منضد فى مرجان وعنق كانه حشيشانكه قدمت للسلطان وصدر كانه شادروان ونهود كانهن فحلين رمان وبطن مع سره تسع نصف اوقيه من دهن البان وهنا كراس ارنب مقطش الاودان، كما قال فيه الشاعر الملسان (٢١):

١ انظر الى شمس القصور وبدرها والى خزاماها وبهجة زهرها

٢ لم تلق عينك ابيضٍ فى اسودٍ جمع الجمال كوجهها مع شعرها

٣ محمرة الوجنات تخبر حسنها عن اسمها اد لم تحيط بخبرها

٤ وتمايلت فضحكت من اردافها عجباً ولكنى بكيت لخصرها

فلما نظر الحمال اليها سلبت لبه وعقله وسلم يقع القفص من على راسه وقال ما رايت فى عمرى ابرك منه نهار. فقالت الصبيه البوابه للصبيه الحوشكاشه يا اختى ايش تستنوا، ادخلوا من الباب وحطى عن هدا المسكين. | فدخلت الحوشكاشه وورآها الصبيه البوابه فقفلت الباب ودخلت وراهم. فدخلوا الجميع الى ان انتهوا الى قاعه فسيحه مهندمه مليحه، دات تراكيب وعقودات وابرزه وابندايات وكشك وسدلات وخزاين وخرستانات عليهم الستور مرخيات، فى وسط القاعه بحره كبيره ملآنه ماءً وفى وسطها شختور، وفى صدر القاعه سريرٌ من العنبر له اربع قوايم من العرعر مرصع بالدر والجوهر، مرخى عليها [بشخانه] اطلس احمر ازرارها لولو قد البندق واكبر، والبشخاناه فككت ازرارها وبرزت من داخلها صبيةً بطلعةً مضيه وبهجةً رضيه واخلاق فيلسوفيه بخلقه قمريه وعيون بابليه وحواجب قسى محنيه وقامه الفيه ونكهه عنبريه وشفيفات سكريه وطره بهيه تخجل الشمس

المضيه كانها بعض الكواكب العلويه او قبة دهب مبنيه او عروسه مجليه او بلطيه فى فسقيه او ليه فى لبنيه، كما فيها الشاعر قال (٢٢):

١ كانمـا تبسـم عـن لولوءً منضـدٍ او بـردٍ او اقـاح

٢ وطـرةً كالليـل مرخيـةً وبهجةً تخجل ضو الصباح

فنهضت الصبيه التالته ونزلت من فوق السرير وخطرت قليلٍ قليل الى ان صارت فى وسط القاعه عند اختيها وقالت ما وقوفكما، حطوا عن هده المسكين. وجاات البوابه من قدام والحوشكاشه من خلف وساعدتهم الصبيه التالته وحطوا القفص عن الحمال وافرغوا ما فيه ورصوا الفاكهه والمحمضات ناحيه والمشموم ناحيه ونصصوا [الجميع] واعطوا الحمال دينار وقالوا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها شهرازاد ما اطيب حديتك هدا واعجبه. قالت وان عشت الى الليلة القابله احدتكم بما هو اعجب [منه واغرب]

الليلة التلاتون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت [الليلة] القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه تممى حديت التلات بنات لنا. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان الحمال لما رآء التلات بنات وما اعطيوا من الحسن والجمال وما رآء عندهم رجلاً ورآء ما قد عبوه من الخمر والجمر واللحم والنقل والفاكهه والحلوى والمشموم والشمع وغير دلك من الات الشرب تعجب تعجباً شديداً وتوقف عن الخروج. فقالت الصبيه ما بالك لم تبرح، استقليت الاجره. تم التفتت الى اختها وقالت زيديه دينار [آخر]. فقال الحمال والله يا سيدتاه ما استقليته، واجرتى ما تساوى درهمين، وانما شغل سرى بحالكم وكيف انتم وحدكم وما عندكم بشراً يشرحكم، وقد علمتم ان

المايده ما تقعد الا على اربعه وانتم فما لكم رابع، ولا يطيب جمع الرجال الا بالنسا ولا يطيب جمع النسا الا بالرجال، وقال الشاعر (٢٣):

١ اما ترى اربعٍ للهو قد جُمعت جنكاً وعـوداً وقانونٍ ومزمارو

٢ ووافقتها من المشموم اربعةً ورد واسٍ ومنتـور ونـوارو

٣ وليـس يجتمعـا الا باربعـةٍ خمرٌ وعمراً ومعشوقاً ودينارو

وانتم تلاته تحتاجون رابعاً ويكون رجلاً. فلما سمعوا كلامه اعجبهم وضحكوا وقالوا ومن لنا بدالك ونحن بنات ولا نظهر سرنا على احداً، ونحن نخاف نودع سرنا لمن لا يحفظه، وقد قرآءنا فى بعض الاخبار ما قاله ابن التمام حيت يقول (٢٤):

١ صـن السـرَّ يومـاً ولا تودعه ومـن اودع السـرّ فقـد ضيعَـه

٢ فصـدرك لسـرّك ان لم يسـع فكيف يسـع صـدر مسـتودعَه

فلما سمع الحمال هده الكلام وقال وحياتكم انى امرءٌ لبيب عاقلاً اديب، قراءت العلوم وحزبت الفهوم، قريت ودريت | واسندت وارويت، اظهر الجميل واكتم القبيح ولا يبدو منى الا كل مليح، وانا كما قال القايل (٢٥):

١ مـا يكتـم السـرّ الا كل دى تقـةٍ والسـر عنـد خيـار النـاس مكتـومُ

٢ السـر عنـدى فـى بيـتٍ لـهُ غلقٍ قـد ضـاع مفتاحـهُ والقفـل مختومُ

فلما سمعوا البنات كلامه قلن له فانت تعلم ان نحن غرمنا على هدا المقام شياً كتير وانصرف عليه منا جمله، فهل معك شياً تحارفنا به، فنحن ما ندعك عندنا حتى نزين حرافك فتصير عندنا نديم وتشرب على وجوهنا بلاش، وقالت اهل الفضل 'محبه بلا حبه ما تسوى حبه'. قالت البوابه معك شى يا حبيبى، انت شى ما معك شى، روح بلاشى. قالت الحوشكاشه يا اوختاه كفوا عنه فوالله ما قصر معى اليوم، فلو كان غيره ما طول روحه علىّ متله، ومهما خصه انا ازنه عنه. ففرح الحمال وقبل الارض لها وشكر وقال

والله ما كان استفتاحى اليوم الا انتى، وعندى الدينار متاعكم، هاكم اياه، ولا تاخدونى بسيمه نديم الا بسيمه خديم. فقالوا له اجلس على الراس والعين. تم ان الجاريه الحوشكاشه شدت وسطها واصلحت المقام وعبت المتطاولات والمتقاصرات وصفت القنانى وروقت المدام ونصصت الطاسات والكاسات والاقداح والسلاحيات والفضيات والدهبيات والاوانى والمناولات وعملت الحضره على جنب البحره وهيت ما يحتاجون اليه من الاكل والشرب. تم قدمت لهم المدام وجلست تسقى وجلسوا اخوتها وجلس الحمال يظن انه فى منام. فاول قدحٍ ملآته شربته، تم مليت تانياً ناولته لاختها شربته، وملت واسقت التالته، وملت واسقت الحمال فاخد الكاس بيده وخدم وشرب وشكر وانشد يقول شعر | (٢٦):

١ لا تشرب الكآس الا مع اخا تقةٍ وطاهر الآصل منسوباً الى السلفى

٢ فالراح كالريح ان هبت على عطرٍ طابت وتخبت ان مرت على الجيفى

فشربه، وخدمته البوابه وقالت شعراً (٢٧):

١ اشرب هنيأً ممتعاً بالعوافى ان هدا الشراب فى الجسم صافى

فشكرها وقبل يدها. تم شربوا وشرب. ونزل عند صاحبته وقال يا ستى عبدك عندك، وانشد يقول (٢٨):

١ على الباب عبداً من عبيدك واقفٍ فنحوك بالاحسان ما زال يعرفا

فقالت والله لاقبلك، اشرب هنياً صحةً وعوافى، يقطع الادآء ويربى الدواء ويجرى مجارى العافيه. فشرب طنين القدح. وملآ وناولها بعد تقبيل يدها وانشا وجعل يقول شعر (٢٩):

١ ناولتها شبه خدّيها معتقةً صرفاً كان سناها ضوّ مقباسى

٢ فقبلتها وقالت وهى ضاحكةً فكيف تهدى خدود الناس للناسى

٣ قلت اشربى فهى من دمعى وحمرتها دمى وصابغها بالكاس انفاسى

٤ قالت فان كنت من اجلى بكيت دماً فاسقنيها على العينين والراسى

قال فاخدت الكاس وشربته ونزلت عند اختها. ولا زالوا فى شرب واخد ملان ورد فارغ، والحمال بينهم قد انخلع وانطبع ورقص وانشكع وغنا البلاليق والموشحات وصار معهم فى بوس وهراش وعض وفرك وحس ولمس وخراع، وهده تلقمه وهده تكلمه وهده تخدمه بمشموم ودى بحلوى وهو فى الد عيش. وما زالوا كدلك حتى سكروا ولعبت الخمره فى عقولهم. فلما ان تحكم الشراب قامت البوابه الى البحره وتجردت من تيابها وبقيت عريانه زلط وارخت شعرها عليها سترها وقالت شكّ نزلت الى البحره فغطست

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك | واعجبه. قالت واين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله

الليله الحاديه والتلاتون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت حباً وكرامه

بلغنى ان الصبيه البوابه لما غطست فى البحره عامت وتغسلت ولعبت وبطبطت واخدت من الماء فى فمها وبخت عليهم تم غسلت تحت نهودها وغسلت ما بين فخديها وداخل صرتها وطلعت بسرعه من البحره على حالها وقعدت فى حجر الحمال وقالت له سيدى، حبيبى، ايش هو هده -وحطت يدها على حرها- فقالت للحمال ايش هو هده. قال رحمك. قالت واه واه، ما تستحى، ونزلت فى رقبته. فقال فرجك. والاخرى صرخت ونطلته وقالت وه قبيح. قال كسكى. والاخرى لكمته فى صدره اقلبته وقالت يوه استحى. قال زنبورك. فضربته العريانه وقالت لا. قال هنكى، دندولكى، ودنيكتكى. قالت لا لا. فبقى كلما يقول شى تلكمه واحده من البنات وتقول

ما اسمه هده. فصارت دى تلكمه ودى تضربه ودى تنطله. قال يا اخى ما اسمه. قالت اسمه حبق الجسور. فقال الحمال حبق الجسور، وما كان هده من الاول، اه اه. تم دار الكاس بينهم ساعه وقامت الحوشكاشه تجردت من جميع اتوابها كما فعلت اختها البوابه وقالت شك، غطست فى البحره وبطبطت وغسلت تحت بطنها وحوالى نهدوها وغسلت ما بين افخادها وطلعت بسرعه ووقعت فى حجر الحمال وقالت سويد قلبى، ايش هو دا. قال فرجك. وهى نخلته [نخله] طنت لها القاعه وقالت يوه ما تستحى. قال رحمك. فضربته اختها وقالت افوه قبيح. قال زنبورك. فلكمته اختها وقالت وه وه، ما فيك حيا. فبقت دى تلكمه ودى تلطمه ودى تضربه ودى تنخله وهو يقول رحمك، كسك، دندولك، وهم يقولوا لا لا. قال حبق الجسور، والتلاته ضحكوا حتى انقلبوا، ونزلوا التلاته فى رقبته جملة واحده وقالوا لا، ما هو | اسمه. قال يا اخى فايش اسمه. قالت ما تقول السمسم المقشور. قال الحمد لله على السلامه، السمسم المقشور. تم لبست الجاريه قماشها وجلسوا يتنادموا والحمال يتاوه من رقبته واكتافه. فدار الكاس بينهم ساعه. وقامت الكبيره مليحتهم تجردت من قماشها، فمسك الحمال رقبته بيده ومرجها وقال فى سبيل الله رقبتى واكتافى. تم تعرت الصبيه والقت نفسها فى البحره ثم غطست. فنظر الحمال الى الصبيه عريانه كانها فلقه قمر، بوجه كانه البدر اذا ابدر والصبح اذا اسفر، ونظرها والى قدها ونهدها والى تلك الارداف التقال الدى تترجرج وهى عريانه كما خلقها ربها، فقال اه اه، وانشد يخاطبها شعر (٣٠):

١ ان قست قدك بالغصن الرطيب فقد حملت قلبى اوزاراً وبهتانا

٢ فالغصن احسن ما تلقاه متزراً وانت احسن ما نلقاك عريانا

فلما سمعت الصبيه شعره طلعت مسرعه وقعدت فى حجر الحمال واومت الى حرها وقالت يا عوينتى، يا كبيدتى، ايش اسم هده. قال حبق الجسور. قالت وه. قال السمسم المقشور. قالت افه. قال رحمك. قالت يوه، ما تستحى، ونزلت فى رقبته. وما اطيل على الملك، الا ان الحمال بقى يقول لها اسمه كدى وهى تقول لا لا لا لا. بعد ما اكل سك وقرص وعض

حتى ورمت رقبته وانخنق وكرب قال يا اخى فايش اسمه. قالت ما تقول خان ابو مسرور. قال الحمال هاها، خان ابو مسرور. فقامت لبست اتوابها وعادوا الى ما كانوا عليه ودار الكاس بينهم ساعه. وقام الحمال فتجرد من اتوابه جميعها فتدلا شى من بين افخاده، ونط وصار فى وسط البحره

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ما اطيب حديتك هده واحسنه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك. فقال الملك فى نفسه «والله لا اقتلها حتى اسمع اخر حديتها واكون كعادتى مع امتالها»

الليله الثانيه والتلاتون

من حكايات الف ليله وليله |

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت [حباً وكرامه

بلغنى] ايها الملك ان الحمال لما نزل الى البحره تغسل واستحم وغسل تحت لحيته وتحت ابطه تم طلع بسرعه وتلقح فى حجر المليحه وارمى ادرعته فى حجر البوابه ورجليه وسيقانه فى حجر الحوشكاشه وقال يا ستاه ايش هده، واومى الى ايره. فتضاحكوا واعجبهم فعايله اد هو حاز الطرب معهم وطباعه قابل طباعهم. فقالت الواحده زبك. فقال ما تستحوا، قبيح. قالت اخرى ايرك. قال استحوا قبحكم الله. قالت الاخرى زبرتك. [قال لا.] قالوا نهدك. قال لا. قالوا شيك، خصوك، محشك. قال الحمال لا لا لا. قالوا ايش اسم هده. وهو قد باس هده وخرطم هده وقرص دى وعض دى وقطم على دى واخد غرته منهم، والبنات قد انقلبوا من الضحك على فعله وقالوا له يا اخونا ما اسمه. قال الحمال ما تعرفون اسمه، هده البغل الكسور. قالوا ايش معنى اسمه البغل الكسور. قال الدى يرعى حبق الجسور ويسف السمسم المقشور ويبرطع فى خان ابو مسرور. فضحكوا وانقلبوا من الضحك حتى غشى عليهم، وعادوا الى منادمتهم وشربوا. ولم يزالوا على مثل دلك الى ان

اقبل الليل فقالوا للحمال بسم الله سيدى، قوم شرف والبس زرموجتك، قوم اروينا عرض اكتافك. قال الحمال والى اين اروح من عندكم، واللخ خروج روحى منى اهون من خروجى من عندكم، ودعونا نصل الليل بالنهار والى غداة غدٍ كل من يروح الى حاله. قالت الحوشكاشه والله يا اختى صدق، فبالله فبحياتى عليكم خلوه الليله حتى نضحك عليه ونتخارع عليه، فمن بقى يعيش حتى يجتمع بمتل هده، لانه كيس خليع ضريف. قالوا له ما تبات عندنا الا بشرط تدخل تحت الحكم والرضى، ومهما رايت منا او فينا لا تسال عن سببه، و'لا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع ما لا يرضيك'، فهده شرطنا معك، لا تكثر فضولك ادا رايت شياً عملناه. فقال نعم نعم نعم، وانا بلا لسان ولا عين. فقالوا له قم واقرى ما على الباب والدهليز. فقام واتى | الى الباب وقرا فوجد مكتوب على الباب والدهليز بما الدهب المحلول «'من تكلم فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه'». قال الحمال اشهدكم على اننى لا اتكلم فيما لا يعنينى. فاشرطوا عليه دلك. وقامت الحوشكاشه جهزت لهم شياً للاكل فاكلن شياً وتعشوا. تم اوقدوا الشموع والقناديل وغرسوا فى الشموع العود والعنبر، وجعلوا كلما اوقدوا الشموع يحترق العود والعنبر فيطلع دخانه يعبق الموضع. وجلسوا الى الشراب بمداكره دوى الالباب، وقد غير دلك المقام بغيره ونصصوا فاكهه طريه وكدلك المشروب. وقعدوا فى اكلٍ وشرب ومنادمه ونقل وضحك وخراع ساعه وادا هم يسمعوا حس دق الباب، فلم ينخرعوا بل قامت واحده غابت ساعه واقبلت وقالت يا اخوتى ان سمعتم منى بتم بليله مليحه محسوبه من العمر. قالوا ومن لنا بدلك. قالت على الباب الساعه تلات رجال قرندليه عوران كل واحد منهم محلوق الراس والدقن والحواجب مقلوع العين اليمين، وهده من اعجب الاتفاقات، وهم كما قدموا من السفر -وحالة السفر عليهم- وكما وصلوا الى بغداد وهده اول دخولهم بلدنا، وسبب دق الباب لانهم لم يوجدوا موضعاً يباتوا فيه فقالوا عسا صاحب هده الدار يعطينا مفتاح الاسطبل او خزانه يباتوا فيها الليله - فقد ادركهم المسا: ونحن غربا وما نعرف احداً نلتجى اليه. ويا اخوتى لكل واحد منهم شكلٍ وصوره تضحك التكلا، فهل لكم ان ندخلهم عندنا ونتنادم نحن وهم فى هده الليله بهده الدهر وغداة غدٍ نتفرق. ولا

زالت تتلطف بااخوتها حتى قالوا لها دعيهم يدخلوا واشترطى عليهم بانهم 'لا يتكلموا فيما لا يعنيهم يسمعوا ما لا يرضيهم'. ففرحت وغابت ساعه ودخلت وخلفها تلات قرندليه عوران فسلموا وخدموا وتاخروا. وقاموا التلات بنات لهم وترحبوا بهم واستبشروا بقدومهم وهنوهم فى سلامتهم من سفرهم، فشكروا وخدموا. ونظروا القرندليه الى موضع مليح وحضره ومقام تمام وشموع تقد وبخور ونقل ومدام وتلات بنات قد خلعوا عدارهم، وقالوا باجمعهم والله طيب. والتفتوا | ينظروا الى الحمال وهو خدلان تعبان سكران من القتل والنطل غايب عن الوجود. قالوا هو اقرند اشيمه اخينا هو عرب سان درندان. فقام الحمال وبحلق عينيه وقال لهم اقعدوا بلا فضول، اما قراتم ما على الباب 'من تكلم فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه'، وما هو بالفقيرى، انتم كما وردتم علينا تطلقوا السنتكم فينا. قالوا نحن نقول استغفر الله يا فقير، راسنا بين يديك. فضحكوا البنات وقاموا اصلحوا بين القرندليه وبين الحمال وجلسوا للشراب بعد ما قدموا للقرندليه شى للاكل فاكلوا. ثم تنادموا وجلست البوابه ودار الكاس بينهم. فقال الحمال وانتم يا اخواننا ما معكم فضيله تبدوها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الكلام. قالت اختها ما احسن حديتك يا اختاه واطيبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليله الثالثه والثلاثون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت حبا وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان القرندليه لما دب السكر فيهم طلبوا الة اللهو فاحضرت البوابه لهم دف وموصول وجنك عجمى، فقاموا القرندليه وقفوا واخد واحد الدف والاخر الموصول والاخر مسك الجنك العجمى وجسوا

التهم تم غنوا والبنات صرخن حتى بقى لهم حس عالى. فهم كدلك وادا بالباب دق عليهم فقامت البوابه تبصر خبر الباب

قالت شهرازاد ايها الملك، وكان سبب دق الباب ان تلك الليله نزل فيها هرون الرشيد الخليفه وجعفر الى المدينه وكانت هده عادتهم كل قليل. فلما شقوا تلك الليله المدينه كانت جوازهم من على الباب، فسمعوا حس موصول وجنك ودق وصراخ البنات بالغنا ومنادمه وضحك. فقال الخليفه | يا جعفر، اشتهى ان ادخل الى هده الدار واحضر مع هاولاى الدى فيها. فقال جعفر يا امير المومنين، هولاى ناساً قد دخل فيهم السكر ولا يعلمون من نحن ونخشى ان يحطوا علينا ويوصلوا ايدتهم الينا. قال الخليفه بلا فشار، ولا غنى لى عن دلك، واريدك ان تحتال لى عليهم حتى ندخل الى عندهم. فقال جعفر سمعا وطاعه. تم طرقوا الباب فخرجت البوابه وفتحت. فتقدم جعفر وباس الارض وقال يا سيدتاه نحن تجار مواصله -من اهل الموصل- ولنا فى هده المدينه عشرة ايام ومعنا تجارتنا ونحن نازلين فى خان. وكان فى النهار عزم علينا تاجر من تجار مدينتكم فقدم لنا الطعام وبعده قدم لنا المدام فشربنا وطاب عيشنا، فارسلنا خلف جوقه مغانى وقينات وارسلنا خلف بقيه اصحابنا فحضروا الجميع وانشرحنا وصرخن الجوار وضربن بالدفوف وزعقن بالمواصل. فنحن فى الد عيش وادا بصاحب الشرطه قد كبس علينا فتهاربنا ونطينا من علا الحيطان، البعض منا انكسر فمسك والبعض منا سلم فنجا، وجينا نحن الساعه احرزنا بداركم. ونحن غربا ونخشى ان تمينا نمشى فى ازقتكم ومدينتكم يمسكنا صاحب الشرطه ولا تخفى عليه حالنا لاننا سكارا، وان رحنا الى الخان نجده مقفول ولا يفتحوه لنا الا عند طلوع الشمس، وهده عادته ادا قفل. وقد جزنا بكم وجدنا عندكم الة اللهو وحسن جمع، فان تصدقتم علينا بدخولنا عليكم ومهما جا علينا وزناه اليكم ويتم سرورنا عندكم، وان لم ترضوا بحرفتنا والا دعونا ننام فى دهليز داركم الى الصباح وتغتنمون اجرنا، وانتم محل الفتوه والامر اليكم فيما تروه، فنحن ما عدنا نبرح من على بابكم. فلما سمعت البوابه كلام جعفر ونظرت الى زيهم رااات عليهم حشمه ظاهره فرجعت واعلمت اخواتها بالدى قاله جعفر وصنفه، فتاسفوا عليهم وقالوا خلوهم يدخلوا، فادنت لهم

ودخلوا. فلما دخل الخليفه وجعفر ومسرور وقد حصلوا فى الدار قامت الجماعه لهم -وهم البنات والقرندليه والحمال- وجلسوا الجميع

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. | قالت دينارزاد ما اطيب حديثك واحسنه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله الرابعه والثلاثون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله عليكى ان كنتى غير نايمه فحدتينا واتممى لنا حديت التلات بنات. قالت نعم

زعموا [ايها الملك] انه لما دخل الخليفه وجعفر ومسرور واستقر بهم الجلوس واقبلن البنات عليهم وقالوا لهم مرحبا بكم على الرحب والسعه على اسر مقدم، لكن يا ضيوفنا لنا عليكم شرط. قالوا وما شرطكم. قالوا تكونوا عيون بلا لسان ومهما رايتوه لا تسالوا عنه و'لا تتكلموا فيما لا يعنيكم تسمعوا ما لا يرضيكم'. قالوا نعم لكم دلك وما لنا بهده الفضول حاجه. ففرحن بهم البنات وجلسوا الى المحادته والمنادمه والشراب. فنظر الخليفه فراء تلات قرندليه عوران الاعين اليمنى فتعجب، وراء البنات وما هم عليه من الحسن والجمال والفصاحه والكرم، ونضر الى حسن المقام وترتيبهم والقرندليه جوقه ساج والتلاته عوران، فتعجب وما قدر يسال فى دلك الوقت. وتموا فى المنادمه والحديت، وقامت القرندليه خدموا وظربوا نوبه مطربه وجلسوا ودار بينهم الكاس. فلما تحكم فيهم الشرب قامت الست بعد دلك خدمت لهم واخدت بيد الحوشكاشه وقالت يا اختاه قومى بنا نقضى ديننا. قالت الاختين نعم. فعندها قامت البوابه فعزلت المقام ورمت القشور وغيرت البخور وعزلت وصط القاعه واطلعت القرندليه الى جانب الايوان على صفه، واقعدت الخليفه وجعفر ومسرور الى جنب قصادهم الى صفه، وعيطت الى الحمال وقالت له قوم اقف عيننا على ما نعمل، ما اكسلك، انت الا من اهل البيت. فقام الحمال وشد وسطه وقال ايش الخبر. فقالت اقف مكانك. ثم قامت الحوشكاشه نصبت

فى وصط القاعه كرسى وفتحت خرستان وقالت للحمال تعال ساعدنى. فجا الحمال يلتقى كلبتين سود سلاقيات فى ارقابهم زناجير فاخدهم وخرج بهم الى وصط القاعه. فعندها قامت الصبيه صاحبة المنزل وقالت حل قضى ديننا. تم شمرت عن معصميها واخدت مجلب مظفور وقالت | للحمال قدم لى كلبه منهم. فمسكها الحمال بالزنجير وجرها، والكلبه شرعت تبكى وتحرك راسها الى نحو الصبيه، فشبحها الحمال ونزلت الصبيه بالظرب على اجناب الكلبه واجادت فى ضربها والكلبه تصرخ وتبكى والحمال ماسك الزنجير. ولا زالت الصبيه تضربها حتى كل ساعدها فبطلت الضرب وارمت الصوت من يدها واخدت الزنجير من يد الحمال وضمت الكلبه الى صدرها وبكت فبكت الكلبه وصارا يبكيان ساعةً. تم ان الصبيه مسحت دموع الكلبه بمنديل وباست راسها وقالت للحمال خدها وديها الى موضعها وقدم لى التانيه. فراح بها الحمال الى الخرستان وقدم الكلبه التانيه الى الصبيه ففعلت بها متل الاولى وقتلتها حتى غشى عليها، تم اخدتها وبكت هى واياها وباستها فى راسها وامرت الحمال ان يوديها الى عند اختها ففعل دلك. فلما رات الحاضرين الى فعلها تعجبوا كل العجب وكيف هده الصبيه تقتل الكلبه حتى يغمى عليها تم تبكى هى والكلبه وتبوس راسها، فشرعوا يتوسوسوا. واما الخليفه فانه داق صدره وعيل صبره واشتغل سره ليعرف ما خبر هدين الكلبتين فغمز جعفر فغيب منه وقال له بالاشاره «ماهده وقت فضول»

قالت شهرازاد ايها الملك السعيد، فلما فرغت الصبيه من عقوبة الكلبتين قالت لها البوابه يا سيدتى ما تقومى تطلعى الى مرتبتكى حتى اقضى انا الاخرى اربى. قالت نعم. وقامت طلعت الى صدر الايوان وقعدت على مرتبتها والخليفه وجعفر ومسرور صف عن يمينها والقرندليه والحمال صف عن شمالها والشموع والقناديل بتشعل والبخور قد عبق لكن تنكد عيشهم وتنغص. تم قامت الصبيه البوابه جلست على الكرسى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت

الليله الخامسه والثلاثون

من الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها | سهر ليلتنا هده. قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الصبية البوابه جلس على الكرسى وقالت لاختها الحوشكاشه قومى اوفينى راتبى. فقامت الحوشكاشه ودخلت الى مخدع غابت فيه ساعه واقبلت ومعها كيس اطلس اصفر بشرابتين حرير اخضر بشمستين دهب احمر باكرتين من خالص العنبر، وجات به الى قدام البوابه، وجلست واخرجت من الكيس عود فاركزته فى حجرها وجعلت اسفله على فخدها ودغدغته باناملها وجست العود بعد اصلاحه وحركت اوتاره وانشدت قصيد كان وكان (٣١):

١ انتم منآى وقصدى ووصلكم يا احبتى
فيه النعيم الدايم والبعد عنكم نار
٢ بكم جنونى وفيكم تولهى طول الزمن
وما على ادا ما ولهت فيكم عار
٣ توب الضنا قد لبسته فبان عدرى وافتضح
من اجل دا فى غرامى قلبى بكم يحتار
٤ جرت دموعى بخدى فشاع سرى واشتهر
لما فضح اسرارى بدمعى الغدار
٥ داوو شديد امراضى وانتم الداء والدوا

ومـن دواهُ عندكـم دامـت بـه الاشـرار

٦ ضيا جفونك ضنينى ووردِ خـدك قاتلـى

وليـل شـعرك سـبانى وافصـح الاسـرار

٧ شـهادتى فـى عنااى قتلـى بسـيف صبابتى

وكـم بسـيف المحبـه قـد ماتـت الاخيـار

٨ لا انتهـى عن غرامى ولا اميـل لسـلوتى

الحـب طبى وشـرعى فـى السـر والاجهـار

٩ يا سـعد عينى تملت منكـم وفـازت بالنظر

نعم وقد صـرت فيكم مولهـاً محتـار

قال فلما فرغت الصبيه من القصيد [صرخت صرخه عظيمه وتآوّهت وقالت اه اه اه. ثم انها حطت يدها فى زيقها وشققت تيابها الى الديل حتى بان جميع جسدها وانقلبت مغشياً عليها، فنظر الخليفه اليها واذا هى مضروبة بالمقارع من فرقها الى قدمها وقد بقا جسدها ازرق اسود. فلما عاينوا الجماعة ذلك تكدر خاطرهم ولم يعلموا القصة ولا | الخبر. حينيذٍ قال الخليفه لجعفر والله ما بقيت اصبر ولا ساعة اذا لم اطلع على جلية الخبر واسال عن هذا الامر الذى جرى وما سبب ضرب هذه الصبيه بالمقارع وضرب الكلبتان السود وبكايهم وتقبيلهم فيما بعد. قال له جعفر يا مولاى الان ما هو محل السوال وقد اشرطوا علينا باننا لا نتكلم بما لا يعنينا و'من تكلم بما لا يعنيه يسمع شى لا يرضيه'. هذا جرى وتم والحوشكاشه قامت ودخلت الى القبه واحضرت بدله متمنه ولبّستها عوض تيابها الذى شقتهم وجلست. ثم قالت لها اختها الصبيه بالله عليكى تزيدينى من مشروبى. فاخدت القدح وملته وناولتها اياه واخدت العود الى حجرها وضربت به طرايق عديده وانشدت تقول (٣٢):

١ ان شكونا بُعداً فماذا تقولوا او بلغنا شوقاً فكيف السبيلُ

٢ او بعثنا رسولاً يترجمُ عنّا ما يودى شكوى الحبيب رسولُ

٣ او صبرنا فما بقى لى اصطبار بعد فقد الاحباب الا قليلُ |

٤ ليس الا تاسفاً وحنيناً ودموع على الخدين تسيلُ

٥ الا يا غايبين عن شخص عينى وهم فى الفواد منى حلولُ

٦ اتراكم علمتمونى ان عهدى على طول الزمان ليس يحولُ

قال الراوى فلما فرغت الصبيه من شعرها وتممت نظمها ونثرها صاحت اه اه اه، وزاد عليها الغرام فحطت يدها فى زيقها وشققت تيابها الى الديل ثم صرخت ووقعت مغشيا عليها. فقامت الحوشكاشه ودخلت الى القبه واخرجت لها بدله احسن من الاوليه ورشت الماورد على وجهها حتى قامت، ولبستها البدله.] قالت بالله يا اختى اوفينى وايتنى فما بقا غير هده الصوت. فقالت الحوشكاشه حبا وكرامه، واخدت العود وحركت اوتاره وانشدت تقول (٣٣):

١ حتى متى هده الصدود ودا الجفا افما جرى من ادمعى ما قد كفا

٢ ولكم تطيل الهجر لى متعمداً ان كان صدك حاسدى فقد اشتفا

٣ رفقاً على فقد اضرنى الجفا يا مالكى ما آن لى ان تعطفا

٤ يا سادة خدوا بتار متيماً الف السهاد وصبرهُ فيهِ عفا

٥ ايحل فى شرع المحبة اننى فرداً وغيرى بالوصال [قد] اشتفا |

٦ مولاى دعهُ يجور بى او يعتدى كم جهد اجهدهُ وكم اتكلفا

فلما فرغت من انشادها

ادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت دينارزاد يا اختاه ما

اطيب حديتك واعجبه. قالت الليلة القابله احدتكم بااحسن منه واعجب واغرب ان عشت وابقانى الملك

الليله السادسه والثلاثون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه اتمى لنا حديت البنات. قالت شهرازاد

زعموا [ايها الملك] ان الصبيه لما سمعت القصيده التالته صرخت وقالت والله طيب، وحطت يدها فى اتوابها وشقتهم ووقعت مغشيه عليها وبان من تيابها وصدرها ضرب كضرب المقارع. قالت القرندليه ليتنا لا كنا دخلنا الى هده وكنا ننام على الكيمان وقد تعكر مقامنا بنظرنا الى شى يقطع كبودنا. فالتفت الخليفه اليهم واقبل عليهم وقال ولم دلك. قالوا يا ايها السيد الفاضل قد شغل سرنا من هده الامر. قال لهم الخليفه فانتم ما انتم اهل البيت فعسا ان تخبرونى بخبر هدين الكلبتين السود وبهده الصبيه وخبرها. فقالوا والله ما نعرف خبر احداً وما راينا هده الموضع الا فى هده الساعه. فتعجب وقال فيكون الرجل الدى عندكم يعرف خبرهم. تم غمزوا الحمال وسالوه عن الاحوال فقال الحمال والله العظيم ' كلنا فى الهوى سوا' وانا نشو بغداد وعمرى ما دخلت هده الدار الا الساعه فى هده النهار وكان قعادى عندهم عجب وانا مفتكر كيف هم نسا بلا رجال. فقالوا والله حسبنا انك منهم واليهم ودا انك متلنا. فقال الخليفه وجعفر ومسرور نحن سبع رجال وهاولاى تلات بنات ليس لهم رابع فاسلونا بهم عن حالهم فان لم يجيبوا طوعاً والا جابوا كرهاً. واتفقوا على متل دلك. فقال جعفر ما هده راى، دعوهم، فنحن ضيوف عند الناس وقد اشرطوا علينا شرطاً كما علمتم، والاولى سكاتنا عن هده الامر فقد بقى من الليل قليل ونفترق ويروح كلمنا الى حال سبيله. تم غمز الخليفه وقال يا امير المومنين ما بقيت تصبر ساعه من الليل، واغدا من الصبح انزل انا | واحملهم الى بين

يديك ويبينوا لنا قصتهم. فزعق عليه الخليفه وقال والك ما بقى لى صبر حتى اكشف خبر هاولاى فدع القرندليه يسالوهم. فقال جعفر ما هو راى. فتفاوضوا فى الكلام وكتر بينهم القيل والقال فى من يسالهم قبل، فاتفقوا على الحمال انه يسالهم وماجوا فى الحديت. فقالت الصبيه يا جماعه ايش خبركم وما بكم. فتقدم الحمال وقال يا ستاه ان هاولاى الجماعه قالوا [مرادهم] ان يحبوا ان تحدتيهم بحديت هولاى الكلبتين السود وكيف انتى تعاقبيهم وتدورى تبكى عليهم، وخبر اختكى وكيف ضربها بالمقارع متل الرجال، ولا غير ولا سوى، هدا مرادهم. قالت الصبيه وقد التفتت اليهم احقاً ما يقول هده عنكم. قالوا الجميع نعم الا جعفر فانه لم يتكلم. فلما سمعت كلامهم قالت لقد اديتمونا يا ضيوفنا، اوما قد اعلمناكم بشرطنا انه 'من تكلم فى ما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه'، ادخلناكم منزلنا واطعمناكم زادنا والاخر تعرضتوا الينا واوصلتوا اديتكم الينا، ولكن ما لكم دنب، الدنب لمن اوصلكم الينا وادخلكم علينا. تم انها شمرت يديها وضربت على الارض تلات ضربات وقالت عجلوا، وادا بباب خرستان قد فتح وخرج منه سبع عبيد سود وبايديهم سيوف مشهوره، فلطش كل عبد منهم واحد من الجماعه صفح رماه على وجهه وادارهم كتافاً، ففى لحظه كتفوا السبعه للسبع الضيوف وربطوا بعضهم الى بعض وعملوهم صفاً واحداً واخدوهم وانزلوهم فى وصط القاعه ووقف كل عبدٍ على راس واحداً منهم والسيف فى يده وقالوا ايها الستر الرفيع والحجاب المنيع، ارسمى لنا بضرب رقابهم. فقالت تمهلوا عليهم حتى اسالهم عن احوالهم قبل ضرب رقابهم. قال الحمال يستر الله يا ستى لا تقتلينى بدنب غيرى، والجميع اخطوا ودخلوا فى الدنب الا انا، والله لقد كان نهارنا طيب ما سلمنا من هاولاى القرندليه الدى لو دخلوا باعينهم العور الى مدينه خربت وافتتنت واقتتلت. تم بكا وانشد يقول (٣٤):

١ ما احسن العفو من القادرى لا سيما من غير دى ناصرى

٢ بحرمة الود الدى بيننا لا تقطعوا الاول بالاخرى |

قال فضحكت الصبيه من وصط الغيظ، واقبلت على الجماعه

الحاضرين وقالت لهم اجيبونى عن احوالكم فما بقى من اعماركم غير ساعه، ولولا انتم عزيزين فى انفسكم او اكابر قومكم او حكام اصحاب امر ونهى والا ما كنتم تجريتم علينا. فقال الخليفه لجعفر والك اعلمها بانفسنا والا قتلنا غلط. فقال جعفر بعض ما نستاهل. فزعق عليه وقال هدى وقت لعبك. هده والصبيه قد اقبلت على القرندليه وقالت لهم انتم اخوه. قالوا لا والله يا سيدتنا ولا نحن فقرا. وقالت لاحدهما هل ولدت اعور. قال لا والله يا سيدتى وانما جرى لى حديت عجيب وامرٍ غريب، لو كتب بالابر على اماق البصر كان عبرةً لمن اعتبر، حتى قلعت عينى وصرت اعور وحلقت دقنى وصرت قرندلى. وسالت التانى فقال كدلك متله. وسالت التالت فقال كدلك متلهم. وقالوا والله يا مولاتنا كل واحد منا من مدينه وابن ملك وحاكم على بلاد وعباد. فالتفتت الصبيه الى العبيد وقالت كلمن احكى لنا حكايه وما جرى له وما سبب مجيه عندنا خلوه يملس على راسه ويخرج يروح الى حال سبيله، ومَن ابى ضربوا رقبته

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك وما اعجبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله السابعه والتلاتون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك ان الصبيه لما قالت للحاضرين هده الكلام كان اول من تقدم اليها الحمال وقال

[ايتها] الست تعلمى ان سبب مجيى اننى رجلٍ حمال حملتنى هده الحوشكاشه وجيت من بيت النباد الى دكان الجزار ومن الجزار الى البياع

ومن البياع الى الفاكهانى ومن الفاكهانى الى النقلى والحلوانى والعطار وجيت الى هده الدار وهده حديتى

فقالت ملس على راسك وروح فقال والله ما اروح | حتى اسمع حديت غيرى. تم تقدم اول قرندلى وقال

اعلمك ايتها الست سبب قلع عينى وحلق دقنى. ودلك ان والدى كان ملك وله اخ والاخ ملك وقد رزق عمى ابن وبنت. ومرت علينا السنين حتى كبرنا، وكنت ازور عمى كل قليل واقعد عنده الشهر والشهرين وارجع الى ابى، وكان بينى وبين ولده صحبةً اكيده ومحبةً عظيمه. فزرته فى بعض الايام فاكرمنى ابن عمى غاية الاكرام ودبح لى الاغنام وروق المدام، وجلسنا للشراب. فلما تحكم فينا الشراب قال لى يا ابن عمى قد هييت امراً وصنعت صنعه ولى سنه كامله فيها، اشتهى ان اطلعك عليه ولا تخالفنى فيما افعل. قلت له حباً وكرامه. فاستوتق منى باليمين ونهض من ساعته وغاب ساعه وعاد ومعه امراةً متزره بعصبه ووقوج وخطره وروايح طيبه فزادتنا سكرا. تم قال يا ابنى [عمى] خد هده الامراه واسبقنى الى الجبانه الى تربة كدى وكدى -واوصف لى تربةً بعلايم عرفتها- وقال ادخل بها الى التربه وانتظرانى. فلم اخالفه ولا قدرت اساله لاجل اليمين، فاخدت الامراه ولم ازل اسير بها حتى دخلت انا واياها الى الجبانه الى التربه. فلما استقر بى وبها الجلوس حتى دخل ابن عمى ومعه طاسه وفيها ماءٍ وكيس فيه جيص وقدوم حديد. تم انه اخد القدوم وجا الى قبر ففكه من تركيب بعضه بعض ونقل حجارته الى ناحية التربه. تم بحت بالقدوم فى ارض القبر تم انكشف له طابق حديد قد الباب الصغير بطول القبر وعرضه، فشاله فبان من تحته عقد سلم حلزون. تم التفت الى الامراه وقال لها بالاشاره «دونك ما تختارين» فنزلت الامراه فغابت عن اعيننا. تم التفت الى وقال يا ابن عمى بقى تمام المعروف. قلت وما هو. قال اذا نزلت الى هده الموضع رد انت علينا

[وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت لها اختها يا اختاه ما اطيب حديتك. قالت واين هذا مما احدتكم به فى الليلة القابله]

الليله التامنه والتلاتون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قال الملك شاهريار اتممى لنا حديت ابن الملك. قالت | حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان القرندلى الاول قال للصبيه يا سيدتاه فلما فعلت ما فعلت وانا فى خمار سكرى رديت ونمت فى دار من دور عمى -وكانت قد افردت لى وكان عمى مسافر يصيد. فقمت واصبحت تفكرت ما جرا فى تلك الليله فظننت انى رايته فى النوم. ثم شككت فى دلك وسالت عن ابن عمى فلم يخبرنى احداً به. فخرجت الى المقابر والجبانه وفتشت على التربه فلم اعرفها ولم اعرف خبرها. فما زلت ادور تربه تربه وقبر قبر الى ان اقبل الليل لا اكلت ولا شربت واشتغل سرى على ابن عمى ولا علمت الى اين ينتهى السلم المعقود وبقيت افتكر ما جرا منى قليل قليل كانى رايته فى النوم. فجيت الدار اكلت شى ونمت منقلقاً الى الصباح، فرحت الى الجبانه وقد افتكرت جميع ما فعلته وفعله هو، وفتشت ودورت حتى دخل الليل فلم اجد التربه ولا عرفت لها طريق. فعاودت يوماً تالتاً ويوماً رابعاً وانا افتش من بكرة النهار الى الليل فلم اعرف للتربه طريق، فزاد بى الوسواس والغبون حتى كدت ان اخرج مجنون، فلم ارى لى فرجاً دون انى سافرت ورجعت طالب مدينة ابى. فلما وصلتها فما هو الا ان دخلت من باب المدينه حتى ظربت وكتفت. فقلت لاى شياً، وسالت عن دلك فقالوا لى ان ابوك عمل عليه الوزير وغدر به، وخامر جميع الجيش مع الوزير فقتل ابوك وقعد مكانه وامرنا ان نرصدك. تم اخدونى وانا غايب عن الوجود. فلما تمثلت بين يدى الوزير- وكان ايها الست الجليله بينى وبينه عداوه شديده وقلعت عينه، ودلك انى كنت مولعاً برمى البندق، فيوماً كنت انا فى صطح قصرى وادا قد حط على قصر الوزير طايراً فارميت عليه بندقه، وكان هو بالصدف واقف على صطح قصره فاخطت البندقه الطاير فجت فى ميق عينه فغارت فى بطنه،

فهده سبب عداوته - فلما متلت بين يديه فمد اصبعه الى عينى فبخشها وصرت اعوراً وسيلها على خدى. تم كتفنى وجعلنى فى صندوق واعطانى لسياف ابى وقال له اركب جوادك واشهر حسامك وخد هده معك واتوصط | به البريه فاقتله ودع الوحش والطير ياكل لحمه. فامتتل السياف امر الوزير وسار بى حتى توصط البريه، فنزل واخرجنى من الصندوق ونظر الى واراد ان يقتلنى فبكيت بكاءٍ شديداً على ما جرى على حتى ابكيته، ونظرت اليه وانشدت وجعلت اقول (٣٥):

١ دخرتكم حصناً منيعاً لتمنعوا سهام العدى عنى فكنتم نصالها

٢ وكنت ارجيكم لكل ملمةً على حد خلان اليمين شمالها

٣ قفوا وقفه المعدور عنى بمعزلٍ وخلوا العدا ترمى على نبالها

٤ فان لم تكونوا تحفظوا المودتى زماماً فكونوا لا عليها ولا لها

فلما سمع السياف شعرى ونظامى رق لى وعفا عنى واطلقنى وقال لى فوز بنفسك ولا تدخل الى هده الارض تقتل واقتل انا معك، والشاعر يقول (٣٦):

١ ونفسك فز بها ان صبت ضيماً وخلى الدار تنعى من بناها

٢ فانك واجدٍ ارضٍ بارضٍ ونفسك لم تجد نفسا سواها

٣ ولا تبعت رسولك فى مهمٍ فما للنفس ناصحةً سواها

٤ وما غلظت رقاب الاسد الا بانفسها تولت ما عناها

فقبلت يده وما صدقت بالنجاه وهانت على قلع عينى بسلامتى من القتل. وسافرت قليلٍ قليل حتى وصلت الى مدينة عمى ودخلت عليه واعلمته بقتل والدى وقلع عينى. فقال وانا الاخر عندى من الهموم كفايه، ولدى قد عدم ولا اعلم ما كان منه ولا خبره. وبكا بكا شديدا فجدد على حزناً قديماً فرقيت له وما امكننى السكوت فعرفته بخبر ولده وما جرى منه ففرح فرحاً شديداً

وقال قم اروينى التربه. فقلت يا عم والله تهت عنها ولا بقيت اعرفها. فقال قوم انا وانت. فقمت انا واياه خفيه من ان يعلم بنا احداً ووصلنا الجبانه. فلما توسطت فى الجبانه لقيت التربه وعرفتها ففرحت انا الاخر فرحاً شديد لكى اعرف خبره وما تحت السلم، فدخلت | انا وعمى التربه وفكينا القبر وشلنا التراب فوجدنا الطابق. ونزل عمى فى السلم وانا خلفه مقدار خمسين درجه وانتهينا اخره واذا نحن بدخان عظيم طلع لنا حتى عشى ابصارنا، فقال عمى لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فلما وصلنا اخر السلم نجد دهليز فمشينا فيه قليل نجد اخره صفة قاعه على اعمدة ولها مناور تنتهى للجبل، فمشينا فى القاعه نجد ازياراً ونجد فى وسطها صهريجاً ونجد اعدالاً دقيقاً وحبوباً وغير دلك ونجد فى صدر القاعه سرير وعليه بشخانه مرخيه، فطلع عمى الى السرير وشال طرف البشخانه فوجد ابنه والمراه الدى نزلت معه قد صاروا فحماً اسود، وهما الاتنين متعانقين وكانهم قد القوا فى نار وزاد وقودها فاحترقوا عن حدهم وصاروا فحماً. فلما نظر عمى الى دلك فرح وبصق فى وجه ابنه وقال هدا عداب الدنيا بقى عداب الآخره. ثم قلع سرموجته من رجله وضرب بها وجه ولده ضرباً وجيعاً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت لها اختها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه والتلاتون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هدى. قال الملك يكون تمام [حديث] القرندلى الآول. قالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان القرندلى الاول قال للصبيه يا ستاه لما ضرب عمى بسرموجته على وجه ولده | وهو حريق هو والآمراه فقلت بالله يا عمى

نفس عنى كربه فقد اشتغل سرى واغتميت لما جرى على ولدك، وما كفى ما قد حل به حتى ضربته بالسرموجه على وجهه. قال

يا ابن اخى اخبرك ان هدا ولدى من صغره قد تولع بحب اخته، وكنت انهاه عن دلك واقول فى نفسى «هولاى صغار». فلما كبروا وقع بينهم القبيح وسمعت بدالك فلم اصدق ومسكته وجزرته جزراً بليغاً، وقلت الحدر تم الحدر ان يقع منك دلك وتبقى منقصه ومعيره بين الملوك الى اخر الزمان وتسمع باخبارنا الركبان الى اخر الاقاليم والبلدان، فاياك تم اياك فان هدى اختك وقد حرمها الله عليك. تم انى يا ابن اخى حجبتها عنه. وكانت الملعونه ايضا احبته وقد تحكم الشيطان منها وزين لها عملها. فلما راؤا انى احجبت بعضهما من بعض عمل هدا المكان الدى تراه تحت الارض وسواه كما ترى ونقل اليه جميع ما يحتاجه من زاد وغيره وحفر له هده البير، واستغفلنى حتى خرجت للصيد واخد اخته وجرى له معك ما جرى، واعتقد انه يتمتع بها زماناً طويلاً وان الله تعالى يغفل عنهما

تم بكا وبكيت معه. ونظر الىّ وقال انت عوضه. تم افتكر ما جرى على ولديه وقتل اخيه وقلع عينى فبكى وبكيت ساعه على مصايب الدنيا والزمان ومصايب الحدتان، وطلعنا الى اعلا القبر ورددت الطابق عليهم ورجعنا الى منزلنا ولم يشعر احداً بنا. فلم يستقر بنا الجلوس حتى سمعنا حس ضرب طبول وبوقات وكوسات وزمجرة رجال وصهيل الخيل وقعقعة اللجم واصطفاف للقتال وقد طبقت الدنيا بالغبار وحوافر الخيل وركض الرجال، فحار عقلنا واندهلنا وسآلنا عن الخبر فقيل ان الوزير الدى جلس فى مملكة ابى جهز العساكر وجمع الجيوش واستخدم العربان وغزانا بعساكر بعدد الرمال لا يحصا لهم عدداً ولا يقوى لقتالهم احداً، وقد هجموا المدينه على حين غفلة من اهلها فلم يكن لهم بهم طاقة فسلموا اليه المدينه. فقتل عمى وهربت انا فى جوانب المدينه وقلت فى نفسى «متى وقع بى قتلنى بيده وقتل ساير سياف ابى». تم تجددت احزانى وزادت اشجانى وتفكرت فيما جرى على عمى وابى واولاد عمى وقلع عينى فبكيت بكاءً شديداً. تم قلت «وكيف العمل وان ظهرت عرفت لاهل مدينتى وعسكر ابى جميعهم يعرفونى كما يعرفون الشمس ويتقربون الى الوزير بقتلى». فما وجدت

شياً يحيينى وينجينى غير حلق دقنى وحواجبى، وغيرت اتوابى ولبست لبس الفقرا وطلبت طريق القرندليه. وخرجت من المدينه ولا عرفنى احداً وقصدت هده البلاد وسلكت هده الطريق على انى اقصد مدينه بغداد لعل يسعدنى دهرى واجد من يوصلنى الى امير المومنين وخليفة رب العالمين، حتى ابت له قصتى وما جرى على ناصيتى. فوصلت الى باب المدينه فى هده الليله ووقفت حايراً لا ادرى الى اين امضى وادا هدا القرندلى الدى الى جانبى قد اقبل وعليه اتر السفر، فسلم فقلت له اغريب انت. قال نعم. [فقلت] وانا كدالك. فنحن فى الحديت وهدا الدى بجانبنا وهو القرندلى الاخر قد ادركنا فى الباب فسلم علينا وقال غريب. قلنا له ونحن كدالك. فتمشينا وقد هجم علينا [الليل] ونحن غربا ما نحن نعرف اين نسلك، فساقتنا الى داركم المقادير، فانعمتم | واتصدقتم بدخولنا اليكم وقد انسيت قلع عينى وحلق دقنى

فقالت الصبيه ملس على راسك وروح. فقال والله لا برحت حتى اسمع ما جرى لغيرى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت لها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك. فقالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك. فقال الملك «والله لاوخرن قتلها حتى اسمع خبر البنات مع القرندليه وارجع اقتلها كغيرها»

الليلة الاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت حباً وكرامه

دكروا ايها الملك السعيد ان القرندلى الاول تعجبوا الحاضرين من كلامه، وقال الخليفه لجعفر هدا اعجب ما سمعته فى عمرى. ثم تقدم القرندلى التانى وقال

اعلمى يا سيدتى انى والله ما خلقت اعور وانما اعلمك اننى كنت ابن ملك. وعلمنى والدى الخط والقران حتى قرات القران العظيم والروايات السبعه واعرضت الشاطبيه وقرات كتاب فى الفقه وشرحته على العلما. تم اشتغلت بالنحو وعلم العربيه. تم اتقنت فن الكتابه حتى فقت اهل زمانى وكتاب عصرى واوانى، وازددت فى الفصاحه والبلاغه فشاع حديتى فى ساير الاقاليم والبلدان وبلغ خبرى وكتابتى ساير ملوك الزمان. فارسل خلفى ملك الهند وطلبنى من ابى وارسل له هدايا وتحف شى يصلح للملوك، فجهزنى ابى فى ست مراكيب على البريد. وودعته وسقت فى تلك الست اروس مدة شهر كامل وادا قد طلع علينا عجاج وغبار، تم بعد ساعه فرقه الهوا ومزقه الى الجو حلقه فبان من تحت الغبار خمسين فارس ليوت عوابس للحديد لوابس

قال وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت اختها ما اطيب حديتك يا اختاه واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الحاديه والاربعون

من عجيب وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا. قالت نعم

بلغنى ايها الملك السعيد ان [القرندلى التانى] الشاب ابن الملك قال [للصبيه] فتبيناهم وادا هم بقطاع الطريق. فلما رآونا ونحن نفراً قليل ومعنا عشره احمال مشدوده الهديه اعتقدوا انها مال فاشهروا سيوفهم علينا وقوموا الاسنه الينا، فاشرنا اليهم وقلنا نحن رسل الملك الاعظم ملك الهند ولا سبيل لكم الينا. فقالوا ما نحن فى ارضه ولا تحت طاعته. تم انهم قتلوا من معى وهربت انا بعد ان جرحت واشتغلوا بما كان معنا من الهديه. واما انا فانى سرت لا ادرى الى اين اتوجه ولا اين اقصد، وكنت عزيزاً اصبحت دليلاً وغنياً اصبحت فقيراً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت اختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هده مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى

الليله الثانيه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان [القرندلى التانى] الشاب قال [للصبيه] لما قطع على الطريق توجهت اسير على وجهى الى الليل، فطلعت الى جبل واويت الى مغاره فى دلك الجبل الى ان طلع النهار، فسرت الى الليل واكلت من نبات الارض وتمر الاشجار ونمت الى ان طلع النهار. واقمت على هده الديدان شهر من الزمان، فانتهى بى المسير الى مدينه طيبه امينه بالخيرات متينه، تمرح بالساكن وترتج بالقاطن، قد ولا عنها فصل الشتاء ببرده واقبل اليها فصل الربيع بورده، قد ازهرت نوارها وتدفقت انهارها وترنمت اطيارها، كما قال فيه بعض واصفيها حيت يقول (٣٧):

١ مدينةٌ ما بها لساكنها مروع والامان صاحبها

٢ كانهُ جنةٌ مزخرفةٌ ونفسك لم تجد نفسا سواها

قال ففرحت وحزنت، فرحت بوصولى الى المدينه وحزنت لدخولى اليها فى حالة الشقا وقد عييت من المشى وقشف وجهى ويدى ورجلاى وعلانى الهم والغم وتغيرت حالتى ولونى. ودخلتها وانا لا ادرى اين اسلك، | فاجتزت بدكان فيها خياط فسلمت عليه فرحب بى وراءِ على اتر النعمه فاجلسنى عنده وانبسط معى فى الحديت. تم سالنى عن احوالى فاخبرته بما جرى على وما اتفق لى فتغمم لى وقال يا فتى لا تظهر ما عندك لاحد فملك هده المدينه من اكبر اعدا ابوك وله عليه

تار فاكتم حالك. تم احضر لى طعاماً فاكلت واكل معى. الى الليل فافرد لى خلوه الى جانب خلوته واتانى بما احتاج اليه من غطا وغيره. فاقمت عنده تلات ايام. تم قالّى ما تعرف صنعه تسبب بها وتقيم باودك. قلت انا رجلاً فقيهاً عالماً اديباً شاعراً نحوياً خطاطاً. فقال صنعتك كاسده فى بلادنا. فقلت والله لا ادرى شياً غير ما دكرت لك. فقال لى شد عليك وخد فاساً وحبلاً واخرج الى البريه واحتطب بما تتقوت به ولا تعرف بروحك احد فتهلك واخفى روحك الى ان يفرج الله عنك. ثم انه اشترى لى فاساً وحبلاً وسلمنى لبعض الدين يحتطبون الحطب فخرجت معهم واحتطبت نهارى كله واتيت بحمله على راسى فبعتها بنصف دينار فاتيت به الى الخياط. واقمت على هده مدة سنة كامله. وبعد السنه انا يوم من الايام ودخلت البريه واستغرقت فيها فوجدت غوطة اشجار وروضة انهار وما جارى، فدخلتها فوجدت اصل شجره فبحت بالفاس حولها وازلت التراب فوجدت حلقه وادا هى فى طابق خشب فكشفته فبان لى تحته سلم، فنزلت به فانتهى بى الى قصر تحت الارض من احسن البنيان شديد الاركان، ما رايت قط قصراً احسن منه، فمشيت فى القصر فاجد فيه صبيه مليحه بهية كالدرة السنيه او الشمش المضيه، كلامها يشفى الكروب ويترك العاقل اللبيب مسلوب، خماسية القد قاعدة النهد ناعمة الخد، مشرقة اللون مليحة الكون، قد اشرق وجهها فى ليل الدوايب ولمع تغرها على صفحات الترايب، كما قيل فيها (٣٨):

١ اربعـةً ما اجتمعـن قـط اداً الا على مهجتى وسـفك دمى

٢ ضـو جبيـن وبعـل سـالفو وورد خـد وضـو مبتسـمى

قال الـراوى وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. | قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الثالثه والاربعون

من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد ان كنتى يا اختاه غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قالت نعم

بلغنى ايها الملك السعيد ان [القرندلى التانى] الشاب قال [للصبية] فلما نظرتنى الصبيه قالت من تكون، انسى ام جنى. قلت بل انسى. قالت فما سبب وصولك الى عندنا وانا لى فى هده المكان خمسه وعشرون سنه ما رايت انسيا ابداً. فقلت وقد وجدت لكلامها معنى وعدوبه وقد اخدت بمجامع قلبى يا سيدتاه جيت لسعدى ودهاب غمى او لسعدك ودهاب همك. تم احكيت لها ما جرى على فالمها دلك وقالت وانا الاخرى اعلمك بقصتى

ودلك اننى ابنة ملك يقال له افتيماروس صاحب جزيره الابنوس. وكان قد زوجنى باابن عم لى، فليلة عرسى وزفافى عليه اختطفنى عفريت وطار بى ساعه وانزلنى فى هده الموضع ونقل الى جميع ما احتاج اليه من طعام وشراب وحلوى وغير دلك. وفى كل عشره ايام ياتينى يوم وينام عندى ليله -لانه قد اخدنى من ورا اهله- وادا عرض لى امراً او حاجه اليه نهاراً ام ليلاً امس هده السطرين المنقوشين على العتبه بيدى فما اشيل يدى حتى اراه عندى. وله غايب عنى مدة اربع ايام وقد بقى ستة ايام لقدومه الى عندى، فهل لك ان تقيم عندى خمسة ايام وتنصرف قبل مجيه بيوم. فقلت نعم، 'يا حبدا ان صحت الاحلامُ'

قال ففرحت ونهظت قايمه ومسكت بيدى وادخلتنى من باب مقنطر فانتهى بنا الى حمام، فقلعتنى اتوابى وقلعت هى اتوابها ودخلنا الحمام فغسلتنى وحمتنى وخرجنا منها والبستنى بدله جديده واجلستنى على مرتبه واسقتنى قدحا كبيراً من شراب. تم جلست تحادتنى ساعه وقدمت لى شياً من الاكل فاكلت كفايتى. تم قدمت لى متكا وقالت لى نام واستريح | فانت تعبان. فنمت وقد نسيت كل هم فى الدنيا وردت الى روحى.

وبعد ساعه استيقظت فرايتها تكبسنى فقمت وشكرتها ودعوت لها وقد زاد نشاطى، فقالت يا فتى هل لك فى الشراب. فقلت افعلى. فعمدت الى خرستان واخرجت منه شراباً عتيقاً مختوماً ونصبت حضرةً فاخره وانشدت تقول (٣٩):

١ لـو علمنـا قدومكم لبسـطنا مهـج النفـس او سـواد العيون

٢ وفرشـنا على التراب خدوداً ليكـون الممـر فـوق الجفـون

قـال فشكرتها وتمكنت محبتها من جميع مفاصلى ودهب حزنى وجلسنا نتعاطى الراح الى الليل، فقمت بت معها فى ليلة طيبه الى الصباح لم بت متلها فى عمرى واصبحنا نصل السرور بالسرور الى وصط النهار. فسكرت سكراً غيبنى عن الوجود فقمت اتمايل يميناً وشمالا وقلت لها يا مليحه، تقومى تطلعى الى ظاهر الارض واريحك من هده الحبس. فضحكت وقالت يا سيدى اقعد واسكت واقنع بى فى كل عشرة ايام تسع ايام ويوم للعفريت. فقلت لها -وقد غلب على السكر- فانا الساعه اكسر العتبه التى عليها النقش المكتوب ودع العفريت يجى حتى اقتله فانا معود بقتلهم عشره عشره. فلما سمعت كلامى اصفر لونها وقالت لا بالله لا تفعل. ثم انشدت (٤٠):

١ يـا طالبـاً للفـراق مهـلا فخيـــلـه ســـــبقٍ عتـــاق

٢ مهـلاً فطبـع الزمـان غـدرٍ واخـــر الصحبـــة الفـــراق

[قال] فغلب على سكرى ورفصت العتبه برجلى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الرابعه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتى غير نآيمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا. قالت [نعم]

دكروا ايها الملك السعيد ان القرندلى [التانى] قال للصبيه فلما رفست | العتبه لم نشعر الا والاقطار قد اظلمت وارعدت وابرقت وانطبقت الدنيا، فطار السكر من راسى وقلت لها ما الخبر. قالت العفريت قد وصل، انجو بنفسك واطلع الى الطابق يا سيدى. فمن شدة خوفى نسيت مركوبى والفاس الحديد وطلعت السلم. فما لحقت اطلع الا والقصر قد انشق فطلع العفريت فقال ما هده الجعزه الدى ازعجتينى، ايش مصيبتك. قالت يا سيدى اليوم ضاق صدرى فاردت ان اشرب شياً يشرح خاطرى فاستعملت قليلاً وقمت اقضى شغلاً فتقلت على راسى فوقعت على العتبه. فقال العفريت تكدبى يا قحبه. ونظر فوجد مركوبى وفاسى فقال ايش هولاءِ. فقالت ما نظرت هده الا الساعه وكانهم قد تعلقوا معك. فقال العفريت على ينطلى محالك يا فاجره. ثم انه اخدها وعراها وشبحها بين اربع سكك واخد فى عقوبتها وتقريرها. فما هان على يا مولاتى ان اسمع بكاها، فطلعت من السلم وانا من الخوف ارجف قليلا قليل الى ان صرت من خارج ورددت الطابق كما كان وسترته بالتراب. وافتكرت الصبيه وحسنها واحسانها الى وخدمتها، وكيف ان لها خمسه وعشرون سنه ما جرا عليها شى، بت عندها ليله واحده جرا عليها ما جرى، فزاد حزنى وكتر همى. وافتكرت ابى وملكى وكيف غدر بى الزمان واصبحت حطاباً، وبعد ما صفى لى الزمان قليل رجع تكدر عيشى، فبكيت بكاءِ عظيم ولمت نفسى وانشدت (٤١):

١ يعاندنى دهرى كانى عدوهُ وبالكره منى كل وقت يلقانى

٢ وان هو صفا لى من زمانى مرةً فابصرت منه ما يكدر فى التانى

قال تم تمشيت الى ان اتيت الى صديقى الخياط فلقيته على مقالى النار وهو لى فى الانتظار. فلما رانى فرح بى وقال يا اخى اين بت البارحه، فقد اشتغل سرى عليك، والحمد لله على سلامتك. فشكرته على شفقته ودخلت الى خلوتى وقعدت وانا متفكرا فيما جرا لى ولمت نفسى بكترة فضولى ولو سكت عن ضرب العتبه ما جرا شياً. فانا فى هده الحساب وصديقى الخياط قد دخل على وقال يا فتى برا شيخ | عجمى ومعه فاسك الحديد ومركوب رجلك، وقد جابهم للحطابين وقال لهم انى قد خرجت [ادان] المودن اصلى الصبح عترت رجلى فى هدا الفاس والمركوب فابصروا من هم له ودلونى عليه. فدلوه الحطابين عليك وقد عرفوا فاسك وقالوا هده فاس الفتى الغريب نزيل الخياط. وهو الساعه قاعد على الدكان، قوم اخرج اليه وخد فاسك منه. فلما سمعت حديته اصفر لونى وتغيرت حالتى. فانا والخياط فى الكلام وادا باارض خلوتى انشقت وطلع منها الشيخ العجمى وادا به هو العفريت - وكان قد عاقب الصبيه عقوبة الموت فلم تقر بشى فاخد الفاس والمركوب وقال ان كنت انا العفريت ابن بنت ابليس فانا اجيب لك صاحب الفاس، ثم جا فى حلية رجل عجمى وجرا له ما جرى. فلما شق الارض وطلع

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك. قالت نعم

دكروا [ايها الملك] ان القرندلى التانى قال [للصبيه] لما طلع العفريت لم يمهلنى دون ان اختطفنى وطار بى من خلوتى وعلا بى نحو السما ساعه

ونزل بى الى الارض وضرب برجله فانفرجت فغاص بى ساعه وانا لا اعلم بنفسى. تم طلع بى من وسط القصر الدى بت فيه، فنظرت الى الصبيه وهى عريانه مشبوحه والدما يسيل من اجنابها فدرفت عيناى بالدموع، فحلها العفريت وسترها وقال يا فاجره هده ما هو عشيقك، صح. فنظرت الى وقالت ما اعرف هده قط ولا ابصرته الا فى هده الساعه. فقال والك وهده العقوبه كلها وما تقرى به. قالت هده ما اعرفه ولا يمكننى اكدب عليه فتقتله. قال ان كنتى ما تعرفيه فخدى هده السيف واضربى رقبته. فاخدت الصبيه السيف وجاتنى ووقفت بازاى فاشرت اليها بحاجبى ففهمت اشارتى فغمزتنى | هى ايضا بعينها اى ما انت الدى فعلت هدا. فاشرت اليها بعينى يعنى ان هدا وقت العفو. فكتب لسان حالها على صفحات خدودها يقول (٤٢):

١ يترجم طرفى عن لسانى فتعلم ... ويبدى الهوا منى الدى كنت اكتمُ

٢ ولما التقينا والدموع غوامضاً ... خرست فطرفى عنهمُ يتكلمُ

٣ تشير فادرى ما تقول بطرفها ... فاطبق طرفى عند داكِ فتعلمُ

٤ حواجبنا تقضى الحوايج بيننا ... ونحن سكوت والهوى يتكلمُ

قال فارمت الصبيه السيف من يدها وقالت وكيف اضرب انا من لا اعرفه واتحمل دمه، ثم تاخرت. فقال العفريت ما يهون عليك قتله كون انه بات عندك، وتقاسى هده العقوبه وما تقرى عليه، وبعد هدا ما يحن الجنس الا الى الجنس. تم التفت الى وقال لى يا انسى وانت ما تعرف هده. فقلت ومن تكون هده وانى ما رايتها قط الا فى هده الساعه. قال فخد هده السيف واضرب عنقها به وانا اطلقك واتحقق انك ما تعرفها. فقلت له نعم، واخدت السيف وتقربت اليها بنشاط

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليلة السادسه والاربعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد اتممى لنا الحديث. قالت نعم

بلغنى [ايها الملك] ان القرندلى التانى قال [للصبيه] فلما اخدت السيف ودنوت منها اشارت الى باجفانها اى ما قصرت، هكدا تقابلنى. تم غمزتنى بحواجبها ففهمت ما قالت واشرت اليها بعينى ان سافديك بروحى. فتغامزنا ساعه فكتب لسان حالنا يقول (٤٣):

١ كم عاشق حدت اجفانه معشوقهُ بالدى اضمرا

٢ اوحى اليه لحظه بالعيون انى علمت الدى قد جرا

٣ فما احسن اللحظ فى وجهه وما ارشق الطرف اد عبرا

٤ فدا باجفانهِ كاتب ودا بمقلتهِ قد قرا |

[قال] فرميت السيف وتاخرت وقلت ايها العفريت الشديد، ادا كانت هده امراه دات ظلع اعوج وعقل اهوج ولسان ملجلج، وما رضيت تضرب لمن لا تعرف، فاكون انا رجل واضرب من لا اعرف، وهده شى لا يكون ابدا ولو سقيت كاس الردا. فقال العفريت انتما تتراسلا على، انا ارويكما عاقبهٔ فعلكما. تم انه اخد السيف وضربها طير يدها من مفصلها وضرب يدها الاخرى طيرها، فلحقها نزاع الموت فاشارت الى بعينها كالمودع، فغبت يا سيدتى عن وجودى وتمنيت الموت. تم ان العفريت قال هده جزا من يخون. والتفت الى وقال يا انسى نحن فى شرعنا ادا خانت الزوجه لا تحل لنا ونقتلها ولا نبقيها، وهده الصبيه كنت اختطفتها ليلة عرسها وهى بنت اتنا عشر سنه ولا تعرف احداً غيرى، وكنت اجى اليها فى كل عشر ليالى ليله ابات عندها وكنت اجيها فى صفة رجل عجمى. فلما تحققت انها خانتنى قتلتها لانها ما بقيت تحل لى. واما انت فلم اتحقق انك الفاعل ولكن ما

اخليك فى عافيه، تمنى على فى [اى] صورةً اسحرك، كلب او حمار او سبع او وحش او طير. فقلت وقد طمعت فى عفوه عنى ايها العفريت ان عفوت عنى كان اليق بك، فاعف عنى كما عفى المحسود عن الحاسد. فقال العفريت وكيف دلك. فقلت

زعموا ايها العفريت انه كان رجلين فى مدينه وكان ساكنين فى بيتين ملتصقين بحايط واحد. وكان احدهما يحسد الاخر ويصيبه بعينه ويبالغ فى اديته، وفى كل وقت يحسده حتى انه زاد به حسده لجاره حتى انه قل من طعامه ولذيد منامه، والمحسود مايزداد الا خيراً وكلما تقلب فيه زكا ونما. فبلغ المحسود حسد جاره له واداه اليه فرحل من جواره وابعد عن ارضه وقال والله لاهجرن الدنيا لاجله. ثم انه سكن فى مدينة اخرى واشترى له فيها ارضاً -وكان فى تلك الارض بير ساقيه قديمه- وعمر له بها زاويه واشترا لها حصراً وما يحتاج اليه وعبد الله تعالى فيها واخلص فى عبادته، فجاته الفقرا من كل مكان واشتاع خبره فى تلك المدينه. تم اتصل خبره الى جاره الحاسد له بما وصل اليه من الخير وصاروا يقصدونه اكابر المدينه، [فسافر الى تلك البلد] ودخل الى تلك الزاويه فتلقاه الجار المحسود بالرحب والسعه وفرح به واكرمه غاية الاكرام. | فقال له الحاسد لى معك كلاماً وهو سبب سفرى اليك واريد ابته لك فقم وامشى معى فى زاويتك. فقام المحسود وقبض الحاسد على يده ومشوا الى اخر الزاويه. قال الحاسد يا اخى قول لفقرايك يدخلون الى خلاويهم فانا ما اقول لك الا سراً بحيت لا يسمعنا احداً. فقال المحسود للفقرا ادخلوا الى خلاويكم -ففعلوا دلك. وقال الحاسد الان كما قلت لك، قصتى- ومشى به قليل قليل الى ان وصل به الى البير القديم فدفع الحاسد للمحسود القاه فى البير، ولم يعلم به احداً، وخرج راح الى حال سبيله وظن انه قد قتله

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله السابعه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت [دينارزاد لاختها] شهرازاد [يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بما تم للحاسد لما رمى المحسود. قالت نعم]

زعموا ايها الملك ان القرندلى [التانى] قال [للصبيه] فقلت ايها العفريت بلغنى ان الحاسد لما رما المحسود فى البير الازليه وكانت البير معموره بالجن فالتقوه قليلاً قليلاً فاقعدوه على صخرةً وقالوا لبعضهم بعض تعرفون من هدا. قالوا لا. قال بعضهم هده الرجل المحسود الدى هرب من حاسده وسكن مدينتنا وانشى هده الزاويه وانسنا بدكره وقراته، وقد سافر له الحاسد حتى اجتمع به وتحيل عليه حتى ارماه عندكم، وقد اتصل خبره فى هده الليله الى سلطان هده المدينه وعزم على زيارته فى غداة غدٍ لاجل ابنته. فقال بعضهم وما الدى باابنته. قال بها الجنون، وقد تولع بها ميمون ابن دمدم، ولو عرف دواها كانت بريت، ودواها اهون ما يكون. قال بعضهم وما دواها. قال القط الاسود الدى عنده فى هده الزاويه فى اخر دنبه نقطه بيضا بقدر الدرهم، ياخد منها سبع شعرات من الشعر الابيض فيبخرها فيروح المارد من على راسها ولا يعود اليها ابداً وتبرى لوقتها. ايها العفريت، هده كله يجرى والمحسود يسمع. فلما اصبح الصباح | وطلع الفجر جآووا الفقرا الى الشيخ فوجدوه طالعاً من البير، فعظم فى اعينهم. ولم يكن للمحسود داباً الا القط الاسود، فاخد من النقطه البيضا الدى فى دنبه سبع شعرات وشالهم معه. وما طلعت الشمس الا والملك قد جا فى عسكره وترجل هو واكابر دولته وامر بقيه عسكره بالوقوف. فلما دخل الملك على المحسود رحب به وقربه وقال له اكاشفك على ما جيت به. قال نعم. قال انك جيت تزورنى وفى نفسك ان تسالنى عن ابنتك. فقال الملك نعم ايها الشيخ الصالح. قال ارسل من ياتى بها وارجو ان شا الله تعالى ان تبرى فى هده الساعه. ففرح الملك وارسل خلف ابنته فجآوا بها وهى مكتفه مغلغله، فاجلسها المحسود وستر عليها ستراً واخرج الشعر وبخرها به، فصاح الدى على راسها ومضى عنها وعقلت البنت على

نفسها وسترت وجهها وقالت ما هده الاحوال، ومن جابنى الى هده المكان. ففرح السلطان فرحاً ما عليه من مزيد وقبل عينيها. تم قبل يد الشيخ المحسود والتفت الى وجوه دولته وقال ما تقولون وما يستاهل من ابرى ابنتى. قالوا تزوجه بها. قال صدقتم. تم ازوجه لها وبقى المحسود صهر الملك. وبعد قليل مات وزير الملك فقال من نعمل وزيراً. قالوا صهرك. فعملوا المحسود وزيراً. وبعد قليل مات الملك فقالوا من نعمل سلطاناً. فقالوا الوزير. فعملوا المحسود سلطاناً وصار ملكاً حاكماً. فهو يوماً راكباً في موكبه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الثامنه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بما تم للحاسد والمحسود. قالت نعم

بلغنى [ايها الملك ان القرندلى التانى قال للصبيه انه قال للعفريت] ان الحاسد يوما فى طريقه وادا بالمحسود راكباً فى دست مملكته وبين امرايه ووزراه وارباب دولته اد وقعت عينه على حاسده فالتفت الى بعض وزرايه وقال | اتينى بدلك الرجل ولا ترجفه ولا تخيفه. فغاب واتاه بالحساد جاره. فقال اعطوه الف متقال من خزانتى وعبوا له عشرين حمل من متجره وارسلوا معه حراساً يوصلوه الى بلده. تم انه ودعه وانصرف عنه المحسود ولا عاتبه على ما فعل به

فانظر ايها العفريت الى عفو المحسود عن الحاسد، كيف حسده فى البدايه تم اداه وسافر له وبلغ به الى ان رماه فى البير واراد قتله، ولم يقابله على اداه بل صفح عنه وعفا. تم بكيت ايها السيده بين يديه البكا الشديد الدى ما عليه من مزيد، تم انشدت اقول (٤٤):

١ هـب الجنا فلـم تزل اهـل النهى يهبـون للجانيـن مـا يجنونـهُ

٢ انى احتويت على الذنوب باسرها فاحـوى من الصفـح الجميل فنونهُ

٣ فمـن ابتغـى عفو الدى هـو فوقهِ فليعـف عـن دنب الـدى هـو دونهُ

فقال العفريت اما قتلك فلا، واما ان اعفو عنك حتى تخرج سالماً من بين يدى فما لك الى هده سبيل، وانى عفوت على قتلك وسوف اسحرك. تم اقتلعنى وطار بى حتى نظرت الى الدنيا كانها السحاب الابيض. تم حطنى على جبلاً واخد قليل تراب وهمهم عليه وعزم. تم طرشنى به فقال اخرج من هده الصوره الى صورة قرد، فالوقت صرت قردا ومضى وتركنى. فلما ان صرت الى ما صرت اليه بكيت على نفسى ودميت الزمان الدى لم يصفى لانسان، وقمت تحدرت من على الجبل فوجدت براً متسعاً وسافرت فيه مدة شهر فانتهى بى السير الى ساحل بحراً، فكما وقفت على الشط انظر اجد مركباً فى وسط البحر قد طاب ريحه وهو يشق فى لججه، فعمدت الى غصن شجره فكسرته واخدت الغصن وصرت اشور للمركب واجرى بطول المركب غادياً ورايحاً وانا الوح بالغصن واشير به الى المركب ولا لى لسان انطق به وقد انكسر خاطرى، وادا بالمركب قد انحرفت طالبه البر الى ان وصلت اليه وادا بها مركب كبير وفيها تجار شتا وهى موسوقه بضايع وبهار. فلما روانى التجار قالوا للريس وغررت بنا وباموالنا لاجل قرد وهو ادا كان فى موضع تنتزع منه البركه. فقال واحداً انا اقتله، وقال اخر وانا ارسل اليه | نشابه، وقال اخر بل نغرقه. فلما سمعت كلامهم قفزت قفزه بقيت عند الريس ومسكت ديله كالمستجير به وبكيت وسالت دموعى على وجهى، فتعجب الريس والجماعه من فعلى وبعضهم رحمنى، وقال الريس يا تجار هده القرد قد استجار بى وقد اجرته وهو فى دمامى فلا احد منكم يشوكه بشوكه يقع بينى وبينه العداوه. تم ان الريس صار يحسن الى ومهما تكلم به فهمته وفعلته الا ان لسانى لا يطاوعنى على رد الكلام. تم لم نزل مسافرين والمركب قد طابت لها الاهويه والرياح مده خمسين يوم فوصلنا الى مدينة كبيره واسعه فيها عوالم عظيمه وخلايق لا تحصى، فكمل مرساها ودخلت مركبنا المينا

وادا برسل من جهة ملكها قد اقبلوا الينا وطلعوا المركب وقالوا يا معاشر التجار، سلطاننا يهنيكم بالسلامه ويقول لكم خدوا هده الدرج الورق وكل واحدٍ منكم يكتب فيه سطراً واحداً، فان الملك كان له وزيراً وكان خطاطاً عالماً بالامور وقد مات واقسم السلطان بالايمان المعظمه ان لا يوزر الا من يكتب مثل خطه. ثم ناول التجار درج ورق طوله عشره ادرع فى عرض دراع فكتب كل من كان يعرف يكتب الى اخرهم، فقمت انا وخطفت الدرج من ايديهم فزعقوا على ونهرونى وحسبوا انى القيه فى البحر او اقطعه، فاشرت عليهم انى اكتب فيه فتعجبوا غاية العجب وقالوا ما راينا قرداً كاتباً. فقال لهم الريس دعوه يكتب ما احب وان خبط الكتابه فانا اطرده واقتله وان احسن الكتابه اتخدته ولداً فانى ما رايت افهم منه ولا اكتر ادباً وليت هده الفهم والادب كان فى ولدى. ثم انى مسكت القلم واستمديت من الدواه وكتبت هدين البيتين بقلم الرقاع اقول (٤٥):

١ ولو كتب الدهر فضل الكرام محا فضلك الان ما قد كتب

٢ فلا ايتم اللّٰه منك الورا لانك للفضل ام واب

قال تم كتبت تحته هده الابيات بقلم المحقق اقول (٤٦):

١ له قلم عم الاقاليمَ نفعهُ فما خص منها اولا دون شايعُ

٢ وما نيل مصر مثل نايله الدى يخرب بهِ الامصار خمس اصابعُ

قال تم كتبت تحته هده الابيات بقلم الريحان وانا اقول (٤٧):

١ حلفت من يكتب بى بالواحد الفرد الصمد

٢ ان لا يمد مدةً فى قطع رزقاً لاءِحد

قال تم كتبت هده الابيات بقلم النسخ وانا اقول (٤٨):

١ وما من كاتبٍ الا سيبلى وتبقى الدهر ما كتبت يداهُ

٢ فلا تكتب بخطك غير شيءً يسرك فى القيامة ان تراهُ

قال تم كتبت هده الابيات بقلم التلت وانا اقول (٤٩):

١ ولما بلينا بالفراق وحكمت فينا بداك حوادت الايامُ

٢ عدنا لافواه المحابر نشتكى الم الفراق بالسن الاقلامُ

قال تم كتبت هده الابيات بقلم الطومار وانا اقول (٥٠):

١ ادا فتحت دواة العز والنعمِ فاجعل مدادك من جودٍ ومن كرمِ

٢ واكتب بخيرٍ ادا ما كنت مقتدراً يشهد بفضلك حد السيف والقلمِ

قال تم ناولتهم الدرج وقد تعجبوا من فعلى واخدوا الدرج

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه اتممى لنا الحديت. قالت نعم دكروا ايها الملك السعيد [ان القرندلى التانى قال للصبيه] ان [جماعة الملك] اخدوا الدرج وطلعوا به الى السلطان. فلما نظر الى الخط اعجبه وقال لهم امضوا بهده البغله وهده البدله الى صاحب هده السبعه اقلام. فتبسموا، فغضب الملك، فقالوا يا ملك الزمان وصاحب هده العصر والاوان، ان كاتب هده الاسطر قرد. فقال احقاً ما تقولون. قالوا اى وحق نعمتك ان كاتبها قرد. فتعجب الملك من دلك عجباً عظيماً وقال | انى اريد ارا هده القرد. ثم ارسل رسله ومعهم البغله والبدله وقال اتونى بالقرد بعد ان تلبسوه البدله وتركبوه البغله وتاتونى بصاحبه. فنحن فى المركب ولم نشعر الا برسل الملك وقد اقبلوا علينا واخدوا ريس المركب والبسونى

البدله واركبونى البغله ومشوا فى خدمتى وانقلبت المدينه لاجلى وخرجوا اهلها يتفرجوا على وازدحمت الناس ولم يبق فى المدينه احداً الا وخرجوا للفرجه، فما وصلت الى الملك الا وقد انقلبت المدينه على ساق وصاروا يقولون ان الملك قد استخدم وزيرا وهو قرد. فلما ان دخلت على الملك صقعت له وخدمت تلات مرات تم قبلت الارض بين يدى ارباب الاشغال والحجاب تم خنيت على ركبى فتعجبوا الحاضرين من ادبى، وكان اشدهم تعجباً الملك وقال ان هده هو العجب. ثم اعطا الامرا دستور بالانصراف وانصرفوا جميعهم ولم يبق غير الملك والخادم ومملوك صغير وانا، فامر الملك فقدموا بين يديه مايده واشار الى ان اكل معه، فقمت وقبلت الارض وغسلت يدى سبع مرات وجيت بركت على ركبى واكلت قليلاً بادب واخدت الدواه والقلم وكتبت على الخونجه اقول (٥١):

١ عج بالغرانيق فى ربع الساكبيجى وانـدب لفقـد القلايـا والطباهيـجِ

٢ واندب بنات القطا ما زلت اندبها مـع الفـراخ المطجـن والفراريـجِ

٣ يالهف قلبى على لونين من سمكٍ علـى رغيفيـن مـن خبـز المعاريجِ

٤ وقد تقلّت عيون البيض من كمدٍ علـى المقالـى بتصريـمٍ وتوهيـجِ

٥ للّـه در الشـوا مـا كان اطيبـهُ والبقـل يغمس فى خل السـكاريجِ

٦ ما هزنـى الجوع الا بـت معتكفاً علـى الهريسـه فـى ضـو الدماليجِ

٧ يـا نفس صبراً فـان الدهر دو غيرٍ ان ضـاق يومـاً غـدا ياتـى بتفريـجِ

قال فلما قرا الملك الكتاب اخدته الفكره. تم ارتفع الماكول من قدامنا وقدم لنا مشروب خاص فى هناب زجاج شرابدارى فشرب الملك تم ناولنى فقبلت الارض تم شربت وكتبت عليه وانا اقول (٥٢):

١ احرقونـى بالنـار يسـتنطقونى وجدونـى علـى البـلاءِ صبـورا

٢ لاجل هـدا حملت فوق الايادى ولتمـت مـن المـلاحِ التغـورا

قال فقرا الملك الشعر فتحير وقال هدا لو كان بهدا الادب على صفه انسان كان قد فاق اهل زمانه. تم قدم الملك رقعه شطرنج وقال لى بالاشاره «اتلعب»، فقبلت الارض واشرت براسى «نعم». تم صففت الشطرنج انا واياه ولعبنا اول دست منعت معه، ولعبت معه دست تانى فغلبته، وحررت اللعب معه فغلبته التالت، فحار منى، فاخدت الدواه والقلم وكتبت على الرقعه وانا اقول (٥٣):

١ جيشان يقتتلان طول نهارهم وقتالهم فى كل وقت زايد

٢ حتى ادا جن الظلام عليهم ناما جميعاً فى فراشٍ واحد

فلما قرا الملك دلك عجب وطرب ولحقه الانبهار، وقال للخادم يا مقبل امضى الى ستك ست الحسن وقول لها كلمى الملك ابوكى ودعها تجى تتفرج على هده الامر العجيب والشى الغريب. فغاب الطواشى ساعه واتى وبنت الملك معه. فلما دخلت ونظرت الى غطت وجهها وقالت يا ابتاه ودهبت غيرتك الى هده الحد حتى تخرجنى على الرجال. فتعجب الملك منها وقال يا بنت ما عندنا غير هده المملوك الصغير وهدا لالتك الدى رباك وانا ابوكى، فتغطى وجهك ممن. قالت من هده الشاب ابن الملك افتيماروس صاحب جزيره الابنوس، وهو مسحور سحره العفريت ابن بنت ابليس، سحره قرداً بعد ان قتل زوجته بنت الملك، وهده الدى تراه قرداً فهو رجل عالم اديب عاقل فاضل. فتعجب الملك ونظر الى وقال احقاً ما قالته بنتى. قلت براسى «نعم». فالتفت الى ابنته وقال بالله عليكى يا ولدى من اين علمتى انه مسحور. قالت يا ابتاه كان عندى وانا صغيره عجوز ماكره غادره ساحره فعلمتنى السحر وصنعته فنقلته وحفظته وحفظت فيه سبعون باب من ابواب السحر اقل باب فيه اقدر ما اخلى هده الساعه تنقضى الا وحجارة مدينتك خلف جبل قَ والبحر المحيط بالدنيا. فتعجب الملك من دلك وقال بسم الله عليك يا ولدى، وفيك هده الفضيله التامه ولم اعلم بها، فبحياتى عليك خلصيه لنا حتى اجعله وزيراً وازوجك به. فقالت حباً وكرامه. تم اخدت سكينا حديداً |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه

ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الخمسون

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان. قالت نعم

بلغنى [ايها الملك] ان [القرندلى التانى قال للصبيه ان] الصبيه بنت الملك قامت واخدت سكينا من حديد منقوش عليها اسما بالعبرانيه وحطت بيكاريه دايره فى وسط القصر ونقشت عليها اسما بالكوفه وقلفطيريات، ثم اقسمت وعزمت. وبعد ساعه نرا الدنيا قد اظلمت واسود الجو فى اعيننا وحسبنا ان الدنيا قد انطبقت علينا. فنحن كدلك وادا بالعفريت قد تدلا علينا فى صفة اسد بقدر العجل ففزعنا منه وخفنا. فقالت البنت اخسا يا كلب. فقال العفريت يا خاينه غدرتى وخنتى اليمين، ما انا وانتى قد تحالفنا ان لا يتعرض احداً الى الاخر. فقالت له يا ملعون وانت لك عندى يمين. فقال العفريت فخدى ما جاك. ثم فتح فكه وحطم على الصبيه فاسرعت الصبيه واخدت من شعر راسها شعره وهزتها بيدها وهمهمت بشفتيها فصارت الشعره سيفاً قاطعاً وضربت الاسد فشقته نصفين. وطارت النصفين وبقيت الراس فصارت عقرباً فانقلبت الصبيه صارت حيه عظيمه وتقاتلت هى واياها قتالاً شديداً ساعه. تم انقلبت العقرب صارت نسراً فطار من القصر فانقلبت الحيه صارت عقاباً وطار وتبع النسر فغابا ساعه. وانشقت الارض وطلع منها قطاً ابلقاً فصرخ وشخر ونخر وطلع بعد القط الابلق ديباً اسود فتشاحنا فى القصر ساعه فغلب الديب القط. فصاح وانقلب صار دوده وزحف دخل فى رمانه كانت على جنب الفسقيه وانتفخت الرمانه حتى صارت قدر البطيخه القلماويه فانقلب الديب صار ديك افرق ابيض فطارت الرمانه وارتفعت الى الدورقاعه ووقعت على رخام القصر فانتتر حبها كله فانقض عليه الديك

وجعل يلقط الحب | حتى لم يبق الا حبةً واحده اختفت فى جنب الفسقيه فبقى الديك يصيح ويصرخ ويرفرف باجنحته ويشير الينا بمنقاره اى بقى شى من الحب، فلم نفهم ما يقول فصرخ صرخةً خيل لنا ان القصر وقع بنا، تم ان الديك حانت منه التفاته فراى الحبه فى جنب الفسقيه فانقض عليها يلتقطها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه واعجبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الحاديه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا باقى حديتك. قالت حبا وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان القرندلى التانى قال للصبيه يا سيدتاه تم ان الديك فرح وهم ان يلتقط الحبه الرمان وادا بالحبه قد نزلت فى الفسقيه وصارت سمكه وغاصت فى الما فانقلب الديك صار حوتاً وغطس خلف السمكه وغاصا واخرقوا الارض وغابا عنا مقدار ساعتين. تم سمعنا صراخاً وعياطاً وصياحاً فارتجفنا. وبعد ساعه طلع العفريت وهو شعلة نار وطلعت الصبيه الاخرى شعلة نار فنفخ العفريت من فمه ناراً دات شرار ومن عينيه نار ومن منخريه نار ومن جميع منافسه، فتقاتل هو واياها ساعه حتى انعقدت عليهما النيران وانحبس الدخان فى القصر فسلمنا ان نفطس وحققنا الشر وخفنا على انفسنا وظننا ان نحن من الهالكين، وزادت النيران وقوى الالتهاب فقلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فما ندرى بعد ساعه حتى خرج العفريت من تحت النيران وهو شعلة نار وهمز صار عندنا فى الايوان فنفخ فى وجوهنا فلحقته الصبيه وصرخت عليه. واما نحن فان العفريت لما نفخ فى وجوهنا لحقنا شرار النفخه فوقعت شراره فى عينى اليمين فاطمستها وانا على هية القرد ولحقت شراره للملك فرعت نصف وجهه ودقنه | مع

حنكه ووقعت صف اسنانه ووقعت شراره فى صدر الخادم فاحترق ومات من ساعته، فايقنا بالعطب وايسنا من الحياه اد سمعنا قايلاً يقول الله اكبر الله اكبر، فتح الله ونصر واخدل من كفر - وادا بها بنت الملك قد قهرت العفريت، فنظرنا اليه وادا به قد صار كوم رماد. وجات الصبيه الينا وقالت اتونى بطاسه ماءٍ وقالت اتخلص بحق اسم الله تعالى واقسامه، ورشت على فانتفضت "بشرا سويا". ثم قالت الصبيه النار النار، يا ابى توحشنى، ما بقيت اعيش، فان قد لحقنى منه سهماً نافداً وما انا معوده بقتال الجن وما تعوقت كتير الا وقت تفرطت الرمانه وصرت انا ديكاً ولقطت الحب وما رايت الحبه التى هى روح العفريت، فلو لقطتها كنت قتلته من زمان ولكن ما رايتها، وجرى لى معه حرب تحت الارض وحرب بين السما والهوا، تم انه كان كلما فتح باباً بطلت عليه وفتحت له باباً اعظم منه الى ان فتحت باب النار وقليل من يفتحه ويعيش منه ولكن انا امهر منه فقتلته وساعدتنى عليه المقادير، فالله خليفتى عليكم. ثم انها استغاثت النار النار

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا [اختاه] ما اطيب حديثك. قالت اين هده مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله التانيه والخمسون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت [دينارزاد لاختها] شهرازاد [يا اختاه ان كنت غير نايمه حدثينا بحدّوثه من احادثيك. قالت نعم]

بلغنى [ايها الملك] ان [القرندلى التانى قال للصبيه ان] الصبيه بنت الملك استغاثت النار النار، فقال ابوها يا ولدى وعجيب ان عشت انا الاخر، وهده خادمك قد مات لوقته وهده الشاب قد عدم عينه. تم بكا وبكيت لبكايه. ولم يكن غير ساعه حتى صرخت الصبيه وقالت النار [النار]، وادا بشراره قد تعلقت بين رجليها ورعت فيهم تم تعلقت بين افخادها فصاحت

النار [النار]، تم تعلقت الى صدرها وهى تستغيث النار النار حتى احترقت جميعها وصارت كوم رماد، فوالله يا مولاتى لقد حزنت عليها حزناً عظيماً ووددت لو اننى كلباً او قرداً او اموت ولا ارى هده الصبيه كدلك وما قاست وما جرا عليها وكيف صارت رماداً. فلما راها ابوها ميته لطم على | وجهه وفعلت انا مثل فعله، وصرخت فجات الخدام واصحاب الاشغال فرآوا السلطان فى حالة العدم وراوا كومين رماد فتعجبوا. تم انهم داروا بالملك حتى ردت اليه روحه فاعلمهم بما جرى لابنته فعظمت مصيبتهم وزادت واقام العزا عندهم سبعة ايام وبنا على الكوم الرماد الدى لابنته قبه، واما رماد العفريت فدراه فى الهوا. ومرض السلطان مدة شهر وتوجه الى العافيه ونبتت لحيته وكتبه الله من السالمين، فطلبنى بين يديه وقال يا فتى، اسمع ما اقول لك ولا تخالفه فتهلك. قلت قل يا مولاى، فانى لا اخالف لك امراً. فقال قطعنا زماننا فى اطيب عيش ولم نزل على مثل دلك امنين من نوايب الزمان حتى اقبلت علينا غرتك السودا فنكبنا وعدمت ابنتى لاجل وجودك وقتل خادمى وسلمت انا من الهلاك، وانت كنت السبب فى دلك ومن حين راياك وما نالنا خيراً، فيا ليتنا لا كنا راياك، واشتهى منك ان تخلى بلدنا وترحل عنا بسلام فما كان خلاصك الا بهلاكنا، وان عدت رايتك بعدها قتلتك. وصرخ على، فخرجت من بين يديه وانا اعمى لا ابصر ولا اسمع، وخرجت من مدينته باكيا حايراً لا ادرى اين اتوجه وافتكرت جميع ما جرا لى ودخولى تلك المدينه وخروجى منها على تلك الحاله وزاد الهم على، فدخلت حمام تلك المدينه قبل ان اخرج منها وحلقت دقنى وحواجبى وخرجت لبست مسحاً اسود وهجيت على راسى، وانا يا سيدتاه كل يوم افتكر هده المصايب من قتل البنات وقلع عينى فابكى بكا شديداً وانشد اقول (٥٤):

١ تحيرت والرحمن لاشك فى امرى وجآتنى الافات من حيت لا ادرِى

٢ سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبرى واصبر حتى يقضى الله لى امرِى

٣ سأصبر حتى يعلم الله اننى صبرت على شياً امر من الصبرِى

٤ وما صبر صبر الصبر صبرى وانما [صبرت لصبر الصبر مذ خاننى صبرى]

٥ وما امر امر الامر امرى وانما امرت بامر الامر مد خاننى امرِى

٦ ومن قال ان الدهر فيه حلاوةً فلا بد من يومٍ امر من الصبرى

قال تم انى سافرت الاقطار ودرت الامصار | وقصدت بغداد لعلى اتوصل بمن يوقفنى بين يدى امير المومنين فاعلمه بقصتى وما جرى على ناصيتى، وجيت فى هده الليله فوجدت اخى هدا واقف فسلمت عليه وقلت غريبٌ. فقال غريب. فما لبتنا غير ساعه حتى اتانا هده الاخر فسلم علينا وقال غريب. فقلنا ونحن غربا مثلك. فمشينا وقد هجم الليل علينا فساقتنا القدره اليكم والقدوم عليكم. وهده سبب قلع عينى وحلق دقنى

فقالت الصبيه ملس على راسك وروح. فقال والله لا ابرح حتى اسمع ما جرى لغيرى. ففكوا كتافه ووقف بجنب الاول

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت لها اختها ما اطيب حديتك هدا واغربه. فقالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله الثالثه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدثينا ما نقطع به سهر ليلتنا. قال الملك تمام حديت القرندليه. قالت نعم دكروا ايها الملك ان القلندرى التالت قال

ايها السيده الجليله، ما قصتى كقصتهم وان حديتى اغرب واعجب وهو سبب قلع عينى وحلق دقنى. ودلك ان هولآءِ رفقاتى جاهم القضا والقدر بغته وانا الدى جلبت القضا بيدى وجلبت الهم لروحى. ودلك ان ابى كان ملك عظيم الشان قوى السلطان. فلما مات والدى اخدت الملك من بعده. وكانت مدينتى على البحر والبحر تحت مدينتنا متسع والجزاير كلها

فى وسط البحر. واسمى الملك عجيب ابن خصيب. وكان لى فى البحر خمسين مركباً للمتاجر وخمسين مركب صغار للفرجه ومايه وخمسين قطعه معده للحرب والجهاد. فاردت ان اتنزه فى الجزاير واخدت معى اقامه شهر وسافرت وتنزهت ورجعت الى بلدى. تم سافرت تانى سفره واخدت معى اقامة شهرين -وكان لى ارب فى استغراقى فى البحر- وجهزت معى عشره مراكب وسافرت مدة اربعين يوماً. وليلة الواحد والاربعين هبت علينا رياح | مختلفه وهاج البحر هيجان عظيم وتلاطمت الامواج فايسنا من الحياه ونزلت علينا ظلمة شديده وقلت 'ليس المغر بمحمودٍ ولو سلما'، فدعونا الله تعالى وتوسلنا اليه وابتهلنا. فلا زالت الارياح تختلف والامواج تلتطم الى ان انفجر الصبح فهدت الارياح وصفى البحر وراق وهدت الامواج، وبعد ساعه اشرقت علينا الشمس وصار البحر قدامنا متل الصحيفه، تم استقر بنا على جزيره. فعند دلك قمنا وطلعنا من البحر وطبخنا واكلنا شى واقمنا يومين وسافرنا عشره ايام ونحن كل يوم يتسع علينا البحر ويبعد عنا البر، فاستغرب الريس البر وقال للناطور اطلع البتيه وانظر. فطلع الناطور وغاب ساعه ونظر ونزل وقال يا ريس نظرت عن يمينى رايت سما منكبه على ما، ونظرت شمالا رايت قدامى شى اسود يلوح، وهدا الدى رايت. فلما سمع الريس كلام الناطور ارما عمامته عن راسه ونتف دقنه ولطم وجهه وقال ايها الملك ابشر بهلاكنا اجمعين، فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. وشرع يبكى فبكينا لبكايه. ثم قلنا له ايها الريس اشرح لنا القصه. فقال يا سيدى قد تهنا فى البحر من يوم هاجت علينا الرياح وما بقينا نقدر نرجع، واغدا نصف النهار نصل الى جبل اسود وهو معدن يسمى حجر المغنيطس وتجرنا الماوات غصباً الى تحته فتنفتح المراكب ويروح كل مسمار فيها الى الجبل ويلتصق فيها لان الله تعالى ركب فى حجر المغنيطس سراً وهو ان الحديد يحبه، وفى الجبل حديد كتير حتى غطى اكتره من قديم السنين ومن كتره ما يمر عليه من المراكب، وعلى راس هده الجبل مما يلى البحر قبه من نحاس اصفر اندلسى معقوده على عشر عواميد من نحاس ايضا، وفوق القبه فارس وفرس من نحاس وفى صدر الفارس لوح من رصاص منقوش عليه اقسام، فايها الملك ما يهلك الناس الا الدى راكب الفرس فادا وقع استراحت الناس

منه. تم انه يا سيدتى بكا بكاءِ شديداً فتحققنا الهلاك فبكينا على انفسنا وودع بعضنا بعض وكل منا وصا صاحبه احتمال ان يسلم فلم ننم تلك الليله. فلما كان عند الصباح | قربنا من جبل المغنيطس وعند نصف النهار صرنا تحت الجبل وساقتنا الماوات اليه غصباً. فعندما صارت مراكبنا تحته تفسخت وخرجت المسامير وكل حديد فى المركب طالب الجبل واشتبكوا فيه، فمنا من غرق ومنا من سلم، والدى سلموا لم يعلموا ببعضهم بعض. يا سيدتى، فنجانى الله لما يريد من شقوتى وعنای وطلعت على لوح من الواح المركب فضربته الريح من ساعته لصقته فى الجبل، فوجدت طريق طالعه فى الجبل الى اعلاه كهية السلالم مدرجه متقوبه فى الجبل

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة الرابعه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديت القرندلى التالت. قالت نعم

يا سيدى، بلغنى ان القرندلى [التالت] قال [للصبيه] فلما رايت الطريق فى الجبل سميت بسم الله تعالى وتعلقت بالجبل وتسلقت فيه قليلا قليلا وادن الله تعالى للريح ان يسكن واعاننى الله تعالى على الطلوع فسلمت وصرت فى اعلى الجبل فلم يكن لى داباً الا القبه، وفرحت بسلامتى ودخلتها وتوضيت وصليت ركعاتٍ شكرا لله تعالى على سلامتى. تم نمت تحت القبه المشرفه على البحر فرايت فى منامى قايلا يقول «يا عجيب ادا انتبهت من نومك فاحفر تحت رجليك تجد قوساً من نحاس وتلات فردات نشاب من رصاص منقوشه عليها طلسمات، فخد القوس والنشاب وارم الفارس عن الفرس وريح الناس من هدا البلا العظيم، وادا رميت الفارس

فهو يقع فى البحر والفرس تقع عندك فخذ الفرس ادفنها موضع القوس، فادا فعلت دلك يطف البحر ويعلا حتى يساوى القبه، فادا ساوا الما الجبل والقبه ياتى اليك زورقاً فيه شخص من نحاس غير الدى ارميته وفى يده مقدافان فاركب معه ولا تسم الله فهو يقدف بك مدة عشره ايام | الى ان يوصلك الى بحر السلامه، وادا وصلت الى هناك تجد من يوصلك الى بلدك، فهدا يتم لك ادا لم تسمى». تم استيقظت فقمت بنشاط وفعلت ما قال لى الهاتف فضربت الفارس ارميته عن الفرس ووقع الفارس فى البحر ووقعت الفرس عندى فاخدتها ودفنتها موضع القوس فهاج البحر وعلا حتى ساوانى. فلم البت دون ساعه حتى رايت زورقاً فى وسط البحر قاصداً الى، فشكرت الله تعالى وحمدته. فما زال حتى وصل الى، فاجد فيه شخصا من نحاس فى صدره لوحاً من رصاص منقوش عليه اسما وطلسمات فطلعت فى الزورق وانا ساكت لا اتكلم، فقدف بى الشخص اليوم الاول والتانى. الى التاسع يوم فرحت ورايت جبال وجزاير وعلامات السلامه، فمن شدة فرحى حمدت الله تعالى وهللت وكبرت. فلما فعلت فلم اشعر الا والزورق وانا قدف بى من بطنه الى البحر تم انقلب وغرق. فلما وقعت فى البحر سبحت دلك اليوم الى الليل فخدلت سواعدى وكلت اكتافى ودخل على الليل فما بقيت اعرف اين انا فاستسلمت الى الغرق، فهبت ارياح عظيمه وهاج البحر فاجاتنى موجه عظيمه كالجبل فحملتنى وقدفتنى قدفه صرت فى البر لما يريد الله من سلامتى، فطلعت وعصرت اتوابى ونشرتها على الارض وبت ليله طويله. فلما اصبحت لبست اتوابى وقمت لابصر اين انا من الارض اجد غوطة اشجار فجيتها وطفت حوالها واوسعت فى المشى اجد الموضع الدى انا فيه جزيره صغيره فى وسط البحر فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فبينما انا مفتكر فى اموری وقد تمنيت الموت اد نظرت من بعد مركباً فيها اناس من بنى ادم وهى قاصده الى الجزيره التى انا فيها، فقمت قعدت فى شجره وتسترت بورقها وادا بالمركب قد التفت على البر وطلع منها عشر عبيد ومعهم مساحى وقفف ومشوا الى ان وصلوا الى وسط الجزيره فحفروا وشالوا التراب ساعه حتى كشفوا عن طابق. ثم عادوا الى المركب فنقلوا منها خبزاً فى اعدال وافراد دقيق وامطار سمناً وعسلاً واغنام مقدده وماعون

بيت وبسط وحصر ومراتب والات السكن وما يحتاج اليه الساكن، والعبيد طالعين الى المركب ونازلين يحولوا | الحوايج وينزلوا بهم فى الحفره الى ان نقلوا جميع ما فى المركب. تم بعد دلك طلعوا العبيد وهم فى وسطهم شيخ كبير قد انقا ما ابقا وعاركه الدهر فما استبقى، كانه بضعة ملقا فى خرقة زرقا تمر به الرياح غربا وشرقا، كما قال فيه الشاعر حيث يقول (٥٥):

١ قد ارعش الدهر اى رعش والدهر دو قوةٍ وبطشِ

٢ قد كنت امشى ولست اعيى واليوم اعيى ولست امشى

وفى يد الشيخ شاب مليح قد افرغ فى قالب الجمال والبها الكمال، فهو كالقضيب او الشادن الربيب، يسحر كل قلب بجماله ويسلب كل لب بكماله، قد كمل صوره وخلقا وفاق الناس منظراً وخلقاً، كما قال فيه الشاعر حيث يقول (٥٦):

١ وجى بالحسن كى يقايسهُ فنكس الحسن راسهُ خجلا

٢ وقيل يا حسن هل رايت كدا فقال اما كدا رايت فلا

يا سيدتى، فما زالوا الجميع يمشون حتى نزلوا فى الحفيره وغابوا ساعتين واكثر. تم طلع الشيخ والعبيد معه ولم يطلع الشاب. تم ردوا التراب كما كان ونزلوا فى المركب وسافروا وغابوا عن عينى وبعدوا. فقمت ونزلت من الشجره مشيت الي الحفره فنبشت التراب ونقلته وطولت روحى حتى نقلته جميعه وطلع لى صفه حجر الطاحون فشلته فبان لى من تحته سلم حجر معقود فعجبت من دلك، ونزلت فى السلم حتى انتهيت الى اخره فاجد بيتاً نضيفاً مبيضاً مفروشاً بانواع البسط والفرش والحرير ونظرت الصبى جالس على مرتبه عاليه متكى على مدورةً وفى كفه مروحه وبين يديه حضره ومشموم وفاكهه ورياحين وهو وحده فى البيت المذكور. فلما رانى اصفر لونه وتغير فسلمت عليه وقلت هدى روعك يا سيدى فلا باس عليك يا حبيبى فانا انسى مثلك وابن ملك متلك وانما ساقتنى الاقدار اليك حتى انى اونسك | فى وحدتك، فما قصتك حتى سكنت تحت الارض

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما احسن حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الخامسه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله عليك يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديت ابن الملك والصبى الدى تحت الارض. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان القرندلى التالت قال [للصبيه] يا سيدتاه، فلما سالت الصبى عن قصته وتحقق انى من جنسه فرح ورد لونه وقربنى اليه وقال يا اخى قصتى عجيبه وحكايتى غريبه. ودلك انى والدى تاجر جوهرى وله اموال كتيره وعبيد ومماليك وتجار تسافر له بالمراكب وله معاملات مع الملوك واموال متسعه ولم يرزق ولداً قط، فراى ليله فى المنام انه يرزق ولداً وعمره قصيراً فاصبح والدى حزين. فلما كانت تلك الليله حبلت امى بى فورخ تاريخ حبلها وانقضت ايام اشهرها فولدتنى ففرح بى ابى فرحاً شديداً وكتبوا المنجمين والحكماء ميلادى وقالوا لابى ولدك هده يعيش خمس عشر سنه وعليه بعد دلك قطع ان سلم منه نجا، والدليل على دلك ان فى البحر المالح جبل يقال له جبل المغنيطس وعليه فارس وفرس من نحاس فى حلقه لوح من رصاص متى وقع هده الفارس من على فرسه فان ولدك يموت بعد دلك بخمسين يوماً، وقاتل ولدك هو الدى يرمى الفارس عن الفرس واسمه عجيب ابن الملك خصيب. فاغتم ابى غما شديداً. تم ربانى فاحسن تربيتى ومرت على السنون والدهور الى ان بلغت خمس عشر سنه، ومن مده عشره ايام جا ابى الخبر ان الفارس النحاس وقع الى البحر والدى ارماه انسان اسمه الملك عجيب ابن الملك خصيب. فلما بلغ ابى هده الخبر بكا بكاءِ | شديداً على مفارقتى وصار مثل المجنون فجا فى هده المركب

وبنى لى هده البيت تحت الارض ونقل اليه ما احتاج اليه فى مدة هده الايام وقد مضت من الخمسين عشره ايام وبقى القطع الدى على اربعين يوم حتى يروح القطع عنى ويرجع ابى ياخدنى، هده كله خوف على من عجيب بن الملك خصيب لا يقتلنى. فهدى قصتى ووحدتى وعزلتى

يا سيدتاه، فلما سمعت قصته وعجيب حكايته قلت فى نفسى «انا الدى رميت الفارس النحاس وانا عجيب ابن الملك خصيب وانا والله ما اقتله ابداً». ثم قلت له يا مولاى كفيت الردا ووقيت الادا، ما ثم ان شاء الله عليك خوف ولا تشويش، وانا اقعد عندك واخدمك واونسك مدة هده الاربعين يوماً واخدمك واطلع معك الى بلدك وتوصلنى الى بلادى وتربح اجرى. ففرح بقولى وجلست احدته واوانسه. الى الليل قمت واوقدت شمعه وعمرت له تلات فوانيس وجلسنا وقدمت اليه بعد دلك علبه حلوى فتحلينا وجلست احادته حتى دهب من الليل اكتره ونام فغطيته وقمت انا الاخر انضجعت ونمت. فلما اصبحنا قمت سخنت له قليل ما ونبهته برفق فاستيقظ فاتيته بالما السخن فغسل وجهه وتشكر منى وقال جزيت خيراً يا فتى، والله متى سلمت من هدا الرجل الدى اسمه عجيب بن خصيب وخلصنى الله منه لاتركن ابى يكافيك بكل جميل. فقلت له لا كان يوم يصيبك فيه سو وجعل الله يومى قبل يومك. تم قدمت له شياً من الاكل فاكلنا، تم قمت نجرت له طاب وصفيت له المنقله ولعبت انا واياه وتخارعنا وانشرحنا ساعه. ولم نزل فى اكل وشرب الى الليل قمت اشعلت النور وقدمت له شى من الحلوى فاكلنا وتحلينا وقعدنا نتحادت ثم قمنا نمنا. ولم نزل يا سيدتى على مثل دلك ايام وليالى وانا قد تالفت به وسلوت همى وما جرا على وبقى له فى قلبى محبه عظيمه وقلت فى نفسى «قد كدبت المنجمين حيت قالوا لابيه ان ولدك يقتله من اسمه عجيب بن خصيب، وهو والله انا ولا سبيل انى اقتله». ولم ازل اخدمه واساهره واوانسه وانادمه مده تسعه وتلاتون يوماً. فلما كان يوم الاربعين فرح الصبى بسلامة | نفسه وقال يا اخى هانا قد اكملت اربعون يوماً فالحمد لله الدى نجانى من الموت وهده ببركة قدومك على والله لاتركن ابى يحسن اليك ويرسلك الى بلدك، ولكن يا اخى اريد من احسانك ان تسخن لى ما حتى اغتسل به واغسل جسمى وغير على اتوابى. فقلت حباً

وكرامه. وقمت سخنت له ما واخدت الصبى ودخلت الى خزانه وغسلته تغسيلاً شافياً وغيرت عليه وفرشت تحته فرشا عالياً وارميت فوق الفرش نطعاً وجا الصبى وتلقح فى الفراش ونام من اتر التغسيل وقال يا اخى شق لى بطيخه ودوب لى فى ماها سكر نبات كتير. فقمت احضرت راس بطيخ ناعم وجيت بها وحطيتها فى الطبق وقلت يا سيدى عندك خبر من السكين. فقال ها هى عند راسى على الصفه العاليه. فقمت برشاقةً واستعجال وخطيته واخدت السكين من نصابها ورجعت الى خلفى فزلقت رجلى من على النطع بقضاءِ الله وقدره فوقعت وانبطشت على الصبى والسكينه فى يدى فانغرزت السكينه فى قلبه فمات من ساعته. فلما قضى نحبه وعلمت انى قاتله صرخت صرخةً عظيمه ولطمت على وجهى وشققت اتوابى: يا جماعه، خلق الله، بقى له من تمام الاربعين يوم يوماً واحد تكون منيته على يدى، اللّهم انى استغفرك، وليتنى مت قبله، وما هده الا مصايب اتجرعها غصه بعد غصه "ليقضى الله امراً كان مفعولا"

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله السادسه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديت القرندلى التالت. قالت حباً وكرامه

بلغنى [ايها الملك] ان القرندلى [التالت] قال يا ستاه، فلما تحققت انى قتلته وهده كان مقدراً من السمآءِ فقمت وطلعت من السلم ورددت الطابق بوضعه وردمته بالتراب، ومددت عينى الى صوب البحر فرايت المركب الدى اتى به وقد جا طالبه، والمركب يشق البحر طالب الجزيره، فقلت «فى الساعه يطلعوا يصيبوا ولدهم | مقتول ويجدونى وانا قاتله فيقتلونى

لا محاله» فعمدت الى شجره هناك فطلعتها وتسترت بورقها. فما هو الا ان جلست حتى وصلت المركب ولصقت بالبر وطلعت العبيد وبينهم دلك الشيخ الكبير ابو الصبى الدى قتلته وجآوو الى دلك الموضع وحفروا التراب فوجدوه ليناً فتعجبوا ونزلوا. فما هو الا ان وجدوا الصبى نايم ووجهه يضى من اتر الحمام وعليه اتواباً نضافاً وفى قلبه سكينه مغروزه فتبينوه وجدوه ميتاً فصرخوا ولطموا وبكوا وانتحبوا ودعوا بالويل والتبور وعظايم الامور، وغشى على ابوه ساعةً طويله حتى ظنوا العبيد انه مات. تم استفاق وطلع وطلعوا العبيد وقد لفوا الصبى فى اتوابه وطلعوا الى ظاهر النقب ونقلوا جميع ما كان فى البيت الى المركب وطلع الشيخ ونظر الى ولده على الارض فحت التراب على راسه وطلع منهم عبداً فجاب مقعد حرير وحملوا الشيخ مددوه على المقعد وجلسوا عند راسه -هدا كله يجرى وهم تحت الشجره التى انا فيها وانظر الى ما يفعلون واسمع ما يقولون وقد شاب قلبى قبل ان يشيب راسى مما اقاسى من الهموم والاحزان والمصايب والمحن. فيا سيدتى، لم يزل الشيخ فى الغشوه الى قرب المغرب. [ثم استفاق الشيخ ونظر الى ولده وما جرا عليه] -والذى خاف منه وقع فيه- فبكا ولطم وانشد يقول شعر (٥٧):

١ اسرع فديتك ان القوم قد رحلوا واما دموعى من الاماق تنهملو

٢ شط المزار بهم بعدا فوا اسفى ما حيلتى فيهم ما القول ما العمل

٣ وليتنى لم اكن انظر لهم ابداً ما حيلتى سادتى ضاقت بى الحيل

٤ كيف السلو بسلوان وقد لعبت نار الاسا بفوآد حل يشتعل

٥ ياسعدان جزت لى فى حيهم عجلاً ناديهمُو يا سعد بان الدمع منهمل

٦ حل المنون بهم والقلب فى حرق والنار بين ضلوع الصب تشتعل

٧ ياليت لو سمحت ذات المنون بهم بينى وبينهم ما ليس ينفصل

٨ سالتك اللّه يا داعى تكُن مهلاً فجمع شملى بهم ما زال مشتمل

٩ مـا كان احسـننا والـدَّار تجمعُنـا ونحـن فـى غبطـة والعيـش متصل

١٠ حتـى رمينا بسـهم البيـن فرقنا مـن ذا الـذى لسـهام البيـن يحتمل

١١ او صابنا فـى عزيز القوم واقعة فريـد عصر غـدا بالحسـن مكتحل

١٢ انشـدته ولسـان الحال يسبقنى يـا ليـت لا قـد جـا لـك الاجـل

١٣ تفديك روحى لااهلى ولا ولدى عيـن الحواسـد فينـا قط مـا غفلوا

١٤ كيف السبيل الى لقياك من عجل نفديـك يا ولـدى بالروح لـو قبلوا

١٥ بدر سـخى كريم الكف مشتهر هذا الحديث لقد شـاعت به الاول

١٦ ان قلت شمس فان الشمس غاربة او قلـت بـدر فـان البـدر قـد افـل

١٧ يا من محاسـنه تنبيـك مخبرها يا مـن فضايلـه بالفضل قد شـملوا

١٨ لهفى عليك مدا الازمان وآسفى مـا عنك بـد فمـن ذا عنك يشـتغل

١٩ ابوك اضحى به شوقا اليك ومد حل الحمام بكـم ضاقت به الحيل

٢٠ عين الحواسد فى معناك قد رتعت مـا لى سـديد ويا ليت انهـم كحلوا

قال ثم شهق شهقة فارقت روحه جسده وصرخوا العبيد وحثوا التراب على روّسهم ووجوههم وزادوا فى البكا والعويل وطلعوا الى المركب ومددوه الى جانب ولده. ثم ساروا بالمركب وغابوا عن عينى فقمت ونزلت من فوق الشجرة ونزلت فى الطابق | ودخلت فيه وافتكرت الشاب ورايت بعض حوآيجه فانشدت اقول شعر (٥٨):

١ ارى آثارهـم فـاذوب شـوقا واسـكب فـى مواطنهـم دموعـى

٢ واسـال مـن بُلـى بالبُعـد منهـم يمـنّ علـى منهـم بالرجوعـى]

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت اختها ما اطيب

حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله السابعه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديت القرندلى. قالت

بلغنى [ايها الملك] ان القرندلى [التالت] قال [للصبيه] يا ستاه، فكنت بالنهار فى الجزيره وبالليل انزل الى القاعه. فاقمت على دلك مدةً شهر وانا انظر الى طرف الجزيره التى من ناحية الغرب وهو كلما مرت عليه الايام قل ماوه وانقطع تياره، فما كمل عليه شهر حتى نشف برها من ناحية المشرق، ففرحت وايقنت بالسلامه وقمت خضت ما بقى من الماء وطلعت الى البر الاصيل فاصبت رمل مدد العين فشددت روحى وقطعت الرمل اد رايت ناراً | تلوح من بعد وتتوقد وهى ناراً عظيمه تشتعل اشتعالاً، فقصدت النار وقلت «لا بد لهده النار ممن يوقدها ولعلى اجد عندها فرجاً»، وانشدت وجعلت اقول (٥٩):

١ عسى ولعل الدهرَ يلوى عنانهُ ... وياتى بخيرٍ فالزمان غيورو

٢ وتسعد اءمالى وتقضى حوايجى ... ويحدت من بعد الامور امورو

تم قصدت النار. فلما قربت اليها وجدته قصراً مصفحاً بالنحاس الاحمر وقد اشرقت عليه الشمس فالتهب وصار من بعد يرى كانه نار، ففرحت برويته وجلست. فلم يستقر بى الجلوس عنده حتى اقبل على عشر شبان نقيين الاتواب ومعهم شيخ كبير، الا ان الشباب عوران كل شاب منهم مقلوع عينه اليمين فعجبت لقصتهم ولاتفاقهم فى عورهم. فلما ان راونى سلموا على وفرحوا بى وسالونى عن قصتى فاحكيت لهم ما جرى على من المصايب فتعجبوا لحديتي، واخدونى ودخلوا بى القصر فاجد فى القصر بدايره عشر تخوت على كل تخت فرش ازرق ولحاف ازرق وفى وسط تلك التخوت تختاً صغير وهو متلهم كلما

عليه ازرق. فلما دخلنا طلع كل شاب الى تخت وطلع الشيخ الى دلك التخت الدى فى وسطه التخوت -وهو التخت الصغير- وقالوا ايها الفتى اجلس على ارض القصر ولا تسال عن احوالنا ولا عن عور اعيننا. تم قام الشيخ وقدم لكل واحد طعامه وحده وقدم الى طعاماً وحدى فاكلوا واكلت، تم قدم لى ولهم شراباً لكل واحد وعا وحده. وبعد دلك جلسوا يتنادمون ويسالونى عن احوالى وما جرى لى من العجايب والغرايب وانا احدتهم واخبرهم. الى ان دهب اكثر الليل فقالوا الشباب ايها الشيخ ما تقدم لنا راتبنا فقد جا وقت النوم. فقام الشيخ ودخل مخدعاً وجا وعلى راسه عشر اطباق مغطيه كل واحد بغطا ازرق فقدم لك شاب منهم طبقاً. تم اوقد عشر شموع واغرز على كل طبق شمعه. تم كشف الاغطيه فبان من تحتها فى الاطباق رماداً ودق فحم وسواد القدور، فتشمروا وسخموا وجوههم بالسواد والرماد الدى فى الاطباق وخبطوا اتوابهم وانتحبوا ولطموا على وجوههم | وبكوا ودقوا على صدورهم بعد سخامهم لوجوههم وبقوا يقولوا 'كنا بطولنا ما خلانا فضولنا'. ولا زالوا على مثل هده الى قريب الصباح فقام الشيخ سخن لهم ماء حار وقاموا الشباب تغسلوا ولبسوا اتواب غير اتوابهم. فلما رايت دلك يا سيدتاه وما فعلوه الشباب وسخامهم لوجوههم دهل عقلى واشتغل سرى ونسيت ما جرى على ولم استطيع السكوت دون ان سالتهم ايش اوجب هده بعد انشراحنا ولعبنا، وانتم بحمد الله فيكم عقل تام وهده الفعال ما يفعلها الا المجانين، فاسالكم باعز الاشيا عليكم الا ما قلتم لى خبركم وسبب قلع اعينكم وسبب سخام وجوهكم بالرماد والسواد. فالتفتوا الى وقالوا يا فتى لا يغرنك شبابنا وفعلنا ومصلحتك سكاتك عن سوالك. تم قاموا ومدوا شياً للاكل فاكلنا وفى قلبى نار لا تطفى ولهيب لا يخفى من اشتغال سرى بفعلهم بعد اكلى وشربى، وجلسنا نتحدث الى العشا وقدم الشيخ لنا الشراب فشربنا. الى ان دخل الليل ونتصف فقالوا الشباب ايها الشيخ هات لنا راتبنا فقد دنا وقت النوم. فقام الشيخ وغاب قليل واقبل بالاطباق العاده وفعلوا به كما فعلوا ليله الماضيه. فبلا طويل يا سيدتى، الا اننى اقمت عندهم شهر وكل ليله يفعلوا هده الفعال وباكر النهار يغتسلوا وانا كل ليله اتعجب من فعلهم وكتر على الوسواس وعيل صبرى بحيث امتنعت من الاكل والشرب. فقلت لهم ايها الفتيان الم تزيلوا همى وتخبرونى

بما هو سبب سخام وجوهكم وقولكم 'كنا بطولنا ما خلانا فضولنا' والا دعونى اسافر من عندكم الى اهلى واستريح من نظرى الى هده الاحوال، فالمتل يقول 'بعادى عنكم اجمل بى واحسن، عيناً لا تنظر قلباً لا يحزن'. فلما سمعوا كلامى اقبلوا على وقالوا يا فتى ما كتمنا هده عنك الا باشفاقنا عليك ليلا تبقى متلنا ويصيبك ما اصابنا. فقلت لا بد من دلك. فقالوا يا فتى نحن نصحناك فاقبل منا ولا تسال عن امرنا ترجع تبقى اعور متلنا. فقلت لا بد لى من دلك. فقالوا يا فتى متى اتفق لك هده ما نرجع ناويك ولا تقعد عندنا. تم انهم قاموا عمدوا الى كبشاً | دبحوه وسلخوا جلده قربه، وقالوا لى خد هده السكين معك وادخل فى هده الجلد ونحن نخيطه عليك ونروح ونخليك فياتيك طايراً اسمه الرخ يحملك برجليه ويطير بك الى السما وبعد ساعه تحس بروحك انه قد وضعك على جبلٍ ويروح عنك، فادا حسيت انك صرت على الجبل فشق الجلد بهده السكين واخرج منه فينظرك الطاير فيطير، فقم من ساعتك وسير مقدار نصف نهار تلقى قدامك قصراً عالياً فى الهوى وهو مصحف بالدهب الاحمر مجزع بانواع الفصوص من الزمرد وغيره وخشبه من الصندل والعود القاقلى فادخل الى القصر وقد بلغت مناك، فدخولنا الى القصر هو سبب سخام وجوهنا وقلع عيوننا، واما نحن ان حكينا ما جرا علينا يطول شرحنا فان كل واحد منا جرت له حكايه فى سبب قلع عينه اليمين

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله التامنه وخمسون

من حديت الف ليلة وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فتمى لنا حديت القرندلى التالت. قالت حباً وكرامه زعموا ايها الملك ان الشباب قالوا للملك عجيب -وهو القرندلى

التالت- يا فتى: تم ادخلونى فى جلد الكبش وخيطوا على الجلد تم دخلوا الى قصرهم. ولم اشعر بعد ساعه حتى اتانى طير ابيضاً فاختطفنى برجليه وطار بى ساعه تم حطنى على دلك الجبل فشقيت الجلد وخرجت. فلما رانى طار وراح وقمت انا من ساعتى ومشيت حتى وصلت الى القصر فرايته كما دكروا واجد بابه مفتوح فدخلت فاجده قصراً مليحاً قدر الميدان الكبير وبدايره ماية خرستان خزاين باابواب من الصندل والعود مصفح بصفايح من الدهب الاحمر بحلق من الفضه، ورايت فى صدر القصر اربعين جاريه كانهم الاقمار لا ياقدر الانسان يشبع من نضرهم وهم لابسات افخر التياب والحلل والمصيغات. ولما راونى قالوا باجمعهم مرحباً مرحباً يا سيدنا واهلاً بك يا مولانا ونحن لنا اشهر فى انتظار متلك فالحمد لله الدى رمى علينا من يستحقنا ونستحقه. وتسابقن الى واجلسونى على مرتبه عاليه وقالوا انت اليوم سيدنا والحاكم علينا ونحن جوارك وتحت طاعتك فامر فينا بحكمك، فعجبت من احوالهن. وعلى الفور قام بعضهم وقدمت لى شياً من الاكل وبعضهم سخن ما وغسل به يدى ورجلى وغيروا على وبعضهم دوب شراباً واسقانى وهم فرحين مستبشرين بقدومى فجلسوا يحدتونى وسالونى عن احوالى. الى ان دخل الليل

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التاسعه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نآيمه فتمى لنا الحديت. قالت نعم

ذكروا [ايها الملك] ان القرندلى التالت قال [للصبيه] يا سيدتاه، فلما اقبل على الليل اجتمعن حولى وقاموا منهم خمسة فرشوا حضره ورصوا

حولها من النقل والمشموم والفواكه شياً كثير واحضروا انية المدام، فجلسنا للشراب وقعدوا من حولى البعض منهم يغنى والبعض يشبب بالموصول والبعض يضرب بالعود والقانون وآلات الطرب جميعها، ودارت بيننا الكاسات والطاسات فدخل على من الفرح ما انسانى كل هماً بالدنيا وقلت «'هذه هو العيش لولا انه فانى'». ولا زلت معهم على مثل ذلك الى ان ذهب اكثر الليل وسكرنا فقالوا يا سيدنا اختر منا من شيت تبات عندك الليلة وما ترجع تنام عندك الى مدة اربعين يوماً. فاخترت منهن واحدة مليحة الوجه كحلاة الطرف، دعجاة الشعر ملجاة التغر، كاملة الفنون بحاجب مقرون، كانها خوط بان او قضيب ريحان، تدهج الناظر وتحير الخاطر، كما قال فيها الشاعر حيت يقول (٦٠):

١ تثنت كغصن البان مرت بهِ الصبا وماست فما ابها واشها واعدبا

٢ ولاحت تناياها اذا ما تبسمت فخلنا سنا برقٍ يحاور كوكبا

٣ فارخت من الشعر البهيم دوايباً فعاد الضحى جنحاً من الليل غيهبا

٤ ولما تجلى وجهها فى ظلامهِ اضآت لنا الاكوان شرقاً ومغربا

٥ تشبه بالظبى الغرير جهالةً وحاشا معانيها تشبه بالظبا

٦ فمن اين للظبى الغرير قوامها ومشربها المعسول طابت مشربا

٧ واعينها النجل القواتل فى الهوا سبين القتيل المستهام المعذبا

٨ صبوت اليها صبوةً جاهليةً ولا عجباً للمدنف الصب ان صبا

فقمت ونمت معها ليلة ما رايت احسن منها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت اختها يا اختاه ما اطيب حديثك واغربه. قال اين هذه مما احدتكم به فى الليلة القابلة ان عشت وبقيت

الليله الستون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله عليكى يا اختاه تمى لنا حديث القرندلى الثالث. قالت [نعم]

بلغنى [ايها الملك] ان القرندلى [التالت] قال [للصبيه] فلما اصبحت دخلوا بى الى حمام بالقصر فغسلونى والبسونى من فاخر الثياب وقدموا لنا الاكل فاكلنا. ثم قدموا الشراب فشربنا ودارت الكووس بيننا الى الليل فقالوا اختر منا من شيت تنام عندك فنحن جوارك وبين يديك. فاخترت منهم واحدة مليحة الاوصاف لينة الاعطاف، كما قال فيها الشاعر (٦١):

١ رايت فى صدرها حقان قد ختما بمسكةٍ تمنع العشاق ضمهما

٢ تحرسهما بسهامٍ من لواحظها فمن تعدى اصابتهُ بسهمهما

فنمت عندها باجمل ليلة الى الصباح فدخلت الحمام ولبست اتواب جدد. وبلا طويل يا سيدتى، الا اننى قعدت عندهم فى ارغد عيشاً وانا كل ليله اختار واحده من الاربعين تنام عندى ليلة وانا فى اكل وشرب ومنادمه مدة سنة كامله. وفى راس السنه الجديده بكوا وصرخوا وصاروا يودعونى ويبكوا ويتعلقوا فى حلقى فتعجبت منهم وقلت ما خبركم، | فقد قطعتوا قلبى. فقالوا ليتنا لا عرفناك، فنحن قد عاشرنا كثيرا ما رآينا الطف منك، فلا اوحش الله منك. ثم بكوا، فقلت لهم ما موجب هذه البكا، قد تفطرت مرارتى من اجلكم. فقالوا باجمعهم يا هذه، ما يكون سبب فراقنا الا انت وانت الاصل فيه وان سمعت منا لم نفترق ابداً وان خالفتنا نفترق منك وتفترق منا، وقلبنا يحدثنا انك ما تسمع منا ونفترق وهذه سبب بكانا. فقلت اخبرونى بهذه القصة. فقالوا اعلم يا سيدنا ومولانا ان نحن بنات ملوك ونحن مجتمعين هنا مدة سنين وفى كل سنه نغيب اربعون يوم ونقعد سنه ناكل ونشرب ونلد ونطرب هون ونعود نروح اربعون يوم وهذه دابنا، وسبب مخالفتك لنا ان نحن نغيب عنك اربعين يوم ونسلم لك مفاتيح القصر باجمعها وفيه ماية

خزانه، افتح وتفرج وكل واشرب، وكل باب تفتحه يكفاك فرجته يوم الا خزانه منهم لا تفتحها ولا تقربها ومتى فتحتها كان سبب فراقك منا وفراقنا منك وهو سبب مخالفتك لنا، وهده عندك تسعه وتسعين خزانه احكم فيهم وافتحهم واتفرج فيهم الا هده الخزانه التى بابها من الدهب الاحمر متى فتحتها كان سبب الفراق بيننا وبينك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. قالت اين هذه مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الحاديه والستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان القرندلى التالت قال للصبيه يا سيدتى، تم ان الاربعين قالوا يا سيدنا بالله عليك وبحياتنا، عندك سبب فراقنا منك وفراقك منا، واصبر علينا اربعين يوماً وقد عدنا اليك، وهده ماية خزانه اتفرج فى تسعه وتسعين خزانه والواحده متى فتحتها كان سبب الفراق. تم تقدمت منهم بنت واعتنقتنى تم بكت وانشدت شعر (٦٢):

١ ولما تدانت للفراق وقلبها حليفان يوماً للصبابة والوجدَا

٢ بكت لولوءِ ارطباً وفاضت مدامعى [عقيقا] وصار الكل فى نحرها عقدا

قال فودعتها وقلت والله لا افتحه ابداً. وخرجوا وهم يشيرون الى بالاصابع ويوصونى. وقعدت بعدهم فى القصر وحدى وقلت فى نفسى «والله لا فتحت هده الباب ولا فرقت بينى وبينهم». فقمت وفتحت الخزانة الاولى ودخلتها فوجدت فيها بستان كانه الجنه وفيه من جميع الفواكه والاتمار، اشجار باسقه واتمار يانعه واغصان متلاصقه واطيار ناطقه وامياهً متدافقه، دات اشجار وانهار، فارتاح خاطرى له فشقيت من خلال الاشجار

وشميت روايح الازهار وسمعت مجاوبة الاطيار تسبح الواحد القهار، كما قال فيه الشاعر، فى التفاح (٦٣):

١ تفاحةً جمعت لونين خلتهما خد الحبيب ومحبوباً قد التصقا

٢ تعانقا بوسادٍ تم راعهما فاحمرّ دا حرقا واصفرّ دا فرقا

تم نظرت الى الكمتره يفوق بطعمه الجلاب والسكر ويفوق برايحته المسك والعنبر، كما قال فيه الشاعر، فى الصفرجل (٦٤):

١ حاز الصفرجل لدات الورى وغدا على الفواكه بالتفضيل مشهورا

٢ كالراح طعمٍ ونثر المسك رايحةً والتبر لوناً وشكل البدر تدويرا

تم نظرت الى برقوق يفوق الى العين حسنه ويروق كانه ياقوت مخلوق. تم خرجت من البستان وغلقت بابه. فلما كان من الغد فتحت باباً اخر ودخلت فوجدته ميداناً كبيرا وفيه نخلاً كثيراً وبدايره نهراً جارياً وقد غرزوا على جانب النهر الداير بالميدان شجر الورد والياسمين والتمرحنا والنسرين، والنرجس والبنفسج والبهار والاقاح والمنتور والسوسان، وقد هبت الرياح على تلك الرياحين فاعبق الميدان من نشر دلك الطيب، فتفرجت فى الميدان وانفرج همى قليل. تم خرجت منه وغلقت بابه. وفتحت باباً تالتاً فوجدت فيها قاعه كبيره مجزعه بانواع الرخام الملون والمعادن التمينه والفصوص الفاخره وفيها اقفاص مخروطه من الصندل والعود فيها طيوراً مسموعه متل الهزار والمطوق واليمام والشحرور والقمرى والفاخت والنوبى وساير الاطيار المسموعه، | فتفرجت وطاب قلبى وانفرج همى. ونمت واصبحت وفتحت باباً رابعاً فوجدته بيتاً كبيراً وفى البيت اربعين خزانه بداير البيت مفتوحه الابواب فدخلت جميع الخزاين ووجدت فيهم من اللولو والزمرد والجوهر والياقوت والمرجان والبهرمان والمعادن والفضه والدهب، فاندهش عقلى مما رايت من انواع السعاده وقلت فى نفسى «ما تكون هده الاموال الا للملوك الكبار، ولا يقدر على هده ملكاً ولو اجتمعت ملوك الارض باسرها»، فانشرح خاطرى وزال همى فقلت «انا ملك عصرى

وانا متحكم فى هده الالوان والاموال وفى هده البنات وما عندهم غيرى». ولم ازل يا سيدتى على متل دلك ايام وليالى وانا اتفرج الى ان مضت تسعه وتلاتون يوماً وبقى يوم وليله وقد فتحت الابواب والخزاين تسعه وتسعون خزانه وبقيت تمام المايه التى اوصونى ان لا افتحها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اعجب حديتك يا اختاه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الثانيه والستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد

بلغنى ايها الملك السعيد ان القرندلى قال لم يبق غير الخزانه تمام المايه فاشتغل خاطرى وتوسوس سرى وحكم على الشيطان لسبب شقوتى فلم اجد صبراً عن فتحها وقد بقى من الميعاد ليلة واحده ويصبحوا البنات يقعدوا عندى سنه، وغلب على الشيطان وفتحت الباب المصفح بالدهب فدخلت فاجد فيه رايحةً شميتها غلبت على رايحتها فوقعت من طولى ساعه. ثم شديت روحى وقويت قلبى ودخلت الخزانه اجد ارضها زعفران مفروش وارا شموع مطيبه وقناديل من دهب وفضه موقوده بالادهان الغاليه والشموع مغروزه بقطع العود والعنبر، ورايت مبخرتين كبار كل مبخره قدر الماجور ملانين جمر يقد وهم ملانين ند وبخور [وقد اعبق ذلك البخور] ودخان الشموع والمسك والزعفران، وانظر يا سيدتاه جواد ادهم كسواد الليل ادا اظلم، وقدامه معلف من البلور الابيض فيه سمسم مقشور | والاخر ماورد ممسك والجواد مشدود ملجوم بسرج من الدهب الاحمر. فلما نظرت الى دلك الفرس تعجبت غاية العجب وقلت فى نفسى «هده له شان عظيم». وتحكم الشيطان بى وخرجت به من مقامه الى ظاهر القصر وركبته فلم يبرح من موضعه، فرفسته فلم يتحرك، فحنقت منه واخدت المقرعه وضربته بها.

فما هو الا ان حس بالظربه صفل بصوتاً كالرعد القاصف وفتح له جناحين وطار بى من القصر حتى غاب عن العيان فى جو السماءِ ساعه وحط بى على سطح قصر ونفضنى من على ظهره صرت على السطح. ثم ضربنى بديله على وجهى ضربه وجيعه قلع بها عينى وسيلها على خدى فصرت اعور، فقلت «لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم، لا زلت اعاير تلك الشباب العور حتى صرت متلهم». ثم تطلعت من اعلا القصر الى اسفله اجد العشر تخوت الدى فرشاتهم زرق واجد القصر هو دلك القصر الدى للعشر شباب العوران الدى نصحونى ما انتصحت، فنزلت من اعلا القصر وجلست فى وسط التخوت. فلم يستقر بى الجلوس حتى رايت الشباب والشيخ بينهم. فلما راونى قالوا لا مرحبا بالقادمين ولا اهلا، والله ما عدنا ناويك، لا كنت سالماً. فقلت ما قعدت حتى اسال عن سبب سخام وجوهكم بالزرقه والسواد. فقالوا كل واحد منا جرا له متلما جرا لك، وكان فى انعم عيش والد نعمه من قدر يصبر اربعين يوماً ويقعد سنه فى اكل وشرب وخدمه واكل دجاج ومص زجاج والنوم على الديباج، وشراب الراح والنوم على صدور الملاح، فما نقعد بفضولنا حتى انقلعت عيوننا، وها نحن كما ترى نبكى على ما جرى. فقلت لهم لا تواخدونى بما فعلت، وها انا قد صرت متلكم واشتهى تعطونى العشرة اطباق السواد اسخم بها وجهى. وبكيت بكاءِ شديداً. فقالوا والله والله ما ناويك ولا تقعد عندنا ولكن اخرج من هاهنا تم اقصد بغداد وتوصل الى من يساعدك على ما حل بك. فلما داق الامر بى وعنفونى وافتكرت ما جرى على ناصيتى من الاهوال وقتلى الصبى وافتكرت كيف 'كنت قاعد بطولى ما خلانى فضولى' فزاد بى الامر فقمت فحلقت دقنى وحواجبى وفرغت عن الدنيا وهجيت على وجهى وصرت قرندلى اعور. وكتب الله على بالسلامه فوصلت الى بغداد فى | اول هذه الليله فاجد هاولاى الاتنين واقفين حايرين فسلمت عليهم وقلت غريب. قالوا غريب، ونحن غربا. واتفق لنا ان نحن التلاته قرندليه عوران من اليمين فصرنا اعجوبه. وهده يا سيدتى سبب قلع عينى وحلق ذقنى. فقالت الصبيه

زعموا ايها الملك السعيد ان الصبيه لما سمعت حديت القرندليه قالت لهم ملسوا على روسكم واخرجوا الى حال سبيلكم. قالوا القرندليه والله

ما برحنا حتى نسمع خبر اصحابنا. تم ان الصبيه التفت الى الخليفه وجعفر ومسرور وقالت احكوا لى خبركم انتم. فتقدم جعفر وقال

يا سيدتى، نحن من اولاد الموصل وجينا الى مدينتكم بتجاره، فلما وصلنا الى بلدكم ونزلنا فى خان التجار فبعنا بضاعتنا واخدنا واعطينا. الى ليلتنا هده عمل تاجر من مدينتكم وليمه وعزم على جماعتنا وكلمن فى الخان من التجار ورحنا الى عنده فعمل وقت طيب وكان شراب رايق وكان مقام مليح ومغانى، فجرا كلام وعياط بين الجماعه فكبسنا صاحب الشرطه فمسك بعضنا وهرب البعض ونحن من الدين خلصوا، فجينا بليل وجدنا الخان قفل وبعد ما يقفل ما يعود يفتح الا باكر، فجينا ونحن حايرين ولا ندرى اين نتوجه نخاف ان يدركنا صاحب الشرطه فيمسكنا ونفتضح، فساقتنا المقادير الى محلكم فسمعنا غنا طيب ومنادمه فعلمنا ان فى هده الدار وليمه واناس مجتمعين فقلنا ندخل الى خدمتكم ونتم ليلتنا عندكم ونجدد مقامكم ويتم سرور ليلتنا. فلما تصدقتم وتفضلتم بدخولنا عليكم واحسنتم وتكرمتم فهده سبب وصولنا اليكم

فقالت القرندليه يا سيدتنا ومولاتنا، نشتهى من انعامك تهبى لنا هاولاءِ التلاته وننصرف عنكم بجميل. فعند دلك التفتت الصبيه الى الجميع وقالت قد وهبتكم لبعضكم البعض. فخرجوا الجميع الى ظاهر البيت، فقال الخليفه للقرندليه يا جماعه واين انتم قاصدين والى الان ما انفجر الصبح. فقالوا والله يا سيدنا ما ندرى الى اين نتوجه. فقال امضوا الى عندنا ناموا. ثم ان الخليفه التفت الى جعفر وقال بيت هاولاى عندك الى غداة غدٍ واحضرهم الى عندى حتى نورخ لكل واحد ما جرى له وما سمعنا منهم الليله. فامتثل جعفر ما امر به الخليفه، وطلع الخليفه الى قصره ولم ياخده نوم لقلقه وفكره فيما جرا للقرندليه وكيف كانوا ولاد ملوك حتى صاروا الى ما صاروا اليه، واشتغل | سره بحديت الصبيه والكلبتين السود والصبيه الاخرى المضروبه بالمقارع فما اخده نوم. وما صدق بالصباح حتى ياتى فجلس على الكرسى ودخل الوزير جعفر فقبل الارض فقال له الخليفه ما هده وقت تهاون، انزل وهات لى الصبيتين حتى اسمع خبر الكلبتين وجيب معك القرندليه واسرع - وزعق فيه. فخرج جعفر من بين يديه. ولم يكن غير ساعه حتى حضر جعفر ومعه

التلات بنات والتلات قرندليه واوقف القرندليه بين يديه واوقف النسا خلف ستاره وقال ايتها النسا، نحن قد عفونا عنكم بتقدم احسانكم واكرامكم لدينا، والان [ان] لم تعرفن من قدامكم فها انا اعرفكم به، ها انتم بين يدى السابع من بنى العباس الرشيد ابن المهدى ولد الهادى اخو السفاح بن منصور، فافصحى لسانك وتبتى جنانك، ولا تخبرى الا حقاً وقولى صدقاً، وتجنبى الكدب و'عليك بالصدق ولو ان الصدق يحرقك بنار الوعيد'، واخبرى الخليفه سبب قتلك الكلبتين السود وسبب بكاك بعد قتلهم وبكاهم معك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. وقالت لها دينارزاد ما اعجب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التالته والستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت شهرازاد

بلغنى ايها الملك السعيد ان الصبيه [صاحبة البيت] لما سمعت جعفر يقول لها عن لسان امير المومنين قالت

جرا لى حديت عجيب وامراً غريب لو كتب بالابر على اماق البصر كان . عبرةً لمن اعتبر. ودلك ان الكلبتين السود هم اخواتى ونحن كنا تلات اخوات شققا من ام واب، وان هده البنتين الواحده الدى على جسدها اتر الضرب والاخرى الحوشكاشه من ام اخرى. فمات والدنا [وانفردنا نحن التلاته اخوه الشققا عند والدتنا] وكدلك هده الاختين اجتمعوا عند والدتهم بعد قسمة الوراته. فمرت علينا اياماً فماتت والدتنا وخلفت تلات الاف دينار فاقتسمنا كل بنت الف دينار. وكنت انا اصغرهم. فجهزوا الاختين روحهم وتزوجوا. واخد زوج الكبيره ماله ومالها وعبى متجر وسافر | بها فغابت خمس سنين. فاكل زوجها مالها وودره عليها ولم يحفظها وسيبها فى بلاد الغربه هجت ودورت. ولم اشعر بها بعد خمس سنين الا وقد جاتنى

فى حلية شحاده وعليها اتواب مشرمطه وايزار وسخ عتيق وهى فى انحس الاحوال. فلما رايتها اندهيت وقلت لها ما هده الاحوال. قالت ما بقى الكلام يفيد، 'جرى القلم بما حكم'. فاخدتها يا امير المومنين ودخلت بها الحمام من وقتها واخرجتها والبستها ملبوس جديد وطبخت لها مسلوقه واسقيتها شراباً وخدمتها شهراً وقلت لها يا اختى انتى الكبيره وانتى عوض امنا وهدى الاموال قد طرح الله فيها البركه وانا اغزل الحرير واخرج القز ومالى زكا ونما وانا وانتى فيه سوا، واحسنت لها غايه الاحسان. فقعدت عندى مده سنه كامله وقد اشتغل خاطرنا على اختنا الاخرى. فما كان الا قليل حتى جآت الاخرى فى زى انحس من الدى جات فيه الاخت الكبرى، قمت وعملت معها متلما عملت بااختى الكبيره وخدمتها وكسوتها. فقالوا لى يا اختنا نريد ان نتزوج فما ينقعد لنا عزبان. فقلت لهم يا اخوتى ما بقى فى الزواج خير والرجل الجيد قليل، فاقعدوا بنا على وجه بعضنا بعضاً وانتم قد جربتم الزواج وما نالكم شياً. فلم يلتفتوا يا امير المومنين الى كلامى وتزوجوا بغير ادنى، فاحتجت انا تانى مره جهزتهم من مالى. فلم يلبثوا الا قليلاً وعملوا عليهم ازواجهم واخدوا رحلهم وسافروا وخلوهم. فجآووا الى واعتدروا بين يدى وقالوا يا اختنا ان انتى اصغر منا سناً واكتر منا عقلاً وهدى الاوله وهادى الاخره ولا عدنا ندكر زواج على السنتنا فاتخدينا جوار عندك ناكل اللقمه. فقلت يا اخوتى ما عندى اعز منكم. تم اقبلت عليهم وزدت فى اكرامهم ودمنا على هده الحاله سنةً تالته وانا كلما لى يزداد رحلى ويتسع حالى ويكتر. فاردت يا امير المومنين ان اعبى متجراً الى البصره فجهزت مركباً كبيره ونقلت اليها البضاعه والامتعه وما احتاج اليه. وطاب لنا الريح فسافرنا اياماً فى البحر فنجد ارواحنا تايهين فى البحار فقعدنا تايهين فى البحر عشرين يوماً وفى اخر العشرين طلع الناطور ينظر فقال البشاره. ونزل وهو فرحان وقال رايت صفة مدينه متل الحمامه الراعبيه، ففرحنا. وما مرت علينا | ساعه من النهار الا وقد وصل المركب الى تلك المدينه فنزلت اتفرج فى تلك المدينه. فلما اتيت الباب رايت اناساً بايديهم عصياً على باب تلك المدينه فدنوت منهم فادا بهم مسخوطين وقد صاروا حجاره. فجزت الى جوا المدينه فرايت السوقه فى الدكاكين حجر و'لا فيها لا ديار ولا نافخ نار'. فعند دلك درت المدينه فرايت انها قد مسخت

وصاروا كلهم حجاره صماً. فانتهيت الى صدر المدينه فرايت باباً مصفحاً بالدهب الاحمر وعليه ستاره حرير وقنديل مسبول، فقلت يا لله العجب، لا يكون هنا اناساً. فدخلت من باب منهم فوجدت قاعه، فدخلت فوجدت قاعه اخرى، فبقيت اخترق من قاعه الى قاعه وانا وحدى فلم اجد احداً فاهالنى دلك. وقمت دخلت القاعات الدى يسكنوا فيها الحريم فاجد دار عليها سعاده ودايرالحيطان بالستور المنسوجه بقضبان الدهب واجد الملكه زوجة الملك وعليها بدله لولو رطب كل لولوه قدر بندقه وعلى راسها تاج مكلل بالفصوص

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الرابعه والستون

من حديت وغريب وعجيب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد

بلغنى [ايها الملك] ان الصبيه [صاحبة البيت] حدتت الخليفه وقالت يا امير المومنين وعلى راسها تاج مكلل بالفصوص المختلفه والقصر مفروش بالبسط الحرير مزهره بالدهب واجد فى وسط الايوان سرير من العاج مصفح بالدهب الوهاج، برمانتين من الزمرد الاخضر وعليه بشخانه مرخيه منصوبه بلولو واجد نوراً خارجاً من السحابه وبريقاً يلمع. فطلعت السرير ودخلت راسى من البشخانه فاجد يا امير المومنين جوهره بقدر بيضه النعام وهى على كرسى صغير ولها ايقاد يلمع ونورا يسطع تاخد بالبصر، وفرش مفروش من الحرير ولحاف من الحرير وعند المخده شمعتين يوقدوا وما فى البشخانه احداً. فلما نظرت الى دلك [الجوهره والشمعتين] وهما موقدتان فتعجبت وقلت ما اوقد هاولاى | الا انسان، وتعجبت من دلك الموضع. [ثم قمت ودخلت الى غير ذلك الموضع] وادا بالمطبخ والشراب خاناه وخزاين الملك. ولم ازل ادور بيت بيت وموضع موضع الى ان سهوت عن نفسى وما لحقنى

من التعجب والاحوال الدى جرت على اهل المدينه، فغفلت عن نفسى ودخل على الليل وطلعت الى باب القلعه فلم اعرفه وتهت عنه. ودخلت الليل فطفت ساعه فى الظلام ولم اجد موضعاً التجى اليه غير التخت والبشخانه التى فيها الشمع فنمت فى الفرش وتغطيت باللحاف ونمت فلم ياخدنى نوم. فلما نتصف الليل سمعت حس قراه وله نغم رقيق فقمت وفرحت وتتبعت الصوت. فلم ازل اتبعه حتى-اتى بى الى مخدع وبابه مردود فتطلعت من خلال الباب فنظرت صفه معبد مقرى وصفه محراب وصفة قناديل معلقه موقوده وشمعتين وسجاده مفروشه وعليها شاب مليح وهو جالس وقدامه ختمه مكرمه وهو يقرى، فعجبت منه كيف اهل المدينه كلهم مسخوطين عليهم وهده الشب سالم - وهده له سبب عجيب. ثم انى فتحت الباب ودخلت المعبد وسلمت عليه وقلت له الحمد لله الدى منّ الله علىّ بك ويكون سبباً لخلاصنا وخلاص مركبنا ورجوعنا الى اهلنا، ايها الولى بحق ما تتلوه الا ما اجبتنى عن سوالى. والشاب نظر الى وابتسم وقال ايتها الآمه اخبرينى اول ما سبب وصولك الى هاهنا حتى اخبرك انا خبرى وما جرى علىّ وعلى اهل مدينتى وسبب مسخهم وسلامتى. فاخبرته بخبرنا وكيف تاه بنا المركب من مدة عشرين يوماً. تم سالته عن سبب المدينه واهلها، فقال الشاب تمهلى يا اختاه حتى احكى لكى. تم انه اطبق الختمه وشالها واجلسنى يا امير المومنين وادرك شهرازاد الصبح. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت يا اختاه اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه والستون

من حديت وغريب الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

زعموا ايها الملك السعيد ان الصبيه صاحبة البيت قالت للخليفه يا امير المومنين وشال المصحف فى قبلة المعبد واجلسنى الى جانبه فرايت وجهه وادا هو كالبدر | ادا ابدر، مليح الشمايل كما قال فيه الشاعر شعر (٦٥):

١ رصد المنجم ليله فبدا لهُ قد المليح يلوحُ فى البدرِ

٢ ولى الضيا فضها على شمس الضحى من غير مطلعها فحار البدرِ

وقد البسه الله تعالى حلة الجمال وطرزها من عداره بالبها والكمال، كما قال فيه الشاعر شعر (٦٦):

١ قسماً بنشوة جفنهِ وبخصرهِ وباسهمٍ قد رامها من سحرهِ

٢ وبلين عطفيهِ ومرهف لحظهِ وبياض غرتهِ واسود شعرهِ

٣ وبحاجبٍ منع الكرى عن ناظرى وسطا علىّ بنهيهِ وبامرهِ

٤ وعقاربٍ قد ارسلت من صدغهِ وسمت لقتل العاشقين بهجرهِ

٥ وبورد خديهِ واس عدارهِ وعقيق مبسمهِ ولولوء ثغرهِ

٦ وبطيب نكهتهِ وسلسال جرا فى فيه مع شهد بريقة خمرهِ

٧ وبجيده وبغصن قامتهِ الذى هو قاعد رمانهِ فى صدرهِ

٨ وبردفهِ المرتج فى حركاتهِ وسكونهِ وبرقةٍ فى خصرهِ

٩ وحرير ملمسه وخفة روحهِ وبما حواه من الجمال باسرهِ

١٠ وبجود راحته وصدق لسانهِ وبطيب مولدهِ وعالى قدرهِ

١١ ما المسك ان عرفوه الا عرفهُ والريح طيب نشرهُ فى نشرهِ

١٢ وكدلك الشمس المنيره دونهُ وكدا الهلال حكى قلامه ظفرهِ

فنظرت اليه يا امير المومنين نظرةً اعقبتنى النظره حسره وتعلق قلبى بمحبته وقلت له يا مولاى وحبيب قلبى اخبرنى بخبر مدينتك. فقال

اعلمى يا امه الله ان هده المدينه مدينة ابى -وهو هداك الحجر الاسود الدى جوا القصر المسخوط عليه وقد نظرتيه، والملكه فى هاديك السحابه

وهى امى- والمدينه مدينة ابى وهو ملكها، وجميع اهلها مجوس يعبدون النار دون الملك الجبار ويسجدون للنار ويقسمون بها. وكنت انا قد رزقنى والدى [فى اخر عمره] فربيت فى نعمه وكبرت وانتشيت. وكان عندنا عجوز كبيرة السن كانت تعلمنى القرااان وتقول لى لم يعبد سوى الله تعالى. فتعلمت | منها القرااان وبقيت اخفى دلك عن ابى واهلى. فنحن فى بعض الايام وادا سمعنا صوت عظيم وقايل يقول «يا اهل هده المدينه، ارتدوا عن عبادة النيران واعبدوا الله الرحمن»، فلم يرتدوا. واستمر هده الصوت يعاودهم تلات سنين تلات مرات. ففى الحال اخر سنه لم ندرى عند الصبح الا وهده المدينه على تلك الحال ولم يسلم غيرى وها انا قاعد على ما ترى من عبادة الله تعالى وقد عيل صبرى من وحدتى ولا عندى من يونسنى

فقلت له وقد سلب لبى وملك قيادى وروحى، فقلت له قوم معى الى مدينة بغداد، والجاريه الدى قدامك سيدة قومها وحاكمه على رجال وعبيد، ولى اموال ومتجر، وهده بعض مالى فى هده المركب برى مدينتك وقد تاهت بنا الى حين ارمانا الله عندك وحتى اجتمعت بشبابك. ولم ازل يا امير المومنين اقولّه حتى قال نعم، فبت تلك الليله لا اصدق ونمت تحت رجليه. فلما اصبح الصباح قمنا فحملنا من خزاين ابيه ما خف حمله وتقل ثمنه ونزلت انا واياه من القلعه الى المدينه اجد اخوتى والريس وخدمى يفتشوا على. فلما راونى ففرحوا بى فاخبرتهم خبر الشاب وخبر المدينه فتعجبوا. واما اخوتى هاتين الكلبتين يا امير الومنين فانهم لما نظروا الى الشاب حسدونى عليه واضمروا فى انفسهم لى شراً. وطلعنا جميعاً الى المركب ونحن الجميع فرحا بالمكسب واكبر فرح منهم انا لاجل الشاب وجلسنا ننتظر الريح حتى نسافر

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة السادسه والستون

من حديت وعجيب وغريب الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

زعموا ايها الملك السعيد ان الصبيه [صاحبة البيت] قالت للخليفه يا امير المومنين فطاب ريحنا وسافرنا وجلسنا نتحدت. فقالت اخوتى يا اختاه وما تفعلين بهده الشاب. فقلت اتخده لى بعلاً. تم اقبلت عليه وقلت يا سيدى اريد انك لا | تخالفنى، وهو اننا ادا وصلنا الى بغداد مدينتنا فانا اقدم نفسى لك جاريه برسم الخدمه وتكون لى بعلاً واكون لك اهلاً. فقال الصبى نعم وانتى سيدتى ومولاتى ومهما فعلتى ما اخالفك. تم التفت الى اخوتى وقلت لهم هده كسبى وانتم كلما جبتوه هو كسبكم، وانا وهذه الشاب، وهو لى. واضمروا لى الشر فى انفسهم وتغيرت الوانهم وحسدونى عليه. ولم نزل سايرين بريح طيبه حتى دخلنا بحر السلامه، فسافرنا فيه قليل حتى قربنا من البصره، فنمنا تلك الليله. فصبروا على اخوتى الى ان نمت وخطيت فحملونى بفراشى ورمونى فى البحر وكدلك فعلوا بالشاب. فاما الشاب فغرق واما انا فليتنى كنت غرقت معه ولكنى كنت من السالمين. فوقعت راسى على جزيره عاليه فاستيقظت فنظرت الى روحى وانا فى وسط الماء فعرفت ان اخوتى غدروا بى فحمدت الله على سلامتى. وتمت مركبهم سايره كالبرق الخاطف وتميت انا واقفه طول الليل كله حتى لاح الصبح فرايت عرقا يابساً من راس الجزيره التى انا عليها فمشيت عليه قليل الى ان وصلت الى البر وعصرت اتوابى ونشرتهم فى الشمس الى ان نشفوا فاكلت من تمر الجزيره وشربت من المآءِ. فمشيت قليل وجلست استريح وقد بقى بينى وبين المدينه ساعتين وادا بحيه طويله وهى غلظ النخله وهى بتسعى سعياً حتياً وقد اقبلت نحوى فرايتها تاخد يمينا وشمالاً حتى وصلت نحوى وادا بلسانها قد تدلى على الارض قدر شبر وتجرف التراب بطولها ووراها تعبان طويل رقيق طول رمحين وهو فى غلظ الرمح وهو قد قبض على دنبها وهى هاربه منه صاجره يميناً وشمالاً وقد سالت دمعتها. فلحقتنى يا

امير المومنين رافه عليها ورحمه، فعمدت الى حجر كبير فحملته وضربت به التعبان واستعنت بالله عليه فقتلته فانقلب ميتاً. فعندها فتحت الحيه لها جناحين وطارت حتى غابت عن عينى. وجلست انا للراحه فلحقتنى سنةً من النوم فنمت، واستيقظت فاجد جاريه سودا ومعها كلبتين وهى عند رجلى تكبسنى فقمت وجلست على حيلى وقلت يا اختى من انتى. قالت ما | اسرع ما نسيتنى، انا الدى عملتى معى الجميل وزرعتى معى التفضيل، انا الحيه الدى كنت فى دل المكان وتفضلتى انتى وقتلتى عدوى بعون الله تعالى، وما قدرت اكافيك حتى لحقت المركب وامرت بعض اعوانى فاخدوا المركب غرقوها بعد ما اخدت جميع ما فيها ونقلتهم الى بيتكى، ودلك مما لحقنى من فعل اخوتى معكى وكيف احسنتى لهم الدهر كله وحسدوكى على الشاب وارموكم فى البحر بعد تغريق الشاب، وها هم هده الكلبتين السود، وانا اقسم وحق من خلق السموات ان خالفتينى فيما اقول لكى اخدتك وسجنتك تحت الارض. تم ان الجاريه انتفضت وصارت كالطير واحتملتنى واخوتى وطارت بنا. تم حطتنى فى دارى فانظر فاجد جميع مالى الدى كان فى المركب وقد نقلتها فى دارى، وقالت لى انا اقسم بمن "مرج البحرين" – وهده تانى يمين، ان خالفتينى فيه لاجعلنك متلهم كلبه – وهو ان كل ليله تضربيهم كل واحده تلات مايه عصاه على ما فعلوا وعلى مكافاتهم. فقلت نعم. تم راحت وخلتنى وهانا من وقتٍ اقسمت على وانا اعاقبهم كل ليله حتى يسيل دمهم، وقد توجع خاطرى عليهم، ولا هو باختيارى. فهده سبب قتلى وبكايى معهم، وهم يعرفوا ان ما لى دنب فى قتلهم ويقبلوا عدرى. فهده قصتى ومنتهى حكايتى

قال فلما سمع الخليفه اخر الكلام تعجب العجب العظيم. تم ان امير المومنين امر جعفر ان يقول للصبيه التانيه تحكى ما سبب الضرب الدى على صدرها واجنابها، فقالت

يا امير المومنين لم توفى والدى

وادرك شهرازاد الصباح فسكنت عن الحديت. فقالت اختها ما اطيب حديتك. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة السابعه والستون

من حديث الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد ان الصبيه المضروبه قالت لامير المومنين لما توفى والدى خلف لى شى كتير فتزوجت باسعد من فى بغداد وقمت معه مده سنه وانا معه فى ارغد عيش. تم توفى فورت منه يمينى فجا تسعين الف دينار، فقعدت فى السعاده وفصلت وطرزت واكترت بالدهب وشاع خبرى وعملت لى عشر بدلات كل بدله بالف دينار. الى يوم من الايام | وانا جالسه فى بيتى اد دخلت على عجوزه واى عجوز، فنظرت اليها فاجدها بوجه مشموط وحاجب ممعوط، وعيون محجره واسنان مكسره، ووجه نمش وطرف اعمش، وراس مجصصه وشعر اشهب وجسم اجرب، وقد مايل ولون حايل ومخاط سايل، كما قال القايل شعر (٦٧):

١ لها فى ترا الوجه سبع معايبٍ فواحدةٌ منهن مقبحة القدرِ

٢ فوجهٍ بهِ فرط التعمش قاطبٍ وحلقٍ بهِ حص وشعرٍ بهِ قصرِ

فسلمت على وباست الارض بين يدى وقالت يا سيدتى اعلمى ان عندى بنتاً يتيمةً وهده الليله عرسها وجلاها ونحن غربا فى هده المدينه ولا نعرف احداً من اهلها وقد انكسرت قلوبنا، واسوق لكى اجر وهو ان تحضرى عندنا حتى يسمعوا ستات مدينتنا بانكى حضرتى فيحضروا، وتجبرى قلبها المنكسر ونتشرف بقدومكى. تم ان العجوز انشات وجعلت تقول شعر (٦٨):

١ حضكوركم لنا شرفٌ ونحن بداك نعترف

٢ فان غبتم فلا عوضاً لنا عنكم ولا خلف

تم بكت وتضرعت لى. فرق قلبى عليها واجبتها الى ما طلبت وقلت لها نعم انا اعمل معها شى لله تعالى وما اجليها الا بحليى ومصاغى وتراكيبى. ففرحت العجوز وطاطت على اقدامى تقبلهم وقالت الله يجزيكى خيراً

ويجبر قلبكى كما جبرتى قلبى، ولكن يا سيدتى ما اكلف خدمتكى من هده الوقت ولكن تجهزى الى العشا حتى اجى اخدكى. وانصرفت وشرعت انا فى نظم اللولو وتركيب الزركش وتعبية الحلى والمصاغ، وما اعلم ما خبى لى فى الغيب. فلما اقبل الليل اقبلت العجوز فرحانه ضاحكة السن وقبلت يدى وقالت يا ستاه قد اجتمع عندنا اكتر ستات اهل المدينه وهم منتظرينكى ومتطلعين الى قدومكى. فنهضت وقمت ولبست وتزيرت وراحت العجوز قدامى وانا خلفها ومن خلفى جوارى. ولم نزل نمشى حتى انتهينا الى زقاق مليح مكنوس مرشوش وعلى الباب ستر اسود مسبل وعليه قنديل براس من الدهب مخرم مكتوب على الباب هده الابيات بالدهب شعر | (٦٩):

١ انـا دار الافـراحِ ابداً مالكـى فـى انشـراحى

وبوسـطى فسـقيةً ماهـا تزيـل بالاتراحـى

٢ وعليهـا من المشـموم اربعةٍ اسٍ وورد ومنتور واقاحى

فطرقت العجوز الباب فانفتح ودخلنا الى الدار وجدنا شمع موقود وبسط حرير مفروشه والشمع مرصوص صفين موقود من الباب الى الصدر، وسرير من العرعر مرصع بالجوهر وعليه بشخانه اطلس مدنر. فلم اشعر حتى خرجت صبيه من البشخانه، فنظرت اليها يا امير المومنين فادا هى كفلقه القمر وجبين ازهر كانه البدر ادا بدر او الصبح ادا اسفر، كما قال الشاعر شعر (٧٠):

١ اتت على القاصرات القصروياتِ خـودٍ مـن الحقـران الكسـرواتِ

٢ تبـدوا دلايـل خديهـا مـوردةٍ يـا طيب تلـك الخـدود العندمياتِ

٣ هيفـا فاتـرة الالحـاظ فانيـةً حازت من الحسن انواع الملاحاتِ

٤ كان طرتهـا مـن فـوق غرتهـا ليل الهمـوم على صبح المسـراتِ

فنزلت الصبيه من البشخانه وقالت اهلاً وسهلا بالاخت العزيزه الجليله ومرحبا، وانشدت تقول شعر (٧١):

١ لو تعلم الدار من قد زارها فرحت واستبشرت تم باست موضع القدمِ

٢ وانشدت بلسان الحال قايلةً اهلاً وسهلاً باهل الجود والكرمِ

ثم اقبلت على يا امير المومنين وقالت يا سيدتى، لى اخ وهو احسن منى وقد راكى فى بعض الافراح والمواسم ونضرك وقد حزتى من الحسن والجمال اوفى نصيب وسمع انك سيدة قومكى، وهو الاخر سيد قومه، فاراد ان يصل حبله بحبلكى وتكونى له اهلا ويكون لكى بعلاً. فقلت لها نعم بالسمع والطاعه. يا امير المومنين، فلما قلت لها نعم ما اشعر حتى صفقت بيديها فانفتح خرستان وبرز منه ضبى مليح الشباب نقى الاتواب، بقد واعتدال وحسن وجمال وبها وكمال رخيم الدلال بحاجب كقوس بنبال وعيون تختلس القلوب بالسحر الحلال، كما قال فيه الشاعر شعر (٧٢):

١ له وجه كما وجه الهلالى واتار السعادة كاللالى

فلما نظرت اليه حبه قلبى وجلس الى جانبى وتحدت معه ساعه. تم صفقت | الصبيه تانى مره وادا بخسرتان قد انفتح وخرج منه قاضى واربع شهود فقعدوا وكتبوا الكتاب، واشرط على انى لا انظر الى غيره ولم يقنعه حتى حلفنى ايماناً عظيمه، ففرحت انا وما صدقت بالليل يقبل حتى اختليت معه ونمت عنده بليله ما بت بااحسن منها، فاصبح نحر وعقر واكرمنى وتحابينا، ودمنا على هده شهراً [كاملا] وانا فى انعم بال. فاردت يوماً ان اشترى قماشاً خاص، فطلبت منه دستور فاعطانى ونزلت الى السوق ومعى عجوز وخلفى جاريتين، فدخلت قيساريه الحرير فقالت لى العجوز يا سيدتى هنا تاجر وهو صبى صغير وعنده متجر عظيم ومهما طلبته عنده وما عند احداً فى السوق احسن من قماشه، فاقعدى بنا عليه مهما اردتى اشترى منه. فقعدنا عليه وادا به صبى صغير مليح اهيف كما قال فيه الشاعر شعر (٧٣):

١ ومهفهفٌ من شعرهِ مع حسنهِ يغدوا الورا فى ظلمةٍ وضيآءِ

٢ لا تنكروا الخال الدى فى خدهِ كل الشقيق بنقطةٌ سودآءِ

فقلت للعجوز خليه يعرض علينا قماش مليح. فقالت لى العجوز قولى له انت. فقلت ما تعلمى ان حالفه لا اكلم رجال. فقالت له العجوز اعرض علينا قماش. فاعرض علينا فاعجبنى منه بعض شى وقلت للعجوز قولى له اكم تمنه. فقالت له. فقال انا ما ابيع هده لا بفضه ولا دهب الا ببوسه على كرسى خدها. فقلت انا عود بالله من دلك. فقالت لى العجوز يا ستى انتى لا بتكلميه ولا يكلمك الا ميلى بوجهك اليه وهو يبوسه لا غير، فاطمعتنى فرديت وجهى اليه فقبض على خدى فى اسنانه قطع قطعة لحم، فغمى على ساعه واستفقت فرايته غلق دكانه وراح والدم نازل من وجهى والعجوز قد احترقت وابدت حزناً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليله التامنه والستون

من حديت الف ليلة وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد ان [الصبيه المضروبه قالت لامير المومنين ان] العجوز احترقت وابدت حزناً وتاسفت وقالت يا سيدتى ما دفعه الله كان اعظم، قومى وشدى روحك لا تفتضحى، وادا وصلتى الى البيت اتراقدى وتضاعفى وارخى عليك الغطا وانا اجيب لك درور ولزقه يبرى خدك فى تلات | ايام. فقمنا وجينا قليلاً قليل الى الدار. فلما وصلت وقعت الى الارض واشتد على الوجع ودخلت تحت الغطا وشربت شراباً. فلما اتى الليل دخل على زوجى وقال يا حبيبتى ما الدى اصابك. فقلت وجع فى راسى. فاوقد شمعه وتقرب منى ونظر الى وجهى فراآ خدى مجروح فقال لما هده. فقلت لما رحت اليوم الى السوق اقطع لى قماش فزاحمنى جمّال بحملة حطب وكان السوق ضيق فخدشنى طرف عود من الحطب شق نقابى وفز خدى كما ترى. فقال الشاب اغدى ادع متولى المدينه يشنق كل جمالٍ فى مدينتى. قلت يا سيدى ما هدا امر يحتمل شنق رجال ونحتمل دمايهم

وادخل فى خطيتهم. فقال وما سببه. فقلت ركبت حمار مكارى فساق بى سوقاً قوياً فعتر بى الحمار وقعت على وجهى وكان بالاتفاق على الارض قطعة زجاجه فجا خدى عليها فخدشته. فقال والله ما اخلى الشمس تطلع حتى ادع جعفر البرمكى يشنق كل مكارى فى المدينه وكل كناس. فقلت والله يا سيدى [ولا] جرا على هده، فلا تشنق الناس بسببى. فقال فما سبب جرح خدك. قلت قضا الله وقدره وقعت فيه، وغمغمت عليه فالج على بالكلام فتنافرت فيه وغلظت كلامى عليه. فعندها يا امير المومنين صرخ صرخةً وادا بخرستان قد انفتح وخرج منه تلات عبيد سود وامرهم فسحبونى من فراشى وارمونى فى وسط الدار والقونى على ظهرى وامر عبد فجلس عند راسى وجلس واحد على ركبتى وامر العبد التالت اشهر سيفاً وقال له يا سعد اضربها ضربه اقسمها نصفين ويحمل كل عبدٍ منكم نصف ويلقيه فى الدجله تاكلها الاسماك فهدى جزى من يخون الايمان. واشتد غضبه وانشد وجعل يقول شعر (٧٤):

١ اذا كان لى فى من احب مشاركاً منعت الهوى روحى ولو تلفت وجدا

٢ وقلت لها يا نفس موتى كريمةً فلا خير فى حبٍ يكون لهُ ضدا

تم امر العبد ان يضربنى بالسيف. فلما تحقق العبد جلس على وقال يا سيدتى ايش فى خاطركى قبل الموت وهده اخر ساعتك من الدنيا. فقلت اشتالوا عنى حتى احدته حديتاً. وشلت راسى ونظرت الى | حالى وما صرت اليه من الدل بعد العز والموت بعد الحياه وخنقنى البكآء وبكيت بكآءٍ شديداً، فنظر الى بعين الغضب وانشد يقول شعر (٧٥):

١ قل لمن مل وصلنا وجفانا وارتضى فى الهوى خليلاً سوانا

٢ بسنا منك قبل بسك منا الدى كان بيننا قد كفانا

فلما سمعته يا امير المومنين بكيت ونظرت اليه وانشدت اقول شعر (٧٦):

١ اقمتمونى فى الهوى وقعدتمُ واسهرتموا جفنى القريح ونمتمُ

٢ والقيتكم بين السهاد وخاطرى فلا القلب يسلاكم ولا الدمع يكتمُ

٣ وعاهدتمونى انكم حسن الوفا فلما تملكتمُ فوادى غدرتمُ

٤ تعشقتكم طفلاً ولم ادر ما الهوى فلا تقتلونى اننى متعلمُ

[فلما سمع يا امير المومنين ما انشدته من الشعر والنظام ازداد غضبا على غضبه ونظر الى نظرة غضب وانشد يقول هذه الابيات شعر (٧٦آ):

١ تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولكن لامر اوجب الصد والترك

٢ اراد شريكا فى المحبة بيننا وايمان قلبى قد نهانى عن الشرك

فنظرت اليه وبكيت وتضرعت] ثم انشدت اقول شعر (٧٧):

١ وحملننى تقل الغرام واننى لاعجز عن حمل القميص واضعفُ

٢ وما عجبى اتلاف روحى وانما عجبت لجسمى بعدكم كيف يعرفُ

فلما سمع كلامى شتمنى ونهرنى ونظر الى وانشد يقول شعر (٧٨):

١ تشاغلتموا عنا بصحبة غيرنا واظهرتمُ الهجران ما هاكذى كنا

٢ سنرحل عنكم ان كرهتم مقامنا ونصبر عنكم متل صبركم عنا

٣ وناخد من نهوى بديلاً عليكم ونجعل قطع الوصل منكم ولا منا

تم صرخ فى العبد وقال وسطها وريحنا منها فما بقى فى حياتها فايده. فبينما نحن يا امير المومنين نتشاجر بالاشعار وقد حققت الموت وايست من الحياه وادا بالعجوز قد اقبلت وترامت على اقدامه وبكت وقالت يا ولدى بحق تربيتى وكشف ابزازى التى ارضعتك منهم وخدمتى وتربيتى لك الا ما اوهبت لى دنبها، فانت شاب وتدخل فى اتمها، وقد قيل 'ان كل قاتل مقتول'، وايش هده الوسخه فى الدنيا، ارميها عنك وعن قلبك. تم بكت ولم تزل حتى رضى، وقال لا بد مما اتر فيها اتراً يبقى عليها ولا يروح. تم امر

العبيد فمدونى بغد ما جردونى من اتوابى وجلست العبيد على وقام الغلام واخد قضيب من صفرجل ونزل على بالضرب على جنبى حتى غبت عن الوجود وايست من الحياه، وامر العبيد انهم ادا اتى الليل ان يحملونى وياخدوا العجوز معهم تدلهم على البيت، فامتثلوا ما امرهم سيدهم فدخلوا بى وارمونى فى البيت وتركونى وراحوا ولا زلت انا فى غشوتى. الى الصباح لاطفت جسمى بالمراهم والادويه، ونظرت الى جسمى وقد انعقد من الضرب وصارت اجنابى كضرب المقارع. فرقدت ضعيفه اربع شهور وحين فقت وطبت جيت الى الدار فاجدها خراب والزقاق جميعه قد هدم من اوله الى اخره وصارت الدار كيماناً ولم ادر ما خبرها، فجيت الى اختى هده الدى من ابى ونظرتها وهى عندها هاولاى الكلبتين السود فسلمت عليها واخبرتها بخبرى وحديتى فقالت يا اختاه من هو الدى سلم من عوارض الدنيا وعوارض الدهر، وانشدت تقول شعر (٧٩):

١ وما الدهر الا هاكدى فاصطبر لهُ رزيـه مـالٍ او فـراق حبيـب

ثم اخبرتنى يا امير المومنين بخبرها مع اخوتها وما جرى عليها منهم وما قد صاروا اليه، فقعدت انا وهم لا عدنا ندكر رجلاً على السنتنا، تمر صاحبتنا هده الحوشكاشه الصبيه وهى كل يوم تخرج الى السوق وتسوق لنا ما نحتاج اليه فى يومنا وليلتنا، وبقينا على هده الحاله زماناً طويلاً. الى هده الليله التى مضت فخرجت اختنا تسوق لنا كعادتنا فجات بالحمال نضحك عليه ليلتنا. فما دهب من الليله ربعه حتى اجتمعنا بهاولاى التلات قرندليه فتحادتنا. ولم يدهب من الليل تلته حتى اجتمعنا بتلات تجار محتشمين مواصله واحكوا لنا حكاياتهم وتحادتنا معهم. وكنا قد شرطنا معهم شرطاً فخالفونا فيه فقابلناهم على مخالفتهم. تم استخبرناهم عنما جرا لهم فاحكوا لنا حكاياتهم فعفونا عنهم وانفصلوا عنا. وما نشعر اليوم حتى حضرنا بين يديك وهده حكاياتنا واخبارنا

فعند دلك ايها الملك السعيد عجب الخليفه من حكاياتهم وما جرا لهم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعه والستون

من حديث الف ليله وليله |

[فلما كانت الليله القابله قالت]

دكروا ايها الملك الاجل ان الخليفه لما تعجب من هده الامور التفت الى الصبية الاولى وقال لها اعلمينى بخبر الحية العفريته التى سحرت اخوتكى وجعلتهم كلاباً، اتعلمى اين تسكن من اى الجهات، او قررت معك وقت مجيها لك. قالت يا امير المومنين اعطتنى ربطه من شعر وقالت متى تطلبينى احرقى شعرتين فانى احضر عندك عاجلاً ولو كنت خلف جبل قَ. فقال الخليفه فاين الشعرات. فاحضرتهم فاخد الشعر جميعه احرقه، فللوقت اهتز القصر وحضرت الحيه وقالت السلام عليكم يا امير المومنين، اعلم ان هده الامراه زرعت معى الجميل لا اقدر اكافيها به، وهى التى خلصتنى من الموت وقتلت عدوى، وكنت رايت ما فعلت اخوتها بها فما كان لى من الامر الا مكافاتها وانتقمت من اخوتها وسحرت اخوتها كلاب بعد ان اردت اقتلهم مرة واحده فخشيت ان لا يهون عليها، والان يا امير المومنين ان اردت خلصتهم حباً وكرامه وسمعا وطاعه يا امير المومنين. فقال ايها الروح اعملى فى خلاص هاولاى ونكون قد كشفنا كربهم، فادا فعلتى دلك وخلصتى هاولاى تبقى هده الصبيه المضروبه ولعل الله تعالى يسهل ويعين على كشف ما بها ممن ظلمها واخد حقها، وتبين عندى صدقها. فقالت العفريته يا امير المومنين ها انا اخلصهم وادلك على من فعل بهده الصبيه هده الفعال وضربها وهو اقرب الناس اليك. تم انها -ايها الملك- اخدت طاسه من الماء وعزمت عليها وتكلمت كلام لا نفهمه وطرشت الاختين فتخلصوا وعادوا الى صورتهم التى كانوا عليها. تم قالت العفريته يا امير المومنين، الدى ضرب هده الصبيه هو ولدك الامين اخو المامون، وكان يسمع بحسنها وجمالها ونصب عليها حيله وتزوجها بالحلال، وهو فما له دنب فى ضربها فانه قد اشرط عليها وحلفها ايماناً عظيماً ان لا تفعل شى وقد خانت الايمان، وطلب قتلها فافتكر دنب القتل فخاف الله تعالى فامر بضربها هده الضرب واعادها الى مكانها،

وهده قصة البنت التانيه والله اعلم. فلما سمع الخليفه كلام العفريته وعلم ضرب الصبيه تعجب كل العجب وقال سبحان الله العظيم الدى من على بهده وخلاص هده الامراتين وانقادهم من السحر والعداب، ومن على تانى مره بخبر هده الصبيه، ووالله لاعملن عملاً يكون من | بعدى. ثم ان الخليفه -ايها الملك- احضر ولده الامين بين يديه واستخبره عن القضيه على صحتها. تم احضر القاضى والشهود واحضر القرندليه التلاته واحضر الصبيه الاولى والصبيتين اللتين كانا مسحورتين والصبيه المضروبه والصبيه الحوشكاشه. تم ان الخليفه لما احضر هاولاى الجميع ازوج البنتين الدى كانوا مسحورين والصبيه الاولى اختهم ازوج التلاته للتلاته قرندليه اولاد الملوك وعملهم حجاباً واعطاهم بركاً وخيولاً وما يحتاجون اليه وانزلهم فى قصراً ببغداد وصاروا من خواصه، وزوج الصبيه المضروبه لولده الامين وجدد كتابه واوهبها مالاً جزيلاً وامر ببنا الدار احسن ما كانت، واخد الصبيه التالته وهى الحوشكاشه تزوجها امير المومنين، وقد تعجبوا من كلام الخليفه ومن حكمه وسماحة نفسه وعلموا باطن قضيتهم وورخوا قصتهم

وبعد ليالى قال الخليفه لجعفر اريد انزل الى المدينه واسمع اخبار العالم ونسال العامه عن احكام الحكام، فمن شكوا منه عزلناه ومن شكروا منه ولیناه. فقال جعفر نعم. فلما ان [اتى] الليل نزل جعفر ومسرور الخادم والخليفه وشقوا الاسواق والشوارع، فاجتازوا بزقاق فراوا على راس الزقاق شيخاً كبيراً وعلى راسه شبكه وقفه وعصاه. فقال الخليفه لجعفر هده رجل فقير وهو محتاج ؛ تم قال ايها الشيخ ما سببك. فقال يا سيدى رجل صياد وعندى عايله وخرجت اليوم من بيتى نصف النهار، والى هده الوقت فلم يقسم لى شى من الصيد ولا عندى رهن يساوى عشا العايله وقد حرت فى امرى وتمنيت الموت وكرهت الحياه. فقال له الخليفه ايها الصياد فهل لك ان ترجع معنا الى البحر وتقف على شاطى الدجله وترمى شبكه على قسمى ومهما طلع فيها اشترينه منك بمايه دينار. فقال الشيخ وقد فرح نعم يا مولاى. فرجع ورجعوا معه الى الدجله. فارمى الصياد شبكته وجمع خيطه وجدبها طلع فيها صندوقاً مقفولاً تقيلاً، فاعطى الصياد مايه دينار، وحمله مسرور الى القصر. تم فتحوه فوجدوا فيه قفة خوص مخيطه بخيط صوف احمر، ففتحوا

القفه فلقى فى القفه شقة بساط، فشالوا البساط فراوو ايزار مطوى اربع طيات، فكشف الايزار فراوا تحته صبيه غضه كانها سبيكه فضة، مقتوله مقطعه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه. فقالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله السبعون

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد انهم راوو الصبيه مقطعه تسع عشر قطعه. فلما نظر الخليفه اليها تاسف [وحزن] وجرت دموعه والتفت الى جعفر واغتاض وقال يا كلب الوزرا، تقتل القتلا فى مدينتى ويرموا فى البحر ويبقوا متعلقين بدمتى الى يوم القيامه، والله لاخدن حق هده الصبيه ممن قتلها ولاقتلنه اشر قتله، وان لم تفتش لى على قاتلها والا شنقتك واشنق اربعين من بنى عمك. واغتاض غيضاً شديداً وصرخ على جعفر صرخه مزعجه، خرج من بين يديه وقال يا امير المومنين امهل على تلات ايام. قال الخليفه لك دلك. تم ان جعفر نزل الى المدينه حزيناً مغتاظاً لا يعرف ما يصنع وقال فى نفسه «من اين اعرف قاتل هده الصبيه حتى اجيبه، وان جبيت واحد من السجن بقى متعلق بدمتى، وقد حرت فى امرى، فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم». وقعد فى بيته اليوم الاول والتانى والتالت الى الظهر، فارسل الخليفه وراه بعض الحجاب، فطلع اليه، فقال الخليفه واين هده الدى قتل الصبيه. فقال يا امير المومنين وانا طلعت عريف القتلا. فاغتاض الخليفه وصرخ عليه وامر بشنقه تحت قصره، وامر بالمنادى ان ينادى فى جوانب بغداد «من اراد الفرجه على الوزير جعفر وشنق اربعين برمكى من بنى عمه فليات الى تحت القصر ويتفرج». فجا الوالى وبعض الحجاب واتوا جعفر والبرامكه واوقفوهم تحت الخشبه ينضروا المنديل حتى يطلع من الشباك

-وكانت هذه اشاره- والخلق قد تباكت عليهم. فهم فى متل هده وادا شاب من الشباب نقى الاتواب، بوجه اقمر وطرف احور وجبين ازهر وخد احمر وعدار اخضر وشامه كانها قرص عنبر، وما زال يشق بين الناس والعالم حتى وقف بين يدى جعفر وقبل يده، | وقال سلامة خدمتك من هده الفعله الشنيعه، قم انهض يا سيد الوزرا وكهف الفقرا وكبير الامرا، اشنقنى عوض القتيله وخد حقها منى، فانا الدى قتلتها. فلما سمع جعفر كلام الشاب وما ابداه من الخطاب، فرح بخلاصه وحزن على دلك الشاب. فهو معه فى الكلام وادا بشيخ كبير طاعن فى السن، فشق بين الناس حتى وصل الى جعفر وقال ايها الوزير والسيد الخطير، لا تصدق هذه الشاب فيما يقول، وما قتل الصبيه الا انا، فخد حقها منى واطالبك بين يدى الله تعالى ان لم تفعل. فقال الشاب ايها الوزير ما قتلها الا انا. فقال الشيخ يا ولدى انا كبرت وشبعت من الدنيا، وانت شاب صغير، وانا افديك بروحى: وما قتل الصبيه الا انا، فعجل بشنقى، فلا حياةً لى بعدها. فلما نظر جعفر الى تحاورهما تعجب واخد الشاب والشيخ طلع بهم الى الخليفه وقبل الارض سبع مرات وقال يا امير المومنين قد احضرنا قاتل الصبيه، هدا الشاب وهده الشيخ، فهدا يقول انا قاتلها وهدا يقول انا قاتلها، وها الاتنين بين يديك

قال فنظر الخليفه الى الشاب والشيخ وقال من فيكم قتل هده الصبيه وارماها الى البحر. فقال الشاب انا قتلتها. قال الشيخ ما قتلها الا انا. فقال الشاب ما قتلها غيرى. فقال الخليفه لجعفر انزل اشنق الاتنين. فقال جعفر يا امير المومنين ان كان احداهما قتل، فشنق الاخر ظلماً. فقال الشاب وحق رافع السما انا الدى قتلتها وجعلتها فى قفة خوص وغطيتها بايزار وتركت عليها شقة بساط وخيطتها بخيط صوف احمر ورميتها فى البحر من مده اربع ايام، فبالله واليوم الاخر لا تبقينى بعدها وخد حقها منى. فتعجب من قصتها وقال للشاب وايش سبب قتلك اياها وهى بغير حق، وايش سبب مجيك بنفسك فى هدا. فقال الشاب يا امير المومنين جرا لى معها حديثاً لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبرةً لمن اعتبر. فقال احكى لنا ما جرا لك فى قصتك معها. فقال الشاب السمع والطاعه لله ولامير المومنين. تم ان الصبى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليلة الحاديه والسبعون |

من حديت الف ليله وليله

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب قال

يا امير المومنين، اعلمك ان هده الصبيه المقتوله زوجتى وام اولادى وهى بنت عمى، وهو الشيخ هو عمى ابوها، فازوجنى بها بكراً اقمت معها احد عشر سنه وكانت قرينه مباركه، فرزقت منها تلات اولاد دكور. وكانت معى حسنه السيره وتخدمنى خدمةٍ ما عليها مزيد وكنت انا الاخر احبها محبة عظيمه. الى ان كان يوم من هدا الشهر ضعفت ضعفاً شديداً وزادت فى مرضها، وخدمتها خدمه بليغه، فتمت شهراً كاملاً وتوجهت الى العافيه قليل. فقالت لى يوم قبل ان تدخل الحمام يا ابن عمى اريدك تقضى لى شهوه. فقلت سمعاً وطاعه ولو انها الف شهوه. فقالت اشتهى تفاحةً اشمها واكل منها عضه ودع اموت. فقلت سلامتكى. تم انى فتشت فى مدينتك ما وجدت فيها تفاح ولو لقيت واحده باشرفى اشتريتها، فشق دلك على. فلم اجد شهوتها وطلغت الى البيت وقلت لها يا بنت عمى والله ما لقيت شى. فتشوشت وهى ضعيفه وزاد عليها الضعف تلك الليله كتيراً. فلما اصبح الصباح قمت دورت على البساتين غيط غيط فلم اجد شياً، فدلنى انسان بساتينى شيخ كبير، قال يا ولدى ما يلتقى تفاح الا فى بستان امير المومنين الدى فى البصره وهو عند خوليه مدخور. فجيتْ الى البيت وحملتنى محبتى لها ومروتى وتجهزت للسفر. وسافرت يا امير المومنين مده نصف شهر جد، ليل ونهار، رواح ومجى، وجبت تلات تفاحات اشتريتهم من الخولى بتلات دينار دهب وجيت بهم فناولتها اياهم، فما افكرت فيهم ولقحتهم الى جانبها، وزاد بها الضعف وتشوشت لاجلها ونزل بها الضعف مده عشره ايام اخر. ويوماً من الايام انا قاعد فى دكانى اتجر فى القماش فما ادرى الا بعبد من العبيد طوله قصبه وعرضه مصطبه، صورته قبيحه، فدخل القيساريه ومعه تفاحه من تلك التلاته الدى سافرت عليهم نصف شهر، فناديت العبد وقلت له يا عبد الخير هدى التفاحه من اين لك. فقال هدى من عند صبيتى، طلعت لها اليوم لقيتها

ضعيفه ولقيت عندها تلات | تفاحات وقالت لى ان زوجها القواد سافر نصف شهر حتى جابهم، فاكلت وشربت معها واخدت تفاحه منهم وها انا قد جيت. فيا امير المومنين، لما سمعت هده الكلام اسودت الدنيا فى وجهى وقمت قفلت الدكان وجيت البيت وطلعت وما عقلى معى من شدة الحنق والغيظ، فدخلت الى البيت ونظرت الى التفاح فوجدتهم تنتين، فقلت يا بنت عمى واين التفاحة الاخرى. وهى شالت راسها وقالت والله يا بنى عمى ما ادرى. فتحققت ما قاله العبد وعمدت الى سكين ماضيه وجيت من خلفها وما كلمتها حتى ركبت فوقها واتكيت عليها بالسكين ونحرتها وخلصت راسها، وعملتها سرعه فى قفه وغطيتها بالايزار وتركت عليها شقة بساط وخيطتها وحملتها على راسى بعد ان حطيتها فى صندوق وارميتها فى الدجله - فبالله يا امير المومنين خد حقها منى واشنقنى سرعه والا اطالبك بحقها بين يدين الله تعالى. فلما رميتها وجيت الى البيت اجد ولدى الكبير قاعد بيندب. فقلت ما بك. فقال يا ابى بكرة النهار سرقت تفاحه من التفاحات التلاته الدى جبتهم لامى، فاخدتها ونزلت الى السوق ووقفت بين اخوتى وادا بعبد اسود طويل جا وخطفها منى، فسحته وقلت بالله يا عبد الخير هده التفاحه سافر ابى من اجلها نصف شهر للبصره وهم تلات تفاحات وجابهم الى امى وهى ضعيفه فلا تفضحنى فيها، فلم يلتفت الى، فعدت له القول تانياً وتالتاً فلطمنى وراح، وغبت انا واخوتى من خوفنا الى ظاهر المدينه وقد امسى المسا علينا وانا خايف منها، فبالله يا ابى لا تقل لها شياً تزداد ضعف على ضعفها. فلما سمعت يا امير المومنين كلام ابنى وخوفه وبكاه علمت ان الصبيه قد قتلتها ظلماً وماتت ظلماً وان العبد النحس قال عنها الزور والبهتان وقد سمع قصة التفاح من ولدى. فلما سمعت دلك بكيت حتى انتحبت انا واولادى، وهده الشيخ عمى ابوها قد جا فقلت له جرى من الامر كيت وكيت، فتقدم وبكا وبكينا الى نصف الليل، ودمنا على العزا مده تلات ايام اسفاً على قتلها ظلماً، وكل دلك من تحت راس العبد. وهده قصتى مع القتيله، فبحق اباك واجدادك اقتلنى فلا حياةً لى بعدها وخد حقها منى لافترآى عليها.

فلما سمع | الخليفه دلك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليلة التانيه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد ان لما سمع الخليفه دلك من الشاب تعجب غاية العجب وقال والله لا شنقت الا العبد النحس، ولاعمل عملاً يشفى الغليل ويرضى الملك الجليل ؛ وقال لجعفر انزل احضر العبد والا ضربت رقبتك. فنزل جعفر يبكى وقال حضرت موتتى و'ما [كل] مره تسلم الجره'، ما فى الامر حيله، الرب القادر القاهر الدى خلصنى بالاول يخلصنى بالاخر، والله ما خرجت من بيتى الى تلات ايام ودع يقضى الله امراً كان مفعولا. تم قام اليوم الاول والتانى والتالت الى نصف النهار وقد ايس من الحياه وارسل خلف الشهود والقضاه، وكتب وصيته واحضر بناته وصار يودعهم ويبكى وادا رسول الخليفه قد اتى اليه وقال له ان الخليفه فى غيضٍ عظيم وهو قد اقسم ان النهار ما يمضى الا وانت مصلوب. فبكى جعفر وبكت العبيد مع كلمن فى الدار. فلما فرغ جعفر من توديع بناته واهل بيته تقدمت اليه البنت الصغيره –وكانت بطلعة منيره وكان يحبها اعظم من الجميع– فضمها الى صدره وباسها وبكا على فراق الاهل والاولاد. فلما ضمها الى صدره من حرقتها له ومحبته لها حرقها الى فواده من شدة ضمها له [فراى فى جيبها شى مكبتل]، قال يا ستى ما فى جيبك يا ستى. قالت الصغيره تفاحه مكتبه عليها اسم مولانا الخليفه جابها عبدنا ريحان وما اعطاها لى حتى اعطينه دينارين دهب. فلما سمع جعفر بدكر التفاحه والعبد صرخ جعفر وحط يده فى جيب ابنته واخرج التفاحه فعرفها وقال يا قريب الفرج، وامر باالحضار العبد فحضر الى بين يديه وقال له ويلك ريحان من اين لك هده التفاحه. فقال العبد والله يا سيدى 'ان كان الكدب انجا فالصدق انجا وانجا'، هده التفاحه ما سرقتها لا من قصرك ولا من قصر الحضره ولا من بستان امير المومنين، وانما انا من اربع ايام امشى فى بعض ازقه المدينه اد نظرت الى صغار يلعبون ووقع من صغير منهم هده التفاحه | فلطمت الصغير واخدتها

منه، فبكى وقال يا فتى هده التفاحه لامى وهى مريضه وقد اشتهتم على ابى وانه سافر [نصف شهر] وجاب تلاته وقد سرقت منهم هده فردها الى. فابيت ان اردها اليه وجيت بها الى هاهنا فبعتها الى ستى الصغيره بدينارين. وهده حكاية التفاحه. فلما سمع جعفر هده القضيه تعجب منها وكيف طلع سبب الفتنه من عند عبيده، وقام وهو فرحان ومسك بيد العبد ودخل به الى امير المومنين واحكا له قضيته من اولها الى اخرها، فتعجب الخليفه كل العجب وضحك حتى انقلب، وقال فقل ان سبب الفتنه عبدك. قال نعم يا امير المومنين. فاخد الخليفه التعجب كتيراً بهده الاتفاقات، فقال جعفر لامير المومنين لا تعجب من هده فما هو باعجب من حديت الوزيرين نور الدين على المصرى وبدر الدين حسن البصرى. فقال الخليفه ايها الوزير حديت هدين الوزيرين اعجب من حديت هده. قال نعم واغرب، وما احكيها لك الا بشرط. فتعلق قلب الخليفه بالحكايه وقال هات حدتنى ايها الوزير، فان كان اعجب مما اتفق لنا فاعفى عن عبدك وان لم تكن باعجب قتلت عبدك، فهات احكى ما عندك وما قد وصل اليه فهمك. فقال

يا امير المومنين، بلغنى انه كان فى قديم الزمان باقليم مصر سلطان صاحب عدل وامان وجود واحسان، يحب الفقرا ويجالس العلماءِ، شجاع مطاع. وكان له وزيراً عاقل خبير دو علماً وتاتير وحساب وتحرير وهو شيخ كبير، وكان له ولدين كانهم قمرين او غزالين مليحين كاملين فى الحسن والجمال والبها والقد والاعتدال، واسم الكبير شمس الدين محمد والصغير نور الدين على، وكان احسن من اخيه الكبير، لم يخلق الله فى زمانه احسن منه. فاتفق من الامور والمقادير ان ابيهما الوزير مات، فحزن السلطان عليه واقبل على الولدين وقربهما اليه واخلع عليهما وقال انتما فى منزلة ابيكما، انتما شركا فى وزارة مصر. فقبلوا الارض بين يدى السلطان ونزلوا عملوا العزا وماتم لابيهم شهراً ودخلوا فى الوزاره جمعه بجمعه وفى سفر السلطان سفره بسفره. وكانوا الاخين فى بيتٍ واحد وهما كلمةً واحده. فاتفق لهما ليله من بعض الليالى -وكانت ليله سفر الكبير مع السلطان- فجلسوا يتحدتون، فقال الكبير يا اخى نريد نتزوج انا وانت بااختين | ونكتب كتابنا فى يومٍ واحد وندخل بيوتنا فى ليلة واحده. فقال نور الدين على افعل يا اخى ما تريد فان رايك كله سعيد، ولكن حتى تاتى

من هده السفره نخطب لنا بنتين ويكون لنا من الله الخير. قال الكبير لنور الدين يا اخ، لا تقول الا انى انا وانت كتبنا كتابنا فى يوم واحد ودخلنا فى يوم واحد وعلقت امراتى وامراتك فى الليله الدى دخلنا عليهم فيها فحبلتا فى ليلة واحده وكملت اشهرن ولياليهن ووضعوا فى نهار واحد، فلا تقول يا اخى الا جابت زوجتك ولداً دكر وجابت زوجتى انتى، اما كنت تزوج ابنك لابنتى. قال نور الدين نعم يا اخى شمس الدين ؛ قال فكم كنت تاخد من ولدى مهر لابنتك. فقال الكبير اقل ما كنت اخد لابنتى من ولدك مهر تلات الاف دينار وتلات بساتين وتلات ضياع، هده مهر غير الكتاب. فقال نور الدين على يا اخى شمس الدين ما هده الشطط فى المهر، كتير، ما نحن اتنينا اخوه ووزرا وكل واحد يعرف الواجب على نفسه، كان من الواجب عليك ان تقدم لولدى ابنتك بلا مهر لان الدكر افضل من الانتى، ولكن عملت معى كما عمل بعضهم قصده انساناً فى حاجه، قال بسم الله نقضى حاجتك ولكن غدا، فانشد يقول شعر (٨٠):

١ اداكان فى الحاجات مهلاً الى غدا فداك يكن طرداً لمن كان عارف

قال شمس الدين بسك تفسر، ويلك ابنك افضل من بنتى، وتشبهه لها، والله ما انت الا بلا عقل ولا لك محصول، وتقول ان نحن شركا فى الوزاره، وما ادخلتك معى فيها الا تساعدنى وحتى لا ينكسر خاطرك، والان فوالله ما بقيت ازوجها لولدك ولو وزنت تقلها دهب، وانا ارضى ولدك لى صهراً، ووالله لا زوجتها له ابداً ولو سقيت كاس الردا. فلما سمع نور الدين كلام اخوه اغتاض غيظاً شديداً وقال يا اخى ما تزوج ابنى لابنتك. قال لا، ما ارضى ولا اسمح له بقلامة ظفرها، ولولا انا الساعه بايت على سفر كنت فعلت معك العبره، ولكن ادا اتيت من سفرتى اوريك ما تقتضى مروتى. فازداد نور الدين غيظاً وحنقاً وغاب عن الوجود وكتم ما به، وسكت اخوه، وبات كل واحد فى ناحيةً وهو ملان غيظاً على الاخر، | وبات الصغير غضبان. فلما اصبح الصباح طلع السلطان الى الاهرام وغدا صحبته شمس الدين الوزير، وكانت نوبته. فلما سافر، اصبح نور الدين على وهو من الغيظ غير خلى، وفتح خزانته وعبى خرج صغير وملاه دهباً لا غير وافتكر كيف نهره اخوه وسفه فيه فانشد يقول شعر (٨١):

١ سافر تجد عوضاً عمن تفارقهم وانصب فان لديد العيش فى النصبِ

٢ ما فى المقام ارى عزاً ولا اربا من غربةٍ فدع الاوطان واغتربِ

٣ انى رايت وقوف الماء يفسدُهُ ان ساح طاب وان لم يجر لم يطبِ

٤ والشمس لو وقفت فى الفلك دايمةٍ لملها الخلق من عجمٍ ومن عربِ

٥ والبدر لولا افول منه ما نظرت اليه فى كل حين عين مرتقبِ

٦ والاسد لولا فراق الغاب ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصبِ

٧ والتبر كالترب ملقى فى معادنهُ والعود فى ارضه نوعٍ من الحطبِ

٨ فان تغرب هده عز مطلبه وان تغرب هدا زاد فى الدهبِ

فلما فرغ من شعره امر بعض غلمانه ان يشدوا له بغلة النوبه بسرجها المغرق وكنبوشها -وكانت من المراكيب الخاص وهى بغله زرزوريه بادان كانها الاقلام المبريه بقوايم كانها اعمده مبنيه- فامر الغلام ان يشدها ببدلتها الكامله وان يطرح عليها بساط حرير ومقعد لطيف وان يطبق الخرج عليها وينشر المقعد على الخرج، وقال للعبيد والغلمان انا قاصد ان اتفرج برا المدينه واستغرق فى نواحى القليوبيه وغيرها، ابات الليله والليلتين، لانه قد لحقنى هم عظيم، فلا فيكم احداً يتبعنى. ثم انه ركب تلك البغله واخد معه قليل زاد وخرج من مصر واستقبل البر. فما نتصف النهار حتى دخل الى المدينه يقال لها بلبيس، فنزل واستراح واكل شى قليل واخد معه ما ياكله ولبغلته وخرج منها واستقبل البر وحت البغله بالسير. فما امسى عليه المسا حتى وصل الى الصعيديه، فبات فى موضع البريد بعد ما سير البغله سبعه تمان طرق وعلق عليها وخرج شياً اكل وحط الخرج تحت راسه وفرش البساط والمقعد تحته والغيظ | قد تحكم فيه، وقال فى نفسه «والله لآهجن على وجهى ولو بلغت الى بغداد». تم بات واصبح سافر. فيا امير المومنين، اتفق له من الامر انه رافق بعض البريديه وصار ينزل معه ويسافر معه ويسوق معه على البغله، وكتب الله عليه السلامه فوصل الى مدينة البصره. فلما

وصل الى برا البلد كان بالاتفاق ان وزير البصره برا المدينه فوافا الشاب فى الطريق فراه شاه مليح وعليه الحشمه تلوح فجا الى عنده وسلم عليه وساله عن حاله فاخبره بخبره وقال من عند اهلى حردان واليت على نفسى اننى لا ارجع حتى ابلغ جميع البلدان، واموت ويدركنى الحمام ولا ابلغ مرام. فلما سمع وزير البصره كلامه قال له يا ولدى لا تفعل، البلاد كلها خراب، واخشى عليك. تم انه اخد نور الدين على وراح الى بيته واكرمه واحسن اليه وحبه حباً شديداً. تم قال اعلم يا ولدى اننى شيخ كبير ولم ارزق ولد دكر قط، غير بنت، وهى تعادلك فى الجمال وقد منعت عنها خطاب كتير من الاغنيا والاكابر، والان قد وقع حبك فى قلبى، فهل لك ان تقبل ابنتى لك جاريه لتكون لك اهلاً وتكون لها بعلاً، فان فعلت دلك طلعت الى السلطان وقلت له انك ولدى واتوصل بك حتى اجعلك وزيراً فى منزلتى والزم انا بيتى، لانى والله يا ولدى قد عييت وتعبت وكبر سنى، واتخدتك ولدى، وتحكم فى مالى وفى وزارتى باقليم البصره. فلما سمع نور الدين كلام الوزير اطرق الى الارض ساعه واجاب بالسمع والطاعه. ففرح الوزير بدلك وامر غلمانه ان يجهزوا الطعام والحلوه وان يزينوا القاعة الكبيره التى برسم الاعراس، فللوقت صنعوا ما امرهم به. وجمع اصحابه وارسل استدعا باكابر الدوله وسعدا البصره فحضروا عنده، فقال لهم اعلموا انه كان لى اخ فى مصر وزيراً ورزق ولداً وانا كما تعلمون قد رزقت بنتاً، فلما استحق ولده للزواج، وكدلك ابنتى، بعت اخى لى ولده وها هو، وقد اردت ان اكتب كتابه عليها ويدخل بها عندى، من بعد دلك اجهزه واسيره هو وزوجته. فقالوا نعم الراى، رايك سعيد وامرك حميد، الله يقرن سعادتكم بالتوفيق ويجعل طريقكم ازكى | طريق

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليله التالته والسبعون

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد ان [جعفر قال للخليفه ان] اكابر البصره قالوا وازكى طريق. وبعد ساعه حضرت الشهود ومدت الغلمان الاخوان والموايد فاكلوا حتى اكتفوا وقدمت الحلوات فاخدوا كفايتهم منها ورفعوا الاخوان وتقدمت الشهود وعقدوا العقد وكتبوا الكتاب واطلقوا البخور وانصرفت الناس الى حال سبيلهم. واما الوزير فانه امر غلمانه ان ياخدوا نور الدين على المصرى ويدخلوا به الحمام، وارسل له الوزير بدله كامله تصلح للملوك وارسل له المناشف والبخور وما يحتاج اليه. وبعد ساعه اتى من الحمام واقبل كانه بدر ادا بدر ام صبح ادا اسفر، كما قال فيه الشاعر شعر (٨٢):

١ النشر مسك والخد ورد والتغر در والريق خمر

٢ والقد غصن والردف دعص والشعر ليل والوجه بدر

فدخل على حموه وقبل يده، فقام وقف له وبجله واجلسه الى جانبه، واقبل عليه وقال له يا ولدى اريد تحكى لى ما سبب خروجك من عند اهلك وكيف سمحوا لك ان يفارقوك، ولا تكتمنى شيا واسلك الصدق لان القايل يقول شعر (٨٣):

١ عليك بالصدق ولو انهُ يحرق الصدق بنار الوعيد

٢ وارضى رضى المولى فبيس الورا من يغضب المولى ويرضى العبيد

فانى اريد ان اطلعك الى السلطان واجعلك فى منزلتى. فلما سمع نور الدين كلام حموه قال اعلم ايها الوزير الكبير والسيد الخطير، انى ما انا من اطراف الناس ولا خرجت من عند اهلى برضاهم، واما انا احكى لك واعلمك ان والدى كان وزيراً -وكيف توفى وكيف صار الكلام بينه وبين اخيه، وليس فى الاعاده افاده- وانت احسنت الى وتفضلت وازوجتنى

ابنتك، وهده قصتى. فلما سمع الوزير كلام نور الدين تعجب | وضحك وقال يا ولدى تخاصمتم وانتم ما تزوجتم ولا رزقتم اولاداً، ولكن يا ولدى ادخل على زوجتك وغدا ادخل بك على السلطان واشرح قضيتك وارجو من الله تعالى كل خير. فقام نور الدين على ودخل على زوجته. وكان بالقضاءِ المقدر والامر المدبر ان اخوه شمس الدين محمد قد دخل ببنت فى تلك الليله بمصر وهى الليله التى دخل فيها نور الدين على على زوجته فى البصره وكان السبب فى دلك

زعموا ان جعفر قال للخليفه: بلغنى انه لما سافر نور الدين من مصر وجرا له ما جرا سافر اخوه الكبير شمس الدين مع سلطان مصر وغاب مدةً شهر ورجع الى بيته وطلع السلطان الى ملكه. وطلب الوزير اخوه فلم يجده، فسال عنه فقالوا له حاشيته ايها القاضى من صبيحة اليوم الدى توجهت فيه الى السفر ما طلعت عليه الشمس الا وهو فى ارضاً بعيده، قال انه يبات ليله وتانى، فما طلع له خبر. فلما سمع منهم دلك حزن حزناً شديداً لفقده وقال فى نفسه «ما هو الا قد هج على وجهه ولا بد ما اسافر فى طلبه الى اقصى البلاد». وارسل اليه البريديه - وكان نور الدين فى دلك الشهر قد وصل الى البصره - فوصلت البريديه الى حلب ولم يسمعوا خبر نور الدين فعادوا بالخيبه، فايس شمس الدين منه وقال «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، لقد فرطت فى امر اخى بحديتنا فى الزواج». تم انه بعد ايام اراد الله تعالى انه خطب بنت رجل سعيد من سعدا مصر وكتب كتابه فى الليلة التى كتب فيها اخوه كتابه بالبصره ودخل عليها فى الليله التى دخل فيها اخوه ببنت الوزير بالبصره. فادن الله سبحانه وتعالى حتى ينفد حكمه فى خلقه ان هدين الاخوين كتبوا كتابهم فى يوم احدٍ ودخلوا على نسايهم فى ليلةً واحده، وهدا بمصر وهده بالبصره، لامر يريده الله تعالى يا امير المومنين. فوضعت زوجة شمش الدين محمد وزير مصر بنت ووضعت زوجه نور الدين على وزير البصره ولد دكر، الا ان ولد نور الدين يخجل الشمس والقمر، بجبين ازهر وخد احمر وعنق كالمرمر وعلى خده اليمين | شامه كقرص عنبر، كما قال فيه بعض واصفيه شعر (٨٤):

١ ومهفهفٍ من شعرهِ مع حسنهِ يغدوا الورا فى ظلمةٍ وضياءِ

٢ لا تنكروا الخال الدى فى وجههُ كل الشقيق بنقطةٍ سوداءِ

والصغير قد اكساه الله الحسن والجمال والبها والكمال والقد والاعتدال، كانه القضيب، يسحر كل قلب بجماله ويسلب كل لبٍ بكماله، قد تكمل صورةً وخلقا وسرقت منه الغزلان لحظاً وعنقا وجمع اشتات المحاسن فما ترك ولا ابقى، كما قال فيه بعض واصفيه شعر (٨٥):

١ ان جآ بالحسن كى يقايسهُ ينكس الحسن راسهُ خجلا

٢ وقيل يا حسن هل رايت كدا فقال اما كدا رايت فلا

فسماه نور الدين [على بدر الدين] حسن، وفرح به جده وزير البصره وصنع الولايم والتقادم لها صوره تصلح لامتال الملوك، وطلع بها واخد معه نور الدين على الوزير المصرى ودخل على السلطان. فلما دخل على السلطان ومعه نور الدين على، قبل الارض، وكان صاحب حسن واحسان وعقل واستيكان، وانشد يقول شعر (٨٦):

١ دام لك العزِ والبقآء ما اختلف الصبح والمسآء

٢ وعشت ما دامت الليالى فى نعمةً ما لها انقضآء

قال فشكر السلطان [نور الدين] على على مقاله وقال لوزيره من هده الشاب الدى معك. فاعاد الوزير قصتهِ من اولها الى اخرها وقال ايها الملك يكون هده سيدى [نور الدين] على عوضى فى الوزاره فانه فصيح اللسان، والمملوك قد بقى شيخاً كبيراً، وقلت همتى وعجزت فكرتى، واشتهى من صدقات السلطان ان ينزله موضعى ويعطيه الوزاره فهو اهلاً لها بحق خدمتى عليك. تم باس الارض. فنظر السلطان الى نور الدين وزير مصر وتميزه فلاق بخاطره وحن اليه وقال نعم. تم امر له بتشريف كامل فالبسه لنور الدين، وبغله من مراكيب السلطان الخاص، واطلق له الرواتب والجوامك. ونزل هو وصهره الى البيت وهم فراحا وقالوا هده بكعب المولود حسن. تم طلع تانى

يوم الى السلطان وجلس فى | دست الوزاره ووقع وعلم واعطا واحكم، ونفد الاشغال كما جرت عاده الوزرا وما خس عليه شياً، وقربه السلطان. ونزل نور الدين على المصرى الى بيته فرحاً مسروراً بما اولاه به السلطان وبما انعم عليه واستقراره فى الوزاره، وفرح بولده بدر الدين حسن واخذ فى تربيته. ولا زال على دلك ايام وليالى وصار بدر الدين حسن يكبر وينتشل ويزداد حسناً وجمالا حتى صار له من العمر اربع سنين، فمرض جده الوزير الكبير ابو امه فاوصى له بجميع ماله وتوفى فعملوا له الولايم واقاموا العزا والماتم شهر كامل. واستمر نور الدين على فى وزارة البصره وكبر ولده بدر الدين وانتشا. فلما صار له من العمر سبع سنين ادخله والده الى المكتب ووصا الفقيه فيه وقال له احتفظ بهده الولد وربيه واحسن تربيته وتعليمه وادبه. فكان فطيناً لبيباً عاقلاً اديباً فصيحاً، وفرحوا به غاية ما يكون من الفرح وبقى ايام فى مكتبه. ولم يزل الفقيه يعلم بدر الدين حتى قرا ودرا فى مده سنتين

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليلة الرابعه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك ان جعفر قال للخليفه وتعلم بدر الدين حسن الخط والفقه واللغه والعربيه وصنعة الحساب والكتاب، وصار له من العمر مده اتنا عشر سنه، وقد كساه الله تعالى الحسن والجمال والبهآ والكمال والقد والاعتدال، كما قال فيه الشاعر المقوال شعر (٨٧):

١ قمرٌ تكامل فى نهاية حسنهِ حكى القضيب على رشاقة قدهِ

٢ البدر يطلع من جمال جبينهِ والشمس تغرب فى شقايق خدهِ

٣ ملك الجمال باسره فكانما حسن البرية كلها من عندهِ

قال وكان من حين انتشا ما خرج الى المدينه. واخده ابوه نور الدين على واركبه بغله بعد ما البسه بدله كامله وخرج به الى المدينه وشقها وطلع به الى السلطان. فلما ابصرته الناس ونظروا الى خلقته اعادوه بالله لحسن صورته وضجت له العالم بالدعا ولوالده وازدحمت الخلق عليه ينظرون اليه والى | حسنه وجماله وبهايه وكماله. وصار كل يوم يركب مع ابيه وصار كل من راه يتعجب من حسن صورته، فهو كما قال فيه بعض واصفيه شعر (٨٨):

١ بدا فقالوا تبارك اللهُ جل الدى صاغهُ وسواهُ

٢ هدا مليك الملاح قاطبةً وكلهم اصبحوا رعاياهُ

٣ فى ريقهِ شهدةٍ مدوبةٍ وانعقد الدر فى تناياهُ

٤ قد حاز كل الجمال منفرداً كل الورا فى جماله تاهُ

٥ قد كتب الحسن فوق وجنته اشهد ان لا مليح الا هو

قال فهو فتنه العشاق وروضة المشتاق، عدب الكلام حسن الابتسام يخجل بدر التمام، يميل من الدلال كغصن البان وتنوب خديه عن الورد وشقايق النعمان. فلما جاوز العشرين سنه ضعف والده نور الدين على المصرى واحضر ولده حسن وقال له يا ولدى اعلم ان الدنيا دار فنا والاخره دار بقا، وانا اوصيك ببعض ما اتصل فهمى اليه وحاز علمى عليه، وانى اوصيك بخمسة وصايا. تم تدكر بلده واوطانه وافتكر اخوه شمس الدين، درفت عيونه على فرقة الاحباب وبعد الاوطان فزاد به الهيام فتنفس صعدا وانشا يقول شعر (٨٩):

١ [اعاتبكم واعلمكم بوجدى وقلبى عندكم والجسم عندى

٢ وما قصدى افارقكم ولكن قضا الله يغلب كل عبدى]

فلما فرغ من انشاده وبكايه التفت الى ولده وقال يا ولدى قبل ما اوصيك اعلم ان لك عم وهو وزير مصر فارقته على غير رضا وحكمت علينا المقادير - واخد درج ورق كتب فيه ما اتفق له ولاخيه قبل سفره، تم كتب ما جرا

له فى البصره ووزارته بها وانه تزوج فى يوم كدا وكدا ودخل بيته فى ليلة كدا وان عمره دون الاربعين من يوم النزاع- وهده كتابى اليه والله خليفتى من بعد دلك عليه. تم طواها وختمها وقال يا حسن يا ولدى احتفظ بهده الورقه ولا تفارقها. فاخدها حسن وخيطها حرزاً فى قبعه تحت شاشه وقد تغرغرت عيونه بالدموع لفراق والده. وصار والده يعالج فى سكرات الموت ساعه، وافاق قال يا ولدى يا حسن اول الوصايا لا تعاشر احدا تسلم من [العوارض] | فان السلامه فى العزله، ولا تخالط ولا تعاشر، فانى سمعت الشاعر يقول (٩٠):

١ ما فى زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفا

٢ فعش فريداً ولا تركن الى احدٍ فقد نصحتك فيما قلتهُ وكفا

التانيه يا ولدى لا تجور على احداً يجور عليك الدهر، فالدهر يوم لك ويوم عليك، الدنيا قرض بوفا، ولقد سمعت الشاعر يقول (٩١):

١ تانى ولا تعجل لامرٍ تريدهُ وكن راحماً للناس تُدعى براحمى

٢ فما من يدٌ الا يد اللّه فوقها ولا ظالمٍ الا سيبلى بظالمى

الوصيه التالته الزم الصمت واشتغل بعيبك عن عيوب الناس واحفظ لسانك، فقد قيل 'من لزم الصمت نجا'، وسمعت الشاعر يقول (٩٢):

١ الصمت زين والسكوت سلامةً فادا نطقت فلا تكن مدرارا

٢ فلين ندمت على سكوتك مرةً فلتندمن على الكلام مرارا

الرابعه يا ولدى احدرك من شرب الخمر فان الخمر راس كل فتنه، الخمر مدهب العقول، الحدر الحدر من شرب الخمر، لانى سمعت الشاعر يقول (٩٣):

١ ترك النبيد وشرابهُ وصرت خديناً لمن عابهُ

٢ شرابٍ يضل سبيل الهدى ويفتح للشر ابوابهُ

الخامسه يا ولدى صن مالك يصونك، احفظ مالك يحفظك، ولا تفرط فى مالك تحتاج الى اقل الناس، صن الدراهم فهى المراهم، لانى سمعت بعضهم يقول (٩٤):

١ ان قل مالى فلا خلٍ يصاحبنى وان زاد مالى فكل الناس خلانى

٢ فكم صديقٍ لبدل المال صاحبنى واخر عند فقد المال خلانى

فاقبل وصيتى. وما زال يوصيه حتى طلعت روحه فاطلقوه ودفنوه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الخامسه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد حدتينا يا اختاه. فقالت | حباً وكرامه

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] الوزير لما مات قعد ولده بدر الدين حسن البصرى حزين على والده مده شهرين كاملين لا ركب فيها ولا طلع الى خدمة السلطان. فاغتاض السلطان عليه واستخدم بعض الحجاب واجلسه وزيراً وامره ان ياخد الحجاب والرسل ويحتاطوا على موجود نور الدين على الوزير المتوفى وياخدوا جميع ماله ويختموا على جميع حواصله ودوره واملاكه ولا يدعوا الدرهم الفرد، فنزل الوزير الجديد والحجاب والظلمه والرسل ومشد الدواوين والكتاب طالبين بيت الوزير نور الدين على المصرى. وكان فى جملة الخلق مملوك من مماليك الوزير نور الدين على المصرى. فلما سمع بهده القضيه ساق جواده واتى مسرعاً الى بدر الدين حسن فوجده جالساً على باب داره وهو منكس الراس حزين منكسر القلب، فترجل المملوك وقبل يده وقال له يا سيدى وابن سيدى، العجل العجل قبل حلول الاجل. فارتجف حسن وقال ما الخبر. قال السلطان غضب عليك ورسم بالحوطه عليك والبلا جاى من خلفى

اليك، ففز بنفسك ولا تقع لهم ما يبقوا عليك. هدا وحسن قد انطلق فى قلبه النار وانقلب احمرار وجهه الى الاصفرار وقال يا اخى ما فى المهله الى ان ادخل الدار. فقال لا يا سيدى، قم الان وخلى عنك الدار. فنهض وهو يقول شعر (٩٥):

١ ونفسك فز بها ان صبت ضيماً وخلى الدار تنعى من بناها

٢ فانك واجداً ارضاً بارضٍ ونفسك لم تجد نفساً سواها

٣ ولا تبعت رسولك فى مهمٍ فما للنفس ناصحةً سواها

٤ وما غلظت رقاب الاسد حتى بانفسها تولت ما عناها

قال فبهت الصبى ولبس سرموجته وقام وقد اقلب ديله على راسه وهو خايف مرعوب لا يعلم اين يروح ولا اين يجى ولا اين يقصد، فقصد نحو تربة ابيه وشق بين المقابر وارخى فرجيته - وكانت فوقانيه بجاخات معتبه مقصبه منسوجه بطراز دهب مكتوب عليها هده الابيات شعر (٩٦):

١ يا من لهُ وجهٍ شريق يحكى الكواكب والندا

٢ لا زال عزك دايماً وعلو مجدك سرمدا

فهو ماشى وقد لقى رجل يهودى داخل الى المدينه، واليهودى صيرفى وفى يده مقطف. فلما راه اليهودى سلم عليه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك. قالت اين هده مما احدتكم به ان عشت

الليله السادسه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت اختها حدتينا. فقالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] اليهودى لما را بدر الدين قبل يده وقال له يا سيدى الى اين انت داهب قريب اخر النهار وان مخفف ووجهك مغير. فقال له حسن نمت الساعه فرايت والدى فى النوم فاستيقظت وقصدت ان ازوره قبل ان ينفصل النهار. فقال له اليهودى ان اباك مولانا الصاحب قبل ان يموت كان له متجر فى البحر وكان قد عبى مراكب وهى الساعه على مجى واشتهى من صدقاتك ان لا تبيع وسجهم الا لى. فقال له حسن نعم. فقال له اليهودى يا سيدى فتبيعنى الساعه وسج اول مركب يدخل بالف دينار. تم اخرج من المقطف كيس مختوم ففتحه وعلق المحمل ووزن وزنتين بالف متقال دهب. فقال حسن ابعتك. فقال له اليهودى يا سيدى اكتب لى خطك فى ورقه. فاخد حسن ورقه وكتب فيها «هدا ما اباع بدر الدين حسن البصرى لاسحاق اليهودى وسج اول مركب تدخل بالف دينار وقبض التمن». فقال اليهودى يا سيدى دع الورقه فى الكيس. فاخد الورقه ورماها فى الكيس وربطه وختمه وعلقه على وسطه وفارق اليهودى وشق بين المقابر الى ان اتى الى قبر ابيه فجلس عنده وبكى ساعه وانشد يقول شعر (٩٧):

١ ما الدار مد غبتموا يا ســـادتى دارُ

كلا ولا الجـــار مـــد غبتـمُ لنـــا جـــارُ

٢ ولا الانيس الدى قد كنت اعهدهُ بهـا انيسـى [ولا الانـوار انـوار

٣ ولا الشموس الذى قد كن مسفرة بهـا شـموس] ولا الاقمـار اقمـارُ

٤ غبتـم فاوحشـتمُ الدنيـا بغيبتكم واظلمـت بعدكـم رحبـاً واقطـارُ

٥ ليت الغراب الدى نادا بفرقتنا يعرا من الريش لا تحويه اوكارُ

٦ قدقل صبرى واضنى بعدكم جسدى وكم تهتك يوم البين استارُ

٧ ترى تعود ليالينا الدى سلفت كما عهدت وتجمع بيننا الدارُ

تم ان بدر الدين حسن بكى على قبر ابيه ساعه زمانيه وتذكر ما كان عليه وحار فيما يعمل وصار لا يعرف اين يروح ولا اين يجى. تم بكى واسند راسه على قبر ابيه ساعه فجاه النوم – فسبحان من لا ينام. ولا زال نايم حتى اقبل عليه الليل، فزلقت راسه من على القبر فوقع على ضهره، ومد يديه ورجليه وبقى ملقى على القبر. وكان لتلك المقبره عفريت جنى يتاوى فيها بالنهار وبالليل يطير وياوى الى غيرها. فلما دخل الليل خرج العفريت من المقبره واراد ان يطير فراء انسياً ملقى على ظهره بااتوابه فاتى نحوه ونظر فى خلقته فبهت وعجب من حسنه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

اللية السابعه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] العفريت لما نظر الى حسن البصرى وهو راقد على ظهر قفاه، تعجب من حسنه وقال فى نفسه «ما كان هدا الا من الحور [العين] وخلقه الله فتنةً للعالمين». ثم نظر اليه ساعه وطار الى الجو وعلا وارتفع الى ان صار بين السماء والارض فصدفه اجنحة عفريته اخرى فقال من هدا. فقالت له عفريته. فسلم عليها وقال لها ايتها العفريته هل تجى معى الى مقبرتى لتنظرى ما خلق الله تعالى فى الانس.

قالت نعم. تم نزلت هى واياه على المقبره ووقف العفريت والعفريته وقال لها العفريت هل رايتى فى مدة حياتك احسن من هدا الغلام. فلما نظرته العفريته وتطلعت فى خلقته قالت سبحان من لا له شبيه، واللّٰه يا اخى ان ادنت لى حدتك بااعجوبه رايتها فى ليلتى هدى فى اقليم مصر. فقال لها العفريت قولى. فقالت له العفريته

اعلم ايها العفريت ان فى مدينة مصر ملك وله وزير اسمه شمس الدين محمد وله بنت عمرها قريب عشرين سنه | وهى اشبه الناس لهده الفتى ولها حسن وجمال وبها وكمال وقد واعتدال. فلما جاوزت هده السن سمع بها السلطان بمصر فاحضر الوزير ابوها وقال له اعلم ايها الوزير انه بلغنى ان لك بنتاً وانا اريد اخطبها منك. فقال له الوزير ايها الملك اقبل معدرتى ولا تلمنى فيما افعل وحلمك يسعنى. اعلم ايها الملك انك تعلم ان لى اخ اسمه نور الدين على وكان مشاركى فى الوزاره فى خدمتك. فلما كان يوم من الايام اتفق انى جلست انا واياه واتفاوضنا فى الكلام على شان الزواج والاولاد، فاصبح سافر وما عدت سمعت له خبر مند عشرين سنه، غير انى قريب سمعت انه توفى فى البصره وهو قد كان وزيراً بها وخلف ابناً يا ملك الزمان، فورخت انا يوم كتبت كتابى وليلة دخلت ببيتى وليلة وضعت زوجتى الى هده التاريخ، وهده ابنتى مخبيه على اسم ابن عمها، والنسا والبنات لمولانا السلطان كتير. فاغتاض السلطان من كلام وزيره

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله التامنه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان العفريته قالت للعفريت ان] السلطان اغتاض من كلام وزيره شمس الدين وقال له ويلك يكون متلى

يطلب من مثلك ابنته يحتج بحجه بارده. وحلف السلطان انه ما يزوجها الا لاقل خدمه. فراى عنده سايس غلام وهو احدب بحدبتين، حدبه من قدامه وحدبه من ورايه، فبعث السلطان احضر الاحدب واحضر الشهود ورسم على الوزير حتى كتب كتاب الاحدب على بنته فى هدا النهار، وحلف السلطان ان الاحدب يدخل عليها فى هده الليله وان يعمل له زفه. وفى هده الساعه خليتهم وجميع مماليك الامرا حاملين الشمع وهم على باب الحمام يستنوا الاحدب حتى يخرج من الحمام ويمشوا قدامه بالشمع. واما بنت الوزير فعندها | المواشط والبسوها الحلى والحلل وابوها فى الترسيم حتى يدخل الاحدب على ابنته، ولقد نظرت الى الصبيه ايها العفريت فما نظرت عينى احسن وابهج منها

فقال لها العفريت تكدبى، هدا احسن منها. فقالت العفريته ورب العرش ما يصلح شبابها الا لشباب هدا، ويا خسارتها فى هداك الاحدب. فقال العفريت فتجى بنا ندخل تحت هده الشاب النايم ونحمله ونوصله لها ونخليه معها ونجمع بين شباب الاتنين. فقالت نعم. فقال لها انا احمله فى الرايح وانتى احمليه فى المجى. فقالت العفريته نعم. فدخل العفريت تحت بدر الدين حسن البصرى وحمله وطار به فى الجو وعلا به والعفريته تحاديه، وانحط ونزل به الى الارض على باب مدينة مصر وحطه على مصطبه، ونبهه العفريت واستيقظ من النوم فيجد روحه فى مدينه لا يعرفها فاراد ان يسال فوكزه العفريت وناوله شمعه غليظه له امشى الى تلك الحمام واختلط بين الناس والمماليك وتمشى ولا تزال معهم الى قاعة العرس فاسبق وادخل القاعه وانت كمانه حامل الشمعه واقف عن يمين العريس الاحدب وكلما جآووا اليك المواشط والمغانى او العروس اكبش من جيبك وارمى لهم ولا تتوهم، ولا تدخل يدك الى جيبك وتخرجها الا ملانه دهب، خرجه فنقط على من يجيك، ولا تعجب فما هده الامر بحولك ولا بقوتك بل بحول الله وقوته وارادته حتى ينفد فى خلقه حكمه وحكمته. فقام حسن واخد الشمعه واوقدها وتمشى حتى اتى الى الحمام فوجد العريس الاحدب كما ركب الفرس، فدخل حسن البصرى بين الناس على تلك الصوره ودلك القدر الدى دكرناه وعليه شاشه الدى بطرفين

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعه والسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى لا زال يمشى فى الزفه وكلما وقفت المغانى تغنى ونقطت الناس فيحط | يده فى جيبه يلقاها ملانه دهب فيكمش كمشه ويرمى بها فى طار المغانى فيمتلى الطار دنانير، فاخترق عقول الناس والمغانى وتعجبت الناس من حسنه وجماله ومن كرمه. ولا زال على هدا الى ان وصلوا الى بيت الوزير -وهو عمه- فردت الحجاب الناس ومنعوهم من الدخول، فقالت المغانى والله ما ندخل حتى يدخل معنا هده الشاب الغريب الدى عمرنا ما راينا احسن منه ولا اكرم منه، ولا نجلى العروس الا وهده حاضر الدى نقطنا ونقطها بخزانة دهب. فدخلوا به دار الفرح واجلسوه عن يمين الاحدب على المنصه، واصطفت نسا الامرا ونسا الوزرا ونسا الحجاب ونسا النواب وجميع من فى القاعه اصطفوا صفين وكل امراه معها شمعه كبيره موقوده وهى ضاربه بشنق، وهم صفوف يمين وشمال من تخت المنصه الى تخت الايوان الى عند المجلس الدى تخرج منه العروسه. فلما نظروا النسوان الى حسن البصرى وما هو فيه من الحسن والجمال ووجهه يضى كالهلال، كانه بدر التمام وهو معجب بالدلال يميس كغصن البان، وازدادوا فيه محبه على ما اغمرهم من المال واجتمعوا عليه بالشمع وبهتوا فى خلقته وحسدوه على ملاحته وصاروا يتغامزوا ويتوحموا عليه وبتمنا كل واحده منهم ان تكون نايمه فى حضنه. وان النسا جميعهم قالوا ما يصلح هدا الشباب الا لعروستنا، يا خساره هده العروسه مع الاحدب المكربج، لعنة الله على من كان السبب

- ودعوا على السلطان. وكان الاحدب لابس خلعه دق المطرقه وعليه شاش بطرفين ورقبته قد انغرزت بين اكتافه وهو قاعد كبه كانه شخص او لعبه، كما قال فيه بعض واصفيه شعر (٩٨):

١ يا حب دا مـن احدبٍ قد بدا شـبهتهُ لولـوء البصيـره

٢ او كغصـن من خـروع عطن تعلقـت فيـه اترنجـه كبيـره

تم ان النسا شرعوا يسبوا الاحدب ويخايلوا عليه ويدعوا لحسن البصرى ويتقربوا اليه. وبعد ساعه وادا بالمغانى قد ضربت بالدفوف وزعقت المواصيل واقبلت المواشط والصبيه بينهم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت | عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك يا اختاه واعجبه. قالت واين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الثمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] بدر الدين حسن البصرى ابن نور الدين على المصرى لما جلس على المنصه بجنب الاحدب، واقبلت المواشط ببنت عمه وقد طيبوها وعطروها وحشوا فى شعرها نوافج المسك وبخروها بالعود القاقلى والعنبر، وخطرت العروسه وقد تولت المواشط امرها بعد ما سرحوا شعرها وضفروا دوايبها والبسوها الحلى والحلل المعده للباس الاكاسره -وكان فى الجمله عليها توب منقوش بالذهب وفيه من الطير والوحش وساير الصور المزهره عيونها ومناقيرها بحجارة الجوهر وارجلهم من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر- وقلدوها بعقد تمين مجوهر ما ظفر به احداً من الجوهر الكبار المدور الدى يدهل البصر ويحير فى وصف معناه الفكر. وكانت العروسه ابهى من البدر ادا ابدر فى

ليله اربع عشر، واشعلت المواشط قدامها الشمع المكوفر فاضا وجهها على ضو الشمع وازهر، واقبلت ولها عيون امضى من السيف المشهر واهداب جفون القلوب تسحر، وقد توردت منها الخدود وتمايلت منها الاعطاف والقدود، وعزلت العيون وحارت فى وصف معانيهم الظنون، واستقبلتها المغانى بانواع وصنوف من الالات المطربة والدفوف. وكان حسن البصرى قد جلس والنسا محدقه به وهو كانه القمر بين النجوم، بجبين ازهر وخد احمر وعنق مرمر ووجه اقمر وشامه على خده كانها قرص عنبر. فخطرت واقبلت وانجلت وتمايلت، فقام الاحدب وجا ليبوسها فاعرضت عنه وانفتلت ووقفت قدام حسن البصرى ابن عمها، فضجت الناس وصرخت المغانى، فحط حسن البصرى يده فى جيبه فوجده ملان دنانير فكمش ورما فى طار المغانى، وصار يكمش ويرمى لهم، فدعوا له واشاروا اليه بالاصابع «كنا نشتهى ان تكون هده العروسه لك»، | فتبسم وقد احدقت به كل امراةً فى الفرح وبقى الاحدب وحده كانه قرد، وحسن البصرى قد ضاج وماج واحاطت به الخدم والجوار وعلى رووسهم الاطباق الاكابر المملوه من الدهب والدنانير للنقوط والنتار. فلما انفتلت العروس اليه ووقفت بين يديه اطال اليها بالنظر وتامل جمالها الذى قد خصها الله به من دون البشر، والخدام تنتر النتار على روس الصغار والكبار، وفرح واستبشر لما راى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله الحاديه والثمانون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى لما راءِ ابنة عمه فرح واستبشر وقد نظر الى وجهها وقد اشرق بالنور وازهر لاسيما

وعليها تلك البدله الاطلس الاحمر. فجلوها المواشط اول خلعه واخد حسن الطلعه، فتعاجبت وتمايلت من الدلال وادهلت عقول النسا والرجال، فكانت كما قال فيها الشاعر المفضال شعر (٩٩):

١ وشمسٍ فى قضيب فى كثيبٍ تبدت فى قميصٍ جلنارى

٢ سقتنى ريق خمرتها وجادت بوجنتها فاطفت جل نارى

قال وغيروا تلك البدله والبسوها توب ازرق فطلعت كالبدر ادا اشرق، دات شعراً فاحم وخدٍ ناعم وثغرٍ باسم ونهدٍ قايم، وهى رابية الاطراف والمعاصم، وجلوها الخلعة التانيه، وكانت كما قال فيها اصحاب الهمم العاليه شعر (١٠٠):

١ اقبلت فى غلالةٍ زرقآء لازورديةٍ كلون السمآءِ

٢ فتاملت فى الغلالة منها قمر الصيف فى ليالى الشتآءِ

قال تم غيروا تلك البدله ببدلة غيرها ولتموها بفاضل شعرها، وارخوا دوايبها السود الطوال فاشبه سوادها وطولها ما | اعتكر من الليالى، ورمت القلوب بسهام الحدق النافته وجلوها الخلعة التالته، كما قال فيها القايل شعر (١٠١):

١ وملتمٍ بالشعر من فوق وجنةٍ غدت فتنةٍ شبهتها بحماتِ

٢ فقلت سترت الصبح بالليل قال لا ولكن سترت البدر بالظلماتِ

وجلوها الخلعة الرابعه فاقبلت كالشمس الطالعه، وتمايلت من الدلال وتلفتت كتلفت الغزلان ورشقت القلوب من اجفانها بنبال، كما قال فيها الواصف شعر (١٠٢):

١ وشمس حسنٍ بدت للناس منتظرٍ تزهو بحسن دلالٍ زانهُ خفرُ

٢ مد واجهت بمحياءٍ ومبسمها شمس النهار غدت بالسحب تستترُ

قال وطلعت فى الخلعة الخامسه كالصبيه الانسه، كانها قضيب بان او

غزال عطشان، وقد دبت عقاربها وابدت عجايبها، وهزت اردافها واشهرت سوالفها، كما قال فيها واصفيها شعر (١٠٣):

١ تبـدت كبدر التم فى ليلة السـعدى منعمـة الاطـراف ممشـوقة القـدى

٢ لهـا مقلـةً تسـبى الانـام بحسـنها وقد حكت الياقوت فى حمرة الخدى

٣ تحـدر فوق الردف اسـود شـعرها فاياك والحيات من شـعرها الجعدى

٤ وقد لانـت الاعطاف منهـا وقلبها على لينها اقسى من الحجر الصلدى

٥ وترسل سهم اللحظ من فوق حاجبٍ يصيب ولا يخطى وان كان من بعدى

٦ ادا مـا اعتنقنـا والتزمت وشـاحها يدافعنـى عـن ضمهـا دلـك النهدى

٧ فيـا حسـنها قـد فـاق كل ملاحـةٍ ويا قدهـا ازريت بالاغصـن الملدى

قال وجلوها فى الخلعة السادسه فى خلعةٍ خضرا وارزت بقوامها الصعدة السمرا، وفاقت بجمالها ملاح الافاق وزهت باشراق وجهها على بدر الاشراق، ونالت من الجمال امانيها وسبت الغصون بلينها وتثنيها وفتت الكبود بحسن معانيها، كما قال فيها بعض واصفيها شعر (١٠٤):

١ وجاريـةٍ قـد ادبتهـا الشـطاره ترا الشـمس مـن خدها مسـتعاره

٢ اتـت فـى قميـصٍ لهـا اخضـرٍ كمـا سـتر الـورق الجلنـاره

٣ فقلنـا لهـا مـا اسـم هـده اللباس فقالـت كلامٍ مليـح العبـاره

٤ شـققنا مرايـر قـومٍ بـه فنحـن نسـميه شـق المـراره

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اعجب حديتك يا اختاه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثانيه والتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى بقى كلما جلوا العروسه خلعه وجآوا بها قدام الاحدب تولى وجهها عنه وتنفتل تجى قدام حسن البصرى وحسن يكمش من جيبه ويعطى للمغانى. ولم يزل على متل هدا حتى جلوها السبع خلع وادنوا للنساء بالانصراف، فخرجت الناس وجميع من كان فى العرس ولم يبق الا حسن والاحدب، واهل الدار دخلوا بالعروسه حتى يقشطوها حليها ويخلوها، فقال الاحدب لحسن البصرى انستنا وجملتنا فما تقوم تروح. فقال بسم الله، وقام وخرج من الباب الى الدهليز، فلقيه العفريت والعفريته وقالوا له الى اين، اقف هاهنا، وادا خرج الاحدب الى بيت الراحه يقضى شغله وادخل انت واعبر الى البشخانه، فادا اقبلت اليك العروسه وحدتتك فقل لها انا الا زوجك، والملك ما عمل هده القضيه الا ضحك على الاحدب، والاحدب اكترياه بعشره نقره وزبدية طعام وقد راح الى حاله ؛ وقم لها وادخل عليها وزيل بكارتها، فنحن قد لحقنا غيره من هده الامر، وما يصلح شبابها الا لك. فبينما هم فى الكلام وادا بالاحدب قد خرج من الباب ودخل الى بيت الخلا وخرى فى لحيته والقلوط نازل من تقبته، والعفريت قد طلع فى صحن بيت الماءِ فى صفة قط اسود وزعق نوه نوه. فقال الاحدب كس يا ميشوم. والقط كبر وانتفخ حتى صار قد الجحش الكبير وصرخ قوى مرميوه. فانزعج | الاحدب وخاف ونزل الخرا الى سيقانه وصاح الحقونى يا اهل البيت. والقط كبر وازداد حتى بقى قد فحل الجاموس وتكلم بكلام صفة كلام بنى ادم وقال والك احدب. والاحدب ارتجف وجلس على الملاقى بتيابه وقماشه من خوفه وقال نعم يا ملك الجواميس. والعفريت قال له والك يا قطاعة الحدبان، داقت عليك الدنيا وما صبت تتزوج الا بمعشوقتى. والاحدب قال يا سيدى وايش كنت انا وما لى دنب، اغصبونى وما علمت ان لها عشقان جواميس،

فايش تريد منى ان افعل. فقال العفريت انا اقسم عليك اينا وقت خرجت من هدا الموضع قبل ان تطلع الشمس او تكلمت ملصت رقبتك، وادا طلعت الشمس اخرج روح الى حال سبيلك ولا تعود تدخل هده البيت اقطع خبرك. ثم ان العفريت اخد الاحدب واقلب راسه فى الملاقى واقلب رجليه الى فوق وقال له هادينى واقف احارسك واى وقت طلعت قبل [طلعت] الشمس مسكت برجليك ورصعتك فى الحيط، احترص على روحك. هدا ما كان من قضية الاحدب. واما [ما كان من] قضية بدر الدين حسن البصرى فانه لما دخل الاحدب بيت الخلا دخل حسن البصرى قوام الى الناموسية وجلس فيها ساعه والعروسه قد اقبلت ودخلت معها عجوز، فوقفت العجوز على باب الناموسيه وقالت يا ابو القوام خد وداعة الله يا ابن العفش. تم ولت ودخلت الصبيه -وكان اسمها ست الحسن- فرات بدر الدين حسن فقالت له يا حبيبى وانت الى الساعه قاعد عندنا، والله كنت اشتهى لو كنت انت والاحدب شركا. فلما سمع حسن البصرى كلامها قال يا ست الحسن وايش وصول الاحدب النجس يكون شريكى. فقالت له ست الحسن وليه، ما هو زوجى. قال حسن اعود بالله يا ستى، نحن ما عملناه الا مصخره، اما رايتى كيف كانت المواشط والمغانى واهلك يجلوكى عليا ويضحكوا عليه، وابوكى ما يعرف انا اكترياه بعشره نقره وزبديه طعام، وقد وفيناه اجرته وراح. فلما سمعت ست الحسن دلك ضحكت وقالت عهد الله فرحتنى واطفيت نارى يا سويدى، خدنى عندك وظمنى الى حضنك. وكانت بلا سراويل. وقام حسن الاخر قلع | سراويله وحل الكيس الدهب الدى اخده من اليهودى -وهو الف دينار- ولفه فى سراويله ودسه تحت الطراحه وقلع شاشه ووضعه على كرسى فوق البقجه وبقى بقميص وقبع وهو يحوتك، فقامت الصبيه ست الحسن وجدبته اليها وقالت له يا حبيبى طولت عليه، اغيتنى بوصالك ومتعنى بجمالك، وانشدت تقول شعر (١٠٥):

١ بالله ضع قدميك فوق محاجرى فلقد رضيت من الزمان بداكا

٢ واعد حديتك لى فان مسامعى تهوى حديتك متلما تهواكا

٣ لا عانقـك مـن البريـة كلهـا الا يـدى اليمنـى وبنـد قبـاكا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه. فقالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله التالته والتمانون

من حديت وعجيب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت]

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] بدر الدين حسن وست الحسن تعانقا واخد وجهها وازال بكارتها وعملت يدها من تحت رقبته ويدها الاخرى من تحت ابطه وناموا الوجه على الوجه والنحر على النحر، فكتب لسان حالهما يقول شعر (١٠٦):

١ زر من تحبّ ودع مقالة حاسدى ليس الحسود على الهوى بمساعدى

٢ لـم يخلق الرحمن احسـن منظراً مـن عاشـقين على فـراش واحدى

٣ متعانقيـن عليهمـا حلـل الرضى متعانقيـن بمعصـمٍ وبسـاعدى

٤ وادا تالفـت القلوب على الهوى فالنـاس تضرب فـى حديتٍ باردى

٥ وادا صفـا لك مـن زمانك واحداً فهـو المـراد وايـن داك الواحـدى

٦ يا من يلوم على الهوى اهل الهوى هل تسـتطيع صلاح قلبٍ فاسـدى

تم ناموا ساعه. والعفريت قال للعفريته قومى ادخلى تحته واقتلعيه ودعينا نوديه موضعٍ كان نايم فيه قبل ان يدركنا الصباح. فدخلت | العفريته تحته وطارت به وهو على حالته بقبع خطاى ازرق وقميص بندقى رفيع بطرازين دهب مغربى بلا سراويل. وما زالت طايره به والعفريت يحاديها،

وادن الله سبحانه وتعالى بالفجر ان ينشق وطلعت المودنين على روس الموادن يوحدون الواحد القهار، فرمتهم الملايكه بشهب النيران، فنزلت به العفريته وسلمها الله تعالى، واحترق العفريت. وكان بالمقادير قد وصلت به الى مدينة دمشق، فخلته على باب من ابوابها وطارت الى حال سبيلها. واضا النهار وانشق الفجر وفتح باب مدينة دمشق وخرجت الناس فنظروا الى حسن وهو شاب مليح مخفف اللباس، بقبع كشف وقميص بلا سراويل، وهو مما قاسا من السهر فى الجلا وحملان الشمع والشيل تعبان، فرقد وشخر. فلما راوه الناس احتاطوا حواليه وقالوا طيب، يا بخت من كان هده عنده نايم، ما كان صبر عليه حتى لبس تيابه. فقال اخر مساكين اولاد الناس، ابصر ايش جرا على هدا الشاب، يكون الساعه سكران وقد خرج من شربه يقضى شغل وقد غلب عليه السكر، نام عريان او تاه عن باب الدار فجا الى باب المدينه فوجده مغلوق فنام هنا. وبقى كل واحد يقول شى، والهوى قد هب على حسن البصرى فرد قميصه على بطنه فبان من تحته بطن وصره محققه وسيقان وافخاد متل البلور وانعم من الزبد. فقالت الناس طيب طيب، وصرخوا، فانتبه حسن وجد روحه على باب مدينه وعليه ناس وعالم وخلق، فتعجب وقال انا فى اين يا جماعه، وما لكم. فقالوا نحن لقيناك وقت ادان الصبح ملقا ولا نعلم من قضيتك غير هدا، فانت اين كنت نايم الليله. فقال والله يا جماعه كنت نايم الليله فى مصر. فقال واحد من الناس سمعه. وقال اخر لقه قوى. فقالوا له الناس يا ولدى انت مجنون، تبات بمصر وتصبح فى دمشق. فقال والله يا جماعه بت الليله بديار مصر وبالنهار كنت بمدينة البصره وها انا [اصبحت] بدمشق. فقال واحد والله طيب والله طيب ؛ وقال اخر جيد ؛ وقال اخر وعلى مجنون ؛ وصرخت الناس مجنون، فجعلوه مجنون بالغصب. وحدت بعضهم بعضاً وقالوا يا خسارة شبابه. تم قالوا ما فى | جنه خلاف. تم قالوا يا ولدى دير عقلك فى راسك، احد فى الدنيا يكون فى النهار بالبصره وبالليل بمصر والصبح فى دمشق. فقال حسن البصرى نعم وكنت البارحه عريس فى مدينة مصر. فقالوا له لا تكون حلمت ورايت فى المنام. فتوهم حسن فى نفسه وقال يكون حلمت فى

المنام انى رحت مصر وجلوا العروسه قدامى والاحدب، والله يا اخى ما هو منام، فاين الكيس الدهب واين لباسى واين شاشى وفرجيتى ونمشتى. ثم توله الصبى فى عقله

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الرابعه وتمانون

من حديت وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا [ايها الملك] ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى صرخت الناس عليه مجنون مجنون، فقام يجرى والناس تصرخ عليه، فدخل المدينه وشق بين اسواقها فازدحمت عليه الناس فدخل دكان طباخ. وكان دلك الطباخ حرامى شاطر من بعض الشطار وقد تاب عن الحرام وفتح دكان طباخ واهل دمشق كلها تخاف منه ومن شره. فلما نظروا الى الشاب وقد دخل دكان الطباخ رجعوا عنه وتفرقوا ومضوا الى حال سبيلهم، فنظر الطباخ الى حسن البصرى وقال له من اين انت يا فتى. فاحكا له الحكايه من المبتدا الى المتنهى - وليس فى الاعاده افاده. فقال الطباخ ان حديتك عجيب، ولكن اكتم ما معك الى ان يفرج الله ما بك واقعد عندى فى هده الدكان وانا فما لى ولد وانت فاتخدك ولدى. فقال حسن نعم يا عم. فنزل الطباخ واشترى له اتواب والبسه اياها ومضى به الى الشهود واشهد على نفسه انه ولده، واشتهر حسن فى مدينه دمشق انه ولد الطباخ وقعد عنده على الميزان واستقر حال حسن عند الطباخ. فهدا ما جرى لحسن البصرى. واما ما كان من بنت عمه ست الحسن فانها لما طلع الفجر انتبهت فما وجدت حسن فاعتقدت انه دخل الى | بيت الراحه، فجلست ساعه وادا ابوها شمس الدين محمد الوزير المصرى اخو نور الدين على ابو بدر الدين حسن قد خرج وهو

مغموم مغبون مما جرى عليه من السلطان وكيف اغصبه بزواج ابنته لاقل الغلمان وهو قطعة احدب، فتمشا فى البيت حتى وصل الى البشخانه ووقف على بابها وقال يا ست الحسن. فقالت لبيك لبيك، وخرجت اليه وباست يده وقد زاد وجهها نوراً وجمالاً بعناقها لدلك الغزال. فقال لها ابوها يا ملعونه وانتى فرحانه قوى بهده الاحدب الملعون

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليله الخامسه وثمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] الصبيه ست الحسن لما سمعت ابوها وهو يقول لها وانتى فرحانه قوى بهدا الاحدب الملعون، تبسمت وقالت يا ابت امسك عنى فكفى ما جرا على نهار امس وتغممت النسوان لى وتهزوا على فى قطاعة الحدبان الدى ما يصلح ان يقدم بغل او سراميج زوجى، وعهد الله فى رقبتى ما بت بليله احسن من البارحه فى طول عمرى، فبسك تتهزا على وتدكر الاحدب الدى اكتريتوه حتى يرد العين عن شباب زوجى. فلما سمع ابوها كلامها توله وبحلق عينيه وقال والكى ايش هده الكلام الدى تقوليه، الاحدب ما نام عندكى. فقالت الصبيه بس تدكر الاحدب، فلعن الله الاحدب، وايش الاحدب، بسك تحارننى بالاحدب، وما نمت الا وفى حضنى زوجى الحقانى صاحب العيون السود والحواجب المقرونه السود. فصرخ ابوها وقال والكى يا فاجره انتى تجننتى. فقالت وه يا ابى والله فتت كبدى، بسك تتقل على، والله الشب المليح زوجى، وهو اخد وجهى وعلقت منه، وادى هو فى بيت الراحه. فدخل ابوها لبيت الراحه فوجد الاحدب مغروز | فى بيت الراحه، راسه فى الملاقى ورجليه الى فوق، فبهت وقال له احدب. فقال الاحدب نعوم نعوم. فقال ايش هده الحال، من

عمل معك هدا. فقال الاحدب وانتم ما صبتم تزوجونى الا بصبية الجواميس ومعشوقه العفاريت

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة السادسه وتمانون

من حديت وعجيب وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت]

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] الاحدب قال لابو العروسه وانتم ما صبتم تزوجونى الا بصبية الجواميس ومعشوقه العفاريت، فلعن الله الشيطان ولعن ساعتى. فقال له قم اخرج. فقال انا مجنون، طلعت الشمس الى الساعه، انا ما ابرح من موضعى حتى تطلع الشمس، لانى البارحه جيت لاقضى حاجتى وما ادرى الا بقط اسود طلع من هدا الموضع وصرخ على ولا زال يكبر حتى صار قدر الجاموس وقال لى كلام دخل فى ادنى، فخلينى وروح فى حالك، والاجر على الله تعالى، فلعن الله العروسه. فقام الوزير اليه واخرجه من الميحاض، فتم على حاله خارجاً من الدار حتى طلع الى السلطان واعلمه بما اتفق له مع العفريت. واما ابو العروسه فانه دخل الى البيت وهو داهل العقل طاير اللب حاير فى امر ابنته، فدخل عليها وقال ويلكى اكشفى لى عن خبرك. فقالت وه يا ابى، اينا خبر، بات عندى الدى كنت انجلى عليه البارحه واخد وجهى وانا والله علقت منه، وهدا شاشه على الكرسى ونمشته وفوقانيته وهده لباسه تحت الفرش | وفيه شى ملفوف ما اعرف ايش هو. فنظر الوزير الى شاش حسن ابن اخيه فاخده فى يده وقلبه وقال والله هده عمامة وزير، الا انها لفه موصليه. ثم نظر الى حرز مخيط فى قبعه فاخده وقلبه واخد السراويل فوجد فيها الكيس الالف دينار فوجد فيها ورقه ففتحها وادا فيها «هدا ما باع حسن البصرى لاسحق اليهودى وسج اول

مركب يدخل بالف دينار وقبض التمن». فلما قرا تلك الورقه صرخ ووقع مغشياً عليه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله السابعه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان جعفر قال للخليفه يا امير المومنين وان شمس الدين الوزير لما افاق من غشوته وعلم مضمون قصته تعجب وفتح الحرز وقراه وادا هو بخط اخوه، فزاد تعجباً وقال يا بنتى تدرى من هو الدى اخد وجهكى، هو والله ابن عمكى وهده الالف دينار مهركى، فسبحان القادر على كل شى، هده الدى كان سبب غيضى مع اخى نور الدين قد جعله الله حقاً، فليت شعرى كيف اتفقت هده القضيه. ثم انه جدد فى الحرز نظره وجد فيه تاريخ بخط اخيه نور الدين على ابو حسن البصرى. فلما راى خط اخوه قام وقبله مراراً وبكى واشتكى وافتكر اخوه ونظر الى خطه وانشد يقول (١٠٧):

١ ارى اثارهـم فـادوب شـوقاً واسـكب فـى مواطنهـم دموعـى

٢ واسـال مـن بـلا بالبعـد منهـم يمـن علـى منهـمُ بالرجوعـى

وفتح الورقه وقراها فراى فيها تاريخ من حين وصل الى البصره وتزوج وكتب كتابه وتاريخ دخوله الى بيته وولادة زوجته ام حسن وتاريخ عمره الى سنة مات. فلما فهمها اخده العجب واهتز بالطرب، وقابل ما جرا لاخيه على ما جرا له فوجده سوا بسوا ووجد تاريخ زواج [اخيه] بالبصره ودخوله بيته وولادة ولده كمتل تاريخه لما تزوج بمصر، الجميع على حكمه، فافتكر،

وكيف بعد قليل | جا ابن اخيه ودخل على ابنته. فلما اتفق له هدا اخد الورقه وورقه الكيس وطلع واعلم السلطان بهده الامور، فتعجب غاية العجب وامر ان يكتب هده ويورخ. ونزل الوزير الى بيته ينتظر ابن اخوه دلك اليوم فما اتى، وثانى وتالت الى سبع ايام فما وجد له خبر ولا اطلع له على اتر، فقال والله لافعلن فعلاً ما سبقنى اليه احد من قبلى. ثم اخد دواه وورقه وكتب فيها نصب البيت جميعه كيف منصوب وكتب جميع ما فى الدار وامرهم بشيل الحوايج واخد الشاش شاله ايضا والسراويل والكيس

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة الثامنه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله [قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد [ان جعفر قال للخليفه] وان ابنة وزير مصر كملت اشهرها ولياليها فولدت ولداً دكر له وجه كدارة القمر كانه البدر ادا ابدر او الصبح ادا اسفر، بجبين ازهر وخد احمر، فقطعوا سرته واكحلوا مقلته. تم اعطوه للدايات والقهرمانات والخدام، وسماه جده عجيب. فكبر عجيب الى ان صار له من العمر سبع سنين، فوداه جده الى المكتب ووصا عليه الفقيه ان يادبه ويحسن تربيته، فقعد فى المكتب تلات اربع سنين، فشرع يتاقل على صغار المكتب ويضربهم ويشتمهم ويتتاقل عليهم، فاجتمعوا الصغار وشكوا حالهم للعريف وما يقاسون من عجيب، فقال لهم العريف اغدا وقت يجى الى الكتاب انا اعلمكم بشى يتوبه عن المجى اليكم ولا ترجعون ترونه ابداً، ودلك انه ادا جا فى غدٍ فاقعدوا من حوله والعبوا لعبه وقولوا لبعضكم بعض ما يلعب معنا هده اللعبه الا من يقول لنا اسم امه واسم ابيه، ومن لا يعرف امه وابوه فهو ولد زنا ولا يلعب معنا. ففرحت الصغار

بدلك. فلما اصبحوا وجات الصغار الى المكتب وجا عجيب ابن حسن البصرى الى المكتب فقعد ساعه. تم احتاطوا به وقالوا نحن نريد نلعب لعبه وما نلعبها الا مع من يقول لنا عن اسم امه وابوه. فقالوا كلهم جيد. فقال واحد انا اسمى ماجد وامى ستيته وابى عز الدين. فقال الاخر كمتل دلك. تم جاوو الى عجيب فقال انا اسمى عجيب واسم امى ست | الحسن واسم ابى شمس الدين الوزير. فقالوا له الى اين، لا والله ما هو ابوك. فقال ويلكم الوزير شمس الدين ما هو ابى. والصغار تضاحكوا وصفقوا بايديهم وقالوا وستر الله ما يعرف له اب، والله ما يلعب معنا ولا يقعد بجنبنا. وتفرقوا من حواليه وتضاحكوا عليه فاختنق عجيب بعبرته وبكى، فقال له العريف اما تعرف يا عجيب ان الوزير شمس الدين ما هو الا جدك ابو امك ست الحسن، فاما ابوك فلا نعرفه نحن ولا انت، لان امك كان السلطان زوجها باحدب وجات الجن ناموا معها، ولا لك اب يعرف ولا بقيت انت تعرف تقاسى صغار المكتب دون ان تعرف لك اب، والا بقيت بينهم ولد زنا، اما ترى ان ابن البياع يعرف ابوه وابن البقال يعرف ابوه، وانت جدك وزير مصر وما تعرف ابوك، يا عجيب ان هده امرٍ عجيب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت

الليلة التاسعه وثمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد

بلغنى ايها الملك السعيد ان [جعفر قال للخليفه ان] عجيب لما سمع كلام الصغار ومعايرتهم له قام وخرج الى امه ست الحسن ودخل عليها وهو يبكى، والتهب قلبها عليه وقالت له يا ولدى ما الدى ابكاك، لا ابكى الله لك عيناً. فبكى واحكى لها ما اتفق له وقال لها من هو ابى. قالت وزير مصر.

فقال لها كدبتى، وزير مصر جدى ابوكى انتى، الا انا بن من. فبكت ست الحسن لما سمعت بدكر زوجها وابن عمها وابو ولدها بكاء شديداً وتدكرت ليلة بدر الدين حسن وانشدت شعر (١٠٨):

١ اقاموا الوجد فى قلبى وساروا وقد شطت بمن اهوى الديارُ

٢ فبان عن الديار وساكنيها وقد بعد المزار فلا مزارُ

٣ وبان تجلدى من حين بانوا وفارقنى عزآ واصطبارُ

٤ وسار وقد سرى عنى سرورى وقد عدم القرار فلا قرارُ

٥ واجروا بالفراق دما جفونى فادمعها لبينهمُ غزارُ

٦ ادا ما اشتقت يوماً ان اراهم وطال بهم حنينٍ وانتظارُ |

٧ تمتل شخصهم فى وسط قلبى غرامٌ وادكارٌ وافتكارُ

٨ ايا من دكرهم اضحى دثارى كما حبى لهم اضحى شعارُ

٩ اما لاسير حبكم فدآء اما لكسير حبكم جبارُ

١٠ اما لعليل وصلكم دوآء اما لقتيل هجركمُ انتصارُ

١١ احبتنا الى كم دا التمادى وكم هدا التباعد والنفارُ

قال ثم بكت وبكى ولدها. فبينما هم كدلك وادا بالوزير شمس الدين قد دخل عليهم وقال لهم ما يبكيكما. فاخبرته ابنته بما اتفق لولدها، فبكا لبكايهم وتدكر اخوه وابن اخوه وما اتفق لابنته، ولم يعلم باطن قصته. فخرج من وقته ودخل على السلطان ملك مصر واعلمه بالقصه وقبل الارض بين يديه وتدخل عليه بان يعطيه دستور بان يسافر الى بلاد المشرق ويعبر الى مدينة البصره ويسال عن ابن اخيه، وان يكتب له مراسيم شريفه الى ساير الاقاليم والجهات انه اى موضع لقى ابن اخيه ياخده، وبكى بين يدى السلطان، فرق له وكتب له كتب ومراسيم الى ساير البلاد والاقاليم، ففرح

الوزير وشكر السلطان ودعا له وودعه ونزل من ساعته وتجهز الى السفر واخد ابنته وابنها عجيب وسافروا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة التسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت شهرازاد

بلغنى ايها الملك السعيد ان [جعفر قال للخليفه ان] وزير مصر عم حسن البصرى سافر بابنته وولدها مده عشرين يوماً الى ان وصل الى دمشق، فوجد انهار واطيار كما قال فيها الشاعر شعر (١٠٩):

١ قضيت يوماً فى دمشق بليلةٍ حلف الزمان بمثلها لا يغلطُ

٢ بتنا وجنح الليل فى غفلاتهِ والصبح مبتسمٌ وفرقٍ اشمطُ

٣ والطل فى تلك الغصون كانهُ دُرّ يصافح للنسيم فيسقطُ

٤ والطير يقرا والغدير صحيفةٍ والريح يكتب والغمام ينقطُ |

قال فنزل الوزير فى ميدان الحصا وضرب خيامه وقال لاصحابه قيموا بنا يومين تلاته للراحه. ودخلوا الخدم والغلمان الى دمشق يقضوا حوايجهم، هدا يبيع وهده يشترى وهده يدخل الحمام. وخرج عجيب هو وخادم معه ودخلوا الى دمشق يتفرجوا بها والخادم خلف عجيب وبيده نبوت لوز معقد احمر 'لو ضرب به جمل عنطز الى بلاد اليمن'. فلما نظرت اهل دمشق الى عجيب والى حسنه وجماله مع صغر سنه وبهايه وكماله، كما قال فيه من قال شعر (١١٠):

١ النشـــر مســـك والتغـر درّ والخـــد ورد والريـــق خمـــرُ

٢ والقد غصن والردف دعص والشـــعر ليـل والوجـــه بدرُ

قال فتبعته اهل دمشق وبقيت الخلق تجرى وتسبقه وتقعد له فى الطريق حتى يجوز عليهم ويبصرونه الى ان جاز بالمقادير والقضا والقدر وقف الخادم على دكان ابوه حسن البصرى. وكان حسن قد طلعت دقته وملك عقله وقد تكمل له فى دمشق اتنى عشر سنه. وكان قد مات الشاطر الطباخ واخد حسن البصرى جميع ماله ودكانه، لانه كان قد اعترف له انه ولده. فلما وقف عليه ولده عجيب والخادم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقال الملك والله لا اقتلها حتى اسمع ما جرى بين الوزير بدر الدين حسن وولده وعمه وبنت عمه واقتلها كغيرها

الليلة الحاديه والتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله [قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد ان [جعفر قال للخليفه ان] عجيب والخادم لما وقفوا على دكان حسن البصرى، فلما راهم حسن ونظر الى ولده عجيب وراه فى الحسن والجمال غريب، فخفق فواده وحن الدم الى الدم وتقلقلت له احشاه وارتاح له قلبه وقادته اليه الحنيه الغريزيه والسر الربانى، فسبحان القادر على كل شى. الا انه لما راى عجيب بدلك الزى العجيب والمعنى الغريب –وكان قد طبخ حبرمان محلا– فنظر الى ولده عجيب وقال له يا استادى ومن ملك روحى وفوادى ونطفت عليه كبدى، هل لك ان تدخل الى عندى وتجبر قلبى وتاكل من طعامى. ودرفت عيونه | بالدموع وافتكر ما كان فيه من بعد الوزاره والسعاده فانشد يقول شعر (١١١):

١ احبابنا مدمعي سايلو فعن حالتى فى الهوى سايلوا

٢ اراك فاعرض عنكمُ وبى من الشوق ما بعضهُ قاتلو

٣ وماداك بغضاً ولا سلوةً ولكننى عاشقٌ عاقلو

قال فحن له عجيب وخفق له قلبه ونظر الى الطواشى فقال يا لالتى ان هدا الطباخ حن قلبى له ورحمته، وكانه قد فارق ولداً او اخاً، فادخل بنا عنده ونجبر قلبه ودعنا ناكل ضيافته لعل بفعلنا دلك يجمع الله شملى باابى. فلما سمع الخادم كلامه غضب وقال والله طيب، اولاد الوزرا ياكلوا فى دكاكين الطباخين، فهانا احجب الناس عنك بهده العصاه من ان ينظرون اليك، فما امن ان ادخلك الى دكاكينهم. فلما سمع حسن كلام الخادم التفت الى ولده وانشا وجعل يقول شعراً (١١٢):

١ ومن عجبى ان يحجبوك بخادمٍ وما علموا خدام حسنك اكثرُ

٢ عدارك ريحان وخالك عنبرٍ وخدك ياقوتٍ وتغرك جوهرُ

قال والتفت حسن الى الخادم وقال له يا كبيرى ما تجبر قلبى وتدخل الى عندى، يا من كانه قسطل اسود وقلبه ابيض وقال فيك بعض واصفيك. فضحك الخادم وقال بالله ايش قال فينا بعض واصفينا. فانشد حسن للخادم وهو يقول (١١٣):

١ لولا تادبو وحسن تقاتو ما كان فى دور الملوك محكمَا

٢ وعلى الحريم فيا له من خادمٍ فى وصفو خدمته املاك السمَا

٣ وسواده نعم السواد وانما افعالهُ البيضا عز تبسَّمَا

قال فاعجب الخادم وضحك واخد عجيب ودخلوا دكان الطباخ حسن البصرى، فقدم لهم زبديه حبرمان وختره بقلوبات وسكر وكتر حراراته فجا فى نهايه من الطعم والحسن. تم قدمه الى بين يديهم فاكلوا، فقال عجيب لابيه اقعد كل معنا لعل الله تعالى ان يجمع شملنا. فقال حسن وانت يا ولدى

على صغر سنك بليت بفرقة الاحباب. فقال عجيب نعم يا عم قد اقرحت قلبى فرقه الاحباب وقد خرجت انا وجدى نطوف عليهم البلاد، وا حسرتاه على جمع شملى | به. وبكا فبكا حسن البصرى لبكاءِ ولده وتفكر فرقته وبعده عن والدته ووطنه وفى غربته، فانشد يقول شعرٍ (١١٤):

١ ليـن جمعتنـا بعد دا البعـد خلوةً لنـا ولكـمُ عتـبٌ هنـاك يطـولُ

٢ فواللّـه مـا يشـفى الفـواد رسـالةٍ ولا يشتكى شكوى المحب رسولُ

٣ وتسـتكتر العـدال ادمـع مقلتـى وداك الـدى يسـتكتروهُ قليـلُ

٤متـى يجمع اللّه الوصـال ونلتقى ويدهـب هـدا كلـهُ ويـزولُ

٥ ادا مـا التقينـا واشـتكينا بعادكـم فما يصلح للشـكوى لسـان رسولُ

قال فرتا له الخادم، واكلوا وخرجوا. فلما ولوا عن دكان حسن احس بان روحه راحت معهم وما قدر ان يصبر عنهم لحظه، فنزل من دكانه وغلقها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت

الليلة الثانيه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى غلق دكانه وتبع ولده -ولم يعلم انه ولده- ومشى حتى لحقهم قبل ان يخرجوا من باب دمشق ومشى خلفهم، فالتفت الطواشى فراه فقال والكى ما خبركى. فقال يا كبيرى بعد ان رحتوا عنى حسيت بان روحى راحت معكم، ولى انا حاجه خارج باب النصر اقضيها وارجع. فغضب

الطواشى وقال لعجيب هدا فعلك معى، وانا كنت اخاف من هده الامر، لان العماعما وانا دخلنا دكان هدا واكلنا لقمه ميشومه صار لهده علينا دليه، فهو شاحتنا من موضع الى موضع. فالتفت عجيب يصيب الطباخ ماشى خلفه، فاغتاض واحمر وجهه وقال للخادم دعه يمشى فى طريق المسلمين فادا خرج من باب المدينه وعرجنا نحو خيامنا فان عرج معنا عرفنا انه تابعنا. تم اطرق عجيب راسه ومشى والخادم خلفه، فتبعهم حسن البصرى الى ميدان الحصا وقربوا من الخيام، فالتفت عجيب يجد الطباخ، فاحمر واصفر وخاف ان يعلم جده به انه راح ودخل الى دكاكين الطباخين وتبعه طباخ منهم فغضب، وجد حسن عينه فى عينه وهو قد بقى جثمان | بلا روح، فظن انه عين خاين او ولد زنا فازداد غيضه، وطاطا الى الارض فاخد منها حجر صوان مقدار نصف رطل وشال يده وضرب ابوه بالحجر فوقع فى جبينه فشق جبينه من الحاجب الى الحاجب، فوقع حسن البصرى مغشى عليه وسالت الدما على وجهه وراح عجيب والخادم الى خيامهما. وقعد حسن البصرى ساعه واستفاق ومسح دمه وقلع عمامته وعصب جرحه ولام نفسه وقال انا ظالم على الصبى الدى غلقت دكانى وتبعته حتى ظن انى خاين او ولد زنا. تم رجع الى دكانه وبقى كل قليل يشتاق الى والدته الى البصره ويبكى وينشد ويقول شعر (١١٥):

١ لا تسال الدهر انصافاً فتظلمهُ ولا تلمهُ فلم يخلق لانصافِ

٢ خد ما يسر والقى الهم ناحيةٍ لا بد من كدرٍ فيهِ ومن صافِ

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما احسن كلامك وأغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله التالته وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت]

بلغنى ايها الملك السعيد ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى جا الى دكانه واستمر فى بيعه الطعام. واما الوزير عمه فانه اقام على دمشق تلاته ايام ورتحل طالب حمص فدخل اليها وفتشها ورحل منها، ودخل حماه وبات بها وفتش وسافر، وجد فى سيره الى ان دخل حلب فاقام فيها يومين وسافر منها، ودخل الى ماردين والموصل وارض سنجار وقطع ديار بكر. ولم يزل ساير الى ان وصل الى مدينة البصره، فدخل اليها وطلع واجتمع بسلطانها فاكرمه وعلا مكانه، وساله عن سبب قدومه فاخبره بقصته وانه اخو وزيره نور الدين على المصرى. فترحم عليه السلطان وقال له ايها الصاحب كان من مده خمس عشر سنه ومات وخلف ولداً وما اقام بعد موته الا شهراً واحداً وفقدناه فلم يطلع له خبر ولا وقفنا له على اتر، غير ان والدته عندنا وهى ابنة وزيرى الكبير. فطلب شمس الدين محمد ان ينزل اليها ويجتمع بها، فادن له، فنزل الى | دار اخيه نور الدين على ونظر اليها واجال فيها وقبل اعتابها وافتكر اخوه على وكيف مات غريباً وانشا وجعل يقول شعر (١١٦):

١ امـر علـى الديـار ديـار ليلـى اقبـل دا الجـدار ودا الجـدارا

٢ ومـا حـب الديـار شـغفن قلبـى ولكـن حـب مـن سـكن الديـارا

قال ودخل من الباب الكبير الى فسحةً عظيمه وباب مقنطر معقود بالحجر الصوان المجزع من اصناف الرخام مزهر من ساير الالوان، فتميز نواحى الدار ونظرها واجال طرفه فيها فلقى اسم اخوه نور الدين على مكتوب عليها بماءِ الدهب واللازورد العراقى، فجا الى الاسم وقبله وتذكر اخوه وفرقته منه وبكا وانشا وجعل يقول شعر (١١٧):

١ استخبرالشمس عنكم كلماطلعت واسـال البـرق عنكـمُ كلمـا لمعَـا

٢ ابيت والشوق يطوينى وينشرنى فى راحتيه ولا اشكو لهُ وجعَا

٣ احبابنا ان يكن طال المدا فمدا فراقكم قطعتنى بعدكم قطعَا

٤ فلو تمنوا على طرفى برويتكمُ لكان احسن فيما بيننا جمعَا

٥ لا تحسبوا انني بالغير مشتغلٌ ان الفواد لحب الغير ما وسعَا

٦ رقوا لصبٍ معنا فى الهوا دنفٍ من بعدكم قطعت احشاوهُ قطعَا

٧ لو من دهرى على طرفى برويتكمُ لكنت اشكر دهرى عندما جمعَا

٨ فلا رعى اللّٰه واشٍ رام فرقتنَا ولا سعت رجل ساعٍ بالفراق سعَا

تم جا الى باب القاعه. وكانت زوجة اخيه ام حسن البصرى فى مدة غيبة حسن قد لزمت البكا والنحيب الليل والنهار. فلما طالت عليها المده عملت لولدها قبراً فى وسط القاعه وصارت تبكى عنده بالليل والنهار. فلما وصل سلفها ووقف خلف باب القاعه يجدها قد نشرت شعرها على القبر وتذكر ولدها بدر الدين حسن وبكت وانشدت تقول شعر (١١٨):

١ يا قبر يا قبر هل زالت محاسنهُ ما فيك ام زال داك المنظر النضرُ

٢ يا قبر ما انت لا روضٍ ولا فلكٍ فكيف يجمع فيك الشمس والقمرُ

وشمس الدين دخل عليها وسلم عليها واعلمها انه سلفها وكشف لها عن | القصه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت

الليلة الرابعه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت شهرازاد

بلغنى ايها الملك السعيد [ان جعفر قال للخليفه] انه كشف لها عن القصه وان حسن البصرى بات عنده ليله من مده عشر سنين وفقد عند الصبح وانه دخل الى ابنته واخد وجهها فى ليلته وعلقت منه وكملت ايامها وولدت ولداً دكرا: وها هو معى وهو ولد ولدكى. فلما سمعت والده حسن البصرى خبر ولدها وانه حى يرزق ورات سلفها، قامت وارتمت على اقدامه وبكت بكا شديداً وانشدت تقول شعر (١١٩):

١ للّـه در مبشـرى بقدومهـم فلقـد اتـى بلطايـف المسـموعِ

٢ لـو كان يقنـع بالخليـع وهبتـهُ قلبـا تمـزق سـاعة التوديـعِ

وقامت اعتنقت عجيب وضمته الى صدرها وقبلها وقبلته وبكت ساعه، فقال لها الوزير ما هو وقت بكا، تجهزى وسافرى معى الى ديار مصر، ولعل وعسى ان نجتمع باابن اخى ولدكى، فهده قصة تجب ان تورخ. فقامت من وقتها وتجهزت، وطلع الوزير للسلطان وودعه، فجهزه وودعه وارسل معه هدايا الى ملك مصر، وسافر شمس الدين من البصره راجعاً. ولم يزل سايراً حتى وصل حلب فنزل بها تلات ايام، وسافر الى ان وصل الى دمشق ونزل فى القابون وضرب خيامه وقال لمن معه نقيم هاهنا يومين تلاته حتى نشترى للسلطان هدايا وقماش. ثم انه اشتغل بحوايجه. وخرج عجيب وقال للطواشى يا لالتى ما تنزل بنا الى دمشق ونتفرج ونبصر ما جرا لدلك الطباخ الدى اكلنا طعامه وفجيناه واحسن الينا ونحن اسينا له. فقال له الطواشى بسم الله. تم خرجوا من خيامهم والدم قد حرك عجيب للقآء ابيه، وتمشوا الى ان وصلوا الى دمشق ودخلوا من باب الفراديس وشقوا المدينه والسوق | الكبير بعد ما تفرجوا فى جامع بنى اميه الى قريب العصر، وجازوا على حسن البصرى فوجدوه فى دكانه وقد طبخ حب رمان هايل محلا مختر بجلاب

مختوم بالماورد والقلوبات وقد تهدى الطعام، فنظر اليه عجيب فحن اليه ووجده قد بقى فى وجهه اتر كبير من الحجر الدى ضربه من الحاجب الى الحاجب علام اسود، فحن قلبه اليه ولحقته الشفقه عليه، فقال لابيه سلام عليك خاطرى عندك. فلما نظر اليه حسن تقلقلت احشاه وخفق قلبه وحن الدم الى الدم واطرق الى الارض واراد ان يدير لسانه ويرد الجواب فلم يقدر، وبهت وشال راسه الى ولده خاضعاً متدللاً له وانشد وجعل يقول شعر (١٢٠):

١ تمنيت من اهوى فلما التقيتهُ خرست فلم املك لساناً ولا طرفا

٢ واطرقت اجلالا لهُ ومهابةً وحاولت ان اخفى الدى بى فلم يخفا

٣ وقد كان فى قلبى خطوبٍ كثيرةٍ فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا

ثم قال له يا سيدى عسى تجبر ما كسرت بقلبى وتدخل الى عندى انت وكبيرك وتاكل من طعامى، فوالله ما نظرتك الا وخفق فوادى وما تبعتك الا فى غير عقلى. فقال عجيب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الخامسه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى قال لولده ما تبعتك الا فى غير عقلى. فقال عجيب وانت زاده عاشق لزمه، اكلنا عندك لقمه لزمتنا عقبيها واردت تهتكنا، ونحن الساعه ما ناكل لك شى الا بشرط انك تحلف لنا انك ما تخرج من وراينا ولا تلزمنا ولا تقول، اننا ما

نرجع نجى اليك، نحن مقيمين هاهنا جمعة زمان حتى يخرج جدى ويشترى هدايا الى ملك مصر. فقال حسن البصرى بسم الله لكم دلك. فدخل عجيب والخادم جوا الدكان فغرف لهم زبديه وجه القدره وحطها قدامهم. فقال له | عجيب اقعد كل معنا. ففرح حسن وقعد ياكل مع ولده وبقى باهت فى وجهه وكل جوارحه تحن اليه، فقال له عجيب هاها، ما قلت لك عاشق تقيل، بسك تطيل النظر فى وجهى. فتاوه حسن البصرى وانشد يقول (١٢١):

١ لـك فى القلوب سـريرةً لا تظهرُ وطويـةً مكتومـةً لا تنشـرُ

٢ يـا فاضـح القمـر المنير بحسـنهِ تحكى محاسـنك الصباح المسـفرُ

٣ فى نور وجهك مارب لا ينقضى وتعـادر ابـدا تزيـد وتكتـرُ

٤ فادوب من حرقى ووجهك جنتى واموت من ظمـآءٍ وريقـك كوترُ

ثم انهم اكلوا الجميع، وحسن البصرى تاره يلقم عجيب وتاره يلقم الطواشى، فاكلوا حتى اكتفوا وقاموا، فقام حسن البصرى وسكب على ايديهم الما وحل فوطه من وسطه ومسحوا ايديهم فيها ورش عليهم قمقم ماورد وخرج من الدكان يجرى واسرع لهم ببرادة اقسما بتلج وسكر مختومه بالماورد فقدمها بين ايديهم وقال لهم تموا احسانكم. فاخدها عجيب وشرب وناول الخادم فشرب واكتفوا وملات بطونهم بزايد وشبعوا شبعاً بخلاف عادتهم وودعوه وشكروا له واسرعوا فى مشيهم وخرجوا من باب شرقى وجدوا الى ان وصلوا الى خيامهم، ودخل عجيب الى سته ام حسن البصرى فقبلته سته وافتكرت ولدها حسن وايامه فتنهدت وبكت حتى بلت مقانعها وانشدت شعر (١٢٢):

١ لولا رجـاى بانى سـوف نجتمعُ مـا كان لى فى حياتـى بعدكم طمعُ

٢ اقسـمت ما فى فوادى غير حبكمُ واللّـه ربـى علـى الاسـرار مطلـعُ

ثم قالت له يا ولدى اين كنت. وقدمت له زبدية طعام -وكان بالمقادير هم الاخرين طبخوا حبرمان وكان قليل الحلاوه- فقدمت له زبديه ملانه

وخبز وقالت للخادم الدى كان معه كل معه. فقال الخادم فى نفسه «والله ما فينا نشم الخبز». تم جلس الخادم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة السادسه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] الخادم جلس وفواده ملان مما اكل وشرب. فغمس عجيب فى الحبرمان واكل لقمه فوجده قليل الحلاوه -وهو الاخر شبعان- فقال افوه، ايش هدا الطعام الوحش. فتعجبت سته وقالت له يا ولدى تعيب على طبيخى وانا الدى طبخته بيدى ولا يحسن احدا يطبخ مثلى الا ولدى حسن البصرى. فقال عجيب يا ستى طبختى وحش، نحن الساعه راينا طباخ فى المدينه طبخ حبرمان روايحه تفتح القلب واما طعمه فيشهى الاكل وطعامك عنده ما يسوى شى. فلما سمعت سته كلامه اغتاضت ونظرت الى الخادم فقالت له ويلك انت افسدت ولدى على، تروح به الى المدينه وتطعمه فى دكاكين الطباخين. فلما سمع الطواشى كلامها خاف وقال لا والله يا سيدتى ما اكلنا شى الا جزنا على الطباخ جواز. فقال عجيب لا والله يا ستى الا دخلنا عند الطباخ واكلنا عنده هده المره وتلك المره، وهو حبرمان احسن من طبيخكى. فغضبت وقامت اعلمت سلفها وحرشت على الخادم، وصرخ عليه وقال له ويلك اين اخدت ولدى ورحت به. فانكر الخادم وخاف من القتل، فقر عليه عجيب وقال يا جدى اى والله واكلنا حتى شبعنا وخرج من مناخيرنا واسقانا الطباخ اقسما وتلج وسكر. فازداد الوزير غيضاً وقال يا عبد النحس دخلت بولدى دكاكين الطباخين. فانكر الخادم، فقال له الوزير هده ولدى قال انكم اكلتم حتى اكتفيتم، فان كان قولك صحيح فكل هده

الزبديه الحب‌رمان التى قدامك. فقال الخادم نعم. ومد يده الى الزبديه فاكل لقمة واحده وما قدر ياكل تانيه الا قدفها ورماها وتاخر وقال والله يا سيدى شبعان من البارحه. فعرف الوزير الصحيح وامر بالخادم ان يبطحوه ونزل عليه بالضرب، فاستغات الخادم واحرقه الضرب فقال يا سيدى دخلنا دكان الطباخ واكلنا وهو اطيب من هدا الحب‌رمان. فغضبت ام حسن البصرى وقالت والله يا ولدى، ورب يجمع شملى بولدى، لا بد ما تروح تجب لى زبديه طعام حب‌رمان من هدا الطباخ وتوريهم لسيدك ونبصر ايما احسن طبخ واطيب. فقال الخادم نعم نعم. فاعطته زبديه ونصف دينار وخرج الخادم يجرى حتى وصل الى | الطباخ وقال له يا قيم الطباخين نحنا قد راهنا على طبخك بيت استادنا فهات بهده النصف دينار حب‌رمان، واجعل بالك فنحن قد اكلنا القتل لدخولنا عندك، فلا تطعمنا القتل كمانه على طبيخك. فضحك حسن البصرى وقال والله يا كبيرى هدا طعام ما يحسن احداً يطبخ مثله الا انا ووالدتى، وهى اليوم فى بلادٍ بعيده. تم غرف له زبديه وخترها وختمها، فاخدها الخادم واسرع بها حتى وصل بها اليهم، فاخدتها ام حسن وداقتها ونظرت الى جودة طبخها فعرفت طابخها فصرخت وغشى عليها، فبهت الوزير لها ورش عليها الماء ففاقت وقالت ان كان ولدى فى حياة الدنيا فما طبخ هده الطبيخ الا ولدى حسن البصرى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة السابعه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] ام حسن البصرى لما قالت ما طبخ هده الطبيخ الا ولدى حسن البصرى وما يعرف احداً يطبخ

هده غيره، فلما سمع الوزير كلامها فرح واستبشر وقال وا ويلاه يا ابن اخى، ترا يجمع الله شملنا وشملك. وقام من وقته وساعته صرخ على الرجال الدين معه والعبيد والفراشين والعكامين نحو خمسين رجلا وقال روحوا الى دكان الطباخ ومعكم عصى وخشب وغيرها وكسروا كل شى فيها حتى دسوته واوانيه واخربوا الدكان وكتفوه بعمامته، وقولوا له انت طبخت هدا الحب‌رمان وحش، وجروه الى عندى بينما اطلع الى دار السعاده واجى اليكم، ولا فيكم من يضربه ولا يقتله غير تكتفوه وتاتوا به غصباً. فقالوا نعم. تم ركب الوزير ودخل الى دار السعاده واجتمع بنايب دمشق واخرج له المراسيم واوقفه عليهم، فباسهم وقراهم وقال اين غريمك. قال رجل طباخ. فامر الحاجب ان ينزل الى دكان الطباخ، فنزل الحاجب وقدامه اربع نقبا واربع بردادريه وست جمداريه ومشوا قدام الحاجب. فلما وصلوا الى دكان الطباخ | وجدوها مهدوده خراب وكل شى فيها مكسر. وكان الوزير لما راح الى دار السعاده قامت الغلمان فاخد هده عصاه وهدا عامود خيمه وهدا دقماق وهدا سيف والجميع مقشطين طايرين الى ان وصلوا الى الدكان، فما كلموه حتى وقعوا فى دسوته وانيته فكسروها وكسروا الزبادى والرفوف والاصحن والصوانى ففشخوهم واخربوا الكوانين، فقال حسن البصرى ايش الخبر يا جماعة الخير. فقالوا له انت طبخت الحب‌رمان الدى اشتراه الخادم. فقال نعم هو انا، ولا يحسن احداً يطبخ مثله. فصرخوا فيه وشتموه وجعلوا يخربون الدكان، فاجتمعوا الخلق والعالم فوجدوا خمسين ستين نفس يخربوا الدكان، فقالوا ما هده الا امر عظيم. وحسن صرخ وقال يا مسلمين وايش دنبى فى هدا الطعام حتى عملتم معى هده الحال وكسرتم ماعونى واخربتم دكانى. فقالوا له ما انت الدى طبخت الحب‌رمان. قال نعم نعم، مالو، ايش به حتى عملتم هدا. والجميع قد صرخوا عليه ونهروه وشتموه واحاطوا به من كل جانب وقلعوا عمامته وكتفوه بها واخرجوه من الدكان وقد سحبوه غصباً فبقى يعيط ويستغيث ويبكى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الثامنه وتسعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى بقى يستغيث ويبكى ويقول ايش لقيتم فى الحبرمان. فقالوا له اليس انت الدى طبخت الحبرمان. قال اى نعم نعم، يا مسلمين، ايش فيه عيب حتى جرا على هدا المجرا

قال فبينما هم قد قربوا من الخيام وادا قد لحقهم الحاجب الدى كانوا قد ارسلوه والنقبا ومن معه، فكشف الناس عنه ونظر اليه الحاجب ووشحه بالعصا على اكتافه وقال ويلك انت الدى طبخت الحبرمان. فبكى من وجع الضربه وقال نعم يا سيدى، سالتك بالله ايش قالوا فيه عيب. والحاجب نهره وشتمه وقال لمن معه اسحبوه هده الكلب الدى طبخ الحبرمان. فبكى وضاق صدره وقال «وا حسرتاه، ايش لقوا فى الحبرمان حتى اخرقوا بى هده الاخراق» - وتحسر الدى ما عرف ايش دنبه. وما زالوا يسحبوه الى ان وصلوا الى الخيام وقعدوا ساعه حتى اقبل الوزير من عند نايب الشام وودعه، وادن له بالسفر. فلما نزل قال اين الطباخ. فاحضروه بين يديه. فلما نظر حسن البصرى الى عمه شمس الدين الوزير بكى وقال يا سيدى ما سبب دنبى عندكم. فقال ويلك ما انت الدى طبخت الحبرمان. فصرخ صرخةً احس ان روحه قد خرجت وقال يا سيدى نعم، ايش مصيبتى فى الحبرمان، هل يجب على ضرب الرقبه. فقال له انحس واقل جزاك. قال يا سيدى فما توقفنى على دنبى فيه وايش عيبه. قال نعم الساعه. تم نادى الغلمان وصرخ عليهم وقال حملوا وارحلوا. ففى الحال هدوا الخيام وبركوا الجمال والهجن واخدوا حسن فى صندوق، وقفل عليه وحمله على هجين، وخرجوا من دمشق وتموا مسافرين. الى الليل حطوا واكلوا واخرجوا حسن البصرى واطعموه وكتفوه وعملوه فى الصندوق. ولم يزالوا مسافرين على هده الحال الى ان وصلوا الى ديار مصر وبركوا خارج المدينه، فامر الوزير

بخروج حسن فاخرجوه من الصندوق وقدموه بين يديه، فامر احضار النجار والخشب وقال للنجار اصنع لعبه خشب. فقال حسن يا سيدى وما تصنع باللعبه الخشب. فقال اشنقك ثم اسمرك على اللعبه وادور بك المدينه كلها على نحس طبيخك فى الحبرمان وكيف طبخته عاوز فلفل. فقال حسن بس بس، وهدا كله لاجل الحبرمان عاوز فلفل

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى قال لاجل الحبرمان عاوز فلفل قتلتمونى واخربتموا دكانى وكسرتم مواعينى، على شان الحبرمان عاوز فلفل ؛ يا مسلمين، وما كفى حتى كتفتونى وحبستونى فى هدا الصندوق ايام وليالى وانتم فى كل يوم تطعمونى اكلةً واحده وتعدبونى بانواع العداب، على شان حبرمان عاوز فلفل؛ يا مسلمين، وهده القيد الدى فى رجلى، وما كفاكم حتى تصنعوا لى لعبة خشب وتسمرونى، على شان انى طبخت حبرمان عاوز فلفل. فتعجب حسن البصرى غاية العجب فقال هاها، اللهم انى طبخته عاوز فلفل، فايش يجب عليه فيه. قال التسمير. فقال حسن واه، وتسمرونى على شان الحبرمان عاوز فلفل. فصرخ حسن وبكا وقال ما صاب احداً ما اصابنى ولا دق احداً ما دقنى، اقتل واضرب وتخرب دكانى وتنهب واتسمر على انى طبخت حبرمان عاوز فلفل، فلعن الله الحبرمان والعن ساعته و "ليتنى مت قبل هذا". تم بكا. فلما راء المسامير قد قدمت بكى وانتحب وتاسف على تسميره. وقد اقبل الظلام ودخل الليل بالقتام، فاخد الوزير حسن ورماه فى الصندوق وقفل عليه وقال له اقعد الى بكره

فالليله ما نلحق نسمرك. فدخل حسن الصندوق وهو يبكى ويقول «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، كيف اموت مسمر، ايه، واتسمر على ايش، لا قتلت ولا عملت شى ولا سبيت ولا كفرت، الا قال على انى طبخت حبرمان عاوز فلفل». هدا ما كان. واما الوزير فانه رفع الصندوق قدامه على هجين ودخل الى المدينه بعد غلوق الاسواق وجا الى بيته ووصل الرخت الدى كان معه وبركوا الجمال فى الليل وحولوا حوايجهم وامتعتهم. واما الوزير فانه ما كان له شغل الا انه قال لابنته ست الحسن يا بنتى الحمد لله الدى جمع شملكى باابن عمكى وزوجكى، ولكن قوموا الساعه افرشوا البيت وانصبوه نصبتكم تلك الليله التى جليناكم فيها من مدة اتنا عشر سنه. فقالوا نعم. ثم ان الوزير امر بالشمع فاوقدوا الشموع والفوانيس واخرجوا الورقه التى كتبها بنصب البيت بصحته تلك الليله، وما زال يقرا لهم تلك الورقه حتى نصبوا البيت مثل ما كان فى ليله الجلآ، | وحطوا كل شى موضعه وحط شاشه على الكرسى كما حطه حسن تلك الليله، واوقدوا الشموع متلما كانوا وحطوا السراويل والكيس الالف دينار تحت الطراحه كما حطهم حسن البصرى تلك الليله وجا الوزير الى الدهليز وقال لابنته ادخلى وخففى من لباسك كما كنتى فى ليلة دخل عليك، قولى له يا سيدى ابطيت علىّ فى عبورك بيت الماءِ، ودعيه ينام عندك وتحدتى انتى واياه الى بكره نكشف له هده التاريخ العجيب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه

من عجيب ومن [غريب] حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان جعفر قال للخليفه بلغنى يا امير المومنين ان الوزير

خرج الى حسن البصرى وفك قيده وقلع اثوابه وخلاه بقميص. ومشى شويه شويه فوصل الى الباب الدى انجلت فيه العروس عليه ونام معها فيه واخد وجهها فيه، ونظر الى البيت فعرفه، وادا بالفرش والبشخاناه والكرسى، فبهت وتعجب وحط رجله من جوا الباب والاخرى من برا، ونظر الى البيت فاختل فى عقله وقال «سبحان الله العظيم، انا فى اليقضه او فى المنام» وصار يمسح عينيه، وست الحسن شالت طرف البشخاناه وقالت له يوه يا سيدى ما تدخل، قد ابطيت عليّه فى بيت الخلا، عود الى فراشك. فلما سمع حسن كلامها ورآء وجهها ضحك وتعجب وقال والله طيب، قد ابطيت فى [بيت] الخلا. ودخل الى البيت وهو متفكر فيما جرى له من مده اتنى عشر سنه، وجعل ينظر الى البيت ويرجع يفتكر ويبهت، وحار فى امره واشتكلت عليه قضيته، ورا الكرسى عليه شاشه وفرجيته ونمشته وجآ الى الطراحه وجس بيده فوجد فيها لباسه والكيس، فضحك وقال والله طيب والله طيب. فقالت له ست الحسن يوه يا سيدى ما لك تضحك بغير سبب وتتعجب وتبهت للبيت. فلما [سمع] كلامها ضحك وقال وانا كم لى عنكى غايب. فقالت [يوه] بسم الله الرحمن الرحيم حواليك، يوه ما خرجت من ساعه تقضى شغل وترجع، انت عدى عليك شى فى عقلك. فضحك وقال لها والله صدقتى يا مره ولكن كانى خرجت من عندكى ونسيت روحى فى بيت الماءِ ونعست فيه، وكانى حلمت اننى كنت فى دمشق وعملت طباخ واقمت عشر سنين، وقد جانى صغير ومعه خادم تم حسس بيده على جبينه فوجد | موضع الضربه فقال لا والله الامر حق، كانه ضربنى بحجر شق جبينى، والله يا اخى كانه فى اليقضه. تم رجع قال لا والله يا مره كاننى من سويعه لما تعانقت انا واياكى ونمنا، كانى رايت فى المنام انى رحت الى دمشق وانا بلا سراويل بقبع وكانى عملت طباخ. ورجع قال اى والله يا مره وكانى رايت فى المنام انى طبخت حبرمان وكان فلفله قليل، اى والله يا سيدتى وانا نمت فى بيت المآءِ ورايت هده المنام كله، الا والله يا سيدتى منام طويل. فقالت له بالله يا سيدى وايش رايت زاده، احكى لى. وحسن البصرى قال يا سيدتى لولا استنبهت والا كانوا قد سمرونى. فقالت على ايش. قال على شان اننى طبخت حبرمان عاوز فلفل، وكانهم قد اخربوا دكانى وكسروا مواعينى

وكتفونى وقيدونى وحطونى فى صندوق ورجعوا جابوا لى نجار ينجّر لى لعبه خشب يسمرونى، هدا كله من شان الحب‌رمان عاوز فلفل، والحمد لله الدى كل هدا جرى على فى المنام ولا كان فى اليقضه. فضحكت ست الحسن وضمته الى صدرها وضمها الى صدره. ورجع افتكر وقال يا سيدتى ما كان الدى جرى على الا فى اليقضه، ولا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم، والله ما اغرب هده القصه

وادرك شهرازاد الصبح فلم تتكلم وسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه واحد

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [جعفر قال للخليفه ان] حسن البصرى رقد تلك الليله وهو مدهى فى عقله، تاره يقول حلمت، تاره يقول كانى فى اليقضه، وتاره ينظر الى البيت والنصب والعروسه ويتعجب ويقول والله يا اخى لسعه ما كملت ليله عنده، ورجع يقول كانى فى اليقضه. ولا زال كدلك الى الصباح فدخل عليه عمه وصبحه، فنظر اليه حسن فعرفه، واختل حسن فى عقله وقال اى اى، ما انت الدى امرت بضربى وكتافى وقيدى وتسميرى على شان الحب‌رمان عاوز فلفل. فقال له الوزير يا ولدى بان الحق وظهر ما تخبا، انت ابن اخى حقيق، وما عملت هدا حتى انى اتحقق انك انت الدى دخلت بابنتى فى تلك الليله، فانت تعرف شاشك ولباسك | وامارة دهبك والورقه الدى كتبها اخى عملتها حرزا فى قبع شاشك، وان كان الدى جبناه ما هو انت فينكر. وانشد يقول شعر (١٢٣):

١ الدهـر لا يبقـى بحـالٍ واحـدٍ لا بـد مـن فـرح ومـن احزانـى

تم احضر له والدته. فلما راته ارمت روحها عليه وبكت بكاءً شديداً وانشدت تقول شعر (١٢٤):

١ ادا التقينا اشتكينا من عظم ما نالنا

ما هو مليح الشكوى على لسان رسول

٢ ما النايحه بكرأها متل الحزينه بقلبها

ولا رسول يدرى كما اقول يقول

تم احكت له ما قاست بعده واحكى لها الاخر ما قاسا وشكروا الله على جمع الشمل. وطلع الوزير تانى يوم واعلم السلطان بالحال، فتعجب غاية العجب وامر ان يورخ دلك ويكتب. ثم ان الوزير قام هو وابن اخيه وابنته فى الد عيش واحسن حال وانعم بال ياكلون ويشربون ويتلددون الى ان شربوا كاس المنون

وهده ما جرى للوزير البصرى والوزير المصرى يا امير المومنين. فقال الخليفه والله يا جعفر ان هدا اعجب العجب. تم امر به ان يورخ ويكتب واطلق العبد واوهب الشاب سريه من خواصه واجرى عليه ما يعيش به وصار فى منادمته الى ان ادركتهم الوفاة وفرق بينهم الممات

وادرك شهرازاد الصبح فسسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة المايه والثانيه

من حديت وغرايب الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت شهرازاد

زعموا ايها الملك انه كان فى مدينة الصين وتجقار رجل خياط وكانت له خليله مليحه موافقه له [قايمه بحقوقه. فاتفق له ولها انهم خرجوا يتفرجوا فى

منزه ومفترج لهم فقضوا نهارهم فى لعب وانشراح الى اخر النهار واتوا الى منزلهم فلقيوا فى طريقهم انسان احدب خليع كيس عليه فوقانيه مخروطة الكم بزيق وحافر مصرى بطاروح وزهريه وجبه اخلاطيه، وعلى راسه قبع شمط اخضر ابريسم اصفر معقود محشى عنبر، والاحدب قصير كما قال فيه الشاعر عنتر شعر (١٢٥):

١ يا حسنه من احدب قد بدا اشبهه لولوء البصيره

٢ او غصن من خروع عطن تعلقت فيه اترنجة كبيره

ومعه دف وهو ينقر عليه ويغنى ويرمى زوايد مخارع بدخول وانطباع. فلما نظروا اليه قربوا منه وجدوه سكران طافح سكر وقد جعل الدف تحت ابطه وضرب بكفه على كفه فى الايقاع والدخول وهو ينشد ويقول مخمس شعر (١٢٦):

١ باكر الى ابنه الدنان والشمل دانى

وزفها فى زى المغانى على الاغانى

٢ واستجلها صاح كالعروس ففى الكؤس

وجنتى تجتلى جليسى بالخندريسى

٣ ان كنت يا صاحبى تعانى لذى المعانى

فحث كاسى بلا توانى فى ذا الاوانى

٤ اما ترى الروض فى البقيعى يا خديعى

....

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هذا مما احدثكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت وابقانى الملك

الليله الثالثه بعد المايه

من حديث الف ليلة وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك ان الخياط وزوجته لما راوا هذه الاحدب على هذه الحال وهو سكران طافح من السكر تاره يغنى وتاره يضرب بالكف، فاعجبهم وعزموا عليه يروح الى البيت يتعشا معهم وينادمهم تلك الليله، فاجابهم بالسمع والطاعه ومشى معهم الي البيت. فخرج الخياط الى السوق -وكان الليل قد اقبل- فاشترى سمك مقلى وخبز وفجل وليمون وصحن عسل نحل وشمعه يتنادموا عليها واتى الى بيته وحط قدام الاحدب السمك والخبز | وتقدمت المراه واكلوا وهم فراحا بالاحدب وقالوا «الليله نقطعها فى لعب وضحك ومنادمه مع هذا الاحدب» وشرعوا فى الاكل واكلوا حتى اكتفوا. فاخذ الخياط قطعة سمكه ولقمها للاحدب وسد فمه بكمه وضحك وقال والله ما تاكل هدى الا قطعه واحده - وقطع نفسه، فاحتاج ان ياكلها فما امتهل بمضغها فزلطها. وكان فيها شوكه كبيره فاشتبكت | في حلقه واتصلت فى زردمته فمات. فلما راى الخياط ان عينيه ازورت شال يده ولكمه فى صدره فخرجت روحه وانقلب ميتاً، فبهت الخياط وزوجته وارتجفوا وقالوا لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، مسكين ما كان اسرع قضاه وما كانت موتته الا هكذا على يدنا. فقالت الامراه لزوجها الخياط وما هذا القعاد والتوانى، اما سمعت بعضهم يقول شعر (١٢٧):

١ كيف القعاد على نار وما خمدت ان القعـاد علـى النيـران خسـران

فقال الخياط وما عسى ان افعل. فقالت له قم احمله في حضنك وتنشر عليه كريمنى حرير واخرج انا قدامك واى من رانا في الليل نقول له هذا ولدنا ضعيف وله مده قليله ودخل عليه دخيل ونحن رايحين به الى الطبيب يراه لانه قد تعدر مجيه، فاذا فعلنا ذلك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واعذبه. قالت اين هذا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الرابعه بعد المايه

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان الخياط حمل الاحدب في حضنه ونشر عليه كريمنى وخرجت زوجته قدامه وهى تولول وتقول ولدى سلامتك من شى يوديك، اين كان لنا هذا الجدرى مخبى. فبقا اى من راهم يقول هولاى معهم صغير قد طرح جدرى. فدلوهم على بيت طبيب يهودى، فقرعت الباب [[فخرجت جاريه وفتحت الباب]] ونظرت فرات انسانا [[حامل]] صغيراً ضعيف، فاعطتها المره ربع دينار وقالت لها يا سيدتى اعطى هده لسيدك ودعيه ينزل يرى هدا اخى قد لحقه ضعف خطر. فطلعت الجاريه. ثم دخلت المره عقبيها وقالت لزوجها دع هذه الاحدب هنا ونفوز بانفسنا. فاوقف الخياط الاحدب فى وسط سلم | اليهودى واسنده وخرج هو وزوجته. واما الجاريه فانها دخلت على اليهودى وقالت] | له يا سيدى اسفل ضعيف محمول وقد اعطوك هده الربع دينار على انك تنزل وتنضره وتوصف له ما يوافقه. فلما راى اليهودى ربع دينار اجره فى نزوله من السلم فرح ومن فرحه قام عجل فى الظلام وقال للجاريه اوقدى لى نور. ونزل اليهودى فى الظلام عاجلاً فاول ما نزل برجله عتر فى الاحدب فانقلب وتكركب من فوق الى اسفل، فاندها اليهودى وصرخ على الجاريه عجلى بالنور. فجات الجاريه بالنور، فنزل اليهودى الى الاحدب فوجده قد مات، فقال يا للعزير، يا لموسى وهارون ويوشع ابن النون، كانى عترت فى هده الضعيف فوقع من فول الى اسفل فمات، فكيف اخرج بقتيل من بيتى، يا لحافر حمار العزير. تم حمله وطلع به الى البيت واعلم زوجته به فقالت له زوجته وما سكوتك وقد

طلع النهار وهو عندنا وراحت ارواحنا، وانت رجل اتول وما عندك خبر، وانشدت تقول شعر (١٢٨):

١ احسنت ظنك بالايام اد حسنت ولم تخف سو ما ياتى بهِ القدرُ

٢ وسالمتك الليالى فاغتررتَ بها وعند صفو الليالى يحدث الكدرُ

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك ان زوجة اليهودى قالت له وما قعادك، قم الساعه واحمل هدا انا وانت ونطلع به الى السطوح ونرميه فى بيت جارنا المسلم العازب -وكان جار اليهودى رجلٍ شاهد مشارف على مطبخ السلطان وهو كتير ما يجيب الدهن الى بيته وكانوا ياكلوه القطط والفيران وقد ادوه كتيراً فى جميع ما ياتى به- فطلع اليهودى وامراته حاملين الاحدب وجآوو به قليل قليل الى بيت الشاهد ونزلوه بيديه ورجليه حتى وصل الى الارض وعملوه الى الحايط وانصرفوا. وما لحقوا ينزلوا الا والشاهد قد جا من ختمه كان فيها مع بعض اصحابه، فجا الى بيته نصف الليل -وكان معه شمعه موقوده- ففتح بيته وطلع ودخل الى البيت يجد ابن ادم واقف مع الزاويه الدى بجانب الحايط تحت البادهنج. فقال الشاهد واللّٰه طيب، نقول الدى يسرق حوايجى ما | هو الا ابن ادم، وان كان لحم تاخده او دهن تنقره او ليه تاخدها، وانا احسبه من القطط والفيران والكلاب وقتلت كلاب وقطط ودخلت فى خطيتهم، وادا بو الا انت تنزل من السطوح ومن البادهنج وتسرق رحلى، وانا واللّٰه ما اخد حقى منك الا بيدى. تم اخد مطرق غليظ وهمز همزةً واحده

صار عند الاحدب وضربه ضربه بحرقه جات الضربه على تابوت صدره وقع على الارض وضربه اخرى على ظهره، وفتح عينه فى وجهه فوجده ميتاً فصرخ وقال اه، قتلته، لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم. تم اصفر لونه وخاف على نفسه وقال لعن الله الدهن والليله، انا لله وانا اليه راجعون

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله السادسه بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك السعيد ان الشاهد نظر اليه فوجده احدب فقال يا احدب يا ملعون، ما يكفى انك احدب سنى وتسرق، لكن كيف العمل، يا ستار استرنى. تم حمله على اكتافه ونزل به من بيته -وكان اواخر الليل- وما زال به الى اول السوق فاوقفه بجانب دكان -وكان فى راس عطفه ظلمه- وتركه وراح. فلم يلبت غير قليل وادا بمعلم كبير سمسار السلطان وهو نصرانى وهو صاحب دولاب وهو سكران، وكان كما سكر فى بيته وخرج يريد الحمام وقد قال له سكره ان التسبيح قريب. فما زال يمشى ويتمايل الى ان قرب من الاحدب وقعد يريق الماء قباله وقام فلاحت منه التفاته وادا هو بواحد قايم. وكان النصرانى قد خطفوا شاشه فى اول تلك الليله. فلما راى الاحدب قايم اعتقد انه يريد يخطف عمامته فطبق كفه ولكم الاحدب على رقبته فوقع الى الارض، فصرخ على الخفير ونزل على الاحدب فى سكر وبقى يلكمه ويخنقه، فجا الخفير الى المسرجه يلتقى النصرانى بارك على مسلم وهو يلكم فيه فقال له الخفير ما لهدا. فقال له النصرانى هدا اراد ان يخطف عمامتى. فقال له الخفير قوم عنه. فقام عنه فتقدم اليه الخفير فوجده ميت، فقال الخفير والله طيب، | نصرانى يقتل مسلم. ومسك النصرانى

السمسار وكتفه وجآوا به الى بيت الوالى بالليل والنصرانى قد بهت من نفسه وكيف قتل هدا، ما اسرع ما مات من لكمه، و'راحت السكره وجت الفكره'. تم ان السمسار والاحدب باتوا فى دار الوالى الى الصباح. واصبح الوالى طلع واخبر ملك الصين ان كاتبه النصرانى قد قتل مسلم، فامر بشنقه، ونزل الوالى وامر المشاعلى ان ينادى عليه وينصب للنصرانى خشبه واوقفوه تحتها، وجا المشاعلى رما فى حلق النصرانى الحبل واراد ان يعلقه وادا بالشاهد قد شق بين الناس وقال للمشاعلى لا تفعل، هدا ما قتله، انا الدى قتلته. فقال الوالى ايش قلت. فقال انا الدى قتلته - واحكا له حكايته كيف ضربه بالمطرق وكيف حمله واوقفه فى السوق: وما كفانى انى قتلت مسلم حتى اخد فى دمتى نصرانى اخر، فلا تشنق غيرى باعترافى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة السابعه بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الوالى لما سمع كلام الشاهد قال للمشاعلى اطلق النصرانى واشنق هدا باعترافه. فاخد المشاعلى الشاهد واوقفه تحت الخشبه بعد ما اطلق النصرانى، واخد الحبل وازماه فى رقبته واراد ان يعلقه وادا باليهودى الطبيب قد شق بين الناس وصرخ على المشاعلى وقال لا تفعل، هدا ما قتله، وما قتله الا انا. فى هده الليله بعد غلوق الاسواق انا فى بيتى قاعد وادا برجل وامراه قد دقوا على الباب فنزلت لهم جاريتى وفتحت لهم الباب وكان معهم هدا ضعيف فاعطوا الجاريه ربع دينار وطلعت بهم الى واعلمتنى بدلك الامر. فلما طلعت الجاريه الى ما صدقوا وحطوه لى على راس السلم فنزلت انا فعترت فيه فتدحرجت انا واياه من فوق الى اسفل

فمات من وقته، وما سبب موتته الا انا. فحملته انا وزوجتى الى السطوح ودار هده الشاهد بجوار دارى فارخينا هده الاحدب من بادهنج هدا الشاهد وهو ميت فوقف قايماً فى زاوية البيت. فلما طلع هده الشاهد وجد فى بيته انساناً واقفاً اعتقد انه حرامى فضربه بمطرق وقع على وجهه فاعتقد انه قتله، وما قتله | الا انا. فما كفانى انى قتلت مسلم بغير علمى ولا دريت حتى اخد فى دمتى مسلم تانى واتحمل دمه فى دمتى، فلا تشنقه، فما قتل الاحدب الا انا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الثامنه بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الوالى لما سمع كلام اليهودى قال للمشاعلى اطلق هده الشاهد واشنق اليهودى. فاخده المشاعلى وجعل الحبل فى رقبه اليهودى وادا بالخياط قد شق بين الناس وقال للمشاعلى لا تفعل، وهدا ما قتله، وما قتله الا انا. تم التفت الخياط الى الوالى وقال يا سيدى ما قتل هده الاحدب الا انا. وداك انى كنت امس بالنهار اتفرج وجيت العشا فالتقيت هده الاحدب سكران ومعه دف وهو يغنى عليه فعزمت عليه واخدته معى الى بيتى وخرجت اشتريت له سمك مقلى وجيت به وقعدنا ناكل واخدت قطعة سمك ودسيتها له فى حنكه فازور بعضمه فى حنكه فمات لوقته، فخفت وخرجت انا وزوجتى به [الى بيت] اليهودى فطرقت عليه الباب فنزلت الجاريه الينا وفتحت الباب فقلت لها اطلعى وقولى لسيدك كان على الباب امراه ورجلاً ومعهما ضعيفاً تبصره، ودفعت للجاريه ربع دينار توصله الى سيدها. فلما طلعت الجاريه حملت انا هده الاحدب الى راس السلم واسندته ونزلت ومضيت انا وزوجتى فنزل اليهودى فعتر فيه فضن انه قتله.

تم قال الخياط لليهودى ما هو صحيح. قال اليهودى نعم صحيح. والتفت الخياط للوالى وقال له اطلق هده اليهودى واشنقنى فانا الدى قتلته. فلما سمع الوالى كلام الخياط تعجب من امر هده الاحدب وقال ان لهده سبب عجيب يجب ان يورخ فى الكتب ولو من ماء الدهب. تم قال للمشاعل اطلق هده اليهودى واشنق هده الخياط باعترافه. فتقدم المشاعلى واطلق اليهودى وقدم الخياط تحت الخشبه وقال للوالى قد تعبنا مما نعلق هدا ونزل هده، وهده شى يطول. تم ان المشاعلى رما الحبل فى رقبه الخياط ورما طرف الحبل بالبكره. | وان الاحدب كان صاحب ملك الصين ومسخرته ولا يقدر يفارقه طرفة عين. فلما ان سكر وغاب عنه تلك الليله

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التاسعه من بعد المايه

من عجيب حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الاحدب لما سكر وغاب عنه تلك الليله واصبح استناه الى قريب نصف النهار ما جا، فسال عنه بعض الحاضرين فقال بلغنى ايها الملك ان الوالى قد وقع فى احدب ميت ووقع بقاتله واراد ان يشنقه فجا تانى وتالت وكل منهم يقول انا قاتله، وهم الى الان وكل منهم يحكى للوالى سبب موتته. فلما سمع ملك الصين دلك صرخ على بعض حجابه وقال له انزل الى الوالى وايتى به والقتيل والقاتلين والجميع الى عندى. فنزل الحاجب سرعه فاتفاق يصيب المشاعلى قد جعل الحبل فى رقبه الخياط واراد ان يعلقه فصرخ على المشاعلى لا تفعل، والتفت الى الوالى واعلمه بقضية الملك. فقام الوالى واخد معه الاحدب محمول والخياط واليهودى والشاهد والنصرانى وطلع بالجميع الى الملك واوقفهم

وقبل الارض واعاد قصتهم واحكى له حكاية الاحدب من المبتدا الى المنتها. فلما سمع ملك الصين دلك تعجب غاية العجب واخذه الطرب وامر ان يورخ دلك ويكتب، وقال لمن حوله هل سمعتم باعجب من هده القضيه وما جرا لهده الاحدب. فتقدم النصرانى وقبل الارض وقال يا ملك الزمان ان ادنت لى حدتتك بشى جرا لى يبكى الحجاره اعجب من قصة هده الاحدب. فقال ملك الصين حدتنا، فقال النصرانى

اعلم [يا ملك] ان قبل ان اصل هده الديار -وانا رجل غريب من اوطانكم فاتيت بمتجر وتوصلت به الى هاهنا واقعدتنى المقادير عندكم فى هده السنين- وانا رجل من قبط مصر كان والدى سمسار تقيل فتوفى فعملت انا سمسار بعده واقمت سنين. فاعجب ما اتفق لى يوم وانا قاعد بمقعد العلافين بمصر وادا بشاب حسن الشباب وعليه ملبوس | فاخر وهو راكب على حمار عالى فسلم على فقمت له فاخرج لى منديلاً فيه سمسم وقال لى كم يسوى الاردب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله العاشره بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان النصرانى قال لملك الصين يا ملك الزمان فقلت له هده يسوى مايه درهم الاردب. فقال قم خد التراسين والكيال وتعالى الى باب النصر الى خان الجاولى تجدنى فيه، وخلانى ومضا. فقمت انا واخدت العين ودرت على العلافين وقاعات الحلاويه والتجار الدى يخزنوا السمسم فجاب كل اردب مايه وعشره، فاخدت معى اربع احزاب تراسين ومضيت بهم الى خان الجاولى فوجدته ينتظرنى. فلما رانى قام

ودخل قدامى الى المخزن وقال لى دع الكيال يدخل يكتال والتراسين تعبى على الحمير - حزب تخرج وحزب تجى، حتى فرغ المخزن فكان خمسين اردب بخمس الاف. فقال لى الشاب لك فى سمسرتك كل اردب عشره وخلى لى اربع الاف وخمس مايه عندك الى حين افرغ ابيع حواصلى واجى لك اخد المبلغ من عندك. فقلت نعم وقبلت يده وانصرفت، فتعجبت من كرمه. فقعدت انتظره فغاب عنى شهراً فجا وقال لى اين الدراهم. فترحبت به وسالته ان ينزل عندى وياكل شياً فلم يرضى، فقال قوم وهات الدراهم حتى اروح واجى اليك واخد الدراهم منك. تم ولى بحماره. فقمت وجبت الدراهم وقعدت انتظره فغاب عنى شهر فقلت فى نفسى «ان هدا الشاب كريم، له عندى اربع الاف وخمس مايه ما جانى ولا اخدهم منى وتركها تلات اشهر». فلما كان بعد هده المده جا راكب على حمار وعليه اتواب فاخره وكانه قد خرج من الحمام

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الحاديه عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله | قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان النصرانى قال [لملك الصين] والشاب كانه قد خرج من الحمام. فلما رايته نزلت اليه من الدكان وقلت له يا سيدى ما تقبض دراهمك. فقال لى وايش العجله، حتى افرغ من حواصلى واخدها منك فى هده الجمعه. تم انصرف، فقلت فى نفسى «ادا جا هده المره عزمت عليه». فغاب بقية السنه وافترجت فى دراهمه وعاملت فيها وحصل لى منها مال كتير. فلما كان اخر السنه فادا بالشاب قد اتى وعليه بدلةً فاخره. فلما رايته نزلت وحلفت عليه بالانجيل ان ياكل ضيافتى. فقال بشرط ان ما تنفقه

على من مالى. فقلت له نعم. ودخلت وفرشت له المكان وجلس ونزلت الى السوق وهيات ما ينبغى من الاشربه والدجاج المحشى والحلاوات وجيت وقدمتهم بين يديه وقلت له بسم الله. فتقدم الى المايده ومد يده الشمال واكل معى، فتعجبت منه وقلت فى نفسى «الكمال لله، هدا كريم ومليح الا معجب ومن كتر عجبه ما يخرج يده اليمين ياكل بها معى». فاكلت معه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التانية عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان النصرانى قال [لملك الصين] فلما فرغنا وسكبت على يده المآء وناولته شى يمسح فيه يده وجلسنا للحديت بعد ما قدمت شى من الحلوى وقلت له يا سيدى فرج عنى كربه، ما لك اكلت معى بيدك الشمال، لعل بيدك اليمين شى يوجعك. فلما سمع الشاب كلامى بكا وانشد وجعل يقول شعر (١٢٩):

١ وماعن رضىً اصحبت سلمى بديلةً بليلى ولكن للضرورةَ احكامُ

واخرج يده اليمنى من عبه واوراها لى وادا هى مقطوعه زند بلا كف، فتعجبت من دلك، فقال لى لا تعجب ولا تقول فى خاطرتك انى معجب واكلت بالشمال من العجب ولكن لقطع يدى سبب وهو عجب. فقلت له وما سبب دلك. فتنهد وبكى وقال لى

اعلم اننى من اولاد بغداد ولدت بها | وكان والدى من اكابرها. فلما بلغت مبلغ الرجال فسمعت الناس والمسافرين يتحدتون عن الديار المصريه فبقى فى خاطرى دلك. الى ان مات والدى وورتته وعبيت متجر وقماش بغدادى

وموصلى واخدت معى الف ازار سدج واخدت من ساير القماش وسافرت من بغداد حتى وصلت الى مصر. فلما دخلت مصر نزلت بالقماش فى خان مسرور وقعدت وفكيت احمالى ودخلت بهم المخازن واعطيت لخادمى دراهم وامرته ان يعمل لنا شى للاكل واسترحت واكلوا غلمانى وخرجت تمشيت بين القصرين وجيت نمت. و[قمت] فتحت شدات القماش وقلت فى نفسى «انزل لبعض الاسواق المليحه ابصر السعر». فاخدت منهم شى وحملته لبعض غلمانى ولبست افخر الملبوس وتمشيت الى ان وصلت الى قياسرية جركس فدخلت فاستقبلتنى السماسره -وكانوا قد علموا بمجيى- فاخدوا منى عين القماش ونادوا عليه فلم يجب راس ماله فاغتميت لدلك وقلت هدا ما جاب راس مالى. فقالوا الدلالين يا سيدى نعرف لك شى تستفيد ولا تخسر

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التالته عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان الشاب قال ان] الدلالين قالوا نعرف لك شى تستفيد فيه ولا تخسر، وهو انك تعمل متل التجار تبيع متجرك بالجريده الى اجل بكاتب وشاهد وصيرفى وتاخد منهم بالجمعه فى كل اتنين وخميس ويكسب معك، وهو انك تتفرج فى مصر ونيلها وفرجها. فقلت هده الراى. فاخدت الدلالين والعتالين ورحت الى الخان، واخرجت القماش العكامين وحملوه معى الى القيساريه وبعته فى الجريده بالسوق وكتبت عليهم شواهد واعطيتهم للصيرفى، وخرجت من القيساريه واتيت الى الخان واقمت فيه ايام كل يوم افطر على قدح شراب

ولحم ضان وحمام وحلوى مدة شهر. ودخل الشهر التانى الدى استحقت فيه الجبايه فبقيت كل خميس واتنين ادخل القيساريه واقعد على بعض التجار ويمضى الصيرفى مع الكاتب يجبوا الدراهم من | التجار الى بعد العصر فاحسبها واختمها واخدها وانصرف الى الخان. فاقمت ست اسواق على هدا. الى يوم من بعض الايام -وكان يوم الاتنين- فدخلت بكره الحمام وخرجت منها ولبست اتواب جميله وجيت الخان ودخلت موضعى وافطرت على شراب ونمت. وقمت اكلت طير دجاج مسلوق وتطيبت وتعطرت وتمشيت الى القيساريه وجلست بجنب تاجر يقال له بدر الدين البستانى، فتحدت معه ساعه وادا نحن باامراةٍ قعدت على الدكان بايزار وعصبه هايله وروايح فايحه فسلبت قلبى بجمالها، فشالت الشعريه فنظرت الى احداق سود عظيمه، فسلمت على بدر الدين فترحب بها وتحدت معها. فلما سمعت كلامها تحكم فى قلبى حبها وبقى عندى واجس منها. فقالت لبدر الدين عندك تفصيله طردوحش. فاخرج لها تفصيله من تفاصيلى فبايعته عليها بالف ومايتى درهم. فقالت للتاجر بدستورك اخد التفصيله واروح الى السوق الاتى ارسل لك تمنها. فقال لها التاجر ما يمكن ياستى لان سيدى هدا صاحب القماش وعلى اليوم له ورد فضه. فقالت افوه، انا ما انا معوده اخد منك كل قطعه قماش بحمله وافودك فيها الدى تريد واخد منك القماش وارسل لك التمن. فقال لها بدر الدين نعم ولكن انا مضرور الى التمن فى هدا اليوم. فرمت التفصيله الى صدر الدكان واغتاضت وقالت عتر الله طايفتكم، ما تعرفوا قيمة احد. وقامت وولت

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الرابعه عشر بعد المايه

من حديث وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] الشاب قال لى فلما رمت التفصيله فى الدكان وولت حسيت بروحى انها خرجت من فوادى خلفها، فقلت لها بالله يا سيدتى تصدقى الى عندى. فرجعت وتبسمت وقالت لاجلك رجعت. ثم جلست قصادى على الدكان فقلت لبدر الدين يا سيدى هده التفصيله كم شراها عليك منى. قال الف ومايتى درهم. | فقلت له ولك ماية درهم فايده، هات ورقه اكتب لك خطى مما لى عندك. فاخدت التفصيله وكتبت له خطى واعطيتها لها وقلت لها خدى يا ستى وان شيتى تجيبى التمن السوق الاخر والا هى ضيافتك من عندى. فقالت جزاك الله خير ورزقك الله مالى وجعلك بعدى. وكانت ابواب السما مفتوحه ومصر بافوالها. فقلت لها يا سيدتى اجعلى هده التفصيله لك ولك ان شا الله تعالى متلها ودعينى انظر الى وجهك. فدارت وجهها وشالت النقاب فنظرت نظره اعقبتنى حسره فما تمالكت عقلى، وارخت الشعريه واخدت التفصيله وقالت يا سيدى بدستورك توحشنى، وولت. وقعدت انا فى القيساريه الى بعد العصر وانا فى دنياة اخرى، فسالت من التاجر عن الصبيه فقال صاحبة مال وبنت امير وخلف ابوها لها مال كتير. فودعته وانصرفت واتيت الى الخان وقدم لى العشى وافتكرتها فلم اكل شياً ونمت فما طقت وسهرت. الى بكره فقمت ولبست بدله قماش وفطرت على شى وجيت الى دكان بدر الدين

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الخامسه عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] الشاب قال فما قعدت ساعه على دكان بدر الدين الا والصبيه قد اقبلت ببدله اعظم من الاولى ومعها جاريه فجات وسلمت على انا دونه وقالت يا سيدى ارسل خلف من يقبض لك التمن. فقلت لها وايش العجله فى التمن. فقالت يا حبيبى لا عدمناك. ثم ناولتنى التمن وقعدت اتحدت انا واياها فرميت لها بالكلام ففهمت منى اريد وصالها فقامت على عجل منها ومضت وقلبى متعلق بها. وخرجت انا الى برا السوق فما ادرى الا وجاريه سودا قالت لى يا سيدى كلم ستى. فتعجبت وقلت انا ما يعرفنى احداً. فقالت يا سيدى ما اسرع ما نسيتها، ستى الدى كانت اليوم على دكان التاجر. ومشيت معها الى الصيارف. | فلما راتنى ازوتنى الى جانبها وقالت يا حبيبى قد وقعت فى خاطرى، من يوم نظرتك ما هنا لى لا اكل ولا شرب. فقلت لها وانا كدلك والحال يغنى عن الشكوى. فقالت يا حبيبي عندي والا عندك. فقلت لها انا رجل غريب ما لى هنا مكان ياوينى الا الخان

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله السادسه عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] التاجر قال [له انه قال] لها ما لى ماوى الا الخان فان تصدقتى فيكون عندك. فقالت

نعم يا سيدى، الليله الجمعه ما فيها شى، الى غدا بعد الصلاه صلى واركب واسال عن الحبانيه واسال عن قاعة بركوت النقيب ابو شامه، ولا تبطى فانى فى انتظارك. فقلت بسم الله، وافترقنا. وما صدقنا بالصبح اقبل فقمت ولبست تيابى وتطيبت وتعطرت واخدت خمسين دينار فى منديل وتمشيت من خان مسرور الى باب زويله فركبت حمار وقلت للمكارى اريد الحبانيه. فساق بى فى اسرع وقت ووقف بى على درب يقال له درب التقوى. فقلت للمكارى ادخل الى داخل الدرب واسال عن قاعة بركوت النقيب المعروف بابى شامه. فغاب المكارى وجا وقال لى بسم الله. فنزلت عن الحمار وقلت له امشى قدامى الى القاعه حتى اغدا تجينى وتودينى الى خان مسرور. فجا معى المكارى الى القاعه وناولته ربع دينار فاخده وانصرف، فطرقت الباب فخرجت لى وصيفتين بيض صغار فقالوا لى بسم الله ادخل فان ستنا لم تنام فى هده الليله من فرحها بك. فدخلت الى الدهليز فاجد قاعه معلقه عن الارض سبع ابحر ودايرها شبابيك مطله على بستان فيه من جميع الفواكه وساير الاطيار والانهار دافقه نزهة الناظرين وفى وسطها فسقيه فى اركانها الاربعه اربع حيات مسبوكه بالدهب الاحمر تلقى المآء من افواهها كانها الدر والجوهر

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت |

الليلة السابعه عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] الصبى قال فدخلت وجلست فيها وادا بالصبيه قد اقبلت وعليها حلى وحلل مكلل وهى منقشه مكتبه. فلما راتنى تبسمت فى وجهى ولمتنى الى صدرها وفمى على

فمها فشرعت تمص لسانى وانا كدلك. تم قالت هو صحيح يا سويدى اتيت عندى. فقلت انا عبدكى وعندكى. فقالت والله من يومك ما لد لى طعام ولا منام. فقلت وانا كدلك. تم جلسنا نتحدت وراسى مطرقه الى الارض. فما لبت ساعه حتى قدمت لى خونجه من افخر الالوان من سكباج وطباهجه وقرموش مقلى منزل فى عسل نحل ودجاج محشى سكر وفستق، فاكلنا حتى اكتفينا. تم رفعت المايده. تم غسلنا ايدينا ورشوا علينا الماورد الممسك. تم جلست وجلست تنادمنى وقد تحكم عندى حبها وهان عندى جميع مالى عندها. تم لعبنا الى الليل فقدم لنا المدام حضره كامله فشربنا الى نصف الليل ونمت معها الى الصباح فما رايت احسن من تلك الليله. فلما اصبحنا قمت ورميت لها تحت الفراش المنديل الدى فيه الخمسين دينار وودعتها وخرجت، فبكت وقالت يا سيدى متى اراك. فقلت لها اكون العشا عندك. فخرجت معى الى الباب وقالت يا سيدى جيب عشانا معك. فلما خرجت صبت المكارى الدى ركبت معه بالامس منتظرنى فركبت فساق الحمار حتى وصلت الى الخان فنزلت عن الحمار وما اعطيت المكارى شى وقلت له تعالى المغرب. فقال نعم. وانصرف وافطرت انا على شى يسير وخرجت اطالب بتمن القماش متاعى وعملت لها خروف شوا وقدرة جودابه وحلاوه وارسلتهم لها على قفص حمال ودليته على القاعه ودرت انا فى شغلى الى المغرب، فجانى المغرب المكارى فعمدت الى خمسين دينار وعملتهم فى منديل واخدت معى رباعى يجى نصف دينار وركبت ودكست ووصلت فى الحال الى القاعه ونزلت وناولت المكارى نصف دينار فدخلت فرايتهم هيوا البيت احسن ما كان. فلما راتنى باستنى وقالت اوحشتنى اليوم. تم قدمت الموايد فاكلنا حتى اكتفينا وقدم الشراب. ولم نزل نشرب الى نصف الليل فقمنا الى مجلس النوم ونمنا. الى الصباح فقمت وناولتها الدهب الخمسين فى المنديل وخرجت فوجدت المكارى فركبت ورحت الى الخان | ونمت ساعه. وقمت جهزت زوج اوز بلدى عند الشرايحى وتحتهم قدحين ارز مفلفل وعملت قلقاس مقلى منزل فى عسل نحل وشمع وفاكهه ونقل ومشموم وحملتهم وارسلتهم، وصبرت الى الليل وعملت خمسين دينار فى منديل وخرجت وركبت المكارى الى القاعه فدخلت وجلست واكلنا ونمنا

الى الصباح ورميت لها المنديل وخرجت وركبت المكارى ومضيت الى ان وصلت الى خان مسرور

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله المقبله ان عشت وابقانى الملك

الليله الثامنه عشر بعد المايه

من غريب وحديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] الشاب قال ولم ازل على هده الحال كل ليله خمسين دينار ومدام ومقام الى ان صرت ما املك درهم فرد. فخرجت من بيتى وانا لا اعلم اين الدرهم فقلت «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، هده كله فعل الشيطان». فخرجت من الخان ومشيت الى بين القصرين والى باب زويله فوجدت زحمه والباب مسدود من الخلق، فوجدت بالمقادير جندى زاحمته فجات يدى على صولقه فحسيت تحت يدى صره فنظرت بعينى رايت شرابه خضرا طالعه من الصولق فعلمت انها متصله بتلك الصره، فالتفت اجد الخلق قد زادوا فى الازدحام ورايت الجندى قد جا من جانبه الاخر حمل حطب وزاحمه فخاف على قماشه والتفت نحوه يرده عن قماشه، فوسوس لى الشيطان فجدبت الشرابه طلعت من الصولق وادا هى فى كيس ازرق حرير لطيف وفيه شى يخشخش. فلما صاروا فى يدى وادا بالجندى التفت وحط يده فى صولقه فلم يجد فيه شياً، فالتفت نحوى وشال يده بالدبوس وضربنى على راسى فسقطت فاحتاطوا بى الناس ومسكوا لجام الجندى وقالوا له لاجل الزحمه تضرب هده الشاب هده الضربه. فصرخ الجندى عليهم وشتمهم وقال هدا حرامى. فعندها استفقت وقمت قايماً، فنظروا وقالوا والله هده شاب مليح ولم اخد شى. فبقى شى يصدق وشى يكدب وكتر القال والقيل

وطلبوا يسيبونى منه. فبينما نحن كدلك وادا بالوالى والمقدم والظلمه دخلوا من الباب فوجدوا | الخلق مجتمعين على وعلى الجندى، فقال الوالى ما الخبر، فاخبروه بخبرى. فقال الوالى للجندى كان معه احداً. قال الجندى لا. فصرخ الوالى على المقدم فمسكنى، فقال الوالى عريه، فعرونى فالتقوا الكيس فى تيابى فغبت عن الوجود. فلما راى الوالى الكيس

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التاسعه عشر بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان الشاب قال له ان] الوالى لما راى الكيس اخرج منه الدهب وعدهم التقاهم عشرين دينار، فغضب وعيط على المقدمين فقدمونى بين يديه فقال لى يا صبى ما حاجه اعاقبك، قول لى الصحيح، انت سرقت هده الكيس. فعندها اطرقت راسى الى الارض وقلت فى نفسى «ان انكرت فقد خرج الكيس من تيابى وان قريت وقعت فى العنا». فشلت راسى وقلت نعم اخدت. سمعنى الوالى فطلب الشهود وشهدوا على منطقى -هده كله ونحن فى باب زويله- فامر الوالى بالمشاعلى فقطع يدى اليمين، فقالوا الناس مسكين هده الشاب، فرق على قلب الجندى. واراد الوالى ان يقطع قدمى فتدخلت على الجندى فشفع فى فتركنى الوالى ومضى وبقيت الناس حولى وسقونى قدح شراب. واما الجندى فانه اعطانى الكيس وقال انت شاب مليح فما ينبغى ان تكون لص، وتركنى وانصرف. وقد لفيت يدى فى خرقه وادخلتها فى عبى وتمشيت حتى جيت الى القاعه فرميت روحى على الفراش، فنظرتنى الصبيه مغير اللون من نزف الدم فقالت يا حبيبى ايش يوجعك. فقلت راسى.

فتشوشت لاجلى وقالت اقعد حدتنى ما قد تم عليك اليوم فان فى وجهك كلام. فبكيت. فقالت كانك شبعت منا، فباللّه قلّى ما لك. فسكت. تم صارت تحدتنى وانا لا اجيبها حتى دخل الليل فقدمت لى العشا فامتنعت منه وخفت ان ترانى اكل بالشمال فقلت ما اشتهى اكل شى. فقالت حدتنى ايش خبرك اليوم وما لك مهموم. فقلت لابد احدتك. تم قدمت لى الشراب وقالت اشرب يزول همك وتحدتنى خبرك. فقلت ان كان ولا بد اسقينى. فشربت وناولتنى القدح فاخدته بشمالى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت | عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه يا اختاه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله العشرين بعد المايه

من حديت وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] الشاب قال لما ناولتنى القدح واخدته بيدى الشمال وبكيت، فصرخت وقالت يا سيدى ما سبب بكاك وما لك اخدت بشمالك. فقلت لها فى يدى اليمين حبه. فقالت اخرجها افجرها لك. فقلت ما هو دى الوقت. تم شربت برغمى وغلب على السكر ونمت، فقامت بصرت يدى فوجدتها زند بلا كف، وفتشتنى رات معى الكيس وكفى ملفوف فى منديل، فحزنت على ولا زالت فى حزن الى الصباح. فلما قمت من النوم رايتها عملت لى مسلوقه فيها خمس طيور دجاج واسقتنى شراب فشربت، وحطيت الكيس واردت ان اخرج فقالت الى اين، اجلس. تم قالت بلغ من محبتك لى انفقت ما تملكه على واخر الكل عدمت كفك، اشهدك على انى ما اموت الا تحت رجليك وسوف ترا صحة قولى. تم انها احضرت الشهود فكتبت كتابها على. تم قالت اكتبوا ان جميع ما املكه لهدا. ودفعت للشهود الاجره وقامت اخدت بيدى واوقفتنى

على صندوق وقالت لى انظر الى هده المناديل الدى فيه، هم جميع مالك الدى جبته لى، فخد جميع مالك وانت عزيز وغالى فما بقيت اقدر اكافيك. تم قالت لى تسلم مالك. وقفلت الصندوق علي مالى وفرحت وزال همى وشكرت لها، فقالت والله لو بدلت روحى لك لكان قليلاً. واقمت انا واياها دون الشهر وهى تضعف، وقوى عليها الضعف وزاد بها الهم بسببى فما تمت الخمسين يوم حتى ماتت. تم وريتها فرايت لها اشيا كتيره لا تحصى ومن جملة ما رايت تلك الحواصل السمسم الدى بعت لى انت منهم ودلك المخزن يا نصرانى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الحاديه وعشرون بعد المايه

من حديت وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [النصرانى قال لملك الصين ان] الشاب قال للنصرانى واشتغلت انا عنك ببقيه الحوايج ولم انفرغ لقبض الدراهم منك، والان فهانا قد فرغت من جميع ما خلفته لى، وانا والله يا نصرانى ما تخالفنى فى جميع ما افعله لانى قد دخلت الى منزلك واكلت زادك، وقد وهبتك تمن السمسم الدى عندك جميعه وهده من جملة ما وهبنى الله تعالى. وهده هو سبب اكلى بيدى الشمال

تم قال لى يا نصرانى فهل لك ان تسافر معى الى البلاد فقد شديت معى متجر. فقلت له نعم. فاوعدته الى راس الشهر. تم اشتريت متجراً انا الاخر وسافرت انا والشاب الى بلادكم هدى ايها الملك، واشترى متجر ومضى الى مصر وكان نصيبى فى قعادى فى هده البلاد. وهده ما جرى لى وغريب ما اتفق لى. فهدا ايها الملك ما هو اعجب من حديت الاحدب. فقال ملك

الصين ليس هدا اعجب من حديت الاحدب ولا بد لى من شنقكم انتم الاربعه على اجل الاحدب

تم ان الشاهد تقدم وقال لملك الصين ايها الملك السعيد، ان احكيت لك حديتاً اتفق لى ليلة البارحه قبل ان التقى هده الاحدب عندى، فان كان اعجب من حديت الاحدب تهب لنا ارواحنا وتعتقنا. فقال ملك الصين نعم، ان وجدتها اعجب من حديت الاحدب وهبتكم ارواحكم الاربعه. فقال الشاهد

يا ملك الزمان، لما كان الليله الماضيه كنت عند ناس ختموا ختمه وجمعوا الفقها وجماعةً كتيره من اهل مدينتك. فلما قروا المقريين ومدوا السماط فقدموا من جمله الطعام زيرباجه. فنظرها واحد منا وتاخر وامتنع من اكل الزيرباجه فحلفنا فاقسم ان لا ياكل منها فلحينا عليه فقال لا تغصبونى فكفانى ما جرا على من اكلها. تم انشد يقول شعر (130):

١ خـد طبلك فـوق كتفك وارتحل وان طاب لك من دا الكحل اكتحل

فقلنا له احكى لنا ايش سبب منعك من اكلك هده الزيرباجه. | فقال صاحب الدعوه كدا كدا يمين يلزمنى، لا بد ان تاكل من هده الزيرباجه. فقال لا [حول ولا] قوة الا بالله، ان كان ولا بد اغسل يدى اربعين مره باشنان واربعين بسعد واربعين بصابون الجمله مايه وعشرون طريق

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التانيه وعشرون بعد المايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاهد قال للملك يا ملك الزمان فامر صاحب الدعوه لغلمانه ان ياتوه بما يغسل يديه وما طلبه فغسل يده كما

دكرنا وجا الينا وهو متكره وجلس معنا ومد يده وقد بقى متخوفاً وغمس اللقمه فى الزيرباجه واكلها وصار ياكل وهو متغضب ونحن نتعجب منه وهو يرتعد ويده ترتعد فنصيب بهام يده مقطوع وهو ياكل بالاربع اصابع اكل نحس واللقمه تتفرفر من بين اصابيعه، فعجبنا منه وقلنا له ما هو هده البهام، خلقه الله ام حدت لك فيه حادت. فقال والله ما هو هده البهام وحده ولكن ابهامى الاخر ورجلى الاتنين، ولكن حتى تروا. تم كشف عن بهام يده الاخرا فوجدناها متل اليمين وكدلك رجله بلا بهامات. [فلما راياه كدلك ازددنا من ذلك تعجبا وقلنا له ما بقا لنا صبر عن حديثك وسبب قطع ابهاماك] وغسل يديك مايه وعشرين مره. قال

اعلموا ان والدى كان من اكابر التجار من بغداد على ايام الخليفه هارون الرشيد وكان يشرب الخمر وسماع للعود فتوفى وما خلف لى شى، فعملت له عزا وقرات له ختمات وحزنت عليه ايام. تم بعد دلك فتحت الدكان فوجدته خلف يسير من المال ووجدت عليه ديون فصبرت اصحاب الديون وصرت ابيع واشترى من الجمعه الى الجمعه واعطى ارباب الدين. ولا زلت على هده الحال مدة زمان حتى وفيت الدين وصرت ازيد فى مالى. الى يوم من بعض الايام انا جالس باكر النهار وادا بصبيه مليحه ما رايت مثلها وعليها حلى وحلل راكبه بغله وقدامها عبد ووراها عبد فنزلت واوقفت البغله على باب القيساريه ودخلت. فما لحقت تدخل الا وخادم محتشم قد دخل وراها وقال لها يا ستى تخرجى ولا تعلمى احد وتطلقى فى النهار الحمرا. تم حجبها الخادم حتى نظرت الى | دكاكين التجار فلم تجد احداً فتح دكانه غيرى، فتمشيت والخادم خلفها حتى جات على دكانى تم سلمت على تم جلست

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والتالته والعشرون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك [السعيد ان الشاهد قال لملك الصين ان الشاب التاجر] قال جلست على دكانى وكشفت وجهها فنظرتها نظره اعقبتنى النظره حصره. تم قالت عندك تفاصيل. فقلت لها يا ستى مملوكك فقير لكن اصبرى الى ان يفتحوا التجار واخد لك كلما تريدى. تم تحدتت انا واياها ساعه وانا غارق فى محبتها حتى فتحت التجار، فقمت واخدت لها جميع ما طلبت -شى يساوى خمسه الاف درهم- وناولتهم للخادم وخرجوا الى العبيد وقدموا لها بغله وركبت ولم تقل هى من اين، واستحيت امام حسنها ان ادكر لها شى والتزمت للتجار بالتمن واستسلمت بغرامه خمسه الف درهم، وجيت بيتى وانا سكران من محبتها حتى انى ما قدرت اكل ولا اشرب ولا اخدنى نوم مدة جمعه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والرابعه والعشرون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [الشاهد قال لملك الصين ان الشاب] التاجر قال وبعد جمعه طالبونى التجار برحلهم فصبرتهم. ولم اشعر بعد جمعه اخرى الا وهى اقبلت راكبه البغله ومعها خادم وعبدين العاده يجروا وراها فسلمت على وجلست على الدكان وقالت ابطينا عليك بتمن القماش، هات الصيرفى | واقبض التمن. فجيت بالصيرفى واخرج الطواشى له الدراهم فقبضهم وصرت

اتحدت معها الى فتح السوق فدفعت لكل انسان ماله. فقالت لى يا سيدى خد لى كدا وكدا. فاخدت من التجار ما طلبت وانصرفت ولم تقل لى ثمن، فندمت على دلك. وكنت [اخذت لها] الدى طلبته بالف دينار فقلت فى نفسى «ايش هده المحنه، اعطتني خمسه الاف [درهم] اخدت الف دينار، والناس ما يعرفوا الا انا، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، ما كآن هده المراه الا امراة حيليه خدعتنى ولا سالت عن منزلها». وغابت اكتر من شهر، فطالبونى التجار فعرضت عقارى للبيع بعد ما ايست منها. فبينما ايست وفى حيرتى وادا بها قد اقبلت ونزلت عندى. تم قالت هات الميزان خد فلوسك -فاعطتنى التمن. تم تحدتنا ساعه وانبسطت معى فى الكلام فكدت اطير من الفرح. تم قالت لك زوجه. فقلت قط ما تزوجت- وبكيت. فقالت مم بكاك. قلت خير. واخدت الدنانير وناولتهم للخادم وسالته ان يتوسط فى الامر بينى وبينها، فضحك الخادم وقال والله انها عاشقه فيك اكتر مما انت عاشق فيها، وما لها حاجةً بالقماش الدى اشترته منك وانما فعلت هدا لاجل محبتك، خاطبها انت بما تريد. وكانت راتنى وانا اعطى الخادم الدنانير. [ثم انى قلت لها] تصدقى على عبدك يحدتك ما فى خاطره. تم حدتتها بما فى خاطرى فاجابت قولى. تم قالت للخادم انا ارسلك، و [قالت لى] ايش ما قال لك اعمل. ومضت ودفعت للتجار ما لهم ولم انم طول ليلى. فلما كان بعض ايامٍ قلايل جآنى الخادم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت [عن الحديث]. فقالت اختها دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. فقالت شهرازاد اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه والعشرون والمايه

من حديت وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك ان [الشاهد قال لملك الصين ان] الخادم لما جآء الى الشاب قال الشاب اكرمته وسالته عنها فقال عليله بمحبتك. | فقلت له

من هده. فقال هده صبيه ربتها الست زبيده زوجة الخليفه وهى خصيصه عندها وهى التى تخرج وتعبر عليها فى حوايجها، ووالله حدتت الست زبيده بحديتك وبتطلب جوازك فقالت الست زبيده حتى انظر هدا ان [كان] مليح او يشبهك زوجتك به، ودى الوقت ندخل بك الدار فان دخلت وصلت الى تزويجها وان انكشف امرك ضربت رقبتك، فما تقول. فقلت اروح على هدا الامر. فقال الخادم الليله امشى الى المسجد الدى بنته الست زبيده على شاطى الدجله. قلت نعم. فمضيت الى المسجد وصليت العشا وبت فيه. فلما كان وقت السحر وادا بخدام اقبلوا فى زورق معهم صناديق فارغه فجعلوها فى المسجد وانصرفوا، وتاخر واحدٍ منهم فتاملته وادا هو الخادم الاول وبعد صعدت الينا الجاريه صاحبتى. فلما اقبلت قمت لها وجلسنا نتحدت وبكت. تم اجلستنى فى صندوق من تلك الصناديق وقفلت على واقبلت الخدام بعد دلك باشياءً كثيره فجعلت تعبى فى تلك الصناديق حتى عبت الجميع وغلقتهم. تم وضعوهم فى تلك الزورق وانحدروا طالبين بنا بيت زبيده، فندمت وقلت «والله هلكت»، فبقيت ابكى وادعوا الله واطلب الخلاص. ولا زالوا حتى مروا بالصناديق على باب الخليفه وحملوا صندوقى فى جملتهم ومروا على الخدام الموكلين بالحريم الى [ان] انتهوا الى خادم كانه كبير الخدام وانتبه من النوم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت اختها دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه. فقالت شهرازاد اين هدا مما احدتكم فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة السادسه والعشرون والمايه

من حديت وغريب حكايات الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله] قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [الشاهد قال لملك الصين ان] الشاب قال فانتبه الخادم من النوم وصاح عليها وقال لا تطولى لا بد من فتح هده

الصناديق. وقام واول ما بدى بالصندوق الدى انا فيه فقدمونى اليه، فعندها | دهب عقلى [وبلت تحتى من فزعى وجرا بولى حتى خرج من الصندوق]، فقالت الجاريه يا مقدم اهلكتنى واهلكت التجار وافسدت على متاع الست زبيده فان فى الصندوق تياب مصبغات وفيه كوز من مآء زمزم وهى انقلبت وجرت على التياب الدى فى الصندوق يتفسخ الوانها. فقال خديه وروحى. فحملونى واسرعوا بى ولحقتنى بقيه الصناديق وادا جاءِ فى ادنى ويلاه ويلاه، الخليفه الخليفه. فلما سمعت دلك مت فى جلدى، فسمعت الخليفه يقول والك ايش فى صناديقك. فقالت الجاريه ثياب للست زبيده. قال افتحى حتى اراهم. فلما سمعت انا دلك مت الموته الكامله. تم سمعت الجاريه تقول يا امير المومنين هولآء فيهم تياب السيده زبيده ومتاعها وما تريد ان تطلع لها احد على حوايج. فقال الخليفه لا بد من فتح هده الصناديق لارا ما فيهم، قدموهم. فلما سمعت الخليفه يقول قدموهم ايقنت الهلاك. تم قدموا للخليفه واحد بعد واحد وهو يرا القماش والمتاع. ولم يزل يفتح الصناديق وهو يرا ما فيهم حتى لم يبق الا صندوقى فحملونى اليه وطرحونى بين يديه، ودعت الحيوة وايقنت الموت وضرب العنق. وقال الخليفه افتحوا حتى ارا ما فيه. فسارعت الخدام الى الصندوق الدى انا فيه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله السابعه والعشرون والمايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله] قالت

بلغنى ايها الملك ان [الشاهد قال لملك الصين ان الشاب قال ان] الخليفه قال للخدام افتحوا هده الصندوق حتى ارا ما فيه. فقالت الجاريه يا سيدى ادى انت تراه قدام الست زبيده، فهدا الدى هو فيه سرها وحاجتها من دون

هده الصناديق. فلما سمع الخليفه كلامها امرهم بدخول الصناديق فاتت خادمين وحملوا الصندوق الدى انا فيه وانا لا اصدق بالنجاه. ولما صار صندوقى من داخل دار الصبيه صديقتى فاسرعت ودخلت وفتحت صندوقى وقالت اسرع واخرج واطلع فى هده الدرج لفوق. فنهضت وطلعت. وما لحقت اطلع برجلى حتى غلقت الجاريه الصندوق الدى كنت انا فيه الا والخدام دخلوا | ومعهم ساير الصناديق ودخل الخليفه فى اترهم وجلس على الصندوق الدى كنت فيه ففتحوا الجميع قدامه وقام وعبر لحريمه -واما انا فنشفت- وصعدت لى الجاريه وقالت يا مولاى ما بقى عليك باس فاشرح صدرك واجلس حتى تخرج زبيده وتراك ولعل يكون لك نصيب عندنا. فنزلت وجلست فى القاعة الصغيره وادا بعشر جوار كانهم الاقمار قد اقبلت واصطفت وعشرين جاريه اخرى قد اقبلت وهم نهد ابكار وبينهم الست زبيده وهى ما تقدر تمشى من الحلى [والحلل. فلما اقبلت تفرقوا الجوار] واتوا لها بكرسى فجلست عليه، [وصرخت على الجوار] وصرخن علينا الجوار، فاتيت لها وقبلت الارض بين يديها [فاشارت الى بالجلوس فجلست بين يديها] وشرعت تحادثنى وتسالنى عن سببى فاجبتها عنما سالتنى، ففرحت بى وقالت والله ما خاب تربيتنا وهده الجاريه عندنا بمنزلة الولد فهى وديعة الله عندك. فللوقت امرت لى ان ابات عندهم عشرة ايام

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التامنه والعشرون والمايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ان [الشاهد قال لملك الصين ان] الشاب [قال] قعدت عندهم عشره ايام بلياليها وانا لا ارى الجاريه. وبعد العشرة ايام شاورت زبيده الخليفه فى

زواج جاريتها فادن لها ورسم لها بعشرة الاف درهم، فارسلت الست زبيده خلف العدول وكتبوا كتابى عليها وعملوا العرس والمهم وطبخوا الطعام المفتخر والحلاوات فدام على دلك عشره ايام. وبعد العشرين يوم دخلت الجاريه الى الحمام وقمت انا تلك الليله قدموا لى خونجه طعام، من جملة الطعام خافقيه فيها زيرباجه مختره بقلب الفستق المقشر مجلبه بالجلاب والسكر المكرر، فوالله ما امتهلت دون ان بركت عليها واكلت منها كفايتى ومسحت يدى، وانسانى الله تعالى ان اغسلهم. وتميت جالس الى ان دخل الظلام فاوقدت الشموع واقبلت مغانى القصر وساير جوقهم وضربوا الجميع بالدفوف وصرخت الجوار بالحان الغنا واختلاف الاصوات. ولم يزالوا يجلوا الجاريه فى القصر وهم ينقطوها بالدهب وبالشقق الحرير حتى طافت القصر جميعه واقبلت الى موضعى وخففوا من لباسها واخلوها معى. فما هو الا ان دخلت معها الى الفراش وعانقتها وانا لا اصدق | بوصالها، حتى شمت يدى ريحتها زيرباجه وهى صرخت صرخه اقبلت الجوار اليها من كل مكان وصاروا حواليها وارتجفت انا واخدنى الفزع والرعب ولا اعلم سبب صرختها. فقالت الجوار ما بالك يا اختنا. فقالت اخرجوا عنى هده المجنون. فقمت وانا مرعوب لا اعلم فقلت يا سيدتى وما هدا الدى بان من جنى. فقالت يا مجنون اليس اكلت الزيرباجه ولا غسلت يدك، والله لا قابلنك على فعلك، تدخل على متلى وريحة يدك زيرباجه. ثم صرخت على الجوار فقالت ارموه، فرمونى الى الارض واخدت فى يدها سوط مظفور ونزلت على ظهرى مع مقاعدى بالضرب حتى كل ساعدها، وقالت للجوار قيموه ارسلوه الى والى المدينه يقطع يده الدى اكل بها الزيرباجه وما غسلها وقطع عنى زفرتها. فلما سمعت كلامها وقاسيت ضربها قلت فى نفسى «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، يا لها من مصيبه، ما اعظمها، اكل الضرب الوجيع وتقطع يدى على شان انى اكلت زيرباجه ونسيت ان اغسلها، فلعن الله الزيرباجه والعن ساعتها»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعه والعشرون والمايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله قالت]

زعموا ان [الشاهد قال لملك الصين ان] الشاب قال فدخلت الجوار عليها وقالوا يا ستنا هدا جاهل قدرك فشفعينا فيه. فقالت هدا مجنون ولا بد ما اعدبه بشى من اطرافه حتى لا يرجع ياكل الزيرباجه وما يغسل يديه. فدخلت عليها الجوار وقبلوا يدها وقالوا بالله يا ستنا لا تواخديه بما نسى -تم نهرته وشتمته وخرجت وخرجوا الجوار فى اترها. فغابت عنى عشره ايام وانا فى كل يوم تاتينى وصيفه بطعام وشراب وتخبرنى انها ضعيفه بسبب انى اكلت الزيرباجه وما غسلت يدى، فتعجبت عجباً شديداً وقلت «ايش هده الاخلاق اللعينه»، وانفطرت مرارتى من الغيظ وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فلما انقضيت العشرة ايام دخلت الوصيفه بطعامى واخبرتنى ان الجاريه رايحه الى الحمام وقالت لى ان اغدا تكون عندك فصبر قلبك على غيظها. فدخلت وتطلعت نحوى وقالت سود الله وجهك، ما صبرت لحظه، ولكن ما اصطلح معك الا حتى اقبض منك جزا ما اكلت الزيرباجه وما غسلت يديك. تم صرخت على الجوارى فتحاوطونى وكتفونى ونهضت هى وجردت موس ماضى وتقربت منى وقطعت ابهاماتى- كما ترونى يا جماعه - فغشى عليا. ثم درت عليهم الدرور والعقاقير المدخره لقطع الدم فانقطع الدم وانحبس وختموا واسقونى الجوار شراب وفتحت عينى وقلت اشهدك على انى ما عدت اكل زيرباجه حتى اغسل يدى مايه وعشرين طريق. فقالت الجاريه نعم ما فعلت. تم انها حلفتنى واخدت على المواتيق بدلك. فلما جبتموا لى بهدا الطعام ونظرت فيه الزيرباجه تغير لونى وقلت فى نفسى «هدى سبب قطع ابهاماتى». فلما اغصبتمونى فعلت ما يبرى يمينى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التلاتون والمايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ان [الشاهد قال لملك الصين ان] الجماعه قالوا له فما تم لك بعد هدا. قال فلما تعافيت واختمت جراحاتى اقبلت على ونمت انا واياها واقمت عندها فى القصر بقية الشهر فضاق صدرى، فقالت لى اسمع، ان دار الخليفه ما تحمل مقام، فان الست زبيده اعطتنى خمسين الف دينار فخدها معك واشترى لنا دار مليحه. تم سلمت لى عشرة الاف دينار فاخدتها وخرجت واشتريت دار مليحة البنا، ونزلت سكنت عندى واقامت معى كدا كدا سنه اعيش بها عيش الخلفا الى ان ماتت. وهدا سبب غسل يدى وقطع ابهاماتى

فاكلنا وانصرفنا وانصرفت الجماعه، وبعد هدا جرا لى مع الاحدب ما جرا. وهدا حديتى وما رايت البارحه. فقال ملك الصين ما هدا والله باغرب من قصة الاحدب الاكدب

فقام الطبيب اليهودى وقبل الارض وقال يا سيدى عندى حديت اقوله اعجب من هدا الحديت. فقال ملك الصين هات

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك | واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الحاديه وتلاتون ومايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابلة] قالت

زعموا [ايها الملك] ان اليهودى قال

يا ملك الزمان اغرب شى جرا لى ودلك انى كنت فى دمشق وتعلمت صنعة الطب فيها. فبينما انا دات يوم اد ارسلوا لى مملوكاً من بيت الصاحب

بدمشق، فرحت اليه ودخلت البيت فرايت فى صدر الايوان سرير وعليه شاب راقد ضعيف لكن لم ارى مثله فى الشباب، فجلست عند راسه ودعوت له فاشار لى بعينه، فقلت سيدى ناولنى يدك بسلامتك. فاخرج لى يده الشمال فتعجبت منه وقلت يا لله العجب، هذا شاب مليح من جهة هذا البيت الكبير ويكون عاوز ادب، هذا هو العجب. فجسيت مفصله وكتبت له اوراق، وقعدت اتردد اليه مدة عشره ايام حتى تعافا ودخلت به الحمام وخرجت واخلع على الصاحب تشريف وجعلنى مباشراً فى البيمارستان. ولما ان دخلت به الحمام واخليت لنا الحمام جميعها ودخلت البابيه والخدم بالشاب واخدوا تيابه من داخل، فلما تعرا وجدته اقطع يده اليمين قطع قريب العهد وهو سبب ضعفه. فلما نظرت اليه اخدت لدهرى عجب وحزنت على شبابه وتوسوس خاطرى، وتمايزت جسده فرايت عليه اتر ضرب المقارع وقد استعمل له الادهان واللزق والعقاقير وبقى اتر خافى موسوم الجنبين، فتوسوسوت اكتر واكتر وبان فى وجهى، فنظر الى الشاب وفهم عنى الامر وقال لى يا حكيم لا تعجب من امرى فسوف احدثك بحديث عجيب فى موضعه. تم تغسلنا وخرجنا الى الدار فاكلنا المساليق واسترحنا، وقال لى الشاب هل لك ان تتنزه فى الغوطه. فقلت نعم. فامر العبيد ان يطلعوا ببعض حوايج وخروف شوا وفاكهه وطلعنا البستان وتفرجنا ساعه وجلسنا واكلنا. فلما فرغ قدم لنا قليل الحلوى فتحلينا وطلبت افاتحه بالحديث فسبقنى وقال

يا حكيم اعلم انى من اولاد الموصل. وكان | والدى مات ابوه وخلف عشرة اولاد دكور من جملتهم والدى وكان اكبرهم، وكبروا وتزوجوا العشره وتزوج والدى فرزقه الله انا، واخوته التسعه لم يرزقوا شيأ من الاولاد فكبرت انا من بين عمومتى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هذا مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التانيه وتلاتون [بعد المايه]

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله قالت]

[بلغنى ايها الملك ان اليهودى الحكيم قال لملك الصين ان الشاب قال] فلما كبرت وبلغت مبالغ الرجال ويوم من الايام انا فى جامع الموصل يوم الجمعه ووالدى معنا فصلينا صلاة الجمعه وخرجت الناس، فجلس والدى وعمومتى الجميع وقعدوا حلقه يتحدتون فى عجايب البلدان وغرايب المدن، فذكروا مدينه مدينه الى ان انتهوا الى دكر مصر ونيلها فقالت عمومتى قالت المسافرين ان ما على وجه الارض احسن من اقليم مصر. فبقى خاطرى فى روية مصر. فقالت اعمامى بغداد هى دار السلام وام الدنيا. فقال والدى -وكان الكبير- من لا راى مصر ما راى الدنيا، ترابها دهب ونساها لعب ونيلها عجب ماوه خفيف عدب وطينه لينه رطب، كما قال القايل شعر (١٣١):

١ يهنيكم اليوم وفا نيلكم ومفرداً اتا لكم بالهنا

٢ ما النيل الا ادمعى بعدكم لكم نعم وما المفرد الا انا

فلو نظرت عينكم خضرة ارضها وتحليها بالازهار ووشيها باصناف النوار، وان عاينتم جزيرة النيل وكم بها من منظرٍ حفيل، وان درتم البصر فى بركة الحبش ارجعت ابصاركم كليله من الدهش، الم تروا لدلك المنظر الجميل وقد احدقت بخضرتها مقطعات النيل، كانه زبرجد رصع بسبايك فضه، ولله در القايل فيها هده الابيات شعر (١٣٢):

١ لله يومى ببركة الحبشِ ونحن بين الضياءِ والغلشِ

٢ والما وسط النبات تحسبهُ كصارمٍ فى عين مرتعشِ

٣ ونحن فى روضةٍ مفوقةٍ قد طرز بالنور عطفها ووشِ

٤ قد نسجتها يد الغيوم لنا فنحن من نسجها على فرشِ

٥ نعاطى الراح ان تاركها من سورة الهم غير منتعشِ

٦ وسقنى بالكبار مترعةً فانهم اروى لشدة العطشِ

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التالته وتلاتون [بعد المايه]

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله] قالت

بلغنى [ايها الملك] ان [اليهودى الحكيم قال لملك الصين ان] الشاب قال وشرع والدى بوصف مصر. ولما فرغ من وصف النيل ووصف بركة الحبش قال واين انت من الرصد ومحاسنه، عنده يقول الناظر ادا استشرف لقد خص هدا بانواع الطرف، وان دكرت ليلة الوفا فاعط القوس ناولها واصرف المآء الى مجاريها، ولو رايت الروضه بالاصايل والطل عليها مايل لشاهدت عجباً ولملت لها طرباً، وان كنت بساحل مصر وقد حلت الشمس طلوعا ولبس البحر من اتوابه زرداً ودروعا احياك نسيمه القليل وظله الوافر الطليل. فلما سمعت انا هده الوصف لمصر بقى فى خاطرى منها وما نمت تلك الليله. وفى بعض الايام قامت عمومتى تجهزوا بمتجر الى اقليم مصر فجيت الى ابى وبكيت عليه حتى جهز لى بضاعه وسيرنى صحبة عمومتى وقال لهم لا تدعوه يدخل مصر وبيعوا متجره فى دمشق. تم تجهزنا وسافرنا وخرجنا من الموصل. وما زلنا مسافرين حتى وصلنا مدينة حلب فاقمنا بعض ايام ولم نستقر الى مدينة دمشق، فرايتها مدينه طيبه امينه بالخيرات متينه، دات انهار واشجار واطيار، وهى كانها جنة من الجنان او روضه من

رياض رضوان فيها "من كل فاكهة زوجان"، فنزلنا بعض الخانات | ووقفوا اعمامى واباعوا بضاعتى ومتجرى فكسب الدينار خمسه ففرحت بالمربح، وتركونى عمومتى وتوجهوا الى مصر وقعدت بعدهم. فلما سافروا اقمت انا وسكنت فى قاعه كبيره برخام وفسقيه وطبقه وخزانه ومآء يجرى الليل والنهار تعرف بقاعة سودون عبد الرحمن فى كل شهر بااشرفيين، واقمت واكلت وشربت واتفرجت وحطيت ايدى فى مالى وودرت اكتره. فيوم من الايام انا جالس على باب قاعتى وادا بصبيه قد اقبلت علينا ملبسه مليحه ما رات عينى احسن منها، فعزمت عليها فما صدقت فدخلت القاعه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الرابعه وتلاتون ومايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله قالت]

[بلغنى ايها الملك السعيد ان الحكيم اليهودى قال لملك الصين ثم ان الشاب] قال فلما دخلت لزمتنى البيعه ودخلت ورديت الباب. فلما جلست وكشفت نقابها وقلعت ايزارها فوجدتها شكل عظيم وكانها البدر المصور وتمكن حبها منى، فقمت وخرجت وعبيت خونجه مشور من الشرايحى وجهزت المشروب والاكل والفاكهه وما يحتاج اليه واكلنا. ولما اقبل الليل اوقدنا الشموع ونصصنا الاوانى وشربنا اقداحاً حتى سكرنا، وقمت نمت معها باطيب ليله. الى الصباح اخرجت لها عشر دنانير، فعبست وجهها وقالت افه يا مواصله، وانا عندك بدهب او بمال. تم اخرجت لى من عندها عشرة دنانير والتزمت بالايمان ان لم اخدها ما ترجع تجى، وقالت يا حبيبى استنانى بعد تلات ايام بين المغرب والعشا وخد هده العشرة اخرى عبى لنا مقام متل هدا. تم ودعتنى وانصرفت وغابت وغاب قلبى معها وما صدقت

بالتلات ايام تنقضى. فانا بعد المغرب والصبيه قد | اقبلت بقوج وقالب وعصبه وروايح طيبه، فقمنا -وكنت انا عبيت المقام كما احب واختار- فاكلنا وشربنا ولعبنا وضحكنا. الى الليل اوقدنا الشموع وشربنا اقداحاً حتى سكرنا وقمت نمت انا واياها. الى الصباح وهى نهضت وابرزت عشره دنانير وقالت نحن على الاعاده. وغابت تلاته ايام وجهزت [لها المقام فحضرت] كعادتها ودخلنا وجلسنا واكلنا ولعبنا وتحادتنا الى الليل وجلسنا الى الشراب وشربنا، فقالت يا سيدى بالله ما انا مليحه. قلت اى والله. قالت فهل لك ان اجيب معى صبيه احسن منى واصغر منى وتلعب وتضحك وتنشرح، فلها مخزونه زمان وقد سالتنى ان تخرج معى وتبات موضع ابات انا. قلت اى والله. فلما اصبح الصباح اخرجت لى خمس عشر دينار وقالت زيد فى مقامنا فعندنا ضيفه جديده والميعاد على العاده. تم انصرفت. ولما كان اليوم التالت عبيت المقام

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه وتلاتون ومايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليلة القابله] قالت

بلغنى ان [اليهودى الحكيم قال لملك الصين ان] الشاب قال لما اتت المغرب وادا بها اقبلت ومعها واحده الا ما هو كما اتفق، فقمت ودخلت واوقدت الشموع والتقيتهم بالفرح والسرور، وكشفت الصبيه عن وجهها "فتبارك الله احسن الخالقين"، فجلسنا واكلنا فصرت القم الصبيه الجديده وهى تنظرنى وتضحك حتى فرغ الماكول وقدمنا المشروب والفاكهه والنقل، فبقيت انا اشرب عند الجديده وهى تبتسم وتغمزنى بعينها وانا فانى فى محبتها، ففهمت صاحبتى ان عينها على وعينى عليها فلعبت وضحكت

وقالت يا حبيبى هده الصبيه الدى جبتها ما هى احسن منى وما هى اظرف منى. فقلت اى والله. فقالت تنام انت واياها. قلت اى والله. فقالت على راسى، هده زايره عندنا الليله وانا مقيمه. تم نهضت وشدت وسطها وفرشت، وقمت انا والصبيه | تعانقنا ونمنا تلك الليله، وطلعت هى نصف الليل وفرشت لها فى الطبقه ونامت وحدها، ونمت انا والصبيه. الى الصباح فتحركت وجدت روحى فى عرق عظيم فحسبت انه عرق فقعدت انبه الصبيه وهزيت اكتافها فتدحرجت راسها، فطار عقلى وصرخت وقلت يا جميل الستر، فوجدتها مدبوحه. فنهضت على حيلى وقد اسودت الدنيا فى عينى وطلبت صاحبتى فلم اجدها فعلمت انها هى الدى دبحت الصبيه من غيرتها، فقلت «لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، كيف يكون عملى»، فافكرت ساعه. تم قلعت ما عليها من التياب وتعريت فقلت فى نفسى «لا امن ان تغمز على الصبيه اهل هده المقتوله، والنسا لا يومن من مكرهم»، فقمت حفرت فى وسط القاعه حفره واخدت الصبيه ومصاغها وجعلتها فى الحفره ورديت عليها التراب واعدت الرخام والبلاط كما كان ولبست تياب نظاف واخدت معى بقية مالى فى صندوق صغير وخرجت من القاعه وشجعت نفسى وقفلتها وختمتها وجيت لصاحبها ووزنت له كرى سنه وقلت له انا مسافر مصر لعمومتى. واكريت من خان السلطان وسافرت

وادرك الصبح فسكتت شهرازاد عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك واغربه يا اختاه. فقالت اين هدا مما احدثكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة السادسه وتلاتون والمايه

من حديث وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى يا ملك الزمان ان اليهودى الحكيم قال لملك الصين ايها الملك السعيد قال لى الشاب فلما سافرت وكتب الله على بالسلامه ودخلت مصر

واجتمعت بعمومتى فرايتهم قد اباعوا متجرهم بالجريده، فلقونى وفرحوا بى وعجبوا لمجيى فقلت اشتقت لكم وابطا خبركم عنى، ولم اعلمهم ان مالى معى. فقعدت معهم وانا اتفرج في مصر وفرجها وحطيت يدى في بقية مالى وصرت اودره واكل واشرب. ولما قرب سفر عمومتى تخبيت | واختفيت ففتشوا على فلم يقعوا بى فقالوا يكن رجع لدمشق، فسافروا وخرجت انا وسكنت مصر تلات سنين فلم يبق معى شيأ وودرت جميع ما معى وانا كل سنه ارسل لصاحب قاعتى اجرته الى دمشق. وبعد التلات سنين ضاق ما بيدى ولم يبق معى غير كرا السفر فاكريت وسافرت وكتب الله بالسلامه ووصلت دمشق ونزلت فى القاعه وفرح بى صاحبها -وكان تاجر جوهرى- ففتحها وفكيت ختمها ودخلت كنستها ومسحتها ووجدت تحت الحوايج الدى كانوا تحتنا لما نمت مع الصبيه المدبوحه طوق دهب وفيه عقد جوهر عشر جوهرات تحير الفكر. فلما رايته عرفته فاخدته وشلته وبكيت ساعه. تم نضفت القاعه وفرشتها متلما كانت اولاً وقعدت يومين تلاته ودخلت الحمام واسترحت وغيرت على ولم يبق معى شى من النفقه. فجيت يوم الى السوق وقد غرنى الشيطان والقضا والقدر، اخدت العقد الجوهر ولفيته فى منديل ونزلت به السوق واعطيته لدلال، فقبل يدى لما رآه وقال والله طيب، والله ان هدا استفتاح طيب مبارك، يا صباح الخير. تم اخدنى واجلسنى على دكان صاحب قاعتى فقام واجلسنى الى جانبه، وصبرنا حتى اقيم السوق فاخده الدلال ونادا عليه بالخفيه سراً وانا لا ادرى ما يعملوا وادا بالعقد متمن فجاب الفين دينار، فجا الدلال عندى وشاورنى خمسين دينار الف درهم وقال يا سيدى كنا نعتقد انه دهب [طلع] بكلك زغل، عن ادنك تقبض التمن. قلت اقبض التمن فانا كنت اعرف انه نحاس. فلما سمع الدلال منى دلك علم ان العقد قضيته مشكله فراح به وتعامل مع كبير السوق وراح للوالى واحكا له ان هده العقد سرق من عنده وقد وقع الحرامى وهو لابس زى اولاد التجار. فلم اشعر وانا قاعد الا والبلا قد احاط بى، ومسكونى الظلمه وودونى الى الوالى، فسالنى الوالى عن العقد فقلت له ما قلت للدلال فضحك وعلم انى سرقته، فما ادرى غير اننى عريت وضربت بالمقارع فاكوانى الضرب فكدبت وقلت انا سرقته. فكتبوا محضرى وقطعوا يدى وقلوها فغشى على

نصف النهار، فسقونى شراب وحملنى صاحب القاعه وقال يا ولدى وانت شاب مليح وليش تتعانا هده السرقه وانت صاحب مال ومتجر، بعد ان تسرق اموال الناس ما بقى حد يرحمك، يا ولدى اخلى عنى وابصر لك موضع، انك بقيت متهوم فارحل | بسلام. فانكسر خاطرى وقلت يا سيدى فعسى تمهلنى تلات ايام حتى ابصر لى موضع. قال نعم. وانصرف عنى وبقيت متفكراً حزين مهموم ان انا سافرت الى بلادى كيف ارجع الى اهلى مقطوع اليد ولا يعلموا انى برى، فبكيت بكاءً شديداً ما عنه مزيد

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليلة السابعه وتلاتون ومايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان اليهودى الحكيم قال لملك الصين ان الشاب] قال فتشوشت يومين وفى اليوم التالت لم ادر الا وصاحب القاعه والظلمه معه، والتاجر -الدى اشترا منى العقد وجعل انه سرق من عنده- الاخر فى الترسيم مع خمس نفر والجميع واقفين على باب قاعتى، فقلت ايش خبركم. فلم يمهلونى دون ان كتفونى وارموا فى رقبتى باشه وجنزير وقالوا العقد الدى كان عندك للصاحب بدمشق وزيرها وقال ان هدا العقد عدم له من تلات سنين ومعه ابنته. فغطس قلبى لما سمعت الكلام ورحت معهم فى تلك الحاله مقطوع اليد، فغطيت وجهى وقلت فى نفسى «لاحكين للصاحب حكايتى على الصحيح، ان شا يعفو وان شا يقتل». فلما جينا للصاحب واوقفونا بين يديه نظر الى الصاحب وقال للتجار اطلقوا سبيلهم، هو الدى نزل بعقدى يبيعه. قالوا نعم. [قال] فهو ما سرقه، لم قطعتم يده ظلماً، مسكين. فقوى قلبى وقلت انى والله يا سيدى ما سرقته وقد نمموا

عليا وقد جعلنى هدا التاجر انى سرقته من عنده وانه له وقد دخل بى للوالى وضربنى بالمقارع فكدبت على نفسى من حرارة الضرب. فقال لا باس عليك. تم رسم على التاجر الدى اخد منى العقد وقال له احمل له دية يده والا سلختك بالمقارع. وصرخ على المقدمين فاخدوه وخرجوا وبقيت انا والصاحب، وقال يا ولدى اصدقنى الحق وحدثنى بحديت هدا العقد وسببه ولا تكدب واصدقنى فالصدق ينجيك. فقلت له والله وهدا كان نيتى. تم احكيت له ما جرا لى مع الصبيه وكيف جات بصاحبة هدا العقد وكيف | لحقتها الغيره ودبحتها فى الليل وخرجت ولم اعلم هى من اين، واحكيت له الحديت بامانته. فلما سمع الكلام هز راسه ودرفت عيونه وضرب بيد على يد وقال انا لله وانا اليه راجعون. ثم اقبل على وقال يا ولدى حتى اكشف لك القضيه

اعلم ان القضيه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التامنه وتلاتون ومايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله قالت]

[بلغنى ايها الملك السعيد ان اليهودى الحكيم قال لملك الصين ان الشاب قال له ان الوزير قال له] اعلم ان الدى جاتك فى الاول ابنتى الكبيره وكنت احجر عليها حجر عظيم وكانت قد تزوجت فى مصر لابن عمها فمات فجاتنى فتعلمت النحس من مصر وجاتك تلاته اربع مرات وارجع جاتك بااختها ابنتى الوسطانيه. وكانت هده الاختين اخوات اشقا وكانوا يحبوا بعضهم بعضاً ولا يقدر احدهما يصبر عن الاخر ساعةً واحده. فلما جرى للكبيره معك ما جرى اخرجت سرها على اختها فاشتهيت ان تحضر معها

فاستادنتك وجابتها. تم غارت عليك ودبحتها وجآتنى وانا لا اعلم –وانا فى دلك النهار حضر الطعام فتفقدت ابنتى فلم اجدها فسالت عنها– فلقيتها تبكى وتحترق عليها وقالت يا ابى لم اشعر الا وهى فى الادان اتزرت ولبست مصاغها وطوقها وجميع تيابها ونزلت. فصبرت ولم اظهر احداً على هدا خوف القضيه والفضيحه ايام وليالى، واختها الكبيره الدى دبحتها ما نشفت لها دمعه من دلك اليوم ومنعت الطعام والشراب حتى اقلقتنا ونكدت عيشنا وقالت والله لا ازال ابكى عليها حتى اشرب كاس الممات، فطال عليها المطال فقتلت نفسها، فحزنت عليها اكتر واكتر. وهدا ما جرا

فابصر ايش يجرى على امتالنا وعلى امتالكم. ورايت هده 'الدنيا غروره وابن آدم فيها صوره، عندما تقبل تولى'. والان يا ولدى اشتهى منك ان لا تخالفنى، انت الساعه قد تحكم فيك القضاء وقطعت يدك ظلماً، واشتهى ان تقبل منى وتتزوج باابنتى الصغيره، فهدى ما هى شقيقتهم، وآنا اعطيك المال والمهر والقماش وارتب لكما على الرواتب وتبقى عندى بمنزلة الولد، فايش قلت. | فقلت يا سيدى ومن لى بدلك، نعم رضيت. فللوقت طلع بى الى البيت وارسل احضر الشهود وكتب كتابى على ابنته ودخلت بها واخد لى من دلك التاجر دية يدى جملة مال وصرت عنده باعز مكان. وفى اول هدا العام بلغنى عن والدى انه توفى فاعلمته فارسل الى مصر اخد كتب السلطان وارسلهم مع بريدى الى الموصل فجا لى بمال ابى جميعه، فانى اليوم بانعم عيش. وهده سبب تخبيه يدى اليمين ولك المعدره يا حكيم

فتعجبت لهده الحكايه واقمت عنده ايام حتى دخل الحمام تانى مره، واتصل من الصغيره، واوهبنى مالاً له صوره وزودنى وودعنى وانصرفت، وسافرت من عنده الى بلاد المشرق ودخلت بغداد وطفت عراق العجم الى ان وصلت الى بلادكم هده فسكنتها وطابت لى وجرا لى هده الليله مع هده الاحدب الاكدب ما جرا. فهده ما هو بااعجب من حديت الاحدب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعه وتلاتون ومايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ان ملك الصين لما سمع هده الحديت من اليهودى الطبيب حرك راسه وقال نعم واللّٰه ما هو اعجب ولا اغرب من قصه الاحدب الاكدب ولا بد ما اقتلكم انتم الاربعه، فانكم انتم الاربعه اتفقتم على قتل الاحدب الاكدب وقلتم حكايات ما هى باعجب من قصته. وما بقى غير انت يا خياط وانت راس البليه، فهات حدتنى بحديت غريب عجيب يكون اعجب واغرب والد واطرب، والا قتلتكم الجميع. فقال الخياط نعم

يا ملك الزمان ان اعجب ما جرا لى واتفق لى البارحه قبل ان اجتمع بهدا الاحدب الاكدب كنت اول النهار فى وليمه وجمع فيه اصحاب كتيره فدخلنا واجتمعنا على الطعام، فنحن جلوس وكنا نحو عشرين نفر من اهل هده المدينه. فلما | تضاحا النهار ومدت الينا الاخوانات وادا بصاحب الدعوه دخل ومعه شاب مليح غريب كامل الحسن والجمال، دخل -والشاب اعرج- فقمنا له اجلالا لصاحب المنزل. فجا يجلس فراى انسان بيننا صنعته مزين فامتنع من الجلوس واراد ان يخرج من عندنا، فمسكه صاحب الدعوه وحلف عليه وقال ما سبب مجيك معى ودخولك بيتى وما سبب رجوعك. فقال الشاب يا مولاى باللّٰه لا تتعرض على، ودلك سبب دلك المزين الشيخ النحس الاسود الوجه القبيح الفعايل التعيس الحركه القليل البركه. فلما سمع صاحب الدعوه هدا الصفات التى بهدا المزين وسمعنا نحن ايضا كرهنا مجالسته ونظرنا اليه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة الاربعون ومايه

من حديت وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الخياط قال [لملك الصين] لما سمعنا نعت المزين قلنا ما فينا من ياكل ولا ينشرح دون ان يحكى لنا خصايل هده المزين. فقال الشاب

يا جماعه جرا لى مع هدا المزين فى بغداد بلدى، وهو سبب عرجى وكسر رجلى، فحلفت ان لا اجالسه فى مكان ولا اسكن مدينةٍ هو فيها وسافرت من بغداد لاجله ثم سكنت هده المدينه بسببه وها انا قد نظرته عندكم، وانا الليله ما ابات الا مسافر. فدخلنا عليه ان يجلس ويحدتنا ما جرا له مع المزين فى بغداد، والمزين قد اصفر وجهه واطرق براسه الى الارض. واما الشاب فانه قال

تعلموا يا جماعه ان والدى كان من اكابر مياسير بغداد ولم يرزق ولداً غيرى. فلما كبرت وبلغت عقلى انتقل بالوفاه الى رحمة الله تعالى وخلف لى مالاً عظيماً فصرت البس مليح وانا باهنا عيشاً. وكان ابغض الله لى النسا. ليوم من بعض الايام انا ماشى فى ازقه بغداد اد رايت | جماعة نسوه معترضين لى فى الطريق فهربت منهم دخلت زقاق ما ينفد. فلم اجلس غير ساعه حتى فتحت طاقه وطلت منها صبيه كانها الشمس المضيه، لم ترا عينى احسن منها، فتبسمت لما نظرتنى -وكان لها فى الطاقه زرع- فانطلق فى قلبى النار ونقلب بغض النسا بالمحبه، وتميت جالس الى قرب المغرب وانا غايب الصواب وادا بقاضى المدينه راكب بغله فنزل وترجل ودخل البيت الدى فيه الصبيه فعرفت انه ابوها، فجيت الى بيتى وانا مكروب وتلقحت على فراش الضنا محموم، فدخلوا على قرايبى ولم يعلموا ما بى وانا لا ارد جواب. ودمت ايام واهلى تباكوا على اد دخلت على عجوز فراتنى فما خفى عليها حالى وجلست عند راسى ولاطفتنى بالكلام وقالت لى يا ولدى طب نفساً، اطلعنى على قضيتك وانا اكون سبب وصلتك. فنزل كلامها على قلبى فجلست اتحدت انا واياها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الحاديه والاربعون ومايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك] ان [الخياط قال لملك الصين ان] الشاب قال [للجماعه] فلما راتنى العجوز انشدت وجعلت تقول شعر (١٣٣):

١ لا والجبين الازهرِ ووردِ خدٍ احمرِ

٢ لما انتنى مفارقاً ما رد عنهُ بصرِ

٣ وقمت امشى خلفهُ معتراً لم ابصرِ

٤ مدحرجاً مكركباً معشرا فى الاترِ

٥ وداك ضبى نافرِ معوداً لم يعترِ

٦ على قاسى قلبهُ كانه من حجرِا

٧ اودع احشاى اللظى فمهجتى فى سعرِ

٨ وصرت فرداً نابياً محجباً عن معشرى

٩ الصق خدى فى الترا وعبرتى كالمطرِ

١٠ اندب اياماً مضت فصبوتى فى كبرِ

١١ وا حسرتى وا حيرتى هل نافعى تحسرى

١٢ اضحيت ميتاً بعدهُ لكننى لم اقبرى
١٣ دوبى اسا يا كبدى يا مهجتى تفطرِى
١٤ ما دمت حياً اننى عن دكرهُ لم افترِى
١٥ قلبى بجسم فضةً اطرافهُ كالمرمرى
١٦ لا بالعبوس وجههُ كلا ولا بالمزمرى
١٧ انا قتيل حبهُ لكننى لم اصبرى
١٨ ابدت هواه عدلى من غير ما تصبرى
١٩ يا هل يعود ما مضى من خصب عيشٍ نضرى
٢٠ وليس متلى من رمى من عادلٍ بالعدَرى
٢١ وكيف اسلو مهجتى وكيف بالتصبرى
٢٢ لم انسهُ من اهيفٍ بحسن داك المنظرى
٢٣ لهُ جمالٍ باهرٍ يسبى عقول البشرى
٢٤ عانقته ووجههُ مثل الصباح المسفرى
٢٥ والنور عنا نافرٍ ولد طعم السهرى
٢٦ ونحن فى حديقةٍ مثل العذار الاخضرى
٢٧ من حولِ خدٍ ناعمٍ مربربٍ معقبرى
٢٨ وقد ضممت خدهُ ضم قماش المتجرِى
٢٩ كانهُ دينار فى كف شحيحٍ معسرى

٣٠ فخلتـهُ مـن لطفـهِ خـزا حشِـى بالزهرى

٣١ حشـوتهُ حشو الحشا وحشـى لـم تنظـرى

٣٢ فلـو دنـا رقيبنـا اوفـت بـكل العمـرِ

٣٣ مـا حلت عن حبى لهُ حاشـاى مـن تغيـرى

٣٤ لم انتسب لدى الجفا لـم اتصـف بالغيـرى

٣٥ ودى لـهُ لـهُ البقـا بـاقٍ بقـاهُ الاسـهرى

٣٦ وقـد رعيـت عهـدهُ فدمتـى لـم تحقـرى

٣٧ اقسـمت لو مت اسـاً مـن صـدِه لم اعـذَرى

٣٨ فمـا انـا بعاشـقٍ مسـتعتبٍ مسـتهترى

٣٩ فـى زمـرة العشـاق كلمن سلا لم يحسرى

٤٠ ما كان مثلى فى الهوا بغـادرٍ او مِـن درى

٤١ ونعمـةٍ كنـا بهـا نعيمهـا لـم يحصـرى

٤٢ وجمـع شـملٍ خلتـهُ مـن نظمـهِ لـم يتـرى

٤٣ وربـع انـسٍ كان لـى ظننتـهُ لـم يقفـرى

٤٤ اصبـح قفراً موحشـاً ومـا بـهِ مـن مخبـرى

٤٥ اهٌ علـى عيـشٍ مضـا مـع الغـزال الاحوَرى

٤٦ ان عاد وصلى بعد دا ونلـت منـه وطـرى

٤٧ نـذرت صومـاً دايمـاً مـا قد بقى مـن عمَرى

٤٨ فلـو ترانـى بعـدهُ لقلـت هـدا بربـرى

٤٩ ودآوهُ مـن الهـوا لـو عـاش الفاً مـا برى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليلة التانيه والاربعون ومايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان الشاب قال للجماعه] تم قالت العجوز يا ولدى اطلعنى على قصتك. | فقلت لها حكايتى. فقالت يا ولدى هى بنت قاضى بغداد وعليها الحجر كتير والموضع الدى رايتها فيه هى طبقتها وابوها وامها فى القاعه الكبيره اسفل وهى وحدها فى الطبقه وانا كتير ما ادخل لها، ولكن انا اتحمل هده الامر ولا تعرف وصالك الا منى، شد حيلك. فشددت نفسى عند سماع حديثها وهممت بالاكل والشرب وفرحوا اهلى بى. ومضت العجوز عنى دلك اليوم واصبحت جاتنى ووجهها متغير وقالت يا ولدى لا تسال ما جرى عليا من الصبيه حين دكرتك لها، واخر شى سمعته عنك منها قالت لى اد لم تسكتى يا عجوز النحس ولا تكترى كلامك لافعلن بك ما تستحقيه من الشر، ومتى رجعتى دكرتى لى هدا قلت لوالدى. ولكن يا ولدى واللّٰه لا بد اعاودها مرةً اخرا ولو نالنى من المكروه ما نالنى. فلما سمعت دلك ازددت مرضاً على مرضى [وجعلت اقول اواه ما اصعب العشق]. وجعلت العجوز كل يوم تعودني وقد طال مرضى وايسوا منى جميع اهلى وجميع الاطبا والحكما. فلما كان فى بعض الايام وادا بالعجوز قد دخلت على وجلست عند راسى وجعلت وجهها فى وجهى وقالت سراً من اهلى اريد منك البشاره. فلما سمعت دلك جلست وقلت لها عندى بشارتك. فقالت يا مولاى بالامس

مضيت الى الصبيه ورايت منها وجه، فراتنى وانا قلبى منكسر وباكية العين فقالت لى يا خالتى ما حالك وما بالك ضيقة الصدر. فقلت -وبكيت- يا سيدتى انى قد اتيت الساعه من عند فتا مدنف وقد ايسوا منه اهله، تاره يغشى عليه وتاره يفيق وهو لا شك هالك من اجلك. فقالت وقد رق قلبها وما يكون منك. فقلت هو ولدى، وكان من ايام قد راكى فى الطاقه وانتى تسقى زرعكى وقد نظر وجهكى ومعصمكى فتعلق قلبه بك وهام عشقاً فيكى، وهو الذى قال هذه الابيات (١٣٤):

١ بحياة وجهك الذى اعطاكى لا تقتلى بالهجر من يهواكى

٢ الجسم ابلاه السقام وشقهُ والقلب سكران بكاس هواكى

٣ وقوامك اللدن العديل المتنى وا خجلة الدُرّ النضيد لفاكى

٤ فرميتِ سهماً مِن قسى حواجبٍ ما زاغ عن قلبى فما ارماكى

٥ وحكا نحول خصرك الواهى دنفاً فمن للواله المضنى الكيب الحاكى

٦ فبحق سحر نواعس فى معنبرٍ خال خدك فارحمى قتلاكى

٧ وبعقرب الصدغين رقى واعطفى بمعاطف تحنوا على مسباكى

٨ والخمر والشهد الشهى ولولوءِ فى سلكِ مرجانٍ بهِ شفتاكى

٩ والبطن قد طويت كطى مقاطعٍ قد قطعوا قلبى فما اقساكى

١٠ والساق قد ساق المنية والعنا فالله يحسن فى المحب عزاكى

ويا سيدتى وقد انفدنى اليك في المرة الاولى فجرا على منكى ما جرا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هذا مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك. فقال الملك «والله لا اقتلها حتى اسمع قصه الاحدب»

الليلة التالته والاربعون ومايه

من حديت وغريب وعجيب الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان الشاب قال للجماعه] ان العجوز قالت يا سيدتى جرا على منكى ما جرا، فرحت اليه واعلمته بدلك وايست منه ومرض لدالك ولزم الفراش وهو ميت لا محاله. فقالت وقد اصفر لونها هده كله لاجلى. قلت اى والله يا سيدتى، فما الدى تامرين الآن فيه. قالت فادا كان يوم الجمعه قبل الصلآه يجى الى الدار، فادا جا انا انزل افتح له الباب واطلع به الى عندى الى الطبقه على السلم فيجلس فيها واجتمع انا واياه ساعه ويخرج قبل ما يعود ابى. فلما سمعت يا جماعه كلام العجوز زال عنى ما كنت اجده من الالم. وجلست عند راسى تم قالت كون على اهبه يوم الجمعه ان شا الله. تم دفعت لها جميع ما كان على من اتوابى وانصرفت، ولم يبق فى من الالم شى وتباشروا اهلى بعافيتى. ولم ازل متوقعاً ليوم الجمعه وادا بالعجوز قد اقبلت ودخلت على وسالتنى | عن حالى فاعلمتها انى بخير فى عافيه. ثم قمت لبست اتوابى وتبخرت وتعطرت، فقالت لى لم لا تدخل الحمام وتغتسل من اتر الضعف. فقلت ما لى فى الحمام رغبه وقد استحميت بالما ولكن اريد مزين ياخد شعرى. ثم التفت الى الغلام وقلت له ايتنى بمزين يكون رجل عاقل قليل الفضول ليلا يصدع راسى بكترة الكلام. فمضى الغلام واتانى بهده المزين الشيخ السو. فلما دخل على سلم فرددت عليه السلام. فقال يا سيدى انى اراك ناحل الجسم. فقلت انى كنت ضعيف. فقال ادهب الله عنك البوس ولطف الله بك. فقلت تقبل الله منك. فقال ابشر يا سيدى فقد جات العافيه. تم قال يا سيدى تريد تقص شعرك او تريد ان تنقص دم. فقلت له قوم الان واحلق راسى ودع عنك الهديان فانى ضعيف من اتر المرض

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه اربعه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان الشاب قال [للجماعه انه قال] للمزين فانى ضعيف من اتر الضعف. فادخل المزين يده الى حرمدانه فادا فيه اسطرلاب سبع صفايح مطعم بالفضه، فاخده ومضى الى وسط الدار ورفع راسه الى شعاع الشمس ونظر فيه ملياً. تم انه قال اعلم يا سيدى انه مضى من يومنا هدا وهو يوم الجمعه تامن عشر صفر سنه تلات وخمسين وستمايه للهجره وسبع الاف وتلتمايه وعشرين من تاريخ الاسكندر والطالع فى يومنا هدا على ما اوجب فى الحساب من المريخ تمان درجات وست دقايق اتفق رب الطالع عطارد وفى تلت الاسطرلاب والمريخ معه فى الطالع وهو داخل معه فى تسديسه يدل على ان اخد الشعر جيد ويدل دلك ايضا على انك تريد الاتصال بنفس وهو مدموم الحال فيه مفسود. فقلت له يا هدا | والله لقد اضجرتنى وضيقت منافسى وفولت على بفالٍ غير مليح، وما دعوتك للنجامه وانما دعوتك لتاخد شعرى، فخد الان فيما دعوتك لاجله والا انصرف عنى ودعنى احضر مزين غيرك ياخد شعرى. فقال المزين والله يا مولاى 'لو طبختها بلبن ما جات كدا'، انت طلبت مزين والان فقد من الله عليك بمزين ومنجم وطبيب عارف بصنعة الكيميا والنجوم والنحو واللغه والمنطق وعلم الكلام والمعانى والبيان والجبر والمقابله والحساب وعيون التواريخ وعلم الحديت ومسلم والبخارى، وقد قرات الكتب ودرستها ومارست الامور وعرفتها وحفظت العلوم واتقنتها وعلمت الصنعه واحكمتها ودبرت جميع الاشيا وركبتها، وانما كان سبيلك ان تحمد الله تعالى على ما اولاك وتشكره على ما اعطاك، والان فقد اشير عليك ان تعمل اليوم ما اقول لك فى حساب الكواكب ولكن اقول لك ولا اريد منك اجره، ولو فعلت دلك لكان قليل لمنزلتك عندى ومحلك من قلبى، وكان والدك يحبنى لاجل قلة فضولى ولهدا خدمتى عليك فرض. فلما سمعت دلك منه قلت له انت اليوم قاتلى لا محاله

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وخمسه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان الشاب قال للجماعه] ان المزين قال يا سيدى ما انا الدى تسمينى الناس الصامت لقلة كلامى دون اخوتى السبعه، لان اخى الكبير اسمه البقبوق والتانى اسمه الهدار والتالت اسمه بقيبق والرابع اسمه الكوز الاصوانى والخامس اسمه النشار والسادس اسمه شقايق وانا لقلة كلامى سمونى الصامت. يا جماعه، فلما زاد على هدا المزين وغاضنى حسيت بمرارة قلبى تفطرت وقلت لغلامى ادفع له اربع دنانير | ودعه ينصرف عنى لوجه الله تعالى، فما اريد احلق راسى اليوم. فقال لى المزين حين سمع كلامى للغلام ايش هدا المقال يا مولاى، ايمان المسلمين تلزمنى لا اخدت منك اجره حتى اخدمك، ولا بد لى من خدمتك فان واجب على قضى حاجتك واصلاح شانك ولا ابالى ان اخدت او لم اخد، فان كنت يا مولاى ما تعرف قدرى فانا اعرف قدرك وحقك لموضع والدك عندى. وانشد يقول (١٣٥):

١ اتيت الى المولى لانتقص الدمِ ... فلم ار وقتاً يقتضِى صحة الجسمِ

٢ جلست احدثهُ بكل عجيبةٍ ... وبين يديه انشر العلم من فهمِ

٣ فاعجبهُ منى السماع وقال لى ... تجاوزت حد الفهم يا معدن العلمِ

٤ فقلت لهُ لولاك يا سيد الورا ... افضت على الفضل ما زادنى فهمِ

٥ لانك رب الفضل والجود والعطا وكنز الورا فى العلم والفهم والحلمِ

قال فانطرب والدك وصاح للغلام وقال اعطيه ماية دينار [وتلات دنانير] وخلعه، فاعطانى جميع دلك، واخدت الطالع فوجدته طالع جيد فاخرجت له الدم، وما امكننى السكوت عند دلك حتى قلت له بالله يا مولاى ما اوجب قولك للغلام اعطيه ماية دينار وتلات دنانير. فقال لى دينار فى النجامه ودينار حق المسامره ودينار حق الحجامه، والماية الدينار والخلعه حق مدحك لى. تم صار يزيد فى كلامه فمن عظم ما لحقنى من الغيظ قلت لا رحمه الله اد عرف متلك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليلة المايه وسته والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله [قالت]

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان الشاب قال [للجماعه انه قال] للمزين بحق الله دعنى من كترة الكلام فالساعه يفوتنى الوقت

قال فضحك المزين من كلامى وقال لا اله الا الله يا مولاى، سبحان من لا يتغير، ما اظن الا ان المرض غيرك | عنما كنت اعهدك، لاننى ارا عقلك قد نقص والناس كلما زاد سنهم زاد عقلهم، وسمعت الشاعر يقول شعر (١٣٦):

١ واسى الفقير ادا ما كنت مقتدراً على الزمان وكن للاجر مغتنمِ

٢ الفقر دا عظال لا دوآء لهُ والمال زين يزين المنظر الشيمِ

٣ وافش السلام ادا ما جزت فى ملأٍ والوالدين فاحرص ان تبرهمِ

٤ يا طال ما سهرت فى الليل اعينهم خوفاً عليك وعين الله لم تنمِ

وانت فى كل حال معذور، وقد رابنى امرك، وانت تدرى ان ابوك وجدك ما كانا يفعلان شياً حتى ياخذان فيه مشورتى، فان 'ما خاب من استشار'، وقيل فى بعض الامتال 'من لم يكن له كبير فليس هو بكبير'، وقد قال الشاعر (137):

١ اذا ما عزمت على حاجةٍ فشاور خبيراً ولا تغضبهُ

ولا تجد احداً اخبر بالامور منى، ومع دلك فاننى بين يديك واقفاً على قدمى اخدمك وما ضجرت انا، فتضجر انت منى. فقلت له والله يا هدا لقد اطلت الخطاب وانا احب منك ان تنجزنى. قال فقد علمت ان مولانا قد داخله الضجر، ولكن ما اواخدك. فقلت له يا هدا قد دنا منى الوقت الدى انا منتظره فاقضى شغلى وقم عنى لله تعالى. تم شققت اتوابى. فلما رانى فعلت دلك اخد الموس وسنه وتقدم الى راسى فحلق منها شعيرات. تم رفع يده وقال يا مولاى ان العجله من الشيطان وقالوا (١٣٨):

١ تانى ولا تعجل لامرٍ تريدهُ وكن راحماً للناس تبلى براحمِ

٢ فما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالمٍ الا سيبلى بظالم

وما اظنك يا مولاى تعرف موضعى ولكنك غافل عنى وعن معرفتى وعلومى وعلو منزلتى. فقلت له دع ما لا يعنيك فقد ضيقت صدرى. فقال يا سيدى اظنك مستعجل. قلت نعم نعم نعم. فقال تمهل على نفسك فان العجله من الشيطان وهى تورث الندامه، وانا والله قد رابنى امرك فاشتهى ان تعرفنى الدى عولت عليه فانى اخشى ان يكون شياً غير نافعاً لك وقد بقى من الصلاه تلات ساعات. ثم قال ما اريد ان اكون فى شك من دلك بل اريد اعرف الوقت على التحقيق والتحرير، لان الكلام ادا كان رجماً بالغيب كان فيه عيب، ولا سيما لمثلى وقد | ظهر واشتهر عند الناس فضلى، فما ينبغى ان اتكلم حدش كما تتكلم عامة المنجمين. تم رمى الموس من يده واخد

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه وسبعه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان الشاب قال للجماعه تم] انه رمى الموس من يده واخد الاسطرلاب وعاد وهو يحسب على يديه وقال قد بقى لوقت الصلاه تلت ساعات محسوبه لا تزيد ولا تنقص محدوده معدوده على ما دكرته العلما وتكلمت فيه الحكما من اصحاب التنجيم والتقويم. فقلت له يا هدا بحق الله اسكت عنى فقد والله فتتت كبدى. فتقدم هدا الملعون واخد الموس ثم حلق من راسى شعرات وقال والله اننى مهموم لعجلتك وما ادرى ما سببها فلو اطلعتنى على امرك لكان لك الخيره فيه فان اباك وجدك رحمهما الله ما كانا يفعلان شياً الا بمشورتى

قال فلما رايت ان ما لى منه خلاص قلت فى نفسى «قد جا وقت الظهر واريد امضى قبل رجوع الناس من الصلاه فاننى ان تاخرت ساعه لا اجد سبيل الى الدخول اليها». فقلت اوجز ودع عنك كتره الكلام فانى اريد ان امضى الى دعوة بعض اصحابى. فلما سمع المزيد منى بدكر الدعوه قال لقد كان يومك على مبارك، وقد دكرتنى، لاننى البارحه قد حلفت على جماعه من اصدقاى ونسيت ان اهتم بهم فى شى ياكلونه والساعه قد افتكرتهم، وا فضيحتاه منهم. فقلت له لا تهتم بهدا الدى قلته فقد عرفتك اننى اليوم فى دعوه وكلما فى دارى من طعام وشراب فهو لك ان انت انجزت امرى وزينت راسى واخدت شعرى. فقال جزاك الله خيراً، اخبرنى الان وصف لى ما تصدقت به حتى اعرفه واشيعه | لاضيافى. فقلت له عندى خمسة الوان طعام وعشر دجاجات مطجنه وخروف شوا. فقال احضرهم لى حتى انظر اليهم. فامرت بعض غلمانى ان يحضر دلك جميعه ويشتريه وياتى به عاجلاً. فاتى به عاجلاً. فلما عاينه قال يا مولاى قد حضر الطعام بقى الشراب. فقلت له عندى جاوليتين نبيد. فقال احضرهم. فقلت للغلام احضرهم. فلما حضروا قال لله درك فما اكرم نفسك واطيب مولدك، هدا قد حصل الطعام والشراب، بقى

النقل والفاكهه. فامرت له بدرج فيه عود وعنبر ومسك يساوى خمس دنانير. وكان الوقت قد ضاق على فقلت خده جميعه وانجزنى بحق الله عليك. فقال والله ما اخده حتى ارى ما فيه صنفاً صنفاً. فامرت له غلام ففتح الدرج، فرمى المزين الاصطرلاب من يده وقد بقى اكتر شعرى لم يحلقه، وجلس وجعل يقلب الطيب والبخور، فما اخده وقبله حتى اخد روحى وضيق منافسى. تم اخد الموس وتقدم فحلق من راسى شعراً يسيراً وانشا يقول (١٣٩):

١ يربى الصغير على ما كان والدهُ ان الاصول عليها تنبت الشجرُ

وقال والله يا مولاى ما ادرى اشكرك ام اشكر والدك، لان دعوتى كلها من فضلك، عمره الله ببقايك، وليس والله عندى من يستحق من دلك شياً، ما عندى الا ساده محترمين متل زنتوت الحمامى وصليع الفامى وسلوت الفوال وعكرشه البقال وسعيد الجمال وسويد العتال وحميد الزبال وابو مكارش البلان وقسيم الحارس وكريم السايس، كل هولاى ما فيهم تقيل ولا معربد ولا فضولى ولا منكد، ولكل واحد منهم رقصه يرقصها وابيات ينشدها، واحسن ما فيهم انهم كلهم متل خادمك المملوك ما يعرفون كترة الكلام ولا الفضول. واما الحمامى فيغنى على الدركه شى مثل السحر ويقوم يرقص «انا رايحه يامّى املى جَرتى». واما الفامى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لا اختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك |

الليلة المايه وتمانيه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

[بلغنى ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان الشاب قال للجماعه ان المزين] قال واما الفامى فيغنى بالمغرفه احسن من البلبل

ويرقص «يا نايحه ياستى ما قصرتى» فما يخلى لاحد فواد من الضحك عليه. واما الزبال فانه يغنى بالطار فيوقف الاطيار ويرقص «الخبر عند جويرى صار فى صندوق وله مقدار» وهو كيس خريع منطبع لطيع صريع رفيع، وفى حسنه اقول (١٤٠):

١ روحى الفدا لزبالٍ شغفت بهِ حلو الشمايل يحكى الغصن ميادا

٢ جاد الزمان بهِ ليلاً فقلتُ لهُ والشوق ينقص منى كلما زادا

٣ اضرمت نارك فى قلبى فجاوبنى لا غرو ان اصبح الزبال وقادا

وقد كمل فى كل واحد من هاولاى ما يلهى العقول من اللهو والمضحكه، فان احب مولاى ان يحضروا عندنا اليوم ويترك المضى الى عند اصدقايه الذى عول عليهم، فانك من اثر المرض وربما تمضى عند اقوام يكونوا كتيرين الكلام يتكلمون فيما لا يعنيهم او يكون فيهم واحد فضولى يصدعك وانت قد ضاقت روحك من المرض. فقلت له انك قد نصحت وما قصرت. وضحكت من وسط الغيض وقلت له لعل يكون هذا غير اليوم ان شا الله تعالى، فاقضى شغلى وسر فى امان الله تعالى وطيب عيشك مع اصدقايك واصحابك فانهم ينتظرون قدومك. فقال يا مولاى ما طلبت الا ان اعاشرك بهولاى الاقوام الاكياس الذين ما فيهم فضولى ولا كتير كلام، فانى مد نشات ما اقدر اعاشر قط من يسال عنما لا يعنيه ولا من يكون الا متلى قليل الكلام، فلو انك عاشرتهم مرةً واحده لهجرت جميع اصحابك. فقلت له الله يتم سرورك بهم، ولا بد ان احضر معهم يوماً من الايام واتفسح عندك مع هاولاى الاقوام. فقال انما اردت ان تنفسح معنا هذا اليوم، فان كنت قد عولت ان تمضى معى الى اصدقاى فدعنى امضى بما | تفضلت به اليهم، وان كنت لا بد لك من اصدقاك فى هذا اليوم فانا امضى بهذا واترك اصدقاى ياكلون ويشربون ولا ينتظرونى ثم اعود اليك امضى معك الى عند اصحابك، فان ليس بينى وبين اصدقاى حشمه تمنعنى من تركهم والعود اليك. فقلت لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم، امضى انت الى اصدقايك وطيب عيشك معهم ودعنى انا امضى الى اصدقاى واكون معهم فى هذه اليوم فانهم

ينتظرونى. فقال المزين معاد الله يا مولاى ان اتخلا عنك وادعك تمضى وحدك. فقلت له يا هدا ان الموضع الدى انا ماض اليه حرج وما يحملك تدخل اليه. فقال يا مولاى انا اظنك اليوم حاصل مع واحده، والا لو كنت رايح الى دعوه كنت اخدتنى معك لان متلى من يجمل الدعوات واماكن النزهات والافراح والمسرات، فان كنت حاصل من بعض من تريد الخلوه بها فانا احق

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به ان عشت وبقيت

الليلة المايه وتسعه والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان الشاب قال للجماعه] ان المزين قال للشاب فانا احق من ساعدك على هدا وكان معك معاضداً ليلا يراك بعض الناس وانت داخل الى الموضع فتروح روحك، فان هده المدينه ما يقدر احد يعمل فيها شى من الاشيا ولاسيما فى متل هدا اليوم وهدا والى بغداد صارم حد المزاج عظيم السطوه. فقلت له ويلك يا شيخ السو [ما تستحى] تقابلنى بمثل هدا. فقال لى يا بارد تقول لى ما تستحى وتخفى منى، وانا علمت هدا وتحققته وانما طلبت اساعدك اليوم بنفسى

قال فخشيت ان تسمع اهلى وجيرانى بمقالة المزين فافتضح، فسكت. وجا وقت الظهر وحان وقت الصلاه ودكروا الاوله والتانيه وقد فرغ حلق راسى، فقلت له امضى الان بهدا الطعام والشراب الى منزلك عند اصدقايك و | ها انا انتظرك الى ان تعود لتمضى معى -ولم ازل بهدا الملعون اداهنه واخادعه عساه يمضى عنى. فقال كانى بك الساعه تخادعنى وتمضى وحدك فترمى نفسك فى مصيبه لا خلاص لك منها، فالله الله لا تبرح الى ان بعود اليك وامضى معك حتى اعلم ما يكون منك ليلا يتم عليك حيله. فقلت نعم

لا تبطى. فاخد جميع ما اعطيته من طعام وشراب وشوى وطيب وغير دلك وخرج من عندى وانفده الملعون مع حمال الى منزله واخفا نفسه فى بعض الازقه. ثم انى قمت من وقتى وقد سلموا المودنين وادنوا، فقمت ولبست اتوابى وخرجت مسرعاً وسرت الى ان اتيت الزقاق ووقفت على الدار التى رايت الصبيه فيها- والمزين الملعون خلفى وانا لا اعلم - فوجدت الباب مفتوح فدخلت فوجدت العجوز واقفه تنتظرنى فطلعت الى الطبقه التى للجاريه، فكما دخلتها وادا بصاحب الدار قد عاد من الصلاة ودخل القاعه واغلق الباب، فاشرفت انا من الطاق فرايت المزين هده لعنه الله قاعد على الباب فقلت «من اين علم هده الشيطان». فاتفق فى تلك الساعه لما يريده الله من هتكى ان صاحب الدار ادنبت عنده جاريه فضربها فصاحت فاتى عبده ليخلصها فضربه فصاح العبد الاخر، فاعتقد المزين الملعون انه ضربنى فصاح وخرق توبه وحت التراب على راسه وبقى يصرخ ويستغيث والناس خلفه وحوله وبقى يقول قتل سيدى فى بيت القاضى. تم مضى الى دارى وهو يصيح والناس خلفه واعلم اهلى وغلمانى، فما حسيت الا وهم كلهم مخرقين التياب محللين الشعور وهم يصيحوا يا سيداه، والمزين يقدمهم باقبح صوره مخرق التياب وهو يصيح معهم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالتِ دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان الشاب قال [للجماعه] فلم يزالوا اهلى يصرخون | وقد اجتمع الناس وهم يصرخون وا قتيلاه وا قتيلاه. وسمع صاحب الدار الضجة والصراخ على بابه فقال

لبعض غلمانه انظر ما الخبر. فخرج الغلام وعاد الى سيده وقال يا سيدى على الباب ازيد من عشرة الاف نفس ما بين رجل وامراه يصيحون وا قتيلاه ويشيرون الى دارنا. فلما سمع دلك عظم عليه وكبر لديه وخرج وفتح الباب فراى الجمع الكبير فبهت وقال يا قوم ما القضيه. فقالوا للقاضى يا ملعون، يا خنزير، تقتل سيدنا. فقال يا قوم ما فعل بى سيدكم حتى اقتله، وهده دارى بين يديكم. فقال المزين ضربته الساعه بالمقارع وانا اسمع عياطه من الدار. فقال صاحب الدار وما الدى عمل صاحبكم حتى اضربه، وايش الدى ادخل سيدكم دارى. فقال له المزين لا تكون شيخ نحس سفله، فانى اعلم الحال كله، بنتك بتعشقه وهو يعشقها، فلما علمت انت به امرت غلمانك ان تضربه، ووالله ما يفرق بيننا الا السلطان او تخرجه الساعه الى اهله من قبل ان ادخل واخرجه من عندكم وتخجل انت. فقال له القاضى -وقد التجم عن الكلام وتغمم بالحيا من الناس- ان كنت صادقاً فادخل الان واخرجه. فهمز المزين ودخل الدار. فلما رايت المزين قد دخل الدار طلبت طريقاً اخرج منه او موضعاً اهرب منه او ملجى التجى اليه فلم اجد غير صندوق كبير فى الطبقه فدخلت فيه ورديت الغطا على وقطعت حسى. ودخل المزين القاعه وتطلع الى الموضع الدى انا فيه فالتفت يميناً وشمالاً ولم يكن له دوب الا الصندوق الدى انا فيه فحمله على راسه -وانا قد غاب رشدى وعقلى- وقد خرج مسرعاً. فلما علمت انه لا يخلينى حملت نفسى وفتحت الصندوق ورميت روحى الى الارض فانكسرت رجلى. وانفتح الباب فشاهدت على الباب خلق كتير. وكان فى كمى دهباً كتيراً اعددته لمتل هده اليوم فخرجت وجعلت انتر الدنانير على الناس وهم مشتغلين بجمع الدهب والفضه، فدهبت اجرى فى ازقه بغداد يميناً وشمالاً والمزين المعلون خلفى لا يشغله عنى شيأ الا يجرى وراى من مكان الى مكان

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت |

الليلة المايه والحاديه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغني [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان الشاب [قال للجماعه انه] ما زال يجرى والمزين خلفه وهو يقول ارادوا يفجعونى فيك يا سيدى ويقتلوا من فضله على وعلى عيالى واولادى واصدقاى، فالحمد لله الدى نصرنى الله عليهم واستخلصت سيدى من ايديهم. تم قال لى اين تريد الان يا سيدى تمضى، ولولا من الله عليك بى والا ما تخلصت منهم وكانوا يرموك بمصيبه عظيمه ولا كان احداً يقدر ان يخلصك، وكم اريد انا ان اعيش لك، والله لقد اهلكتنى بسوء رايك، وكنت انت تشتهى ان تروح وحدك، ولكن ما اواخدك على جهلك لانك قليل العقل عتور عجول

قال الشاب فما كفا ما جرا لى منه حتى بقى يحرسنى فى اسواق بغداد ويصيح على، فكادت روحى تزهق منى، ومن غيظى منه وحنقى دخلت خاناً فى وسط السوق واستجرت بالخانى منه فمنعه عنى وجلست فى مخزن وقلت فى نفسى «ان عدت انا لبيتى لم اقدر افترق من هدا الملعون ويصير عندى ليلاً ونهارا ولا بقى فى روح انظر لخلقته»، فارسلت للوقت احضرت الشهود وكتبت وصيه لاهلى وفرقت اكتر مالى وعملت عليهم ناظر وامرته ببيع الدار والعقار واوصيته بالكبار والصغار، واخدت بعض المال وسافرت فى دلك النهار من الخان الى هده البلاد حتى اتخلص من هدا القواد وجيت وسكنت بلدكم ولى مده. فلما عزمتم على وانعمت لكم وقد جيت اليكم فوجدته عندكم فى صدر الدعوة -وهو هده المزين الملعون- فكيف يطيب لى المقام مع هدا والدى فعله معى وما جرا على وانكسرت رجلى وفارقت بلدى واهلى ومسكنى وتهججت وها انا قد وجدته عندكم. تم امتنع الشاب من الجلوس

ولما سمعنا حكاية الشاب مع هدا المزين تعجبنا غاية العجب وهزنا الطرب، وقلنا للمزين احقاً ما يقول هده الشاب عنك، ولم فعلت هدا. فرفع

المزين راسه وقال يا جماعه انا ما فعلت معه هدى بمعرفتى وعقلى ومروتى، ولولاى | فكان هلك، فكنت انا سبب نجاته، وجيد الدى انصاب فى رجله ولا انصاب فى روحه، وانا الدى فعلت هدا بروحى وزرعت الجميل مع غير اهله، ووالله ما كنت فضولياً ولا كتير الكلام وانا دون اخوتى الستة -وانا السابع- ما فيهم اقل كلام منى ولا اعقل منى ولا اقل فضول منى، وها انا اقول لكم حديت جرا لى حتى تصدقونى انى قليل الكلام وما عندى فضول من دون اخوتى

ودلك انى كنت ببغداد فى زمن المستنصر بالله ابن المستضى بالله، وكان الخليفه هو يوميذٍ ببغداد وكان يحب الفقرا والمساكين ويجالس العلما والصالحين. فاتفق انه غضب على عشره انفار وامر المتولى ببغداد ان ياتيه بهم يوم عيد

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اعجب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والتانيه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه] ان امر المتولى ببغداد ان ياتيه بهم يوم عيد -وكانوا قطاعين الطريق ويخافوا السبيل- فخرج متولى البلد فاخدهم ونزل بهم فى زورق. فلما نظرتهم انا قلت «والله ما اجتمعوا هاولاى الا فى عزيمه او دعوه واظنهم يقطعوا نهارهم فى هدا الزورق فى اكل وشرب وما يكون نديمهم غيرى»، فقمت يا جماعه من جمله مروتى ورزانه عقلى اندسيت معهم فى الزورق، فعدوا لنحو الشط ببغداد، وما كان باسرع وقت عند وصولهم الشط جات لهم شرطيه واعوان بجنازير فرموها فى رقابهم ورموا فى رقبتى زنجير بجملتهم -فهدا يا جماعه من جملة مروتى وقله كلامى الدى سكت وما

رضيت اتكلم- فاخدونا بالجنازير وقدمونا بين يدى امير المومنين فامر بضرب ارقاب العشره. فتقدم السياف بعد ان | اجلسنا بين يديه فى نطع الدم وجرد سيفه وضرب رقبه واحد بعد واحد الى ان ضرب رقبة العشره، فبقيت انا، فنظر الخليفه وقال ويلك انت ما ضربت غير رقبه تسعه. فقال معاد الله يا امير المومنين ان تامرنى بضرب عشره اضرب تسعه. [فقال الخليفه] وهدا بين يديك العاشر. فقال السياف الله الله يا مولاى، ونعمتك قتلت عشره. تم عدوا الروس فوجدوهم عشره، فنظر الى الخليفه وقال ويلك وما حملك على سكوتك عن متل هدا وكيف صرت انت مع هاولاى اصحاب الدم وما سبب هدا وانت شيخ كبير وعقلك قليل. فلما سمعت خطاب امير المومنين نهضت قايماً على حيلى وقلت اعلم يا امير المومنين انى انا الصامت وعندى من الفضل والحكمه والعلم والفلسفه ولديد الخطاب ورد الجواب ما [لم] حواه غيرى، واما رزانه عقلى وقلة كلامى وحدة فهمى ونظامى وكتره مروتى واهتمامى فشى لا يدرك غايته ولا تعرف نهايته. ولما كان نهار امس وجدت هاولاى العشره قاصدين الزورق فظننت انهم طالبين دعوه او عزيمه فاختلطت بهم ونزلت معهم الزورق، فما كان غير التعديه وطلعوا الشط وجرا لهم ما جرى، ولكن عمرى هكدا افعل مع الناس الجميل ويكافونى بااوحش مكافاه. فلما سمع الخليفه كلامى ضحك حتى استلقى على قفاه وعلم انى كتير المروه قليل الكلام ما عندى فضول -كما يزعم عنى هدا الشاب الدى خلصته من الاهوال وجازانى بهده الفعال- فقال لى يا صامت فاخوتك السته هكدا متلك. قلت لا عاشوا ولا بقوا ان يكونوا متلى او شكلى او فعلهم فعلى، واخوتى يا امير المومنين سته -وهم كل واحد بعاهه الواحد اعور، وافلج، واحدب، واعمى، ومقطوع الادان، ومقطوع الشفتان- ولا تحسب انى كتير الكلام الا احب ان ابين لهم انى اعظم مروه منهم واقل كلام، ولكل واحد منهم حكايه اتفقت له حتى صار بعاهه

واما الاكبر فكان خياطاً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليلة المايه والتالته وخمسون

من حديت الف ليله وليله |

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين [قال للجماعه انه قال للخليفه] فاما الاكبر كان خياطاً فى بغداد وكان فى دكان استاجرها وكان مقابله رجلٍ كثير المال وكان فى اسفل داره طاحون. فبينما اخى الاحدب فى بعض الأيام يخيط فى الدكان اد رفع راسه راء امراه كالبدر الطالع فى روشن الدار وهى تنظر للناس. فلما راها اشتعل النار فى قلبه وصار طول نهاره رافع راسه الى الطاقه. فلما جآء عليه المسآ ايس منها وانصرف حزيناً. فلما اصبح جآء الى الدكان وجلس موضعه ناظراً اليها. وبعد ساعه جآات تنظر كعادتها فوقعت عينه عليها فغشى عليه. تم افاق وانصرف الى منزله بسوءّ حال. فلما كان اليوم التالت جلس فى مكانه فرآته الامراه لا يفتر عن النظر اليها فضحكت فى وجهه وضحك فى وجهها، فغابت وانفدت له جاريتها ومعها منديل فيه توب شرّب فقال سيدتى تقريك السلام وتقول بحياتها عليك اقطع لها من هدا التوب توب وخيطه. فقال اخى سمعاً وطاعه. تم انه فصل لها توباً وخيطه فى نهاره. فلما كان من الغد باكرته الجاريه وقالت ستى تسلم عليك وتقول لك كيف كان مبيتك، فانها ما داقت نوم من شغل قلبها بك، وقالت لك اقطع لها سراويل وفصله وخيطه حتى تلبسه مع توبها. فقال سمعاً وطاعه. تم انه ابتدا وفصله واجتهد فى خياطته. وبعد ساعه تطلعت من الروشن وسلمت عليه ولم تدعه يبرح حتى فرغ السراويل وسيره لها، وانصرف الى منزله حاير لا يقدر على ما يقتات به فاستقرض من بعض الجيران شيأ ونفقه. فلما اصبح جاء الى الدكان فما شعر الا والجاريه قد جته وقالت له ان مولاى يدعوك اليه. فلما سمع دكر مولاها خاف خوفاً عظيماً وقال يكون قد علم خبره. فقالت الجاريه لا تخف ما تم الا الخير، فان سيدتى قد جعلت بينك وبينه معرفه. فقام مسروراً فدخل عليه وسلم فرد عليه السلام. تم ناوله تيابٍ دبيقى كتيره قال اقطع لى منهم قمصاناً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا | مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والاربعه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه انه قال للخليفه] انه قال له فصل لى منهم قمصاناً: فلم ازل افصل حتى فصلت عشرين قميصاً ومثلها سراويل ولم ازل افصل للعشآ -ولم يدق طعاماً. تم قال لاخى كم يكون لك اجره. فقال وزن عشرين درهم. فزعق للجاريه وقال هاتى الميزان. وادا بالصبيه اقبلت وهى متل الغضبانه عليه كيف ياخد الدراهم، فعلم اخى دلك فقال والله ما اخد شيأ- واخد الخياطه وخرج الى برا وهو محتاج الى فلس احمر. وبقى تلاته ايام اكل فيها رغيفين وهلك من الجوع، فاتت اليه الجاريه وقالت له ايش عملت. فقال فرغوا. فاخدهم واتا معها الى ان دخل على زوج الصبيه، فاراد ان يدفع لاخى اجرته فقال ما اخد شيأ -خوفاً من الصبيه- ونهض الى منزله وبات تلك الليله لم ينم من الجوع. فلما اصبح اتا الى الدكان فجت اليه الجاريه وقالت له كلم سيدى. فراح اليه. فقال له اريد ان تفصل لى فراجى. ففصل له خمس فراجى وانصرف فى انحس حال من الجوع والدين، فخيط تلك الفراجى ومضى الى الرجل فاستحسن خياطته وادعى بكيس فيه دراهم ومد يده فاشارت اليه الصبيه من خلف زوجها ان لا تاخد شيأ، وقال للرجل يا سيدى لا تعجل فالزمان موافى. وخرج من عنده محصراً على فلس احمر وعلى الصبيه وقد اجتمع عليه خمس اشيآ عشق وافلاس وجوع وعرى وتعب، وانما هو يشجع نفسه. وكانت الامراه قد عرفت زوجها حال اخى معها وانه يحبها واخى لا يعلم، واتفقوا على استعمال اخى فى الخياطه بلاش. فلما فرغ جميع اشغالهم

جعلت ترصده فادا رآت انسانٍ يزن له اجره | تمنعه من اخدها. وبعد دلك عملوا عليه وازوجوه بجاريتهم. [...] وليلةً ارادوا يدخلوها عليه قالوا له بات الليله فى الطاحون الى غدا يكون العرس. فبات بالطاحون وحده، وراح زوج الصبيه زرق الطحان عليه ودخل الطحان نصف الليل الى اخى وجعل يقول ما قصه هدا البغل الميشوم قد وقف ولا اسمعه يدور والقمح عندنا كتير. ونزل الى الطاحون وملا القادوس قمح وقصد اخى ومعه صوت، فعلقه برقبته

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والخمسه والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه انه قال للخليفه] ان الطحان علق اخو المزين برقبته وجعل يضربه على ساقيه وهو يجرى والقمح ينطحن وهو (الطحان) كانه لا يعلم بااخى، وكلما اراد اخى ان يستريح يضربه الطحان ويقول له يا ميشوم كانك اكلت كتير. فلما كان الفجر طلع الطحان الى بيته وخلا اخى معلق كالميت، فجآته الجاريه من بكره وقالت له يعز على ما جرى لك انا وستى [لم ننم هذه الليلة] من حمل همك. ولم يكن له لساناً يرد لها جواباً من الضرب والتعب. تم اتا اخى الى منزله وادا بالمعلم الدى كتب الكتاب قد جاه وسلم عليه وقال حياك الله، هدا وجه النعم والدلال والعناق. فقال يا اخى لا سلم الله الكادب يا الف قرنان، والله ما بت الا اطحن موضع البغل -وحدته بحديته وما جرى له. فقال له ما وافق نجمك نجمها. تم انه قصد دكانه حتى يجيب له احداً شياً يخيطه وياخد اجرته | ينفقها عليه وادا بالجاريه اتت وقالت له كلم ستى. فقال ما بينى وبينكم معامله. فراحت الجاريه واعلمت ستها فما

درى اخى بها والا قد تطلعت من الروشن وهى تبكى وتقول لاخى يا قرة عينى ما حالك. فلم يرد عليها جواباً، فاقبلت تحلف انها بريه من امره. فلما راءِ اخى حسنها وجمالها دهب عنه جميع دلك وقبل عدرها وفرح برويتها. فلما كان بعد ايام جآت الجاريه اليه وقالت له ستى بتسلم عليك وتقول لك ان زوجها قد عزم ان يبات عند احد اصدقايه، فحين يروح تجى عندنا وتبات انت وستى. وكان الامر فى دلك ان زوجها قال لها كانّ الخياط تاب عنكى. فقالت دعنى اعمل عليه حيلةً اخرى واشهره فى المدينه- واخى لا يعلم ما خبى له. فلما جاء المسآء اخدت الجاريه الخياط وادخلته البيت. فلما رات الصبيه اخى ترحبت به وقالت يا سيدى يعلم الله انى كتيرة الشوق اليك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والسته والخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه انه قال للخليفه] قال اخى يا ستى عجلى لى بقبله. فلم يستتم كلامه الا وزوجها قد خرج عليه من بيت هناك فقال لاخى الى هون، والله ما افارقك للوالى. فلم يزل يتضرع له وهو لا يفعل وحمل اخى للوالى وضربه ماية صوت وركبه جمل وطاف به المدينه ونودى عليه «هدا جزا واقل جزا من يهجم على حريم الناس»، ونفى من المدينه فخرج وهو لا يدرى اين يقصد، فخرجت وراه وزودته

فضحك الخليفه من كلامى وقال يا صامط، يا قليل الكلام، احسنت ما قصرت. وامر لى بجايزه | وانصرافى. فقلت لا والله يا امير المومنين ما اقبل شى دون ان احكى لك ما جرى لبقية اخوتى

واما اخى التانى كان اسمه بقباقه وهو المفلوج. وجرت له فى بعض الايام انه كان ماشياً فى حاجةً له وادا بعجوزٍ قد استقبلته وقالت له ايها الرجل اقف قليلاً حتى اعرض عليك امراً فان اعجبك فاستخير الله تعالى. فوقف اخى فقالت له اقلّك شى وارشدك الى موضعٍ طيب ولا تكون كتير الكلام. تم قالت له ما قولك فى دار حسنه وبستان وما يجرى وفواكه قد عبيت ونبيد قد صفى ووجه مليح تعانقه كانه البدر. فلما سمع اخى قولها قال لها وهدا كله فى الدنيا. قالت نعم هو لك ان كنت عاقل [...] ولم تكتر [كلام و] فضول وتكون صامت. فقلت نعم. فمضت العجوز وتبعتها حرصاً على ما قالت لى، فقالت لى العجوز هده الصبيه التى انت داهب اليها تحب الموافقه وتكره المخالفه، فان انت وافقتها [...] ملكت رقها. فقال اخى لا اخالف لها امراً. وراح اخى خلف العجوز حتى ادخلته داراً عظيمه كثيرة الخدم. فلما راوه قالوا له ما تصنع هاهنا. فقالت لهم العجوز اسكتوا عنه فانه صانع ونحن محتاجين اليه. فدخل اخى الى ساحةً عظيمه فى وسطها بستان ما رات العيون احسنٍ منه، فاقعدت اخى فى صفةً حسنه. فلم يلبت الا ساعه اد سمع جلبة عظيمه وادا بجوار قد اقبلن وفى وسطهم جاريةً كالبدر فى ليله تمامه. فلما اقبلت وراها اخى قام قايماً وخدمها فرحبت به وامرته بالجلوس فجلس، فاقبلت عليه وقالت اعزك الله هل فيك خيراً. فقال اخى يا سيدتى الخير كله فىّ. فامرت باحضار الطعام فقدم لها طعاماً حسناً، فاكلوا والجاريه مع دلك لا تهتدى من الضحك وادا نظر اليها اخى تغيب الى جوارها كانها تضحك منهم وتظهر لاخى الموده وتمزح مع اخى واخى قد غلبه الشوق اليها ولم يشك ان الجاريه عاشقته وانها تبلغه مناه. فلما فرغوا الطعام قدم [...] المدام. تم حضرت عشره | جوار كالبدور وبايديهن العيدان فجعلن يغنين بكل صوتٍ شجى فطرب منهم اخى. ثم انها شربت قدحاً فقام لها اخى قايماً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وسبعه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه انه قال للخليفه] ان الصبيه اسقت اخى قدحاً فشربه وهو قايم. تم انها اقبلت بعد دلك تصفعه فى رقبته. فلما راى اخى دلك منها انكره وحرد، وبقت العجوز تغمزه فرجع اخى فامرته الجاريه بالجلوس. ثم انها عادت عليه الصفع ولم يكفيها دلك حتى امرت جوارها ان يصفعوه وهى تقول للعجوز ما رايت شياً احسن من هدا، والعجوز تقول اى والله يا مولاتى. [...] تم امرت الجوار كلهم ان يبخروا اخى ويرشوا عليه الماورد. ثم قالت له اعزك الله، اليس قد دخلت منزلى وصبرت على شرطى، واى من خالفنى طردته، ومن صبر بلغ غايته. قال اخى يا سيدتى انا عبدك. [...] ثم امرت الجوار عن اخرهم ان يغنين باصوات عاليه ففعلن دلك. تم صاحت ببعض الجوار وقالت خدى قره عينى فاحتفظى به واقضى حاجته واتينى به الساعه. فقام اخى معها ولا يدرى ما يراد به وادا بالعجوز قايمه، فقال اخى اعلمينى ما تريد تعمل وما هده الجاريه. قالت ما تم الا خير، تصبغ حواجبك وتقص سبالك. فقال اخى اما صبغ الحاجب فيغسل واما نتف السبال فهى مما يولم. فقالت العجوز احدر تخالفها فهى قد تعلق قلبها بك. فصبر اخى حتى صبغت حواجبه ونتفت سباله [...] ومضت الجاريه الى سيدتها، فقالت لها بقى شغل اخر، ان تحلقى لحيته حتى يصير امرداً. فجآت الجاريه وحلقت لحيته. [...] فقالت العجوز ابشر، ما فعلت معك دلك الا وفى قلبها منك محبةٍ عظيمه، فاصبر فقد نلت مرادك. فصبر اخى وطاوع الجاريه فحلقت لحيته واحضرته قدام سيدتها ففرحت به وضحكت حتى استلقت على قفاها وقالت يا سيدى لقد ملكت | بهده الاخلاق الحسنه قلبى. ثم حلفته بحياتها ان يقوم يرقص فقام ورقص فلم تدع فى البيت شيا [...] هى والجوار الا وضربوه به حتى سقط مغشياً عليه من الضرب والصفع. فلما افاق قالت له العجوز الان بلغت ما تريد

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وثمانيه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه انه قال للخليفه] ان لما افاق من الصفع قالت له العجوز الان بلغت ما تريد، اعلم بقى عليك شى اخر لا غير، ودلك ان عادتها ادا سكرت لم تمكن احداً من نفسها حتى تقلعه تيابه وسراويله ويبقى عريان، تم تجرى قدامه كالهاربه وهو يتبعها من مكان الى مكان حتى يقوم احليله ويستحكم قيامه، فعند دلك تقف وتمكنه من نفسها. تم قالت قم اخلع ثيابك. فقلع اخى تيابه جميعها وبقى عريان زلط. فقالت الجاريه لاخى قوم اجرى. وتعرت هى ايضا وبقيت بسراويلها وقالت له ان اردت وصلى فاتبعنى حتى تلحقنى: وجعلت تدخل من مجلس وتخرج من مجلس وانا اجرى خلفها – وقد غلب الشوق على اخى وصار زبه قايم كانه المجنون. ودخلت الجاريه قدامه فى مكان مظلم فدخل وراها فداس موضعاً رقيقاً فانخسف به ولم يدر بنفسه الا وهو فى وسط سوق الجلادين وهم ينادون على الجلود ويبيعون ويشترون. فلما راوه بدلك الحال عريان محلوق الدقن محمر الحواجب صاحوا عليه وصفقوا بايديهم وجعلوا يضربوه بالجلود وهو عريان حتى غشى عليه، فحملوه على حمار حتى وصل الى باب المدينه، فجا الوالى فقال ما هدا. فقالوا يا مولانا هده وقع من دار الوزير على هده الحال. فصفع اخى ماية دره ثم نفاه من بغداد، فخرجت انا يا امير المومنين خلفه وادخلته سراً ورتبت له مونته، فلولا مروتى فعلت دلك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما

اطيب حديتك واغربه. قالت اين | هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وتسعه وخمسون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] يا امير المومنين واما اخى التالت فكان اعمى فساقه القدر الى دار كبيره فدق الباب طمعاً ان يكلمه صاحبها فيساله شياً، فقال صاحب الدار من بالباب. فلم يكلمه اخى. تم دق تانيه، فقال من هدا. فلم يكلمه، فسمعه يقول بصوتٍ عالى من هدا. فلم ينطق، وسمع مشيه قد وصل الى الباب وفتحه وقال ما تريد. فقال اخى اريد شياً للّٰه تعالى. فقال يا ضرير. قال له اخى نعم. قال ناولنى يدك. فناوله يده وهو يعتقد انه يعطيه شياً، فاخد بيده وادخله الدار. ولم يزل يصعد بااخى سلم بعد سلم حتى صار به باعلا السطح واخى يقول فى نفسه انه يطعمه شياً. فلما استقر به الجلوس قال لاخى يا ضرير ما تريد. قال اريد شياً للّٰه تعالى. فقال يفتح اللّٰه عليك. فقال له اخى يا هدا لم [لا] تقول لى من اسفل. فقال يا سفله ولم لا تكلمنى من اول طريق. فقال اخى والساعه ما تريد تصنع بى. قال ما عندى شى اعطيك. فقال فانزلنى من هدا السلم. قال الطريق بين يديك. فقام اخى واقبل نازل حتى بقى بينه وبين الباب مقدار عشرين درجه فنزلت رجله وزلت فوقع الى الباب فانفتح راسه وخرج وهو لا يعلم اين هو، فلقيه احد رفقاته فقال له ايش حصل لك اليوم. فقال له اليك عنى -وحدته حديته وما جرا له وقال له يا اخى اريد اخرج من الدراهم الدى بيننا وانفق على نفسى منها. وكان صاحب الدار [يتبعه و] يسمع كلام اخى واخى لا يدرى به، فجا الى منزله ودخله ودخل خلفه، وقعد اخى ينتظر رفقته [وهو لا يدرى بالرجل حتى جآوا رفقته]، فقال لهم اخى اغلقوا الدار

وفتشوا البيت ليلا يكون معنا احداً غريب. فلما سمع الرجل كلام اخى قام- ولم يشعروا بالرجل -وتعلق بحبلٍ كان فى السقف، وقام بعض رفقة اخى وطاف البيت فلم تجد فيه احداً، فجاوو الى اخى فسالوه عن حاله فعرفهم انه محتاج الى قسمة ما حصلناه، فقام كل واحد منهم اخرج من ناحيه شياً. فلما حصل الجميع بين يدى اخى وزن | الجميع فكانت عشرة الاف درهم فتركوها فى زاوية البيت واخد اخى منها ما يحتاج اليه وطرحوا باقيه الدراهم فى التراب. ثم قدموا بين ايديهم شى ياكلونه فسمع اخى الى جانبه مضغ غريب فقال لاصحابه والله معنا غريب. تم مد يده فتعلقت بيد الرجل فعمل الضرب واللكم بينهم ساعه واخى ماسكه. فلما طال دلك عليهم صاحوا يا مسلمين قد دخل علينا لصاً يريد ان يحتال علينا فى اخد مالنا. فاجتمع عليهم خلق كتير، واقبل دلك الرجل وتعلق بهم وادعا عليهم متلما ادعوا عليه وغمض وتعاما متلهم لا يشك فيه احداً وصاح يا مسلمين انا بالله وبالسلطان فينا نصيحه. فما شعروا الا والاعوان قد تعلقوا بهم وساقوهم جميع واخى صحبتهم الى الوالى، فاحضرهم قدامه وقال ما حالكم. فقال البصير اعز الله السلطان، لك نظر، وليس يبان لك شى الا بالغقوبه، فاول ما تبدى بى وتعاقبنى تم بهدا قايدى- واوما الى اخى. فيا امير المومنين، فمدوا البصير وضربوه اربع مايه عصاه. فلما اوجعه الضرب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه يا اختاه واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك. فقال الملك شاهريار «والله لم اقتلها حتى اسمع ما يجرى لملك الصين مع الخياط والحكيم اليهودى والنصرانى والشاهد وتمام حديت المزين التقيل واخوته واعود اقتلها كمتل غيرها» |

الليلة المايه وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] ان لما ضرب الوالى البصير اربع مايه عصاه على تقبه فاوجعه الضرب ففتح عينه الواحده. فلما زاد عليه فتح الاخرى، فقال له الوالى ما هدا يا ملعون. فقال ادفع لى خاتم الامان حتى اعرفك ما تعمله. فدفع له خاتمه اماناً، فقال يا مولاى نحن اربع بصرا وانما نتعاما على الناس ندخل على دورهم وننظر الى نسايهم ونعمل فيهم بالفساد وقد اجتمع لنا مكسب وهو عشرة الاف درهم، فقلت لرفقتى اعطونى حقى الفين وخمس مايه قاموا ضربونى وجحدونى واخدوا مالى وانا مستجير بالله وبك، وانت احق بقسمى، وان اشتهيت تعرف صدق قولى فاضرب كل واحد منهم اكتر ما ضربتنى مرتين فانه يفتح عينيه. فعند دلك امر الوالى بعقوبتهم واول ما بدى بااخى فشدوه على سلم، وقال لهم الوالى يا فسقه تجحدون نعمة الله وتدعون بانكم عميان. فقال اخى الله الله ايها السلطان، ما فينا من يبصر. فضربوه حتى غشى عليه، فقال [الرجل] للوالى دعوه حتى يفيق وعيدوا الضرب عليه تانى مره فانه اجلد منا على الضرب. وامر بضرب اصحابه فضرب كل واحد منهم اكتر من تلات ماية عصاه والبصير يقول افتحوا اعينكم والا جدد عليكم الضرب تانى مره. تم قال للوالى ايها الامير ابعت معى من ياتيكم بالمال فان هاولاى لا يفتحوا اعينهم ويخافوا من فضيحة الناس. فسير الوالى واخد الدراهم واعطا الرجل منها الفين وخمس مايه درهم -قسمه على ما زعم- واخد الباقى، ونفا الوالى التلاته، فخرجت انا يا امير المومنين ولحقت اخى وسالته عن حالته فاخبرنى بهده الدى دكرت لك فرددته وادخلته سراً ورتبت له ما ياكل وما يشرب فى الخفيه

فضحك الخليفه من حكاياتى وقال صلوه بجايزيه ودعوه ينصرف. فقلت

له والله يا امير المومنين انى قليل الكلام [وكثير المروة ولا بد ما احكى بين يديك بقية حكايات اخوتى حتى تعلم انى قليل الكلام]

واما اخى الرابع فكان اعور وهو فى بغداد جزاراً يبيع اللحم ويربى الكباش، وكان يقصده الكبرا واصحاب الاموال | فيشترون اللحم من عنده فيكسب مالاً عظيماً واقنى الدور والعقار، واقام اخى على دلك زماناً طويلا. فبينما دات يوم اخى فى دكانه اد وقف عليه شيخ عظيم اللحيه فدفع له دراهم وقال اعطينى بهده لحم، فقطع له بحقه وانصرف الشيخ عنه، وتامل اخى الفضه فوجدها بياض ساطع فعزلها ناحيه. واقام الشيخ يتردد الى اخى خمس شهور واخى يحط دراهمه فى صندوق ناحيه، فاراد ان يخرجهم ويشترى بهم غنم ففتح الصندوق فوجد جميع ما فيه ورق مقصص مدور، فلطم على راسه وصاح فاجتمع عليه الناس فحدتهم بحديته، وقام الى معاشه فدبح كبشاً وعلقه داخل الدكان واخرج لحم مقطع وعلقه برا وصار اخى يقول يا رب يجى الشيخ النحس. فما كان الا ساعه وادا به قد اقبل ومعه فضه، فقام اخى اليه وتعلق به وصاح يا مسلمين، الحقونى واسمعوا قصتى مع هده الفاجر. فلما سمع الشيخ كلامه قال ايما احب اليك، تتخلا عنى والا افضحك بين الناس. فقال اخى باای شياً. فقال له بانك تبيع لحم الناس وعلى انه لحم غنم. فقال له تكدب يا ملعون. فقال الكادب عنده فى الدكان رجلٍ معلق. فقال اخى ان كان الامر كما دكرت فدمى ومالى حلال. فقال معاشر الناس ان رضيتم صدق قولى فادخلوا دكانه. فهجموا الناس على دكان اخى فوجدوا دلك الكبش قد صار انساناً معلق. فلما راوء دلك تعلقوا بااخى وصاحوا عليه يا كافر يا فاجر، وصار اعز الناس من يضربه ويقول له تطعمنى لحم بنى ادم، ولطمه الشيخ على عينه قلعها، وحملت الناس دلك المدبوح الى صاحب الشرطه، وقال الشيخ ايها الامير هدا رجلٍ يدبح الناس ويبيع لحمهم على انه لحم غنم وقد اتيناك به فاقم فيه حق الله تعالى. فتكلم اخى بكلاماً وما جرا له معه وكيف اعطاه الفضه وطلعت ورق، فما سمعوا لاخى كلام وامروا بضربه فضرب ضربا مولماً ما ينوف عن خمس ماية عصاه. تم اخدوا جميع ماله وما كان له وغنمه ودكانه ونفوه، ولولا ماله كانوا قتلوه،

الا برطلهم بماله وتخلص بروحه لا غير بعد ما اشهروه بالمدينه تلات ايام. [فقام اخى هاجاً على وجهه حتى بلغ مدينة كبيرة. وكان اخى يحسن يعمل اسكافيا ففتح له دكان وقعد يعمل له شياً يتقوت به. فخرج يوما فى حاجة فسمع خلفه جلبة وحس خيل فسال عنهم فقيل له الملك ماضى الى الصيد والقنص، فجعل اخى ينظر الى حسن زيه، فوقعت عين الملك فى عين اخى فاطرق الملك وقال اعوذ بالله من هذا اليوم، واثنى عنان فرسه ورجع فرجع العسكر جميعه، وامر الغلمان فلحقوا اخى وضربوه ضربا وجيعاً حتى كاد ان يموت ولم يعلم اخى ما السبب، فرجع الى موضعه فى حال العدم ومضى الى انسان من حاشية الملك. فلما رآه موجعا قال له ما قضيتك، فاحكا ما جرا له، فضحك حتى استلقا على قفاه وقال يا اخى اعلم ان الملك لا يطيق ينظر الى اعور ولاسيما ان كان اعور من اليمين، فاءنه ما يقنعه دون قتله. فلما سمع اخى ذلك] عول على الهروب |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والحاديه وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين ان المزين قال للجماعه انه قال للخليفه] انه عول على الهروب من تلك المدينه: ولكن الراى اتحول الى ناحية اخرى لم يكن فيها احداً يعرفنى. واقام زماناً يتعيش وانصلح حاله. تم افكر اخى وحار فى امره، فخرج يوماً يتفرج فسمع حس صوت خيلاً خلفه فقال "جا امر الله"، فطلب موضعاً يستتر فيه فوجد باباً مغلوقاً فدفعه فوقع فراى دهليز طويلاً فدخل اخى فيه، فلم يشعر الا ورجلين قد تعلقوا فيه وقالا لاخى الحمد لله الدى امكن الله منك يا عدو

الله، هده تلات ليالى ما خليتنا ننام ولا نهدا وقد ادقتنا غصص الموت. فقال اخى يا قوم ما امركم. فقالوا له انت بتعاير علينا وتدبر الحيله وتريد تدبح صاحب البيت، ما يكفيك انك افقرته انت واصحابك، ولكن اخرج لنا السكين الدى تهددنا بها كل ليله. ففتشوا اخى فوجدوا فى وسطه سكين. فقال يا قوم اتقوا الله فى امرى، اعلما ان حديتى عجيب -وقال «احدتهم بحديتى»، عسا يطلقوا سبيله- فلم يسمعوا من اخى كلام ولا التفتوا اليه بل ضربوه وخرقوا اتوابه فوجدوا عليه اتر الضرب بالمقارع فقالوا لاخى يا ملعون هدا اتر الضرب. فاحضروا اخى قدام الوالى فقال اخى فى نفسه «قد وقعت فى دنوبى، ما يخلصنى الا الله تعالى». فقال الوالى لاخى يا فاجر ما حملك على دخولك دارهم وتهددهم بالقتل. فقال اخى سالتك بالله اسمع كلامى ولا تعجل على واسمع حديتى. فقالوا له نسمع كلام لص قد افقر الناس وعليه اتر الضرب فى ظهره. فلما راى الوالى اتر الضرب على اجنابه قال ما فعلوا بك هادى الا عن جرم عظيمه. وامر بضرب اخى مايه سوط تم حملوه على جمل ونادوا عليه «هدا جزا من يهجم على دور الناس» | وامر باخراجه من المدينه، فهج اخى على وجهه وسمعت انا به فخرجت اليه واستخبرته فاخبرنى بحديته وما جرا له فاخدته واقبلت به المدينه سراً ورتبت له ما يقوم باوده

فهدا ما هو من كماله مروتى الدى بفعل مع اخوتى دلك. فضحك الخليفه الى حين استلقى على قفاه وامر لى بجايزه فقلت والله يا مخدومى انا ما انا كتير الكلام ولكن حتى احدتك كمالة حكايات اخوتى حتى يتحقق مولانا الخليفه حكاياتهم جميعها ويصير على خاطره ويورخهم فى خزانته ويعلم انى ما انا كتير الحديت يا مولانا الخليفه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله التانيه وستون ومايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] واما اخى الخامس وكان مقطوع الادان فكان رجلاً فقيراً وكان يسال الناس ليلاً ويتقوت به نهاراً. وكان والده شيخاً كبيراً طاعناً فى السن فاعتل ومات وخلف لنا سبع ماية درهم فاقتسمنا كل نفر ماية درهم. فاما اخى الخامس فانه اخد المايه درهم فتحير بها ولم يدرى ما يصنع بها. وبينما هو يتفكر فى تلك الدراهم اد وقع فى قلبه ان يشترى بها زجاجاً من كل نوع ويبيعه ويتنفع فيه بما يعود عليه من الربح، فاشترى به زجاجاً وجعله فى طبق كبير وقعد فى موضع يبيع فيه والى جانبه خياط [وعلى باب دكانه درابزينا]، فاسند ظهره اليها وقعد مفكر فقال فى نفسه «اعلمى يا نفس ان راس مالى هده الزجاج وتمنه مايه درهم انا ابيعه بمايتين درهم. تم اشترى بالمايتين زجاج ابيعه باربع ماية درهم. تم لم ازل اشترى وابيع الى ان يبقى معى اربع الاف درهم. ولا ازال حتى اشترى تجاره واحملها الى موضع كدا وكدا ابيعها بتمانية الاف درهم. ولم ازل ابيع واشترى الى ان يبقوا عشرة الاف درهم فاشترى بها من جميع | الجوهر والعطر واربح ربحاً عظيماً. فعند دلك اشترى دارا حسنه واشترى المماليك والخدم والخيل، واكل واشرب واقصف ولا اخلى مغنى ولا مغنيه فى المدينه الا اجيبها عندى. واعمل ان شا الله تعالى رسمالى مايه الف درهم». هذا كله يحسب فى خاطره والقفص الزجاج قدامه بالماية درهم. تم حسب فى خاطره وقال «وادا صار مالى ماية الف درهم فعند دلك ابعت الدلالات فى خطب ابناء الملوك والوزرا واخطب بنت الوزير -فانه قد بلغنى عنها بانها كامله الاوصاف بديعه الحسن مليحة الاطراف- وامهرها الف دينار، فان رضوا والا اخدتها قهراً على رغم انف ابيها. فادا حصلت فى دارى اشتريت عشرة خدام صغار ثم اشترى لى كشوةً الملوك واصوغ سرج دهب وارصعه بالجوهر المتمن. تم اركب المماليك خلفى وقدامى وادور المدينه

والناس يسلمون على ويدعون لى. فادا دخلت على الوزير والمماليك عن يمينى وشمالى قام لى قايماً واقعدنى مكانه وقعد دونى لانى صهره، واحمل معى خادمين بكيسين فيهم الفى دينار الدى اعددتها للمهر واهدى الف دينار اخرى حتى يعلموا مروتى وكبر نفسى وصغر الدنيا فى عينى. ثم انصرف الى دارى، فان جا احد من ناحية امراتى وهبت له واخلعت عليه، وان جا بهديه رددتها عليه ولم اقبلها منه، ولا اخلى روحى الا فى موضعها. تم انى اقدم اليهم باصلاح شانى. فادا فعلوا دلك قدمت وامرتهم بزفافها. واصلح دارى اصلاحاً. وادا جا وقت الجلوة بامراتى لبست افخر تيابى وقعدت فى مرتبه ديباج متكى لا التفت يميناً ولا شمالاً لسدادى وعقلى ورزانة راسى وقلة كلامى، وتكون امراتى قايمه كالبدر فى حليها وحللها وانا لا انظر اليها عجباً وتيهاً وصلفاً حتى يقولوا جميع من حظر يا سيدنا ومولانا امراتك وجاريتك تعطف عليها فانها قايمه بين يديك فانعم لها بنظرة وقد اضر بها القيام. [فاذا اضر بها القيام] وباسوا الارض قدامى مراراً فعند دلك ارفع راسى وانظر | اليها نظرةً واحده تم ارجع فاطرق راسى فيمضون بها، فاقوم انا واغير قماشى والبس احسن منها. فان جات المرة التانيه بالخلعة التانيه لا انظر اليها حتى يقفوا بين يدى ويسالونى ايضا عدة مرات فانظر اليها بطرف عينى تم اطرق الى الارض. ولا ازال كدلك حتى يتم جلاها»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والتالته وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] فحسب اخى هدا كله فى نفسه. ثم قال

«ولا زال اعجب على العروسه حتى يتم جلاها. تم اتقدم باامرى الى بعض الخدام ان يقدموا كيساً فيه خمس ماية دينار فادفعه الى المواشط وامرهم ان يخلونى معها، فادا دخلوا بها فانظر اليها وانام الى جانبها ولا اكلمها احتقاراً بها حتى يقال عنى ان نفسى كبيره وتجى امها فتقبل يدى وتقول يا سيدى انظر الى جاريتك فانها تشتهى قربك واجبر خاطرها، فلا ارد عليها جواباً. فادا رات دلك منى قامت وباست رجلى مراراً وتقول يا سيدى ابنتى صبيه ما رات رجل فادا رات منك دلك الانقباض انكسر قلبها، فمل اليها وكلمها وطيب خاطرها. تم تعطها امها قدحاً فيه شراب وتقول لها احلفى على سيدك واسقيه. فادا جاتنى تركتها قايمه بين يدى وانا متكى على مدوره زركش لا انظر اليها من كبر نفسى حتى تقول بانى عزيز | ونفسى عزيزه. ولا ازال اخليها قايمه حتى تدوق الهوان وتعلم بانى سلطان، فتقول يا سيدى بحق الله عليك لا ترد القدح من يدى وانا جاريتك، فلا اكلمها، فتلح عليا وتقول لا بد من شربه وتقدمه الى فمى، فانفض يدى فى وجهها وارفصها برجلى واعمل هاكدا». تم رفص برجله فوقعت فى القفص الزجاج، وكان فى مكان عالى مرتفع فنزل الى الارض وتكسر كلما فيه. فصاح الخياط وقال هدا كله من كبر نفسك يا اوسخ المعرصين، والله لو كان الى امرك لامرتك بالصفع ماية دره واشهرتك فى البلد. فعند دلك يا امير المومنين لطم اخى على وجهه وخرق تيابه واقبل يلطم ويبكى والناس ناظرين اليه وماضين الى صلاة الجمعه، فمنهم من رحمه ومنهم من لم يفكر فى امره، واخى على تلك الحاله قد دهب منه الربح وراس المال. فاقام ساعه يبكى وادا هو بامراة حسنه ومعها عدة خدام وهى راكبه على بغله بسرج دهب يفوح المسك منها وهى ماضيه. فلما نظرت الى اخى والى حاله وبكايه دخل قلبها الرحمه فسالت عن حاله فقالوا لها انه كان معه طبق زجاج يتعيش فيه فانكسر منه فصابه ما ترين. فنادت بعض الخدام وقالت له ادفع له مهما معك. فدفع له صره وجد فيها خمس ماية دينار. فلما وقعت فى يده كاد يموت من شدة الفرح واقبل اخى بالدعا لها وعاد الى منزله غنياً. وقعد مفكراً وادا بالباب يدق. فقال من. قالت يا اخى كلمنى كلمه. فقام اخى وفتح الباب وادا هو بعجوزةً لا يعرفها. فقالت له يا بنى اعلم ان الصلاة

قربت وانا بغير وضو واحب ان تفتح لى منزلك حتى اتوضا. فقال لها سمعا وطاعه. تم دخل اخى وامرها بالدخول فدخلت ودفع لها ابريقاً تتوضا به، وجلس اخى وهو طاير القلب بالدنانير وصرها فى هميان. فلما فرغ من هدا وفرغت العجوز من صلاتها اقبلت العجوز الى موضع اخى جالس فيه فصلت ركعتين. تم انها دعت لاخى |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة المايه والاربعه وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] فلما صلت العجوز دعت لاخى دعا فشكرها على دلك ومد يده الى الدهب وناولها دينارين وقال فى نفسه «هدا صدقه عنى». فلما رات دلك العجوز قالت يا سبحان الله، باى عين | نظرت الى، بسيمة الصعاليك، خد مالك ما لى به حاجه وارددە الى قلبك، غير ان عندى فى هده المدينه واحده صاحبه مال وحسن وجمال. فقال لها اخى ومن اين لى دلك. فقالت له خد جميع مالك واتبعنى، فادا اجتمعت بها فلا تخلى شياً من الملاطفه والكلام الحسن الا تفعله معها فانك تنال من جمالها ومالها جميع ما تريد. فجمع اخى دلك الدهب جميعه ومشى معها وهو لا يصدق من الفرح. فلم يزل يمشى خلفها حتى اتت الى باب كبير فدقته فخرجت جاريه روميه فتحت الباب. فدخلت العجوز وامرت اخى بالدخول فدخل الى دارٍ كبيره ومجلس كبير مفروش ارضه وستوره معلقه، فجلس اخى وحط الدهب بين يديه وقلع عمامته وجعلها على ركبته. فلم يشعر الا وادا بجاريةً قد اقبلت ما رات العيون احسن منها ولا افخر من قماشها فقام قايماً على

قدميه. فلما راته ضحكت فى وجهه وفرحت بدلك. تم انها امرت بالباب فغلق. تم اقبلت على اخى واخدت بيده ومشوا جميعاً الى ان اتت الى حجرةٍ منفرده فجلس اخى وجلست الى جانبه ولاعبته ساعه. تم انها اقبلت عليه وقامت وقالت له لا تبرح حتى اجى اليك. تم انها غابت عن اخى. فهو كدلك اد دخل عليه عبد اسود عظيم الخلقه ومعه سيف فقال ويلك ما الدى تصنع هاهنا. فلما راه انعقد لسانه عن رد الجواب، فاخد بيده وعراه اتوابه وضربه بالسيف افلجه. ولم يزل يضربه الى ان سقط الى الارض مغشياً عليه من قوة الضربه. فعند دلك اعتقد العبد النحس ان اخى قد مات فسمعه اخى يقول اين المليحه، فاقبلت اليه جاريه وبيدها طبق كبير فيه ملح كتير. فلم يزل يحشو جراحات اخى الى ان غمى عليه وهو لا يتحرك مخافه من العبد يشعر فيه انه حى فيقتلوه وتروح فى كيسه

قال الراوى تم ان الجاريه مضت الى حال سبيلها، فصاح الاسود اين المسردبه، فجات العجوز الى اخى فجرت برجله وفتحت سرداباً فارمت اخى فيه على جماعة قتلا. فاقام مكانه يومين وهو مغمى عليه لا يتحرك -وكان الله عز وجل | جعل دلك الملح سبباً لحياته لانه قد قطع الدم عنه- وراى اخى نفسه مطاوعته على الحركه فقام ومشى قليلاً من السرداب وهو خايف وخرج الى برا فمشى فى الظلام حتى اختفى فى الدهليز الى الصبح. فلما كان باكر النهار خرجت تلك العجوز الملعونه فى طلب صيداً اخر متله فخرج اخى فى اترها وهى لا تعلم فاتى الى منزله. فلم يزل يعالج نفسه شهراً حتى تعافا وهو مع دلك يتعاهد العجوز وينظر اليها كل وقت وهى تاخد واحد بعد واحد وتوديه الى تلك الدار واخى لا ينطق بشى. وانه لما رجعت اليه روحه وقوته عمد الى خرقه فعمل منها كيساً وملاه زجاجاً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والخمسه وستون

من حديت الف ليله وليله |

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] فلما عمل الزجاج فى الكيس شده على وسطه وتنكر حتى لا يعرف ولبس زى العجم واخد سيفاً فجعله تحت تيابه. فلما راى العجوز قال لها بكلام العجم يا عجوز انا غريب فهل عندك ميزان تسع خمس مايه دينار وانا اهبك شى منه. فقالت العجوز يا عجمى لى ولد صيرفى وعنده ساير الموازين فامضى معى قبل ان يخرج الى دكانه حتى يزن لك دهبك. فقال لها اخى امشى قدامى. فسارت واخى معها حتى وافت الباب فدقته فخرجت الجاريه بعينها ففتحت الباب فضحكت العجوز فى وجهها وقالت قد اتيتك اليوم بلحمه سمينه. فاخدت الجاريه بيد اخى وادخلته الدار الدى دخلها دلك اليوم وقعدت عنده ساعه. تم انها قامت وقالت لاخى لا تبرح حتى اجى، فراحت: فلم اشعر الا والعبد الملعون اقبل وبيده سيف مجرد. وقال لاخى قم يا ملعون. فقام اخى وراه فمد يده الى سيفه -وكان تحت تيابه- وضرب العبد اطاح راسه عن بدنه وجدبه برجله الى السرداب، [ونادى اين المليحه] فجات الجاريه ومعها طبق فيه ملح. فلما رات اخى والسيف بيده ولت هاربه فلحقها وطير راسها عن بدنها. تم [نادى اين المسردبه] فجات العجوز. فلما راها اخى قال لها اتعرفينى يا عجوز السو. قالت لا يا مولاى. قال لها انا صاحب الدار الدى صليتى فيها [ثم] اوقعتينى هاهنا. فقالت تراجع فى امرى. فلم يلتفت اليها حتى قطعها اربع قطع. تم خرج فى طلب الجاريه. فلما راته طار عقلها وطلبت من اخى الامان فامنها وقال لها وانتى كيف وقعتى عند هدا الاسود. فقالت انا كنت جاريه لبعض التجار وان تلك العجوز كانت تتردد الى فانست بها فقالت لى ان عندنا اليوم عرساً ما راى احدا متله وقد اشتهيت ان تنظرى اليه. فقلت لها سمعاً وطاعه. تم قمت ولبست

تيابى وحليى واخدت صره فيها ماية دينار ومضيت معها وهى بين يدى حتى وافت بى هده الدار فقالت ادخلى. فدخلت معها فما شعرت الا بهدا الاسود وقد اخدنى. وانا على هده الحال تلات سنين بحيلة العجوز لعنها الله. فقال لها اخى فهل له فى هده المكان مال او شى. قالت نعم شى كتير، فان كنت تقدر على نقله فاستخير الله. فقام اخى فمشى معها ففتحت له صناديق فيها اكياساً عده فبقى اخى متحيراً فقالت الجاريه لاخى امضى الان ودعنى هاهنا وجيب من ينقل المال. فخرج اخى من ساعته واكترا عشره رجال. قال وجيت لادق الباب فوجدته مفتوحاً. فدخل الدار فلم يجد الجاريه ولا راى تلك الاكياس فتعجب من دلك وراى بقى شى يسير فعلم اخى ان الجاريه قد خدعته. فعندها اخد اخى الدى بقى وفتح الخزاين ونقل ما فيها من القماش ولم يترك فى الدار شياً وبات ليلته مسروراً. فلما اصبح وجد على الباب عشرين جندار فتعلقوا فيه وقالوا له الوالى يطلبك. فاخدوه وراحوا اليه، فتدخل عليهم ان يمهلوه حتى يعبر الى بيته فلم يرضوا وعجز مما يدخل عليهم، واوعدهم بفلوس يعطيهم اياها ويخلوه يدخل فلم يسمعوا منه، وقد كل مما يتراما عليهم وعلى رجليهم فلم يسمعوا منه، وربطوه ربطه جيده وكتفوه واخدوه وراحوا به. فهم فى الطريق فوجدهم واحد من اصحاب اخى يعرفه من قديم فمسك ديله وتدخل عليه على ان يقف معه ويساعده على خلاصه من هده الجنداريه والنقبا، فوقف كرامته وتدخل عليهم وسالهم ما قصته، فقالوا ان الوالى قد رسم لنا بان نحضره الى بين يديه فحضرنا اليه وقبضناه وها نحن رايحين فيه الى عند استادنا الوالى حسبما رسم لنا به. فقال لهم صاحب اخى يا جماعة الخير بخلص لكم منه حق طريقكم مهما اردتوا وطلبتوا واطلقوه وروحوا الى عند استادكم وقولوا له ما لقيناه. فما رضيوا واخدوه سحبا على وجهه وراحوا الى الوالى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة المايه وسته وستون

من حديت الف ليله وليله |

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] فلما راى الوالى اخى قال له من اين لك هدا. قال له اخى يا مولاى اريد الامان. قال الوالى لك الامان. فحدته اخى بجميع حديته مع العجوز من اوله الى اخره وهروب الجاريه وقال للوالى يا سيدى وهدا الدى اخدته عندى فخد منه ما شيت ودع لى شياً اعيش فيه. فوجه مع اخى اعوانه ونوابه واخدوا دلك القماش جميعه والمال. تم ان الوالى خشى ان يبلغ الخبر الى السلطان فاحضر اخى فقال اشتهى ان تخرج من هده المدينه والا اتلفك. فقال اخى سمعاً وطاعه. وخرج هاجاً الى بعض البلاد فلقيوه اللصوص فعروه فسمعت انا به فخرجت له تيابا لبسها وادخلته المدينه سراً واضفته الى اخوته

واما اخى السادس المقطوع الشفتين فكان قد افتقر بعد غنايه فخرج يوماً يطلب شياً يسد به رمقه. فبينما هو كدلك فى بعض الطرق اد راى داراً حسنه لها دهليز واسع وباب مرتفع وعلى الباب حشم وخدم وامر ونهى، فسال بعض من كان واقف هناك عن صاحب الدار فقال هى لانسان من اولاد البرامكه. فتقدم اخى الى البوابين فسالهم شياً من الصدقه فقالوا له ادخل باب الدار فانك تجد ما تحب من صاحبها. فدخل اخى الدهليز ومشى فيه ساعه فوصل الى دارٍ مليحه فى وسطها بستان ما رءى متله، ارضه مفروشه وستوره معلقه، فبقى متحيراً لا يدرى اين يقصد، فمشى نحو باب المجلس فدخله فوجد فى صدره انسان حسن الوجه واللحيه فقصده. فلما راى اخى رحب به وساله عن حاله فاخبره انه محتاج الى ما فى ايدى الناس. فلما سمع كلامه اظهر له غماً شديداً ومد يده الى اتوابه فخرقها وقال اكون انا ببلد وانت جايع فيها، لا صبر لى على دلك -ووعد اخى بكل خير. تم قال لا بد ان تمالحنى. فقال اخى يا سيدى ما لى صبر وانى لشديد الجوع. فصاح

يا غلام هات طستاً وابريقاً لنغسل ايدينا. فما راى اخى لا طشت ولا غيره. فقال يا اخى تقدم واغسل ايدك. تم انه اومى كانه يغسل يده. تم انه صاح قدموا المايده- واوما بيده: فما رايت شياً. ثم قال لضيفه بحياتى كل ولا تستحى -واوما بيده كانه ياكل وصار يقول لاخى بحياتى [عليك] لا تقصر فى الاكل فانا اعلم ما انت فيه من الجوع فى هده الوقت. فجعل اخى يومى كانه ياكل شياً، | فصار الرجل يقول لاخى كل الساعه بحياتى عليـ[ـك وانظر الى] حسن هده [الخبز] وبياضه- واخى لا يرا شياً. فقال اخى فى نفسه «هده [رجل يـ]ـحب اللهو والمزاح بالناس» فقال له يا سيدى عمرى | ما رايت احسن من بياضه ولا الد من مضغه. فقال هدا خبزته جاريةً لى شراها خمس مايه دينار

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد [يا اختاه ما اطيب حديتك والذه. قالت اين هدى مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك]

الليلة المايه وسبعه وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال [للجماعه انه قال للخليفه] فصاح صاحب الدار يا غلام قدم الهريسه اول الطعام واكتر عليها الدهن. تم قال لاخى يا ضيفى بالله عليك هل رايت اطيب من هده الهريسه، فبحياتى كل ولا تستحى. تم قال يا غلام قدم لنا السكباج الدى فيه البط المسمن ؛ وقال لاخى كل فانى اعلم انك جايع ومحتاج. فاقبل اخى يعبت باحناكه ويمدغ. فاقبل الرجل يستدعى لون بعد لون ولا يحضر شى ويامر اخى بالاكل. [تم] صاح يا غلام قدم المصره بالفراريج السمان. تم قال لاخى وحياتك يا ضيفى هده الفراريج قد سمنت بالفستق فكل ما لم اكلت منه قط. فقال اخى له يا سيدى ما

هدا الا طيب. واقبل يومى بيده الى فم اخى يلقمه، وكان وصفه لاخى تلك الالوان وهو جيعان شهوته عضه فى رغيف شعير. تم قال قدموا الطباهجات. تم قال هل رايت اطيب من ابازير هده الاطعمه، جود الاكل ولا تستحى. فقال اخى يا سيدى لقد اكتفيت من الطعام. فصاح الرجل شيلوا هده وقدموا الحلاوات. تم قال لاخى كل من هده اللوزيه -فانها فى غايةً من الجوده- ومن هده القطايف، بحياتى هده القطيفه من يدى ينقط منها الجلاب. فقال اخى يا سيدى لا عدمتك -واقبل يساله عن كتره المسك الدى فى القطايف. فقال هده عادتى اصنع بالقطايف كدى- واخى يحرك فمه ويلعب باشداقه. تم قال الرجل بسنا من هدا هاتم خبيصة اللوز ؛ فقال كل ولا تستحى. فقال اخى يا سيدى قد اكتفيت ولم يبق لى قدره اكل شيأ. فقال يا ضيفى تريد ان تشرب وتتفرح، لا يكون جايعاً. فقال له اخى فى نفسه «افه». وقال اخى «لاعملن معه عملا اتوبه من هده الافعال». ثم قال الرجل قدموا الشراب. تم ناول اخى قدحاً وقال دق هده القدح فان اعجبك | فعرفنى. فقال اخى انه طيب الرايحه لكننى تعودت بغيره. فقال قدموا له غير هدا من المسكر ؛ فقال هنيا وصحةً. ثم انه اومى وشرب وقد اظهر اخى السكر، فقال اخى يا سيدى لا اقدر على دلك. فلج عليه. واظهر انه سكران وغافله اخى ورفع يده حتى بان بياض ابطه وصفعه فى عنقه صفعه حتى رنت منها القاعه. ثم تنى عليه بااخره، فقال ما هدا يا سفله. فقال يا سيدى عبدك ادخلته منزلك واطعمته واسقيته فسكر وعربد وانت اولى من حمل جهله وعفى عن دنبه: فلما سمع كلامى ضحك ضحكاً عالياً. تم قال يا هدا ان لى زماناً اسخر الناس فما رايت فيهم من له فطنه ودخل معى غيرك، والان فقد عفوت عنك

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وثمانيه وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الخياط قال لملك الصين] ان المزين قال للجماعه [انه قال للخليفه] ان الرجل قال لاخى قد عفوت عنك، كن نديمى على الحقيقه لا تفارقنى. تم انه امر باخراج عدةً من الخدم فامرهم فقدموا المايده من حقيق عليها من جميع الالوان المدكوره اولاً، فاكل اخى واكل الرجل حتى اكتفوا، وانتقلوا الى مجلس الشراب وادا فيه جوارٍ كانهن الاقمار فغنوا بجميع الالحان وجميع الملاهى، فشربوا حتى غلب عليهم السكر، وانس الرجل بااخى حتى بقى كانه اخوه واحبه محبه كبيره وخلع عليه. فلما اصبحوا عادوا الى ما كانوا عليه من الاكل والشرب ولم يزالوا على هده الحال عشرة ايام. تم انه فوض اموره الى اخى فاحتوى على جميع امواله ولم يزل عشرين سنه. ثم ان الرجل مات -سبحان الحى الدى لا يموت- وقبض السلطان جميع امواله وجميع ما كان مع اخى وصادره السلطان حتى خلاه فقير لا يقدر على شى فخرج هاجاً على وجهه. فلما توسط الطريق | خرج عليه عرب فاسروه واتوا به الى حيهم، واقبل الدى اسر اخى وصار يضربه ويقول له اشترى روحك منى بالمال. فجعل يبكى ويقول يا سيدى لا املك لا درهم ولا دينار، انا اسيرك افعل ما شيت. فاخرج البدوى سكيناً وقطع شفة اخى وشدد عليه فى المطالبه. وكان له زوجةً حسنة الوجه وكان ادا خرج زوجها تتعرض الى اخى وتراوده وهو يمتنع. فلما كان يوماً راودت اخى فقام اليها ولاعبها، فهى كدلك وزوجها دخل. فلما نظر الى اخى قال ويلك اتريد ان تفسد فى اهلى. ثم انه اخرج سكينا وقطع دكره وحمل اخى على جمل وطرحه فى سفح جبل، فجازت به المسافرين فعرفوه فاطعموه وسقوه واعلمونى بخبره فخرجت اليه وحملته ودخلت به المدينه ورتبت له ما يقوم بااوده

وها انا قد حصلت عندك يا امير المومنين وكنت رايح غلط وورای ستة اخوه اقوم بهم

فلما سمع الخليفه قصتى جميعها وما اخبرته عن اخوتى ضحك ضحكاً شديداً وقال صدقت يا صامت، انت قليل الكلام وما عندك فضول، ولكن اخرج الان من هده البلد واسكن غيرها. تم انه نفانى بالترسيم على حتى طفت الاقاليم. وسمعت بموته وخلافة غيره فاتيت المدينه وجدت اخوتى قد ماتوا، ووقعت عند هده الشاب وفعلت معه احسن الفعال وقابلنى باقبح قبال ولولاى كان قتل هلكاً. ثم انه سافر وهج من يدى. وها انا طفت البلاد وقد وقعت به هاهنا وقد اتهمنى بشى لا هو فى، وجعلنى كتير الكلام وهو يتقول على

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة الماية وتسعه وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لشهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. قال الملك وليكن تمام حديت الاحدب الاكدب. قالت نعم

بلغنى يا ملك الزمان ان الخياط [قال] لملك الصين يا ملك، لما سمعنا قصة المزين وكتره كلامه وان الشاب قد ظلم معه اخدنا المزين وتعصبنا عليه وادخلناه الحبس. وجلسنا نحن امس واكلنا وتمينا الوليمه الى بعد العصر فخرجت وجيت منزلى، فعبست زوجتى وقالت انت فى قصفك وتيهك وانا مخزونه، وان لم تخرج بى بقية نهارك والا كان سبب فراقى منك. فاخدتها وخرجت بها وتفرجنا الى العشا وردينا من فرجتنا التقينا هده الاحدب الاكدب طافح من السكر، فعزمت عليه واشتريت له سمكاً وجلسنا جميعاً ناكل، ففضلت قطعه وادا فيها عظمه فادخلتها فى فم هدا الاحدب وسديت فمه فانقطع نفسه وبدرت عينيه فغص بها، وقمت انا ولكمته بين اكتافه فتصلبت القطعه فى حلقه فطلعت روحه فمات، فحملته وتحايلت حتى

ارميته فى دار هده اليهودى الطبيب، وتحايل الطبيب حتى رماه عند الشاهد، وتحايل الشاهد حتى رماه عند النصرانى السمسار. وهذه قصتى فيما لقيت البارحه، فما هى اعجب واغرب من قصة الاحدب الاكدب

فلما سمع ملك الصين كلام الخياط هز راسه طرباً وابدى عجباً وقال هده القصه التى جرت بين هده الشاب والمزين الفضولى انها لاطرب واحسن من قصة الاحدب. ثم ان ملك الصين امر بعض حجابه ان ينزل مع الخياط ويحضر بالمزين من الحبس وقال اشتهى ان ابصر هده المزين الصامت وانظر اليه واسمع حديته وكلامه ويكون هو سبب خلاصكم جميعكم من بين يدى ويدفن هده الاحدب الاكدب فله من امس العشاء ميت مهتوك ونعمل له ضريح. فما كان باسرع من ان نزل الحاجب والخياط واتوا بالمزين. فلما نظره ملك الصين راه شيخ كبير قد جاوز تسعين سنه ابيض الدقن والحواجب مقرطم الادان طويل الانف فى نفسه | بلهان، فضحك من رويته فقال له يا صامت اريد ان تحكى لنا من حكاياتك. فقال المزين يا ملك الزمان وما قصة هده النصرانى وهده اليهودى وهده المسلم وهده الاحدب الميت بينكم وما سبب هده الجمع. فقال ملك الصين وقد ضحك وما سوالك بهده. فقال المزين سوالى عنهم حتى يعلم الملك انى ما انا فضولى وانى برى مما يتهمونى به من كترة الكلام والفضول وانا الدى اسمى الصامت

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت [الليلة] القابله قالت

بلغنى [ايها الملك] ان ملك الصين امر لهم ان يحكوا للمزين حكاية الاحدب من المبتدى الى المنتهى، فحرك المزين راسه وقال ان هدا لعجب،

اكشفوا لى عن هده الاحدب. فجلس المزين عند راسه وجعل راس الاحدب فى حجره ونظر فى وجهه وضحك ضحكاً عالياً بقهقهه حتى انقلب على قفاه وقال العجب، لكل موته سبب، قصة هده الاحدب تجب ان تورخ بمآء الدهب. فبهتوا الجماعه من المزين وقال ملك الصين ما لك يا صامت. فقال المزين وحق نعمتك الاحدب الاكدب فيه الروح. تم ان المزين اخرج من وسطه حرمدان وفتحه واخرج منه مكحله فيها دهناً فدهن به رقبته وغرقها تم اخرج حديده طويله وارخاها فى حلق الاحدب وفتح فكه واخرج كلبتين حديد ونزل بها فى حلق الاحدب فطلع بالقطعة السمك بعظمتها. فلما طلع بها وادا هى مغمسه دم، والاحدب عطس ونط وقف على حيله وملس على وجهه، فعجب الملك واصحابه من قصة هده الاحدب الاكدب يقعد يوم وليله غايب عن الدنيا ولولا رزقه الله | هدا المزين وكان سبب حياته. ثم امر ملك الصين ان يورخ قصة هده المزين والاحدب. تم اخلع على الشاهد والخياط والنصرانى واليهودى وامرهم بالانصراف، وعمل المزين [نديم] عنده ورتب له الرواتب واخلع عليه. ولم يزالوا ندما الملك حتى اتاهم هادم اللدات وادركهم الممات

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واعجبه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت، وهو حديت ابو الحسن على [بن طاهر العطار ونور الدين على بن] بكار وما جرا له مع جارية الخليفه شمس النهار، يطرب السامع وهو بهجة حسن الطوالع

الليلة المايه والحاديه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت دينارزاد لاختها يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوثه من احاديثك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. فقال الملك شاهريار وليكن حديث ابو الحسن على [بن طاهر العطار ونور الدين على] بن بكار وما جرا له مع جارية الخليفه شمس النهار. قالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد انه كان بمدينه بغداد رجلٍ عطار اسمه ابو الحسن ابن طاهر. وكان كتير المال عزيز الحال، حسن السيره صادق الكلمه طيب المنادمه مقبول الصوره اينما توجه. وكان يدخل قصر الخليفه وينزل اليه اكتر السرارى والحظايا الدى للخليفه الرشيد فيقضى حوايجهم كما يحبوا. وكان يجلس عنده اولاد الامرا والكبرا. وكان عنده شاب من اولاد ملوك العجم اسمه [نور الدين] على ابن بكار، قد جمع الله فيه ساير الخصال الحميده من الحسن الفايق والجمال الرايق، واللسان الفصيح والنطق المليح، والعقل والسخا والكرم والجود والعطا والحيا، والمروه والفتوه. وكان كتير العشره مع ابو الحسن بن طاهر ما يكاد ان يفارقه طرفة عين. فلما كان بعض الايام الشاب جالس وادا قد اقبل من السوق عشر جوار نهد ابكار كانهن الاقمار، وبينهم جاريه تخجل البدر فى كماله على | بغله شهبا وعليها زنارى حرير أحمر مرصع بالدر والجوهر، وجمالها قد عم على ساير الجوار الدى بين يديها، كما قال فيها بعضهم شعر (١٤١):

١ كما اشتهت خلقت حتى اذا كملت ... فى قالب الحسن لا طولٍ ولا قصرُ

٢ كانها خلقت من ماءِ لولوةٍ ... فى كل جارحةً من جسمها قمرُ

٣ فالبدر طلعتها والغصن قامتها ... والمسك نكهتها ما مثلها بشرُ

قال وقد سبت العقول بحسن عيونها وكمال فنونها. فلما وصلت الى دكان ابى الحسن ابن طاهر ترجلت فقام لها ابو الحسن على قدميه وباس الارض ووضع لها مسند من الديباج مرقوم بالدهب ووقف فى خدمتها فاقسمت عليه إن يجلس فجلس دونها فاخدت تساله عن ما تريد، والغلام على ابن بكار قد سلب عقله وحار وتغير بعد الحمرة بالاصفرار، وكاد ان يغشى عليه وهم ان يقوم هيبةً لها، فغازلته بعيون نرجسيه ومراشف سكريه، وقالت يا سيدى اتينا الى نحو فناك وتريد الهرب منا حين ما اعجبناك. فباس الارض وقال يا سيدتى لقد سلب عقلى عندما رايتك ولكن اقول كما قال القايل الشاعر شعر (١٤٢):

١ هى الشمس مسكنها فى السما فعزى الفواد عزاً جميلا

٢ فلا تستطيع اليها الصعود ولا تستطيع اليك النزولا

فتبسمت فلمع تغر برقها اعظم من البرق وقالت يا ابو الحسن من اين لك هده الغلام واين يكون مقامه. فقال لها ابو الحسن اسمه على ابن بكار وهو من اولاد الملوك. قالت من العجم. قال نعم يا سيدتى. قالت ادا جات اليك جاريتى هده قدم سعيك الينا انت وهو حتى [نضيفك و] نضيفه فى محلنا حتى لا يذمنا ويقول ما فى اهل بغداد كرام، والبخل انحس خلةً فى الانسان -اسمعت ما قلت لك- وان خالفت فقد وجب عليك غضبى ولا اعود اسلم عليك. فقال حاشا وكلا يا مالكة الرق، اعود بالله من غضبك. فنهضت من وقتها وركبت وسارت وقد ملكت القلوب وسلبت العقول. واما على ابن بكار فانه لا يعلم هل هو فى ارض او فى سما. وما دهب النهار الا والجاريه قد اقبلت وقالت يا سيدتى ابو الحسن بسم الله

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب | حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت

الليلة المايه والتانيه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان لما اتت الجاريه قالت يا سيدى ابو الحسن بسم الله انت وسيدى نور الدين على، اجيبوا ستى شمس النهار حضيه امير المومنين هارون الرشيد. فنهض وقال لعلى بسم الله يا سيدى. فقام معه وساروا متنكرين والجاريه تقدمهم من بعيد حتى دخلت بهم قصر الخلافه واخرقت بهم الى منزل شمس النهار فنظر الغلام الى مكان كانه من مقاصير الجنان قد وضع فيه من فرش ومساند ووساید ما لا راه الغلام ابداً، فجلس

الغلام وجلس ابو الحسن. فلما جلسوا وقر بهم المكان قدمت لهم مايده عليها طعام حسن ووقفت الجارية السودا بين يديهم وقد راوو من الخراف الرضع والدجاج المسمن ومعلكات السكر وسكردان من المخللات وغير ذلك مما نش وطار فى الاوكار من قطا وسمان وفراخ الحمام، فجعل الغلام ياكل وهو مندهش. [قال ابو الحسن] «فاكلنا طعاماً هنياً وشربنا شراباً مرياً. فلما اكتفينا من الحالين اتينا بطشتين مدهبين فغسلنا ايدينا وقدم الينا البخور فتبخرنا وجى الينا باقداح الدهب والبلور والمحكم فيها تماثيل الكافور والعنبر مرصعه بانواع الجوهر وفيها المسك والماورد، فتطيبنا وعدنا الى المراتب. ثم امرتنا الجاريه بالقيام فقمنا فانتهت بنا الى مجلس اخر ففتحته لنا فدخلنا الى قبه محموله على ماية ساريه واسفلها صورة وحش او طاير مغموس بالدهب وتلك القبه مفروشه حرير، فما جلسنا حتى تاملناه وهو منسوج ارضه دهب ونقشه على هية الورد الابيض والاحمر وسقف القبه يشاكله، وفيها اكتر من ماية صدر وصينيه من الدهب والبلور المرصعه بانواع الجوهر وفى صدرها طاقات كثيره قدام كل طاقه مرتبه لطيفه من النسيج مختلفات الالوان، وتلك الطاقات مفتوحه الى بستان كانما | ارضه من فرش القبه والما فى جوانبها يتخرق من بركه كبيره الى صغيره وقد وضع على حافات تلك البركه الريحان والنوفر والنرجس فى نرجسيات الدهب المرصعه، ودلك البستان قد اشتبكت اشجاره واينعت اثماره وكلما جالت فيها عساكر الهوى تساقطت تمارها الى صفحات الماءِ وانواع الطيور يتساقطن عليه ويصفقن باجنحتهن ويتجاوبن بانواع الالحان، وعن يمين البركه ويسارها اسرة من الساج المضبب بالفضّه على كل سريرً جاريةً ابها من الشمس عليها فاخر اللبس وفى صدرها عوداً او غيره من الملاهى وقد امتزج ايقاع الجوار بهديل الاطيار واقترن هبوب الهوا بخرير الما والرياح تمر على وردةً فترفعها وتجتاز بتمرةً فتضعها، فحارت افكارنا وابصارنا وجعلنا نميز الى تلك القدره ونتفكر فى تلك النعمه وطفقنا ننظر الى البستان ساعه ونلتفت الى القاعه والبركه ساعه ونتفرج على تلك النضاره وحسن دلك الزى وعلو الاهتمام ونتعجب من عظمة ما نشاهد وبهجة ما نعاين». والتفت على ابن بكار الى ابو الحسن وقال له اعلمْ يا مولاى ان الحكيم

اللبيب الفطن الاديب، الفارغ القلب الحاضر الحس واللب، يشوقه بعض هدا ويروقه ويستحسنه ويطربه ويعجبه ويفتنه، لا سيما من اصبح بحالى وقلبه كقلبى، وليس ما رايت مانعى من الكلام ولا قاطعى عن الاستعلام، وما ظفرت فى محنتى التى ساقها القدر الى ووقف بها البلا على، الا لحسن ساقنى من هدا، حال الوكيل على قولك، فكيف يكون حال الموكل، ومن يكلمه وينبسط اليه وقدره هده القدر العظيم وملكه هدا الملك الجسيم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اعجب واغرب

الليله المايه وثلاثة وسبعون

من حديت الف ليله وليله |

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان نور الدين على ابن بكار لما قال دلك المقال قال له صاحبه اعلم انه قد غبى على امره ولم تتقدم بيننا مخالطه اخبر بها حقيقة الحال واستدل بها على الفعال، وقد انتهينا الى المقصود والساعه ينكشف لك الامر وينكشف بين يديك السر، وما راينا الا ما اعجب وما سمعنا الا ما اطرب. [قال ابو الحسن] «ونحن كدلك والجاريه [السودا] اقبلت فامرت الجوار الجالسات على الاسره بالغنا، فعدلت واحده منهن عودها وغنت تقول شعر (١٤٣):

١ علقت بهِ غراً ولم ادر ما الهوا واضرم نار الهجر فى القلب والصدرى

٢ ولم اجن دنباً غير ان مدامعى اديع على غير اختيارى بها سرى

فقال الغلام احسنتى وابدعتى. فقالت (١٤٤):

١ احن اليك عن املٍ بعيدُ وما يغنى اذا حن العميدُ

٢ بانفاسٍ اصعدها اشتياقاً اليك كآن ابردها وقودُ

فتنفس الصعدا وقال احسنتى يا جاريه كل الاحسان وبلغتى فى الجوده والاتقان. ثم استعاد الابيات وارسل دمعه وقال غنى، فجعلت تقول شعر (١٤٥):

١ ايا من حبهُ عندى يزيدُ تحكم فى الفواد كما تريدُ

٢ وبرد بالوصال لهيب قلبٍ ادابتهُ القطيعة والصدودُ

٣ وخد ما شيت من اجرٍ واثمٍ فان الاجر ميتهُ شهيدُ

فجعل يبكى ويستعيده ساعه. ثم راينا الجوارى قد وتبن قايمات من مواضعهن فاصلحن وطفقن فى طرقةً واحده فغنين | يقولون هده الابيات شعر (١٤٦):

١ اللهُ اكبر هدا البدر قد طلعا والشمل بالحب والمحبوب قد جمعا

٢ فمن رأى الشمس والبدر المنير معا فى جنة الخلد والدنيا قد اجتمعا

فرمقنا بابصارنا نحوهن وادا بتلك الجاريه الاوله التى اتت الينا الى الدكان وقد احضرتنا الى دلك المكان وهى واقفه فى صدر البستان وقد خرج عشر وصايف يحملن سريراً كبيراً من الفضه فوضعوه بين تلك الاشجار ووقفن بازايه وخرج بعدهن عشرين جاريه كانهن البدور بايديهن اصناف الملاهى وعليهن انواع الحلى وكلهن فى طريقةً واحده ويغنين الصوت بعينه حتى انتهين الى السرير فوقفن الى جوانبه خافقات باوتارهن ساعةً وقد ماج بنا الموضع من حسن ايقاعهن فى صنعتهن. تم خرج من الباب عشر جوار لا يحيط بهن الوصف وعليهن من الملبوس والجوهر ما يمازج حسنهن ويوافق جمالهن فوقفن بالباب. تم خرج متلهن وشمس النهار بينهن»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اعجب واغرب واحسن

الليلة المايه والاربعة وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجوار وقفن بالباب. تم خرج متلهن وشمس النهار بينهن ملتفه معهن متوشحه بفاضل [شعرها وعليها] ردا ازرق رقيق منسوج بالدهب ينم على ما تحته من اللباس والجواهر وهى كانها الشمس من تحت السحاب تميس فى مشيتها وتختال فى خطوتها، حتى طلعت على السرير، فجعل | الغلام يميزها ونظر الى العطار وعض على انامله حتى خلته قطعها وقال لا خبر بعد العيان ولا شك بعد العرفان، وانشد وجعل يقول شعر (١٤٧):

١ هـذِهِ هـذِهِ ابتـدآء شـقاءِى وتمـادى وجـدى وطـول غرامـى

٢ بعـد مـا قـد رايت لا تسـتطيع الـ ـنفـسِ مقـدار سـاعةً مـن مقامـى

٣يانفس باللّٰه ودعى جسدى الناحل بالوجـد وادهبـى عنـى بسـلامى

ثم قال للعطار يا هدا ما فعلت معى خيراً ولا اسديت الى حسناً، كنت اشعرتنى بهدا الامر لاءوطن نفسى عليه واجعل لها من الصبر ما تدهب كرها اليه. تم جرت دموعه كالغدران وصار بين يديه كالحيران. [قال ابو الحسن] «فقلت له ما اردت بك الا خيراً وخشيت ان اصدقك خبرها فيلحقك من الوجد بها والاشتياق اليها ما انه يمنعك لقياها ويحيل بينك وبين روياها، فاصبر واحضر حسك وطيب نفسك ولا تضعها وعزها ولا تدلها، فهى الى نحوك مقبله. فقال الان من هى. فقلت هى شمس النهار جارية الرشيد وهده الموضع الدى انت فيه قصره الجديد المعروف بالخلد وقد امكنتنى الحيله حتى جمعت بينكما والامر للّٰه فى حسن العاقبه فنسال اللّٰه تعالى خاتمه خير. فبهت على بن بكار ساعه وقال لى اعلم ان فرط الحدر يقتضى محبة النفس والطمع فى بقايها، ودهبتى نفسى، وسوا عليك دهبت بعشق قاهر

او بيد سلطان قادر. تم سكت. وادا بالجاريه قد رنت طرفها اليه وهو فى طاقة القبه وعليها وعليه سيما الوجد والمحبه، وحركات كل واحد منهما تنم باستحكام الغرام وتنم عن مكنون الوجد ولسان العشق ناطق بينهما على سكونهما ومظهر سرهما على صموتهما، فتاملته ساعةً وتاملها ساعةً وامرت الجوار الاولات بعودتهن الى اسرتهن فجلسن عليها. ثم اشارت الى الوصايف فجات كل واحده بسرير وجعلن كل سرير تحت طاقه من القبه الدى نحن فيها وامرت الجوار المغنيات اللواتى | خرجن بين يديها بالجلوس على تلك الاسره فجلسن. ثم اومت الى واحده منهن فقالت لها غنى، فاصلحت عودها وغنت وجعلت تقول (١٤٨):

١ صبٌّ يحن اليه صبّ قلباهما فى الحب قلبُ

٢ وقفا على بحر الهوا فتزودا والبحر عدبُ

٣ وقفا وقالا والدمو ع على خدودهما تصبُ

٤ الدنبِ للايام ليـ ـس لمن يحنُّ عليه دنبُ

فاتت بلحن يستفز الحليم ويشفى السقيم، فانزعج له والتفت الى جاريةً من الجوار التى بيننا فقال لها غنى قولى (١٤٩):

١ طول حنينى طول اورت البكا جفونى

٢ يا حظ عينى ويا مناها ومنتهى غايتى ودينى

٣ ارتِ لمن طرفه غريق فى عبرة الواله الحزين

٤ اهدى هواه الى حشاه طول الصبابات والانين»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله المايه وخمسه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد [ان ابو الحسن قال] «فلما غنت الجاريه القصيده التى امرها الغلام بلحنٍ رايق التفتت شمس النهار الى اخرى وقالت لها غنى عنى هده الابيات شعر (١٥٠):

١ أنينى ممن لو بهِ سقمى انا ومن لو بهِ بعض اشتياقى ادا جنا

٢ الى الله اشكو لا الى غير راحمٍ رشىً طالما عنا الفواد وما عنا

٣ فلو ان ما بى من هوى وصبابةً بأنسٍ وجنٍ اتلف الانس والجنا |

فرقت فى اللحن وزادت واحسنت فاجادت. وان الغلام قال لاخرى غنى عنى هده الابيات شعر (١٥١):

١ نالهُ ما بمقلتيك فانا وجفاهُ الصبر الجميل فحنا

٢ مدنفٍ انت سوله من جميع النـ ـاس لو كان نال ما يتمنا

٣ لك قلبٍ ما ان يلين وجسم كقضيب من لينهُ يتثنا

فغنت وابدعت ورقت الصنعه فيما صنعت. فتنفست الصعدا وقالت لاقرب الجوار منها غنى، فغنت تقول شعر (١٥٢):

١ ان كنت لا تسمع الانينا منى ولا تعرف الحنينا

٢ فقد وحُبّيك عيل صبرى فكم عسى الصبر ان يكونا

٣ يا ضيق صدرٍ لحر قلبٍ يكاد لولاك ان يبينا

فغنت وكل منهما يموج طرباً ويظهر من الوجد والغرام عجباً. فمال الغلام على ابن بكار الى جاريةً بقربه وقال لها غنى عنى هده الابيات (١٥٣):

١ زمـن الوصـال يضيـق عـن هـدا التغالـى والـدلال

٢ فلكـم جمـالٌ والتجـــ ـنـب لا يكـون مـع الجمـال

ثم اتبعها لما غنت بدموع هاطلات واناتٍ متتابعات. فحين سمعت الجاريه شمس النهار ما قاله ورات افعاله لم تتمالك ان نهضت شمس النهار وطلبت القبه ونهض الغلام على ابن بكار وطلب الباب ملتقياً لها وباسطاً يده اليها فتعانقا بباب القبه. فلم ارا شخصين احسن منهما ولا رايت شمساً عانقت قمراً قبلهما، وطفقن الجوار يحملنهما وقد دبلت حركاتهما وضعفت قوتهما، فانتهين الى صدر القبه بهما واتين بماءِ الورد وسحيق المسك فالقينه على وجوهما فاقاما ساعه حتى راجعتهما انفسهما وعاد اليهما حسهما». والتفتت يميناً وشمالاً فلم ترا العطار -وكان قد استخفى خلف تلك المقاطع- فقالت واين فلان، فخرج اليهما. فلما راته سلمت عليه ورحبت به وقالت

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت |

الليلة المايه وسته وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجاريه شمس النهار تشكرت من ابو الحسن ابن طاهر العطار وقالت قد بلغ احسانك واعان على مكافاتك، فانك لم تدع فى قوس المروه منزعاً ولم تترك لاحداً فى الجميل موضعاً. فاطرق حيا منها ودعا لها. ثم عطفت على الغلام ابن بكار وقالت له ما بلغ بك الهوا يا سيدى الى غايةٍ الا وقد حزتها ولا وقف بك على نهايةٍ الا وقد عبرتها، وليس غير الله والانقياد لاوامره مع قضايه والصبر على بلايه. فقال لها ليس

جمع شملى بك يا سيدتى ونظرى اليك بمطف نار وجدى ولا بمدهب بعض ما عندى، ولقد قلت وانا اقول لا اقلعت عن حبك الا بتلاف نفسى ولا دهب ما تمكن من حبك الا بدهاب قلبى. تم بكا وبكت فارسلا دمعاً كانه اللولو المنتور عادت به خدودهما كالورد المضعف الممطور. فقال لها ابو الحسن العطار ان امركما عجيب وحالكما ضريف غريب، هدا فعلكما فى حال وصالكما فمادا يكون بعد انفصالكما، خدوا فى المسره ودفع البلا والمضره، فاوقات المحبين خلس وساعاتهم فرص. فسكنا من بكايهما، واشارت الى الجارية الاوله فمضت مسرعه وعادت راجعه وبين يديها وصيفتين تحملان مايده من الفضه قد وضعت بين ايديهم، فاقبلت شمس النهار عليهم وقالت لا يكون بعد الاغضا والممازحه والمطارحه الا المباسطه فى الممالحه، فتفضلا وتقدما. فتقدموا فجعلت شمس النهار تلقم الغلام ويلقمها حتى اخدا مقدار ما ارادا. ثم رفعت المايده وقدم اليهم طشت فضه وابريق دهب فغسلوا ايديهم وعادوا الى مواضعهم فاومت الى الجاريه وقد غابت قليل واقبلت ومعها تلات وصايف يحملن تلات صدور من الدهب فى كل صدر دست من البلور المرصع فيه لون من الشراب فوضع بين ايديهم وقدموا قدام كل واحده دستاً وامرت | عشرة وصايف بالوقوف بين ايديهم وعشر جوار من المغنيات بالانتقال الينا وصرفت الباقيات. ثم اخدت قدحاً فملاته والتفتت الى جاريةً وقالت لها غنى، فغنت تقول هده الابيات (١٥٤):

١ بنفسى من رد التحية ضاحكا ... فجدد بعد الياس فى الوصل مطمعى

٢ ادا ما بدى ابدى الغرام سرايرى ... واظهر للعدال ما بين اضلعى

٣ وحالت دموع العين بينى وبينهُ ... كان دموع العين تعشقهُ معى

فشربت القدح، واخدت قدحاً اخر فملاته شراباً وقبلته وناولته لمعشوقها على ابن بكار فاخده وقبله، وقالت لجاريةٍ اخرى غنى، فغنت شعر (١٥٥):

١ تورد دمعى فاستوى ومدامتى ... فمن مثل ما فى الكاس عينى تشربُ

٢ فـ[والله] ما ادرى اباالخمر اسبلت ... جفونى ام من دمعتى كنت اشربُ

فشرب الغلام القدح، واخدت قدحاً اخر فملاته وقبلته ودفعته الى ابى الحسن ابن طاهر فاخده من يدها وقبله. ومدت يدها الى عود فاختلسته من بعض الجوار وقالت لا غنى على قدح غيرى، وقليل دلك فى حقك. تم اندفعت تغنى وتقول هده الابيات (١٥٦):

١ غرايب الدمع فى خديهِ تطردُ وللهوى حرقٌ فى صدرهِ تقدُ

٢ يبكى لقربهم خوفاً لبعدهم فالدمع ان قربوا يجرى وان بعدُ

فكادوا الاتنين يطيرون طرباً وجعلا فى عجباً، واحس الغلام ان طايراً اد اختطف منه جناحه لاجل صوتها وجودة صنعتها وارتفاع | طبقتها وامتزاج ترجيعتها باوتارها، وجعل يتمايل يميناً وشمالاً حتى مضت ساعةً. وهما [كدلك] اد اقبلت الجاريه مسرعه تطير كالنحله وترعد كزعقة النخله، فقالت يا سيدتى خدام امير المومنين بالباب وهم عفيف ومسرور ووصيف ومعهم جماعةً من الخدم. فكادوا ان يهلكوا انزعاجا وقلقاً ويتلفون خوفاً وفرقا، وانكسف اقمار لدتهم وغابت نجوم فرحهم، وخافوا ان يكون امرهم قد ظهر. فضحكت الجاريه شمس النهار

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه وسبعه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان على ابن بكار وصاحبه ابو الحسن العطار لما سمعوا الكلام خافوا. فضحكت شمس النهار وقالت للجاريه ابطى عليهم ساعه بقدر ما نخفى اتارنا. [قال ابو الحسن] «تم تقدمت الى الغلام ونهضت على كره منها وامرت بالقبه فغلقت ابوابها وارخيت عليها مقاطعها

وستورها وغلقت ابواب القاعه وخرجت الى البستان ونحن لابتين مكاننا، وقد امرت برفع الاسره فرفعت وجلست على سريرها واجلست بين يديها جارية تكبس رجليها. تم قالت لبعض الخدم ادنى لهم بالدخول. فدخلوا التلاته ومعهم عشرون خادماً باظرف الزى واجمله وفى اوساطهم مناطق الدهب وهم متقلدون بالسيوف فسلموا باحسن سلام فردت عليهم السلام ولقيتهم بالبشاشه والاكرام، فاقبلت على مسرور وقالت ما الخبر. قال امير المومنين يسلم عليك ويستوحش لك ويسال عنك ويشعرك انه سر فى يومه هدا سروراً احب ان تكون خاتمته الليله بك وعندك وبرويتك، فتاهبى لقدومه وتقدمى الى زخرفة قصرك. | فقبلت الارض وقالت السمع والطاعه لله ولامير المومنين. وتقدمت الى الجاريه وامرتها باحضار القهرمانات فحضرن وتفرقن فى الدار والبستان لتريهم انها مقبله على ما أُمرت به - وكانت الدار كامله فى جميع امورها من التعليق والبسط وغير دلك. ثم قالت للخدام امضوا فى حفض الله وكلايته فانهوا الى امير المومنين ما رايتم ليصبر قليلا بمقدار ما ينضد الموضع ويمهد فرشه»

قال فمضوا مسرعين. تم نهضت ودخلت على معشوقها وصاحبه وهما كالطير الفزع فضمته ضماً شديداً وبكت بكاءِ محرقاً، فقال لها يا سيدتى هدا الفراق عون على تلفى وعطبى، فربى يرزقنى صبراً الى حين مشاهدتك او يتيح لى اجلاً بعد مفارقتك. فقالت اما انت فتخرج سالماً وجدك مستور وغرامك مصون مدخور لا يتعداك ما انت فيه، واما انا فسآقع فى البلآ وسو القضا، وقد عهد الخليفه عادةً يمنعنى منها عظم غرامى بك واسفى على مفارقتك، فباى لسان اغنيه وباى قلب احضر معه واداريه، وباى قوة اخدمه وباى عقل اخاطب من تقدم معه، وباى لب ازيد عليهم فى رضاه. فقال لها ابو الحسن العطار انا اناشدك فتصبرى وتجلدى فى هده الليله ما امكنك من الصبر والتجلد، والله بكرمه يجمع شملكما. [قال ابو الحسن] «فنحن كدلك وادا بجاريتها قد اقبلت وقالت يا مولاتى جات الخدام وانتى بعد قايمه. فقالت ويلك اسرعى بعد فى اصعادهما الى الروشن المطل على البستان الى حين اختلاط الظلام واعملى على اخراجهما مكرمين الى مكانهما. فقالت السمع والطاعه». تم ودعتهم وخرجت وهى لا تطيق الحركه، واخدت جاريتها

الاتنين فاصعدتهما الى الروشن المطل على البستان من جانب وينظر الى الدجله من الجانب الاخر كتير المقاصير، فاجلستهم فيه واغلقت بابه عليهم ومضت ودخل الليل

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه وتمانيه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله [القابله] قالت دينارزاد لاختها شهرازاد حدتينا. قالت نعم بلغنى [ايها الملك السعيد] انه لما اجلستهم الجاريه فى الروشن ومضت ودخل الليل وهم على تلك الصفه فى دار الخليفه ما يدرون ما يفعل بهم ولا كيف خلاصهم فجعلوا ينظرون الى البستان وادا قد اقبل فى ساحته اكتر من ماية خادم كالعرايس عليهم الالوان وفى اوساطهم مناطق الدهب متقلدون بالسيوف واكتر من ماية وصيف فى يد كل واحد منهم شمعه كافوريه والرشيد بين مسرور ووصيف يتمايل سكراً وتملاً، ومن خلفه عشرون جاريه كالشموس باشرف ملبوس، والجواهر تلمع فى اعناقهن وروسهن، واستقبلت تلك الجوار خافقات الاوتار بين تلك الاشجار يقدمهن شمس النهار، فقبلت الارض فقال لها اهلاً وسهلاً بنعيم العيش وفرحة القلب والسرور. فاتكا على يدها وجعل يمشى حتى انتهى الى السرير الفضه فجلس عليه ونصبت بين يديه تلك الاسره الى جوانب البرك فامر تلك الجوار الدين اقبلن معه بالجلوس فجلسوا كل واحده فى مرتبتها وجلست شمس النهار فى مقابلته على كرسى، فتامل البستان ساعه وامر بالقبه ففتحت طاقاتها وقد جعل بين يديه وعن يمينه وعن شماله من الشمع ما اعاد الظلام اسفاراً والليل نهاراً، واخد الخدام فى نقل الالات للمشروب. قال ابو الحسن العطار «فرايت شياً ما عبر لى قط فى خاطر ولا كحل لى ناظر من

انواع الجواهر، وتخيل لى انى فى منام وقد دهب لبى وخفق قلبى، وعلى ابن بكار مطروح لما به وقد ضعفت حركاته وهو ينظر ما انظر بطرف غضيض ويفتكر ما افتكر بقلب مريض، فقلت تنظر الى هدا الملك. قال ومصيبتنا بنظره وانا من الهالكين لا محاله وما يهلكنى الا شئ واحد قد استولى على، العشق والفراق بعد الوصال والخوف وضعف القوه وخطر الموضع وتعدر الخلاص، فبالله المستعان على ما انا عليه وفيه. فقلت ليس غير الصبر الى ان يفرج الله تعالى. ثم عاد النظر. فلما تكامل دلك كله بين يدى الرشيد التفت الى جاريةً من اللواتى جين معه وقال هاتى يا غرام. فحركت العود وغنت وانشات تقول شعر | (١٥٧):

١ ولو ان خدا كان من فيض عبرةٍ يرا معشباً لاخضر خدى واعشبا

٢ كان ربيع الزهر بين مدامعى بما اخضر منهُ من حياءٍ تصببا

٣ على اننى لم ابك الا مدامعاً بقية نفسى ودعتنى لتدهبا

٤ وقد قلت لما لم اجد لى راحةً سوى الموت لما حل اهلاً ومرحبا»

فنظروا الاتنين الى شمس النهار وقد انزعجت ومالت عن سريرها حتى وقعت ووتبن الجوار اليها فاحتملوها. فاشتغل ابو الحسن بنظره اليها. [قال ابو الحسن] «تم التفت الى معشوقها فنظرته وادا هو مغشى عليه ملقى على وجهه لا يتحرك». فقال لقد احسن القضاء فيهما وحكم بالسويه بينهما. وداخله من دلك امر وخطر جسيم. واتت الجاريه وقالت انهضا فقد ضاقت الدنيا علينا واخاف ان تقوم الليله قيامتنا. فقال لها العطار ومن ينهض بهده الفتا وهو على هده الصفه. فجعلت تنضح على وجهه الماورد وتمسح يديه حتى افاق. فقال له صاحبه العطار افق الساعه قبل ان تهلك وتهلكنا معك. ثم احتملاه فانزلاه من الروشن، وفتحت الجاريه باباً صغيراً من الحديد فخرجا منه الى مسناه فى الماءِ فصفقت الجاريه بيديها تصفيقاً خفيفاً فاقبلت سماريه فيها انسان يقدف بها فالصقت بالمسناه. [قال ابو الحسن] «فطلعنا اليها، والفتا معشوق الجاريه وقد مد يده الى صوب الدار والقصر وجعل الاخرى على فواده وانشد بصوت ضعيف يقول شعر (١٥٨):

١ مددت الـى التوديع كفـاً ضعيفةً واخرى علـى الرمضا تحت فوادى

٢ فـلا كان هدا العهـد اخر عهدكم ولا كان هـدا الـزاد اخـر زادى |

ثم قدف بنا الرجل الملاح والجاريه معنا»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اعجب واغرب

الليلة المايه وتسعة وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الفتا لما انشد الشعر قدف بهم الملاح والجاريه معهم حتى قطعوا [دلك] الجانب [وعبروا الى الجانب الاخر] فنزلا الى الشط وودعتهم الجاريه وقالت لا يمكنى المسير معكما الى غير هده الموضع. تم مضت وهو مطروح بين يدى ابو الحسن لا يستطيع نهوضاً، فقال له يا سيدى نتلف ولا نامن من العيارين ان يطمعوا فينا - وجعل يعاتبه ويعدله. فبعد ساعه نهض معه وهو لا يطيق المشى. وكان لابى الحسن العطار فى دلك الجانب اصدقا فقصد الى من يتق به منهم ويانس اليه فقرع بابه فخرج مسرعاً. فلما راه ابتهج كل الابتهاج. [قال ابو الحسن] «ودخل بين ايدينا الى منزله. فلما استقر الموضع بنا قال اين كنت يا سيدى فى هده الوقت. فقلت كان بينى وبين انسان معامله وبلغنى انه طامع فى مالى ومال غيرى فقصدته فى الليل واستظهرت بحضور سيدى هدا» واشار الى الفتى على ابن بكار «واخدته معى خيفةً منه حتى لا يظهر له امرى فيستتر منى فاجهدت نفسى فلم اظفر به ولا وقعت له على خبر فعدت، وشق على عنا هدا السيد ولم ادر اين اقصد فجينا ادلالاً عليك وانبساطاً اليك». فبالغ فى اكرامهم وجهد فى خدمتهم واقاموا عنده بقية ليلتهم وقاموا بغلس حتى اتوا

الى الماء فاتتهم سماريه فركبوا فيها وعبروا الى الجانب الاخر فنزلوا ووصلوا الى الدار فحلف على ابن بكار على ابن طاهر العطار فدخل معه، فالقا نفسه حبا | وتعبا واسفا، فانضجعا قليلا ثم افاقا. وامر ابو الحسن بفرش الدار وقال «دعنى انزهه واشرح صدره وانا غير جاهل بامره ومحبوبته الدى فارقها وما عدمه من تلك الامور. وحمدت الله على خلاصى من دلك الخطر وتصدقت بما سهل الله على. تم ان الشاب على ابن بكار فاق على روحه وقعد فقلت له روق روحك». تم [ان الغلام على ابن بكار قد استدعى بماء فحضر له المآء فقام وتوضا وصلى ما كان عليه من فرض يومه وليلته. ثم انه صار يسكن نفسه ويسليها بالكلام. فلما راى منه دلك ابو الحسن فتقدم اليه وقال له «يا سيدى علىٰ، لايق بما انت فيه ان تقيم عندى فى هذه الليلة تنشرح وتتفرح وينفرج ما بك من الغرام والشوق وتسكن نفسك وتتلاهى معنا لعل الله ان يفرج ما بك وما انت فيه».] قال له افعل ما رسمت فما انا لك مانع. [قال ابو الحسن] «تم احضرت غلمانه واصحابه واستدعيت بالمغنيه. واقمنا كدلك الى المسا فاوقدت الشموع وطاب الوقت فغنت المغنيه شعراً (١٥٨آ):

١ [رُميت من الزمان بسهم صايب فنى صبرى وفارقت الحبآيب

٢ وعاهدنى الزمان وقل صبرى وانا من قبل هدا كنت حاسب

قال فلما سمع على ابن بكار كلام المغنية] فغشى عليه الى ان طلع الفجر وافاق من بعد ما ايست منه». وطلب العود الى داره فما قدر ابو الحسن العطار ان يمنعه خيفةً من عاقبة امره. واتته غلمانه ببغلته فركب وصحب ابو الحسن معه. [قال ابو الحسن] «فلما رايته مستقراً فى داره حمدت الله تعالى جل اسمه». فجعل يسليه وهو لا يملك نفسه ولا يصرف اليه قلباً ولا سمعاً فقام وودعه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اغرب

الليله المايه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] انه لما ودع ابو الحسن على ابن بكار قال له يا اخى لعلك ان تسمع لمحبوبتى خبراً، فقد رايت ما كان منها، ولا بد من البحت عنها. فقال له لا بد جاريتها تاتى الينا وتخبرنا بالقضيه. تم انصرف من عنده واتى الى دكانه واقام فيها مرتقباً فلم تاتيه الجاريه، فبات تلك الليله فى داره. ولما كان من الغد توضا وصلى واتى الى دار الفتى على ابن بكار ودخل عليه وهو ملقى على فراشه والناس يعودونه على اختلاف طبقاتهم والاطبا عنده | وكل واحد يصف شى ويجسه. قال ابو الحسن «فلما رانى هف الى واستبشر وتبسم تبسما خفياً، وقد قضيت من حقه ما يجب واستوحشت منه وسالته عن حاله وكيف كانت ليلته وجلست عنده حتى تفرق الناس، وتقدمت له [وقلت] ما هدا الحال. فقال الغلمان اشاعوا عنى انى ضعيف ولم اجد لى قوه فوقعت مكانى كما ترانى وجآوو الى زيارتى فما امكننى ردهم، ومع هدا هل رايت الجاريه. فقلت لا، ويوشك انها تاتى اليوم». فبكا بكآءِ شديداً، وقال له ابو الحسن احدر الفضيحه وتجنب البكا وكاتم امرك ولا تظهر لاحد سرك. فزاد فى البكا وانشد يقول هده الابيات (١٥٩):

١ كتمت الهوا حتى اداشب واستوت قـواهُ اشـاع الدمـع مـا كنـت اكتـمُ

٢ فلما رايت الدمع قد اعلن الهوى خلعت عـدارى فيه والخلع اسـلمُ

٣ فبحت بما اخفت دموعى من الهوا ومـا انـا مخفيـه اجـل واعظـمُ

ثم قال لقد رمانى زمانى بداهيةً كنت عنها غنياً وليس فى امرى اروح من الموت، فان لى فيه راحة مما اكابده وفرجاً مما اعالجه. قال ابو الحسن بل الله يكفيك ويشفيك، وهدا امر ما مر بك ابتدا ولا عليك وحدك اعتدآء.

تم تحدت معه ساعه وخرج من عنده واتى الى السوق وفتح الدكان. وما لحق ان يجلس الا والجاريه قد اقبلت. [قال ابو الحسن] «فسلمت على وهى داهبة الحسن منكسرة القلب. فقلت لها اهلا بك وسهلا بكى، [قلبى] عندكى والحديت معكى، فكيف حال سيدتكى. فاما حالنا فكان منا كيت وكيت» وشرح لها جميع ما جرا. فتاوهت له وتعجبت منه. قالت واما ستى ايضا فكان حالها انحس حال، فانكما مضيتما وقلبى يخفق عليكما وانا لا اصدق بنجاتكما. ولما عدت وجدت سيدتى مطروحه فى القبه لا ترد جواباً ولا تستطيع خطاباً، وامير المومنين عند راسها لا يجد من يخبره خبرها ولا يدرى ما طرقها. فاقامت على تلك الصفه الى | نصف الليل وقد احطن بها الخدم من كل جانب وهم بين مسروره بها وباكيه عليها. ثم اقامت وافاقت فقال لها الرشيد ما دهاك يا شمس النهار. فلما سمعت كلامه قبلت اقدامه وقالت يا امير المومنين جعلنى الله فداك، خلط خامرنى فاضرم النار فى جسمى فوقعت لما بى لا اعلم بمكانى. فقال لها ما استعملتى فى نهارك. فذكرت ما لم تستعمله واظهرت القوه واستدعت بشراب فشربته وسالت امير المومنين العوده الى مسرته فعاد الى موضعه وامرها بالجلوس فى القبه ولا تنزعج ففعلت، ودخلت اليها فسالتنى عن امركما فحدتها بما كان منكما وانشدتها شعر على ابن بكار فبكت. وغنت جاريةً يقال لها لحاظ العاشق هده الابيات (١٦٠):

١ لعمرى لم يحلُوا الى العيش بعدكم فيا ليت شعرى كيف حالكم بعدى

٢ مـن الحـق ان ابكـى لفقدكم دما اذا كتتموا تبكـون دمعاً على فقدى

فوقعت على الصفة الاوله وجعلت احركها

وادركْ شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت

الليلة المايه والحاديه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابلة قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الجاريه قالت الى ابو الحسن] وانها جعلت تحركها وتولع برجلها وترش على وجهها الماورد حتى افاقت: فقلت لها الليلة تهلكى نفسكى وجميع من تحويه دارك، فبحياة محبوبك الا تجلدتى وتصبرى ولو على جمر الغضا تقلبتى. فقالت هل فى الامر اكثر من الموت وفيه راحةً لمتلى. فنحن كدلك اد غنت جاريةً اخرى يقال لها فلق المهجور فانشات تقول | (١٦١):

١ وقالوا لعل الصبر يعقب راحةً فقلت واين الصبر بعد فراقهُ

٢ وقد اكد الميثاق بينى وبينهُ بقطع حبال الصبر عند عناقهُ

فسقطت مغشية عليها. ولحظها امير المومنين فاسرع اليها مهرولاً فنظرها وقد كادت روحها ان تفارقها، فامر برفع الشراب وان تروح كل جاريةً الى قصرها واقام بقية ليلته وهى بحالها. الى الصباح فاقامت واستدعى امير المومنين الاطبا وامرهم بمعالجتها ولم يفهم ما هى فيه وما هى عليه من العشق والهوا، واقام عندها حتى ظن انها قد انصلحت وراح الى قصره وهو مشتغل القلب بسبب مرضها وخلف عندها جماعة من الخدم والحظايا. وما اسفر الصبح حتى امرتنى بالسير اليك حتى اخد خبر سيدى على ابن بكار. فلما سمع ابو الحسن كلام الجاريه قال لها قد عرفتك امره وما هو فيه، فسلمى عليها وبالغى فى وصيتها واجتهدى فى كتمان حالها، وانا اعرفه ما القيتى الى من كلامها. فشكرت ابو الحسن وودعته ومضت. قال ابو الحسن «وقطعت بقيه نهارى فى البيع والشرا. ثم انصرفت اليه ودخلت عليه وادا هو كما خلفته، فرحب بى ودهش فى وجهى وقال لى يا سيدى لم انفد اليك احد للتخفيف عنك لانى قد حملتك تقلاً روحى مرتهنة به بقية عمرى واخر دهرى». قال ابو الحسن «فقلت له اقصر من هذا فلو جاز

الفدا بالنفس لفديتك بروحى ولو قبلت الوقايه بالعين لوقيتك بعينى، وقد جاتنى الجاريه» وحدته بما اخبرته به فصعب عليه وكبر لديه وتاسف وتلهف وبكى وقال ما الحيلة والخطب الجسيم. وساله فى المبيت عنده ففعل، فكان قليل النوم، فطلع الفجر وطلع من عنده واتى الى دكانه وادا بالجارية واقفة. فلما نظر اليها لم يفتح الدكان بل اتى الى نحوها فاومت اليه بالسلام وبلغت سلام سيدتها وقالت كيف حال سيدى على ابن بكار. قال بحاله، كيف حال سيدتك. قالت بحالها وزيادة، وقد كتبت اليه رقعة | وسلمتها الى وقالت خدى الجواب وافعلى ما يامرك ابو الحسن. [قال ابو الحسن] «فعدت من طريقى وهى معى حتى وصلت الى داره فدخلت عليه»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليلة القابلة ان عشت وبقيت

الليلة المايه والثانية وتمانون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابلة قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان ابو الحسن العطار لما اتته جارية شمس النهار اخذها واتى الى دار على ابن بكار وقد دخل عليه واوقف الجارية الى ناحية. فلما راه قال ما الخبر. قال خير، جارية فلان صديقك انفدها برقعه تتضمن افتقادك ودكر سبب تاخره عنك لعدرٍ دكره وامر ستنظره، افتاذن لها فى الدخول اليك - وغمزه بطرفه. فقال نعم. فخرج اليها خادم فجا بها. فحين راها عرفها وتحرك لها وفرح بقدومها وقال بالاشارة كيف داك السيد شفاه الله وعافاه. فاخرجت الرقعة فدفعتها اليه فاخذها وقبلها وقراها وناولها لابى الحسن ويده تضعف عن مدها. [قال ابو الحسن] «وقد فتحت الرقعة وادا فيها مكتوب»:

«ولدكر الله اكبر (١٦٢):

١ قل لرسولى يُنبيك عن خبرى واستغن من دكرهُ عن النظرى

٢ خلفت قلباً تبلّه بالشوق والوجد وطرفاً له تشفيهِ بالسهرى

٣ فاستعمل الصبر فى البلآءِ فما يدفع خلق مواقع القدرى

٤ وقر عيناً فليس تبرحَ من قلبى ولا ان تغيب عن بصرى

٥ فانظر الى جسمك المدبر فيهِ الوجد ثم استدل بالاثرى

ان كنت كتبت اليك يا سيدى ببنان ونطقت بلسان وترجمت ببيان تم عبرت عن قلب وجنان، وعن جوارح لولا طمعها بعرض ما يلقاه | منك عليك لامتنعت واعظا لولا شهوتها انها ما تقاسيه من فراقك اليك لوقفت دون الغرض وامتنعت، وشاهد الحال يغنى عن المقال، وجملة حالى ان لى عيناً لا يفارقها السهر وقلباً لا يبارحه الفكر، وصدرٍ لا يصدر عنه البلبال وفوادٍ لا ينفك عنه الخبال، وهمةً لا تلمس غير جارحةٍ مجروحه ولا تمر الا على كبدٍ مصدوعه مقروحه، فكاننى قط ما عرفت صحة ولا فارقت ترحه، ولا رايت منظراً بهياً ولا قطعت عيشاً هنياً فيا ليتنى كنت نسياً منسياً، وكنت لا اشكو الا الى شاكٍ ولا ابكى الا الى باكٍ، واقول (١٦٣):

١ فوا اسفى لم اقض منكُم لبانةً ولم اتمتع بالوصال وبالقربى

٢ وفرق بينى فى الوصال وبينكمُ فها ابداً فاضٍ على اتركم نحبى

والله تعالى يسر بالتلاق ويجمع شمل كل مشتاق، بعد لفظك لاجعله لى جليساً وانعم بشريف جوابك ليكن لى مساعداً وانيساً، واصبر صبراً جميلاً الى ان يسهل الله الى اللقاءِ سبيلاً، والسلام على ابى الحسن»

[قال ابو الحسن] «فقرات لفظاً يشوق القلب الخال فكيف الملآن، ويوقف الحيران، وكدت ان ابديه واشرفت على اظهاره لولا الاستحيا منه فاخفيه. وقلت لقد احسن كاتبها واطرب وشاق ورق فى لفظها، فاسرع فى الجواب وابدع فى الخطاب. فقال وهو ضعيف المقال باى يدٍ اكتب وباى

لسانٍ انوح واندب، وقد زادتنى ضعف على ضعف وجلبت حتفاً الى حتف. تم جلس واخد ورقه فى يده وقال»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والتالته وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] انه جلس واخد الورقه فى يده وقال لابو الحسن افتح الرقعه بين يدى، ففتحها. فجعل كلما ينظر اليها يكتب ساعه ويبكى ساعه حتى انتها الى ما اراد ودفعها الى ابى الحسن وقال تاملها وادفعها الى الجاريه. [قال ابو الحسن] «فاخدتها وقراتها وادا فيها»:

«بسم الله الرحمن الرحيم (١٦٤):

١ رقعة شوق جات عن القمرى مهديةً نورها الى البصرى

٢ تزيد حسناً فى عين ناظرها كان الفاظها من الزهرى

٣ فخففت بعض ما اكابدهُ من تقل ما مسنى من الضررى

٤ يا سيدى دعوه امر حل منـ ـه القلب بين الاشفاق والحدرى

٥ ما فرط وجدى يخفى عليك ولا عظم غرامى البادى بمستترى

٦ قلبى وطرفى هدا بنار هوى يبكى وهدا يدوب بالسهرى

٧ لا صوب دمعى عنى بمنقطعٍ ولا نار غرامى تطفى من الشررى

٨ وحق حبى لكم وحرمة ما ارجوه منكم ما زدت فى الخبرى

٩ ولا صرفت هوى النفس الشقيه من بعـد فراقـى لكـم الـى بشـرى

وصلت رقعتك يا سيدتى فاهدت راحة الى روح اتعبها الوجد والغرام وانزلت شفاءً على كبد مجروح اقرحه الضنا والسقام، فانطقت اللسان بعد صمت وابهجت بعد فكرٍ وصمت، وافرجت الناظر فى روضها الناضر. فلما فهمت ما فيها وتدبرت الفاظها ومعانيها، ابتهجت بقدر ما فهمت وتاملت، تم عادت فاسترجعت فادهبت منى بما ترجمت عنه واوضحت، ما وقفت على فنٍ واحدٍ امتاله واعانى من مولم الفراق انواعه واشكاله، السقام | مترادف والغرام متضاعف، والوجد متناصر والشوق المتكاتر، شعر (١٦٥):

١ والقلب منقبضٌ والفكر منبسـطٌ والعيـن سـاهرةً والجسـم متعوبُ

٢ والصبـر منفصـلٍ والهجر متصلٍ والصـدر مختبلٍ والعقل مسـلوبُ

٣ وجملـة الحـال انى بعـد بعدكُم فـى كل مـا انـا شـاكٍ منـهُ مغلـوبُ

وليست الشكوى بمطفيةٍ نار البلوى، لكنها لتعلل من غلبه اشتياقه واتلفه فراقه، الى حيت يبل اللقا غليله ويوضح الشفا سبيله، والسلام»

قال ابو الحسن «فاهاجت الفاظها بلابلى واصابت معانيها مقاتلى، واستثارت دمعى فما كفكفته الا بعد تعب وحركت قلبى فما سكنته الا بعد صبابةً ووصب، ودفعتها الى الجاريه. فلما اخدتها قال لها على ابن بكار تقدمى الى. فتقدمت اليه فقال ابلغيه سلامى وعرفيه ضناى وسقامى وامتزاج محبته بلحمى وعظامى، واشعريه انى فقير قصدنى الزمان بنوايبه، فهل من يطير يتزوده. تم اتبع كلامه بالبكا فبكيت انا والجاريه وودعته وخرجت منزعجه ببكايها». وخرج ابو الحسن معها الى بعض الطريق وودعها ومضا الى دكانه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والاربعه والتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] انه لما ودع ابو الحسن الجاريه ومضت وعاد الى دكانه وقد انقفل قلبه فاخدته الفكره فى امره وما دفع اليه منهما وايقن انه يهلك نفسه بينهما ويبطل شغله بسببهما ولا يامن سو | عاقبتهما. ولم يزل على هده الصفه بقيه يومه وليلته. ولما كان اليوم التانى مضا الى على ابن بكار وعاده وادا عنده الناس كما جرت العاده، فصبر حتى مضت الناس وتقدم اليه وساله عن حاله فاخد فى الشكوى. فقال له يا هدا ما رايت ولا سمعت بمتلك فى محبتك، انما يكون هدا الوجد وضعف الحركه وقلة النهضه مع حبيب غير مصافٍ ومعشوق غير موافٍ، وانت ما احببت الا من يحبك ولا واصلت الا من يواصلك، فكيف بك ادا احببت مخالفاً او واصلت مقاطعاً وصادقت مخادعاً، وما دمت بهده الحاله امرك ينكشف وقمر سترك ينكسف، فتشاغل وانهض ومع الناس تحدت واركب وخد امرك بالرياضه وقلبك بالمداكره والا فانت تالف لا محاله. قال ابو الحسن «فركن الى كلامى وعمل فيه قولى وشكرنى على دلك وكان منه ما اعرف، فودعته وعدت دكانى. وكان لى صاحب [جوهرى] متطلع على احوالى ويعلم ما انا وابن بكار عليه وياتى الى الدكان. وانه بعد قليل سال عن الجاريه فكادبته وقلت انها توسوشت: وهده اخر ما انتهى الى من الاحوال ما كتمتك منها الا ما علمه الله وجهلته انا، وقد رايت لنفسى بالامس [امرا] وانا اعرضه عليك اليوم. اعلم اننى رجلٍ معروف كتير المعاملات مع اكابر الناس من الرجال والنسا، ولا امن ان ينكشف امرهما فيكون سبب هلاكى واخد مالى وهتك ولدى وعيالى، ولا يمكننى الانقباض منهما بعد انبساطى معهما. وقد رايت نجاز شغلى واستيفا ديونى وقضا معاملتي وتوجهى الى البصره اقيم بها حتى ابصر ما يكون من حالهما وما يقدره الله فيهما من حيت لا يشعرنى احد. لقد تمكنت بينهما المحبه لا انقلعت عنهما الا باتلاف انفسهما. هدا والمدبر لهما جاريه

حافظة سرهما وربما داخلها منهما ضجراً ولحقها فى امرهما عسراً فتظهر سرهما ويشيع خبرهما فيودى دلك الى الهلاك ويكون اقدامى على ما قدمت عليه وسارعت اليه قايد الى تلفى وعطبى وليس لى عدر غدا عند الله ولا عند الناس». قال له صاحبه لقد اخبرتنى باامرٍ كبير ومن مثله يخاف العاقل ويقلق البصير الفاضل، | وما ارى فيه الا ما تراه، فكفاك الله ما تخاف منه وتخشاه واحسن لك عقباه. قال [الجوهرى] فاستكتمنى ما دار بيننا من الحديث

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليلة المايه وخمسه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] انه لما تحدت العطار مع الجوهرى واستكتمه ما دار بينهم [من] الحديت، قال العطار «فما شعرت بنفسى حتى اجتهدت فى امرى وسافرت». واما الجوهرى فانه بعد اربع ايام حضر الى دكان ابو الحسن ابن طاهر العطار فوجدها مغلوقه. [قال الجوهرى] «وقصدت ان اتحيل الى ان اصل الى على ابن بكار فقصدت داره وقد قلت لبعض غلمانه استادن لى على مولاك على ابن بكار. فادن لى فدخلت اليه وهو ملقى على وساده. فلما رانى تحامل ووتب قايماً على قدميه وتلقانى بوجه طلق ورحب بى فقضيت حق عيادته واعتدرت اليه عن تخلفى فشكرنى على دلك شكرا بالغ فيه وقال لعل حاجةً عرضت لك او مهم فى نفسك. قلت اعلم ان بينى وبين ابو الحسن العطار حفظه الله وسلمه صداقه ومعامله ومخالطه وموده مند مده، وكنت اميل اليه واودع سرى له وامن شره واكتم سره، واشتغلت عنه ايام مع جماعه من رفقتى وعدت اليه على عادتى، فوجدت دكانه مغلوقه وقال بعض جيرانه انه توجه الى البصره فى امورٍ دعته الى توليتها بنفسه، وما

اخدت هدا الكلام بقبول. ولا اعلم ان بين صديقين ما بينكما، فان عرفت صحة هدا فعرفنى حقيقته جملةً وتفصيلاً فقد جيت اليك مفتقداً ومعتدراً ومستفهماً. فلما سمع على ابن بكار كلامى تغير لونه وانزعج كونه، وقال ما سمعت هدا قبل قولك ولا تقدم الى قول منه ولا تعويل عليه، فان كان الامر كما دكرت فقد عفنى وازعجنى وفت فى عضدى واتعبنى. ثم خنقته العبره فانشد وجعل يقول هده الابيات شعر (١٦٦):

١ قدكنت ابكى على مافات من زللى واهـل ودى جميعـاً غيـر اشـتاتِ

٢ فاليـوم اد فرقـت بينـى وبينهـمُ دهرى بكيـت على اهـل المودات

٣ فمـا حيـاة امرءٍ اضحـت مدامعهُ مقسـومةً بيـن احيـآ وامـواتِ

ثم اطرق ساعه متفكراً ورفع راسه الى خادم له فقال امض الى دار ابن طاهر فاسال عنه امقيم ام سار كما حكى، واستعلم اى ناحيه دهب واى مقصدٍ طلب. فمضى الغلام». واستمر الجوهرى وبن بكار يتحدتوا. [قال الجوهرى] «فتحدتنا ساعه وهو مندهش، تارة يقبل حديتى وتاره يلتفت عنى وتاره يحدتنى وتاره يستفهم منى. وبعد دلك اتى الغلام وقال يا مولاى سالت عنه فاخبرنى اهله بمسيره الى البصره مند يومين ورايت جاريه واقفه على باب داره تسال عنه ايضا. فلما راتنى عرفتنى ولم اعرفها فقالت الست الغلام غلام فلان. قلت نعم. فزعمت ان معها رساله اليك من عند اعز الناس عليك وهى واقفه على الباب. فقال ادخل بها». فدخلت جاريه ضريفه فوق الوصف كما دكر بن طاهر العطار فعرفها الجوهرى بالصفه. فتقدمت وسلمت عليه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اغرب

الليله المايه وسته وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان لما دخلت الوصيفه على ابن بكار سلمت عليه وتقدمت اليه وتحدتت معه سراً وهو يقسم فى اتناء الكلام ويحلف ان كان علم بدلك. تم ودعته ومضت وهو مختبل وكانه فى النار يشتعل. قال الجوهرى «فوجدت موضع الكلام فقلت لا شك ان لدار الخليفه عندك مطالبه او بينك وبينهم معامله. فقال وما يدريك. فقلت لمعرفتى بهده الجاريه. فقال لمن هى. فقلت لشمس النهار جاريه الرشيد وما عنده اعز منها ولا اعقل منها ولا اشد ولا اظهر ولا انهض منها، وكانت مند ايام قد اوقفتنى على رقعه وزعمت انها اشبهت عليها من بعض الحظايا الى مولاتها». تم عرفه نظمها ونترها، فاضطرب لدلك اضطراباً شديداً، | واشفق منه اشفاقاً كتيراً «حتى خشيت عليه التلف لما ظهر منه. ثم راجع نفسه. ثم قال سالتك بالله من اين لك معرفتها على الحقيقه الاوله. فقلت دع هدا. [فقال] فلست ممن يرجع عنك الا بالصحيح. فقلت بحيت لا يداخلك منى شبهه ولا يعتريك منى مخالفه ولا يعترضك وهم ولا يشوبك انقباض ولا يستولى عليك حيا ولا ياخدك وجل ولا يخفى لك سر، ولك على الله انى لم اظهر لك سراً ولا اكشف لك ما عشت امراً ولا اخادعك فى حالٍ ولا ادخر عنك نصيحه. فقال [حدثنى بحديثك]. فحدتته حديتى من اوله الى اخره [وقلت له] وما فعلت دلك الا لمحبتى بك وغيرتى عليك واشفاقى على قلبك، واترت ان اسعى بنفسى ومالى بين يديك واكون لك موانساً بعد فلان ومعيناً على ساير الاخوان، وحافظاً لسرك وموسعاً لقلبك وصدرك، فطب نفساً وقر عيناً. تم جددت له اليمين. وقد جزانى خيراً وقال ما ادرى ما اقول لك بل اخليك مع الله تعالى ومروتك. ثم انشد وجعل يقول هده الابيات شعر (١٦٧):

١ ولـو قلـت انـى صابراً بعـد بعدهِ لكدبنـى دمعـى وعظـم نحيبـى

٢ فيـا ليتنـى ادرى ادمعـى هاطـلٍ علـى بعـد الـف او فـراق حبيبـى

٣ ولم يخل طرفى من ترادف دمعهُ لنـاءيِ بعيـدٍ او لهجـر قريبـى

وسكت ساعةً. وقال هل تدرى ما قالته الجاريه. قلت لا. قال زعمت اننى اشرت على ابن طاهر بالمسير واشركته فى هدا التدبير، ومضت على ما هى عليه لم تقبل كلامى ولا رجعت عن ملامى، وما ادر ما اعمل بعده، فقد كانت تصغى اليه وتانس به وتقبل حديته. فقلت ان فهمت معرفتى بالامر كفيتك الهم فيه. فقال على ابن بكار ومن لى بدلك وهى تفر من وحش». قال الجوهرى ساعمل جهدى فى مساعدتك ومعاضدتك واتوصل بكل حيله من غير كشف سر ولا ضيقه تحدت ولا | مضرةً تتولد بتوفيق الله تعالى وحسن لطفه وجميل صنعه، فلا تشغل قلبك فوالله لا دخرت عنك ممكناً ولاجعلن امرك فيما تهواه متمكنا. واستادنه فى الانصراف. فقال يا سيدى قد تفضلت متبرعاً واحسنت مبتدعاً متسرعاً، وانت تفهم ما انا بصدده فاجعل المواصله من صلتك والموانسه من عطيتك وكتمان السر من مروتك والتوصل من عصبتك. [قال الجوهرى] «وضمنى اليه وقلبته وودعنى وودعته»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اغرب

الليلة المايه وسبعه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجوهرى قال «ثم ودعته وخرجت من عنده لا ادرى اين اقصد ولا ما اعتمد، ولا تصور لى كيف ادبر الحيله على

الجاريه فى اشعارها بمعرفتى على ما هما عليه، فجعلت امشى وافتكر وادا رقعةً مفتوحه فى الطريق فاخدتها وفتحتها وادا فيها مكتوب تقول»:

«بسم الله الرحمن الرحيم (١٦٨):

١ جا الرسول يبشرنى ويطمعنى وكان اكتر ظنى انهُ وهما

٢ فما فرحت ولكن زادنى حزنا علمى بان رسولى لم يكن فهما

عرفت سيدى ابقاك الله ما قطع علايق التقة بك والاسترسال اليك، فان تكن الجنايه صدرت عنك قابلتها بالوفا وان كانت الامانه دهبت عنك حفظتها بالصبر والاءغضا، ولين كان دلك الصديق دهب بامرك فقد ظفرت فى محبك وحافظ سرك وامين قلبك وصدرك، ولست باول من انتظم له فقد مسير فوهى ورام غرضاً فعارضه القضا فيما احب واشتهى، والله تعالى يقضى للنفس بفرج عاجل وخلاص غير اجل والسلام»

[قال الجوهرى] «فبينما انا اقراها واتعجب منها وافكر فيمن سقطت | منه وادا بتلك الجاريه قد اقبلت وهى مندهشه حايره تلتفت يميناً [وشمالاً] وتنظر الى الارض والرقعه فى يدى، فلحقتنى فتقدمت الى وقالت يا سيدى الرقعه منى سقطت فانعم برفعها الى. فلم ارد عليها جواب وجعلت امشى وهى خلفى حتى اتيت الى دارى فدخلتها وهى معى، فحين جلست اقبلت على وقالت يا هدا ما اعلم انها تنفعك ولا تدرى ممن صدرت ولا اين تدهب بها، فما يحملك على مسكها والمدافعه عنها. فقلت اجلسى واسكتى واطمانى واسمعى. فلما جلست قلت الست هدى خط سيدتك شمس النهار الى على ابن بكار. فاربد لونها وانزعجت وقالت فضحنا وفضح نفسه والقيه شديد الهوا فى بحار الهديان فشكا ما به الى الاصدقا والاخوان ولم ينظر فى عواقب الزمان، والمعول بعد دلك على حقايق الامور. ثم قامت لتدهب فرايت دهابها على تلك الصفه مما يقدح فيه ويهلكه فقلت يا هده قلوب الناس شواهد على بعضها لبعض وكل امر يجب كتمانه ويملك صاحبه جحده وانكاره، الا الهوا فاحوج ما كان فيه الانسان الى اداعته والاستنجاد بالراى على بليته، وله دلايل تظهره وشهود تدل عليه ولا تستره، وقد اتهمت

ابو الحسن فيما اصبح منه برياً وظننت فيه ظناً خيب فيه. واما على ابن بكار فما اظهر لكم سراً ولا اوضح امراً ولا اتى نكراً، وانه ماجور بقولك وقبيح ظنك، وانا اطلعك على امراً ينشرح فيه، وبه صدرك ينفسح ويسكن قلقك ويوضح عذره لك، بعد ان استوتق منك واخذ عليكى عهداً لا تخفى عنى شياً من امركم، وانى لكتوم للسر صابر على الشده ناهض فى حق الصديق عامل بشروط المروه والفتوه فى كل ما استنهض فيه واندب اليه. فتاوهت من كلامى وقالت ما ضاع سراً انت حافظه ولا خاب من تدبره وتلاحظه، وانا مودع لك دخيره لا يمكن اظهارها الا لصاحبها ولا يجب تسليمها الا لمودعها، بل قل واسترسل، فان جيت بالحديت على جليته فالله شاهد على وملايكته»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت | وابقانى الملك

الليلة المايه ثمانيه وثمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجاريه قالت للجوهرى ان انت جيت بالحديت على جليته، الله شاهد عليك انى اودع لك فيه واجعلك حافظه وملاحظه

قال فحدتها متلما حدت الفتى على بن بكار وكيف فعل مع بن طاهر «حتى استدرجته وكيف كان دخولى على الفتى بن بكار. تم قلت وسقوط الرقعه من يدك مما يدل على حسن نيتى فى هده الامر ولا كنت احب السعى فيه وقد تعجبت منه. واكدت على اليمين والوصيه فى حفظ سرهما، واستحلفتها انا ايضا ان لا تخفينى شياً من امرهما. واخدت الرقعه فختمتها وقالت ساقول له رفعت الى مختومه واريد جوابها، واختمه بخاتمك ايضا حتى اخلص من التبعه بينكما، والساعه امضى اليه واخد الجواب منه واتيك

قبل مسيرى اليها. تم ودعتنى ومضت والنار فى قلبى منها. فما غابت غير ساعه حتى اقبلت ومعها رقعه مختومه وادا فيها مكتوب»:

«بسم الله الرحمن الرحيم (١٦٩):

١ ان الرسول الدى كانت سرايرنا مكتومةً عنده باحت وقد غضبا

٢ فاستخلصوا لى رسولاً منكمُ تقه يستحسن الصدق لا يستحسن الكذبا

ما اتيت خيانةً ولا ضيعت امانةً، ولا نقضت عهداً ولا قطعت وداً، ولا فارقت اسفاً ولا لقيت بعد الفراق الا تلفا، ولا علمت لمن دكرتموا خبراً ولا رايت له اتراً، وانى لآهوى الاجتماع ولقد بعد ما اهواه واتمنا التلاق واين من المشتاق ما يتمناه، فكنتم تستدلون بنظرى علىّ خبرى وبحالى على خلالى وبمقالى على والسلام»

قال الجوهرى «فابكتنى تلك الرقعه وما فيها من الالفاظ». ووافقته الجاريه على بكاه واقامة عدره وقالت لا تخرج من دارك ولا تجتمع به حتى اتيك فى غدٍ فقد اتهمنى وهو معدور واتهمته وانا معدوره، وساريك دلك من نفسه واتوصل ان اجمع بينك وبينها بكل حيله، فقد خلفتها مطروحه تطلب الاخبار من مستودع الاسرار. ومضت الجاريه. [قال الجوهرى] «ولما كان من الغد وادا بها قد اقبلت وهى مسروره فقلت لها ما دراك. فقالت مضيت اليها | واوقفتها على الرقعه. فلما عمل فيها الفكر واستولى عليها الانزعاج قلت لها لا تخافى ولا تحزنى ولا تجزعى من فساد الامر بينكما من غيبه ابن طاهر فقد وجدنا غيره. تم حدتها بحديتك معه وكيف توصلت اليه، تم بك وبعلى بن بكار، تم سقوط الرقعه من يدى لشغل قلبى ووقوعك عليها، وما استقر على كتمان السر، فتعجبت من دلك وقالت اشتهى ان اسمع الحديت منه شفاهاً واوكد بينى وبينه لتطيب به نفسى ويقوى به عزمه على ما تفضل به. فاعزم على بركه الله وحسن توفيقه». فلما سمع الجوهرى دلك راه امراً عظيماً لا يمكن الدخول فيه ولا الهجوم عليه، فقال للجاريه اعلمى يا فلانه اننى من اوساط الناس ولست كابن طاهر العطار لانه ادا وجد فى دار الخلافه احتج ببضاعته،

ولقد كان يحدثنى وانا ارعد من حديته، وادا كانت سيدتك قد رغبت فى حديتى فليكن دلك فى غير دار امير المومنين، فليس لى جنان يطاوعنى على ما قلتى. واخد يمتنع من المسير والجاريه تشجعه وتضمن له السلامه والستر. وكلما هم بالمسير معها خانته رجلاه وارتعشت يداه. فقالت له هون عليك فهى تسير اليك، لا تبرح من مكانك. ومضت مسرعه وعادت وقالت اياك من يكون فى دارك من يظهر حديتك. [قال الجوهرى] «فقلت ما عندى احداً. فتحفظت غايه التحفظ. وخرجت الجاريه حينيدٍ واقبلت ومعها جاريه خلفها وخلفهم وصيفتان، فتضوعت الدار بعرفها وانارت بحسنها، فوتبت قايماً على قدمى ووضعت لها مخده فجلست وجلست بين يديها. تم امسكت حتى اخدت راحه. تم كشفت وجهها ما خلتها الا شمساً او قمراً اشرق، والضعف متمكن فى حركاتها، فالتفتت الى تلك الجاريه وقالت هدا هو. فقالت نعم. فسلمت عليها فردت على باحسن رد وقالت التقه بك حملتنا على المسير الى منزلك والقآ سرنا اليك والتعويل فى الكتمان، فكن حيت الظن بك والاعتقاد فيك لان فيك نخوه وعصبه ومروّه. تم سالتنى عن حالى وعيالى ومن اعرف، فكشفت لها عن جميع ما انا فيه. [فقلت لها اعلمى يا ستى ان لى دار غير هذه الدار قد جعلتها برسم الاجتماع بالاصحاب والاخوان وليس لى فيها الا ما قد ذكرته لجاريتك]. تم استقصتنى الحديت فحدتها حتى انتهيت الى اخره، فتاوهت منه وتاسفت على فراق بن طاهر وجزته خيراً | وقالت اعلم يا فلان ان ارواح الناس متدانيه فى الشهوات وان تباعدت الاحوال والاغراض متقاربه وان تنآت بينهم الافعال، والناس بالناس، ولا يتم عمل الا بقول ولا يصح غرض الا بسعى ولا يقع راحةً الا بعد تعب»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. وقالت دينارزاد يا اختاه [ما اطيب حديتك. قالت] اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه تسعه وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجاريه شمس النهار لما وصت الجوهرى وقالت له فى جمله ما قالت «ولا يظهر سراً الا بعد ثقةً ولا يعول على امراً الا بعد كفايه ولا يظهر نجاح الا من دى مروه ولا يعتمد على مهمٍ الا من صاحب نخوه وفتوه، ولا ينتظم لاحداً شكر الا بقدر بركه فعله وميمون قصده وبدله، وقد اتضح لك الامر وانكشف بين يديك الستر، ولا زياده على ما انت عليه من المروه والانسانيه وما اجد صبراً يحملنى اكتر من ايام اجلى، وهده الجاريه فقد صح عندك على ما هى عليه من حسن الطريقه وسمو المرتبه عندى وهى حافظة سرى مدبرة امرى، فاركن اليها فى جميع ما تحكيه وتاخدك اليه تطيب نفساً بجميعه، فانت امن على نفسك مما تخاف، فما نستدعيك الى موضعٍ الا وقد احكم امره، وهى تجيك باخبارى وتكون الواسطه فيه. تم نهضت وهى لا تطيق النهوض، ومشيت بين يديها الى باب الدار وعدت وقد نظرت من حسنها وسمعت من مقالها وشاهدت من افعالها، وتحققت من دلك ما ادهشنى وادهب عقلى. تم نهضت فغيرت اتوابى وخرجت من الدار واتيت الى دار الفتى على بن بكار فتواتب غلمانه من كل جانب الى ودخلوا بين يدى فرايته وهو ملقى، فحين لمحنى قال اهلا وسهلا، ابطات على وزدتنى هماً على همى ؛ وقال ما غمضت لى بعدك عين، وجاءتنى بالامس الجاريه ومعها رقعةً مختومه -وحكى لى ما جرى وما كتب- وقد حرت يا فلان فى امرى وعيل صبرى ولم اجد لى قوه ولا رايٍ يدلنى على الفرج، وقد | كان لى بذلك الرجل انساً عظيم وبلوغ على غرضى بحكم انبساطها اليه ومعرفتها به. فضحكت، فقال اتضحك من بكاى وقد استرسلت اليك فى صبرى وبلاى، وانشد يقول (١٧٠):

١ وضاحكٍ من بكاى حين ابصرنى لـو كان جـرب مـا جربـت آبـكاهُ

٢ مـا يرحـم المبتلـى ممـا يكابـده الا فتـاً متلـهُ قـد طـال بلـواهُ»

فلما سمع الجوهرى شعره بادره بالحديث الدى جرى له بعد فراقه. فلما انتهى بكا بكآءٍ شديداً وقال انا فى الحالتين هالك ولاهل التلف مشارك، فيا ليت ان الله يقرب ما تباعد من الاجل، فقد حرمت الصبر وفقدت الاجر، وضيعت الحزم، ولولاك لمت اسفاً ودبت وجداً وتلفاً، وانما انت فى امرى معيناً الى حين بما يقضى ربى له الحمد والشكر وله المنة والاجر، ها انا اسيرك وملقا بين يديك، لا اخالفك فى امرٍ ولا اعصيك فى راى. [قال الجوهرى] «فقلت له يا سيدى ليس تطفى هده النار غير الاجتماع ولكن فى غير دلك الموضع الدى فيه الخطر والتلف والضرر، ولكن عندى فى الموضع الدى نظرته والمكان الدى اختارته واترته، والغرض اجتماعكما وشكواكما وحديتكما وتجديد كل واحداً منكما وصاحبه عهداً، وما عليكما من ديق المكان واتساعه. فقال افعل فى هدا ما تراه». واقام الجوهرى عنده تلك الليله يساهده ويسامره الى ما اصبح

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه وتسعين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا [ايها الملك] ان الجوهرى قال «وبت عنده تلك الليله. فلما اصبح الصباح جيت منزلى ولم اجلس الا والجاريه قد اقبلت فحدتها ما كان بينى وبينه. ثم قالت اخلى موضعنا وهو اجمل بنا. فقلت هدا الموضع استر. فقالت الصواب فيما تراه، | وها انا ماضيه اطالعها بما دكرته واعرض

عليها ما اوضحته من حضورها. ثم مضت وعادت فقالت اقصد الموضع الدى قلت وافعل فيه ما يصلح. تم اخرجت كيساً ودفعته الى وقالت هدا تستعين به على ماكول ومشروب. فاقسمت انى لم اتصرف فيه، فاخدته ومضت، ورحلت الى دارى الاخرى ضيق الصدر من فعلها فلم ادع فى الدار شياً من الاله الا احضرتها ولا خليت لى صديق حتى استعرت منه التحف وحصلت جميع ما احتاجه من الدهب والفضه والبسط والتعليق وغير دلك مما يحتاج اليه واشتريت وجهزت جميع ما يحتاجونه. وجات الجاريه وقد نظرت الى دلك واعجبها، فقلت امضى اليه الان واتى به فى خفيه. فمضت واعادت وهو معها فى اظرف زى واجمله وقد رقت محاسنه ولطفت شمايله، فلقيته بالاكرام والاحترام واجلسته على مرتبه وجعلت بين اياديه كل انيه عجيبه وتحدت معه. ومضت الجاريه تم جات بعد صلاه المغرب والجاريه شمس النار معها والوصيفتان لا غير. فحين راته وراها غلب على كل واحد وجده حتى منعه من الوصول الى الاخر. فنظرت منظرا اهالنى، وجعلت اعالجه من ناحيه والجاريه تعالجها من ناحيه حتى افاق | تم افاقت واقبلت القوه تدب فيهما. تم تحادتا بلسانين ضعيفين ساعه واتيتهما بشرابا فشربا. تم قدمت الطعام فاكلا. تم اندفعا فى شكرى فقلت هل لكما فى الشراب. فاجابا الى دلك، فنقلتهما الى مجلسٍ اخر فقعدا فيه وطابت نفوسهما وانشرحت صدورهما وسكن قلقهما وعجبا من الدى فعلته لهما واصطضرفاه واخدا فى الشراب، فقالت اعندك عوداً او شياً من الملاهى. قلت نعم. واتيتها بعود فاخدت [العود] واصلحته وغنت طبقةً عاليه»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه يا اختاه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايه والحاديه وتسعين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك ان الجوهرى قال] «ان شمس النهار اخدت العود واصلحته وغنت طبقةً عاليه وانشدت وجعلت تقول شعر (١٧١):

١ يـا رسـولى خلـى عنـــ ـك الظرف ان كنت رسولا

٢ لا تقـول مـا لـم تقولـهُ واشـف بالصـدق الغليـلا

٣ وان يكـن رد سـنحيا دونـه صبـراً جميـلا

٤ بابـى مـن حسـنه بامـره ان يسـتطيلا

وقالت شعر (١٧٢):

١ ارقـت حتـى كانى اعشـق الارقا ودبـت حتى كان السـقم لـى خلقا

٢ وفاض دمعى على خدى فاحرقهُ فمـن راى غارقـاً بالمـاء محترقـا

وسمعت شيأً ما خرق مسامعى متله. ولم نشعر الا والدار قد خسفت بنا من الاصوات والزعقات المرعبه وقد دخل الى وصيفٍ لى كنت قد جعلته داخل الباب وقال قد كسر بابنا ولم ندر من طرقنا. هو فى حديته وادا جارية تصيح من فوق صطح وادا قد هجم علينا عشرة انفار متلتمون بايديهم الخناجر متقلدون بالسيوف ودخل خلفهم متلهم. فحين رايتهم انهزمت على وجهى من الباب والتجيت الى بعض الجيران ولم اسمع الا جلبةً فى الدار واصوات فاعتقدت انه اشتهر خبرهم وان صاحب الشرطه طرقهم فبقيت متخبياً الى نصف الليل». وما قدر انه يخرج من موضعه. ونزل صاحب الدار فوجد واحداً مكمن فى ناحية دهاليزه فنظر اليه فانكره وعاد فزعاً منه. تم رجع اليه وفى يده سيفاً مجرد وقال من انت. قال انا فلان صاحبك. فرما السيف من يده وقال يعز على ما جرى، والله بكرمه يخلف عليك. فقال يا مولاى

عرفنى من هولاى. قال هولاى الغايرون الدين اخدون مال فلاناً | وقتلوا فلاناً، وابصروك بالأمس تنقل الةً كثيره فاخره مثمنه فعملوا عليك، واظنهم اخدوا ظيفك او قتلوه. تم مشى هو واياه الى الدار فدخلها وادا "هى خاويةً على عروشها" خاليه من جميع ما فيها وقلعت طاقاتها وكسرت ابوابها، فعاين امراً ادهله وقطع قلبه واخدته الفكره فيما احل به وجرى عليه وصنعه بنفسه، واخد يدبر فى اقامة العدر للناس -وهم اصحاب الفضه والدهب المستعار منهم- وكيف يقول لهم، وافكر ايضا فى شمس النهار وعلى بن بكار وخاف ان يعلم الخليفه بامرهما من احد الوصايف فتدهب روحه ويعدم جثمانه. تم انه التفت الى دلك الانسان وقال يا اخى ما الدى افعل وما الدى تشير به على. وقال بالصبر والاحسان والتوكل على الله تعالى، لان هولاى قتلوا فى دار صاحب الشرطه وجماعةً من الاجناد خواص الخليفه وقد طرحوا الاعين عليهم ورتبوا الحرص على الطرقات ولم يقع بهم احد وهم فى كترةً ما يقدرون ان يقدمون عليهم. فتعود الجوهرى بالله وعاد الى داره الاخرى

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التانيه وتسعين والمايه

من حديت الف ليله وليله

[فلما كانت الليله القابله] قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجوهرى تعود بالله وعاد الى داره الاخرى وقال هدا الدى خاف ابن طاهر منه وقد وقعت فيه. وهرع اليه الناس من كل جانب ما بين سامت وراتٍ ومطالب، فجعل يشكر لهدا ويعيد لهدا ويدافع هدا يومه دلك ولم يدق طعاماً. وهو كدلك وادا غلامه قد دخل عليه وقال يا مولاى اجب انساناً يطلبك على باب الدار لم نعرفه

ولا آراه قبل دلك الوقت. فسلم عليه وقال له لى معك حديت. فقال له ادخل الدار. قال لا ولكن امضى بنا الى دارك الاخرى. فقال له وهل بقى لى داراً اخرى. فقال عندى خبرك ولك عندى فرج. فقال الجوهرى «لامضين معه الى حيت اراد. تم مشينا جميعاً | حتى اتينا الى الدار. فلما راها قال هده بغير باب ولا يمكن القعود فيها، امش بنا. وجعل يدخل الى مكان ويخرج الى اخر حتى دخل الليل علينا وما انتهى الى مكان». والجوهرى باهت لا يساله عن امرٍ من الامور. ولم يزالا حتى اخرجه الى الفضا من جانب المآء وقال اتبعنى. وجعل يهرول وهو خلفه وقد قوى نفسه ووافقه على مشيه حتى اتى الى سماريه فوقف عليها وطلعا اليها وجدف بهم الملاح حتى عبروا الى الجانب الاخر ونزلا وقد اخد الرجل بيد الجوهرى ودخل به فى درب طويل لم يسلكه ابداً ولا علم فى اى ناحيةً هو من بغداد. ثم وقف على باب دار ففتحها ودخل وغلق بابها بقفل حديد كبير. ثم ادخل الجوهرى على عشرةً احدات كانهم رجل واحد فسلم عليهم فردوا عليه السلام وامروه بالجلوس فجلس والتعب قد قتله والخوف قد ملكه، فجاه بما بارد فغسل وجهه ويديه. ثم ناوله شراب فشربه وقدم الطعام فاكلا جميعاً. وقال الجوهرى «لو كانت على مخافه ما اكلوا معى. فلما غسلنا ايدينا عاد كلٍ منهم الى موضعه وجلست بين ايديهم». فقالوا هل تعرفنا. قال لا، ولا موضعكم ولا من جا بى اليكم. قالوا حدتنا حديتك بلا مخادعه. قال لهم الجوهرى حديتى عجيب فهل عندكم خبر منه. قالوا نعم نحن اخدناك البارحه ولنديمك والقينه التى كانت عندك. فقال الجوهرى اسبل الله عليكم ستره اين النديم والقينه. فاشاروا بايديهم الى مجلسين فى مقابلتهم وقالوا كل واحد فى مجلس وقد زعموا ان ما يظهر على حديتهما احداً غيرك، ولم اجتمعنا بهم بعد دلك ولا سالناهما، وراينا عليهما من حسن الزى ما انكرناه [من] امرهما وهو الدى منعنا من قتلهم، فاخبرنا حقيقه امرهم وانت امن على نفسك وعليهما

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والتالته وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان لما سمع الجوهرى دلك كاد ان يتلف من الخوف وقال لهم «ادا ضاعت المروه لا توجد الا عندكم وادا ظهر السر يخاف غايلته فلا تخفيه الا صدوركم وادا تعسر امرٍ لا يهون | الا بنهضتكم وكفايتكم. واخدت ابالغ فى هدا المعنى». ورای المبادره فى الحديت الصحيح اجدى وانفع من كتمانه فى دلك الوقت الدى كلما طالت عليه المده ظهر، فاقبل بحديتهم حتى انتهى الى اخر الحديت. فقالوا وهده على ابن بكار وهده شمس النهار. فقال نعم ما كتمتكم شياً ولا اخفيت عنكم سراً. فانزعجوا لدلك وتاوهوا ونهضوا الى الفتى والى الجاريه وقد اعتدروا اليهما. [قال الجوهرى] «وقالوا لى اما ما اخد من دارك فقد دهب بعضه وبقى بعضه وهده ما حضر منه. ثم ردوا على اكتر الدهب والفضه وقالوا علينا ان نعيده الى دارك الاخرى». وانقسموا قسمين مع الجوهرى قسم ومعهما قسم. «وخرجنا من الدار وقد اشرف على ابن بكار والجاريه على الهلاك فما ينهضهما الا الخوف والطمع فى الخلاص. فتقدمت اليهما فقلت ما فعلت الجاريه واين دهبت والوصيفتان. فقالت ما لى بهم علم. وانتهوا بنا الى المآء فاطلعونا الى تلك السماريه وقدفوا بنا القونا الى الجانب الاخر ونزلوا. فما استقر بنا على الارض الا والخيل قد احدقوا بنا فتواتبت العيارين كالعقبان الى السماريه وطاروا بها وبقينا نحن على الشط لا نستطيع حراكاً. قالوا من انتم. فحرنا فى رد الجواب، فقلت هاولای قوم من العيارين ونحن قوم من الفتيان اخدونا بالامس واقمنا عندهم الى الان وما رق لهم قلب علينا الا ان اخدناهم بالكلام اللين حتى وعدونا بالافراج عنا واطلاق سراحنا وكان منهم ما رايتم. فنظروا الى والى الجاريه والى ابن بكار وقالوا لست بصادق، من انتم وبمن تعرفون وفى اى ناحيه انتم ساكنون. فلم ندر ما ندكره، فانفردت شمس النهار بمقدمهم فتحدتت معه فنزل فى الحال عن

دابته واركبها واخد بزمامها يقودها وفعل بعلى ابن بكار كدلك وبى ايضا. ثم اتى بى الى موضع وصاح باانسان فاقبل يجر بسبارتين فطلع واياهما ونحن الى واحده وطلع اصحابه الى الاخرى. تم قدفوا بنا الملاحون الى ان انتهينا الى دار الخليفه ونحن فى الموت، واوما الى سماريتنا فقدفت بنا وقطعت الى المكان الدى ينتهى الى موضعنا فنزلنا ومعنا رجلان من الاجناد موكلون بحفظنا فاتينا الى داره فدخلناها وودعونا الرجلان ومضينا فوقعنا بمكاننا لا نتحرك ولا ندرى اين نحن، ووقع علينا الصباح ولم نفق مما بنا. الى اخر النهار فتحركت قليلاً وادا ببكا عند | راس ابن بكار رجال ونسا، وهو لا يتحرك. فلما احسوا بانتباهى اجلسونى وقالوا حدتنا بحديته فانت افته وعلته. فقلت يا قوم»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايه والرابعه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجوهرى لما سالوه عن امر على ابن بكار قال «يا قوم لا تفعلوا، فما يمكن سماع حديتة على روس الاشهاد. وناشدتهم فى امرى وخوفتهم من الفضيحه وادا بالفتا قد تحرك فى فراشه ففرحوا، وانصرف بعض الناس وبقى بعض -وقد منعت من العوده الى منزلى والتصرف فى نفسى- والقوا عليه ماورد وسحيق المسك فافاق وجعلوا يسالونه ولسانه يضعف عن رد الجواب، فاشار اليهم باطلاقى فخرجت وانا لا اصدق، فاتيت دارى بين رجلان يحملانى. فحين راونى اهلى على تلك الصفه لطموا وصاحوا فاومات اليهم بالسكوت فسكتوا وصرفت الرجلين». ثم استلقا بقيه ليلته اجمع. «ثم افقت واهلى وولدى واصدقاى عند راسى

فقالوا ما دهاك. فاستدعيت بماء فغسلت وجهى ويدى وجآوا بشراب فشربته وغيرت تيابى وشكرت من حضرنى وقلت قد غلب على الشراب فكان منى ما رايتم. فانصرفوا الجماعه عنى واعتدرت الى اهلى واوعدتهم بالخلف عن ما مضى لهم، فعرفونى بوصول بعض ما دهب لهم وان انساناً طرحه فى الدهليز ومضى مسرعاً، فسكنت نفسى واقمت مكانى يومين لا اقدر على النهوض. فلما قويت دخلت الحمام وفى قلبى النار من الغلام وما كان من الجاريه. وفى تلك الايام لم اجسر ان اقرب داره ولا اقعد فى مكان خوفاً منه وتبت الى الله ان ارجع اسلك ما سلكت وتصدقت بما حضرنى وسلوت عن بقية ما دهب لى وقلت اقصد الى تلك الناحيه ابصر فيها الناس فاتفرج فقد اخد منى الزمان ما اخد من التاديب، فخرجت امشى واعاتب نفسى فاتيت سوق البز فجلست عند صديق لى ساعه. فلما هممت بالقيام رايت امراةً واقفه فى مقابلتى فتاملتها فادا هى | الجاريه، فاظلمت الدنيا فى عينى ومشيت مهرولاً وهى خلفى وقد داخلنى فزعاً عظيماً، وكلما هممت بكلامها اخدنى الرعب وهى تقول اقف يا سيدى واسمع ما اقول لك. حتى انتهيت الى مسجد فى موضع خال فدخلت المسجد فدخلت هى خلفى وتوجعت لى وسالتنى عن حالى فحدتها بحديتى وحديت ابن بكار. تم قلت لها اخبرينى خبرك خاصه وما كان من سيدتك بعدنا. قالت اما حديتى فاننى لما رايت الرجال خشيت ان يكونوا من الاجناد فياخدونى انا وستى عاجلاً فاهلك، فهربت من السطوح والوصيفتان معى ورمينا انفسنا من مكان الى مكان ودخلنا على قوم فداخلتهم الرحمه لنا وقابلونا بالخير فوصلنا القصر بكره على اقبح صفه فاخفينا الامر واقمت على مقالى النار. الى الليل ففتحت باب البحر واستدعيت دلك الملاح وقلت له ويلك ادهب طولاً وعرضاً فلعلك تظفر بسماريه فيها امراه. فلما انتصف الليل اقبلت سماريه الى نحو الباب وفيها رجلين واحد يقدف واخر قايم وامراةً مطروحه فى ناحية منها والصقت الى الباب ونزلت الامراه وادا بها سيدتى فاندهشت من الفرح بسلامتها»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اعجب واغرب

الليله المايه وخمسه وتسعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجاريه قالت للجوهرى فلما رايتها فرحت بسلامتها «ودخلت بين يديها فامرتنى ان ادفع لدلك الرجل الف دينار فدفعت له دلك الكيس الدى جيت به اليك وما اخدته منى وشكرته وانصرف وغلقت الباب، وعدت فاحتملتها انا وجاريتان فالقيناها على فراشها وقد كادت الروح ان تفارقها، فاقامت على تلك الصفه بقية ليلتها ويومها وانا امنع الجوار ان يصلن اليها. تم افاقت كانها خرجت من قبر فنضحت عليها الماورد والمسك وغيرت اتوابها وغسلت رجليها ويديها وسقيتها شراباً. ولم ازل اخادعها حتى اطعمتها الطعام | وهى تمانعنى. فلما توجهت الى العافيه اخدت فى معاتبتها وقلت لها قد رايتى بما فيه الكفايه واشرفتى على تلاف مهجتك. فقالت ان الموت اهون على مما جرى، وما اعتقدت السلامه ولا شككت فى قتلى. فلما خرجوا بى العيارين من الدار سالونى عن قصتى فقلت لهم انا من بعض المغنيات، وسالوا محبوبى عن نفسه فقال انا من بعض الاعوام، وانتهوا بنا الى موضعهم ولم ينهضنا الا الخوف والفزع. فلما استقروا فى اماكنهم تاملونى ورآوا ما على من الجواهر فانكروا امرى وقالوا هده لا يكون على مغنيه فاصدقينا عن حديتكما. فامسكت، فقالوا له وانت ايضا من انت، وان زيك غير زى الاعوام. فجعلنا نكاتمهم امرنا، فقالوا بمن يعرف صاحب هده الموضع. فقلنا فلان ابن فلان. فقال احدهما انا اعرفه واعرف مكانه، الساعه اتيكم به ان ساعدنى القضآء. واتفقوا ان يجعلونى فى موضع وهو فى اخر وقال [رييسهم] استريحا حتى بكشف خبركما ولا تخافوا وانتم امنين على انفسكما وعلى ما عليكما. ومضى صاحبهم واتا بفلان -يعنى الجوهرى- وكشف امرنا له فاعتدروا الينا، ونهض فى الحال وانتى بسماريه واطلعونا فيها وعبروا بنا الى الجانب الاخر فخرج علينا صاحب العسس واوميت اليه وقلت انا فلانه وكنت قد سكرت وخرجت

الى بعض معارفى من النسا فجآوا هاولاى القوم واخدونى وصادفت معهم هاولاى الرجلين، فاوصلونى واياهما وانا مليه بمكافاتك. فنزل عن دابته واركبنى وفعل بالاخرين كدلك ووصلنا كما رايتى ولم ادر ما كان منه ومن فلان وفى كبدى النار لآجلهما لاسيما رفيق على ابن بكار ودهاب رحله، فخدى شى من المال وادهبى له وسلمى عليه واستخبريه عن ابن بكار. فلمتها وخوفتها | وقلت لها اتقى اللّٰه فى نفسك واقطعى هده المعامله وامسكى دونها ستر الصبر. فصاحت على وغضبت من كلامى، فقمت من بين يديها وجيت اطلبك فقصدت مكانك -فما جسرت ان اروح الى دار ابن بكار- ووقفت على خدمتك، فتفظل واقبض المال فعدرك مبسوط ولا بد تخلف الناس فيما مضى لهم من المال». قال الجوهرى «فقمت معها واتيت الى موضع فقالت لى قف هاهنا حتى اتيك»

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها شهرازاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله

الليلة السادسه والتسعون والمايه

من الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] انها قالت قف هاهنا حتى اتيك. «وعادت وهى حامله حمله ما تطيق، فسلمته الى وقالت امضى فى حفض اللّٰه، اين نجتمع. فقلت تاتى الى دارى وانا الساعه احمل نفسى على المشقه فى لقايه واعمل ما يوصلك اليه -فسهل دلك المال علىّ ما استصعبته. فقالت اخاف ان يتعدر عليك الوصول والاجتماع به ولا اعلم اين اتيك. فقلت تاتى الى الدار الاولى والساعه اعمل على ابوابها ابواباً واستوتق منها ونبقى نجتمع فيها. تم ودعتنى، فمضيت وحملت المال واتيت الى منزلى فوجدت المال الفى دينار ففرحت به ودفعت منه شياً الى اهلى وشياً ارضيت به غرمايى، واستصحبت غلمانى

الى تلك الدار الاولى واستدعيت الصناع واعدت طاقاتها وابوابها احسن مما كانت وجعلت فيها جاريتين برسم حفظها ووصيفتين برسم خدمتها، وخرجت قوى القلب ناسى جميع ما جرا لى فاتيت دار على ابن بكار، فما وصلت اليها الا وغلمانه قد لقونى فجا احدهم | مستبشراً فقبل يدى. تم دخلت مع الغلام الى على بن بكار وهو على فراشه لا يستطيع الكلام فجلست عنده واخذت بيده ففتح عينيه وقال اهلاً وسهلا- ثم نهض ليجلس فما قدر الا بالغصب -فالحمد لله على مشاهدتك. فلم ازل حتى اقمته ومشى خطوات وغير اتوابه وشرب شرابا- كل دلك حتى يطيب خاطرى - فحدثته بما بينى وبينه. فلما سكن ما به قلت له انا اعرف تطلعك، ابشر فما تجدد الا ما يسرك ويسكن قلبك. تم اوما الى الغلمان فتفرقوا. ثم قال هل رايت ما طرقنا. ثم اعتدر الى وسالنى فحدته بجميع ما جرى بعد مفارقته وعن شمس النهار، فحمد الله تعالى واتنى عليه وقال لله درها ما اكمل مروتها»

[وادرك] شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت. [فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك]

الليلة السابعه والتسعون والمايه

من الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجوهرى قال لابن بكار وعنما جهزته له الجاريه شمس النهار وان على ابن بكار لما سمع كلام الجوهرى قال لله درها ما اكمل مروتها. «ثم قال انى اخلف عليك جميع ما مضى من الالة وغيرها. وتقدم الى خازنه وامره فحمل الى من الفرش والتعليق والفضه والدهب اكتر مما مضى لى، فاستحيت منه وشكرت همته وقلت اهتمامى بما يرضيكما احب الى مما اخدته، لاقدفن بنفسى فى المهالك لاجلكما وَفى هواكما. ثم اقمت عنده بقية يومى وليلتى وهو ضعيف الحركه قليل البطش مواصل الحسره غزير

الدمعه. فلما اسفر الصبح قال لى يا فلان اعلم ان لكل شى نهايه ونهاية الهوى الموت او مداومة الوصال، وانى الى الموت اقرب وهو لى اصلح واروح من هدا، فيا ليتنى اتسيت فهلكت او وصلت الى السلو فاسترحت وارحت، وهده تانى دفعه غير الاوله، فتسبب فى الاجتماع ويجرى فيها ما انت عارف به، فكيف تصبر النفس الى تالته وليس فيها عدر عند الناس بعد هدا الاندار الدى لولا لطف الله عز وجل فيه لافتضحنا، وقد حرت ولا ادرى ما اتوصل به | الى الخلاص، ولولا خوفى من الله لعجلت على نفسى ولكن انا اعلم انى هالك وهى هالكه لكن لنا اجل معلوم. وبكا بكا شديداً وانشد يقول (١٧٣):

١ وهل يقدر المحزون الا على البكا فحسبى اشتياقى ان هتكت لكم سترى

٢ ابيت كان الليل قال لنجمهِ اقم لا تجب داعى الصباح ولا تسرى

فقلت له تصبر يا سيدى وتجلد وسكن نفسك فى الحزن والسرور واصبر. فنظر الى وانشد وجعل يقول هده الابيات (١٧٤):

١ اصار يالف فيض الدمع مدمعهُ ام الاسى عن جميل الصبر يردعهُ

٢ قد كان مجتمع الاسرار كاتمها ففرقت عينهُ ما كان يجمعهُ

٣ وكلما رام منع الدمع عارضهُ فى منعهِ عالمٌ للشوق يمنعهُ

فقلت له قد عولت على الدهاب الى الدار لعل الجاريه ان تجى بخبر. فقال مصاحباً، واسرع العوده متفضلاً فان حالى كما ترى. فمضيت الى الدار. فما جلست الا والجاريه قد اقبلت منزعجه باكيه قلقه مرعوبه فزعه مندهشه، فقلت ما قصتك. فقالت دهمنا الامر وحل بنا ما كنا نتوقعه، مضيت امس من عندك فصادفت سيدتى قد امرت بضرب احد الوصيفتين التى كانا معنا وقد انهزمت من بين يديها وصادفت باباً مفتوحاً فخرجت منه فلقيها بعض الخدم الموكلين بالباب ممن هو عين علينا لبعض الحظايا فامكنته الفرصه واخدها وسترها ولاطفها. ثم استنطقها فلوحت له ببعض ما كنا فيه تلك الليلة الاوله ثم التانيه، فمضى بها فى الحال الى امير المومنين فاستقررها فاقرت فامر بالامس بنقل سيدتى الى دار الخلافه ووكل بها عشرين خادماً ولم يجتمع بها

ولا اعلمها ما السبب الموجب لنقلتها، واتوصلت | حتى خرجت -'والامر يحدث بعده امر'- ولا ادرى كيف العمل ولا كيف احتيالى فى امرى وامرها وما عندها احظا منى وقد عرفت اننى حافظه لسرها»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الثامنه والتسعون والمايه

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الجاريه قالت للجوهرى امض الى على ابن بكار ياخد لنفسه عنا [حتى نكون قد] دبرنا نفوسنا، وان يكن الاخرى فيكون بنفسه قد نجا وبماله. قال الجوهرى «فدهمنى امر عظيم حتى لم تبق لى قوةً انهض بها. ودهبت الجاريه فقمت واسرعت العوده الى على بن بكار فقلت له التحف بالصبر واتوشح بالجلد وابعد عنك القلق واركب طريق الشجاعه واحضر حسك ودع ما انت فيه من الاستلقا والاسترخا فقد حدت امرٍ فيه تلاف نفسك ومالك. فتغير حاله وانزعج وقال يا اخى قتلتنا فعرفنى الامر مفصلاً مبيناً. فقلت له تجدد كدا وكدا وانت تالف لا محاله. فبهت ساعه وقد كادت الروح ان تفارقه. تم استرجع وقال ما اعمل. فقلت تاخد من حالك ما تفزع عليه ومن غلمانك من تتق اليه واعمل انا كدلك ونتوجه الى الانبار قبل ان ينقضى النهار. فوتب وهو مختبل يمشى تاره ويقع اخرى، فاصلح ما قدر عليه من شغله واعتدر الى اهله واوصاهم بما اراد واخد فى المسير الى الانبار قاصدين فسرنا بقيه يومنا وليلتنا. فلما كان اخر الليل حططنا اتقالنا وعقلنا دوابنا ونمنا وغفلنا عن نفوسنا، فما شعرنا الا والرجال معنا فاخدوا ما معنا من الرجال والدواب وجميع ما كان على اوساطنا من المال وعرونا تيابنا وقتلوا غلماننا ثم تركونا مكاننا على اقبح حاله». قال نور الدين على ابن بكار

لصاحبه الجوهرى ايما احسن هدا او الموت. فقال الجوهرى وما نقدر نصنع، ولله الامر فى هدا والمشيه. [قال الجوهرى] «ثم مشينا الى ان اصبح الصباح فقصدنا مسجداً فدخلناه غريبين فقيرين لا نعرف احداً فقعدنا فى جانبه يومنا كله لا نسمع حساً ولا راينا احداً | ولا دخل الينا لا انثى ولا دكر وبقينا تلك الليله. فلما اصبحنا وادا بانسان قد دخل علينا فصلى والتفت الينا وقال»

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعه وتسعون ومايه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان [الجوهرى] قال «وادا بانسان قد دخل علينا فصلى والتفت الينا وقال يا جماعه حياكم الله، غربا انتم. فقلنا له نعم وقد قطع علينا الطريق ولم نعرف لنا احد نلتجى اليه. فقال هل لكم ان تاتون معى الى مكانى. فقلت لعلى ابن بكار امضى بنا معه فاننا نخاف ان يدخل احد المسجد فيعرفنا، والتانيه ان نحن غربا وليس لنا مكان ناوى اليه. فقال افعل ما تريد. فقال لنا الرجل ما تقولون. فقلنا له السمع والطاعه. فقلع من تيابه شياً والبسنى انا وعلى ابن بكار وقال لنا قوموا فى هده الغلسه. فقمنا معه. فلما وصلنا الى مكانه طرق الباب فخرج خادم صغير ففتح الباب فدخل ودخلنا خلفه فامر بااحضار بقجه فيها اتواب وشاشات فالبسنى انا وعلى ابن بكار وتعممنا. تم اننا جلسنا وادا بجاريه قد اقبلت بمايده فقالوا كلوا على بركه الله تعالى. فالكنا شى يسيراً ورفعت المايده. ثم اقمنا عنده الى ان دخل الليل فتاوه على ابن بكار وتنفس صعدا وابدا كمدا، وقال لى اعلم يا فلان انى هالك لا محاله فاوصيك بوصيه وهو انى ادا مت ادرك والدتى واوصيها ان تاتى الى هدا المكان وان تاخد فى غسلى وتجهيزى وان تكون صابره على فراقى»

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث. [فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت وابقانى الملك] |

الليلة المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد انه اوصاه وقال له اوصى والدتى بالصبر. «تم غمى عليه ساعه. فلما افاق وادا هو بحس جاريه تنشد وتقول هده الابيات (١٧٥):

١ عجل البين بيننا بالفراق بعد الفٍ وصحبةً واتفاق

٢ ما امر الفراق بعد اجتماعٍ ليته لا قضى على مشتاق

٣ غصة الموت ساعةً ثم تقضى وفراق الاحباب فى القلب باق

٤ جمع اللّٰه شمل كل محب وبدا بى لاننى مشتاق

فلما سمع ابن بكار دلك شهق طلعت روحه. فاوصيت صاحب الدار به وكفنته | واقمت بعده يومين وتوصلت مع الناس الى بغداد ودخلت دارى، فخرجت حتى وصلت دار على ابن بكار. فلما راتنى غلمانه اقبلوا الى وسلموا على واستادنت على والدته فادنت لي فدخلت اليها وسلمت عليها. فلما انس بى الموضع قلت اسمعى وفقك اللّٰه واحسن اليكى، ان اللّٰه تعالى يدبر الانسان باامره ولا مفر من قضايه وحكمه. فبكت بكاء شديداً وقالت باللّٰه توفى ولدى. فلم اتمكن من البكا وشدة الانتحاب ان ارد عليها الجواب. فلما غلب عليها الحزن وقعت على وجهها ساعه وخرجت الجوار مهتكات فاقعدتها. فلما افاقت قالت كان من امره مادا. قلت كان كدا وكدا ويعز على واللّٰه دلك وانا اعز اصحابه واحبابه - وحدتتها جملة ما جرا من

امره. فقالت قد كان كشف لى عن باطن سره، فهل اوصاك بشى. قلت نعم، وعرفتها وصيته، فاستمرت على الصياح والنواح هى وجوارها، وخرجت مولهاً قد اعمى مصابه بصرى وصرت اتفكر فى شبابه وخروجى ودخولى داره وابكى وادا امراةً قد قبضت على يدى ففتحت عينى فتاملتها وادا بها الجاريه وعليها السواد وقد علاها الانكسار، فزدت فى بكاى وانتحابى وبكت ايضا ومشينا جميعاً حتى اتينا تلك الدار فقلت لها هل عرفتى خبره. قالت لا والله. فاخبرتها وهى تبكى وانا ابكى. ثم قلت لها وما الدى زاد على سيدتك حتى توفت. قالت نقلها امير المومنين كما حدتتك ولم يفاتحها بشى من الاشيا وحمل امرها على المحال لمحبته لها واشفاقه عليها وقال لها يا شمس النهار كونك عندى احب الناس واجمل بك وابعد للسوء عنك وابرا لساحتك مما تقدفك به اعداوك. ثم امر لها بحجرة مليحه ومقصوره مدهبه. فدخل عليها من دلك امر عظيم وخطب جسيم. ثم جلس اخر النهار للشرب على ما جرت عادته واحضر الحظايا فجلسن على مراتبهن واجلسها الى جانبه ليريهن موضعها عنده ومكانها من قلبه وهى حاضره غايبه قد عدمت حسها ونهضتها وزاد امرها ونما حديتها من خوفه ومسيره. وغنت جاريةً لها هده الابيات | (١٧٦):

١ دُموعٌ دعاهن الهوا فاجبنَهُ تحدرن منى والتقين على خدى

٢ تكل جفون العين عن حمل ما بها فتبدى الدى اخفى وتخفى الدى ابدى

٣ وكيف اروم الستر او اكتم الهوا وعظم غرامى فيك يظهر ما عندى

٤ وقد طاب موتى بعد بعد احبتى فيا ليت شعرى ما يطيب لهم بَعدى

فلم تستطيع ان تتجلد فبكت وسقطت مغشية عليها، فرما الخليفه القدح من يده وجدبها اليه وادا بها ميته، فصاح وصحن الجوار وامر بكسر تلك الالات التى كانت بين يديه فكسرت وخرج من دراعته وامر بحملها الى حجرته واقامت بين يديه بقية ليلتها. فلما اصبح امر بغسلها وتكفينها ودفنها ولم يسال عن امرها». ثم قالت سالتك بالله الا ما عرفتنى يوم وصول ابن بكار ودفنه ههنا. فقال لها واين انت. [فقالت له] ان امير المومنين عتقنى وعتق جميع

جوارها وانا ملازمة مقبرتها فى الموضع الفلانى. [قال الجوهرى] «فقمت معها واتيت الى تلك المقبره فزرتها ومضيت. فلما كان اليوم الرابع وصلت جنازته من الانبار فخرج اهل بغداد باجمعهم على اختلاف طبقاتهم وانا فى جملتهم واستقبله الرجال والنسا وكان يوماً لم اعاين ببغداد متله، وادا بتلك الجاريه قد دخلت بين اهله ففاقت على اكبرهن واصغرهن بحزنها ورجعت وعددت بصوتاً يفتت الاكباد ويديب الاجساد، وانتهوا به الى المقبره ودفن بها ولم انقطع عن زيارته. وهدا ما كان من حديت ابن بكار وشمس النهار

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. قالت اختها ما اطيب هدا الحديت. فقالت فى الليله الاتيه احدتكم بشى مليح غريب يطرب السامع يحتوى على حديت عجيب ان شا الله تعالى

الليله المايتين وواحد

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده. فقالت سمعاً وطاعه

ذكروا والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى وتقدم وسلف من احاديت الامم، انه كان بمدينة البصره ملكا من بعض الملوك يحب الفقير والصعلوك، كفل جواده قبلةً لاجناده، انامله البحار مماليكه الاحرار خدامه الليل والنهار، يطيب عيشه ادا رضى مماليكه وجيشه فى ماله، كما قال فيه الشاعر حيث يقول (١٧٧):

١ ملك اذا جالت عليه مراكبٍ ارضى العداة بكل غضبٍ ابترِ

٢ ويخط خطاً فى السطور اذا سطا يوم الهياج على الفوارس ينقرِ

٣ الشكل ضرب بالسيوف ونقطها رشق السهام وخطها بالسمهرِ

٤ والخيل بحر دم عرمرم موجهُ ينبوعهُ من هامةٍ او منخرِ

٥ بحر صواريهُ القنا وقلوعهُ اقلامهُ والبيض كل مضمرِ

٦ فى كل انملة تلاتة ابحرٌ فى كل بحرٍ منه الف غضنفرِ

٧ حلف الزمان لياتين بمتلهِ حنتت يمينك يا زمان فكفرِ

وكان يقال له محمد بن سليمان الزينبى. وكان له وزيران يقال لاحدهما المعين بن ساوى، والاخر يقال له الفضل ابن خاقان من اجود الناس فى زمانه لم يدانه احداً فى اوانه، حسن السيره طيب السريره، وكانت الناس قد اجتمعت قلوبهم على محبته والنسا فى البيوت يدعون بطول مدته، لانه كان واسطة خير ومزيلاً للضير، كما قال فيه بعض واصفيه حيت يقول (١٧٨):

١ وصاحبٌ ساحب ديلى تقى وعلى اضحى بهِ الدهر مسروراً ومبتهجا

٢ ما جاه قط ملهوفٌ يوملهُ الا وصادف فى ابوابهِ الفرجا

واما المعين بن ساوى فانه كان من ابخل الناس واردلهم واشرهم واحمقهم، لا يتحدت قط بمليح ولا يفارق الفعل القبيح، اروغ من تعلب واسلب من سلهب، كما قال فيه بعض واصفيه حيت يقول | (١٧٩):

١ ابن الليام وابن الفى جاحدِ ابن الطريق لشاردٍ ولواردِ

٢ ما انبتت من شعرةً فى جسمهِ الا وفيها نطفةً من واحدِ

وكانت الناس بقدر محبتهم لفضل الدين [ابن] خاقان كانوا يبغضون المعين ابن ساوى. فقدر من المقدور ان الملك محمد بن سليمان الزينبى يوم من الايام قاعد على كرسى مملكته وارباب الدوله فى خدمته، زعق لوزيره الفضل ابن خاقان وقال له يا فضل الدين اريد جاريةً لا يكون فى زماننا احسن منها ولا افضل ولا اعقل، تكون كاملةً فى الجمال ورايقةً فى الكمال. قالت ارباب الدوله وروس المشوره يا ملك الزمان هده لا توجد باقل من عشرة الاف دينار. فعند دلك زعق السلطان لخزنداره وقال له اعطى الفضل ابن

خاقان عشره الاف دينار. فامتثل امره وقبضه اياها ونزل الوزير بعد ما رسم له السلطان ان يتفقد السوق فى كل يوم ويوصى الدلالين على ما دكرناه وان لا تباع جاريةً دات حسن وجمال تمنها فوق عشره الاف دينار حتى تعرض على الوزير، فما عادون يقدرون يبيعون شى الا يشاوروا عليها الوزير

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايتين وليلتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان ساير الدلالين صاروا لا يبيعون جاريه حتى يشاوروا الوزير عليها فما اعجبه منهم شى. الى يوم من بعض الايام وادا بدلال قد اقبل الى الوزير فضل الدين ابن خاقان فوافاه وهو راكب طالب المسير الى قصر السلطان فاندق على ركابه قبله واشار اليه وانشد وجعل يقول هده الابيات (١٨٠):

١ يـا من اعاد رميم الملك منشـورا انت الوزير الـدى لا زلت منصورا

٢ [.... ....] والملـك بعـدك ان لم تـات منثورا

وقال ان يا سيد الوزرا، الدى سبق فى المرسوم الكريم بطلبه قد تحصل. فقال له الوزير على بها. فغاب ساعه ثم اقبل والى جانبه جاريه خماسيه القد قاعده النهد، بطرف كحيل وخد اسيل وخصر نحيل وردف تقيل، وشباب احلى ما يكون من الشباب ورضاب اشهى من الجلاب، وقوام اعدل من الغصون المايله والازهار وكلام ارق من نسيم الاسحار، كما قال فيها بعض واصفيها هده الابيات (١٨١):

١ عجيبة حسن وجهها بدر كوكب عزيزة قوم من ربيب وربربِ

٢ عطاها اله العرش عزاً ورفعةً وضرفاً ومعناً ثم قدٍ مقصبِ

٣ لها فى سمآءِ الوجه سبع كواكبٍ على الخد حراسٍ على كل مرقبِ

٤ اذا رام انسانٌ يسارق نظرةً بشيطان لحظٍ احرقتهُ بكوكبِ

فلما راها الوزير اعجب بها غاية العجب. ثم التفت الى النخاس وقال له كم تمن هده الجاريه. قال له يا سيدى جابت عشرة الاف دينار وحلف صاحبها ان العشرة الاف دينار [ماتجى] تمن الفراريج الدى اكلتهم ولا الشراب الدى شربته ولا تجى تمن الخلع التى دهبت لمعلمها، فانها قد تعلمت الخط واللفظ واللغة العربيه والتفسير والنحو والطب واصول الفقه وتدرى الضرب بساير الالات الدى للطرب. فعند دلك قال الوزير على بصاحبها. فاحضر للوقت وادا به عجمى قد انقا ما ابقى عاركه الدهر فما ابقى، تقوده شعره ويعتر فى نواية نبقه، كانه نسر متقشعم او جدار متهدم، كما قال فيه بعض واصفيه (١٨٢):

١ ارعشنى الدهر اى رعش والدهر دو قوةً وبطشِ

٢ [قد] كنت امشى وليس اعيا واليوم اعيى وليس امشِ

قال الوزير رضيت يا شيخ ان تاخد فى هده الجاريه عشره الاف دينار من السلطان محمد ابن سليمان الزينبى. فقال العجمى اكر يا بابا والله لو قدمناها للسلطان بلاش كان واجب علينا. فعند دلك امر الوزير بالاموال فحضرت فوزن للعجمى عشره الاف دينار. ثم ان النخاس اقبل الى بين يدى الوزير وقال

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايتين والتلاته

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان النخاس اقبل الى بين يدى الوزير وقال عن ادن مولانا الوزير اتكلم. فقال قل ما عندك. فقال يا مولاى عندى من الراى لا تطلع بهده الجاريه الى السلطان فى هذا اليوم، فانها كما اقبلت من السفر وقد اختلفت عليها الارياح فظهر عليها وعك السفر، ولكن تخليها عندك فى القصر خمس عشر يوماً الى حين ترد عليها معالمها تم من بعد دلك تعبر بها الى الحمام وتلبسها احسن الملبوس وتطلع بها الى السلطان فيكون لك فى دلك الحظ الاوفر. فتامل الوزير كلام النخاس فوجده صواباً، فاتا بها الى قصره واخلى لها مقصوره فى وسط القصر واطلق لها فى كل يوم الشراب والفراريج وتغيير التياب الفاخره فمكتت على هده الحال مدةً من الزمان. وكان للوزير ولد دكر كانه دارة القمر، بوجه اقمر وخد احمر وخال كانه عنبر وعدار مرسينى اخضر، كما قال فيه بعض واصفيه حيت يقول (١٨٣):

١ قمرا يسل من اللحاظ ادا رنا غصنا ويفتن بالقوام ادا انتنا

٢ زنجى دوايبهُ وعسجدى لونهُ حلو الشمايل قدهُ يحكى القنا

٣ يا قلبهُ القاسى ورقة خصرهُ لم لا نقلتُ الى هنا من هاهنا

٤ لو كان رقة خصرهِ فى قلبهِ ما جار قط على المحب ولا جنا

٥ يا عاذلى فى حبهِ كُن عادرى ها قد تحكم فى فوادى مسكنا

٦ ما الدنب الا للفواد وناظرى فلمن الوم وقد قتلت انا انا

وكان هده الصبى ما عرف بقضية الجاريه. وكان والده الوزير قد اوصاها وقال لها يا بنتى اعلمى اننى ما اشتريتك الا للسلطان محمد ابن سليمان الزينبى وان لى ولد وهو شيطان ما خلا صبيه فى الحاره حتى سخمها

فاجعلى بالك منه واحدرى ان توريه وجهك او تسمعيه كلامك، فاعرفى كيف تكونى. فقالت الجاريه السمع والطاعه. فتركها وانصرف عنها. وقضى من الامر المقدور ان الجاريه يوم من بعض الايام دخلت الحمام الدى فى الدار وغسلتها بعض الجوار، فاخلعت عليها الحمام خلعة الرضا وتزايد حسنها وجمالها، فخرجت من الحمام فقدم لها بدله تصلح لشبابها فلبستها ودخلت الى الست فباست يدها، فقالت لها الست نعيم يا انيس الجليس. فقالت يا ست احسن الله اليك وانعم عليك. قالت لها الست يا انيس الجليس ايش حس الحمام الساعه. قالت يا ستى انها فى هدا الوقت مليحه وماوها ناصح وما هى عاوزه الا شبابك. فعند دلك قالت الست للجوار ما تقوموا بنا نعبر الحمام فان لنا عنها ايام. قالت الجوار والله يا ستنا كاشفتينا وهده الامر كان فى خاطرنا. فقالت بسم الله. فنهضت ونهضت الجوار معها، وعبرت انيس الجليس الى المقصوره التى لها، ووكلت الست بباب المقصوره جاريتين صغار وقالت لهم اجعلوا بالكم ولا تخلوا احدا يتقرب من المقصوره. ثم انهم دخلوا الى الحمام وقعدت الجاريه فى المقصوره من اتر الحمام وادا بنور الدين على دخل الى دار امه فوجد تلك الجاريتين قاعدتين على باب المقصوره فسال منهم عن والدته فقالوا له |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايتين والاربعه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان نور الدين سال منهم عن والدته وعن الجوار فقالوا له عبروا الحمام. فلما سمعت انيس الجليس كلام نور الدين على قالت يا ترا ايش زى هده الصبى الدى بيتكلم، يا ترى هو الدى وصونى

منه. ثم انها نهضت على قدميها وهى من اثر الحمام وتقدمت الى باب المقصوره ونظرت الى نور الدين فنظرت صبى كانه البدر فى ليالى التم، فنظرته نظره اعقبتها النظره حسره، وحانت من الصبى التفاته فنظرها الاخر نظره اعقبته حسره، ووقع بلبل كل واحد فى شرك محبة الاخر، فتقدم الصبى الى الجاريتين وعيط عليهم فخافوا الجوار وهربوا من بين يديه ووقفوا من بعيد ينظرون ما يفعل وادا هو تقدم الى باب المقصوره فتحه ودخل الى الجاريه وقال لها هى انتى الدى اشتراكى ابى لى. قالت اى والله يا سيدى هى انا. فعند دلك تقدم الصبى اليها -وكان فى خبال السكر- واخد رجليها عملهم فى وسطه ودى شبكت ايديها فى رقبته واستقبلته ببوس لبق شبق وللوقت ملص اللباس من وسطها وازال بكارتها. فلما رآوا الجوار هده الفعال صرخوا وعيطوا. فعند دلك نهض الصبى وولا هارب وقد خاف من عقبى ما فعل. فلما سمعت الست عياط الجوار خرجت من الحمام مسرعه حتى تبصر ايش هده العياط الدى قد علا فى الدار. فلما قربت منهم قالت لهم ويلكم ما الخبر. قالوا الجوار سيدى نور الدين جا الينا وضربنا وما قدرنا نمنعه فهربنا من بين يديه، ثم انه دخل الى المقصوره متاع انيس الجليس وعانقها ساعةً وما ندرى ايش الدى عمل بعد دلك الا انه خرج وهو يجرى. فعند دلك تقدمت الست الى المقصوره متاع انيس الجليس فقالت لها يا بنتى كيف جرا لك هدا الامر. قالت يا ستى انا قاعده وما ادرى الا بصبى كويس قد عبر الى وقال لى | ما هى انتى الدى اشتراكى ابى لى، والله يا ستى فاعتقدت ان كلامه صحيح فقلت له نعم، فعند دلك تقدم الى عندى وعنقنى. قالت الست وكلمك فى شى من داك. فقالت انيس الجليس ما غير تلات دفعات بس. قالت الست حاشاك لا عدمتك. ثم ان الست والجوار بكوا ولطموا، وما كان خوفهم الا على نور الدين على ليلا يدبحه ابوه. فهم على هده الحال وادا بالوزير قد عبر الى الدار فقال ويلكم ايش الخبر. فما استجرى احداً ان يعلمه بالقصه. فعند دلك تقدم الى زوجته

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وبقيت

الليله المايتين والخمسه

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الوزير تقدم الى زوجته وقال لها اطلعينى على حقيقة الامر. قالت ما اقولّك حتى تحلف لى ان مهما قلت لك تسمع منى. قال لها نعم. قالت ان ولدك عبر الى الجاريه انيس الجليس وكنا كلنا فى الحمام فتقدم اليها وازال بكوريتها. فلما سمع الوزير من زوجته هده الكلام قعد على حيله ولطم على خديه الى ان نزل الدم من منخريه وحط يده فى دقنه نتفها وطلعت خصل على اصابعه. قالت له زوجته يا سيدى تقتل نفسك، انا اعطيك من مالى عشره الاف دينار تمنها. فعند دلك رفع راسه اليها وقال لها والكى انا ما بى تمنها ولكن خوفى ان تروح روحى ومالى. قالت له يا سيدى وكيف دلك. قال انتى ما تعلمى ان ورانا هده العدو الدى يقال له المعين ابن ساوى، ومتى ما سمع هدا الامر يتقدم الى السلطان ويقول له يا مولاى وزيرك الدى تقول انه يحبك ويحب ايامك اخد منك عشره الاف دينار واشترى بها جاريه ما راى احداً احسن منها، فلما راها اعجبته قال لابنه خد انت هده الجاريه فانت احق بها من السلطان، يا سيدى واخدها الصبى واستبكرها والجاريه عنده فى الدار. فعند دلك يقول له السلطان | تكدب عليه. فيقول له يا سيدى عن ادنك احضر الجاريه الى بين يديك. فيرسم له بدلك فيجى يهجم علينا وياخد الجاريه يحضرها قدام السلطان فيسالها فما تقدر تنكر، فيقول يا سيدى حتى تعلم اننى ناصح لك ومحب فى ايامك ولكن يا سيدى والله انا ما لى قسم والناس كلهم غيريه على. فعند دلك يامر السلطان بنهب مالى واخد روحى. فلما سمعت زوجته هده الكلام قالت له يا سيدى انت ما تعلم ان الطاف الله خفيه. قال لها نعم. قالت له يا سيدى سلم امرك الى الله تعالى وانا ارجو من الله تعالى ان ما يدرى احداً بقصة الجاريه ولا يعلم ما جرا لها، يا سيدى 'وصاحب الغيب يدبر الغيب'. فعند دلك اهتدى الفضل الوزير وقدموا له قدح شراب شربه. واما ما كان من نور الدين فانه خاف من عاقبة الامر فبقى طول نهاره مغيب عن اصحابه فى البساتين والفرج ويجى

وقت العشا يدق الباب فيفتح له الجوار فيعبر ينام ويخرج قبل التسبيح، فمكث على هده الحال شهر من الزمان ما وقع وجهه فى وجه ابوه. فعند دلك قالت امه لابيه يا سيدى عدمت الجاريه وتريد تعدم ولدك، والله اى وقت زاد عليه الامر يهج على وجهه. قال فكيف يكون العمل. قالت يا سيدى اسهر الليله الى نصف الليل حتى ياتى واستركن له فامسكه وهيت عليه فاخلصه انا منك واصطلح انت واياه واعطيه الجاريه فانها تحبه ويحبها وانا اعطيك تمنها. فعند دلك صبر الوزير الى ان اتى وقت مجى ولده وادا هو دق الباب. فلما سمعه الوزير نهض على قدميه واستخبا فى موضع ظلم وفتحت الجوار الباب. فلما دخل الصبى وهو ما يدرى الا بشى قد مسكه وارماه الى الارض، فنظر الصبى بعد ما رفع راسه لينظر الى من فعل به هده الفعال وادا به ابوه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واعجبه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة | القابله ان عشت وابقانى الملك

الليلة المايتين والسته

من الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] وادا به ابوه وقد ارماه وبرك على صدره وسل سكين عملها على نحره. فعند دلك داركته زوجته من وراه ثم قالت له ايش تريد تعمل. قال ادبحه. قال يا سيدى ويهون عليك ان تدبحنى. فنظر اليه وقد تغرغرت عيناه بالدموع وتحركت فيه القدره الربانيه، فقال له يا ولدى هان عليك تودير روحى ومالى. قال الصبى يا سيدى ان بعضهم يقول (١٨٤):

١ هبنى ما جنيتُ ولم تزل اهل النهى ... يهبون للجانون ما يجنونهُ

٢ فلقد حويت من القباح فنونها ... فاحوى من الصفح الجميل فنونهُ

٣ من كان يرجو عفو من هو فوقهُ ... فليعفِ عن ذنبِ الدى هو دونهُ

فعند دلك قام الوزير من على صدر ولده وقد حن عليه. ثم ان الصبى قبل يد والده ورجله، فنظر اليه وقال يا على لو علمت انك تنصف انيس الجليس كنت اوهبتها لك. قال يا سيدى كيف انصفها. قال لا تتزوج عليها ولا تعايرها ولا تبيعها. قال يا سيدى انا احلف لك. فحلف له عنما دكرنا، ودخل عليها الصبى واقام سنه كامله مع انيس الجليس فى ارغد عيش وانسى الله الملك عن قصه الجاريه. واما المعين ابن ساوى فانه ما يقدر يتكلم لاجل منزلة الوزير عند السلطان. ولما مضت سنه كامله عبر الوزير فضل الدين [ابن] خاقان الى الحمام يوم من بعض الايام وخرج وهو عرقان ضربه الهوى اخدته السخونه لزم الوساد طال به السهاد تسلسل به الضعف. فعند دلك قال على بولدى. فحضر بين يديه، فبكا ثم قال يا ولدى اعلم ان الرزق مقسوم والاجل محتوم، ولا بد لكل امرءٍ من كاس الحمام والشاعر يقول (١٨٥):

١ انا ميت فعز من لا يموت وتيقنت اننى سآموت

٢ ليس ملكاً يبده الموت ملكاً انما الملك ملك من لا يموت

يا ولدى وما لى عندك وصيه الا تقوى الله والنظر فى العواقب والوصيه بالجاريه انيس الجليس. فقال [يا ابت من مثلك وانت كنت معروف بفعل الخير والدعا على المنابر. فقال] يا ولدى ارجو من الله تعالى القبول. تم | انه نازع وتوفى فانقلب القصر من عياط الجوار وطلع الخبر الى السلطان وسمعت اهل المدينه بموت بن خاقان فبكت الصغار فى مكاتبها والعباد فى محاربها والنسا فى بيوتها، ونهض الصبى نور الدين عند دلك لتجهيز ابوه فجات الامرا والوزرا وارباب الدوله عن بكرة ابيها وجات اهل المدينه كلهم الى جنازته وجهزه الصبى احسن تجهيز وواراه التراب ورتاه بعضهم وفى دلك قال هده الابيات (١٨٦):

١ يوم الخميس لقد فارقت احبابى وغسلونى على لوحٍ من البابى

٢ وجردونى تياباً كنت لابسها ولبسونى تياباً غير اتوابى

٣ وحملونى على اعناق اربعةً الى المصلى وبعض الناسِ صلى بى

٤ صلوا على صلاةً لا سجود لها صلى على جميع الناس اصحابى

٥ وشيعونى الى دارٍ مقنطرةً يفنى الزمان ولا يفتح لها بابى

ولما واراه التراب ورجعت الاهل والاصحاب، رجع نور الدين وقد انتحب من البكا ولسان الحال يقول (١٨٧):

١ هم رحلوا يوم الخميس عشيةً فودعتهم لما استقلوا وودعوا

٢ فلما تولوا راحت النفس معهمُ فقلت إرجعى قالت الى اين ارجعو

٣ الى جسدٍ ما فيه لحمٌ ولا دمٍ وما فيه الا اعظمٌ تتقعقعو

٤ وعينان قد اعماهما شدة البكا وادنٍ عصت عدالها ليس تسمعو |

ثم انه مكث اياماً شديد الحزن على والده. فبينما هو يوم من بعض الايام وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايتين والسبعه

من الف ليله [وليله]

فلما كانت الليله القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان نور الدين بن الوزير بينما هو يوم من الايام قاعد فى بيت ابوه وادا بالباب يطرق، فنهض نور الدين وفتح الباب وادا برجلٍ من بعض ندمآيه واصحابه قبل يد نور الدين علي وقال يا سيدى من خلف متلك ما مات، يا سيدى [نور الدين] على طيب قلبك واشرح صدرك وخلى عنك الحزن. فعند دلك نهض نور الدين الى قاعته التى يجتمع فيها مع ندمايه واصحابه ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه واجتمعت اليه اصحابه واخد جاريته عنده – وكانوا اصدقاوه عشره انفس من اولاد التجار. ثم ان

نور الدين على اكل الطعام وشرب المدام وجدد مقام بعد مقام، وصار يعطى ويهب ويتكرم. فعند دلك جاه وكيله وقال له يا سيدى نور الدين انت ما تعلم ان بعضهم قال 'من نفق ولم يحسب افتقر ولم يدرى'، يا سيدى وهده النفقه العظيمه وهده المواهب الجزيله تفنى الجبال. فلما سمع نور الدين على من كلامه هدا الكلام نظر اليه وقال له جميع ما قلته ما اسمع منه شى ولا كلمةً واحده، اما سمعت بعضهم حيت يقول هده الابيات (١٨٨):

١ ادا ملكت كفى لمالٍ ولم اجد فلا بسطت كفى ولا نهضت رجلى

٢ فهاتوا بخيلاً نال مجداً ببخلهِ وهاتوا ارونى بادلاً مات بالدلى

وانا اريد منك ادا فضل عندك قدر غداى لا تحسب لى هم عشاى. قال له هاكدى. قال نعم. فولى الوكيل وتركه ومضى الى حال سبيله، واقبل نور الدين على فى طيبة عيشه وما هو فيه، وكل من يقول | له يا سيدى نور الدين بستانك الفلانى بستان مليح، يقول له هو وهبةً منى اليك وهبة كريم لا يرجع. يقول يا سيدى فاعطينى خطك. فيعطيه خطه. يقول له اخر يا سيدى الدار الفلانى، يقول له اخر الدار الفلانيه، يقول له اخر يا سيدى الحمام الفلانيه، ونور الدين يوهبهم ويجدد لهم مقام فى اول النهار ومقام فى اخره ومقام نصف الليل. فمكت على هدا الحال سنةً كامله. وهو دات يوم قاعد والجاريه تغنى وهى تقول هده الابيات (١٨٩):

١ احسنت ظنك بالايام اد حسنت ولم تخف سوّ ما ياتى به القدرُ

٢ وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدرُ

وادا بالباب يطرق. قال بعض الحاضرين يا سيدى نور الدين الباب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايتين والتمانيه

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان قال بعض الحاضرين] ان الباب يطرق، نهض [نور الدين] على يبصر من بالباب -تبعه واحد من اصحابه من غير ان يعلم به [نور الدين] على- ففتح الباب وادا وكيله واقف. فقال له [نور الدين] على ما الخبر. فقال له يا سيدى الدى كنت اخاف عليك منه قد وقع. قال له كيف. قال يا سيدى اعلم ان ما بقى لك تحت يدى شى يساوى درهم فرد ولا اقل ولا اكتر، وهدا خط مولانا بجملة ما عند المملوك. فلما سمع نور الدين هده الكلام اطرق الى الارض. ثم قال ما شا الله، لا قوة الا بالله. فلما سمع دلك الرجل الدى خرج يتسلل ما قال الوكيل رجع الى باقى الاصحاب وقال لهم ابصروا ايش تعملوا فان [نور الدين] على افلس ولا بقى معه شى. قالوا ونحن ما نقعد عنده. ثم ان [نور الدين] على اصرف الوكيل وعبر الى اصحابه وقد تبين الغم فى وجهه. فعند دلك نهض واحداً | من ندمايه على قدميه ونظر الى نور الدين على وقال يا سيدى عسى تادن لى فى الانصراف. قال على مادا. قال يا سيدى اليوم زوجتى تلد ولا يمكن ان اتخلف عنهم واريد اقف حواليهم. فادن له [نور الدين] على بالانصراف. فنهض اخر وعمل له حجه وانصرف. فلا زالوا يحتجوا حتى انصرفوا العشره كلهم وبقى نور الدين على وحده. فعند دلك ادعى بجاريته وقال لها لما حضرت يا انيس الجليس ما تنظرى الى ما حل بى - واحكى لها ما قال له الوكيل. فقالت يا سيدى قد عدلوك الاهل والاحباب فلم تسمع، وانا يا سيدى هممت من ليالى ان اقول لك عن هده الحال فسمعتك وانت تنشد هده الابيات (١٩٠):

١ ادا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الخلق طراً قبل ان تتفلتِ

٢ فلا الجود يفنيها ادا هى اقبلت ... ولا البخل يغنيها ادا هى ولتِ

فلما سمعتك تنشد هده الابيات سكت ولم ابديت لك خطاب. فقال [نور الدين] على يا انيس الجليس انتى ما تعرفى انى ما ودرت جميع مالى الا على

اصحابى العشره وما اظنهم يخلونى بلاش. فقالت يا سيدى والله ما ينفعوك. فقال نور الدين فانى اقوم الساعه اروح اليهم واطوف عليهم لعل ان يحصل لى منهم شياً اعمله فى يدى رسمال واتجر فيه واخلى اللعب. ثم ان [نور الدين] على نهض قايماً على قدميه. ولا زال عمال حتى اقبل على الزقاق الدى فيه اصحابه العشره -فكانوا كلهم فى زقاق واحد- فتقدم الى اول باب فطرقه فخرجت الجاريه وقالت من بالباب. قال لها يا جاريه قولى لسيدك سيدى نور الدين على بن خاقان واقف على الباب وهو يقبل اياديك ويسلم عليك. فعبرت الجاريه الى سيدها فاعلمته فزعق عليها وقال لها اخرجى قولى له ما هو هنا. فرجعت الجاريه وقالت له ما هو فى البيت. فقال نور الدين

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت | عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله المايتين والتسعه

من الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] فقال نور الدين فى نفسه «ان كان هدا ولد زنا وقد انكر روحه، غيره ما هو ولد زنا». ثم تقدم الى الباب التانى فطرقه فخرج اليه بعض الجوار فقال لها متلما قال للاولانى. فغابت الجاريه واعادت اليه وقالت له يا سيدى ما هو هون. فضحك [نور الدين] على وقال «عسى غيره اجد عنده فرج». ثم تقدم الى الباب التالت وقال «افعل ما فعلت بالاول». فانكر الاخر روحه منه. فعند دلك ندم [نور الدين] على على ما فعل. ثم انه بكى وان واشتكى وانشد يقول (١٩١):

١ الناسِ فى زمن الاقبال كالشجره والناس مـن حولها ما دامت الثمره

٢ حتى تساقط [عنها] حملها رحلوا وخلفوهـا تقاسـى الهـم والغبـره

٣ تباً لابنآء هـدا الدهـر كلهـمُ حتى ولا واحداً يصفو من العشـره

ثم ان [نور الدين] على رد الى جاريته وقد تزايدت عليه الهموم. فقالت له جاريته يا سيدى عرفت مقدار ما قلت لك. قال لها والله ما فيهم احد تعرف بي ولا حلف على. قالت له يا سيدى بع من اتات البيت وانيته الى ان يدبرنا الله تعالى عز وجل. فجعل يبيع الحوايج اول باول وينفق الى ان لم يبق عندهم شى. فعند دلك نظر الى انيس الجليس وقال لها ايش بقى عندنا نبيع. قالت له يا سيدى عندى من الراى ان تقوم الساعه تنزل بى الى السوق تبيعنى، وانت تعلم ان والدك اشترانى بعشرة الاف دينار فلعل الله عز وجل ان يفتح عليك فى بقريب من هده التمن، وادا قدر الله عز وجل بعد دلك باجتماعنا نحن نجتمع. قال لها يا انيس الجليس والله ما يهون | على فراقك ساعةً واجده. قالت له والله يا سيدى ولا انا، لاكن الضرورات لها احكام كما قال بعضهم حيت يقول (١٩٢):

١ تلجى الضرورات فى بعض الامور الى سـلوك مـا لا يليـق بـالادبِ

٢ مـا حامـلاً نفسـهُ علـى سـببٍ الا لامـرٍ يليـق بالسـببِ

فعند دلك نهض [نور الدين] على على قدميه وقد اخد جاريته انيس الجليس ودموعه تساقط على خديه تشبه المطر وهو ينشد بلسان الحال ويقول (١٩٣):

١ قفـوا زودونـا نظـرةً قبـل بينكُـمُ اعلـل قلبـاً كاد بالبيـن يتلـفُ

٢ فـان كنتـمُ تلقـون فـى داك كلفةً دعونـى امـوت وجـدا ولا تتكلفُ

ثم انه نزل بها الى السوق واسلمها الى المنادى وقال له يا حاج حسن اعرف قيمة ما تنادى عليه. قال المنادى يا سيدى نور الدين الاصول محفوظه. ثم قال له هده ما هى انيس الجليس الدى كان والدك اشتراها من مده بعشرة الاف دينار. فقال نعم. فعند دلك تطلع المنادى الى التجار وجدهم ما اجتمعوا كلهم، فصبر المنادى الى ان احتبك السوق وابيعت ساير الاجناس من الجوار من نوبيه وتكروريه وفرنجيه وزغويه وروميه وتتريه وغير دلك.

فلما نظر المنادى الى السوق قد احتبك نهض على قدميه وتقدم الى السوق وقال يا تجار

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه واعجبه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اغرب

الليله المايتين والعشره

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] | ان الدلال قال يا تجار، يا ارباب الاموال، ما كل مدوره جوزه ولا كل مطاوله موزه، ولا كل حمرا لحمه ولا كل بيضه شحمه، يا تجار معى الدرة اليتيمه، كم اشتريتم، كم انادى. قال واحد من التجار نادى اربع الاف دينار. ففتح بابها المنادى اربع الاف دينار. فهو يقول هده الكلام وادا بالوزير المعين ابن ساوى عابراً اد نظر الى [نور الدين] على واقف فى طرف السوق. قال المعين فى قلبه «يا ترى مال ابن خاقان واقف هاهنا، هدا العلق هو بقى معه شى يشترى به جوار». ثم انه ضرب بعينه يلتقى المنادى واقف وسط السوق والتجار كلهم حواليه. قال المعين «ان صدقنى حزرى ما اظنه الا افلس ونزل بالجاريه انيس الجليس ينادى عليها، يا بردها على كبدى». ثم ادعا بالمنادى فاتى وقبل الارض بين يديه، فقال له يا منادى ارنى هده الجاريه التى تنادى عليها. فما امكنه المخالفه، قال له يا سيدى بسم اللّٰه. تم تقدم بالجاريه واعرضها على المعين ابن ساوى فاعجبته غاية العجب فقال له يا حسن كم معك فى هده الجاريه. قال يا سيدى معى اربع الاف دينار فتح الباب. قال المعين على اربع الاف دينار. فلما سمعوا التجار دلك ما قدر احد يزيد شى لما يعرفون من ظلم الوزير ومن غدره. فعند دلك نظر الوزير الى المنادى وقال له ويلك ايش انت واقف تنتظر، روح شاور علىّ [على اربع الاف دينار]. فتقدم المنادى الى نور الدين وقال له يا سيدى راحت جاريتك عليك بلاشى. قال

وكيف دلك. قال يا سيدى نحنا فتحنا بابها اربعة الاف دينار فتح باب، فجا هده الظالم الغاشم المعين ابن ساوى عابر على السوق. فلما راى الجاريه اعجبته وقال لى روح شاور على اربع الاف دينار، يا سيدى وما اظن الا انه عرف انها لك، ولو كان يعطيك الساعه اربع الاف دينار كان جيد وانما انا اعرف من ظلمه انه يكتب لك بها ورقه حواله على احداً من المعاملين من ارباب الاصناف ثم انه يبعت يقول لهم ماطلوه ولا تعطوه شى فى هده الايام، تبقى انت كلما رحت تطالبهم يقولون لك نعم غد تعال، ويعملوا هده الامر معك يوم بعد يوم، وانت عزيز النفس تتحامق تخطف الورقه تقطعها يروح عليك ثمن الجاريه. | فلما سمع نور الدين على من المنادى هده الكلام نظر اليه وقال كيف يكون العمل. قال له يا سيدى انا اشير عليك بمشوره، ان قبلت كان الحظ الاوفر لك. قال وما هى المشوره. قال له تجى انت الساعه الى عندى وانا واقف فى وسط السوق وترتد الجاريه من بين يدى وتلطشها وتقول يا كوره ادينى قد بررت اليمين التى حلفتها، فقد نزلت بك الى السوق وناديت عليكى. فادا فعلت هدا تنطلى الحجه عليه وعلى الناس ويعتقدوا انك ما نزلت بها الى السوق الا لاجل يمينٍ حلفتها. قال نور الدين هدا هو الصواب. ثم ان المنادى فارق نور الدين وجا الى وسط السوق ومسك بيد الجاريه ونظر الى الوزير المعين ابن ساوى وقال له يا مولاى ادى مالكها اقبل. ثم ان نور الدين جا الى المنادى ونتر الجاريه من يده ولكمها

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الحاديه وعشر بعد المايتين

من حديت الف ليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان نور الدين لكمها وقال والكى ادينى قد نزلت بك الى السوق لاجل ما حلفت، وروحى الى البيت ولا يرجع يكون لك

بالعاده، والك انا محتاج الى حقك حتى ابيعك، انا لو بعت من اتات بيتى جا قد تمنك مرار. فلما سمع الوزير هده الكلام نظر اليه وقال له والك انت بقى عندك شى يباع بدرهم او بدينار. ثم ان الوزير تقدم اليه واراد ان يبطش به. فعند دلك نظر نور الدين الى التجار والمناديه واهل السوق -وكانوا الكل يحبوا نور الدين- وقال لهم والله لولا انتم قتلته. فاشاروا اليه الكل بعين الاشاره «افتصل منك اليه فما احد يدخل بينكم». فتقدم اليه نور الدين -وكان صبى متعافى- فمسك الوزير وجدبه من على قربوص السرج ارماه الى الارض. وكان هناك معجنة طين فارماه فى وسطها وجعل يلطشه ويلكمه فجات لكمه على اسنانه فاستحم الوزير بدمه. وكان مع الوزير عشرة مماليك. فلما رآوا استادهم قد فعل به هده الفعال حطوا ايديهم | على مقابض سيوفهم وارادوا ان يجردوها ويهجموا على نور الدين على يقطعوه، وادا بالناس قامت عليهم وجماعة التجار وقالوا لهم هده وزير وهدا ابن وزير، وربما يصطلحوا وقتٍ اخر تبقوا انتو مبغوضين، او تجى فيه ضربه تروحوا كلكم رواحٍ نحس، ومن الراى انكم لا تدخلوا بينهم. فلما فرغ نور الدين من ضربه للوزير اخد الجاريه وراح الى الدار. واما الوزير فانه نهض على حيله وقد صار تلات الوان، الطين اسود والدم احمر وقماشه ابيض. فلما راى نفسه على هده الترتيب اخد برش عمله فى رقبته واخد فى يده عقدتين من الحلفا ولا زال يجرى الى تحت قصر السلطان محمد بن سليمان الزينبى ونادا يا ملك الزمان مظلوم. فلما سمع السلطان هده الكلام قال على بهده الدى يزعق. فلما احضر بين يديه نظر السلطان اليه وادا به الوزير الكبير. فقال له وزير، من فعل بك هده الفعال. فعندها بكا الوزير بين يدى السلطان وانشد يقول (١٩٤):

١ ايظلمنى الزمان وانت فيهِ وتاكلنى الديابِ وانت ليثُ

٢ ويروى من حمايك كل ضامى واعطش فى حماك وانت غيثُ

ثم قال يا سيدى كلمن كان محب فى ايامك وناصح فى دولتك يجرى عليه هاكدى. قال السلطان والك عجل وقول لى كيف جرا لك هدى ومن فعل بك هده الفعايل وانت حرمتك من حرمتى. قال يا سيدى خرجت اليوم من منزلى وجيت الى سوق الجوار على انى اشترى جاريه طباخه. فرايت فى

السوق جاريه لم راى الراوون احسن منها فاردت اشتريها لمولانا السلطان، فسالت الدلال عنها وعن سيدها فقال لى سيدها على ابن الوزير خاقان -وكان مولانا السلطان اعطا للوزير ابوه عشره الاف دينار يشترى بها جاريه فاشترى بها هذه الجاريه فاعجبته فبخل بها على مولانا السلطان واعطاها لولده، فلما مات باع ابنه كل شيٍ له حتى انه لم يخلى | له شيأ، فلما افلس نزل بالجاريه الى السوق وسلمها الى الدلال نادا عليها وتزايدت التجار فيها حتى وصلت الى اربع الاف دينار- فقلت له يا ولدى خد لك اربع الاف دينار وانا باشترى هده الجاريه لمولانا السلطان فانه احق بها وان تمنها فى الاصل كان من عند مولانا السلطان. فلما سمع منى هدا الكلام نظر الى وقال

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التانيه عشر بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد ان الوزير المعين ابن ساوى قال للسلطان] انه نظر الى وقالّى يا شيخ النحس انا ابيعها للنصارى واليهود ولا ابيعها لك. فقلت له هدا ما تجازى به مولانا السلطان من تربيتى انا وابوك فى نعمته. فعندما سمع منى هده الكلام نهض الى وجدبنى ارمانى عن دابتى -وانا شيخ كبير- وضربنى بيده تركنى بهده الحال، وانا ما جرا على هده كله الا اننى حيت طلبت النصح لك. تم ان الوزير ارمى روحه الى الارض وجعل يبكى ويتغاشا ويرتعد. فلما نظر الملك الى حاله وسمع مقاله قام عرق الغضب بين عينيه. ثم التفت الى ارباب الدوله وادا باربعين ضارب سيف واقفين فى النوبه، فقال انزلوا الى دار ابن خاقان فانهبوها ثم اهدموها واتونى به مكتفاً واسحبوه هو والجاريه على وجوههم حتى تاتونى بهم الى بين يدى. فقالوا السمع والطاعه.

ثم انهم لبسوا العدد وعولوا على المسير الى دار نور الدين على ابن خاقان. وكان بين يدى السلطان حاجب من بعض الحجاب يقال له علم الدين سنجر وكان فى الاول من مماليك فضل الدين [ابن] خاقان، ثم انتقلت منزلته الى ان عمله السلطان حاجب. فلما كان فى دلك الوقت رآى الاعدآ يتجهزوا الى قتل ابن استاده ما هان عليه، فغيب من قدام السلطان وركب ولا زال سايق عمال الى ان جا الى بيت نور الدين على ابن خاقان طرق الباب خرج نور الدين يبصر من بالباب وجده سنجر الحاجب، فسلم عليه. وقال | له يا نور الدين ما هو وقتك ولا وقت سلامك على، لان الشاعر يقول (١٩٥):

١ ونفسك فز بها ان صبت ضيماً وخلى الدار تنعى من بناها

٢ فانك واجداً ارضاً بارضٍ ونفسك لم تجد نفساً سواها

٣ ولا تبعت رسولك فى مهمٍ فما للنفس ناصحةً سواها

٤ وما غلظت رقاب الاسد الا بانفسها تولت ما عناها

قال نور الدين على يا علم الدين ايش الخبر. قال له يا سيدى نور الدين انهض وفوز بنفسك انت والجاريه فان المعين ابن ساوى الوزير نصب لكم شبكه ومتى فترت وقعت فيها، فان السلطان سير لك الساعه اربعين ضارب سيف ينهبوا الدار يكتفوك انت والجاريه ويحضروك بين يدى السلطان، وانا عندى من الراى انك تقوم الساعه انت والجاريه وتهربوا قبل ان يصلوا اليكم. ثم ان سنجر مد يده الى سولقه وجد فيه اربعين ديناراً فاخدهم واعطاهم الى نور الدين وقال يا سيدى خد هاولاى تسفر بهم فلو كان معى اكتر اعطيتك لاكن ما هده وقت المعاتبه. فعند دلك عبر نور الدين الى الجاريه واعلمها بدلك فتخبلت ايديها. ثم انهما خرجا الاتنين فى الوقت الحاضر وقد ستر الله عليهما الى ان خرج هو واياها من باب المدينه. وما زالوا سايرين الى ان وصلوا الى شاطى البحر ووجدوا مركب كبير وقد تجهز الى السفر والريس واقف فى وسط المركب

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله التالته عشر بعد المايتين

من حديث الف ليله

فلما كانت الليلة القابله [قالت]

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان نور الدين وجد الريس واقف فى وسط البحر وهو يقول يا تجار هل بقى فيكم احد له حاجه فى المدينه، افتكروا هل نسيتم شى. قالوا كلهم يا ريس ما بقى لنا حاجه. ونور الدين وصل هو وجاريته وطلعوا بهم الى المركب وقال لهم اين طالبين. قالوا بغداد. فقال نور الدين مليح. وخرجت المركب كانها طايره بالقلوع فكانت كما قال | بعضهم حيت يقول (١٩٦):

١ انظـر الـى مركبٍ يسـبيك منظرهُ يسـابق البـرق مسـرآء ومجـرآء

٢ كانـهُ طايـرٌ قـد مضـهُ عطـشٍ وافـا مـن الجـو منقضّ علـى المآء

وطابت لهم الريح. هدا ما جرى لنور الدين وجاريته. واما ما كان من المماليك الدين سيرهم السلطان فانهم جآوو الى دار نور الدين فهجموا الدار وفتحوها وطوفوا عليه وعلى الجاريه فما وجدوا له اتر ولا طلعوا له على خبر، فهدموا الدار. ثم انهم طلعوا الى السلطان واعلموه بدلك، فقال السلطان اطلبوه فى اى مكانٍ وجدتموه احضروه الى بين يدى. فقالوا سمعاً وطاعه. ثم نزل الوزير الى بيته وقد اخلع السلطان عليه وطمن قلبه وقال له ما ياخد بتارك الا انا. ثم ان السلطان امر ان ينادى عليه فى المدينه فخرجت المناديه ينادوا عليه «معاشر الناس كافه، امر السلطان محمد ابن سليمان الزينبى انْ من طلع فى على ابن الوزير الى السلطان اعطى خلعه والف دينار ومن اخباه وغمز عليه لا يسال ما يجرى عليه». فوقع الطلب عليه فى ساير الجهات فما طلع له خبر. هده ما كان من هاولآى. واما ما كان من نور الدين على وجاريته انيس الجليس فانهم كتب الله سلامتهم وقد وصلوا الى مدينة السلام بغداد، فقال الرايس يا سيدى يهنيك السلامه، هده المدينه وهى طيبه امينه، تموج بالساكن وترتج بالقاطن، قد تولا عنها فصل الشتا

ببرده واقبل اليها فصل الربيع بورده، قد ازهرت ازهارها واثمرت اغصانها واينقت اشجارها وتناغت اطيارها، وهى كما قال القايل فيها حيت يقول هده الابيات (١٩٧):

١ مدينةٍ ما بها لساكنها مروعٌ والامان صاحبها

٢ كانها جنةً مزخرفةً لآهلها قد بدت عجايبها

فعند دلك طلع نور الدين هو وجاريته من المركب بعد ما اعطا الرايس خمس دنانير، وتمشا هو وجاريته الى ان ارمتهم القدره الى بين البساتين فجآووا الى مكان يجدوه مكنوس مرشوش له مصاطب طولانيه | وقواديس وبلالى معلقه ملانه من المآء البارد ومكعب بطول الزقاق وفى صدر الزقاق باب بستان الا انه مغلوق، فقال نور الدين يا انيس الجليس ان هادى مكان مليح. فقالت يا سيدى بالله اطلع بنا نتكى ساعه على هده المصطبه وناخد لنا راحه. فطلعوا الاتنين وجلسوا على تلك المصطبه بعد ما شربوا قليلا من دلك المآء وغسلوا وجوههم وايديهم. ثم ضربهم دلك النسيم وسمعوا من دلك البستان حس الطيور والفواخت وتغريدهم على تلك الاشجار وحس الماء الخرار، فنعسوا الاتنين وناموا. وكان دلك البستان يسمى بستان النزه وفيه قصر يقال له قصر التماتيل. وكان الخليفه قد عمل دلك البستان وما في بغداد له متال. وكان الخليفه ادا ضاق صدره ياتى الى ذلك البستان ويصعد الى قصر التماتيل. وكان الخليفه قد عمل فى هده القصر المدكور تمانين شباك بدايره وعلق فيه تمانين قنديل بداير القصر وعمل بين كل قنديل وقنديل شمعدان كفت فيه شمعة كبيره. وكان الخليفه يقعد فى هده القصر ويوقد هده القناديل وهده الشمع ويفتح الشبابيك ويامر اسحق النديم ان يغنى له وحظاياه حواليه من ساير الجنوس. وكان الخليفه ادا فعل دلك ينشرح وتدهب عنه ضيقة الصدر. وكان دلك البستان له خولى كبير شيخ يقال له الشيخ ابرهيم وكان الخليفه يحبه الى الغايه وكان الشيخ ادا خرج يقضى حاجةً فى المدينه يجد عند باب البستان المتفرجين ومعهم القحاب فيغتاض ويعز عليه هده الامر. فصبر على الخليفه

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت. [فقالت دينارزاد يا اختاه

ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك]

الليله الرابعه عشر بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الخولى ابرهيم صبر على الخليفه الى ان جآه يوم من بعض الايام واطلعه على القضيه وقال له الخليفه اى من رجعت تصيبه عند باب البستان مهما اردت افعل به. فلما كان دلك | اليوم خرج الشيخ ابرهيم الخولى لحاجةً عرضت له فى المدينه. فلما قضى حاجته رجع الى البستان يجد اتنين مغطايين بايزار وهم نايمين على المصبه التى الى جانب البستان. فعندها قال والله طيب، هم ما عرفوا ان الخليفه اعطانى مرسوم ان اى من لقيته هونى اقتله، ولكن انا اقعد بهاولاى غيرهم حتى لا يرجع احداً يتقرب الى باب البستان. ثم عبر الى البستان وقطع منه جريده وخرج الى عندهم وشال يده الى بياض ابطه واراد ان يضربهم الضرب العظيم. ثم افتكر وقال لعقله «يا ابراهيم انت رايح تضرب هاولاى، لا يكونوا غربا او ابنآء السبيل وقد ارماهم الزمان هاهنا، دعنى اكشف خبرهم واكشف الغطا وابصرهم». ثم انه رمى الجريد الدى قطعه وتقدم اليهم وكشف الغطا عن وجوههم وابصرهم فوجد الاتنين كانهم قمرين نيرين كما قال بعضهم حيت يقول (١٩٨):

١ رايت بعينى نايمين على الترى ... وددتهما لو يمشيان على جفنى

٢ هلالى سناشمسى ضحاقمرى هدا ... غزالى فلا غصنى نقا صنمى حسنى

فلما عاينهما ورای حسنهم وجمالهم قال والله ان هاولاى اشكال حسنه. فعند دلك غطا وجوههما وتقدم الى رجلين نور الدين وجعل يكبسه، ففتح نور الدين عينه يجد عند رجليه شيخ كبير. فعند دلك استحى نور الدين

وضم رجليه ونهض قعد على حيله واخد يد الشيخ باسها وقال حاشاك يا عم، اجرك الله. فقال الشيخ يا ولدى انتم من اين. قال نور الدين يا شيخ نحن غربا. قال الشيخ تكرموا، قال يا ولادى ما تقوموا تعبروا عندى فى هدا البستان تنشرحوا وتتفرجوا. فقال نور الدين يا شيخ وهده البستان لمن. فقال لي، ورته من ابى - وما كان مراد الشيخ بهده الكلام الا حتى يروا البستان وهم مطمنين، فقال يا ولدى ما قلت لك هده القول الا ليزول ما بكم من الهم والغم وتنشرحوا. فلما سمع نور الدين هده الكلام من الشيخ ابرهيم شكره على هدا. ثم قام هو والجاريه والشيخ قدامهم دخلوا الى البستان وادا به بستان | واى بستان، بابه مقنطر كانه ايوان ابوابه من ابواب الجنان، دخلوا من باب الى مكعب مقنطر مغرس كرم اعنابه مختلفات الالوان الاحمر كانه العقيان والاسود كانه وجوه الحبشان والابيض بين الاحمر والاسود كانه الدر بين السيج والمرجان، دخله من عريشه المصان الى دوحة البستان يجدوا "صنوان وغير صنوان"، الاطيار تغرد افنان على افنان، الهزار يرجع بطيب الالحان والقمرى قد ملا بصوته المكان، والبلبل يبلبل بحسه الاشجان والشحرور كانه انسان، والفواخت تعدد تهيج الاحزان والمطوق يسجع فتجاوبه ام الحسان، والاشجار قد كملت من فاكهةٍ زوجان الرمان حلو وحامض ولفان والتفاح سكرى ودامان والاجاص رحيى وخلان وفيه شى يعجز عن وصفه اللسان، ولم رات العيون متله

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه عشر بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] فلما نظر نور الدين على الى هدا البستان وحسنه اعجبه وانشرح وتدكر تلك الايام التى قطعها مع الاصحاب والندمان وتلك البز والاوقات التى مرت له، فنظر الى الشيخ وقال له يا شيخ ايش

اسمك. قال اسمى ابرهيم. قال يا شيخ ابرهيم والله هدا بستان مليح، الله تعالى يجعل لك فيه البركه، يا شيخ ابرهيم انت الساعه قد تفضلت وحلفتنا وادخلتنا الى محلك وما يجوز لنا ان نكلفك الى شي اخر ولكن خد هده الدينارين وابعت جب لنا خبز ولحم وما نحتاج اليه. فعند دلك اخد ابرهيم الدينارين وقد فرح وقال فى قلبه «اكتر ما ياكلوا بعشره دراهم يفضل لى انا الباقى». ثم ان الشيخ راح واشترى لهم شى من الماكول الطيب على قدر الكفايه. وبينما راح الشيخ يشترى لهم نهض نور الدين على وجاريته انيس الجليس يطوفوا فى الغيط تنزهوا فساقتهم المقادير الى القصر | متاع الخليفه الدى فى وسط البستان -وهو الدى يسمى قصر التماتيل كما دكرنا- فنظر اليه والى ارتفاعه وحسن بنايه وارادوا يصعدوا اليه فلم يقدروا على دلك. فلما رجع الشيخ ابرهيم من السوق قالوا يا شيخ ابرهيم ما قلت ان هدا البستان لك. قال الشيخ نعم. قال نور الدين فهدا القصر لمن. قال الشيخ «ان قلت القصر ما هو لى يقولوا لى وكيف هدا ». فعند دلك قال الشيخ ابرهيم يا ولدى والقصر لى. قال نور الدين يا شيخ ابرهيم ونكون نحن ضيوفك وهده القصر ملكك ولا تفتحه لنا ولا تحلف علينا حتى نتفرج فيه. فعند دلك استحا الشيخ ولزمته البيعه فغاب ساعه واقبل ومعه مفتاح كبير فتقدم الى باب القصر وفتحه وقال بسم الله. ثم انه صعد قدامه وصعدوا وراه الى ان انتهى بهم المسير الى القاعه المعلقه، فنظر الى تلك الشموع المرصوصه والى القناديل المعلقه والى تلك الشبابيك فتدكر نور الدين المقامات التى مضت له، فقال للشيخ والله ان هدا مكان مليح. ثم انهم جلسوا للاكل فاكلوا على قدر الكفايه. ثم غسلوا ايديهم وتقدم نور الدين الى شباك من تلك الشبابيك فتحه وزعق الى جاريته جات الى جانبه فنظر الى تلك الاشجار وقد حملت من ساير التمار. فعند دلك نظر نور الدين على الى الشيخ وقال له يا شيخ عندك شى من الشراب. قال له يا ولدى ايش تعمل بالشراب بعد ما اكلت، الناس يفطروا على الشراب قبل الاكل. قال نور الدين الا هدا يكون بعد الاكل. قال لا يكون تعنى عن الخمره. قال نعم. قال اعود بالله يا ولدى، انا لى تلاته عشر حجه، وهده شى ما اتحدت به. قال له فاسمع منى كلمتين. قال يا ولدى قول. قال هدا الحمار الدى هو مربوط فى جنب

البستان اذا لعن يصيبك انت شى. قال لا. قال فخد هده الدينارين وخد هده الدرهمين واركب هده الحمار وروح الى الخماره واقف من بعيد واى من وجدت من المحارفين ازعق له وقل خد هده الدرهمين واشترى لى بهده الدينارين جرتين ملاح، فادا اشترى وخرج | من الخماره قل له حطهم فى هدا الخرج وحملهم على الحمار، فادا فعل هدا سوق انت الحمار الى ان يصل الينا نقوم نحن نحط عن الحمار ولا تكون انت حملته ولا دكسته ولا يكون صابك انت منه شى. قال الشيخ وقد ضحك من كلام نور الدين والله يا ولدى ما رايت احداً اضرف منك ولا من كلامك. ثم ان الشيخ فعل ما قال له نور الدين. فلما اشترا وجا نهضوا اخدوا الخمر منه. ثم قال له نور الدين يا شيخ نحن الساعه قد بقينا محسوبين عليك فما يمكنك الا المواقفه. قال له الشيخ يا ولدى فى مثل ايش. قال له تخرج انت الساعه من خباياتك ما نحتاج اليه من الاوانى والة الشرب وغير دلك. فعندها اخرج لهم المفاتيح الخزاين والخرستانات وقال لهم بينما اجيب لكم الفاكهه اخرجوا انتم ما تحتاجون اليه

الليله السادسة عشر بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الشيخ ابرهيم قال اخرجوا انتم ما تحتاجون اليه. فتقدم نور الدين الى اخر الخزاين والخرستانات واخرج جميع ما يحتاج اليه ويريده، وطلع لهم الشيخ بساير انواع الفاكهه والمشموم وغيره، فتقدمت الجاريه واصلحت شان المقام وصففت الكاسات والجرعدانات والدهبيات والفضيات ومتطاولات ومتقاصرات ونقلدانات وفواكه لها نوع واشكال. وتكمل المقام وجلسوا للمنادمه، فملا نور الدين على قدح ونظر الى جاريته انيس الجليس وقال لها ما كان ابرك طريقنا بمجينا الى هده البستان. تم انشد وجعل يقول هده الابيات (١٩٩):

١ ما اطيب هدا اليوم وما اكملهُ ما احسن ما اتم ما اجملهُ

٢ كاسى بيمينى ويسارى قمرى والعادل فى دلك ما لى ولهُ

تم جعل يتنادم هو والجاريه الى ان ولى النهار بضيايه واقبل الليل | بظلماته. فعند دلك طلع اليهم الشيخ يبصر ايش لهم حاجه يقضيها، فوقف على الباب ونظر الى نور الدين وقال والله يا سيدى ان هدا نهار سعيد ولقد شرفت مكاننا لان بعضهم يقول (٢٠٠):

١ لو تعلم الدار من قد زارها فرحت وقبلت من سرورٍ موضع القدمِ

٢ وانشدت بلسان الحال قايلةً اهلاً وسهلاً باهل الجود والكرمِ

قال نور الدين على وقد تحكم السكر منه حاشاك يا شيخ ابرهيم، والله نحن تهجمنا على صدقاتك ولا يسعنا الا مكارم اخلاقك. فعندها نظرت انيس الجليس الى سيدها وقالت يا سيدى نور الدين ايش حس من يسقى الشيخ ابرهيم. قال لها بحياتى تقدرى. قالت اى وحياتك. قال لها والك وكيف تعملى. قالت له يا سيدى احلف انت عليه حتى يعبر، فادا قعد عندنا اشرب انت قدح ونام وخلينى انا منى ومنه. فلما سمع نور الدين من جاريته هدا الكلام نظر الى الشيخ ابرهيم وقال لها يا شيخ ابرهيم هاكدى يكون الناس. قال الشيخ يا ولدى فى ايش. قال نكون ضيوفك وما تقعد عندنا توانسنا بالحديت والكلام حتى نقطع بمنادمتنا هده الظلام. فنظر الشيخ ابرهيم الى هولاى الاتنين وقد تحكم منهم الشراب والمدام وقد احمرت خدودهم وتبلبلت شعورهم وغزلت مقلتهم وتكلل بالعرق جبينهم فقال الشيخ فى قلبه «وايش على ادا قعدت عندهم، ومتى التقى فى حضرتى متل هاولاى». ثم دخل وقعد على طرف الايوان. قال له نور الدين بحياتى تعالى الى عندنا. فتقدم الشيخ، وملا نور الدين القدح ونظر الى الشيخ وقال له يا شيخ اشرب. قال اعود بالله، انا ثايب. فشرب نور الدين ونام واوهمه انه نايم. فنظرت الجاريه الى الشيخ وقالت ابصر ايش يعمل هدا معى. قال لها ما له. قالت يشرب شويه وينام وابقا انا وحدى ولا لى من ينادمنى. فارتخت اعضاه. ثم انها | ملات قدح وقالت

له بحياتى اجبر قلبى واشرب. فمد الشيخ يده واخد القدح وشربه وملت اخر فشربه وقال يكفانى. قالت 'واحد وميه بالسويه'. واعطته التالت فشربه وملات الرابع واعطته واراد ان يشربه و[نور الدين] على قعد على حيله

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه عشر بعد المايتين

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله [قالت]

[بلغنى ايها الملك السعيد] ان الجاريه ملات الرابع وناولته للشيخ واراد ان يشربه و[نور الدين] على قعد على حيله وقال له يا شيخ ايش هدا، انا ما حلفت عليك وقلت انا تايب. قال الشيخ وقد استحا انا ما لى دنب. فضحك [نور الدين] على. ثم تنادموا وقالت الجاريه لعلى [ابن خاقان] فيما بينهم اشرب ولا تحلف عليه حتى افرجك. فجعلت هى واياه يشربوا ويتنادموا. فنظر اليهم الشيخ وقال ايش هدا، ما تسقونا. فلما ان سمعوا هده منه ضحكوا. ثم انهم شربوا واسقوه الى ان مضى نصف الليل فقالت الجاريه اقوم اقد شمعه من هده الشموع المصفوفه. قال لها قومى ولا توقدى الا واحده. فقامت واوقدت الكل فلم يكلمها. ثم قعدت. وبعد ساعه قال [نور الدين] على للشيخ ايش لى قسم انا عندك، دعنى اوقد قنديل من هده القناديل. فقال الشيخ قوم اقد قنديل واحد. فنهض على واوقد الكل فارهج المكان، فغلب على الشيخ السكر وقال انتم اخرع منى. وفتح التمانين شباك. فقدر من المقدور ان الخليفه تلك الليله قعد فى الشباك الدى على ناحية الدجلة فلاحت منه التفاته يجد قصر التماتيل شعلة نار. فعند دلك قامت القيامه وطلب الوزير جعفر الى بين يديه فنظر اليه نظرة الغضب وقال له يا كلب الوزرا توخد مدينه بغداد ولا تعلمنى. قال جعفر الله الله يا امير المومنين هدا الكلام صعب. قال يا كلب لولا اخدت ما اوقدت قصر التماتيل وفتحت شبابيكه، من يستجرى يفعل هدا الا ان اخدت الخلافه منا. قال جعفر وقد ارتعدت فرايصه يا امير المومنين

من اخبرك ان قصر التماثيل قد اوقد وفتحت شبابيكه. قال له والك تقدم الى عندى وابصر. فتقدم جعفر الى الخليفه ونظر الى ناحية | البستان يجد القصر كانه شعلة نار فى حندس الظلام، فاراد ان يسد خلة الخولى ابرهيم بانه تيقن ان دخل عليه الدخيل، قال له يا امير المومنين كان الشيخ ابرهيم جانى فى تلك الجمعه الدى مضت وقال يا سيدى اشتهى ان اطهر اولادى فى حياة امير المومنين وفى حياتك. قلت له ايش تختار. فقال مرسوم الخليفه يكون الطهور فى القصر. قلت له روح افعل وانا بجتمع فى الخليفه واعلمه بدلك - ونسيت اقول لك يا امير المومنين. فقال الخليفه يا جعفر كان لك عند دنب بقى لك عندى دنبين، الواحد انك ما قد قلت لى والتانى انك [ما] فهمت عنه مقصوده، فانه ما جا اليك وقال هدا الكلام الا لطلب شى من المال يستعين به على الطهور، فلا انت اعطيته شياً ولا انت اعلمتنى حتى كنت اعطيته شياً. وقال جعفر سهيت يا امير المومنين. فقال الخليفه وتربة اباى واجدادى ما اتم بقية ليلتى الا عندهم، وفى هده الامر مصالح عظيمه لى ولهم، فاما مصلحتهم فينجبروا وينصلحوا لحضورى ويفرح الشيخ ابرهيم بدلك، واما مصلحتى فانى ارا تلك المشايخ والصالحين الدين يجتمعون عنده

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه عشر بعد المايتين

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] انه قال الخليفه [لجعفر] وننظر الصالحين الدى يجتمعون عنده. فقال جعفر يا امير المومنين الوقت امسا وهم الساعه فى فروغ. فقال الخليفه لا بد من رواحى على كل حال. فسكت جعفر وبقى حاير ما يدرى ما يعمل. فنهض على قدميه ونهض جعفر معه ومسرور الخادم وخرجوا التلاته متنكرين ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا فى ازقة بغداد وهم فى حلية التجار الى باب البستان. فتقدم الخليفه الى الباب وادا

به مفتوح فتعجب وقال يا جعفر الباب خلاه الشيخ ابرهيم مفتوح الى هده الوقت، وما هى عادته، الا اشتغل بالة الفرح. ثم انهم دخلوا الى ان انتهوا الى اخر البستان وقفوا تحت القصر، فقال الخليفه يا جعفر اشتهى | ان اتسلل عليهم قبل ان اطلع اليهم حتى ابصر ايش هم فيه وانظر الى المشايخ فاننى لم اسمع لهم حس ولا دكر، وما تم فقرا، وما يكون هدا الا وقارٍ عظيم. تم رمق الخليفه بعينيه يجد شجره عاليه فقال الخليفه ما لى اوفق من هده الشجره اصعد عليها فان فروعها قريبه من الشبابيك فانظر اليهم وابصر ما هم فيه. ثم ان الخليفه صعد الى تلك الشجره ولم يزل يصعد من فرع الى فرع الى ان طلع الى فرع مقابل الشبابيك ونظر الى القصر فيجد صبى وصبيه كانهم قمرين ويجد الشيخ ابرهيم فى يده قدح رهبانى وهو يقول يا ست الملاح، الشرب بلا غنى الدن اولا به، فان الشاعر يقول (٢٠١):

١ ادرها بالكبير وبالصغيرى وخدها من يدى قمراً منيرى

٢ ولا تشرب بلا طربٍ فانى رايت الخيل تشرب بالصفيرى

فعندما عاين الخليفه من الشيخ هده الفعال قام عرق الغضب بين عينيه ونظر الى جعفر وقال اما انا فقد رايت الصالحين الدى عنده، اصعد انت الاخر وابصر لا يفوتك بركات الصالحين. فلما سمع جعفر دلك تحير فى عقله. تم صعد على الشجره يتطلع يجد الشيخ الخولى و[نور الدين] على والجاريه على ما هم عليه. فلما راى دلك تغير لونه وايقن بالهلاك. تم انه نزل الى ان وقف فقال له الخليفه يا جعفر هو شى الدى لحقنا الطهور. فلم يقدر جعفر ان يرد الجواب من الخجل والخوف. ثم قال الخليفه لجعفر من اوصل هاولاى الى هدا المكان وكيف تجروا هاولاى على قصرى، ولكن متل حسن هده الصبى والصبيه ما رايت. فقال جعفر وقد استرجى رضا الخليفه صدقت يا امير المومنين. فقال الخليفه يا جعفر اصعد انا واياك الى هدا الفرع الدى مقابلهم حتى نتفرج فيهم وفى منادمتهم. فصعدوا الاتنين الى دلك الفرع ونظروا اليهم فسمعوا الشيخ يقول للجاريه يا ست الملاح ايش بقى مقامنا هدا يعوز. قالت له يا شيخ لو كان عندك شياً من الات الطرب كان سرورنا يتم

وادرك | شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه عشر من بعد المايتين

من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان انيس الجليس قالت له لو كان عندك اله من الات الطرب كان يتم سرورنا. قال لها هدى حاصل. ثم انه قام. قال الخليفه لجعفر ايش هدا رايح يجيب. فقال لا اعلم يا امير المومنين. فغاب الشيخ ورجع ومعه عود. فتامل الخليفه الى العود فوجده عود اسحق النديم، فقال الخليفه يا جعفر هده الجاريه اخدت العود، ولكن وتربه اباى واجدادى ان غنت مليح عفوت عنهم وصلبتك انت وان غنت وحش بصلبكم كلكم. قال جعفر رب اجعلها تغنى ميشوم. فقال الخليفه لم دلك. قال حتى تصلبنا كلنا نونس بعضنا البعض. فضحك الخليفه. وادا بالصبيه جست اوتار العود بعد ما افتقدته واصلحته وضربت ضرباً بديعاً، فشوقت القلوب وبقى المعافا مكروب. ثم انشدت وجعلت تقول (٢٠٢):

١ يـا ناهريـن مسـاكيناً محبينـا مهمـا فعلتـم فانـا مسـتحقينا

٢ نحنااستجرنابكم منكم بكم ولكم يـا اخذيـن باايديـن المسـاكينا

٣ لا تقتلونـا فانـا اهـل مسـكنةً وراقبـوا اللّـه فيمـا تفعلـوا فينـا

٤ ما الفخـر ان تقتلونا فى منازلكم وانمـا خوفنـا ان تاثمـوا فينـا

فقال الخليفه يا جعفر ما سمعت بمتل هدا ابداً. فعلم جعفر ان الخليفه رضى خلقه وقال صدق امير المومنين. فنزل الخليفه وجعفر من على الشجره. ثم قال لجعفر اريد ان اجلس بينهم واسمع الصبيه تغنى قدامى. فقال جعفر متى ان طلعنا ننكد عليهم ويموت الشيخ فى جلده من الخوف. | فقال الخليفه لجعفر ما اخليه يعرفنى. ثم انه ترك جعفر مكانه وتقدم الى الناحية التى على الدجله وهو متفكر فيما يفعل فوجد صياداً يصطاد تحت القصر. وكان الخليفه فى وقت سمع حس، قال للشيخ ابرهيم الخولى ايش هدا الحس. قال يا امير

المومنين هاولاى صيادين. فقال الخليفه متى فتحت الباب للصيادين اصلبك. فمنع الصيادين. فلما كان فى تلك الليله كان هدا الصياد كريم الدى دكرناه يتمشى بالليل وادا هو يجد باب البستان مفتوح، فقال فى خاطره «كان الخولى نام ونسى الباب مفتوح، دعنى اخد الشبكه واستغنم غفلته واعبر اصطاد تحت القصر فان السمك فى هده الوقت مطمن من قلة الغوش»

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله العشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الصياد التفت الى خلفه لينظر وادا به الخليفه، فعرفه الصياد وارتعدت فرايصه وقال يا امير المومنين ما فعلت هده استخفافاً بالمرسوم ولكن الفقر والعيال حملنى على هدا. قال له الخليفه لا تخف، اصطاد على قسمى. فتقدم الصياد وارمى الشبكه وجدبها فطلع فيها من انواع السمك، ففرح الخليفه وقال له اعزل راى وسلبه. ففعل ما امره الخليفه. ثم انه قال يا صياد انزع تيابك. فنزع تيابه -وكانت جبه فيها تسعين رقعه- ونزع عمامته واخد الخليفه تيابه ولبسها وقال للصياد البس انت اتوابي. فلبسها. تم ان الخليفه ضرب له لتام وقال للصياد روح انت فى شغلك. ثم ان الخليفه اخد مقطف نضيف وعمل فيه قليلاً من الخضره وحط فيه السمك. ولا زال الى ان اتى به الى جعفر ووقف بين يديه وظن جعفر انه الصياد. تم انه ضحك فعرف انه امير المومنين فقال امير المومنين. فقال نعم. قال والله لم اعتقدت الا انك كريم الصياد. تم قال له يا جعفر كون مكانك حتى اتيك. ثم تقدم الخليفه الى باب القصر فطرقه، فقال نور الدين يا شيخ باب القصر يدق. فقال الشيخ من. قال الخليفه انا كريم | الصياد، سمعت ان عندك اضيافاً جيت لهم اقدم هده السمك الدى معى. فلما سمعوا بحس السمك فرحوا وقالت الجاريه بالله بحياتى افتح له وخليه يطلع لنا بالسمك الدى معه. فقام الشيخ فتح الباب.

فلما دخل الخليفه وسلم قال الشيخ ابرهيم اهلاً باللص المقامر، اورينا ايش معك. فارمى الدى معه بين ايديهم، فقالت الجاريه والله سمك مليح، الا لو كان مقلى كان احسن. قال الشيخ ابرهيم ليش جبت لنا هده السمك بغير قلى، وايش نعمل به، قوم واقليه لنا وجيبه - وزعق عليه. فقام يجرى الى ان نزل الى جعفر، قال له يا جعفر. قال خير يا امير المومنين. قال طلبوا السمك يكون مقلى. فقال جعفر انا اقليه. قال الخليفه وتربة اباى واجدادى ما يقليه الا انا بيدى. تم ان الخليفه اتى الى خص الخولى فوجد فيه كلما يحتاج اليه، حتى الملح والزعتر، فتقدم الى الكانون وعلق الطاجن وسكب السيرج واوقد النار وحط السمك قلاه. تم اخد ليمون وفجل وطلع لهم الى القصر ووضعه بين ايديهم، فتقدم [نور الدين] على والجاريه والشيخ معهم فاكلوا. فلما فرغوا قال [نور الدين] على يا صياد اتيت بفضيله. تم وضع يده فى جيبه اخرج له كاغده

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] على ان [نور الدين] على اخرج له كاغضه فيها تلاتين دينارا -وكانت بقيه ما معه من الدهب الدى اعطاه اياه الحاجب وقت السفر- وقال اعدرنى يا صياد، ما لى حيله غير هادولى، والله لو عرفتك قبلما يفرغ ما معى من ارتى كنت اقلع مرارة الفقر من قلبك، لكن خد هدا بجسب البركه. ثم انه لولحها اليه، فاخدها الخليفه باسها وشالها. وما كان مراد الخليفه الا يسمع الجاريه وهى تغنى، فقال الخليفه يا مولاى قد احسنت ولكن اريد من صدقتك ان تغنى هده الجاريه لى صوت. قال نور الدين يا جاريه غنى شى لاجل هده الصياد. فاخدت العود ولعبت به | بعد ان حركت ادانه وسازته وغنت تقول (٢٠٣):

١ وغـادةً مسـكت بالعـودُ انملهـا فكادت النفس عند الحس تختلسُ

٢ غنـت فابـرا غناهـا من بـه صممٌ وقال احسـنت من اضحا بهِ خرسُ

ثم ضربت ضرباً بديعاً الى ان ادهلت العقول. تم جعلت تقول (٢٠٤):

١ ونحـن شـرفنا اد حللتـم بارضنا فـاح العبيـر واشـرق الديجـورُ

٢ فيحـق لـى انـى اخلـق منزلـى بالمسـك والمـاورد والكافـورُ

قال الخليفه وقد اعجبه دلك ما رايت متل هده. قال له نور الدين هى وهبةً منى اليك. تم ان نور الدين نهض واراد ان يقوم يلبس قماشه ويروح الى حال سبيله، والجاريه نظرت اليه وقالت الى اين، ان كان ولا بد اقف واسمع شرح حالى. ثم انشدت تقول (٢٠٥):

١ عندى من الشوق والتدكار والبرحا ما صير الجسم من فرط الضنا شبحا

٢ احبابنـا لا تظنونـى سـلوتكمُ الحـال بالحـالْ والتبريـح مـا برحا

٣ لـو كان يسـبح حيـاً فـى مدامعهِ لكنـت اول مـن فـى دمعـهِ سـبحا

٤ يـا مـن تحكـم فـى قلبـى محبتهُ كمـا تحكـم مـزج الخمـر بالقدحا

٥ هدا الفراق الدى قد كنت احدرهُ يـا من هـواهُ بقلبـى والحشـا مرحَا

٦ يا ابن خاقان يا سـولى ويا املى | يـا مـن هـواهُ بقلبـى قـط مـا برحَـا

٧ ان كنـت عاديت مولانا وسـيدنا لاجلى وعدت عن الاوطان منتزحَا

٨ لا اوحش اللّٰه من سيدى علىّ فقد وهبتنـى لكريـم لـم يـزل مدحَـا

فلما سمع الخليفه وهبتنى لكريم

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التانيه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الخليفه لما سمع وهبتنى لكريم التفت الى الصبى وقال له يا سيدى هده دكرت فى شعرها انك عاديت سيدها ومالكها، انت عاديت احد، ولاحد عليك طلب. فقال [نور الدين] على يا صياد جرى لى ولهده الجاريه حديت عجيب. فقال له الخليفه حدتنى به. فقال [نور الدين] على تسمع منى حديتى نظم والا نتر. فقال الخليفه يا سيدى النتر كلام والشعر نظام. فاطرق على الارض وانشا وجعل يقول (٢٠٦):

١ يا خليلى قد عدمت رقادى وتزايد همى لبعد بلادى

٢ كان لى والدٌ على شفوقٍ غاب عنى وجاور الالحادى

٣ وتواتت من بعدِهُ على امورٍ صرت منها مفتت الاكبادى

٤ كان قد اشترى من السوق خودٍ تخجل الغصن قدها الميادى

٥ فنفد كلما ورتت عليها وتكرمت بهُ على الاجوادى

٦ زادنى الامر حتى نزلت بها السوق ولم يكن بيعها بمرادى

٧ فاخدها منادياً ثم نادى زاد فيها [شيخا] كتير الفسادى

٨ فلهدا اغتظت غيضاً شديداً ونترت ايدها من يد المنادى

٩ فلكمنى داك الليم [بغيظٍ] ثم بانت فى قلبهِ الاحقادى

١٠ فلكمتهُ من حرقتى بيمينى وشمالى حتى شفيت فوادى

١١ ومن الخوف قد اتيت لدارى وتغيبت خيفة الاضدادى

١٢ فامر مالك البلاد بمسكى فاتا الحاجب الكبير السُدادى

١٣ وامرنى بان اغيب عن بلادى واسافر كى اكبت الحسادى

١٤ وطلعنا من دارنا جنح ليلٍ طالبين للمقام فى بغدادى

١٥ واتينا الى المقام بوقت ثم وافيتنا بلا ميعادى

١٦ ليس عندى من المال ما اعطيك على ما وهبت لى يا صيادى

١٧ غير انى اعطيك محبوب قلبى ومنايَ ومنيتى واعتقادى

١٨ فخد الان ما وهبتك منى وتيقن انى وهبت فوادى

فقال الخليفه يا سيدى نور الدين افصح لى عن القضيه. فحدته نور الدين جميع حاله من اوله الى اخره. فقال والى اين تقصد الان. قال الى بلاد اللّٰه. قال الخليفه انا اكتب لك ورقه توديها الى السلطان محمد ابن سليمان وادا راها لا يكلمك ولا يوديك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التالته والعشرون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الخليفه فى صفة صياد قال انا اكتب لك ورقه الى السلطان لا يوديك. قال نور الدين فى الدنيا قط صياد يكاتب الملوك. قال الخليفه انا كنت انا واياه فى المكتب عند فقيه واحد وكنت انا عريفه، صار هو سلطان وانا صرت صياد، وانا ادا ارسلت له فى حاجةً وكتبت له ورقه يقضى جميع ما اقول له واريده. فلما سمع [نور الدين] على دلك قال له اكتب حتى نبصر. فاخد الدواه والورقه وكتب بعد البسمله «اما بعد فان هده الكتاب من

هارون الرشيد ابن المهدى الى حضرة محمد بن سليمان الزينبى ابن عمى وغرس نعمتى، قسيمى فى ملكى، ان الواصل اليك بهده الكتاب على ابن خاقان الوزير، فادا وصل اليك هده الكتاب فى ساعتك تخلع نفسك من الملك وتجعل على ابن خاقان مكانك، ولا تعاودنى، والسلام». ثم سلمه الى على فاخد الكتاب باسه وعمله فى عمامته ونزل فى | الوقت راح. هده ما جرى لعلى ابن خاقان. واما ما كان من الخليفه فان الخولى ابرهيم نظر اليه وقال له بس بس، ما بقى فيها الا انك جبت لنا سمكتين ما يسووا عشرين فلس واخدت كاغضه وتريد تاخد الجارية الاخرى. وكان الخليفه لما قلى السمك قبل ان يطلع لهم به قال لجعفر روح الى القصر هات لى بدلة قماش وجيب لى مسرور السياف واربع مماليك واقف تحت الشباك، فادا سمعتنى اقول الى الى، اصعدوا فيساعه انت والمماليك والبسنى البدله واقف فى الخدمه. ففعل جعفر ما امره الخليفه ووقف تحت الشباك. فلما قال الشيخ دلك قال يا شيخ انا اتقاسم واياك ما اعطانى [نور الدين] على فى الكاغضه، واما الجاريه فلى. قال الشيخ بالله ما تبصر من الجاريه الا نصفها، والكاغضه افتح حتى ابصر، ان كانت فضه خد لك درهم وهات الباقى، وان كان دهب هاته وانا معى فى الخريطه فليسات اعد لك حق السمك دريهم وقوم روح مع السلامه. قال الخليفه والله ما اعطيك شى. والشيخ اخد صحن صينى ورجم به الخليفه، فاخلا له الخليفه راح الصحن فى الحيط. واما الشيخ فانه عبر الى الخزانه يبصر مطرق.

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الشيخ عبر الى الخزانه يبصر مطرق يضرب به الصياد الدى هو الخليفه والخليفه زعق من الشباك الى الى، واذا جعفر والمماليك صاروا عنده والبسوه البدله واجلسوه على كرسى

ووقفوا فى الخدمه، والشيخ خرج ومعه المطرق يريد يطوف على الصياد بمعرفته بجعفر واقف والخليفه جالس على الكرسى. فعند دلك بهت الشيخ وبقى ساهى وهو يعظ اناملة ويقول «يا ترى انا نايم او مستيقظ». فنظر الخليفه اليه وقال له يا شيخ ابرهيم الىّ، مادا هده. والشيخ ابرهيم صحى من السكر وجعل يمرغ شيبته على اديم الارض وانشد يقول | هده الابيات (٢٠٧):

١ هبنى جنيت بما زلت بـه قدمى فالعفـو يطلب من اسيادهِ الخدمى

٢ فعلت ما يقتضيه الجهل معترفاً فاين ما يقتضيه العفـو والكرمى

قال فعفا الخليفه عنه. تم امر بالجاريه ان تحمل الى القصر وافرد لها منزلاً وحدها ووكل بها خدماً وقال لها اعلمى ان ارسلت سيدك الى البصره سلطان وادا بعتنا له التشريف والتقليد نبعتك له ان شا الله تعالى. هده ما جرا لهاولاى. واما ما كان من نور الدين ابن خاقان فانه لا زال ساير حتى وصل الى البصره فطلع قصر السلطان واعطاه الورقه. فلما قراها قبلها وقام وقف تلات مرات وقال السمع والطاعه لله تعالى ولامير المومنين. ثم انه اراد ان ينزع نفسه من الملك وادا بالوزير قد حضر، فاخد السلطان ناوله الورقه. فلما قراها اخد البسمله قطعها وحطها فى فمه مضغها، فقال السلطان لم فعلت هدا. قال وانت يا مولانا السلطان خطر لك ان هدا خط الخليفه. قال السلطان والا. قال الوزير لا وحياتك يا ملك الزمان وانما هدا شيطان زوره على الخليفه، والا احداً يجى بلا تشريف ولا تقليد ولا قاصد الا كدى وحده. قال السلطان وما الراى. قال الراى تسلمنى هدا وننتظر مسافة الطريق، ان لم يات التشريف ولا التقليد والا فاعرف ان كلامى صحيح وخد حقى من هدا

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا [ايها الملك السعيد] ان الوزير ابن ساوى لما تكلم بهده الكلام قال السلطان دونك فاتسلمه. فتسلمه الوزير ونزل به داره | وزعق على الغلمان مدوه. فمدوه وضرب [نور الدين] على الى ان غاب عن حسه وقيده وسجنه وزعق على السجان -وكان اسمه قطيط- وقال يا قطيط ارميه الى مطموره غميقه وعاقبه. فعاقبه الى نصف الليل حتى غاب عن حسه، واستفاق فى الليل وبكى وجعل يقول شعر (٢٠٨):

١ ساصبر حتى يعجب الصبر من صبرى واصبر حتى يقضى اللّٰه لى امرى

٢ ومن قال ان الدهر فيه حلاوةً فلا بد من يومٍ امر من الصبرى

قال ولم يزل على هده الحاله الى عشرة ايام. فاراد الوزير ان يضرب رقبته فاخد هدايا واعطاها لجملة عرب مجهوله وقال لهم اعطوا هدى للسلطان. فطلعوا بها الى السلطان. قال له الوزير يا مولانا هدى ما كانت لك، ما كانت الا للسلطان الجديد. قال السلطان فكرتنى به، انزل هاته نضرب عنقه. قال الوزير انا لما ضربنى دلك اليوم شمتوا بى اعداى وتادن لى ان انادى فى المدينه «من اراد ان يتفرج على ضرب رقبه على ابن خاقان فليحضر الى القصر فيتفرج عليه»، فياتى الشايع والدايع ويشتفى فوادى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليله السادسه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الوزير قال ويشتفى فوآدى. فقال السلطان افعل ما تختار. فنزل الوزير وامر المنادى ونادا، وسمعوا الناس بدلك فبكت الناس لدلك وحزنوا عليه، ونزل الوزير ومعه عشر مماليك الى الحبس وقال للسجان احضر الصبى الدى عندك. فطلع به السجان الى الوزير، ففتح عينه من الالم فراى الوزير عدوه يريد قتله. فلما شاهده قال له امنت لهده الدهر، اما | سمعت قول القايل حيت يقول (٢٠٩):

١ تحكموا واستطالوا فى تحكمهم وعـن قليـلٍ كان الحكـم لـم يكـن

قال الوزير يا علق تهددنى، ولكن بعد ما اضرب عنقك على رغم انف اهل البصره دع الايام بعد دلك تاتى بما تاتى، لان الشاعر يقول (٢١٠):

١ مـن عاش بعد عدوه يومـا لقـد بلـغ المنـا

ثم امر الغلمان يحملوه على ظهر بغل، فتباكت الناس وخرجوا حوله وقالوا له يا سيدنا نور الدين ادن لنا الساعه ان ناخد حجر حجر ونرجم الوزير ونخاطر باارواحنا ونقتل هده الشيخ السوّ وغلمانه ونخلصك مما انت فيه ومهما يجرى يجرى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة السابعه وعشرون من بعد المايتين

من الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الاعوام قالوا مهما يجرى يجرى. ثم انهم اوصلوا نور الدين ابن خاقان الى تحت القصر وجعلوه فى نطع الدم وتقدم

السياف وشرط سيفه وعصب عينه وشاور عليه مرتين. تم انه قعد قدامه وحل العصابه عن عينيه وقال يا سيدى انا عبدٍ مامور وما بقى لى امرٍ ولا بقى من عمرك الا بقدر كلمه من السلطان. فعندها نظر ابن خاقان يمين وشمال ما راى له ناصرٌ ولا معين، وكان قد لحقه عطش عظيم فجعل يقول (٢١١):

١ فنى العمر منى حين حانت منيتى فهل راحماً منكم ينال توابى

٢ وينظر فى حالى ويكشف كربتى بشربة ماءٍ كى يهون عدابى

٣ وان مت ضمآناً يكون لى اسوةً بابن على الطهر يوم مابى

قال فتباكت الناس، وقام السياف واخد شربة مآء وقدمها له، والوزير نط وزعق وضرب الشربه فكسرها وقال اضرب عنقه. فصاحت الناس ما يحل. وهم على متل هدا والغبار قد علا والعجاج قد نما، قال السلطان ابصروا ما الخبر. قال الوزير نضرب الساعه رقبة هدا. قال السلطان اصبروا نبصر الخبر. وكان دلك الغبار غبار جعفر ومن معه. وكان السبب فى مجيه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الخليفه كان ليلة من الليالى عابراً الى القصر وادا به يسمع قايلاً يقول (٢١٢):

١ احرق القلب والحشا ما الاقى وقضى الدهر بيننا بالفراقى

٢ جمع اللّٰه شمل كل محبٍ وبدا بى لاننى مشتاقى

قال الخليفه من فى هده المقصوره. قالوا يا مولانا الجاريه انيس الجليس الدى ارسلت مولاها الى البصره واعطيته مكان الامير محمد ابن سليمان.

فلما سمع دلك طلب جعفر وقال له نسينا على ابن خاقان وما سيرنا له تشريف ولاتقليد ونخاف يكون عدوه عمل عليه وقتله، فتركب على خيل البريد واعبر البصره، ان وجدت فرط فيه الفرط اشنق الوزير وان وجدته بالحياه احمله هو والسلطان والوزير الى بين يدى على الهيه الدى تجدهم عليها، ولا تغيب غير مسافة الطريق. فجهز جعفر حاله وركب فى جماعه من ارباب دولته وسار من وقته

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة التاسعه وعشرون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت نعم

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الوزير ركب وسار من ساعته حتى وصل الى البصره ونور الدين ابن خاقان على الحاله | الدى وصفناها من ضرب عنقه والسياف واقف والسيف مشهور فى يده. فلما وصل جعفر تقدم الى السلطان وسلم عليه وساله عن نور الدين فاعلمه السلطان بما كان عول عليه، فامر بحمله الى بين يديه فحملوه على النطع والسيف الى بين يديه، فامر باطلاق ابن خاقان من رباطه فاطلق فى الحال، وامر بعمل حبل فى رقبة المعين الوزير وكتفوه، وطلبوا بهم بغداد حتى وصلوا الى دار السلام ودخلوا على الخليفه واوقفوا نور الدين بين يديه وقصوا عليه القصه، فقال الخليفه يا على [ابن خاقان] خد هده السيف واضرب به رقبة عدوك بيدك. فقام واخد السيف وتقدم الى الوزير، والوزير نظر اليه وقال له يا نور الدين انا عملت بلبنى اعمل انت بلبنك. فرما [نور الدين] على السيف من يده وقال يا مولاى الشاعر يقول (٢١٣):

١ وخدعتـهُ بخديعـةً لمـا ابـى والحـر يخدعـهُ الـكلام الطيـبُ

قال الخليفه يا مسرور اضرب انت رقبته. عند دلك تقدم مسرور الى الوزير وضربه بالسيف اطاح الراس عن البدن. فعندها نظر الخليفه الى على ابن خاقان

وقال له تمنا على. فقال يا سيدى انا ما لى حاجه بملك البصره واتمنا ان اكون خاصاً لحضرتك ومنادمتك. فانعم له الخليفه بدلك وجعله من ندماى الحضره بعد ما انعم عليه واوهبه جاريته. وما زال هو والجاريه فى ارغد عيشٍ واهناه الى ان اتاهم هادم اللدات والمفرق بين الجماعات، اللّٰه يكون لنا دلك اليوم

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها شهرازاد ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله، ان عشت وابقانى احدتكم باغرب واعجب منه

الليله التلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان كان ملك بالعجم عالى الشان عزيز السلطان، له اقاليم وبلاد وقد طاعته العباد ودلت له ملوك العجم والاجناد، عادل بين القوى والضعيف، دو راى وبصيره | ودين، يحسن الى المسى ويحبه القاصى والدانى ويدعوا له بطول البقا والنصر والارتقا. وكان مستقره بمدينة خراسان. وكان له ماية سريه من ساير الاجناس كل سريه منفرده فى حجرتها، وطول عمره لم يرزق ولد دكر. وكان يندر النذور ويتصدق ويعمل كل خير ومعروف ويدعو اللّٰه ان يرزقه ولداً دكر يقر به عينه ويورت الملك من بعده، فقال فى نفسه «اخاف اموت ولم ارزق ولداً دكر فيخرج الملك عن يدنا وياخده من لا يسمى بنا». وكانوا التجار يسمعوا انه يحب الجوار والسرارى وكانوا ادا وقعوا بجاريه من كل جنس يحملوها اليه، فان اعجبته اشتراها باغلا تمن ويغنى التاجر ويخلع عليه ويحسن اليه ويكتب له الكتب ويعطيه خطه ان لا يوخد منه موجب ولا مكس ويعلو درجته عنده. فكانوا التجار يقصدونه من ساير الاقاليم والامصار ويتحفوه بالسرارى والحظايا، والملك مع هدا كله فى قلبه النار الدى لا تطفى ولهيبٍ لا يخفا

وادرك [شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت]

الليلة الحاديه وتلاتون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك مع دلك كان فى قلبه نار لا تطفى ولهيب لا يخفا لاجل انه ما رزق ولداً دكر يرت الملك من بعده. ولم يزل كدلك مدة سنين، وكان قد كبر. فبينما هو دات يوم جالس على سرير مملكته وحوله ارباب دولته والامرا والاكابر جلوس بين يديه والمماليك والخدم وقوف فى خدمته على جارى عادته ووزيره الى جانبه اد دخل عليه بعض الخدم وقال له يا ملك الزمان ان بالباب تاجر ومعه جاريه تصلح لمولانا السلطان ويطلب ان يحضرها بين يديه فان صلحت قدمها اليك، وقد دكر ان ما فى زمانها متلها ولا احسن منها ولا اجمل. قال الملك للخادم احضر التاجر الى عندى. فنهض الخادم واحضر التاجر ومعه الحاجب فمتله بين يديه وقبل الارض وخدم وامره الملك بالجلوس فجلس ووانسه بالحديت ولاطفه بالكلام حتى هدى روعه وزال عنه الفزع الدى كان قد لحقه من هيبة الملك - وهده علامة الملوك والروسا والسلاطين ادا دخل عليهم رسول او تاجر او احداً لقضا حاجه يلاطفوه | ويباسطوه حتى يزول عنه الخوف والفزع الدى يجده من هيبة الملك. ثم ان الملك نظر الى التاجر وقال

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليله التانيه وتلاتون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك السعيد ان الملك نظر الى التاجر وقال اين الجاريه الدى دكرت انها تصلح لى. قال التاجر اتيك بها وهى دات حسن وجمال وقد واعتدال يقصر عن وصفها اللسان، وهى بالباب يا مولانا مع الخدام

حتى يادن الملك لها بالدخول عليه. فامر الملك باحضارها. فلما حظرت نظر الملك الى جاريه طويله كانها رمح وهى ملفوفه فى ايزار حرير مقصب بالدهب، فقام الملك من على كرسيه ودخل الى بعض الحجر التى له وامر التاجر يدخل بها عليه، فاخدها التاجر ودخل بها الى بين يديه وكشف عن وجهها فنظر الملك لها فراها احسن من علم واعدل من قلم، تخجل القمر ادا ظهر، لها سبع دوايب تسحب على خلاخيلها كادناب الخيل وسواد الليل، بطرف كحيل وخد اسيل وردف تقيل وخصر نحيل. فلما نظر الملك اليها والى حسنها وجمالها تحير عقله، وهى كما قال فيها بعض واصفيها هده الابيات (٢١٤):

١ كلفت بها وقد تمت جلاها وزينها السكينه والوقارو

٢ فما طالت ولا قصرت ولكن مكملةً يضيق لها الازارو

٣ قوام بين دلك واعتدالٍ فلا طولٍ يعاب ولا اختصارو

٤ وشعرٍ يسحب الخلخال منها فاضحا فرقها ابداً يغارو

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت |

الليله التالته وثلاثون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

زعموا ايها الملك السعيد ان الملك لما نظر الى الجاريه تميزها اندهش عقله من حسنها وسلبت لبه بجمالها وتمكن حبها من قلبه، فنظر الى التاجر وقال له يا شيخ بكم هده الجاريه. قال يا ملك اشتريتها من بعض التجار بالفى دينار ولى اليوم مسافر بها فى الطريق تلات سنين وخسرت عليها حتى

وصلت اليك الف دينار، والمملوك ما يريد لها تمن وهى تقدمه لمولانا السلطان. فلما سمع السلطان كلامه خلع عليه وامر له بعشرة الاف دينار وفرساً من خيله الخاص، فقام التاجر وقبل الارض وانصرف من عند الملك. ثم ان الملك سلم الجاريه الى الدايات والمواشط وقال لهم اصلحوا حالها واخلوا لها مقصوره من المقاصير الخاص التى لى. قالوا السمع والطاعه. ثم ان الملك لما امر الدايات بدلك اخدوها واصلحوا شانها ونقلوا لها جميع ما تحتاجه من الملبوس ومن الخدم ومن الماكل والمشرب. وكان الملك مقامه يوم ادٍ على ساحل البحر فى جزيره يقال لها البيضا. ثم ان الدايات ادخلوا الجاريه الى الحمام وخدموها وخرجت من الحمام وقد زاد حسنها وجمالها والبسوها من الحلى والحلل ما يصلح لها واتوا بها الى المقصوره التى لها وكانت مطله على البحر. تم ان لما امسا المسا مشى اليها الملك فراها واقفه فى الشباك ناظره الى البحر. فلما وقعت عينها على الملك ما اكترتت لمجيه ولا استهابته وبقت واقفه تنظر الى البحر لم تلتفت اليه. فلما نظرها على تلك الحاله علم انها قد اتت من عند اقوام جهله لم يعلموها الادب، ونظر اليها وهى كالشمس المضيه والكواكب الدريه وعليها الحلى والحلل وقد تضاعفت ملاحتها وزاد حسنها وجمالها. فلما نظر اليها قال سبحان الله الدى خلقك "من ماء مهين.. فى قرارٍ مكين". ثم تقدم الى الجاريه وهى واقفه فى الشباك وضمها الى صدره وجلس على الفرش واجلسها على فخده وجعل يقبلها ويتعجب من ملاحتها وحسن صورتها. ثم امر الجوار ان يحضروا الطعام فاحضروا بين يديه الطعام فى اوانى الدهب والفضه تصلح للملوك وفى وسط المايده صحن كبير بلور ابيض فيه لوزينج، فصار الملك ياكل ويلقمها وهى تاكل وراسها مطرقه الى الارض لم تحتفل به ولم ترفع راسها اليه |

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه وتلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

زعموا ايها الملك السعيد ان الملك لم يزل ياكل ويلقمها وهى مطرقه الى الارض ولم تحتفل به ولم ترفع راسها ولا تكلمه، ويحدتها ويسالها عن اسمها وهى لا تتكلم ولا ترد جواب ولا تبدى خطاب ولم تكلمه كلمةً واحده ولا تنطق بحرف بل راسها مطاطيه الى الارض حتى رفعوا الجوار المايده وغسلوا ايديهم. ولما نظرها الملك وهى لم تتكلم ولا ترد جوابه ادا سمعت خطابه قال «سبحان الله العظيم، ما احسن صورة هده الجاريه وما اجهلها، وهى خرصه ولا شك فى دلك فان الكمال لله عز وجل، ولو انها تتكلم كانت كملت». ثم حمل من سكوتها هماً كبيراً وسال الجوار عنها فقالوا والله ايها الملك ما كلمتنا كلمةً واحده ولا فاهت بحرفٍ واحد بل هى ساكته كما تراها. ثم ان الملك احضر الجوار والحظايا والسرارى الدى له وغنوا قدامها ساير انواع الطرب فطرب الملك طرباً شديداً والجاريه تنظر اليهم وهى ساكته ولم تبتسم بل مطرقة الراس الى الارض معبسة الوجه، فضاق صدر الملك لاجل دلك. ثم انه اصرف الجوار واختلى بالجاريه بعد ما خلع اتوابه ونام فى الفراش ونيمها الى جانبه ونظر الى جسمها فراه كانه سبيكة فضه فافتتن بها غايه الافتتان واحبها محبةٍ عظيمه واخد وجهها فوجدها بكرا ففرح فرحاً عظيماً. ثم قال «والله ان هدا عجيب، جاريه تباع وتشترى وتكون بهده الحسن والكمال وهى بكر، ما قصة هده الجاريه الا عجب». تم انه مال اليها بالكليه ونزلت فى قلبه منزلةً عظيمه وصار لها عنده مكانه رفيعه وجعلها حظه من الدنيا ونصيبه وهجر جميع سراريه ولم يلتفت الى حظاياه ونساه واقام معها سنه كامله كانها يوم واحد وهى لا تكلمه كلمه وادا حدتها لا تحدته ولا ترد جوابه –وكان هده يشق على الملك مشقةً عظيمه– فنظر لها دات يوم من الايام

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها شهرازاد ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه. قالت اين هده مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك كان اغرب |

الليله الخامسه وتلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابلة قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك نظر الجاريه يوم من الايام بعد السنه وقد افتتن بها وزاد عشقه فيها ومحبته لها وقال يا منية النفس والله ان ملكى ما يسوى عندى دره لما اراكى وانتى ساكته لا تكلمينى ولا تحدتينى وانتى عندى اعز من عينى وقد هجرت جميع نساى وجوارى وحظايتى وجعلتك من الدنيا نصيبى، وانا اطول روحى عليكى واسال الله تعالى ان يلين قلبك ويعطفه على وتكلمينى كلمةً واحده ان كنتى تقدرى على الكلام، وان كنتى خرسا اعلمينى اقطع اياسى منك، ولعل الله ان يرزقنى منك ولداً يقر به عينى ويرت الملك بعدى فانى غريب وحيد وما لى قرابه ولا من يدبر المملكه فى حياتى وقد كبر سنى وضعفت عن قضا اشغالى واشتغالى الناس، بالله عليكى يا ستى ان كنتى تحسنين الجواب فردى جوابى، فحسرتى لو سمعت منك كلمةً واحده واموت بعد دلك. فلما سمعت الجاريه كلام الملك اطرقت الى الارض وبقيت مفكره ورفعت راسها اليه وتبسمت فى وجهه وقالت ايها الملك الهمام والاسد الضرغام، اعزك الله وادل اعداك واطال عمرك وبلغك مناك، ان الله تعالى قد استجاب دعاك وقبل تضرعك ونجواك، وانا يا ملك حامله منك وقد قرب اوان ولادتى ولا اعلم ان كان دكر ام انتى، ولولا انى حامل ما كلمتك ولا اجبتك ولا رددت جوابك. فلما سمع الملك كلامها فرح فرحاً عظيماً وجعل يقبل وجهها ويضمها الى صدره ويقول يا ستى يا نور عينى، لقد من الله على بافراج همين، هم اعز من جميع ما املك وهو كلامك من بعد السكوت والاخر قولك لى انا حامل. ثم خرج الى كرسى

مملكته وجلس وهو فرحان مسرور وامر الوزير ان يتصدق على الفقرا والمساكين والارامل والمنقطعين واليتاما بماية الف دينار، ففعل الوزير ما امره به الملك. تم قام دخل الى الجاريه وقال لها يا ستى وثمرة فوادى، بآى سبب لكى عندى سنه كامله وتنامى معى فى الفراش ليل ونهار وما كلمتينى الا هده اليوم، وكيف قدرتى على هدا وما كان سبب السكوت. قالت له يا ملك اعلم اننى امراةً غريبه اسيره بعيده الديار وقلبى مكسور موجوع لانى فارقت اهلى واقاربى واخى وابى

وادرك شهرازاد الصبح | فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت

الليلة السادسه وتلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما سمع كلامها قال لها اما قولك انا امراةً غريبه مكسورة القلب فلاى سبب وهدا ملكى بيدكى وانام مملوكك، واما قولك ان لكى ام واب واخ فاين هم وما اسمك يا جاريه. قالت انا اعلمك باسمى، اسمى جلنار البحريه، وان ابى كان من ملوك البحر فمات وخلف لى ولاخى ولامى مملكته فقوى علينا ملك من الملوك بتوع البحر فاخد الملك منا، وان اخى اسمه صايح، وامى اصلها من بنات البحر ليس من بنات الارض والتراب. واعلم انى تخاصمت انا واخى فى بعض الايام فخرجت من عنده وحلفت بالله تعالى لا بد ما ارمى روحى عند رجل من البر والارض، فخرجت من تحت الارض وقعدت على ساحل جزيرة القمر. فبينما انا كدلك وادا انا برجلٍ شيخ اتى الى عندى واخدنى واتا بى الى داره وراودنى على نفسى ابيت ولطشته على راسه كاد يموت من شدة اللطشه، فاخرجنى وباعنى لهدا التاجر الدى اتى بى اليك، وكان رجل جيد

صاحب دين ومروه فاشترانى بالفين دينار وباعنى لك. وانت يا ملك لولا قدمت احسانك الى ومحبتك وانك اخترتنى على جميع نساك ومحاضيك وجوارك وسراريك ما كنت قعدت عندك ساعه وكنت ارميت روحى الى البحر من هده الشباك ورحت الى اهلى، واستحيت ان اروح وانا حامل فيشكون فى امرى ويظنون بى الضن السوّ ولا يعلمون ان اشترانى ملكاً بماله وجعلنى نصيبه من الدنيا، ولو حلفت لهم ما يصدقونى. فلما سمع الملك كلامها شكرها وقبل بين عينيها وقال يا ستى ونور عينى والله لو فارقتينى ساعةً واحده كنت اموت، بالله عليكى كيف تمشون فى المآء ولا تغرقون ولا تموتون. فلما سمعت للملك الكلام قالت يا ملك انا نمشى فى المآء كما تمشون انتم فى البر ولا يضرنا الما ولا يبل اجسادنا. ثم قالت اعلم يا ملك انا نتكلم بالكلام الدى كان مكتوب على خاتم نبى الله سليمان ابن داوود | عليه السلام فلا يبلنا الماء ولا يعلو تيابنا ولا جسومنا، واعلم يا ملك انه قرب ايام ولادتى وقد احببت ان احضر امى وبنات عمى واخى لكى ينظرونى عندك وقد حبلت منك واعرفهم انك اشتريتنى بمالك واحسنت لى وانك ملك من ملوك الارض فيقوم عدرى عندهم، وايضا ان نساكم نسا الارض ما يحسنون يولدون نسا البحر ولا يخدمونى ولا يقوموا بواجب حقهن، وايضا حتى وتعلم صدقى من كذبى وانى من بنات البحر وابى ملك. فلما سمع الملك دلك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وتلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما سمع كلام جلنار قال لها افعلى ما تريدى وانا طوعك. قالت يا ملك اعلم اننا نسير فى البحر ونفتح اعيننا فى المآء فننظر النهار والسما والشمس وجميع ما فى الارض وفى الليل ننظر

القمر والنجوم ولا يضرنا دلك، وان فى البحر طوايف واشكال من ساير الاجناس كما فى البر واكتر. فتعجب الملك من كلامها. ثم ان الجاريه اخرجت من كتفها معضده من العود القمارى واخرجت من المعضده خرزه من دلك العود. ثم ارمت الخرزه فى النار وصفرت وجعلت تتكلم بكلام لا يفهمه الملك فطلع دخان عظيم، فقالت للملك قوم اختفى فى هده المخدع وانظر الى اخى وامى واقاربى وبنات عمى من حيت لا ينظروك فانى اريد احضرهم وترى العجب من صنعة الله تعالى وهده الاشكال الدى خلقهم الله تعالى فى البحر. فقام الملك ودخل الى المخدع وجعل ينظر لها والى فعلها، فما تمت كلامها حتى ازبد البحر واضطرب وانشق وخرج منه شاب مليح احسن من القمر، بشارب اخضر وخد احمر وتغر كانه الجوهر، يشبه الجاريه فى الحسن، وخرجت بعده عجوز شمطا ومعها خمس جوار كانهن الاقمار، يشبهوا الجاريه فى الحسن. فلما راى العجوز والشاب والبنات

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث |

الليله التامنه وتلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما راى الشاب والعجوز والبنات مشوا على وجه الما ولم يزالوا ماشيين على البحر حتى قربوا من القصر فقامت لهم جلنار من الشباك. فلما نظروها ونظرتهم استبشروا بها. ثم طفروا من البحر كالطيور صاروا كلهم عند جلنار وعنقوها ففعلت بهم كدلك وجعلوا يبكون ومنها يستوحشون. قالوا يا جلنار تركتينا تلات سنين، والله لقد ضاقت بنا الدنيا لفراقك ولا يطيب لنا طعام ولا شراب. فعند دلك باست راس اخوها وقبلت يديه ورجليه وكدلك فعلت باامها وبنات عمها. ثم جلسوا ساعه يشكون الى بعضهم بعض ما هم فيه من الفراق. ثم سالوها عن حالها وعند من هى ولمن هده القصر وما الدى اوصلها الى هده المكان. قالت لهم اعلموا

ان لما فارقتكم وخرجت من البحر جلست على جنب الجزيره فاخدنى رجل من جزاير القمر وباعنى لرجل تاجر فباعنى التاجر الى هده الملك صاحب هده المدينه بعشرة الاف دينار، وانا عنده طيبه وترك جميع نسايه وجواره لاجلى واشتغل بى عن جميع اشغاله. فلما سمع اخوها كلامها قال لها قومى يا اختى نروح الى بلدنا واهلنا. فلما سمع الملك كلام اخوها طار عقله من الخوف والفزع وقال فى نفسه «اخاف تسمع من اخيها وتروح، وكنت اموت من فراقها، وقد احببتها حباً شديداً لاسيما وهى حامل منى فاموت شوقاً اليها والى ولدى». فلما سمعت جلنار كلام اخيها ضحكت وقالت اعلم يا اخى ان هده الدى انا عنده رجل دين كريم وصاحب مروه وقد احسن لى ومن يوم لى عنده ما سمعت منه كلمه رديه وانا عنده فى احسن حال

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة التاسعه وتلاتون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان جلنار لما قالت لاخيها هده الكلام وانها حامله منه: ومتلما انا بنت ملك هو ملك ابن ملك، وما قطع | الله بى، وما له ولد وانا ارجو من الله تعالى ان يرزقنى ولداً دكر يرت ملك ابيه. فلما سمع اخوها كلامها وامها وبنات عمها قرت عيونهم وقالوا لها انتى تعلمى منزلتكى عندنا فان كان كما دكرتى فحباً وكرامه. قالت اى والله. فلما سمع الملك كلام الجاريه فزادت محبته فيها وشكرها فى قلبه وعلم انها تحبه وتريد المقام عنده. تم انها امرت الجوار فقدموا موايد الطعام من ساير الاطعمه وغيرها من اطباق الحلوى والفواكه واكلوا، وقالوا هده رجل غريب ودخلنا الى منزله بغير اختياره وما نبصره ولا ناكل معه وانتى شاكره منه مشفقه عليه بما صنع معك من الخير والاحسان. ثم انهم غضبوا لاجل الملك فجعلت النيران تخرج من افواههم كالمشاعل. فلما نظر الملك الى دلك طار عقله من الخوف منهم،

فقامت الجاريه دخلت على الملك وقالت له يا ملك رايت وسمعت شكرى فيك وسمعت حديتهم وكيف ارادوا ان ياخدونى وينزلوا الى البحر ونروح لاهلنا. فقال لها الملك جزاكى الله خيرا، والله ما علمت انك تحبينى الا فى هده الساعه. قالت يا ملك "وهل جزا الاحسان الا الاحسان"، انت احسنت الى واكرمتنى وجعلتنى نصيبك من هده الدنيا فكيف يهون على فراقك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة المايتين والاربعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الجاريه قالت للملك فكيف يهون على فراقك، لكن اعلم ان اخى وامى وبنات عمى لما شكرت لهم منك حبوك محبةً عظيمه وقالوا ما نروح حتى نجتمع به وناكل معه ويبقا بيننا وبينه خبز وملح، وقد اشتهوا ان ينظروك. فقال سمعاً وطاعه، غير انى خايف منهم لاجل هده المشاهيب النار التى رايتها تخرج من افواههم، وقد مت من هدا وما كنت حاضر. فضحكت جلنار وقالت لا باس عليك، ان هاولاى ادا اغتاظوا يجرى لهم دلك، وما اغتاظوا الا اننى قدمت لهم الطعام وما انت حاضر. ثم اخدت بيد الملك ودخلت به عليهم والطعام بين يديهم ينتظرونه. فلما دخل عليهم سلم وترحب بهم، | فلما راوه ردوا عليه السلام وزادوا فى تعظيمه واكرامه وقاموا وقبلوا الارض بين يديه وقالوا يا ملك الزمان ما لنا عندك وصيه الا هده الدره اليتيمه جلنار البحريه وهى ملكه بنت ملك ولا تصلح الا لك ولا تصلح الا لها، والله لقد خطبها منا ساير ملوك البحر فما رضينا نزوجها باحد منهم وما كنا نقدر على فراقها طرفه عين، ولولا انك صاحب مروه وفتوه وصلاح ودين ما كان الله رزقك هده الملكه، فسبحان من حسنك فى عينها وحسنك لها وسخرها لك، وانتما كما قال الشاعر(٢١٥):

١ فلم تكـن تصلح الا لهُ ولا يكـن يصلـح الا لهـا

٢ لـو رامهـا احـداً غيـرهُ لزلزلـت الارض زلزالها

فشكرهم الملك وشكر جلنار وجلس ياكل معهم وهم يتحدتون الى ان اكتفوا من الطعام وغسلوا ايديهم وانتقلوا الى مجلس مليح اخلاه لهم ولم فارقهم ساعة واحده الى مدة شهر كامل. وبعد الشهر قالت قد قرب اوان ولادتى. فعبا الملك لها جميع ما تحتاج اليه من الاشربه والادويه لها ولولدها. فلما كان فى بعض الايام طلقت الجاريه فاجتمعوا حولها، وقوى عليها الطلق وادن الله تعالى فولدت ولداً دكر كانه قمر. فلما نظرت امه له فرحت فرحاً زايداً وقامت امها ودخلت على الملك وبشرته بولد دكر

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه والاربعون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان ام جلنار دخلت على الملك وبشرته بالمولود، ففرح وسجد لله تعالى شكرا وخلع واوهب واعطا. فقالوا له ما تسميه. فقال سموه بدر. فسموه بدر. تم امر الملك الحجاب والامرا ان ينادون بالزينه فى المدينه واطلق الحبوس وكسا الايتام والارامل وتصدق ودقت البشاير وعمل وليمه عظيمه حضرها الخاص والعام واعتق الخدام والجوار والمماليك واستمروا فى الفرح مده عشرة ايام. وفى يوم الحادى عشر قعد الملك بجانب جلنار واخوها وامها وبنات عمها جميعهم، فقام اخوها اخد المولود بدر فى يديه ولاعبه ورقصه | ورفعه بين يديه والملك وجلنار فراحا به. ثم استغفلهم وحمله وطار به من الروشن فصار فى وسط البحر وغطس فى البحر والصغير بين يديه. فلما نظر الملك الى ولده وقد اخده خاله وغطس فيه فى البحر وغاب عن اعينهم صرخ صرخةً عظيمه

كادت روحه تفارق جسده ومزق تيابه ولطم وجعل يبكى وينتحب. فلما نظرته جلنار قالت له يا ملك الزمان لا تخاف ولا تحزن على ولدك فاانا احب ولدى اكتر مما تحبه، وان اخى معه وهو لا يبالى بالبحر ولا يخشا من الغرق، ولو علم اخى ان على الصغير خوف ما فعل الدى فعل، والساعه ياتيك هو وولدك سالمين ان شا الله تعالى. فلم تكن الا ساعه وادا بالبحر اختبط واضطرب وانشق وخرج صايح خال الصغير ومعه ابن الملك سالم وطار من البحر الى عندهم والصغير على يده وهو ساكت كانه القمر. ثم ان صايح خال الصغير نظر الى الملك وقال له لا يكون خفت عليه لما نزلت البحر وهو معى. فقال له اى والله يا صايح ما ظننت انه يسلم قط. فقال يا ملك اخدته لاكحله بكحل نعرفه وقرينا عليه اسمآء كانت مكتوبه على خاتم سليمان بن داوود، والمولود ادا ولد عندنا

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة الثانيه والاربعون من بعد المايتين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان صايح اخو جلنار قال للملك المولود ادا ولد عندنا عملنا به كما دكرت لك، فلا تخف عليه بعد دلك من الغرق والخنق ولا من ساير المياه، ومتلما تمشون انتم فى البر نمشى نحن فى البحر. تم اخرج من على وسطه محفظه مختومه فك ختمها ونترها نزل منها جواهر منظومه من ساير الجواهر واليواقيت وتلات مايه قصبه زمرد وتلات مايه جوهره كبار كانهم بيض الحمام ينوروا كنور الشمس وقال يا ملك هده الجواهر لهده الصغير ولدك بدر، وهده الجواهر والياقوت والزمرد هديةً منا اليك لاننا ما اتيناك بهديه فاننا ما كنا نعلم اين كانت جلنار ولا عندنا خبراً منها، فلما راياك اتصلت بنا وقد صرنا كلنا شرع واحد اتيناك بهده الهديه، | وكل ساعه ناتيك بمتلها لان هده الجواهر واليواقيت عندنا فى البحر كنيز وانا قادر

على تحصيل هده اكتر من كل من فى البر والبحر لانى اعرف معادنه ومواطنه وهى سهله عندى. فلما نظر الملك الى دلك الجوهر اندهش عقله وطار لبه وقال «ان فرد جوهره من هده الجواهر تعادل جميع ملكى». تم تشكر من الغلام صايح ونظر الى الملكه جلنار وقال لها انا مستحى من اخوكى لانه قد تفضل على واهدا لى الهديه النفيسه التى يعجز عنها اهل الارض. فشكرته الملكه جلنار وتشكرت اخوها. فقال اخوها يا ملك الزمان لك حق علينا قد سبق وشكرك علينا قد وجب لانك احسنت الى اختى ودخلنا منزلك واكلنا زادك، كما قال الشاعر (٢١٦):

١ فلـو قبـل مبكاهـا بكيـت صبابةً بسعدى شفيت النفس قبل التندمى

٢ ولكـن بكت قبلـى فهيجنى البكا بكاهـا فقلـت الفضـل للمتقدمـى

ولو وقفنا فى خدمتك يا ملك الزمان على وجوهنا الف سنه ما قدرنا نكافيك. فشكره الملك شكراً بليغاً. واقاموا عنده اربعون يوماً، وبعد الاربعين قام صايح اخو جلنار وقبل الارض بين يدى الملك وقال يا ملك الزمان قد تفضلت علينا وقد تقلنا عليك، والمراد من احسانك ان تتصدق علينا وتعطينا دستور، فقد اشتقنا الى اهلنا واقاربنا واوطاننا، وما ننقطع عن خدمتك وعن اختنا جلنار، ووالله العظيم ما يطيب على قلبى فراقكم ولكن كيف نعمل ونحن قد ربينا فى البحر وما يطيب لنا البر. فلما سمع الملك كلامه قام قايماً وودع الغلام وبنات عمها وامها وودعتهم جلنار وتباكوا من شدة الفراق وقالوا نحن كل قليل نكون عندكم. ثم انهم طفروا وطلبوا البحر وصاروا فيه وغطسوا وغابوا عن العين. تم ان الملك تعجب من دلك، وبعد دلك احسن الى جلنار واكرمها غايه الاكرام، ونشا الصغير وكبر وحملوه على اكتاف الخدام وحبه الملك محبةً شديده لانه كان مليح وكان كلما كبر زاد حسنه. وكان خاله وسته وبنات عمه كل وقت ياتوا الى الملك ويقيمون عنده الشهر والشهرين ثم يمضون الى اوطانهم. ولم يزل يكبر حتى | صار عمره خمس عشر سنه. وكان اوحد اهل زمانه فى الحسن والجمال والبها والكمال، وقد تعلم الخط والاخبار والقراان والنحو واللغه ورمى النشاب واللعب بالرمح

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة التالته والاربعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الصبى تعلم الفروسيه مثل رمى النشاب ولعب الرمح والاكره وساير ما يحتاجون اليه اولاد الملوك وما بقى لاحد من اولاد المدينه من النسا والرجال حديت الا فيه، وهو كما قال فيه الشاعر (٢١٧):

١ طلع العدار على صحيفة خدهِ مثل الطراز فزاد فيه تحيرى

٢ فكانهُ القنديل بات معلقٍ تحت الدجا بسلاسلٍ من عنبرى

قال وكان الملك يحبه محبةً شديده. فلما كمل ما يحتاج اليه الملوك احضر الملك الامرا وارباب الدوله واكابر المملكه وحلفهم لولده بدر بان يكون عليهم ملكاً بعد ابيه، فحلفوا له بدلك وفرحوا به فرحاً شديداً لانهم كانوا يحبوه محبةً عظيمه لانه كان محسن للناس وكان لطيف الكلام محضر خير ما يتكلم الا بما فيه المصلحه للناس. فركب تانى يوم الملك وارباب الدوله وسير الامرا قدام والاجناد وجا الى الميدان ورجع. ولما قاربوا قصر المملكه ترجل الملك فى خدمة ولده وساير الامرا وحملت الغاشيه بين يديه وصاحت الشاويشيه قدامه. ولم يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى دهليز القصر وهو راكب. تم وقف وترجل بعد ما عضده ابوه والامرا، وجلس على سرير الملك وابوه قدامه واقف فى منزلة امير، وحكم بين الامرا وعلم على المناشير وعزل الظالم وولا العادل، وحكم الى قرب الظهر فقام من على كرسى الملك ودخل الى عند امه جلنار البحريه وعلى راسه تاج الملك وهو كانه القمر. فلما راته امه والملك بين يديه قامت الى ولدها وقبلته وهنته بالملك | ودعت له ولوالده بطول العمر والبقا والنصر على الاعدا وجلس عند والدته واستراح. ولما كان وقت العصر ركب والامرا بين يديه حتى وصل الى الميدان ولعب بالاكره الى العشا مع ابيه وارباب الدوله ورجع الى القصر والناس بين يديه مشاه. ولم يزالوا كدلك كل يوم

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة الرابعه والاربعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى [ايها الملك السعيد] ان الملك بدر صار كل يوم يركب الى الميدان وادا رجع يقعد فى كرسى المملكه ويحكم بين العوام فى مملكته وينصف بين الامرا وبين الفقرا مدة سنه كامله. وبعد السنه صار يركب الى الصيد والقنص ويدور البلدان والاقاليم الدى له وينادى بالامان والاطمان ويفعل ما تفعل الملوك. وكان اوحد اهل زمانه فى الفروسيه والشجاعه والعدل بين الرعيه. فلما كان يوم من بعض الايام خرج الملك ابو الملك بدر الى الحمام فلحقه هوا فسخن فاحس بالموت والانتقال الى دار البقا. تم مرض مرضاً شديدا حتى اشرف على الموت فاحضر ولده واوصاه بالملك وبوالدته وبساير ارباب دولته. ثم احضر الامرا والاكابر والمقدمين واستحلفهم لولده تانيه واستوتق منهم فى الايمان، ومكت بعد دلك اياماً قلايل. تم توفى الى رحمة الله تعالى، فحزن الملك بدر على ابوه وكدلك جلنار والامرا والوزرا وارباب الدوله وعملوا له تربه ودفنوه بها

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليله الخامسه والاربعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان لما دفنوه قعدوا فى عزاه شهراً، واتى اخو جلنار وامها وبنات عمها وعزوهم فى الملك الكبير وقالوا يا جلنار ان كان قد مات فقد خلف هده الولد العزيز والهزبر الكاسر | والقمر الزاهر. تم ان ارباب الدوله والاكابر دخلوا على الملك بدر وقالوا يا ملك، الحزن

ما يصلح الا للنسا فلا تشغل خاطرنا وخاطرك بوالدك فانه قد مات و "كل نفس ذايقة الموت" ومن مات وخلفك فما مات. ثم حلفوا عليه وادخلوه الحمام وخرج ولبس بدله مفتخره كلها دهب مرصعه بالجواهر واليواقيت ووضع تاج الملك على راسه وجلس على سرير مملكته وقضا اشغال الناس وانصف بين القوى والضعيف واخد الحق للفقير من الامير فاحبوه الناس ودعوا له. ولم يزل كدلك مدة سنه كل قليل يزوروه اهله البحريه هو وامه، وطاب عيشه وقرت عينه. ولم يزل كدلك مده. فلما كان ليله من الليالى دخل خاله الى عند جلنار اخته وسلم عليها فقامت له واعتنقته واجلسته الى جانبها وقالت له يا اخى كيف حالك وحال امى وبنات عمى. فقال يا اختى طيبين لم يعدموا الا النظر الى وجهك. تم قدمت شى للاكل فاكلوا. تم شالوا الموايد. تم دار الحديت بينهم ودكروا الملك بدر وحسنه وجماله وقده واعتداله وفروسيته وعقله وادبه - وكان الملك بدر متكى، فلما سمع امه وخاله يدكرونه تناوم واظهر انه نايم وهو يسمع حديتهم. قال صايح لاخته جلنار يا اختى قد صار عمر ولدك سته عشر سنه ولم يتزوج ونخاف ان يجرى عليه امر [ولم] يكون له ولد دكر، واريد ان ازوجه بملكه من ملوك البحر وتكون فى حسنه وجماله. فقالت له اخته جلنار والله يا اخى لقد دكرتنى باامر كنت عنه غافله، يا اخى ترى من تصلح له من بنات البحر، قولهم لى لانى اعرفهم. فصار يعدهم لها واحده واحده وتقول ما ارضاها لولدى ولا ازوجه الا بمن تكون متله فى الحسن والجمال والعقل والدين والادب والمروه والملك والحسب والنسب. فقال لها والله والله ما بقيت اعرف من بنات البحر احداً وقد عديت لكى اكتر من ماية بنت من بنات البحر وانتى ما يعجبك احد منهم، بل يا اختى ابصرى ان كان ابنكى نايم ام لا. فقالت نايم، فما قصدك بنومه. قال يا اختى اعلمى ان قد | افتكرت الساعه ابنة ملك من ملوك البحر تصلح لابنك واخاف ان ادكرها ويكون منتبه فيعلق قلبه بها ولا يكون لنا وصول لها فنتعب هو ونحنا وساير ارباب دولته ويصير لنا شغل شاغل، لان الشاعر يقول (٢١٨):

١ العشـق اول مـا يكـون مجانـةً فـادا تحكـم صـار شـغلٍ شـاغلُ

فلما سمعت اخته كلامه قالت له صدقت يا اخى لكن قل لى من هى هذه الجاريه وما اسمها وبنت من هى، فانا اعرف ملوك البحر وبناتها، واذا رايتها تصلح خطبتها من ابيها ولو اننا ندهب جميع ملكنا عليها، قول لى فان ولدى نايم. قال اخاف ان يكون يقضان، فان الشاعر يقول (٢١٩):

١ [.... ....] فان تعشق الادن قبل العين احيانا

فقال يا اختى والله ما يصلح لابنك الا الملكه جوهره ابنة الملك الشمندل، وهى متله فى البها والحسن والجمال، ولا فى البحر ولا فى البر الطف منها ولا احلا شمايل، لانها دات خد احمر وجبين ازهر وثغر كانه الجوهر

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة السادسه والاربعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان صايح قال لاخته جلنار وثغر كانه جوهر وطرف احور، وردف تقيل وخصر نحيل ووجه جميل، ان التفتت تخجل الغزلان وان خطرت تغار العزلان، عدبة المراشف لينة المعاطف. فلما سمعت كلام اخيها قالت له صدقت يا اخى وانا رايتها مرار عده وكانت صاحبتى ونحنا صغار ولى اليوم مقدار تمان عشر سنه ما رايتها، والله ما تصلح الا له ولا يصلح الا لها. وكان الملك بدر منتبه وسمع كلام خاله وكلام امه ووصفهما لهده الملكه جوهره بنت الملك شمندل فعشقها على السماع واظهر انه نايم وفى قلبه من هده الجاريه ناراً لا تطفى ولهيب لا يخفا. تم نظر صايح الى اخته جلنار وقال لها ما فى ملوك البر والبحر احمق من ابوها ولا اجبر ولا اكثر سطوه، فلا تعلمى ولدكى بحديت هده الجاريه | حتى نخطبها من ابيها، فان انعم بها فحمدٍ قدره الله تعالى، وان كان يردنا ويابا ان يزوج ابنته باابنك فنستريح ونخطب له غيرها. فلما سمعت اخته كلامه قالت نعم

الراى الدى رايت. تم انهم سكتوا، وبات الملك تلك الليله وفى قلبه النيران من عشق الملكه جوهره وكتم حديته ولم يفاتح امه فى حديتها ولا خاله وهو على مقالى الجمر. فلما اصبحوا دخل الملك وخاله الى الحمام وتغسلوا وخرجوا وشربوا الشراب وقدمت بين ايديهم الموايد فاكل الملك بدر وامه وخاله الجميع حتى اكتفوا وغسلوا ايديهم. تم ان الشاب صايح قام على حيله وقال للملك بدر واخته توحشنى، دستوركم قد عزمت على الرواح الى الوالده فان لى عندكم مده ايام وخاطرهم مشتغل علىّ وهم فى انتظارى. وودع [الملك بدر] خاله صايح وفى قلبه لهيب النار، وركب وتم ساير الى ان اقبل الى نهر جارى ومرج وشجر محتبكه وظل غزير فنزل من على جواده -ولم كان معه احداً من جماعته ولا غلمانه- واراد ان ينام فافتكر ما دكره خاله صايح من امر الجاريه وما هى فيه من الحسن والجمال فبكى بدموع غزار. وكان بالامر المقدر لما ودع خاله صايح وركب نظر خاله صايح فراى وجهه متغير فخاف ان يكون الصبى الملك سمع كلامهم فقال صايح «انا اتبعه حتى انظر ما يفعل الملك بدر»، فتبعه. فلما نزل الملك بدر على الما الجارى فاختفى خاله فى مكان لم يراه فيه، فسمعه ينشد ويقول (٢٢٠):

١ من مجيرى من جور خودٍ رداحٍ ... دات وجهٍ كالشمس بل هى اجملُ

٢ كان قلبى مرتهنا بحبّها ... متعجبٍ فى عشق بنت السمندلُ

٣ لست اسلو عنها زمانى ودهرى ... لا ولا عن ودادها انتقلُ

قال الراوى فلما سمع خاله صايح شعره دق بيد على يد وقال لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم. تم بين له روحه وقال له يا ولدى سمعت ما تكلمت به، | وانت يا ولدى سمعت كلامنا نحن وامك هده الليله بسبب جوهره ووصفى لها. فقال الملك بدر نعم يا خالى وعشقتها على السماع وسمعت ما قلتم من الكلام وقد تعلق قلبى بها وما بقى لى رجوع عنها. قال له يا ملك دعنا نرجع الى امك ونعلمها القضيه واقول لها انى اخدك عندى واخطب لك الملكه جوهره ونودعها ونرجع انا وانت وتكون قد اعلمت امك بالقضيه، لانى اخاف ان اخدتك معى بغير مشورتها وادنها تعتب على

ويكون الحق معها لانى اكون السبب فى الفراق وتبقى المدينه بلا ملك ولا عندهم من يسوسهم وينظر فى احوالهم وينفسد عليكما امور المملكه وتخرج من ايديكما. فلما سمع الملك بدر كلام خاله قال له اعلم يا خالى انى ما ارجع الى امى ولا اشاورها فى دلك لانى اعلم ان رجعت اليها وشاورتها لم تمكننى من الرواح معك، ولا بقيت ارجع. وبكا قدام خاله وقال له اروح معك فى ساعه وارجع ولا اعلمها. فلما سمع كلام ابن اخته حار فى امره وقال المستعان بالله تعالى على كل حال. ثم ان خاله صايح لما راى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة السابعه والاربعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر قال لخاله لا بد لى من الرواح معك. فاخرج خاله من اصبعه خاتم منقوش عليه اسما من اسما الله تعالى فناوله للملك بدر وقال له اجعل هده الخاتم فى اصبعك تامن الغرق ومن شر دواب البحر وحيتانه. فاخد الملك الخاتم وجعله فى اصبعه. ثم انهما غطسا فى البحر جميعاً. ولم يزالا سايرين الى ان وصلا الى قصر خاله صايح ودخلا الى القصر فراى الملك بدر سته ام امه قاعده وعندها اقاربها. فلما دخل سلم وقبل يد سته. فلما راته قامت له واعتنقته وقبلت ما بين عينيه وقالت له قدوم مبارك يا ولدى، كيف خلفت امك جلنار. قال لها يا ستى طيبه وهى تسلم عليكى وعلى | بنات عمك. ثم ان صايح اخبر امه ان الملك بدر عشق جوهره بنت السمندل على السماع وحدتها بحديته من اوله الى اخره: وقد اتى الينا لكى اخطبها له من ابيها ويتزوجها. فلما سمعت ست الملك بدر كلام صايح اغتاظت وانزعجت وقالت يا ولدى لقد اخطيت بدكر هده الملكه جوهره ابنة الملك الشمندل قدام ابن اختك، لانك تعلم ان الشمندل احمق جبار قليل العقل شديد السطوه وساير الملوك خطبوا ابنته

منه فيردهم ويقول ما انتم كفوا لبنتى لا فى الحسن ولا فى الملك ويطردهم، واخاف ان تخطبها من ابيها فيقول لك كما قال لغيرك ونحن عندنا عزه نفس فنرجع مكسورين الخاطر وقد استحينا منه. فلما سمع صايح كلام امه قال لها يا اماه فكيف يكون العمل، فان الملك بدر قد عشق هده الجاريه لما دكرتها لاختى جلنار وقال لا بد له ان يخطبها من ابيها ولو ابدل جميع ملكه، وان لم يرضى يزوجه فانه يموت فيها عشقاً وغراماً

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة الثامنه والاربعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما [كانت] الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان صايح قال لامه اعلمى ان ابن اختى احسن منها وابوه كان ملك العجم باسره وهو ملك العجم مكانه وما تصلح جوهره الا له ولا يصلح الا لها، وقد عزمت على انى اخد جواهر ويواقيت وعقود وهديه تصلح له واخطبها من ابيها، فان احتج علينا بالملك فالملك بدر ملك ومليح وهو اكتر بلاد واعوان وجنود وملكه اوسع، ولا بد ما اسعى فى قضا شغله ولو ان روحى تدهب لانى كنت سبب هده القضيه، ومثلما ارميته فى بحار عشق الجاريه اسعا فى وصاله، والله تعالى يساعدنى على دلك. فقالت له امه افعل ما تريد واياك ان تغلط عليه بالكلام والجواب ادا كلمته، لانك تعلم حماقته وسطوته، واخاف ان يبطش بك لانه ما يعرف قدر احداً. فقال سمعا وطاعه. ثم انه نهض | واخد معه جمدانين مملوه عقود وجواهر ويواقيت وقصب زمرد وفصوص وحجارة ماس وحملهم لغلمانه وسار بهم الى ان وصل الى قصر الملك السمندل فاستادن عليه فى الدخول فادن له. فلما وقف بين يديه قبل الارض وسلم باحسن سلام. فلما رآه الملك قام له وامره بالجلوس. فلما استقر به الجلوس قال له الملك الشمندل قدوم مبارك، اوحشتنا فى هده الغيبه، ما حاجتك قول لى اقضيها.

فقام وقبل الارض وقال يا ملك الزمان حاجتى الى الله تعالى ثم الى الملك الهمام والاسد الضرغام، الدى بعدله وبدكره سارت الركبان وشاع خبره فى الاقاليم والبلدان بالجود والاحسان والعفو والصفح والامتنان. ثم فتح الجمدانين واخرج منهم الجواهر المتمنه والعقود والفصوص الياقوت وقصب الزمرد والحجارة الماس ونترها قدام الملك السمندل وقال يا ملك عساك تتفضل علىّ وتقبل هديتى وتجبر قلبى بقبولها منى. فقال له الملك السمندل ما لهده الهديه وجه ولا حديت، ولاى سبب اهديت لى هدا الملك العظيم، اتريد على دلك جزآء، قل لى قضيتك وحاجتك فان كنت قادر عليها قضيتها فى هده الساعه ولا احوجك الى تعب ونصب وان كنت عاجز عن قضاها فلى العدر فى دلك و"لا يكلف الله نفساً الا وسعها". فقام صايح وقبل الارض وقال يا ملك بل حاجتى انت قادر عليها وهى تحت حوزك ومالكها، ولم اكلف الملك حاجةً هو عاجز عنها ولم اكن مجنون فى دلك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة التاسعه والاربعون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان صايح قال للملك السمندل يا ملك بعض الحكماءِ قال 'ادا اردت ان لا تطاع اسال ما لا يستطاع'، وحاجتى الملك قادر عليها وهى طوع امره ومفوضه اليه. فقال له الملك سل حاجتك واشرح قصتك واطلب مرادك. فقال له يا ملك الزمان اعلم انى اتيتك خاطب فى الدرة اليتيمه والجوهره العظيمه والملكه الجليله، جوهره بنت مولانا، فلا تخيب | ايها الملك قاصدك وارغب فيمن يرغب لك. فلما سمع الملك كلامه ضحك حتى استلقا على قفاه استهزاءِ به وقال يا صايح كنت احسب انك رجل عاقل وشاب فاضل، لا تتكلم الا بسداد ولا تنطق الا برشاد، ايش

صاب عقلك وما الدى حملك على هده الامر العظيم والخطب الجسيم، ان تخطب بنات الملوك اصحاب البلدان والاقاليم وملوك الجيوش والاعوان، بلغ من قدرك لهده الدرجة العليا ونقص عقلك الى الغايه حتى تواجهنى بهده الكلام. فقال صايح ايها الملك، اصلحك الله، اعلم انى لم اخطبها لى ولو خطبتها لى كنت كفواً لها واكتر -لانك تعلم ان كان ابى متلك ملك من ملوك البحريه وان ملكنا اليوم قد زال واخد منا- ولكن ما خطبتها الا للملك بدر صاحب اقليم العجم وقد سمعت بدكره وسطوته، وان زعمت ان ملكك عظيم فالملك بدر كدلك واعظم وان قلت ان ابنتك مليحه جميله حسنه فالملك بدر احسن منها صوره واجمل واظرف واطيب اخلاق وهو افرس اهل زمانه واكرمهم واجملهم واعدلهم، فان فعلت دلك واجبت الى ما سالت تكون يا ملك فعلت الشى فى محله ووضعته فى مستقره -والحكيم العاقل كدلك- وان خالفت وتعاظمت علينا فما انصفتنا ولا سلكت بنا الطريق الصحيح، وانك تعلم يا ملك ان هده الملكه جوهره ابنة مولانا لا بد لها من زوج، فان الحكيم يقول 'لا بد للبنت من زوج او قبر'، وان كنت عزمت على زواجها فابن اختى احق بها وان رغبت عنا وزهدت فينا فاخير منا ما يحصل للملك. فلما سمع الملك كلام صايح اغتاض غيظاً شديداً وخرج عن حيز العقل وكادت روحه تخرج من جسده وقال له يا كلب، متلك يخاطبنى بهده الخطاب ويدكر ابنتى فى المجالس، وتقول ان ابن اختك جلنار كفوا لها، من هو انت ومنهو ابوك ومن اختك ومنهو ابن اختك ومنهو ابوه من الكلاب حتى تقول لى هده الكلام وتخاطبنى بهده الخطاب؛ يا غلمان خدوا هده العلق اضربوا عنقه

قال فمدوا الغلمان ايديهم الى سيوفهم وجدبوها وطلبوا صايح | فولى هارباً طالب باب القصر، فنظر الى اولاد عمه والزامه وقرايبه وغلمانه

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة المايتين والخمسون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الغلام هرب الى باب القصر، فنظر اولاد عمه واقاربه والزامه وغلمانه وحشمه واقفون على الباب وهم اكتر من الف فارس غايصين فى الحديد والزرد النضيد، وبايديهم الرماح. فلما رآوه على مثل دلك قالوا له ما الخبر. فحدتهم بحديته - وكانت امه قد ارسلتهم الى نصرته. فلما سمعوا كلامه علموا ان الملك احمق شديد السطوه فترجلوا عن خيولهم وجدبوا سيوفهم ودخلوا معه على الشمندل فنظروا اليه وهو جالس على كرسى مملكته غافل عن هاولاى وهو شديد الغيظ على صايح، وخدمه وغلمانه وحشمه واصحابه غير مستعدين للقتال، فدخلوا جماعه صايح وفى ايديهم السيوف. فلما رآهم الشمندل قال لهم والكم روس هده الكلاب. فلم يمكن الا ساعه حتى ولوا اصحاب الشمندل فمسكوا الملك الشمندل وكتفوه. فلما سمعت ابنته جوهره ان اباها قد اسر وان اصحابه واعوانه قد قتلوا خرجت من القصر هاربه الى بعض الجزاير واتت الى شجرةً عاليه واختفت فيها. وكان هاولاى الطايفتين لما اقتتلوا اتت بعض غلمان صايح الى امه واخبروها بالوقعه. فلما سمع الملك بدر دلك ولا هاربا على وجهه وخاف على نفسه وقال «هده الفتنه على شانى وانا المطلوب»، فولا هارباً لا يدرى اين يتوجه. فاتى بالمقدور الى الجزيره التى فيها الملكه جوهره فوصل وهو تعبان الى عند الشجره التى عليها الملكه جوهره فرمى روحه تحتها كانه ميت وقعد يستريح. ثم استلقا على قفاه ورفع نظره الى الشجره فوقعت عينه على الملكه جوهره فنظر اليها وهى كانها القمر ادا اشرق، فقال «سبحان الله خالق هده الصورة البديعه، وان صدقنى حزرى فهده الملكه جوهره، واظنها | لما سمعت بالحرب التى جرى بين ابيها وبين خالى هربت الى هده الشجره، وان لم تكن هده الملكه جوهره فهدى احسن منها»، وبقى متفكر فى امرها فقال فى نفسه «اقوم امسكها واسالها عن حالها، وان كانت هى

خطبتها من نفسها، فهده بغيتى». ثم كلم الجاريه وقال لها يا غايه المطلوب من انتى ومن اتا بك الى هده المكان. فنظرت الجاريه الى الغلام وهو كانه بدر التمام وهو رشيق القوام مليح الابتسام، قالت له يا مليح الشمايل انا الملكه الجوهره ابنة الملك شمندل وقد هربت الى هاهنا لان صايح وجنده قد تقاتلوا مع ابى وقتلوا اكتر جنوده واسروه وقيدوه فهربت خوفاً على نفسى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وخمسون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه جوهره قالت للملك بدر يا فتى فهربت الى هده الجزيره خوفاً على نفسى. فلما سمع بدر كلامها تعجب من هده الاتفاق الغريب فقال «لا شك ان خالى صايح قد انتصر على الملك الشمندل»، ففرح فرحاً شديداً وقال «لا شك انى نلت غرضى وبلغت مطلوبى باسر ابو هده الجاريه». ثم نظر اليها وقال يا سيدتى انزلى الى عندى فانا قتيل هواكى واسير عيناكى وعلى شانى وشانك كانت هده الفتنه وهده الحروب، واعلمى انى انا الملك بدر صاحب بلاد العجم وخالى هو صايح الدى اتى الى والدك وخطبك لى، واعلمى انى قد خليت ملكى ووالدتى واهلى وتغربت عن وطنى وفارقت اصحابى وخلانى واتيت لاجلك، وقد وقع هده الاتفاق فقومى انزلى الى عندى واروح انا وانتى الى قصر ابوكى ونسال خالى صايح ان يطلقه واتزوج بكى فى الحلال. فلما سمعت الملكه جوهره كلامه قالت فى خاطرها «على شان هده العلق الزنيم والرعد الليم كانت هده القضيه واسر ابى وقتلوا اصحابه | وجيشه وتشتت انا عن بلدى وخرجت مسبيه الى هده الجزيره، وان لم اعمل معه حيله والا تمكن منى هده العلق وينال غرضه منى لانه عاشق والعاشق مهما عمل لا يلام»، فخدعته بالكلام ولين الخطاب وجعلت تتغنج وتغمز بحواجبها وعينيها

وتقول يا سيدى، يا نور عينى، وانت الملك بدر ابن جلنار البحريه. قال نعم يا سيدتى. فقالت قطع الله يد ابى وازال ملكه عنه ولا جبر له قلب ولا رد غربته، ايش كان يريد اخير منك او احسن من هدا الشمايل الظراف او ارشق من هده القد المعتدل، والله انه قليل العقل والتدبير. ثم قالت يا ملك ان عشقتنى شبر عشقتك دراعينى، وقد وقعت فى شرك هواك وانا من جملة قتلاك، وقد انقلبت المحبه التى كانت بك بى وصار عندى اضعاف ما عندك. ثم انها نزلت من الشجره وقربت من الملك بدر واعتنقته وضمته الى صدرها وجعلت تقبله. فلما راى الملك بدر فعلها زادت محبته فيها واشتد غرامه وظن انها عشقته فوتق بها وجعل يقبلها ويضمها الى صدره وهو يقول «والله ما وصف خالى ربع عشر معشار حسنها ولا قيراط من جمالها»

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التانيه وخمسون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر قال «ولا قيراط من جمالها». تم ان الجاريه ضمته الى صدرها وتكلمت بكلام لا يفهمه الملك بدر وتفلت فى وجهه وقالت له يا علق زنيم اخرج من هده الصوره البشريه الى صورة طاير احسن ما يكون من الطيور، ابيض الريش احمر المنقار والرجلين. فما تمت كلامها حتى انقلب الملك بدر كالبرق من صورته الى صورة طاير ابيض احسن الهيه وانتفض وقف على حيله ينظر الى الملكه جوهره. وكان عندها فى الشجره جاريه من جوارها فقالت للجاريه والله لولا اخاف على ابى يكون اسير عند خاله والا كنت قتلته، فلا | جزاه الله خير ولا اعقبه عافيه، فما كان ايشم قدومه علينا، فهده الفتنه من تحت راسه، والك يا جاريه خديه وادهبى به الى الجزيره المعطشه ودعيه هناك وارجعى الى عندى سرعه. فاخدته الجاريه وهو فى صورة طاير وتوجهت به الى الجزيره

المعطشه ووضعته بها وارادت الرجوع، فقالت فى نفسها «والله ما يستاهل هده الحسن والجمال ان يهلك من العطش». ثم انها اخدته من تلك الجزيره واتت به الى جزيره كبيره كتيرة المياه والتمار، خضره نظره، فوضعته فيها ورجعت الى الملكه جوهره واعلمتها بما صنعت. هدا ما جرى لهاولاى. واما ما جرى لصايح خال الملك بدر فانه لما احتوى على ملك سمندل وقتل اعوانه وخدمه صار تحت اسره، فطلب جوهره ابنته فلم يجدها فرجع الى قصره قصر امه وقال لها يا اماه اين هو ابن اختى الملك بدر. قالت له والله ما لى به علم يا ولدى ولا اعرف اين دهب وانه لما بلغه انك اقتتلت مع الشمندل وجرى بينكم الحرب فزع على نفسه وهرب. فلما سمع صايح كلام امه حزن حزناً شديداً وقال يا اماه والله ما عملنا شى، ولقد فرطتى فى الملك بدر واخاف ان يهلك او يقع به احد من جنود الملك شمندل او تقع به ابنته جوهره يقتلوه وما يجرى لنا مع امه خير لانى اخدته بغير اختيارها. تم سيروا خلفه الاجناد والاعوان الى جهات البحر فلم يقعوا له على اثر ولا سمعوا له خبر، فرجعوا واعلموا صايح بهده الامر فزاد حزنه وغمه. وقعد صايح على ملك الشمندل، وهو تحت اسره، وقد ضاق صدره على الملك بدر. فهدا ما جرى لهولاى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه وخمسون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه جلنار البحريه لما نزل ابنها الملك بدر مع خاله صايح انتظرته فلم يرجع اليها وابطا خبره عنها فاقامت ايام عده فى انتظاره. تم ان يوم من بعض الايام قامت | الملكه جلنار ونزلت فى البحر واتت الى قصر امها. ولما راتها قامت لها واعتنقتها وقبلتها وكدلك فعلت بنات عمها. تم سالتهم عن ابنها الملك بدر لما نزل مع خاله صايح. قالت امها قد اتى

هو وخاله واخذ خاله يواقيت وجواهر وقدمها للشمندل وخطب ابنته لابنك فلم يجيبه وشدد على اخوكى فى الكلام فارسلت لاخوكى الف فارس ملبسين بالكامل ووقع الحرب والقتال بين اخوكى والملك شمندل فنصر اخوكى عليه بعد قتل اعوانه واجناده واسر الملك شمندل فبلغ دلك الى ولدك قبل نصرة خاله فكانه خاف على نفسه وهرب من عندى بغير اختيارى ولم نعود نسمع له خبر. تم انها سالت عن اخوها صايح فاخبرتها انه قعد على كرسى مملكة الملك شمندل: وقد ارسل الى جميع الجهات يدوروا على ولدك وعلى الملكه جوهره. فلما سمعت جلنار كلام امها حزنت حزناً شديداً على ولدها وبكت واشتد غيضها على اخوها صايح لكونه اخد ولدها ونزل به الى البحر بغير علمها. تم انها قالت يا اماه انا خايفه على الملك الدى لنا لانى اتيت اليكم ولم اعلمت احداً من اهل المملكه واخشى ان ابطيب عليهم ان ينفد الامر علينا وتخرج المملكه من ايدنا، وما فى الامر الا ان ارجع عن قريب واسوس الامر الى ان يدبر الله تعالى، فلا تنسوا ولدى بدر ولا تتهاونوا فى امره فانه ان عدم هلكت لا محاله لانى لا ارى الدنيا الا به ولا التد بحياه. قالوا حباً وكرامه: يا بنيه لا تسالى ما عندى من غيبته وفراقه. ثم سيرت امها من جهتها من يفتش عليه

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة الرابعه وخمسون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان ام جلنار ارسلت تفتش على الملك بدر ورجعت امه الى ملكها باكية العين حزينة القلب وضاقت بها الدنيا. فهدا ما كان من [هولآ. واما ما كان من] الملك بدر فانه لما اخدته الجاريه | واتت به الى الجزيره وتركته هناك كما دكرنا فقام الى التمار واكل وشبع وشرب. ولم يزل كدلك مدة ايام قلايل وهو فى صورة طاير لا يعرف اين يتوجه ولا كيف يطير. فبينما هو يوم قاعد فوق غصن من اغصان الشجره وادا هو ببعض

الصيادين قد خرج الى الجزيره يصطاد شياً يتقوت به فدنا الى الملك بدر وهو على صورة طاير ابيض الريش احمر المنقار والرجلين يدهش الخاطر ويسبى الناظر، فنظر اليه الصياد فاعجبه فقال فى نفسه «ان هدا طاير مليح ما رايت حسنه ولا زيه». ثم انه ارما الشبكه عليه واصطاده واتا به الى المدينه فقال فى نفسه «ابيعه». فنزل به الى السوق فقال له واحد يا صياد بكم هده الطير. فقال له الصياد ادا اشتريته ايش تعمل به. فقال ادبحه واكله. فقال له الصياد من يطيب على قلبه يدبح هده الطاير وياكله. فقال له الرجل يا قليل العقل والا لاى شى يصلح. فقال الصياد اريد اهديه الى الملك فيعطينى اكتر من مقداره وزايد عن تمنه ويتفرج عليه وعلى حسنه لانى عمرى صياد ما اصطدت نظيره، وكم جهد ما تعطينى انت فيه، درهم، وانا والله بدينار ما ابيعه. ثم ان الصياد اتى الى دار الملك ووقف ساعه والطير على يده، فنظره الملك فاعجبه حسنه وبياض ريشه وحمرة منقاره ورجليه فقال [للخادم] ان كان يبيعه فاشتريه منه. فاتى الخادم الى الصياد وقال له تبيع هده الطاير. فقال هو هديه الى الملك. فاخده الخادم واتى به الى الملك واعلمه بما قال الصياد، فقال له ادهب اليه واعطيه عشرة دنانير. فاخدها وقبل الارض ومضى، واخد الخادم الطاير واتى به الى قصر الملك ووضعه فى قفص مليح وعلقه وترك عنده ما ياكل وما يشرب. ولما نزل الملك من الركوب قال للخادم اين الطير، احضره حتى ابصره، والله انه مليح. فاتا الخادم ومعه الطير ووضعه بين يديه

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه وخمسون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الخادم اتى فى الطير ووضعه بين يديه وادا بالاكل الدى عنده ما اكل منه شى، فقال الخادم للملك يا مولاى وضعت عنده هده الاكل فلم ياكل منه شى، ولم ادرى ما ياكل حتى اطعمه. ثم ان

الملك جعل ينظر اليه ويتعجب من حسنه. ثم امر باحضار الطعام فاحضرت الموايد بين يديه فاكل الملك من دلك الطعام. فلما نظر الطاير الى دلك الطعام واللحم طار وسقط على المايده وجعل ياكل من الخبز واللحم والطعام والحلوى والفاكهة، فاكل من جميع السمّاط الدى قدام الملك، فبهت له الملك وتعجب من اكله وكدلك الحاضرين، فقال الملك لمن حوله من الخدام والمماليك عمرى ما رايت طاير ياكل متل هده الطاير. ثم امر ان تحضر زوجته تتفرج عليه، فمضى الخادم وقال لزوجة الملك يا ستى الملك يطلبك حتى تتفرجى على هده الطير الدى اشتراه، واننا لما حضرنا بالطعام طار من القفص وسقط على المايده واكل من جميعها، قومى يا ستى اتفرجى عليه فانه مليح المنظر وهو اعجوبه من الاعاجيب. فلما سمعت زوجة الملك كلام الخادم اتت مسرعه ونظرت الى الطير. فلما وقعت عينها عليه غطت وجهها وولت راجعه. فلما نظر الملك الى زوجته وقد غطت وجهها وولت راجعه قام اليها وقال ايش بكى غطيتى راسك ورجعتى وما عندى غير الخدام والجوار الدى لك. قالت يا ملك هده الطير ما هو طير وانما هو رجل. فلما سمع الملك كلام زوجته قال لها تكدبى، رجل، كيف يبقى طير، ما اكتر ما تمزح. قالت زوجته والله ما مزحت معك وانما قلت الا حقاً، هدا الطير هو الملك بدر صاحب ملك العجم وامه جلنار البحريه

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله السادسه وخمسون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان زوجة الملك اعلمت الملك ان هده الطير

الملك بدر صاحب ملك العجم وامه جلنار البحريه وخاله صايح وسته فراشه وقد سحرته الملكه جوهره ابنة الملك الشمندل. تم حدته بالاول والاخر وكيف خطب جوهره من ابيها ولم يقبل يزوجه بها وان خاله صايح والملك شمندل اقتتلوا وانتصر صايح واسر الشمندل. فلما سمع الملك كلام زوجته تعجب. وكانت زوجته اسحر اهل زمانها فقال لها الملك بحياتى عليكى حليه من سحره ولا تخليه معدب فى هده الصوره، قطع الله يد هديك القحبه جوهره، ما اقل دينها واكتر مكرها. قالت له زوجته يا ملك قول للطاير يا ملك بدر ادخل الى الخزانه. فلما سمع الطاير كلام الملك دخل الى الخزانه. ثم ان زوجة الملك اتزرت وسترت وجهها واخدت فى يدها طاسه مآءٍ ودخلت الى تلك الخزانه وتكلمت على المآءِ بكلامٍ لا يفهمه احداً ورشت عليه المآءِ وقالت له بحق هده الاسماءِ العظام والاقسام الكريمه الشريفه وبالله تعالى خالق السموات والارض، محيى الاموات ومقسم الارزاق والاجال، اخرج من هده الصوره التى انت فيها وهى صورة الطير الى الصورة الدى صورك الله فيها. فلم يتم الكلام حتى انتفض الطاير نفضة عظيمه انقلب الى صورته البشريه، فنظر الملك الى شاب ما على وجه الارض احسن منه. ثم ان الملك بدر لما نظر الى دلك قال سبحان الله خالق الخلايق ومقدر الامور. ثم ان الملك بدر قبل يدى الملك ورجليه وقال له جزاك الله خيراً. فقبل الملك راس الملك بدر وقال له يا بدر حدتنى بحديتك من اوله الى اخره. فحدت الملك بحديته جميعه ولم يكتمه شيأً، فتعجب الملك غايه العجب. تم قال له الملك يا ملك بدر وعلى مادا عولت وايش تريد تعمل. قال يا ملك الزمان المراد من احسانك ان تهيى لى مركباً وتسير معى بعض خدمك وساير ما احتاج اليه وتجهزنى الى ملكى وبلدى، | فان لى زمان غايب عن والدتى واهلى ومملكتى واخاف ان ابطيت تزول المملكه عنى، وما اظن ان والدتى بالحياه لاجل فراقى والاقرب انها ماتت من حزنها على لانها ما تدرى اين انا وهل انا حى او ميت، وقد تفضل مولانا الملك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة السابعه وخمسون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر سال الملك وزوجته ان يتموا احسانهم فى تجهيزه. فلما نظر الملك الى فصاحته وحسنه وجماله فاحبه وقال له السمع والطاعه. ثم انه جهز له مركب ونقل اليه جميع ما يحتاج اليه وسير معه جماعه من خواصه وودعه، وركب فى المركب وسار فى البحر بريح طيبه عشرة ايام متواليه. ولما كان الحادى عشر هاج البحر هيجاناً عظيماً وهبت الارياح وجعلت ترفع المركب وتضعه ولم يقدروا النواتيه ان يهدوا المركب. ثم انهم لم يزالوا على هده والامواج تلعب فيهم الى ان قرب الى صخره من صخور البحر فوقعت عليها المركب وانكسرت وغرق من غرق وسلم من سلم، فركب الملك بدر فوق لوح من الالواح بعد ان اشرف على الهلاك. ولم تزل الامواج تشيله وتحطه وهو لا يدرى اين هو داهب ولا اين هو قاصد وليس له حيله من الموج بل صار كلما ضربه الريح يسير. ولم يزال كدلك تلات ايام بلياليها وفى اليوم الرابع ارماه الموج الى ساحل بحر، فنظر الملك بدر الى ساحل البحر فراى مدينه بيضا كانه الحمامه الراعبيه وهى مركبه على ساحل البحر وهى مليحه البنيان رفيعه الحيطان والبحر يضرب فى صورها. فلما عاين الملك بدر تلك المدينه فرح لانه كان قد اشرف على الهلاك من الجوع والعطش، فنزل عن اللوح واراد ان يصعد الى المدينه فاتوا اليه ابغال وحمير وخيل فى عدد الرمل وجعلوا يرفسوه ويمنعوه من الطلوع من البحر الى تلك المدينه. | تم ان الملك بدر تم عايم فى البحر الى خلف المدينه وطلع الى البر فلم يرى فيها احداً فتعجب وقال «ترى لمن هده المدينه، وما لها بلا ناس ولا ملك، وما امر هده الخيل والجمال والابغال والحمير والبقر الدى منعونى من الطلوع لمن هى»، وبقى متفكر وهو ماشى ما يدرى اين يدهب، فراى شيخاً

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة الثامنه وخمسون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر لما نظر الى الشيخ وهو باقلانى فى دكانه فسلم عليه فرفع الشيخ راسه اليه ورد عليه السلام ونظر الى الملك بدر فرآه جميل الوجه فقال له يا غلام من اين اقبلت وما الدى اوصلك الى هده المدينه. فحدته بحديته جميعه فتعجب الشيخ غاية العجب، فقال له يا ولدى ما رايت احداً فى طريقك. قال له لا والله يا والدى ولقد عجبت لكون هده المدينه خاليه من الناس. فقال له الشيخ يا ولدى اطلع الى هده الدكان والا هلكت

قال فصعد الملك بدر وقعد فى صدر الدكان، فقام الشيخ واحضر له شى من الاكل وقال له يا ولدى كل وادخل الى جوا الدكان فسبحان من سلمك من هده الشيطانه

قال فخاف الملك بدر خوفاً شديداً. تم اكل من الطعام الى ان اكتفا. تم غسل يده ونظر الى الشيخ وقال له يا سيدى ما سبب هدا الكلام، فقد خوفتنى من هده المدينه ومن اهلها. فقال الشيخ يا ولدى اعلم ان هده المدينه يقال لها مدينة السحره ولها ملكه جاريه كانها القمر ساحره، والدين رايتهم من الدواب جميعهم بنى ادم متلى ومتلك لكن مسحورين، فان كل من يدخل هده المدينه وهو شاب متلك تاخده هده الكافره الساحره وتتمتع به اربعون يوماً وبعد الاربعين

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة التاسعه وخمسون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ قال وبعد الاربعون يوم تسحره فيصير بغل او حمار او شى من الحيوانات الدى رايتهم، فادا اراد احداً من اهل هده الجزيره يقضى حاجه فيركب من هده الحيوانات الدى رايتهم على جانب البحر، وكل اهل هده المدينه سحره متلها، وانت لما اردت الطلوع الى البر رفصوك حتى لا تطلع، وهم ما فعلوا هدا الا شفقةً عليك ليلا تعمل معك هده الملعونه مثلهم، وهى هده الملعونه ملكه هده المدينه وما فى اهل الزمان احسن منها واسمها لاب وتفسيره تقويم الشمس. فلما سمع الملك بدر كلام الشيخ خاف خوفاً شديداً وجعل يرعد مثل الزعقه وقال «ما صدقت انى اتخلصت من السحر الدى كنت فيه فارمتنى المقادير الى مكان سحره انحس من الاول» وبقى متفكر فيما يفعل. فلما نظر الشيخ اليه وقد اشتد خوفه قال له يا ولدى قوم اقعد على باب الدكان و[انظر] على اهل هده المدينه وكترتهم، فلا تخف وان الملكه وكل من فى هده المدينه يراعونى ويحبونى ولا يوجعون لى قلباً. فلما سمع الملك بدر كلامه خرج وقعد على باب الدكان يتفرج

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة المايتين وستون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر لما قعد على جنب الدكان يتفرج جازوا عليه الناس فنظر الى عالم لا يحصى عدده. فلما نظروه الناس تعجبوا من حسنه وتقدموا الى الشيخ وقالوا له يا شيخ هده اسيرك وصيدك فى هده

الايام. فقال لا والله هده ابن اخى، كان غايب وسمعت ان ابوه مات فارسلت خلفه لابل شوقى منه. فقالوا له هدا حلو الشمايل ولكن نحن خايفين عليه من الملكه لاب ليلا ترجع تاخده منك لانها تميل الى الشاب المليح. فقال لهم الشيخ الملكه ما تعصى لى امراً | وهى تراعينى وتحبنى فادا علمت انه ابن اخى لم تكلمه ولا تتعرض له ولا تشوش عليه. واقام الملك بدر عند الباقلانى مدة شهر فى اكل وشرب واحبه الشيخ محبةً عظيمه. وبعد الشهر الملك بدر قاعد على الدكان على جارى عادته وادا بالف خادم بايديهم السيوف وعليهم انواع الملابس وفى اوساطهم المناطق المرصعه وهم راكبين على الخيول العربيه بالسروج المدهبه وقد جازوا من على الدكان فسلموا على الشيخ فرد عليهم السلام، وجاز بعدهم الف مملوك كانهم الاقمار على زى الخدام بايديهم السيوف المدهبه مسلوله فتقدموا الى الشيخ وسلموا عليه تم مضوا، وجا بعدهم الف جاريه كانهم الاقمار عليهم انواع الملابيس الحرير والاطلس بطرازات الدهب وفى ايديهم الرماح وهم متقلدين بالصفاح وفى وسطهم جاريه راكبه على فرس عربى بسرج دهب مرصع بانواع الجواهر والياقيت، فاتوا الجوار الى دلك الشيخ وسلموا عليه فرد عليهم السلام. ثم اتت الملكه ووقفت على دلك الشيخ وسلمت عليه فقام لها الشيخ وقبل الارض بين يديها. تم نظرت اليه وقالت له يا ابى عبد الله هده الغلام المليح الصفات اللطيف الدات الصبيح الوجه، هو اسيرك، ومتى وقعت به. فقال لها لا والله يا ملكه، هدا ابن اخى كان غايب عنى وقد اشتقت اليه فاحضرته حتى ابل شوقى منه واطرد الوحشه عنى فانى احبه محبةً عظيمه، وقد كبر سنى ومات ابوه وادا مت انا يكون عندى يرتنى فى مماتى ويخدمنى فى حياتى. فقالت له الملكه

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وستون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه قالت للشيخ يا ابى ما توهبنى اياه، فقد احببته، ووحق النار والنور والظل والحرور اجعله نصيبى من الدنيا، ولا تخاف عليه فانى لو اسات لكلمن فى الارض ما اسى اليه وانت تعلم منزلتك عندى ومنزلتى عندك. فقال الشيخ يا ملكه | ما اقدر على دلك ولا اسلمه لك. فقالت وحق النار والنور والظل والحرور وحق دينى ما اروح الا به ولا اغدر به ولا اسحره وما يرى منى الا ما يحب. فما قدر الشيخ ان يخالفها وفزع على نفسه وعلى الملك بدر واستوتق منها بالايمان انها ما تسى اليه ومتلما اخدته منه ترده اليه، فقال لها اغدى عند رجوعك من الميدان اسلمك اياه. فشكرته ومضت الى قصرها. تم نظر الشيخ الى الملك بدر وقال له يا ولدى من هده كنت احدر واخاف وهى مجوسيه وحلفت بما تعتقده انها ما توديك ولا تسحرك وهى تحبنى وتعزنى ولولا دلك كانت اخدتك منى بالقوه، وعاده هده الملكه الكافره الساحره انها تعمل مع الغربا كما دكرت لك اولاً، فلعنها الله وقبحها ما اكتر شرها وافسقها واقل خيرها. فلما سمع الملك بدر كلام الشيخ قال يا مولاى والله انى خايف منها وقد دقت طعم السحر من مده شهر وكانت سحرتنى الملكه جوهره بنت الملك الشمندل وجعلتنى عبرةً لمن اعتبر وما خلصنى من سحرها الا امراه ملك من الملوك وقد دقت طعم اليم العداب وما يقاسى المسحور - وجعل يبكى. فرق له الشيخ وقال له لا تخاف فانها لو اسآت الى اهلها ما تقدر تسى الى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليله الثانيه وستون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ قال للملك بدر لو اسات الى اهلها ما تقدر تسى الى، فانت ما رايت جنودها وحاشيتها كيف وقفوا على باب دكانى وسلموا على، والله يا ولدى هده الكافره ما ترضى تسلم على الملوك وانها كلما مرت على هده البقعه تسلم على وتحدتنى كما رايت وسمعت ورايت. ثم باتوا تلك الليله. فلما اصبح الصباح جآت الملكه لاب وحولها الجوار والمماليك والخدم بايديهم السيوف والرماح ووقفت على باب دكان الشيخ وسلمت عليه | فرد عليها السلام وقام وقف وقبل الارض لها فقالت له يا ابى انجز وعدك وعجل بما رسمت لى به. فقال الشيخ لها احلفى لى تانى مره انك ما توديه ولا تسحريه ولا تعملى معه ما يكره. فحلفت له تانى مره بما تعتقده. تم كشفت عن وجه كانه القمر فقالت يا ابى كم تتقعد علينا بحسن ابن اخوك، ما انا احسن منه. فنظر الملك بدر الى حسنها فحار عقله وقال فى نفسه «والله هده احسن من الملكه جوهره، ولو تزوجت بى كنت خليت ملكى وقعدت عندها وما كنت ارجع الى امى، ولكن بعد ان اتمتع بها اربعون يوماً نهار وليل فى فراش واحد ما ابالى بعدها دعها تقتل تسحر، والله ان كل ليله معها بعمر». تم ان الشيخ مسك يد الملك بدر وقال للملكه اتسلميه منى فهو ابن اخى واسمه بدر ورديه الى كما اخدتيه منى ولا تنكدى عليه وتفرقى بينى وبينه. فحلفت له انها ما توديه ولا تسحره تالت مره. ثم امرت ان يقدموا له فرس مليح بسرجه وكلما عليه دهب. ثم اوهبت الشيخ الف دينار

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليله التالته وستون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه اعطت الشيخ الباقلانى الف دينار وقالت له استعين بها. تم اخدت الملك بدر وراحت وهو كانه البدر الى جانبها والناس كلما نظروا اليه والى حسنه يتوجعون اليه ويقولوا والله ما يستاهل هده الشاب المليح ان تسحره هده الملعونه -والملك بدر يسمع كلام الناس وهو ساكت وقد سلم امره الى الله تعالى. ولم يزالوا سايرين الى القصر. فلما وصلوا الى باب القصر ترجلوا الامرا والخدم واكابر الدوله فى خدمتها وترجلت هى والملك بدر وجلسوا على كرسى الملك وامرت الامرا والحجاب و[ارباب] الدوله فى الانصراف فقبلوا الارض وانصرفوا ودخلت الملكه هى والخدام والجوار | الى القصر والملك بدر فى يدها- واما القصر فكانه من قصور الجنه وحيطانه مجزيه بالدهب وفى وسط القصر بركه ما كبيره وبجانب دلك بستان مليح وفيه طيور تتناغا بساير اللغات والاصوات والخزاين فيها انواع الملابيس والاوانى، فنظر الملك بدر الى ملك عظيم وقال «سبحان الله من كرمه وحلمه يرزق من يعبد غيره» - فجلست الملكه لاب فى شباك يشرف على البستان وهى على سرير من العاج وفوق السرير فرش عالى وجلس الملك بدر الى جانبها فجعلت تقبله وتضمه الى صدرها. ثم امرت الجوار فاحضروا مايده من الدهب الاحمر مرصعه بالجواهر والزبادى كدلك وفيهم من ساير الاطعمه والحلوات، فاكلوا حتى اكتفوا وغسلوا ايديهم. تم احضروا انيه المشروب الدهب والفضه وانيه البلور والازهار والمشمومات واطباق النقل. ثم احضرت عشر جوار كانهم الاقمار بايديهن ساير الملاهى. تم ان الملكه ملات قدح وشربت وملت

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة الرابعه وستون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه لما ناولت القدح الى الملك بدر فاخده وشربه. ولم يزالوا يشربون حتى مالوا من السكر. تم امرت الجوار ان يغنوا فغنوا بساير الالحان فخيل للملك بدر ان القصر بيرقص به طرباً وطاش عقله وانشرح صدره ونسى الغربه وقال «والله ان هده الملكه شابه مليحه ما بقيت اروح من عندها لان ملكها اوسع من ملكى وهى احسن من الملكه جوهره». ولم يزل كدلك يشرب الى ان امسا المسا فاوقدت الشموع واطلقوا البخور فكان المجلس كما قال فيه الشاعر حيت يقول شعر (٢٢١):

١ ويوم ظل فيه طيب عيشٍ ... من اللدات فى حلٍ وعقدِ

٢ مجره جدول وسمآ اسٍ ... وانجم نرجسٍ وشموس وردِ

٣ وبرق مدامه وسحاب كاسٍ ... ورعد متالت وضباب ندِ

ولم يزالوا يشربوا والمغانى تغنى لى اواخر الليل. فلما سكرت الملكه لاب نامت الى موضعها على السرير وامرت الجوار بالانصراف: تم امرتنى بالنوم الى جانبها فقلعونى الجوار ما كان على من القماش الدى البستنى اياه وبقيت بقميص دهب وكدلك لاب. وناموا فى طيبة عيش الى ان اصبح الصباح، فقامت الملكه من النوم ودخلت بالملك بدر الى الحمام فى القصر وتغسلوا. ولما خرجوا من الحمام افرغوا عليهم القماش واتوهم بالاقداح الشراب فشربوها. ثم ان الملكه قامت واخدت بيد الملك بدر والجوار بين ايديهم

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة الخامسه وستون ومايتون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه اخدت بيد الملك بدر وخرجوا من الحمام والجوار بين ايديهم الى ان اتوا الى مجلسهم فجلسوا ساعه واستراحوا واحضروا الطعام فاكلوا وغسلوا ايديهم ورفعت الموايد وقدموا اوانى الشراب والفواكه والازهار والنقل. ولم يزالوا يشربون والجوار يغنون باختلاف الالحان والاصوات الى المسآء. ولم يزالوا فى اكل وشرب وبوس ودولبه مدة اربعون يوم. ثم قالت له يا ملك بدر اينا اطيب، هده المكان او دكان عمك الباقلانى. فقال لها لا والله يا ملكه هده اطيب، داك رجل صعلوك يبيع الباقلا. فضحكت من كلامه. تم انهم رقدوا الى الصبح فى الفراش فى الد عيش. والملك بدر افاق فلم يراها فقال «اين راحت» وجعل يستوحش منها وينتظرها فلم ترجع، فقام من الفراش ولبس اتوابه وجعل يدور عليها فلم يجدها | فقال «تكون فى البستان»، فمشا الى البستان وادا هو بنهر صغير يجرى والى جانبه طير اسود والى جانب الطير الاسود طيره بيضا والى جانب النهر شجره كبيره اعلاها طيور مختلفين الالوان: فجعلت انظر اليهم من حيت لا يرونى، ثم ان الطاير الاسود قفز على تلك الطيرة البيضا تلات مرار، ولما كان بعد ساعه وادا بتلك الصوره قد انقلبت الى صورة البشر فتاملتها وادا هى الملكه لاب فعلمت ان الطير الاسود انسان مسحور وهى تعشقه وتجعل روحها طيره فيجامعها.فاخدت الملك بدر الغيره واغتاض وحنق على الملكه لاب من اجل الطاير الاسود. ثم انه اتى وجلس على فراشه. وبعد ساعه اتت الملكه اليه وقبلته وجعلت تمزح معه وهو زايد الحقد عليها ولم يكلمها كلمة واحده فعلمت ما به وتحققته انه راها كيف فعل بها الطير الاسود فلم تظهر له شى فكتمت ما بها. فلما تضاحا النهار قال لها يا ملكه اريد ان تادنى لى بالرواح الى دكان عمى فقد تشوقت اليه ولى اليوم اربعين يوم ما رايته. فقالت له يا بدر لا تبطى فانى ما

اقدر افارقك ولا اصبر عنك ساعةً واحده. فقال لها سمعاً وطاعه. ثم انه ركب واتى الى الشيخ

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت

الليله السادسه وستون ومايتون

من حديت الف ليله [وليله]

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر ركب واتى الى الشيخ الباقلانى فترحب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف انت مع هده الكافره. قال له طيب فى خير وعافيه، الا انها الليله كانت الى جانبى فقمت ولم اراها فلبست اتوابى ودورت عليها الى ان اتيت الى البستان -وحدته باامرها وامر الطاير وقد قفزها. فلما سمع الشيخ كلامه قال قد بدت هده الملعونه تتخترر، | احدر منها واعلم ان الطيور الدى فى الشجره كلهم شباب غربا عشقتهم وتمتعت بهم وجعلتهم طيور، ودلك الطير الاسود كان من بعض مماليكها وكانت تحبه محبة عظيمه فمد عينه الى بعض الجوار فسحرته وجعلته على صفة الطير وكلما اشتاقت اليه سحرت روحها فتصير طيره ويواقعها وهى تحبه، وبعد ان علمت انك علمت بها ما بقت تصفا لك ولكن ما عليك منها بعد ما انا وراك، فان ما فى زمانى اسحر منى- ولكن ما اعمل شى الا فى وقت الحاجه -واخلص اكتر الناس من يد هده الملعونه لان ما لها على سلطان وتخاف منى، وكلمن فى هده المدينه متلها يعبدون النار، وادا كان فى اغدا تعالى الى عندى واعلمنى بما تريد تعمل معك فانها الليله تعمل على هلاكك فداريها الى ليلة غدى وتعاله حتى اقول لك ما تصنع. ثم ان الملك بدر ودع الشيخ ورجع الى عند الملكه فوجدها جالسه فى انتظاره. فلما راته قامت له وترحبت به وقدموا شياً للاكل فاكلوا وغسلوا ايديهم ثم قدموا الشراب فشربوا الى نصف الليل. ثم مالت عليه بالاقداح فسكر وغاب عن عقله. فلما رآته كدلك قالت له بالله عليك وبحق معبودك ان سالتك عن شى تصدقنى.

فقال لها نعم وهو غايب الصواب ما يدرى ما يقول. قالت له يا سيدى ونور عينى لما افتقدتنى ما لقيتنى، ما فتشت على وجيت الى البستان فرايتنى فى صورة طيره بيضا ونظرت الى طير اسود وقد قفزنى وبعد دلك انقلبت كما كنت: قلت نعم. قالت فاعلم ان هده الطير الاسود هو من بعض مماليكى وكنت احبه فتطلع لبعض الجوار فغرت عليه فسحرته وجعلته طير- واما الجاريه فانى قتلتها - ولم اقدر اصبر عنه وكلما اشتقت اليه اصير طيره واخليه يتمكن منى كما رايت، وانت لاجل هدا مغتاظ وقد غرت علىّ وانا وحق النار والنور لقد ازددت فيك محبه |

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة السابعه وستون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكه قالت للملك بدر وحق النار والنور انت تحبنى وانا قد جعلتك نصيبى. فلما سمع كلامها قال لها -وهو سكران- كل هده كان فى نفسى. فضمته الى صدرها وقبلته واظهرت له المحبه ونامت ونام الى جانبها. فلما كان نصف الليل قامت من الفراش والملك بدر منتبه وهو يظهر انه نايم، وفتح عينه الواحده لينظر ما تفعل فوجدها اخرجت من كيس تراب احمر وفرشته فى وسط القصر وادا هو نهر جارى واخدت كف شعير وبدرته بجانب النهر على التراب وسقته من دلك المآء فصار زرع مسبل فاخدته وحصدته وطحنته فصار سويق ثم شالته واتت الى جانب الملك بدر ونامت الى الصبح. فلما اصبح الصباح قام الملك بدر وغسل وجهه واستادن الملكه فى الرواح الى الشيخ فادنت له فاتى الى الشيخ واعلمه بما عاين منها. فلما سمع الشيخ دلك ضحك وقال غدرت بك والله هده الكافره، لكن ما تفكر بها. تم اخرج له مقدار رطل سويق فقال له خد هده معك فادا رحت اليها ورات هده السويق معك فهى تقول لك ايش

تعمل بهده، قول زيادة الخير خير، وكل منه. فادا اخرجت لك سويقها وقالت لك كل من هده السويق فارويها انك تاكل منه وكل من هدا، واياك ان تاكل من سويقها شى ولو وزن درهم او حبه فيتمكن فعلها معك. فاذا ظنت انك اكلت من سويقها فانها تسحرك وتقول لك اخرج من هده الصوره البشريه الى اى صورةً ارادت، فانها تفعل دلك معك ادا اكلت من سويقها. وادا ما اكلت ما تفكر فيها وسحرها يبطل ولا يحوق فيك فتخجل منك وتقول لك انا مزحت | معك وتظهر لك المحبه والموده -وكل دلك لعنةً منها- فقل لها انت يا ستى ونور عينى كل من هده السويق، واظهر لها المحبه. فادا اكلت منه حبةً واحده فخد فى كفك ما واضرب به وجهها وقول لها اخرجى من هده الصوره الى اى صورةً اردت ودعها وتعالى الى عندى حتى ادبر لك مصلحه. ثم ودعه بدر وطلع الى القصر ودخل على الملكه. فلما راته قالت له اهلاً وسهلا، وقامت له وقبلته وقالت له يا سيدى ابطيت على. فقال لها كنت عند عمى واطعمنى هده السويق. فقالت له ونحن عندنا سويق اجود من هدا. تم جعلت سويقه فى صحن وسويقها فى صحن اخر وقالت له كل من هدا السويق فانه اطيب من سويقك. فاظهر لها انه ياكل منه. فلما علمت انه اكل منه اخدت فى كفها مآء وضربته بالمآءِ وقالت له اخرج من هده الصوره يا علق زنيم بغل لييم اعرج معقر قبيح المنظر. فلم يتغير. فلما راته على حاله ولم يتغير قامت اليه وقبلته وقالت له يا محبوبى كنت امزح معك حتى ابصر ايش تقول. فقال والله يا ستى ما يغيرنى شى بعد انك تحبينى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه وستون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر قال للملكه بعد ان تحبينى ما يغيرنى عليكى شى، انا اكتر منكى محبه، فكلى انتى من سويقى هدا. فاخدت

منه لقمه فاكلتها. فلما استقرت فى باطنها اضطربت فاخد الملك بدر فى كفه ما وضرب به فى وجهها وقال لها اخرجى من هده الصوره الى صورة بغله مختومه. فانقلبت فى الحال صارت بغله مختومه. فلما نظرت الى روحها وهى فى تلك الحاله جعلت دموعها تنحدر على وجهها | وجعلت تمرغ خدودها على رجليه فقام يلجمها فلم تقبل لجام فاسيبها واتى الى الشيخ واعلمه بما جرى، فقام واخرج له لجام فقال له الجمها بهدا فادا راته تخضع له وتلتجم به. فاخد اللجام واتى الى عندها. فلما راته تقدمت اليه فجعل اللجام فى فمها وركبها وخرج من القصر واتى الى الشيخ. فلما رآها قال لها خزاكى الله يا ملعونه، كيف ترى فعل الله بك. تم قال له الشيخ يا ولدى ما بقى لك فى هده البلد اقامه فاركب هدى وسر كيف شيت واياك ان تسلم اللجام الى احداً. فشكره الغلام وودعه وسار تلات ايام فاشرف على مدينه فلقاه شيخ مليح الشيبه فقال له يا ولدى من اين اقبلت. قال له من مدينه السحره. قال له انت ضيفى. فبينما هم فى الكلام وادا هو بعجوز فنظرت الى البغله وبكت وقالت هده البغله تشبه بغلة ابنى التى ماتت وقلبى فى حسره عليها، فبالله بيعنى اياها يا غلام. قال لها والله يا امى ما اقدر ابيعها. قالت له بالله عليك لا ترد سوالى فان ولدى ميت لا محاله ان لم اشترى له هده البغله، وزادت فى السوال. قال لها ما ابيعها الا بالف دينار. قالت له قولّى بعتك اياها بالف دينار. فقال الملك بدر فى نفسه «من اين لهده العجوز الف دينار، انا ابيعها حتى ابصر من اين تحضر المال»؛ قال لها بعتك. فلما سمعت العجوز دلك اخرجت من على وسطها الف دينار. فلما نظر الملك بدر الى الدهب فقال يا امى انا كنت باامزح معكى، ما اقدر ابيعها. فنظر الشيخ اليه وقال له اعلم يا ولدى ان هده البلد ما يكدب فيها احد وكل من كدب فيها قتلوه. فنزل الملك بدر من على البغله

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقيت

الليلة التاسعه وستون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك | بدر نزل عن البغله وسلمها اليها. فلما تسلمتها اخرجت اللجام من فمها واخدت بيدها ما ورشته عليها وقالت اخرجى يا بنتى من هده الصوره الى صورتك البشريه. فانقلبت فى الحال وعادت الى صورتها الاولى. فلما راتها تعانقوا وقبلت كل واحده منهن صاحبتها، فعلم الملك بدر ان تلك العجوز امها وقد تمت الحيله عليه فاراد ان يهرب فما قدر. ثم ان العجوز صفرت صفره عظيمه فتمتل بين يديها عفريت كانه الجبل فركبت على ظهره واردفت بنتها خلفها واخد الملك بدر على كتفه وطار بهم فلم يمضى عليهم ساعه الا وهم فى قصر الملكه لاب. فلما جلست على كرسى المملكه نظرت الى الملك بدر وقالت له يا علق وصلت الى هدا ونلت ما تمنيت، انا اوريك ما اعمل فيك وبهده الشيخ النحس الباقلانى -فكم احسن له وهو ياسى لى- وما وصلت الى ما وصلت الا به. ثم اخدت ماءِ ورشته عليه وقالت له اخرج من هده الصوره الى صورة طير اقبح الطيور. فانقلب فى الحال فصار فى صورة طير قبيح المنظر وجعلته فى قفص وقطعت عنه الاكل والشرب، فنظرت اليه بعض الجوار وجعلت تطعمه وتسقيه بغير علم الملكه. ثم ارسلت الجاريه الى الباقلانى واعلمته بالحديت وبالخبر وانها عازمه على هلاكه. ثم ان الشيخ تحسب منها وافتكر فيما يفعل معها وانه قال «لا بد ما اخد هده المدينه منها». ثم انه صفر صفراً عظيماً فحضر عفريت له اربع اجنحه فقال له يا برق خد هده الجاريه الدى كانت حزنت على الملك بدر وبقيت تطعمه وتسقيه وامضى بها الى مدينة جلنار البحريه وامها فراشه وهم اسحر من كلمن على وجه الارض واخبرها ان الملك بدر فى اسر الملكه لاب. فحملها العفريت وطار ولم يكن الا ساعه حتى نزل بها على قصر الملكه جلنار فنزلت الجاريه من على السطح ودخلت على الملكه وقبلت الارض بين يديها واعلمتها بما قد جرى على ابنها من اول الحديت الى اخره، فقامت اليها جلنار وقبلت وجهها وشكرتها ودقت

البشاير فى المدينه | واعلمت اهلها ان الملك بدر قد وجد. ثم ان جلنار وامها فراشه واخوها صايح احضروا جميع قبايل الجن وجنود البحر - لان ملوك الجان قد اطاعوهم لما اسروا الملك الشمندل. ثم طاروا فى الهوى وغابوا حتى نزلوا على مدينة السحره وكبسوا القصر وقتلوا جميع من فيه ومن فى المدينه فى طرفة عين، وقالت للجاريه اينهو ابنى. فاخدت الجاريه القفص واتت به بين يديها. فلما متل بين يديها اخرجته من القفص واخدت بيدها مآءِ ورشته عليه وقالت اخرج من هده الصوره الى صورتك البشريه بقدرة رب البريه. فلم تتم كلامها حتى انقلب وصار "بشراً سوياً". فلما راته على صورته قامت اليه واعتنقته وجعلت تبكى وكدلك خاله صايح وسته فراشه وبنات عمه وجعلوا يقبلون يديه ورجليه. ثم ارسلت خلف الشيخ عبد اللّٰه الباقلانى. فلما متل بين يديها شكرته على فعله الجميل مع ابنها وزوجت الشيخ بالجاريه التى جات اليها

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة المايتين وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ تزوج بالجاريه حسبما رسمت به جلنار. [...] ثم ان الملك بدر قال لامه يا امى ما بقى الا اننى اتزوج ويجتمع شملنا اجمعين. فقالت والدته يا ولدى نعم ما قلته لكن حتى نسال عنمن يصلح من بنات الملوك. فقالت سته فراشه وخاله صايح وبنات عمه نحن يا ملك بدر كلنا فى هده الوقت نسعا لك فى كل ما تريد. تم ان كل واحده مضت تفتش البلاد وان جلنار البحريه بعتت الجوار على اعناق العفارته وقالت لهم لا تخلوا مدينه ولا اقليم ولا قصر من القصور الملوك الا حتى تبصروا ما فيه من البنات الحسان. فلما راى بدر الى ما صنعت فقال لامه جلنار يا اماه آبطلى هدا | الامر فانه ليس يرضينى

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليلة المايتين والحاديه وسبعون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر قال لامه جلنار ما يرضينى الا الملكه جوهره ابنة الملك سمندل لانها جوهره عند اسمها. فقالت له امه قد بلغت مقصودك يا ولدى. فارسلت فى الحال من ياتيها بالملك الشمندل ففى الوقت احضروه فقبل الارض بين يديها فارسلت خلف الملك بدر ابنها بعد ان اعلمته بمجى الشمندل فقام الملك بدر له وترحب به وساله فى زواج ابنته جوهره فقال هى جاريتك وبين يديك. ثم ان الملك الشمندل سير بعض اصحابه الى بلاده وامره ان يحضر ابنته الجوهره ويعلمها انه عند الملك بدر، فطار فى الهوى وغابوا ساعه واحضروا الملكه جوهره. فلما عاينت اباها تقدمت اليه وعانقته وبكت فنظر اليها وقال يا بنيه اعلمى انى قد زوجتك بهده الملك الهمام والهزبر الضرغام الملك بدر، وهو احسن اهل زمانه واجملهم واجلهم، ولا يصلح الا لكى ولا تصلحى الا له. فقالت يا ابتاه ما اقدر اخالفك، افعل ما تريد. فاحضروا الشهود وكتبوا الكتاب ودقت البشاير واطلقوا الحبوس وكسوا الارامل والايتام وخلع على ارباب الدوله والامرا وعملوا العرس واولموا الولايم واقاموا الافراح مسا وصباح مده عشرة ايام. تم جلوها على الملك بدر سبع خلع. تم دخل بها فوجدها بكراً فازال بكارتها وفرح بدلك وقرت عينه واحبها واحبته محبةً عظيمه. ثم خلع على ابيها الملك السمندل ورده الى بلاده واعطاه الاموال وطيب قلبه، واقام الملك بدر مع الجاريه وامه واهله واقاربه ياكلون ويشربون الى ان اتاهم هادم اللدات والمفرق بين الجماعات. وهده حديتهم على التمام والكمال |

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لااختها ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت كان اغرب وهى حديت الملك وولده قمر الزمان وما جرا لهم من العجايب. فقال الملك فى قلبه «والله ما اقتلها حتى اسمع ما جرى لهما من الاعجايب واعود اقتلها اسوه امتالها»

الليله التانيه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتى غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بهم سهر ليلتنا هده. قال الملك وليكن حديت الملك وولده قمر الزمان. فقالت حباً وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد انه كان ملك عظيم فى بلاد بعيده وقد اطاعته الخاص والعام وملك الاقاليم قاصيها ودانيها ومن الخيول نواصيها، ورزقه الله ولداً فى اخر عمره فسماه قمر الزمان لحسنه وجماله. فلما كبر وبلغ مبالغ الرجال وكان مليح كانه قضيب البان، يسحر كل قلب بجماله ويسلب كل لب بكماله، قد كمل صورته خلقا وفاق الملاح منظرا وسرقت من وجهه الغزلان لحظاً وعنقا، فهو كما قال فيه بعض واصفيه شعر (٢٢٢):

١ من در كحل السحر من لحظاتهِ وجنا جنى الورد من وجناتهِ

٢ ومن دجا الليل حندس شعرهُ وجلا بنور جبينهُ ظلماتهِ

٣ هدا الامير على الملاح وان ابوا عن حكمهِ سيديقهم سطواتهِ

٤ قسماً بهِ عندى عزيزاً غالياً قسماً بهِ وحياتهِ وحياتهِ

٥ ان الملاح كلهم شرفوا بهِ فالحسن فيهِ بداتهِ ودواتهِ

٦ رشئاً ادا اخد المراة بكفهُ كانت محاسنهُ مراة مراتهِ

وكان قمر الزمان قد قرا فى صغره ودرا وعلم ودرس العلوم والتواريخ وسير الملوك واشعار العرب ويكتب مليح ويقرا مليح ويقول الشعر مليح. ولما بلغ مبالغ الرجال وادرك ودب عداره الاخضر على نقا خده الاحمر وكان له شامة على كرسى خده كانها قرص عنبر، كما قال فيها الشاعر شعر (٢٢٣):

١ ومهفهفٍ من شعرهُ وجبينهِ يغدوا الورى فى ظلمةً وضيآءِ

٢ لا تنكروا الخال الدى فى خدهِ كل الشقيق بنقطةً سودآءِ

وكان والده يحبه محبة عظيمه ولا يفارقه ليلاً ولا نهاراً. فشكا الملك لبعض الوزرا محبته لولده وفرط حسنه وقال له انى خايف على ولدى من افات الزمان ونوايب الحدتان، واريد ان اسلطنه فى حياتى. فقال الوزير اعلم ايها السلطان السعيد صاحب الراى السديد، قبل ان تسلطن ولدك زوجه ثم بعد دلك سلطنه. فقال السلطان على بولدى قمر الزمان. فحضر وقبل الارض بين يديه واطرق الى الارض. فقال له ابوه يا ولدى قمر الزمان اريد ان ازوجك وافرح بك

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديت

الليله التالته وسبعون ومايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب لما سمع كلام والده اطرق راسه الى الارض بعد ان احمر وجهه بالخجل وتكللت صورته بالعرق وقال يا ملك الزمان ما لى فى الزواج | ارب ولا لى نفس تميل الى النسا، فقد رويت عن النسا ومرهم روايات وقد قال الشاعر حيت يقول شعر (٢٢٤):

١ ان تسالونى عن النسا فاننى خبيرٍ بادوآء النسا طبيبُ

٢ ادا شاب راس المرو او قل مالهُ فليس لهو فى ودهن نصيبُ

وهده شى لا افعله ابداً ولو سقيت كاس الردا. فاغتم السلطان لدلك غما شديداً الدى ما طاوعه فى امر الزواج، ومن محبته له ما كرر عليه وقمر الزمان كل يوم يزداد فى الحسن والجمال حتى اخرق عقول الخلق. فصبر السلطان عليه سنه وقد كمل فى الفصاحه وتهتكت عليه العوالم، فهو فتنه

العشاق وروضة المشتاق، عذب الكلام يخجل بدر التمام، يميل من الدلال كغصن البان او قضيب خيزران وتنوب خديه عن الورد وشقايق النعمان، مليح الشمايل كما قال فيه الشاعر حيت يقول شعر (٢٢٥):

١ بـدا فقالـوا تبـارك اللـهُ جـل الـدى صاغـهُ وسـواهُ

٢ هـدا مليـكَ المـلاحَ قاطبـةً وكلهـم اصبحـوا رعايـاهُ

٣ فـى ريقـهُ شـهدةً مدوبـةً وانعقـد الـدر فـى تنايـاهُ

٤ مكمـلٍ بالجمـال منفـرداً كل الـورى فـى جمالـهِ تـاهُ

٥ قـد كتـب الحسـن فـوق وجنتـهُ اشـهد ان لا مليـح الا هـوُ |

فلما تكامل له سنة اخرى دعاه السلطان الى عنده فقال له يا ولدى ما تسمع منى. فوقع قمر الزمان الى الارض وباسها وقال الله الله يا ملك الزمان مهما امرتنى به ما اعصيك. قال له يا ولدى اريدك تتزوج حتى افرح بك واسلطنك فى حياتى. فلما سمع قمر الزمان كلام والده اطرق الى الارض. تم رفع راسه وقال يا ملك الزمان والله هده شى لم افعله ابداً لانى قرات الكتب المتقدمه وما جرى على الخلق من النسا من الافات والمحن، فان بعضهم قال هده الابيات (٢٢٦):

١ مقمعات الانامل ملونات العقص

منكسات العمايم مجرعات الغصص

هـل تقـدر تصيـد البرق فى شـبك او تشـيل المـآء فـى قفـص

فلم يرد ابوه عليه جواب وزاد فى اكرامه وانفض المجلس. تم ادعا السلطان بالوزير

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الرابعه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان السلطان لما احضر الوزير قال له قولّى ما افعل فى ولدى، فانت الدى اشرت على بزواجه وقد عصى امرى فاشر على بما افعل. فقال الوزير ايها الملك اصبر عليه سنه تالته وقول له سر بينك وبينه والا اجمع ارباب الدوله جميعهم وقولّه قدامهم فهو يستحى ولا يخالفك وتبلغ مقصودك. ففرح السلطان وخلع على الوزير وصبر سنه، وهو كلما له يزداد فى الحسن والجمال الى ان صار له من العمر قريب عشرين سنه وقد زاد حسناً على حسنه، فهو كما قال فيه بعض واصفيه حيت يقول هده الابيات | (٢٢٧):

١ قسماً بكسرة جفنهِ وبنضرهِ وباسهمٍ قد ارمها من سحرهِ

٢ وبلينَ عطفيهِ ومرهف لحظهُ وبياض غرتهُ واسود شعرهِ

٣وبحاجبٍ حجب الكرى عن ناظرى وسطا على بنهيهِ وبامرهِ

٤ وعقارب قد ارسلت فى صدغهِ وسعت لقتل العاشقين بهجرهِ

٥ وبورد خديهِ وآس عذارهِ وعقيق مبسمهِ ولولوء ثغرهِ

٦ وبطيب نكهتهُ وسلسالٍ جرى فى فيه مع شهدٍ اديب بخمرهِ

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليله القابله ان عشت وابقانى الملك

الليله الخامسه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان لما مضت التلات سنين على قمر الزمان بعد العشرين سنه وقد تكامل فى الحسن والجمال صبر الملك على ولده يوم خدمه حتى تكامل مجلسه بالامرا والوزرا والحجاب والنواب وارباب دولته واهل صولته وارسل خلف ولده متلما اشار عليه الوزير فحضر قمر الزمان وقبل الارض فقال له الملك اعلم يا ولدى اننى ما ارسلت خلفك بعد هده المده الا بحضور هدا المجلس العالى لامراً اقوله لك ولا تخالفنى فيه، ودلك انى يا ولدى اشير عليك ان تتزوج واشتهى انى ازوجك وافرح بك | قبل موتى. فلما سمع قمر الزمان كلام والده اطرق الى الارض وزاد به الغيظ ورفع راسه اليه ولحقه جنون الصبا وقال لا ما اتزوج، لا ما اتزوج، لا ما اتزوج، وانت شيخ قد كبر سنك وقل عقلك، اليس لك مرتين تلاته وانت تقول لى على الزواج وانا لا اجيبك. ثم نفر فى السلطان وشتم فى غيظه وسفه فى ابوه قدام الامرا والوزرا، فصعب دلك على السلطان وانزعج وخجل من الحاضرين فصرخ على ولده قمر الزمان وامر المماليك الدى قدامه ان يمسكوه، فامرهم السلطان ان يكتفوه فكتفوه وقدموه بين يدى والده وهو مطرق الراس وقد عرق جبينه وتكلل وجهه، فشتمه السلطان وقال له ويلك هده جواب متلك لمتلى بين عسكرى، ولكن انت من ادبك، ولو صدر هده من عامى كان قبيح. ثم امرهم ان يحلوا كتافه ويحبسوه فى برج من الابراج فاخدوه ودخلوا به الى برج عتيق ازلى فانتهوا به الى قاعه خراب وفى وسطها بير رومانى، فدخلت الفراشين وزعفوا القاعه ومسحوا بلاطها ونصبوا له سرير وفرشوا له طراحه ونطع فوق السرير ومخده وفانوس كبير وشمعه -لان الموضع الدى فيه كان مظلم- وخلوا قمر الزمان فى المكان ورسموا عليه خادم على باب القاعه مترسم عليه، وطلع قمر الزمان على السرير وهو منكسر القلب والخاطر وعاتب نفسه وندم على ما جرا منه فى

حق ابيه وقال «لعن الجواز، وليتنى سمعت من والدى». فهذا ما كان منه. واما ما كان من السلطان فانه اقام الى المغرب واصرف العسكر ودخل الى بيته واجتمع بالوزير وقال اسمع، انت كنت السبب فى هذى حتى جرى بينى وبين ولدى ما جرى. فقال ايها الملك دعه الساعه قدر خمس عشر يوم ثم احضره بين يديك فهو ما بقى يخالفك

وادرك [شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت]

الليلة السادسه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله |

فلما كانت الليلة القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك فارق الوزير ونام تلك الليله وهو مشغول الخاطر على ولده لانه يحبه -وكانوا لا يناموا الا متعانقين- فبات تلك الليله يتقلق من جنب الى جنب ولم ياخده تلك الليله نوم وطال عليه الليل وافتكر ولده قمر الزمان وانشا وجعل يقول هده الابيات شعر (٢٢٨):

١ لقد طال ليلى والوشاة هجوعُ وناهيك قلباً بالفراق يروعُ

٢ اقول وليلى قد يزاد تطولاً اما لك يا ضو الصباح رجوعُ

فهدى كانت ليلة السلطان. واما ليلة قمر الزمان فانه لما اقبل عليه الليل اوقد عليه الخادم الفانوس واوقد شمعه كبيره فى شمعدان وقدمها بين يدى قمر الزمان وقدم له شياً للاكل وقعد قمر الزمان واكل وهو مفتكر موسوس الخاطر عتبان على نفسه الدى اسا الادب على والده، فاكل قليلاً وقال فى نفسه «الم تعلمى يا نفس ان ابن ادم رهينة لسانه وانه هو الدى يوقعه فى المهالك» ودرفت عيناه على ما قد بدا منه وانشا وجعل يقول هده الابيات (٢٢٩):

١ يموت الفتا فى عترةً من لسانو وليس يموت الفتى من عترة الرجلى

٢ فعترته من فيه ترمى براسو وعترته بالرجل تبرا على مهلى

تم تقدم يغسل يديه فقدم له الخادم الطشت والابريق فغسل يديه وتوضى وصلى المغرب والعشا وجلس وقرا شى من القراان ودعا وقام على السرير ونام وتغطا بالملآة والفانوس تحت رجليه والشمعه تحت راسه ونام الى تلت الليل الاول ولم يعلم ما خبى له فى الغيب. وادا بالمقادير | ان تلك القاعه والبرج العتيق كان مهجور مند سنين وفى وسطه بير رومانى والبير معمور وفيها جنيه من درية ابليس اللعين تسمى ميمونه ابنة الدمرياط احد ملوك الجن

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد هو نايم فى تلت الليل الاول وادا بالعفريته ميمونه طلعت من البير وقصدت الى السماءِ لتسترق السمع. فلما طلعت من البير رات فى البرج نوراً وضو شمع يشعل بغير العاده -لانها عامره المكان مند سنين ما عهدت فيه شى- فتعجبت من دلك وقصدت النور راته خارج من القاعه فدخلتها فوجدت الخادم نايم ورات سرير وعليه هاية انسان نايم وشمعه وفانوس، فجات قليلاً قليلا ووقفت على السرير وكشفت الملاه عن وجهه وتطلعت فيه فبهتت من جماله وارمت الشمعه ضوها على وجهه فتلالا لها بها وجمالا وزها جبينه وفاح مسكه، وهو كما قال فيه بعض واصفيه هده الابيات (٢٣٠):

١ النشـر مسـك والخـد ورد والثغـر در والريـق خمـر

٢ والقـد غصـن والـردف دعـص والشـعر ليـل والوجـه فجـر

فلما راته العفريته ميمونه سبحت الخالق ومجدته وقالت "تبارك الله احسن الخالقين". تم وقفت ساعه تنظر الى وجهه وتحسده على حسنه وقالت فى نفسها «والله ان هدى مليح، لكن كيف هان على اهله حتى ينيموه فى هده الموضع الوحش الخراب، فلو طلع له احد من مردتنا اعطبه»، وطاطت

العفريته قبلته فى جبينه وغطته وردت عليه الملاه | وفتحت اجنحتها وطارت لنحو السما. ولم تزل صاعده الى قريب سما الدنيا فسمعت حس اجنحه طايره فى الهوى فقصدته وقربت منه فراته جنى كافر يسمى دنهش ابن شمهورش قاضى الجن. فلما راته وعرفته انقضت عليه انقضاض القضا فاحس بها دنهش وعرفها انها بنت ملك الجن فخاف وارتعد واستجار بها وقال اقسم عليكى بالاسم الاعظم الا ترفقتى بى ولا تودينى فما سبق منى اليك سوا ابداً. فلما سمعته ميمونه حنت عليه ومسكت روحها عنه وقالت اقسمت على بقسم عظيم، ولكن اين كنت ومجيك هده الساعه من اين. قال دنهش ايها السيده مجيى من جوا قجقار الصين ومن جوا الجزاير واخبركى بعجيبةً رايت فى هده الليله، فان اخبرتكى بها وشاهدتيها تفرجى عنى وتكتبى لى خطك بان لا يعارضنى احداً من ملوك الجن العلويه والسفليه. قالت له نعم، وان كنت يا ملعون تكدب حتى تنفلت من يدى فانا اقسم وحق النقش المكتوب على فص خاتم سليمان ابن داوود ان لم يصح ما تقول والا كسرت ريشك ومزقت جلدك ونشرت لحمك وكسرت عظمك. فقال دنهش نعم يا سيدتى

وادرك شهرازاد الصباح [فسكتت عن الحديث]

الليله الثامنه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان الجنى دنهش قال للجنيه اعلمى يا سيدتى انى جزت الليله بجزاير الجوانيه بلاد الملك دور الغيور صاحب الجزاير والبحور، ولهدا الملك ابنه ما خلق الله فى هدا الزمان احسن منها ولا اقدر ان اصفها لكى ويعجز لسانى ولسان امتالى عن وصفها، فان لها شعر كادناب الخيل المظفوره فادا ارسلته كان عناقيد ممطوره، اسفل منه جبهة | كالمراة الصقيله مشرقة كاشراق الرديكه، اسفل منه عينين عبهره لم يرعها قانون ولا فتور، بياضها كبياض الجو بالشفق وسوادها كسواد امس بدامس الغسق، بينهما انف كحد

السيف المصقول لم يحس به قصر ولا طول، حنت به وجنتان كالارجوان فى محضر بياض كالجمار، وفم كراس رمانه قد شبه الدر نظم اسنانه، ينقلب فيه لسان دو حلاوه وبيان، يحركه عقل وافر وجواب حاضر، وشفتان كالزبد بجلنار وريقا كالشهد، ركب فى عنق غضه بضه كانها عنق الابريق الفضه، تصب فى نحر كانه المراه وعنق وصدرٍ فهو فتنه لمن يراه، متصل به عضدان مدملجان كانهما فى نقاهما اللولوا والمرجان، عد فيهما ساعدان لا يرى فيهما زندان، فيهما كفان بنان كالفضه قمعت بالعقيان، ولها تديان كحقى عاج يضى بهما الليل الداج، بين بطن كالقباطى المدبجه بطيات كالقراطيس المدرجه، ينتهى منها دلك الى خصر يكاد يطير به [من رقته الدى ليس له نظـ]ـير، فى كفل يقعدها ادا هى قامت ويوقضها ادا هى للنوم رامت، يحملها فخدان مدملجان وساقان اجردان، يحمل دلك كله قدمان لطيفان، بحدودان حد السنان من طرفهما كيف يطيقان يحملان ما فوقهما، وما وراى دلك

قال فلما وصف العفريت للميمونه دلك وان هده الصبيه ابوها ملك جبار وفارس كرار، لا يهاب الموت ولا يخاف الفوت، ظالم غاشم، صاحب جيوش وعساكر واقاليم وجزاير ومدن ودساكر، واسمه الملك الغيور: وكان يحب ابنته هذه التى وصفتها ومن جمله محبته لها بنا لها سبع قصور كل قصر لون وملاهم جميعهم الفرش الحرير والاوانى والدهب والفضه والالات وما يحتاجون اليه وجعل ابنته تسكن فى كل قصر شهر وتنتقل الى غيره. ولما شاع حسنها فى اقصى البلاد ارسلت الملوك تخطبها منه فشاوروها فى دلك فكرهته وقالت انا ما لى غرض فى الزواج وانا سيده وملكه ولا اريد رجل يحكم على. فجهزوا | ملوك الجزاير لابوها الهدايا والتحف والمال وكاتبوه فى خطبتها فكرر ابوها عليها القول فى الزواج فخالفته ونهرت فيه وسفهت عليه وقالت له ان عدت دكرت لى الزواج باخد سيف بحطه فى قلبى يطلع من ظهرى واموت واستريح وافجعك فى متلى. فاحترق قلب ابوها عليها وحار فى قضيتها وفى امر الملوك وقال «فان كان ولا بد فامنعها واخبيها وادخلها فى بيت واحجبها». وفى الحال فعل دلك ورسم عليها عشر عجايز ومنعها ان تظهر الى القصور واظهر لها انه غضبان عليها واعلم الملوك وكاتبهم بانها «قد تجننت واصيبت فى عقلها وانى اجهد فى دواتها ومتى بريت زوجتها لمن [له] بها نصيب». ولها الان

سنه محجوبه وانا فى كل ليله اروح ابصرها فى الليل واتملا بحسنها واقبلها، فاقسم عليكى يا سيدتى انكى ترجعى معى وتبصرى حسنها و[جمالها] ويظهر لكى صدقى ام كدبى، وبعد هدا ان ردتى تعفى او تقتلى. ثم اطرق راسه وخفظ اجنحته فقالت ميمونه له بعد ان ضكحت وكركرت و[بصقت] عليه وقالت له وانت انزعجت فى هده الوصف، وايش هى هده القوار[ة البول]، افه افه، والله حسبت معك خبر، فلو رايت انت معشوق قلبى وحبيبى الدى رايته فى هده الليله كنت انفلجت وسالت ريالتك. قال لها دنهش يا ستى ميمونه وايش هى حكاية هادى المليح. قالت اعلم يا دنهش ان هده جرى له متلما جرا لمعشوقتك، من كترة حسنه وجماله امره ابوه ان يتزوج مرار وهو لم يرضى وقد غضب عليه وسجنه فى البرج الدى انا ساكنه فيه فطلعت من الجب فى ليلتى هده فنظرته. فقال دنهش بالله عليك يا سيدتى اروينى هدى حتى انظره واقايس بينه وبين معشوقتى وايهما هو احسن اقول لكى مع انى اقول ان ما يوجد فى هدى الزمان متل حسن معشوقتى. قالت له ميمونه تكدب يا ملعون، حاشا وكلا ان يكون لمعشوقى متلاً

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد ما اطيب حديتكى يا اختاه واغربه. قالت اين هدا مما احدتكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك كان اعجب واغرب واحسن |

الليلة التاسعه وسبعون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان ميمونه قالت لدنهش والك انت مجنون، تقايس معشوقى بمعشوقتك. فقال دنهش يا سيدتى فامضى معى وانظرى معشوقتى وارجع انا معك وانظر معشوقك. قالت ولا بد لك يا ملعون من دلك. قال نعم. فقالت له ما اجى معك وتجى معى الا برهن وشرط ان طلعت معشوقتك احسن من معشوقى فيكون لك على الشرط والرهن وان

طلع معشوقى احسن يكون الامر كدلك. قال لها دنهش نعم رضيت، تعالى معى الى جوا الجزاير. قالت له لا، الا انا موضعى قريب، تعالى معى انظر معشوقى وروح بنا بعد دلك لمعشوقتك. فقال دنهش سمعاً وطاعه. تم انحدر العفريت والعفريته قاصدين الى اسفل فنزلوا من دور القاعه ودخلوا الى البيت واوقفت ميمونه دنهش بجانب السرير ومدت يدها كشفت الملاه عن وجهه فسطع واشرق فى الانوار، فنظرت اليه والتفتت الى دنهش وقالت له انظر يا مجنون ولا تكون مغبون. فتطلع دنهش الى قمر الزمان ساعه وحرك راسه وقال "تبارك الله احسن الخالقين"، يا سيدتى انتى معدوره لكن يا ستى حلا النسا غير حلا الرجال، وحق دينى هدى اشبه الخلق بها وهما كانهما اشقا فى الحسن. فغضبت ميمونه ولطمته وقالت انا اقسم ونور جمال العظمه ان لم تروح الساعه تحمل قحبتك الكوره وتجيبها الى هنا حتى نجمع بين الاتنين وننيمها بجانبه ونبصر المليح من الوحش، وان لم تفعل والا احرقتك بنارى وارميت عليك شرارى. فقال دنهش لكى دلك، والله ان محبوبتى احسن واحلا. ثم طار وطارت ميمونه معه مرسمه عليه واقبلا الاتنين وهما حاملين الصبيه بقميص بندقى رفيع بطرازين دهب مغربى بداير مصرى كسر على الغرانق والديل والراس والكم مكتوب عليه هده الابيات شعر يقول (٢٣١):

١ قلب المحب مع الاحباب متعوبُ وجسمهِ من زفير الوجد منهوبُ |

٢ وقايلٍ كيف طعم الحب قلت لهُ الحب عذبٍ ولكن فيه تعديبُ

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة المايتين وتمانون

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان العفريت والعفريته نزلوا بالصبيه ونيموها الى جانب قمر الزمان وكشفوا عن وجوههما فكانوا كانهما قمرين ام بدرين وهم

اشبه الخلق ببعضهما بعض كانهما اخوين، كما قال فيهما بعض واصفيهما حيت يقول هده الابيات شعر (٢٣٢):

١ بعينى رايت نايمين على الترى　　وددتهما لو ينامان فى جفنى

٢ غزالى فلا هلالى سما شمسى ضحا　　[قمرى دجا] غصنى نقا صنمى حسنى

فنظروا اليهما، فقال دنهش والله طيب، حبيبتى احسن. وميمونه غضبت وقالت ويلك تكدب، معشوقى احسن. وقالت ميمونه والك انت اعمى، اما تنظر الى حسنه وجماله وقده واعتداله، ولكن ويلك اسمع ما بقول فيه وان كنت محباً صادقاً فقل متلما اقول. تم انحنت على قمر الزمان وقبلته وانشات وجعلت تقول هده الابيات (٢٣٣):

١ ما لى عليلٍ والعوادل تعنفُ　　كيف السلو وانت غصن اهيفُ

٢ يضحو من الترحا غير متيمٌ　　دارت عليهِ من لحاضك قرقفُ

٣ غيرى الى السلوان يغرا والقلا　　وسوا فوادى بالملاحة يعرفُ

٤ لك مقلةً كحلا هاروتيةً　　ما للهوى العدرى عنها مصرفُ

٥ تركية الالحاظ تفعل بالحشا　　ما ليس يفعلهُ الصقيل المرهفُ

٦ يا مخلف المشتاق وعد وصاله　　هلا مواعيد التجنى تخلفُ

٧ حملتنى تقل الغرام واننى　　لآعجز عن حمل القميص واضعفُ

٨ وجدى عليك كما علمت ولوعتى　　طبعٍ وصبرى عن سواك تكلفُ

٩ لو ان قلبى متل قلبك لم ابت　　والجسم منى مثل خصرك مرهفُ

١٠ ويلاه من قمرٍ بكل ملاحةٍ　　بين الانام وكل حسنٍ يوصفُ

١١ قال العدول بحقهِ من دا الدى　　انت الكيب فقلت انى المدنفُ

١٢ يـا قلبـهِ القاسـى تعلـم عطفـهِ مـن قـدهِ فعسـا تـرق وتعطـفُ

١٣ لك يا اميرى فى الملاحة ناظراً يسـطو علـى وحاجبـاً لا ينصـفُ

١٤ فخـد بيـدى فـان قـدك عامـلٍ لا يسمع الشـكوى وصدك مسرفُ

١٥ انـى اامـل ان ارى لـك عارضاً فلربمـا عنـى الظـلام سيكشـفُ |

١٦ كدب الدى ضن الملاحة كلها فى يوسـفٍ كم فى جمالك يوسفُ

١٧ انا الجن تخشانى ادا كنت القها وان قلبـى حيـن يلقـاك يرجـفُ

١٨ الشعر اسـود والجبين مشعشعٌ والطـرف احـور والقـوام مهفهفُ

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وتمانون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

بلغنى ايها الملك السعيد ان العفريته لما انشدت هده الشعر طرب العفريت وحرك راسه وقال والله يا ستى لقد تغاليتى وانشدتى فى من تهويه، واما انا قد اشتغل قلبى لكن ابدل المجهود على قدر فكرتى. تم انه مال الى الصبيه وقبلها وانشا وجعل يقول هده الابيات (٢٣٤):

١ لامـوا على حـب المليح وعنفوا ما انصفـوا فى حكمهم مـا انصفوا

٢ للّـه در غزالـةً ممشـوقةً كانهـا غصـن الاراك بتعطفـو

٣ علـل محبـك بالتدانـى انـهُ ان دام هجـرك والتجافـى يتلفـو

٤ لا رق قلبك لانسـكاب مدامعى ان كان طرفـى بعـد بعـدك يطـرفُ

٥ ابكيك حتى قال عنى عادلى　　هدى الفتا من دم عينهُ يرعفُ |

٦ وما عجبى دا فى هواكى وانما　　عجبت لجسمى بعدكى كيف يعرفُ

٧ حرمت وصلك ان هممت برويةٍ　　او مل قلب الحب او يتكلفُ

فقالت ميمونه احسنت وما قصرت، الا ايما احسن واجمل. قال محبوبتى. قالت كدبت، محبوبى احسن. قال لا. فتفاوضوا فى الكلام واشتد بهم الخصام، فصرخت ميمونه على دنهش وارادت تبطش به فترفق لها فى الكلام وقال يا سيدتى ايصعب عليكى الحق، لا قولى ولا قولكى، [كل] واحد منا يشهد ان صاحبه احسن، ولكن بشتهى من يفصل بيننا ونعتمد على قوله. قالت نعم. تم دقت بكفها الارض فطلع من الارض جنى احدب اعور [عينه مشقوقة فى وجهه] بالطول وفى راسه ست قرون وله اربع دوايب من الشعر سابله الى اكعابه ويديه كايادى القطرب، باظفار كاظفار الأسد، برجلين كرجلين الغول وحوافر كحوافر الحمار، فباس الارض وتكتف فقال يا ستى ما حاجتكى يا ابنة الملك. قالت له يا قشقش اريد ان تحكم بينى وبين هده الملعون دنهش. ثم اطلعته على القضيه وقالت انظرهما، فتطلع قشقش لوجوه الاتنين -الصبى والصبيه- فراهما متعانقين غرقا فى النوم ومعصم هدى تحت رقبة هدا ويد هذه تحت ابط هذى متعانقين وفى الحسن متشابهين، فتعجب لهما والتفت الى ميمونه ودنهش وانشا يقول هده الابيات (٢٣٥):

١ زور من تحب ودع كلام الحاسدى　　ليس العدول على الهوى بمساعدى

٢ لم يخلق الرحمن احسن منظراً　　من عاشقين على فراشاً واحدى

٣ متعانقين عليهما حلل الرضا　　متوسدين بمعصماً وبساعدى |

٤ [يامن يلوم على الهوى اهل الهوى　　هل تستطيع اصلاح قلب فاسدى

ثم قال لهم ما فيهم لا خاص ولا دون، وهاولاى تساووا فى الحسن والجمال، ولكن هنا شى اخر، ننبه الواحد بغير علم الاخر فاى من التهب

على رفيقه واحترق فهو دونه فى الحسن. قالت ميمونه نعم. قال دنهش نعم. قال قشقش لميمونه نبهى انتى فى الاول لصاحبكى. فانقلبت صارت برغوثه قرصته

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه وثمانون بعد المايتين

من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت |

بلغنى ايها الملك السعيد ان ميمونه لما قرصت لقمر الزمان فى رقبته مد يده من حرقة القرصه ودار عينه فراى بجانبه نفس ووقعت يده على فواد ناعم انعم من الزبد الطرى، ففتح عينه فراى بجانبه نفس نايمه بطوله فتعجب وانتبه من رقدته واستوى قاعد على حيله ونظر فوجدها صبيه عروسه مجليه كالدرة السنيه او الشمس المضيه او كالقبة المبنيه. فلما راها ورآى حسنها وهى نايمه بطوله وهى فى قميص بندقى بلا سراويل وارما الله تعالى محبتها فى قلبه وقال والله طيب يا محبوبتى. ثم قلبها وفتح طوق قميصها فبان له نحرها ونهودها فزاد فيها محبه وشرع ينبهها والجان ثقلوا نومها وركبوا راسها فما استيقضت، فبقى قمر الزمان يهزها ويحركها وقال لها انا قمر الزمان، فما شالت لها راس، فتفكر | فيها وفى نفسه ساعه وقال «ان صدقنى حزرى هذى الصبيه الدى اراد ابى يزوجنى بها وله ثلاث سنين يسالنى فيها وانا بتدلل، والله لااصبح اقول له زوجنى بها | ولا ادع غدا ياتى الا وقد تزوجت بها وتمليت بحسنها». ثم مال اليها وقبلها فارتعدت ميمونه وفرح دنهش، واراد قمر الزمان يقبلها فى فمها فرجع براسه وقال «اصطبر حتى ابصر، لا يكون والدى لما خالفته وغضب على وسجننى فى هذه الموضع صبر على حتى نمت وجاب لى هذا الصبيه | ونيمها جنبى ووصاها انى اذا نبهتها لا تستيقض: وايش ما عمل بك اعلمينى؛ وان ابى واقف فى مكان ينظر الى ايش ما اعمل بها يصبح يعايرنى ويقول ويلك انت تقول ان مالك

ارب فى الزواج فكيف قلبت وبوست، وينكشف امرى، فوالله لا ابوسها ولا اتطلع اليها غير انى اخد منها تذكره واماره». ثم مسك كفها | وسل من خنصرها خاتم ذهب بفص جوهر ولبسه وقلع خاتمه من يده والبسها اياه. ثم دارلها ظهره ونام. فقالت ميمونه لقشقش ودنهش رايتما محبوبى لا افكر فيها ولا باسها ودار ظهره ونام يعنى لا فكره فيكى. فقالوا نعم. ثم ان دنهش بقى برغوث ودخل تحت ثيابها وقرصها قرصه الهب عقلها ففتحت عينها وجلست قاعده تصيب شاب نايم بجنبها يخط فى النوم، بعين وحاجب ما ملكت النساء مثلهم وخراطيم وغبغبه مرخيه وفم صغير وشفيفات رقاق وخدود كالتفاح يقصر الالسن عن وصف صفته، كما قال فيه الشاعر حيث يقول شعر (٢٣٦):

١ وجاء بالحسن كى يقايسه فنكس الحسن راسه خجلا

٢ وقال يا حسن هل رايت كذا فقال اما كذا رايت فلا

وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث. فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه. قالت اين هدا مما احدثكم به فى الليله القابله ان عشت وبقيت وابقانى الملك كان اغرب]

[تتمّة قصّة قمر الزمان]

قال الراوى فلما رات الصبيه هذا الشاب المليح نايم بجانبها ولولت وقالت يوه يوه، ما هو فضيحه، رجل نايم معى فى فرشى، عهد الله وهو شاب مليح، يا فضيحتى منك، والله لو علمت انك انت الذى خطبتنى من ابتى ما كنت ابيت | الزواج. ثم حركته، فارخت عليه ميمونه النوم وثقلت راسه فلم يستيقظ، فهزته الصبيه وقالت يا حبيبى بحياتى عليك تستوفى تارك منى، انتبه ونسنى. فلم يجبها بجواب ولا ابدا خطاب بل يخط فى نومه، فقالت يوه يوه، وايش انت، همه علموك على، او الشيخ النحس ابويه وصاك انك لا تكلمنى الليله. فما فتح عينه فزادت فيه حبا ورغبا، والقى الله تعالى محبته فى قلبها ونظرته نظره اعقبتها النظره الف حسره، فخفق فوادها وتقلقلت احشاءُها وحنت جوارحها وقالت يا سيدى كلمنى، يا حبيبى جاوبنى، يا معترنى حدثنى -وقمر الزمان غارق فى النوم. وقالت يوه يوه، ما لك انت هكذا معجب بنفسك وبحسنك. ثم هزته فمالت منها التفاته الى يده فرات خاتمها فى اصبعه، وهى شهقت | شهقه واتبعتها بشرقه وقالت يوه يوه، والله انت تحارننى، وانت حبيتنى وانا نايمه ومن يعرف ايش عملت معى انت، يا فضيحتى منك، والله لاقلعن خاتمى من خنصرك. ثم فتحت زر قميصه واومت عليه وقبلته فى رقبته وفى فمه، وفتشت على شى تاخذ منه اماره فلم تجد معه شيا، وراته بلا سراويل فمدت يدها من تحت ديل قميصه وحسسته على ساقه فزلقت يدها لفوق من نعومية جسمه فوصلت يدها الى شى بين فخديه فانصدع قلبها ورجفت احشاءُها وانحل كل عضو فيها- وشهوة المراه اقوى من شهوة الرجل. ثم انها خجلت وشالت يدها وقبلته بين عينيه وفى فمه وقبلت كفوفه. ثم عانقته وعملت يدها الواحده من تحت رقبته والاخرى من فوقه تحت ابطه ونامت

وغبرت فى النوم. | فقالت ميمونه لدنهش رايت يا ملعون انك مغلوب، ورايت معشوقتك ما هى قد معشوقى، ولكن انا اعفو عنك. ثم كتبت له ورقه بعتقه وعلمت عليها. ثم التفتت الى قشقش الاحدب وقالت ادخل معه وساعده على توديتها الى مكانها لانى قد مضى منى الليل وفاتنى مطلوبى. فقال قشقش سمعا وطاعه. وفرح دنهش ودخلوا تحت الصبيه وحملوها وطاروا وطارت ميمونه لحاجتها. واما دنهش وقشقش فانهم اوصلوا الصبيه الى مكانها ونيموها فى فرشها ومضوا الى حال سبيلهم ولم يكن بقى من الليل الا النهار وغير ثلاث ساعات. فلما انشق الفجر انتبه قمر الزمان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا | حديثك يا اختاه وما اهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله السته وتسعين

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديتك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل

قال الراوى ثم انتبه قمر الزمان فلم يجد الصبيه الى جانبه فقال فى نفسه «والله طيب، كان ابى يحارننى». ثم صرخ على الخادم ويلك يا كوره، كم تنام. فقام الخادم طايش العقل وقدم الطشت والابريق الى البازيان، وقضى حاجه وخرج توضا وصلا الصبح وجلس يقرا ويسبح ونظر الى الخادم يراه واقف فى خدمته، فقال له ويلك يا صواب من اخذ الصبيه من جانبى. فقال الخادم سيدى ايش صبيه. فقال | الصبيه الذى باتت عندى الليله. فلما سمع الخادم ذلك اندرع وقال لا والله يا سيدى، والصبيه دخلت من اين وانا نايم من ورا الباب، والله يا سيدى لم دخل احد. فقال قمر الزمان تكذب يا عبد

النحس، ولك انت الاخر تجاوبنى ولا ترضى تقول لى اين راحت الصبيه المليحه الذى كانت نايمه عندى ومن هو الذى اتى بها الى هاهنا. فقال الطواشى وقد انزعج والله يا سيدى لا رايت ولا ابصرت. فلما سمع قمر الزمان ذلك غضب وقال لا شك انك معلم علىّ، تقدم الى عندى ويلك يا كلب. فتقدم الخادم اليه فمسكه قمر الزمان من اطرافه. ثم جلد به الارض وبرك عليه ورفصه ولم يزل يخنق فيه حتى غشى عليه. ثم انه شاله وربطه بحبل البير ودلاه الى ان وصل الى الما وارخاه | - وكان ايام الشتا - فغطس الخادم، ونشله ثم ارخاه، فغطس. فصار قمر الزمان يغطسه وينشله والخادم يستغيث ويصرخ وقمر الزمان يقول ما اسيبك حتى تقول لى خبر الصبيه ومن جابها. فقال الخادم فى نفسه «لا شك ان ابن استادى تجنن وما لى [الا] ان اكذب واستعمل الكذب والا ما اخلص نفسى» فناداه امسك يدك يا سيدى فانى اقوله. فنشله قمر الزمان فطلع وهو غايب عن الدنيا مما قاسا من الغرق، وطلع وهو مرتعد وقد تشككت سنانه وثقلت اثيابه من الما، فقال دعنى اروح اعصر ثيابى وانشرهم والبس غيرهم واعود اليك واحكى لك عن الصبيه المليحه. فقال قمر الزمان يا عبد النحس لما عاينت الموت لما قريت بالحق، اخرج بالعجل وعود احكى لى. فخرج الخادم

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام | المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلى حديثك يا اختاه وما اهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله السابعه وتسعين

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل، فخرج الخادم وهو لا يصدق بالنجاه، ولم يزل يجرى الى ان دخل

على السلطان شاهرمان. وكان الوزير عنده وهو جالس الى جانبه وقد صلوا الصبح وجلسوا يتحدثون فى امر قمر الزمان والسلطان يقول للوزير ويلك يا وزير، ما بت امبارحه من اشتغال قلبى على ولدى، واخاف ان يصيبه شى من البرج العتيق، وما كان سجنه مصلحه. [قال الوزير] لا ما يصيبه شى، | دعه الساعه شهر زمان حتى ينكسر خلقه. [فهم] فى الكلام والخادم قد دخل عليهم وهو فى تلك الحاله وقال يا سيدى الحق ابنك فقد تجنن وفعل معى هكذا وقال ان صبيه باتت عنده، ما نعرف هذه الصبيه، الحقنا الحقنا. فلما سمع السلطان شهرمان كلام الخادم وفهم ما قال صرخ وقال وا وليداه، وا حبيباه. ثم التفت الى الوزير وقال ويلك يا كلب الوزرا، قوم اكشف خبر ولدى

قال فنهض الوزير ومضى الى البرج وقد طلعت الشمس فدخل على قمر الزمان فوجده جالس يقرا القران العظيم فسلم عليه فرد عليه السلام فجلس الى جانبه وقال لعن الله الخادم، هذا العبد النجس الذى شق على السلطان ثم ازعجنا. فقال قمر الزمان وايش الذى قال العبد حتى شوش على ابى، وفى الحقيقه ما شوش على الا هو. فقال الوزير اعلمك يا سيدى انه قال لنا قول حاشاك منه، ويكذب | العبد النجس، وسلامة شبابك المليح وقوامك الرجيح ولسانك الفصيح. فقال قمر الزمان هذا ايش قال. فقال له العبد قال انك قلت صبيه. وقمر الزمان قال فمليح، والله مليح؛ وقال قمر الزمان انكم لمتم الخادم على قوله، والله طيب، انت الساعه اعقل من الخادم، اين الصبيه المليحه الذى باتت عندى الليله وبيتوها عندى

قال فلما سمع الوزير كلامه قال بسم الله حولك، والله يا ولدى ما نام عندك احدا والباب مقفول عليك والخادم نايم من جوى الباب عندك وما اتى اليك [احد]، فثبت عقلك يا سيدى، وسلامة عقلك. فقال قمر الزمان وقد انغاظ ويلك الصبيه معشوقتى المليحه صاحبة العيون السود والخدود الحمر الذى تعنقت انا واياها الليله

قال فتعجب الوزير وقال كلمة لا يخذل قايلها لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، يا سيدى | انت رايت هذه الصبيه بعينك. فقال يا شيخ النحس انا رايتها باذنى، انا رايتها وقلبتها وسهرت عليها نصف ليله، لكن

انتم علمتوها انها لا تكلمنى، فنمت الى جانبها ثم انتبهت فلم اجدها. فقال الوزير يا سيدى لا يكون انت رايتها فى المنام وحلمت بها وهذه اضغاث احلام. فقال قمر الزمان يا شيخ النحس وانت الاخر بتهزو بى وتقول منام والطواشى قر لى والساعه ياتى ويخبرنى. ثم انه قام ومسك بدقن الوزير

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الثانيه

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثامنة والتسعين

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك | السعيد الموفق الرشيد، صاحب العقل السديد المفيد والفعل الجميل

قال الراوى ثم ان قمر الزمان قام ومسك دقن الوزير -وكانت لحيته طويله- فمسكها ولفها على يده وجذبه ارماه من على السرير فوقع على راسه فصار يرفصه ويلكمه برجليه فى رقبته حتى اوهنه. فقال الوزير فى نفسه «ولكن اذا كان عبد خلّص روحه بكلمه كذب فما اقدر انا الاخر اكذب واخلص روحى، ولا شك انه تجنن ولا ريب فى جنونه»، واشار الى قمر الزمان «بطل عنى الضرب». فمسك يده عنه، فقال الوزير يا سيدى لا تواخذنا فان السلطان اوصانا نكتم عنك حديث الصبيه محبوبتك، والان قد عجزت وانا شيخ كبير وما لى جلد على الضرب، تمهل على قليل حتى احدثك

قال فبطل عنه قمر الزمان وقال له انت ما تحكى لى الا بعد الاهانه والقتل، قم احكى لى. قال يا سيدى انت تسال عن الصبيه | المليحه صاحبة الوجه المليح والقوام الرجيح. فقال قمر الزمان نعم نعم، اخبرنى من الذى جابها ونيمها عندى واين هى الساعه حتى اروح اليها، وان كان ابى عمل

معى هذا لاجل الزواج فانا رضيت بالزواج فاعلم والدى ودعه يزوجنى بهذه الصبيه الذى كانت عندى ويعجل على، قم واسرع واعلمه

قال فما صدق الوزير، فقام وهو يتعتر فى اذياله الى ان دخل على السلطان وهو ما يصدق بروحه انه سالم. فلما وقف قدام السلطان قال له ما وراك وما لى ارا دموعك ومرعوب. قال جيتك ببشاره. قال وما هى. قال ولدك قمر الزمان تجنن بلا شك

قال فصرخ السلطان واتأوّه وقال صح جنونه ولدى. قال نعم. قال ما تستحق بشارتك الا قطع رقبتك يا كلب الوزرا وانجس الامرا، هذا كله ما هو مشورتك ورايك التعيس الذى فى الاول والاخر، والله | ما ياتى على ولدى شى الا قتلتك وسمرتك فى عينيك. ثم نهض السلطان قايما

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه. قالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الثانيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة التسعه والتسعين

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ثم نهض السلطان قايما واخذ الوزير صحبته ومضى الى البرج ودخل حتى انتهى الى ولده قمر الزمان. فلما نظر ابوه نهض قايما على قدميه ونزل من على السرير وقبل يد ابوه السلطان وتاخر الى ورا واطرق براسه الى الارض. | ثم رفع راسه وقد فرت الدمعه من عينه وسالت على خده فاشار [الى] والده يقول هذه الابيات شعر (٢٣٧):

١ ان كنت [قد] اذنبت ذنبا سالفا فى حقكم واتيت شيا منكرا

٢ انا تايب عما جنوت وعفوكم يسع المسئ ادا اتى مستغفرا

قال فرق قلب ابوه عليه واحتضنه وبكى وقبل وجهه واجلسه الى جانبه، ونظر الى الوزير بعين الغضب وقال اه عليك يا كلب الوزرا، ماذا تقول على ولدى. ثم التفت الى قمر الزمان وقال له يا ولدى ايش اليوم. فقال يا ابت اليوم السبت وغدا الاحد وبعده الاثنين وبعدهم الثلاث والاربعا والخميس والجمعه. فقال السلطان الحمد لله يا ولدى بسلامتك وسلامة شبابك. فقال له ثانيا هذا ايش شهر. قال هو بالعربى [دى] القعده ثم الذى بعده دى الحجه ومحرم وصفر والجمادين والربيعين ورجب وشعبان ورمضان وشوال. ففرح السلطان وبصق على | وجه الوزير وقال يا شيخ النحس ما تجنن الا انت. فحرك الوزير راسه وقال فى نفسه «تمهل». فقال السلطان ما الذى تتكلم به، الصبيه ما الصبيه، ايش الذى جرا من امر هذه الصبيه. فقال قمر الزمان وقد ضحك اسمع يا ابى؛ وقال والله ما بقى فيّا محتمل، فلا تزيد على انت الاخر، فقد نصحت روحى ثم زهقت مما تحارننى به، فانا قد رضيت بالزواج بشرط انك تزوجنى بهذه الصبيه الذى نيمتها عندى البارحه واخذتها من عندى بكرة. فقال ابوه بسم الله حولك يا ولدى، سلامتك، ايش هذه الصبيه الذى تزعم عنها، والله ما لنا بها علم، بالله يا ولدى رد عقلك فى راسك واستعذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا اضغاث احلام ولا شك انت بت الليله موسوس بالزواج، فلعن الله الزواج ومن اشار علينا به، ولا شك انه لما جرا | عليك ما جرا منى بت وانت تذكر الزواج فحلمت فى المنام ان صبيه معانقتك وانت رايتها، وهذا كله والله يا ولدى منام واضغاث احلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فقال قمر الزمان يا ابى خلى عنا هذا، فبحق الخالق الرازق، قاهر الجبابره ومبيد الاكاسره، ما عندك مما اقول خبر. فقال السلطان لا والله العظيم يا ولدى، وانما هذه الاضغاث احلام وانت رايت هذا فى هذه الليله. فقال قمر الزمان يا ابى انا اضرب لك مثل او اجى لك على قولك ان الذى اتفق لى فى المنام، فعمره [احد] نام ورای فى منامه انه فى وقعة حرب وقتال وقاتل قتال عظيم واستيقظ وجد فى كفه سيف مسلول ملوث بالدم. فقال السلطان لا والله. فقال قمر الزمان فالاهم انى رايت فى المنام الليله كانى استيقضت نصف الليل وجدت بنتا راقده الى | جانبى بطولى، قدها قدى ولونها لونى، فقبلتها وعانقتها واخذت

خاتمها من اصبعها لبسته فى اصبعى وقلعت خاتمى البسته لها فى اصبعها ونمت حيا منك ان تكن فى مكان تنظر الينا، ثم انتبهت وجه الصبح ما لقيت الصبيه ولقيت الخاتم، فكيف يكون هذا الامر، وهذا خاتمها الى الساعه فى خنصرى، انظر هذا ما هو خاتم نسا. ثم ناول لابوه الخاتم فنظر اليه السلطان وقال انا لله وانا اليه راجعون؛ فقال يا ولدى هذا الامر مشكل ولا اعلم من اين دخل علينا هذا الدخيل وما كان على فيك اضر من الوزير اول واخر وهو سبب الفتنه، فيا ولدى اصبر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه وما اهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الثانيه ان عشت وابقانى الملك |

فلما كانت الليلة القابله وهى

تمام المايه ليله

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل، ان السلطان قال الى ولده قمر الزمان اصبر يا ولدى لعل الله ان ياتى بالفرج القريب كما قال بعضهم هذه الابيات شعر (٢٣٨):

١ عسى ولعل الدهر يلوى عنانه ... وياتى بخير والزمان غيور

٢ وتسعد امالى وتقضى حوايجى ... وتحدث من بعد الامور امور

قال الراوى فقال والله انى قد تحققت ان ما بك جنون وقضيتك ما يعلم بها الا الله تعالى. فقال قمر الزمان والله اذ لم تعجلوا على بهذه الصبيه والا مت كمدا. ثم انه تنفس صعدا واظهر جلد | واطرق الى الارض. ثم انشد يقول شعر (٢٣٩):

١ هب ان وعدكم بالوصل لى زورو ففى الكرى واصلوا المشتاق او زوروا

٢ هذا اذا ما سمحتم فى الكرى لفتى منامه عنه ممنوع ومحصورو

٣ فقد تركتم بقلبى يوم فرقتكم نارا لتاثيرها فى القلب تاثيرو

٤ فحاسدى فيكم للهجر يشمت بى حتى متى انا محسود ومهجورو

٥ ودمع عينى طليق فى دياركمو والقلب فى طبقة الاشواق ماثورو

٦ اضحى اصطبارى ووجدى فى مكافحة فالصبر منكسر والوجد مهدورو

قال الراوى ثم قال والله يا والدى ما بقى صبر

قال فدق ابوه يد على يد وقال ما فى الامر حيله، حدقت | فيك العين. ثم مسك بيده وخرج هو واياه الى القصر، فرقد قمر الزمان على الفراش ولزم الوساد، وجلس ابوه الملك شاهرمان عند راسه حزين عليه باكى العين يدم الزمان ويشكو الدهر وصروف الحدثان، وبكى وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٤٠):

١ يعاندنى دهرى كانى عدوه وفى كل يوم بالاسية يلقانى

٢ وان كان يومى قد صفى لمسرة فيصبح يومى قد تنكد فى الثانى

قال الراوى ثم امتنع قمر الزمان من الماكل والمشرب ولا بقى له شغل الا يقول يا قدها، يا حسنها، يا طولها، وصار يبكى الليل والنهار ويرخى الدموع الغزار، وابوه عند راسه لا يفارقه، فدخل عليه الوزير وجلس عند رجلين قمر الزمان، ففتح عينه فنظر ابوه. ثم نظر الى الوزير فدرفت عيونه. | ثم نظر الى نحوهم واشار يقول شعر (٢٤١):

١ خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر وليس بناج من دهته المحاجر

٢ فان العيون السود وهى فواتر تقد السيوف البيض وهى بواتر

٣ ولا تخدعوا فى رقة من كلامها فان الحميا للعقول تخامر

٤ منعمة لو لامس الورد خدها بكت وجرت [من] مقلتيها بوادر

٥ من القاصرات [الطرف] غارت لحسنها ضرايرها والنيران ضراير

٦ فلو فى الكرى مر النسيم بطيفها سرا ابدا من طيبها وهو عاطر

٧اذاما اشتكى الخلخال اخبار قرطها فيا طول ما ترخى عليه الضفاير |

٨ ولى عاذل من حبها غير عاذر ولا تنفع الابصار لولا البصاير

٩ عذولى لا والله ما انت منصف اعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر

قال الراوى فقال الوزير يا ملك الزمان الى متى انت محجوب عن العسكر وقد فسد احوال الجيش بانقطاعك عند ولدك واخاف ان يفسد حالك منهم، والعاقل اللبيب اذا الم به مرضين فى جسمه مختلفين يداوى الاخطر منهم، ومن الراى عندى انك تنقل ولدك الى القصر الجوانى المطل على البحر وتنقطع عند ولدك، ويوم الخميس والاثنين تدخل الامرا اليك ويعطوا الخدمه، فاقضى اشغالهم واحكم بينهم وخد واعط وامر الخميس والاثنين، واما باقى الايام انت عند ولدك الى يفرج الله تعالى، ولا تامن من نوايب الزمان وحوادث الايام، | وما احسن قول القايل بمثل هذه الابيات شعر (٢٤٢):

١ احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوءَ ما ياتى به القدر

٢ وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى توجد الكدر

قال الراوى فلما سمع السلطان كلام الوزير راه صواب وخاف لا يفسد عليه امر السلطنه، فامر ان ينقلوا ولده قمر الزمان الى القصر الجوانى المطل على البحر. وكان هذا مبنى فى كبد البحر خارج فى وسطه مقعد يصلون اليه على ممشاه عشرين ذراعا بالعمل ودايره شبابيك له مطله على البحر، ارضه مفروشه بالرخام الملون وحيطانه مجزعه بالفصوص

مختلفة الالوان وسقوفه مدهونه بساير الدهانات وتازير مكتب بالذهب واللازورد. وفرشوا فيه البسط الحرير | و[ستروه] بالستاير والمراتب ومدوا لابن الملك الفرش وقد بقى من السهر وقلة الاكل واشتغال الخاطر اصفر نحيل الجسم عليل منامه قليل وقيامه فى الليل الطويل. وجلس السلطان عند راس ولده قمر الزمان حزين وبقى كل خميس واثنين يدخلوا الامرا عنده يعطوا الخدمه الى العشا وينصرفوا ويبقى السلطان عند ولده لا يفارقه لا ليل ولا نهار. فاقام السلطان شاهرمان وولده قمر الزمان [على هذه الحالة ليالى وايام. فهذا ما كان منه]. واما ما كان من امر الست بدور فانها تلك الليله لما حملوها الجن وارقدوها فى فراشها فلم يمضى من الليل الا القليل وطلع الفجر. فلما استيقظت وقت السحر وجلست على حيلها فما رات الشاب

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو | ومما احدثكم به ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الاولى بعد المايه

قال الـراوى فلما جلست الست بدور على حيلها فما رات الشاب معشوقها، فرجف فوادها وصرخت فاستيقظوا الجوار والدايات وطلعت اليها القهرمانات وتقدمت اليها كبيرتهم وقالت لها يا ستى وما اصابك. قالت للعجوز اين محبوب قلبى ومعشوقى هو فى اين

قال فلما سمعت العجوز هذا الكلام اندرعت وقالت يوه يا ستى، ايش هذا الكلام القبيح. [قالت بدور] ويلك معشوقى الشاب المليح صاحب العيون السود والحواجب المقرونه الذى بات عندى الليله وبت معانقته من العشا الى بكره. فقالت لها والله يا ستى بالله لا تلعبى معنا اللعب الوحش وتودرى روحى وانا امراة كبيره على حافة قبرى وتودرينى قتيله مضروبه |

الرقبه وتفجعينى فى نفسى، ما يحل لك من الله تعالى. فقالت بدور يا عجوز النحس تتهزى بى انتى وتجعلينى الى اللعب. ثم وثبت عن السرير ونزلت الى تحت ودفعت العجوز القتها على ظهرها فاشتالت رجليها -وكانت بلا سراويل- فانكشفت عورتها. فنظرت بدور واذا بالعجوز لها زمان عن الحمام وعليها شعر كثيف وكذلك فرجها، فركبت بدور على صدرها وصرخت على الجوار وبقية العجايز وقالت لهم اركبوا على صدرها وعوقوا يديها ورجليها. ففعلوا ذلك، وقامت كشفت شعرها. فلما استفاقت قامت ومضت الى ام بدور سرا خوفا من السلطان، واعلمتها [بما] جرا لها وما اتفق مع الست بدور وقالت يا ستى، وروحى الحقى بنتك فانها قد تجننت. فقامت امها مع العجوز ودخلت على الست بدور وسلمت عليها فردت | عليها السلام باحسن كلام، فجلست امها الى جانبها وسالتها عن حالها وما تكلمت به العجوز [فقالت] بسك يا امى تحادثينى فما بقى لى صبر عن معشوقى ومحبوب قلبى الشاب المليح الذى عانقته الى الصباح. ثم انشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٤٣):

١ يا حسنه والحسن بعض صفاته والسحر موقوفا على حركاته

٢ بدر لو ان البدر قال له اقترح ليلا فقال اكون من هالاته

٣ واذا هلال الافق قابل وجهه ابصرته كالبدر فى مراته

٤ فالخال ينقط فى صفيحة خده قد خط سبغ الحبر من لزماته

٥ ركب الماثم لانتهاب نفوسنا اللّه يجعلهن من حسناته

٦ ما زلت اخطب للزمان وصاله حتى دنى والغدر من عاداته |

٧ فغفرت ذنب الدهر ليلة وصله سترت على ما كان من زلاته

٨ بتنا به متعانقين نديمنا خمران من غزلى ومن كلماته

٩ فضممته ضم البخيل لماله يحنو عليه من جميع جهاته

١٠ وشددته فى ساعدى فكانه ظبى خشيت عليه [من] لفتاته

قال الراوى فلما سمعت امها كلامها لطمت على وجهها. ثم قالت وا ولداه، ابنتى قد تجننت، يا ست بدور ايش هذا الحديث، ما تستحى. فقالت بالله عليكى يا امى لا تحارنينى وزوجينى بمعشوقى الذى كان نايم عندى الليله والا قتلت روحى. فقالت با بنتى ما كان نايم عندكى احد. فقالت كذبتى فى وجهك. ثم قامت هبشت فى وجهها وبركت عليها فقطعت كلما كان عليها، | فصح عند امها انها تجننت وقالت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، هذه الصبيه اصيبت فى عقلها. ثم استدعت بالجوار فخلصوها من الست بدور فقامت ودخلت على السلطان الملك الغيور وقالت له بعد ما بكت ايها الملك

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

[الليلة] الثانيه بعد المايه

قال الراوى فلما بكت وقالت ايها الملك قوم الحق بنتك، قد تجننت واصبنا فيها

قال فنهض السلطان وقد انزعج وصار يقول وا بنتاه. ثم انه دخل عليها وسلم عليها فقامت له | وغطت راسها وردت عليه السلام، وقال لها ابنتى بدور، ما هذا الكلام الذى سمعته عنك، سلامتك. فقالت يا ابت خلينى من هذا الكلام وقم زوجنى بالذى بيتوه عندى، شاب مليح بقوام رجيح وجفن مريض صحيح، وبت معانقته الى الصباح

قال فلما سمع ابوها كلامها علم انها مجنونه، فبرك عليها وكتفها بمنديل وامر باحضار زنجير وسلسله رفيعه حديد فعملها فى رقبتها وربط السلسله فى سكه وسط القاعه وحجب عليها الجوار والعجايز وامها وقال انا اقسم بجميع الايمان ان سمعت احدا يذكرها او ينقل خبرها ضربت عنقه.

ثم رسم على الباب طواشيه يثق بهم وخرج مغموم مهموم وخاطره كله عند ابنته الست [بدور]. فجلس على كرسى مملكته وادعى بوزرايه واهل دولته، فطلعت الوزرا والامرا | والحجاب والنواب وقبلوا الارض بين يدى الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور، واطلعهم على قضية ابنته وما جرى لها فى ليلته، وانها لا شك انها انصابت من الجان ولا شك ان الجنى تصور لها فى صفه شاب مليح ورقد عندها هذه الليله وركب راسها: وقد عذرناها فى شى واحد، لانا راينا فى اصبعها خاتم رجالى وله قيمه مستكثره، واشهدكم علىّ يا امرا ان كل من داواها وابراها مما هى فيه زوجته بها وقاسمته فى ملكى وكل من دخل ولم يبريها ضربت عنقه. فلما سمعوا الحاضرين كلام السلطان فهموه ودعوا له ولها ان يفرج الله ما بها. وكان فى الامرا من يكتب ويقرا ويحجب. فقال واحد من الحاضرين ايها الملك انا ادخل اليها واحجب عنها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثالثه بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى فلما قام الذى تكلم وقال انا احجب عنها فقال السلطان بشرط ان دخلت عليها وابراتها مما بها زوجتك بها وان خرجت ولم تبريها ضربت عنقك، لانى ما ابحت من يدخل عليها و[ما] ابراها يخرج يتحدث عنها وينقل صفتها ويقول للناس لونها، حسنها، صفتها، فتنهتك ابنتى على

ساير الخلق. فرضى | المتكلم بذلك ودخل على الست بدور والسلطان [معه] فقعد وعزم واقسم. فتطلعت له بدور وقالت لابوها ايش جبت هذا الرجل يعمل، ما تستحى تدخل علىّ الرجال الغرب. فقال السلطان يا ستى ومحبوبتى جيت بهذا يحجب عنك هذا التابع الذى اعتراكى الليلة. فقالت له بدور يا شيخ النحس فى شيبتك، الذى اعترانى الليله هو جنى، تكذب يا شيخ النحس، ما هو الا شاب مليح، معشوقى وحبيبى وثمرة فوادى ونور عينى. ثم انشدت تقول شعر (٢٤٤):

١ مريد شق القلب مهلا اسبلت فاكفف سهامك

٢ ويا كتير التجنى منعت حتى سلامك

٣ فمن احل لك قتلى ارفع قليل التثامك

٤ وابتسم لعل احيى اذا رايت ابتسامك

٥ فلو اردت حياتى واصلتنى فى منامك

قال الراوى فلما سمع ذلك الامير كلامها علم | ان ما بيها جنون وانه اعتراها عشق وفتون، واستحى من السلطان ان يقول له ابنتك عاشقه، فقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك ما اقدر ابريها. فقبض [عليه] السلطان وخرج الى المجلس وامر بضرب عنقه، فضرب رقبته، فقالت الامرا الخلع الرضا، لعن الله من يحسده على هذا العرس. ثم ان الملك لما ضرب رقبة الامير انقطعت الامرا عن هذا الامر وبقى السلطان ايام لا يطيب له اكل ولا شرب لاجل ابنته، فامر المنادى ان ينادى فى مدينته وفى الجزاير الجوانيه والقلاع البحريه وفى ساير القرى الذى مجاوره له «اى ما كان منجم فالياتى الى السلطان الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور»، ففعلت المناديه ونادوا فى جوانب المدينه، وتفرقوا بعض المناديه ومعهم بعض الولا فى ساير الجزاير، فاقبلت | الناس اليهم من اقطار الارض والبلاد واجتمعت خلق عظيمه، من يعرف ومن لا يعرف، وطلعوا الى السلطان. فلما راهم الملك الغيور ونظر الى كثرتهم ارسل الى الشهود والقاضى فحضروا

وقال اشهدكم على يا جماعة العدول والجماعه الحاضرين اى من ابرا ابنتى زوجته بها وقاسمته فى نعمتى ومن دخل اليها ولم يبريها ضربت عنقه

قال فشهدوا على الملك الشهود. وتقدم منجم من تلك المنجمين الذى حضروا فى ذلك اليوم وقبل الارض بين يده والحاضرين وقال يا ملك الزمان انا ادخل عليها وابريها. فقال له السلطان روح [اشهد] عليك الشهود. فتقدم المنجم فقال للعدول اشهدكم على اننى [ان] لم ابرى ابنة الملك مما بها والا كان دمى له حلال. فقال [الملك] اشهدكم على ان ابرا ابنتى كانت له اهلا وهو لها بعلا واقاسمه فى مملكتى. فشهدت | الشهود عليه. فقال السلطان للخادم امسك بيد هدا المنجم وادخل به القاعه الى ستك بدور. فاخذ الخادم بيده

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الرابعه بعد المايه

فقالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى فاخذ الخادم بيد المنجم وقطع به الدهاليز ودخل به القاعه. فلما نظر المنجم الى الملكه بدور وفى رقبتها زنجير وسلسله تيقن انها مجنونه، فقعد واخرج من جرابه | مبخره نحاس والواح رصاص واقلام واوراق واطلق بخور وقعد يضرب مندل ويعزم. فنظرت اليه الست بدور وقالت له ايش انت يا ويلك. فقال يا ستى المملوك منجم، اعزم على صاحبك الذى اعترضك وصرتى من بعده هكدا واجلبه واحبسه فى القماقم

النحاس واختم عليه بالرصاص واسجنه فى البحر. فقالت له الست بدور يا قطعة نتفة قواد، اسكت يا ملعون يا ابن الملعون، صاحبى يستاهل من يفعل به هذا الفعال. فقال المنجم يا ستى ما هو جنى. فقالت له اسكت، الجنى فى اطواقك، صاحبى الذى اعترانى ما هو الا مليح ظريف بعيون سود وحواجب سود، بات فى حضنى الى بكره، فهل فيك قدره ان تقدر ترده علىّ وتجمع بينى وبينه. ثم انشدت تقول شعر (٢٤٥):

١ بجمال وجهك لا تخون عهودى ويطيب وصلك لا تدوم صدودى

٢ وبحق ما بينى وبينك فى الهوى من صدق ايمان وصدق عهودى |

٣ كن واثق انى بحبك واثق لا تسمع فيا كلام الحسودى

قال الراوى فلما سمع المنجم كلامها قال والله يا ستى ما يجمع بينكى وبين محبوبك الا ابوكى العرص. ثم عبى حوايجه وضم نحاسه وخرج وهو غضبان الى المجلس. ثم قال ايها الملك انتم دخلتونى على مجنونه او الى عاشقه او امة مفارقه. فلما سمع السلطان كلامه غضب وقال من هذا خفنا، لما دخلت الى ابنتى واكتشفت على حرمتى وعجزت عن خلاصها خرجت تقول ان فيها عيبا؛ يا شهود ايش يستحق هذا. قالوا ضرب عنقه. فامر بضرب عنقه. ودخل منجم ثانى فجرا له مع الملكه بدور ما جرا للمنجم الاول، فضرب السلطان عنقه وعلقها فى شراريف القصر. ولم يزل الملك يقتل منجم بعد منجم حتى قتل مايه وخمسين منجم وعلق رءُوسهم وارخاهم على شراريف القصر الى برا وخرجت اهل المدينه يتفرجون عليهم ويضحكون، وجات المنجمون والناس | من ساير البلاد والكل يجرى لهم مثل ما جرى لغيرهم، فاقام السلطان الملك الغيور على هذا الحال عشرة ايام قتل فيها تمام المايتين وانقطع الناس عن هذا الامر وقعد السلطان لا يسمع فيها احد يقول انا منجم، فزاد همه واشتغل سره لاجل ابنته. فلما اتفق له ما اتفق [اتفق] ان العجوز القهرمانه الكبيره الذى ربت بدور لها ولد ورضعت هى واياه من لبن العجوز فصارت اخته من الرضاع وانتشا فى الدور حتى كبر فمنعوه من الدخول اليها وله مدة عشر سنين ما رجع يدخل الى القصر. وكان

قد اشتغل فى علم الفلك والنجوم وضرب الرمل وعلم الهيئه والميقات وعلم الحساب والاعراب والضرب والقسمه وعلم التقاويم ونظر الملاحم واحكم الاسطر والايات وسافر وتغرب وخالط العلما والحكما والكهان فى مدة هذه العشر سنين، | وقدم الى المدينه فى تلك الايام التى جرى على الست بدور فيها ما جرى ونظر رءُوس المنجمين معلقين وسال عن السبب فاخبروه بقصتها وما جرى لها، فدخل على امه فسلمت عليه وترحبت به وقالت له يا ولدى ما تعلم ما جرى على اختك الست بدور وما اصابها. فقال لها وما سبب مجيى من البلاد الا هذا الامر لانى سمعت خبرها من بعض المسافرين ان الست بدور ابنة الملك الغيور قد تجننت وان الملك الغيور قد اشهد عليه ان كل من ابراها زوجه بها ومن لم يبريها ضرب عنقه، فاتيت من سفرى فرايت روس المنجمين وهم كثير وقد قتلوا بهذا السبب، وقد تدخلت عليكى فى امر. قالت وما هو يا ولدى. قال انى احب منك تقدرى تدخلينى لاختى الست بدور سرا من ورا ابيها ومن كل احد حتى اكشف خبرها وامتحن علمى معها | فابريها وناخذ الاموال والخلع واخرج، وان عجزت عن دواها اخرج سرا ولا يدرا بى احد، وان لم تدخلينى سرا احملنى حب اختى ان ادخل على السلطان اقول انا منجم واشهد علىّ العدول وادخل ويجرى علىّ مثل ما جرى على المنجمين ويضرب عنقى وتعدمينى

قال فلما سمعت امه كلامه اطرقت راسها الى الارض ساعه ورفعت راسها الى ولدها وقالت يا ولدى يا مرزوان ولا بد لك من دخولك على الست بدور. قال نعم. قالت يا ولدى تمهل علىّ الى غداة غدا حتى اتحيل فى امرك. ثم ان العجوز اجتمعت بالخادم المرسم على الباب. ثم اهدت له شيا حسنا وقالت له يا امير ان لى بنتا وكانت مع الست بدور وقد زوجتها، ولما جرى للست بدور [هذا الامر] بقى خاطرها معها وقد اشتهت ان تنظرها واريد ان اجيبها لها تبصرها ساعه وتخرج بحيث لا يعلم بها | احد. فقال بسم الله، لكن ما تاتى بها الا فى الليل حتى يدخل السلطان ويخرج ادخلى انتى ببنتك. فباست يده وخرجت. الى ثانى يوم وقت العشا قامت الى ولدها والبسته ثياب نسا وزينته واخذته بيدها ودخلت به القصر وقطعت به الدهاليز ووصلت به الى الخادم المرسم على الباب، فقام وقف وقال باسم

الله ادخلى ولا تقعدى. فلما وصل مرزوان للست بدور فى ذلك الحال ورآ عندها شمعتين منقادين فجلس وسلم بعد ان قلع الثياب واخرج الاقلام والكتاب والحجب الذى معه واوقد قدامه شمعه، فنظرت اليه الست بدور وقالت اخى مرزوان ايش حالك، هكذا تكون الناس مسافرين وانقطعت اخبارك عنا. فقال لها والله يا ستى ما جابنى الا اخبار سمعتها عنك وقد احترق فوادى عليكى وجيت لعلى اقدر اخلصك مما انتى فيه. فقالت له يا اخى والله ما بى جنون. ثم انها اشارت تقول شعر | (٢٤٦):

١ قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم ما لـذة العيـش الا للمجانينى

٢ خذوا جنونى وهاتوا من جننت به ان كان يسـاوى جنونى لا تلومونى

قال الراوى فلما سمع مرزوان هذا الكلام فعلم انها عاشقه، فقال يا ستى وايش هذى البكا، احكى لى قصتك والذى اتفق لك لعل الله ان يكون الفرج على يدى. فقالت الست بدور الى مرزوان اسمع يا اخى قصتى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الخامسه بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق | الرشيد، صاحب العقل السديد والفعل الجميل الحميد، ان الست بدور قالت الى مرزوان اسمع يا اخى قصتى، فانى استيقظت من النوم ذات ليله من الليالى عند الثلث الاخير من الليل فحسيت بنفس جنبى فجلست على حيلى فنظرت الى جانبى شاب مليح كانه قضيب بان يكل عن وصفه اللسان، فظننت ان ابى امره بهذه -فهو الذى منعنى

عن ان انبهه- وخشيت انى ايش ما عملت به يصبح يحكى لابى به -فيا حسرتى الذى ما نبهته وتمليت بحديثه- لكن يا اخى اصبحت رايت فى اصبعى خاتمه وخاتمى فى اصبعه، فهذه يا اخى حكايتى وما جرا لى، ولما انى نظرته ذلك النظره اعقبتنى الف حسره، وتعلق قلبى فى شرك محبته فلا اذوق المنام ولا التذ بطعام، ولا لى سوى الدموع الغزار ومناشدة الاشعار. وانشدت شعر (٢٤٧):

١ بعد حبى ليس الحياه تطيب غزال من مراتعه القلوب |
٢ خلى البال اهون ما عليه حشاشه مغرم فيه تذوب
٣ له اوفى نصيب من غرامى عليه وليس لى منه نصيب
٤ اجيب الى الردا منه واشكو اليه ما احن فلا يجيب
٥ وليس تتيمى فيه عجيب ولكن سلوتى فيه عجيب
٦ اغار عليه من ولهى عليه فمن كلى على كلى رقيب
٧ اما وشمايل عذبت ورقت اقل صفاتها الغصن الرطيب
٨ واجفانا متى رشقت سهاما سوى القلب المولـه لا تصيب
٩ لقد اضحى مكانك فى فوادى مكانا لا يحل به حبيب
١٠ فديتك كيف تمرض قلب صب وانت له من الدنيا نصيب
١١ واكتم حبه فينم دمعى [الى كم جهد ما يخفى المذيب
١٢ قريب وصاله منى بعيد] بعيد ذكره منى قريب

قال الراوى ثم انها قالت يا اخى يا مرزوان، ابصر ايش تعمل معى وفسر لى هذا الذى اعترانى

قال فاطرق مرزوان راسه ساعه متفكرا متعجبا لا يعلم لهذا سبب. ثم

رفع راسه وقال يا ستى الذى جرى عليكى صحيح وهذه حكاية غابت عنى، لكن ان شا الله | الساعه اروح اسافر البلاد البرانيه وادخل البلاد الجوانيه وعراق العجم وعراق العرب واسال واتوسل وابذل مجهودى لعل الله تعالى سهل دواكى على يدى، واصبرى انتى ولا تقلقى. ثم انه ودعها ودعا لها وقبل يديها وخرج من عندها فسمعها تقول هذه الابيات شعر (٢٤٨):

١ [اريد عتابه] فاذا التقينا تعاتبت الضمايـر فـى الصـدور

٢ [.... ....] وقـد فهـم الضميـر عـن الضميـر

قال الراوى ثم ان مرزوان تزير وخرج وخرجت امه قدامه، فما لحقا يخرجا الى الباب حتى دخل السلطان الملك الغيور الى ابنته. ولم يزل مرزوان ماشى الى بيت امه فنام تلك [الليله]. ولما اصبح تجهز الى السفر. ثم سافر من مدينه الى مدينه ومن جزيره الى جزيره مدة شهر كامل، فدخل الى مدينه يقال لها الظيرن وتنسم الاخبار | عن ما جرى فى البلاد. وكان مرزوان كل مدينه يدخلها او جزيره يجتاز بها يسمع فيها خبر الملكه بدور ابنة الملك الغيور وانها تجننت وان ابوها قد الزم نفسه ان كل من ابراها زوجه بها وان عجز عنها ضرب عنقه وقد قتل عدة منجمين من اجلها. فلم يزل مرزوان يسمع خبرها وحديثها فى كل مدينه يعبرها الى ان وصل الى تلك المدينه المسماه بالظيرن فسمع فيها بقمر الزمان ابن الملك شاهرمان صاحب جزاير خالدان وانه مريض وقد اعتراه هوس وجنون فى الليل

قال فلما سمع بخبره سال عن مدينته فقالوا مدينة جزاير خالدان وهى مسيرة شهر كامل فى البحر وفى البر ستة اشهر. فنزل مرزوان فى مركب تجار مسافره الى جزاير خالدان فركب معهم وتجهزت المركب الى ان سافروا بعد صلاة الصبح، وطابت لهم الريح ايام وليالى مده شهر فبانت لهم جزيرة | خالدان واشرفوا على دورها وقصورها، ولم بقى الا دخولها للساحل واذا بريح عاصف ضربت قرية المركب كسرتها. ثم اشتغل كل واحد بروحه. واما مرزوان فانه انحدر مع قوة التيار الى ان جدفته الى تحت قصر السلطان شاهرمان الذى [فيه] قمر الزمان راقد ضعيف. وكان بالاتفاق يوم خدمه وجميع الامرا فى القصر عنده والحجاب والنواب وارباب الاشغال والكل

واقفين بداير القصر، والسلطان شاهرمان جالس عند راس ولده فى حجرة وخادم واقف ومعه مدبه ينش بها عليه والسلطان حزين على ولده لان له يومين ما تكلم ولا اكل ولا شرب وبقى نحيل، والوزير عند رجليه قريب الشباك المطل على البحر، فلمح بطرفه الوزير الى البحر فراى مرزوان وقد اشرف على التلف من قوه التيار وهدير الما والبحر يجذبه ويغطسه وقد بقى على اخر نفس، فرق قلبه عليه فانحنا براسه | الى السلطان ومد راسه اليه وقال بكلام خفى يا ملك الزمان عن اذنك انزل الى زربية القصر افتح بابها وانشل انسان قد اشرف على الغرق ونجيه من الموت لعل الله سبحانه وتعالى مثل ما تخلصه من الموت يخلص ولدك مما هو فيه. فقال الملك شاهرمان كل الحوادث جرت علينا بسببك وانت كنت سبب هذه البليه وتقوم الساعه تطلع هذا الغريق فيجوز علينا ويكشف احوالنا وينظر الى ولدى وهو فى هذا الحال فيشمت او يخرج يحدث الاعوام بما نحن فيه، وانا اقسم بفالق الحب والنوى وباسط الارض ورافع السما، متى طلع ونظر الى ولدى وخرج تحدث مع احد لاضربن عنقك قبل عنقه، فكفى ما جرا منك فى الاول والاخر، وتريد ان تظهر الاعوام على احوالنا، فافعل ما بدا لك. فنهض الوزير قليلً قليل وفتح باب الزربيه الذى تصل الى البحر ونزل من الممشاه عشرين خطوه وخرج | الى البحر فراى مرزوان فى اخر نفس وقد اشرف على الموت، فصبر عليه حتى طلع ومد يده اليه ومسكه من شعر راسه وجزبه اليه فطلع به وهو فى حالة العدم وقد تغير فواده من الما، فصبر عليه ساعه حتى رجعت روحه اليه وامره ان يستفرغ. ثم قلع عنه اثوابه والبسه قبا من عليه واعطاه شى يتعمم به. ثم قال له اسمع يا ولدى، انا كنت سبب حياتك ونجاتك من الموت فلا تكن انت سبب موتى وموتك، وذلك يا ولدى ان هذه الساعه تطلع بين امرا ووزرا وجيش وخدم والكل ساكتين لاجل ابن السلطان قمر الزمان

قال فلما سمع مرزوان خبر قمر الزمان عرفه لانه سمع بذكره فى البلاد، فقال للوزير يا سيدى وايش هذا قمر الزمان. فقال يا ولدى ابن السلطان شاهرمان احد ملوك الزمان، صاحب هذه البلاد وهى تسمى جزاير خالدان، لانه ضعيف وله ستة اشهر ملقا على الفراش سفوح العبرات | دايم

الحسرات وقد ايقن بالممات، ليس [له] هدو ولا قرار ولا يعرف لا ليل ولا نهار، وقد فارق الحياه من نحول جسمه ثم صار من جملة الاموات من تغير رسمه، فنهاره فى لهيب وليله فى تعديد، دموعه كثيره وهو هالك لا محاله، وقد ايسنا من حياته وايقنا بفواته، فاياك يا ولدى ان تنظر اليه او تعطف اليه، الا شق بين الامرا واجعل نظرك الى اسفل موضع ما تحط رجلك الا تروح روحى. ثم قال مرزوان فبالله يا سيدى هذا الذى وصفته فى ابن السلطان الذى تزرق العيون ثم تتقطع القلوب لحديثه ايش كان سبب الذى هو فيه. فقال الوزير والله يا ولدى ما نعلم، الا ان والده له منذ ثلاث سنين يساله فى الزواج وهو يابى، فبات ليله واصبح زعم ان كان نايم جنبه صبيه من صفتها ونعتها وحسنها وجمالها شى يحير العاقل عن وصفه، وذكر انه قلع من اصبعها خاتمها فلبسه والبسها خاتمه، ونحن لا نعرف | باطن هذه القضيه، فبالله عليك يا ولدى اطلع ولا تنظر اليه ولا تلتفت وكب راسك وروح الى حال سبيلك لان السلطان ملان قلبه على غضبا. فقال مرزوان سمعا وطاعه. واشتغل خاطره وقال فى نفسه «والله هذا الذى قد تجننت به اختى الست بدور، والذى جرا لهذا الصبى مثل الذى جرا لها فى امر الزواج وتبديل الخواتم، والله هذا المطلوب». ثم انقطع خلف الوزير قليل الى ان وصل الى القصر، فجلس الوزير مكانه تحت رجلين قمر الزمان، ودخل مرزوان ولم يزل ماشى حتى وقف قدام قمر الزمان وتطلع اليه، فمات الوزير فى جلده وبقى يغمزه وهو يتغافل. ثم نظر الى قمر الزمان وانينه فعلم انه المطلوب فقال «سبحان الله، قده قدها ولونه لونها وخده خدها وعينه عينها وحواجبه حواجبها»

قالِ ففتح ابن الملك عينه وصنت باذنه، فانشد مروزان يقول هذه الابيات المنظومه شعر | (٢٤٩):

١ بكيت بمن قد زين الحسن قدها ولم ترعينى مثلها فى الاعاصم

٢ خزاعية الاغصان طيبة الحشا موردة الخدين طيبة الفم

٣ لها حكم لقمان وصورة يوسف [ونغمة داود وعفة مريم

٤ ولى حزن يعقوب وحسرة يونس] والام ايـوب وحسـرة ادم

٥ فـلا تقتلوهـا ان ظفرتـم بقتلهـا ولكـن سـلوها كيف حـل لها دمى

قال الراوى فلما فرغ مرزوان من شعره ودخل فى مسامع قمر الزمان نزل عليه مثل الراوند وسكن روعه ودار لسانه فى فمه واشار على السلطان بيده وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة الاتية وهى

الليله السادسه | بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، فلما تكلم قمر الزمان اشار للسلطان بيده ان ادع هذا يجلس بجانبى

قال فلما سمع السلطان كلام ولده فرح فرحا شديدا بعد ما كان غضب واضمر على قتله هو والوزير من بعده، وما صدق انه يفتح عينه وراى ولده افاق من غشوته

قال فنهض السلطان على قدمه واجلس مرزوان مكانه عند راس ولده قمر الزمان، واقبل عليه السلطان وقال يا ولدى ما الاسم. قال مرزوان. قال يا ولدى من اى البلدان. قال من الجزاير الجوانيه من بلاد الملك الغيور. فقال | يا ولدى عسى يكون فرج ولدى على يديك. فقال ان شا الله يا ملك الزمان. ثم ان مرزوان اقبل على قمر الزمان وقال له سرا فى اذنه يا مولاى شد روحك وطب نفسا وقر عينا، فان الذى انت من اجلها صرت هكذا لا تسال ما هى الاخرى فيه، وانت كتمت ما بك فضعفت وهى باحت فتجننت وفى رقبتها زنجير حديد وهى باسوا حال، وان شا الله يكون دواها على يدى

قال فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام اشتد قلبه واشار الى السلطان ان اجلسونى. ففرح السلطان ونهض هو والوزير واقعدوه بين مخدتين وفرحت الامرا والعساكر بذلك وامر الملك شاهرمان ان يخلق كلمن فى القصر بالزعفران وتضرب المغانى بالدفوف وتنادى بالفرح والسرور، وجلس السلطان وقرب اليه مرزوان وقال له ان هذه طلعة مباركة علينا وما خاب كلام الوزير، ونجيناك | من الغرق نجا الله ولدنا. ثم اكرمه غاية الاكرام، وادعى مرزوان بالطعام والشراب فاكل قمر الزمان وشرب وصلقوا له المصاليق والفراريج وبات عنده تلك الليلة وبات السلطان الاخر عندهم من فرحته بعافية ولده والسرور على وجهه، واصبح قمر الزمان يحدثه مرزوان ويقول له يا سيدى هذه الصبيه الذى اجتمعت بها فى الليل صحيح لا شك فيها واسمها الست بدور ابنة الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور. ثم حدثه بما جرى للست بدور من المبتدى الى المنتهى -وليس فى الاعاده افاده- وحدثه بحديث الست بدور وشده محبة ابوها لها، وقال الذى جرى مع والدك يا مولاى جرى لها الاخرى مع والدها وانت بغيتها ومطلوبها وهى بغيتك ومطلوبك، فشد نفسك وقوى قلبك فانا اوصلك لها واجمع بينك وبينها، ثم اعمل معك كما قال بعضهم هذه الابيات شعر | (٢٥٠):

١ اذا صديقا صد عن الفه تيها واعيى كل رواض

٢ الفت قربا [بين] شخصيهما كاننى مسمار مقراض

قال الراوى ولم يزل يشجعه ويقوى نفسه حتى اكل الطعام وشرب الشراب وردت روحه اليه ونصل مما هو فيه، هذا ومرزوان يحدثه وينادمه ويسليه وينشده الاشعار ويقص عليه الاخبار، ويحكى له على محبين العرب وما قاست العشاق من الهجر والفراق، حتى دخل الحمام. فلما دخل الحمام امر السلطان بزينة المدينه فزينوها ودقت البشاير واخلع السلطان على جميع العسكر من الصغير للكبير وتصدق واوهب واطلق الحبوسات وازال المكوسات ونثر النثار من الفضه والذهب للصعاليك والفقرا. ولما خرج ولده من الحمام اخلع السلطان على مرزوان خلعه مكمله تسوى الف دينار

واوهبه الف دينار واخرج له من الحريم مثليها | وجلسوا واكلوا الطعام. ثم اختلا قمر الزمان بمرزوان وقال اعلم يا اخى والدى يحبنى محبة عظيمه ولا يقدر يصبر عنى ساعه واحده ولا اقدر ابلغ اربى واجتمع بمحبوبتى، فدبرنى بما تختار فانى لا اخالف لك امر. فقال له يا مولاى يا قمر الزمان انى انا ما جيت من بلدى الا بهذا السبب وهذا سبب سفرى وغربتى حتى ارد للملك الغيور ابو الست بدور واخلصها مما هى فيه وهذا مقصودى، وما بقى غير تدبير الحيله لان والدك ما يطاوعنا على ما نفعل ولا يصبر على فراقك، لاكن بطلب منك انك تطلب صيد انا وانت وحدك وتاخذ خرج وجوادين وكذلك انا الاخر جوادين وناخذوا معنا اربع هجن للما والزاد وتقول الى السلطان مرادى اخرج اتفرج واطلب الفضا واستغرق فى البر واذ بت ليله لا تشغل قلبك بسببى، فاذا فعلنا هذا نطلب الاعانه من الله. | ففرح بذلك قمر الزمان ودخل من وقته على السلطان وقال له ما علمه عليه مرزوان، فاذن له وقال له يا ولدى لا تبات فى البر غير ليله واحده وعاود سريعا فانت تعرف اننى ما يطيب لى عيش بعدك وما صدقت ان الله ردك علينا. واذن له باربع روس من الخيل الجياد واربع هجن وجهز له ما يناسب للبر من الما والزاد، ومنع قمر الزمان ان يخرج احد معه، فودعه ابوه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال له بالله عليك يا ولدى لا تغيب عنى اكثر من ليله وحرام النوم على فيها

قال ثم بكا بكا شديدا وخرج قمرالزمان هو ومرزوان راكبين ومع كل واحد جواد وجنيب وهجين محملين زاد، واستقبلوا البر اول يوم وثانى يوم وثالث يوم الى اخر النهار فوصلوا الى مكان متسع وعيون ومرج وهو مفرق اربع طرق فنزلوا فى ذلك المكان لاجل الراحه. ثم التفت مرزوان الى قمر الزمان | فقال له يا مولاى اعلم ان والدك ما يصبر عنك اكثر من ليله ثم يجرد عسكره ويلحقك وما تنال مقصودك الا ان طاوعتنى فيما اريد. فعند ذلك قال قمر الزمان لمرزوان افعل ما بدا لك فلا اخالف لك امر ولا قول ابدا. ثم باتوا فى ذلك المكان. الى ان اصبح الصباح فنهض مرزوان قايما على قدميه واخذ هجين من تلك الهجن الذى معهم فذبحه. ثم اخذ من بعض اقبية قمر الزمان فقطعهم قطع ومزقهم بعد ان غرقهم من دم ذلك الهجين وفرقهم فى مفرق الاربع طرق مع بعض نشاب وشى من عدة قمر الزمان وبعض قطع

لحم من لحم الهجين، واما كودعه وبعض من جلده فجر لهم ودفنهم فى الارض. ثم حملوا وسافروا. ولم يزالوا مسافرين ايام وليالى الى ان ظهر لهم جزاير الملك الغيور ففرح [قمر الزمان] واستبشر وشكر مرزوان على ما فعل معه. ثم ساروا حتى | دخلوا الى المدينه واستراحوا ثلاثة ايام من اثر السفر والتعب ودخل قمر الزمان الى الحمام. ولما خرج قمر الزمان من الحمام البسه بدله من لبس التجار بطرازين وصاغ له تخت رمل من ذهب مرصع بالفصوص المثمنه وعمل له عدة التنجيم والدواه المليح والقلم من الزمرد الاخضر مقمع بالذهب والاسطر بصفايح من الفضه مزمكه بالذهب وعمل له عده اصرف عليها الف دينار. ثم البسه بدله تساوى جمله من المال وقال له مرزوان يا مولاى اخرج الساعه وصيح تحت القصر «المنجم، الكاتب، المعزم» فان السلطان يرسل خلفك ويدخل بك الى محبوبتك وهى لما تراك يزول ما بها ويفرح ابوها ويزوجها لك ويقاسمك فى الملك لانه قد اشهد عليه بدلك. فقبل قمر الزمان ما اشار به فخرج من الخان بتلك البدله واخذ معه عدته وتمشى الى ان وقف تحت القصر ونادا «منجم، معزم، يكتب | الكتاب ويحسب الحساب ويخط بالاقلام ويجلب الغايب، كاتب، حاسب، منجم». فلما سمعوا اهل المدينه قوله تعجبوا وخرجوا اليه لان لهم زمان لم يسمعوا احدا يقول انا منجم، ووقفوا حواليه فرءوه جميل الصوره فالتهفوا عليه وقالوا له بالله يا سيدنا لا تفعل بروحك هكذا طمعا فى زواج ابنة الملك، وانظر الى هذه الروس المعلقه كلهم قتلوا لاجل هذا الامر. فقال قمر الزمان ولم يلتفت اليهم وصاح «منجم، منجم، معزم، مقسم»، فدخلوا الناس عليه واقسموا عليه فقال «منجم، منجم»، فقالوا له ما انت الا جكر ولكن ارحم شبابك، فصاح قمر الزمان «منجم، منجم». فهم فى الكلام والوزير نزل اليه واخذه ودخل به الى قدام السلطان الملك الغيور. فلما راه قمر الزمان خضع له وقبل الارض ثلاث مرات وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٥١):

١ ثمانية لم تفترق مذ جمعتها ولا افترقت ما دب عن ناظر سفر |

٢ يقينك والتقوى وراحك والندا ولفظك والمعنى وعزمك والنصر

قال فلما نظره الملك الغيور واجلسه الى جانبه واقبل عليه وقال له

يا ولدى بالله عليك لا تعمل روحك منجم ولا تدخل تحت شرطى فاننى قد الزمت نفسى ان كل من دخل على ابنتى ولم يبريها مما اصابها ضربت عنقه ومن ابراها ازوجته بها، فلا يغرنك حسنك وجمالك يا ولدى وقدك واعتدالك، والله ان دخلت عليها ولم تبريها ضربت عنقك. فقال قمر الزمان نعم لك ذلك. فاشهد عليه العدول وسلمه الى الخادم وقال وصله الى ستك. فمسكه الخادم من يده وقطع به الدهاليز وقمر الزمان يسابق الخادم ويجرى ويعتر والخادم يلتفت اليه ويقول له لا تستعجلشى، ما رايت من المنجمين من يستعجل فى دخوله على ستنا الا انت. فنظر اليه قمر الزمان وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٥٢):

١ انا عارف بصفات حسنك جاهل متحيرا لم ادرى ما انا قايل |

٢ ان قلت بدر فالبدور نواقص عند الكمال وانت حسنك كامل

٣اوقلت شمس كان حسنك لم يغب عن ناظرى وارى الشموس اوافل

قال فلما وصلوا الى الباب الجوانى الذى عليه الستاره التفت قمر الزمان الى الخادم وقال له ايما احب اليك، ادخل الى ستك وابريها مما بها جوا او ابريها وانا قاعد خلف هذه الستاره. فتعجب الخادم من كلامه وقال يا سيدى الا من هاهنا احسن

قال فجلس قمر الزمان خلف الستاره واخرج ورقه وكتب فيها يقول «هذا الكتاب من [من] برح به الجفا واقلقه الجوى واهلكه الاسف من عظم ما به من الهوى، وايس من الحياه وايقن بالوفاه، من القلب الحزين من لا مساعد ولا معين، وما لطرفه الساهر على الهم من ناصر، فنهاره فى لهيب وليله فى | تعذيب، وقد بلى من كثرة النحول وهو ينشد يقول، شعر (٢٥٣):

١ كتبت ولى قلب بذكرك مولع وجفن حماه الشوق حقا فيدمع

٢ وجسم كساه لاعج الشوق والاسا قميص نحول فهو نضر مضعضع

٣ ولما رايت الحب لا شك قاتلى وكتمان ما بى فى الهوى ليس ينفع»

قال ثم كتب تحت ذلك الشعر يقول «من الوحيد الفريد الى الهلال الجديد، من العاشق الاسير الى السيد الامير، من الساهر الهايم الى الخلى النايم، من العبد الخاضع الى السيد القاطع». وكتب ايضا يقول «شفا القلوب لقا المحبوب، اشد العداب فراق الاحباب، من خان حبيبه الله طليبه، من خان لا كان، من خان منكم ومنا لا نال ما يتمنى، من عند من لا يسمى فيعرف الى احسن واظرف، من المحب الوافى الى الحبيب الجافى، من الهايم الولهان الى الغزال العطشان، الى بدر التمام وفريد الانام، سلام من خزاين رحمة ربى على من عندها روحى وقلبى، سلام الله ما طعت ثريا على تلك الشمايل | والحميا». ثم ختم الكتاب بهذه الابيات يقول شعر (٢٥٤):

١ «هـذا كتابـى اليكـم فيـه معذرتى ينبيكم اليوم عـن حالى وعن المى

٢ مازال دمعى على القرطاس منحدرى وقدشكى الشوق قرطاسى الى قلمى

فمنى وجودى وارحمى وتعطفى، وارسلت اليكى خاتمك فارسلى خاتمى»

قال ثم انه حط الخاتم النساى فى الورقه وناولها للخادم فاخذها ودخل بها وناولها للست بدور فاخذت الورقه منه وفتحتها وقرات ما فيها ونظرت الى خاتمها بعينه ففهمت منه المقصود وعلمت معشوقها خلف الستاره فطار قلبها من الفرح ومن عظم ما فرحت فرت الدمعه من عينيها نزلت على خدها

قال ثم انها جذبت روحها وصلبت رجليها فى الحايط ثم اتكت بقناها قطعت الجنزير الحديد وقامت مشت والخادم باهت فيها، وشالت الستاره | فرات معشوقها ونظر اليها قمر الزمان فعرفها وعرفته ووقعت العين فى العين فالقت نفسها عليه فقام وحتضنها وتعانقوا فغشى عليهما ساعه. ثم شرعوا يتعاتبوا ويتذاكروا تلك الليله ويتعجبوا فى من كان سبب اجتماعهم بعضهما بعض. واما الخادم لما راهم على تلك الحاله جرا الى ان دخل على السلطان واعلمه بما جرى وقال يا سيدى هذا منجم شيخ المنجمين، داوى ستنا بورقه من خارج الستاره. ثم احكى له ما تفق لهما

قال ففرح السلطان وشكر الله تعالى الذى ما صاهره الا شاب مليح،

وقام من ساعته دخل عليهما فوجد ابنته جالسه. فلما نظرت اليه نهضت له قايمه وغطت راسها وقبلت يده وتبسمت

قال فباس السلطان راسها وقبلها بين عينيها، واقبل على قمر الزمان وشكره وساله عن حاله فاخبره قمر الزمان باسمه ونسبته وانه ملك ابن ملك وابوه | شاهرمان صاحب جزاير خالدان واحكى له ما اتفق له تلك الليله مع ابنته وانه هو الذى اخذ الخاتم من اصبعها، فتعجب السلطان وقال والله لا بد من حكايتكما ان تورخ وتقرا بعدكما. ثم انه خرج به الى العدول وكتب الكتاب وامر بزينة المدينه ومد السماطات والاخوانات وجمع الامرا وساير عسكره ودقت البشاير وفرح بعافية ابنته: والذى ما ناسبنا الا ملك ابن ملك. ثم اجلوها عليه تلك الليله وكانوا الاثنين اشبه ببعضهما، ونام قمر الزمان عندها وبلغ اربه منها وهى الاخره بلت شوقها منه وتعانقوا الى الصباح، وثانى يوم عمل الملك الغيور وليمه وجمع عليها ساير اهل الجزاير ومد لهم السماطات فى الميدان ودامت الافراح مده شهر كامل. وبعد الشهر افتكر قمر الزمان الملك شاهرمان ومحبته له فتنغص عيشه ونام تلك الليله فراه فى النوم وهو | يعاتبه ويقول له «يا ولدى هكذا فعلى معى، ما اسرع ما نسيتنى، فبالله عليك يا ولدى اسرع فى الحضور حتى ابل شوقى منك وانظر اليك نظرة قبل الموت»

قال فانتبه قمر الزمان مرعوب لما نظر ابوه فى المنام وهو يعاتبه فاصبح حزين القلب

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السابعه بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، فلما اصبح قمر الزمان حزين القلب واعلم زوجته الست بدور بذلك فدخلت هى واياه على السلطان | الملك الغيور واعلموه بذلك واستاذنوه فى السفر الى ابوه فاذن لهم، وقالت بدور وانا ما لى صبر على مفارقته، فاذن لهما بالسفر صحبة واذن لهم بالاقامه سنه كامله وتجى اليه تزوره فى كل عام، فقبلت منه ذلك. وشرع السلطان الملك الغيور فى تجهيزهم للسفر وعبا لهم الاقامات والعلوفات فى تجهيزهم للسفر والهجن. ثم اخرج لابنته محفه واخرج لها ثلاثه من البغال واستخدم لها الرجال، وعبا لهم كلما يحتاجون الى السفر، وفى يوم الخروج اخلع على قمر الزمان وقدم له السلطان عشرين راس من الخيل وخمس قطارات هجن واخرج له خزانه واوصاه على ابنته وخرج معهم الى ظاهر الجزاير فودعه وودعته الوزرا والامرا. ثم ان الملك دخل على ابنته بدور وودعها وضمها الى صدره وقبلها وبكى. ثم انه بعد الوداع خرج من عندها وودعه على خديه فقبل قمر الزمان | يده. ثم افترقوا ورجع السلطان الملك الغيور [الى] جزايره، وامر قمر الزمان اصحابه بالرحيل، وسافر اليوم الاول والثانى والثالث والرابع. ولم يزالوا مسافرين مده شهرا كاملا، فنزلوا فى مرج واسع وضربوا اوطاقهم واراحوا دوابهم وطبخوا واكلوا، واقبل الحر والهجير فناموا جميعا ونامت الست بدور ولم تدرى بالامر المقدور، فدخل عليها قمر الزمان الخيمه فوجدها نايمه على قفاها بقميص رفيع وكوفيه فوق ودايرٍ وقد ضرب الهوى قميصها، فتطلع قمر الزمان فوق نهودها فبان له بطن ابيض من الثلج وانقا من البلور وانعم من الزبد ولها طيات واعكان وسره محققه، فزاد غرامه بها وتاكدت محبته بها وهام وجدا وغراما وعشقا، فانشد شعر (٢٥٥):

١ لـو قيـل لـى وزفيـر الجـو متقـد والنار فى القلب والاحشـا تظللهم

٢ اهـم احـب اليك الان تشـهدهم ام شـربة مـن زلال المـا قلـت هـم

قال ثم ان قمر الزمان مد يده الى دكة لباسها وجذبها | فحلها فرا فى الدكه عقده فحلها فوجد فيها فص احمر مثل العندم ام صفة البقم، عليه اسما منقوشه سطرين لا تقرا، فتعجب قمر الزمان منه وقال فى نفسه «لولا هذا الفص ما هو عزيز عندها ما حطته فى اعز مكان، ولولا انها تحب هذا الفص محبة عظيمه ما ربطته على دكتها كى لا يفارقها، فيا ليت شعرى ما الذى تصنع به وايش السر الذى فيه». ثم خرج به الى ظاهر الخيمه ليبصره. فلما خرج وفتح كفه وصار ينظر اليه ويتعجب من حسنه، واراد يطبق يده

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الثامنه بعد المايه

فقالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهرتنا. | فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان قمر الزمان اراد ان يطبق يده على الفص واذا بطاير قد انقض عليه من جوا السما فاختطفه وطار قريب الارض، فانكوى قلب قمر الزمان وحترق فواده وجرى خلف الطاير بسرعه، وصار الطاير يقصر فى طيرانه وقمر الزمان يجرى تحته وذلك الطاير يجرى قريب الارض وهو يطير وقمر الزمان يجرى وراه من وادى الى وادى ومن تل الى تل ومن جبل الى جبل ومن فضا الى فضا. الى ان دخل الليل وتغلس الوقت فنام الطاير على شجره عاليه فوقف قمر الزمان تحتها وصار باهتا فيه وقد عيا من الجرى

والتعب وقد هلك ودخل عليه الليل، وطلب ان يرجع قمر الزمان فما عرف الموضع الذى اتى منه -لان ما كان ذهنه صاحى للطريق وما كان باله الا انه يلحق الطاير وعينه تراقب طيرانه- فما قدر يرجع. ودخل عليه الظلام | فقال كلمه لا تخدل قايلها لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم، انا لله وانا اليه راجعون. ثم بات تحت الشجره. الى الصباح فطار الطاير قليل قليل بقدر مشى قمر الزمان، فقال من قلب الغيظ «ما اعجب من هذا الطاير، امس كان يطير بقدر جريى واليوم اصبحت تعبان يطير على قدر مشيى، هذا من العجب»

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة التاسعة بعد المايه

فقالت لها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل، ان قمر الزمان تعجب من طيران الطير «اما ان يكون هذا الطاير يسوقنى الى الخراب لهلاكى واما يسوقنى | الى العمار الى حياتى، والله لا تبعنه لانه يعرف العمران». ثم مشى تحت الطاير قليل قليل والطاير يطير قليل قليل. الى الليل فنام الطاير فوق الشجرة ونام قمر الزمان تحتها. ولم يزل هكذا مع الطاير مدة عشرة ايام وقمر الزمان يتقوت بنبات الارض وما الانهار وورق الاشجار. وبعد العشرة ايام اشرفوا على مدينة عامرة باهلها فرمق الطاير مثل لمح البصر دخل الى المدينة وغاب عن عين قمر الزمان ولم يعلم اين يتوجه، فتعجب قمر الزمان وقال «الحمد لله الذى سلمنى، وجزءُ الله هذا الطاير خيرا، ولولاه ما كنت الا هلكت، فالحمد لله على هذا».

ثم مشى الى باب المدينة وجلس وغسل رجليه ويديه ووجهه، وجلس ساعة وتذكر ما كان فيه من الملك والراحة ووصال محبوبته بدور ونظر الى ما اصبح فيه من الغربة | والوحده والجوع والتعب فدرفت عيونه بالدموع وجرت على خدوده. ثم انه انشد يقول هذا المخمس شعر (٢٥٦):

١ اخفيت ما القاه منك وقد ظهر

والنـوم بعـدك للعيـون لقد هجر

ناديـت لمـا ان مـلا قلبـى فكـر

يـا دهـر لا تبقـى علـى ولا تـذر ها مهجتى بين المشـقه والخطر

٢ لو كان سلطان المحبة منصفى

مـا كان نومى من جفونى قد نفى

يـا سـادتى رقـوا لصـب مدنفـى

مـا ترحمـون عزيـز قـوم ذل في شـرع [الهوى و] غنى قوم افتقر

٣ عودى فديتك مسـتهام قد بلى

والشوق انحل فى هلاكى مفصلى

مـا انـت راحمـة لعظـم تذللـى

ان بحت بالسر المصون يحق لى مجنـون ليلى باح سـرا واشـتهر

٤ لجوا العواذل فيك ما طاوعتهم

وصرفـت عن اقوالهـم وتركتهم

قالـوا عشـقت مليحـة فاجبتهـم

انى عشـقت مـن المـلاح اتمهم [كفوا اذا نزل القضا عمى البصر] |

قال الراوى ثم ان قمر الزمان بعد ان استراح ساعه دخل من باب المدينه ولم يعلم اين يتوجه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله العاشره بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموافق الرشيد، صاحب العقل السديد والفعل الجميل، ان قمر الزمان لما دخل المدينه ولم يعلم اين يتوجه، فشق المدينة جميعها حتى خرج من الباب الاخر يجدها على البحر بطوله -وهو البحر المالح العجاج- فتمشى على شاطى البحر الى ان دخل بين بساتين المدينة وشق بين الاشجار فاتى الى | بستان ووقف على بابه، فخرج اليه الخولى ورحب به وقال له يا ولدى امشى تقدم، الحمد لله الذى انت سالم من اهل هذه المدينة، ادخل. فدخل قمر الزمان وهو كالمذهول. ثم قال ايها الشيخ ايش خبر اهل هذه المدينة. فقال يا ولدى هذه المدينة اهلها كلها مجوس كفره بالملك القدوس، فالحمد لله على سلامتك يا ولدى منهم، فيا ولدى كيف كان وصولك الى بلادنا. فاحكى له قمر الزمان على ما جرا له من اوله الى اخره، فتعجب الشيخ الخولى وحن عليه وقال له اعلم يا ولدى ان بلاد الاسلام عنا مسيره اربعة شهور فى البحر واما فى البر فسنه كاملة، وعندنا نحن فى كل سنة مركب تسافر ببضايع وتجار وتطلع الى اول بلاد الاسلام وهى مدينة على البحر تسمى جزاير الابنوس ولها ملك اسمو ارمانوس، فان دخلت الى عندى فاصبر الى اخر السنه تتجهز التجار بالبضايع وانا اسفرك فى مركبهم وتروح | الى جزاير الابنوس ومنها تصل الى جزاير خالدان وصاحبها السلطان شاهرمان

قال فافتكر قمر الزمان فى نفسه ساعه وعلم ان ما له ارفق من قعاده عند الشيخ فى البستان فنهض ودخل الى عنده، فعلمه الخولى التحويل بين الشجر فصار قمر الزمان يحول ويعزق بالطوريه، والبسه الخولى بشت وصار يعمل بالمساحه من الليل الى الليل، فطول نهاره يشقى وطول ليله يبكى بالدموع الغزار وينشد الاشعار ويقلقه التذكار، ويفتكر معشوقته بدور وابوه شاهرمان

قال الراوى هذا ما كان من قمر الزمان بعد فراق محبوبته بدور ابنة الملك الغيور. واما ما كان من بدور

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت | وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الحادى عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، واما ما كان من الست بدور فانها لما استيقظت من نومها طلبت قمر الزمان فلم تجده ورات سروالها محلول فافتقدت العقده المربوطه فى الدكه فوجدتها محلوله والفص عدم، فقالت فى نفسها «يا لله العجب، واين محبوبى قمر الزمان، وقد اخذ الفص وما يعلم السر الذى فيه، واخذه وراح اين، هذا له حكايه عجيبه والا ما كان يفارقنى، فلعن الله الفص ولا كانت ساعته». ثم انها تفكرت فى نفسها وقالت «لا اعلم احدا من الحاشيه بعدمه فيطمعوا فيّا، وانا امراه على كل حال»، | فشدت عزمها. ثم لبست من اقبية قمر الزمان وشدت حياصته عليها ولبست الخف والمهماز وارمت على راسها الكوفيه والشاش وضربت اللثام وتركت فى محفتها

جاريه من جوارها وخرجت. ثم صرخت على الغلمان فقدموا لها الجواد فركبت وشدوا الاحمال ونهضت الرجال وسافروا، وخفى امرها عنهم لانها كانت اشبه الناس اليه فى الحسن والجمال والقد والاعتدال، واللون والسن، ولم احدا يشك فى غير انها قمر الزمان. وما زالت مسافره ايام وليالى وايام حتى اشرفت على مدينه مطله على البحر، فنزلت ظاهرها وضربت وطاقها واخذت لها راحه، وسالت عن المدينه قيل لها ملك هذه المدينه يقال له الملك ارمانوس والمدينه يقال لها جزاير الابنوس وله بنت اجمل اهل زمانها اسمها حياة النفوس، واذا برسل الملك ارمانوس اتت تكشف اخبارهم، | فغاب الرسول وعاد الى الملك ارمانوس يخبره ان هذا ابن ملك وقد تاه عن الطريق وهو قاصد الى جزاير خالدان لان والده السلطان شاهرمان. فلما سمع الملك ارمانوس ذلك نزل من قصره

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثانية عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك ارمانوس ركب فى خواصه وخرج وتلقا بدور. فلما نظرت اليه بدور ترجلت وترجل الملك ارمانوس وتعانقوا وسلموا على بعضهما البعض، وقبض ارمانوس على يد بدور ودخل المدينه وطلع بها الى القصر وامر | بمد الصماطات والطعامات ونقل جماعة بدور الى دار الضيافه وعمل لها الضيافات المكلفه ثلاثة ايام. وبعد الثلاثة ايام اقبل الملك ارمانوس على بدور - وكانت قد دخلت الى الحمام واسفرت عن وجهها اللثام وهى كالبدر عند تمامه، فانقلبت العالم وتهتكت الخلق

عليها وقالوا عند مشاهدتها "تبارك الله احسن الخالقين"، فاقبل عليها الملك ارمانوس وهى لابسه قفطان طردوحش بفروه سنجاب وتحته قفطان مقصب وقال له يا ولدى اعلم اننى بقيت شيخ كبير وما رزقت ولد ذكر قط غير بنت وهى بحمد الله تعالى تقاربك فى الحسن والجمال، وانا قد عجزت عن الملك، فهل لك ان تسكن ارضنا وتتوطن ببلادنا وازوجك بابنتى واعطيك ملكى واستريح انا. فاطرقت بدور الى الارض وعرق جبينها من الحيا وقالت فى نفسها «كيف»

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثالثه عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان الست بدور قالت فى نفسها «كيف العمل وانا امراه وان خالفته لم اامن من ان يرسل جيش خلفى ويملكنى وتنفضح سريرتى، والى اين انا قاصده ومحبوبى لم اعلم ما الذى جرى عليه، واما انا الان اسكن هذه الديار الى حيث "يقضى الله امرا كان مفعولا"»، ثم رفعت راسها اليه واجابت بالسمع والطاعه. ففرح السلطان ارمانوس ونادا فى جزاير الابنوس جميعها بالفرح | والاستبشار والزينه واظهار السرور، وجمع الوزرا والامرا والحجاب والنواب وكبرا دولته وخواص مملكته وقضاة مدينته فحضروا الجميع فاعزل نفسه عن الملك وسلطن بدور والبسها بدلة الملك واعطاها النمشه. ثم دخلوا الامرا والجيش جميعه وحلفوا لبدور وهم لا يشكوا انها

راجل والجميع يستحوا من النظر اليها ومن حسنها وجمالها. فلما تسلطنت بدور ابنة الملك الغيور وباتت اهل الجزاير فرحانين بذلك، فلما اصبح السلطان ارمانوس كتب كتاب ابنته حياة النفوس على بدور ونثر النثر ودقت البشاير، وفى الوقت شرع فى تجهيز امرها وفى دون اليسير اجلوها على بدور فكانا كبدرين او قمرين. ثم ادخلوا حياة النفوس ابنة الملك على بدور ابنة الملك الغيور وردوا عليهما الباب واوقدوا لهما الشموع والفوانيس وفرشوا | لهما الفراش الحرير فدخلت بدور الى حياة النفوس. ثم نظرت اليها فافتكرت معشوقها قمر الزمان وكيف طالت غيبته عليها فبكت بكا شديدا وجرت عبراتها وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٥٧):

١ يـا راحليـن وقلبـى زايـد القلقى لم يبق من بعدكم للجسـم من رمق

٢ لا ذنب لى عندهم الا الغرام بهم والنـاس بيـن سـعيد فيهـم وشـق

قال الراوى ثم ان بدور لما انشدت هذه الابيات جلست الى جانب حياة النفوس وقبلتها. ثم نهضت وقامت توضت وصارت تصلى الى ان نامت حياة النفوس فدخلت معها فى الفراش ودارت ظهرها اليها. الى الصباح دخل ابوها ارمانوس وزوجته الى حياة النفوس، فاعلمتهم بما جرى من الشلطان بدور وانشدت لهم الشعر الذى قالته، فقال الملك ارمانوس يا بنتى قد يكون افتكر اهله والاوطان انكسرت همته وانشد ما سمعتيه، والليله يدخل | عليكى. فهدا ما كان منهم. واما ما كان من بدور فانها خرجت عند الصباح

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا كلامك يا اختاه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الرابعة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان بدور خرجت عند الصباح جلست على كرسى المملكه وطلعت الامرا والوزرا وارباب الدوله هنوها بالملك ودعوا لها، فاقبلت عليهم وتبسمت فى وجوههم وخلعت عليهم واوهبت وزادت فى الاعطا للامرا والاجناد فاحبوها الخلق والعالم ودعوا لها بدوام البقا، فامرت ونهت وحكمت. الى ان دخل | الليل ودخلت البيت المخلى لها فرات الشموع موقوده وحياة النفوس جالسه فجلست بجانبها وطقطقت عليها وقبلتها بين عينيها فافتكرت محبوبها قمر الزمان فتنشقت صعدا وتنفست كمدا وتنهدت وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٥٨):

١ يـا راحلين عـن الحمـا خلفتموا جسـد بكـم مضنـى ونفـس خاليـه

٢ فـاق الانـام بجـوده وبعفـوه كـرم ابـن زايـده وحلـم معاويـه

قال الـراوى ثم نهضت ومسحت دموعها وقامت توضت وشرعت تصلى. الى ان غلب النعاس على حياة النفوس فقامت بدور نامت بجانبها الى الصباح وخرجت الى دست المملكه فامرت وحكمت. واما الملك ارمانوس فانه دخل على بنته فى اتنا النهار فسالها عن حالها فاخبرته بما جرى من بدور وما ابداه من الشعر. ثم قالت لم ارى اكثر عقلا وحيا منه غير انه يبكى ويتنهد. فقال السلطان تصبرى فما بقى غير | هذه الليلة الثالثه فان لم يدخل عليكى والا يكون لنا معه تدبير ونخلعه عن الملك وننفيه من بلادنا. ثم اضمر على ذلك. ولما اقبل الليل انصرف الجيش فدخلت الست بدور على حياة النفوس فوجدت الشموع موقوده وحياة النفوس جالسه كالقمر ليلة اربعة عشر، فنظرتها وافتكرت محبوبها قمر الزمان وما كان بينهم من العيش الهنى ومن عناق النحور وضم الصدور وحل الشعور، وعض

الخدود وقرص النهود، فبكت وتنفست صعدا واظهرت كمدا، وانشدت تقول شعر (٢٥٩):

١ ما يكتم السر الا كل ذى ثقة والسر عند خيار الناس مكتومو

٢ السر عندى فى بيت له قفل قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

قال الراوى ثم انها ارادت تقوم تصلى، فقامت حياة النفوس مسكت فيها من ديلها وقالت بسك يكفى، اما تستحى من والدى ومما فعل معك

قال فجلست بدور وقالت يا حبيبتى ما الذى تقولين. [قالت] ماذا اقول، | ما رايت قط معجبا بحاله مثلك، فكل من كان مليح هكذا، فهو ما هو حق المليح يعجب بنفسه وحسنه، فوالله ما قلت لك هذه الكلام ارغبك فيا، وانما اضمر والدى ان لم تدخل بى فى هذه الليله والا يصبح يخلع عنك الملك وينفيك وربما زاد به الغيظ ويقتلك، وانما رحمتك وقد نصحتك، ودونك وما تفعل 'فقد اعذر من انذر وانصف من حذر'. ثم سكتت بدور واطرقت براسها الى الارض ساعه زمانيه وحارت فى امرها. ثم قالت لنفسها «ان خالفت والا هلكت، ولم اجتمع بحبيبى الا هاهنا لان طريقه لا تكون الا من هنا -ولم يكن له طريق الى بلاده الا من هذه الطريق- وانا قد حرت فى اموري ولا يسعنى ان اخذ وجه العروس ويطمين خاطرها». ثم اقبلت عليها وقالت بكلام رقيق مونث -وهو كلامها الحقيقى الغريزى- وكشفت عن حالها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الخمسة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب العقل الجميل الحميد والراى السديد

قال الراوى ثم ان الست بدور كشفت عن حالها الى ان احكت لها ما جرى لها مع معشوقها زوجها قمر الزمان واورتها فرجها وقالت لها [انا] امراه ذات فرج ونهود - واخبرتها بما حصل لها من اوله الى اخره وسالتها ان تكتم حالها الى ان تجتمع بقمر الزمان ويكون ما كان وتظهر الكتمان

قال فلما علمت حياة النفوس حقيقة الحال وهذه الامور تعجبت لحكايتها وحنت عليها ورثت لحالها ودعت | لها بالاجتماع على محبوبها ولم شملها به، فكتمت سرها وفرحت بكشف خبرها وقالت لها يا اختاه لا تجزعى فان سرك عندى مصون مدخر مكنون، لان 'الاسرار عند الاحرار'؛ وقالت لها والله لا اعصى لك امرا ولا افشى لك سرا. ثم تحدثوا ولعبوا وتضاحكوا وناموا. الى قريب الاذان فقامت حياة النفوس اخذت دجاجه وقلعت سراويلها وصرخت بعد ان ذبحتها وتلطخت بدمها وبلت منديلها. ثم اخفت الدجاجه ولبست سراويلها ونادت فدخلوا عليها اهلها وزرغتت امها وقبلت بدور وقالت بيض الله وجهك يا ولدى. وداروا حول حياة النفوس وخرجت بدور الى تخت المملكه، وسمع الملك ارمانوس الزراغيت فسال عن الحال فاخبروه بالحديث ففرح بذالك وعملوا الولايم ودقت البشاير واقاموا فى فرح وسرور الا بدور، فانها كانت بالنهار تتسلى وتتشاغل بالحكم | والامر والنهى. الى الليل تدخل الى حياة النفوس فيتحدثوا وتشكو لها قلقها وشوقها الى معشوقها قمر الزمان. ولم يزالوا هكذا مده من الزمان وبدور ملكة جزاير الابنوس واما قمر الزمان فى بستان بمدينة المجوس. واما ما كان من حديث الملك شاهرمان

وادرك شهرزاد [الصباح] فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه والذه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السادسة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب العقل الحميد والراى السديد

قال الراوى على ما كان من حديث الملك شاهرمان صاحب جزاير خالدان ابو | قمر الزمان. فان بعد خروج ولده الى الصيد كما زعم اول، فلما اقبل عليه الليل لم ينم تلك الليله وصار يتقلق غاية القلق وزاد وجهه غلظ وحرق، وطال عليه الليل سهر وقلق وما صدق بان الفجر ينشق. فلما اصبح الصباح انتظر ولده الى نصف النهار فلم ياتى له خبر فصرخ واحس بالفراق والتهب على ولده وقال وا ولداه، وا قطعه من كبداه، فبكا بكا شديدا حتى بل شيبته

قال ثم مسح دموعه وكفكفها ونادا فى جيشه بالرحيل والحث على السفر، فركب جميع الجيش وخرج السلطان شاهرمان وهو حزين ولهان حيران من افتراقه على ولده قمر الزمان، [وقال لهم الاجتماع] عند مفارق الطرق الاربعه. فتفرقت الجيوش وساقت الناس الخيول وساق السلطان بقية النهار الى الليل وساق الى الصباح، تم كذلك فى النهار والليل، الى ثالث يوم نصف النهار فوصل الى مفرق الطرق الاربعه | فقصد الى محل فتامل الارض فنظر الى اثر الاقبيه مقطعه واللحم منتر والدم اثره باقى وكل قطعه فى ناحية. فلما راهم السلطان صرخ وقال وا ولداه. ثم وقع الى الارض مغشيا عليه ساعه. ثم استفاق والطم على خلقته ونتف شيبته ومزق اثوابه

وقال فى سبيل الله يا ولدى. وايقن بموته وبكت المماليك الذى معه وزادوا البكا والنحيب وترادفت بقية العساكر قطع قطع -وهم الذين تفرقوا- والكل على كلمه واحده انهم لم رءُوا لقمر الزمان اثر ولا وقفوا له على خبر، وايقنوا الجميع بهلاك قمر الزمان وشققوا الاثواب وحثوا على روسهم التراب وتباكوا. الى ان دخل عليهم الليل والسلطان فى بكا ونحيب وافتكر ولده وكيف عدمه فزاد به البكا والنحيب وانشد يقول شعر (٢٦٠):

١ لا تعدل المحزون فى احزانه فلقد كفاه الوجد من اشجانه

٢ يبكى لفرط توجع وتقلق وغرامه ينبيك عن نيرانه

٣ يبدى الغرام لفقد بدر زاهر تنهل سحب الدمع من اجفانه |

٤ ولقد رمانا بالبعاد وبالجفا والصد والتبريح من هجرانه

٥ ولقد كساه الحب كاسا مترعا يوم الرحيل وسار عن اوطانه

قال الراوى ثم رجع بالجيش وقد ايس من ولده وقال اما افترسه وحش و[اما] قطع عليه الطريق. فدخل فى مدينته ونادا فى جزاير خالدان ان يلبسوا السواد والحداد على ولده قمر الزمان وعمل بيت وسماه بيت الاحزان وصار يوم الخميس والاثنين يحكم فى مملكته وبقية الجمعه يدخل الى بيت الاحزان ينعى ولده قمر الزمان ويبكى على فقده

قال الراوى هذا ما كان من الملك شاهرمان وقد صار على هذا الحال، فساعه يبكى وينوح وساعه يطوف البلدان على ولده قمر الزمان. واما ما كان من امر الست بدور ابنة الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور، فانها صارت كل ليله تنام مع حياة النفوس وتحكم وتامر وتنهى وتتفكر فى امر قمر الزمان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت | عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السابعة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الـراوى ثم ان الست بدور صارت تتفكر قمر الزمان وتشكى امرها الى حياة النفوس وهى على هذه الحاله ايام وليالى وليالى وايام تمام. واما [ما] كان من قمر الزمان الحزين الولهان، فانه صار عند الخولى يبكى الليل والنهار بالغدو والابكار وينشد الاشعار ويرخى الدموع الغزار، ويفتكر الست بدور ويتحسر على اوقات السرور | ويذم الايام والشهور. ولم يزل على هذا الحال حتى مر عليه اشهر وايام والخولى يوعده الى اخر السنه بمجى المراكب حتى اقبل العيد ورا الناس مجتمعين على بعضهم الاصحاب بالاصحاب، فقال له الخولى بطل واستريح واجعل بالك الى الغيط حتى ابصر لك خبر المراكب والتجار ايضا، فبقى القليل ونسفرك الى بلادك بلاد الاسلام. وخرج الشيخ الخولى وبقى قمر الزمان فى البستان فريد وحيد فانكسر خاطره وجرت دموعه على خدوده وافتكر معشوقته الست بدور فبكى وارخى الدموع وانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٦١):

١ اترى الحب عايدا فى العيدى مستهاما اضناه فرط الصدود

٢ قد حرمنا وصالها ان اهنا عيشا خلدته بوقت سعيد

قال الراوى ثم انه بكا بكا شديدا حتى غشى عليه، واستفاق بعد ساعة وقام يدور فى البستان متفكرا فيما حكم به الزمان وقد طال عليه البعد | والهجران، فانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٦٢):

١ خيالك عندى ليس يبرح ساعة جعلت له فى القلب اشرف موضع

٢ فلو[لا]رجاالوصل[ما]عشت ساعة ولولا خيال الطيف ما اتهجع

قال الراوى ثم انه مشى وهو مغرغر بالدموع فعتر وقع على وجهه فجات قورته على كوده فجرى [دمه] فاختلط بدموعه فعمى عن الطريق فمسح دمه ودمعه وشد راسه بخرقه وتذكر ما كان فيه فانشد شعر (٢٦٣):

١ ولى زفرات لو ظهرن قتلننى بشوق ليالينا التى قد تولتى

٢ اذا قلت هذا زفرة اليوم قد مضت فمن لى باخرى بعدها قد تاتتى

قال الراوى ثم انه مشى فى داير البستان وهو غارق فى بحر افتكاره وقد [عد]م الاصطبار. ثم نظر بعينه | الى شجره واذا عليها طايرين يتحامزا ويتناقروا، فقام الواحد نقر الاخر فى زردمته خلصها من موضعها وطار براسه ناحيته ووقع الطاير ميت الى الارض قدام قمر الزمان، فاراد ان يشيله واذا بطايرين قد انقضوا عليه وقعد الواحد عند راسه والاخر عند رجليه وارخوا مناقيرهما عليه ومدوا اعناقهم كالباكون عليه المعددين. ثم هدروا ودكوا روسهم، فبكى قمر الزمان عليهم ونظر اليهم فنظرهما قد حفرا حفيره ودفنوا ذلك الطاير المقتول

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الثامنة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه | تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى فلما دفنوا الطاير المقتول وواروه التراب وطارا ساعة ومسكوا الطاير الذى قتله وبركوا عليه حتى قتلاه وشقا جوفه واخرجوا

امعاوه واراقوا دمه على قبر المقتول. ثم نشروا لحمه بعد نتف ريشه ومزقوا جلده واخرجوا ما فى جوفه وفرقوه فى اماكن مفترقه، هذا كله يجرى وقمر الزمان ينظر اليهم ويتعجب فى امرهم، فلاحت منه نظره الى موضع مقتل الطاير فوجد شيئاً يلمع فى اشراق الشمس ياخذ بالبصر، فدنا منه وتبينه فوجد حوصلة الطاير المقتول قد انفزرت والنور قد خرج من الفزر المشقوق، فاخذ قمر الزمان الحوصله بيده ودس ابهامه فى فزرها وشقها نصفين فبز منها فص احمر يلمع مشرق اذا جعل فى الشمس | يكاد ان يخطف البصر من رويته، فتبينه وتحققه وعرفه انه الفص الذى كان سبب فراقه من محبوبته الست بدور - وهو الفص الذى كان مربوط علىَ دكة لباسها وحله فاختطفه الطاير من كفه. فلما راه ونظره وقع الى الارض من فرحته بل وقال «والله هذا علامة الخير والبشاره انى اجتمع بزوجتى الست بدور، ولان هذا الفص من يوم عدم منى عدمت المحبوب، وما رده الله علينا الا يرد علينا ان شا الله من احبه». ثم ضمه الى صدره وقبله ومر به على عينيه وبكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات وهو شعر (٢٦٤):

١ ارا اتارهـم فـاذوب شـوقا واسكب فـى مواطنهـم دموعـى

٢ واسـال مـن بفرقتهـم بلانـى يمـن علـى منهـم بالرجـوع

قال الراوى ثم اخذ الفص وربطه على عضده وتفاول به. ثم قال «والله هذا علامة الخير وفال مبارك». ثم رجع الى مكانه وهو فرحان وجلس | ينتظر الشيخ الخولى الى الليل فما جا فنام، واصبح من الصبح الى شغله وشد وسطه بحبل ليف واخذ الطوريه والقفه وشق فى البستان والطوريه على كتفه واتى الى شجره خروب ثم عزق وضرب بالمساحه فطنت معه المساحه فكشف وادا بطابق نحاس

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله التاسعة عشر بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الفعل الجميل الحميد، ان قمر الزمان لما ضرب بالمسحه وظهرت له طابقه | من نحاس اصفر ففحت عنه وكشف التراب من حوليه وفتح فوجد له درج معقود تحت قبو حجر نقر، فنزل فيه عشر درج فانتها به المكان الى قاعه لطيفه ازليه رومانيه لها من عهد عاد بن شداد، والقاعه فرد ايوان ودايره سماويات نحاس كل سماويه فى قدر قبيه كبيره، فمد يده فى واحدة منهم فوجدها مملوه ذهبا احمر خالص، فقال فى نفسه «والله 'ذهب الخيول وجا الجير'، وهذا على ان الله يجمع شملى بهم عن قريب». ثم انشد يقول شعر (٢٦٥):

١ اذا النايبات بلغن النهى وكادت لهن تذوب المهج

٢ وحل البلا وقل العزا فعند التناهى يكون الفرج

قال الراوى ثم انه عد السماويات فوجدهم عشرين سماويه نحاس ملانين ذهب عين خالص، فطلع من السرداب الى ظاهر ورد الطابق كما كان واتى الى البستان وحول وتم يعمل | فى شغل البستان الى ان اقبل الخولى وسلم وقال له يا ولدى ابشر برجوعك الى الاوطان فان التجار قد تجهزوا الى السفر والمركب قد كملت الوسق وهى بعد ثلاثة ايام مسافره الى جزيرة الابنوس وهى مداين السلام وملكها ارمانوس، فاذا وصلت الى جزاير الابنوس فمنها تسافر فى البر ستة اشهر الى جزاير بلاد خالدان والملك شاهرمان

قال ففرح قمر الزمان لما سمع بذكر ابوه شاهرمان فانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٦٦):

١ لا تهجروا من لا تعود هجركم وتعذبوا بصدودكم من لا جنى

٢ غيرى وان [طال] البعاد جفاكم وتغيرت احواله الا انا

قال الراوى ثم ان قمر الزمان قبل يد الشيخ وقال يا والدى كما بشرتنى بهذا انا الاخر ابشرك ببشارة. ثم اخبر الخولى بالسماويات، ففرح الخولى وقال يا ولدى هذا رزقك، انا لى فى هذا البستان من زمن ابى ثمانين | عام ما وقعت بشى وانت لك عندى السنه لقيته، فهذا رزقك وزوال تعبك ووصلك الى اهلك واجتماع شملك. فقال قمر الزمان والله لا بد من القسمه بينى وبينك. ثم اخذ الخولى ونزل به الى السماويات فقسم عشره للخولى وعشره له. فقال له الخولى يا ولدى عبى لك امطار زيتون من هذا البستان فالزيتون الذى عندنا معدوم ويجلبوه الى ساير البلدان -وهو يسمى زيتون عصافيرى- واحمل الذهب تحت الزيتون وخذهم معك فى المركب. فقال سمعا وطاعه. ثم نهض وعبا خمسين مطر وملا فيهم الذهب ثلاثين، تلتين المطر ذهب والتلت زيتون عصافيرى وليسهم. ثم اخرج الفص الاحمر من على ذراعه ثم لقحه على الذهب فى الامطار

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. | فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله العشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان قمر الزمان رص الذهب فى الامطار الخمسين تحت حيطة البستان وجلس هو والخولى يتحادثون وقمر الزمان فرحان ما يصدق بالثلاثة ايام تنقضى وقد ايقن بجمع شمله وقربه من اهله. ثم قال فى نفسه «انا اذا وصلت الى جزاير الابنوس اسافر منها الى بلاد ابى واسال عن

محبوبتى الست بدور وما فعل بها القضا المقدر، فيا ليت شعرى هل رجعت الى بلادها ام تمت مسافره الى بلادى، اذا لم يكن حدث عليها حادث، اواه اواه، وا حبيبتاه». | ثم تنهد صعدا وتنفس كمدا وانشد يقول شعر (٢٦٧):

١ اقاموا الوجد فى قلبى وساروا وقد شطت بمن اهوى الديار

٢ نات عنى الربوع وساكنيها وقد بعد المزار فلا ازار

٣ وبان تجلدى من حين بانوا ورافقنى غرامى واصطبار

٤ ومذ ساروا سرا عنى سرورى وقد عدم القرار فلا قرار

٥ واجروا بالفراق دما جفونى فادمعها لبينهم غزار

٦ اذا ما اشتقت يوما ان اراهم وطال بهم حنينا وانتظار

٧ يمثل شخصهم فى وسط قلبى يهيجنى غرامى وافتكار

٨ ايا من ذكرهم اضحا دثارا كما حبى لهم هو لى شعار

٩ اجيروا مغرما بكمو كئيبا معنّى لا يقال له عثار

١٠ احبتنا الى كم ذا التمادى وكم هذا التبعد والنفار

قال الراوى ثم انه جلس ينتظر انقضا الايام وسفر المركب، واحكى للشيخ حكاية الطيور وما جرى لهم وكيف لقى الفص، فتعجب الخولى، واقاموا تلك الليله فاصبح الخولى فى ثانى يوم زاد فى ضعفه وفى التالت صار عدمه اقرب | من حياته فحزن عليه قمر الزمان واوجعه خاطره عليه. فهو كذلك واذا بالرجال نواتية المركب قد اقبلوا وسالوا عن الخولى فقال لهم عن ضعفه، فقالوا واين الذى يسافر معنا الى جزيرة الابنوس. فقال هو انا. ثم امرهم بتحويل الامطار الى المركب فدخلت الرجال تحت الامطار ونقلوهم الى المركب وحطوهم فى ناحية وختموهم وقالوا له اسرع فان الريح قد طاب. قال نعم. ثم نقل الى المركب الزاد والما وعدته ودخل الى الخولى يودعه فنظره فى النزع، فجلس قمر الزمان عند راسه وقال لا حول

ولا قوة الا بالله العلى العظيم. ثم غمضه ولقنه الشهادتين فكان من اهل السعاده، وقام شرع فى تجهيزه وبدفنه. الى اخر النهار وخرج من بعد دفنه وفى قلبه النار وجا الى المركب فوجدها قد سيبت قلوعها فخرجت وهى تشق البحر مثل لمح البصر وغابت عن عينه. وقد كانوا التجار انتظروه ساعه طويله فطابت لهم الريح فحلوا قلاع | المركب ولا امكنهم ينتظروه ساعه وحده، وله فى المركب خمسين مطر فلا ينتظروه لان كل تاجر معه بضاعه بماية الف دينار. ثم سافروا وبقى قمر الزمان دهشان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه والذه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الحادى والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد، ان قمر الزمان صار دهشان حيران، لا يبدى خطاب ولا يرد جواب، فجلس الى الارض وحث التراب على راسه ثم لطم على [وجهه]، ورجع [الى] البستان واستاجره من مالكه واقام تحت يده | رجل يعاونه على سقية الشجر والخدمه ونزل الى موضع السماويات وعباهم فى خمسين مطر ورما عليهم الزيتون وليسهم كما فعل باخوتهم وايس من الرجوع الى محبوبته وسال عن المراكب فقالوا لم يسافروا الا فى كل عام مره، فزاد به الوسواس وتحسر على ما جرى ولا سيما الفص الذى لمحبوبته، فقال انا لله وانا اليه راجعون، وصار يبكى الليل والنهار وينشد الاشعار. فهذا ما كان من امر قمر الزمان. واما ما كان من المركب والتجار فانهم لما طابت لهم الريح وسافروا ايام وليالى وكتب الله عليهم السلامه حتى وصلوا الى جزاير الابنوس ودخلت

المركب الى الساحل. وكان بالامر المقدور ان الملكه بدور جالسه فى الشباك فنظرت بعينها الى المركب وقد ارست الى الساحل فخفق فوادها ثم تقلقت احشاوها وانقبض خاطرها، وركبت ثم ركب العسكر قدامها والامرا والحجاب وسارت الى الساحل وسالت عن المركب | بعد ان حولوا التجار جميع البضايع الى مخازنها، فارسلت خلف الريس وسالته عن ما معه فقال ايها الملك معى فى هذه المركب بضايع من العقاقير والدهونات والسفوفات والمطليات والاقمشه الملونات والاصناف من الاطلس والشاشات مما تعبت فى حمله التجار ومن اصناف العطرى والبهرات وما يبهت الابصار ويحير الافكار وصينى وفرفورى ومسك والعود القاقلى والقرنفل والتمرهندى والكابلى وقصب الدريزه والصندل والعطرشاه وجوزه الطيب وزيتون عصافيرى. ثم قبل الارض ووقف

قال فلما سمعت بدور بالزيتون العصافيرى اشتهاه قلبها وقالت «والله لى زمان وانا بنت عند ابى فى بلادى وانا اشتهى زيتون عصافيرى». ثم قالت لصاحب المركب وكم معاك من هذا الزيتون. فقال ايها الملك معى خمسين مطر ملانه زيتون لكن صاحبها ما حضر | معنا وتعذر حضوره، وحضرة الملك ادام الله بقاه ياخذ ما طلب منهم. فقالت له اطلعوا بهم. فزعق الريس على رجاله المركب فطلعوا بالخمسين مطر. فلما راتهم احبتهم وفتحت وحده منهم ونظرت الى الزيتون وقالت انا اخذ هذا الخمسين مطر، فكم رسمالهم. فقال الريس والله يا مولاى هذا ما له قيمه، الخمسين مطر يساووا ماية درهم، لكن الذى عباهم رجل فقير لان هذه بضاعه ما يتجر فيها الا الرجل الفقير. فقالت وهى تساوى فى هذا البلاد كم. فقال يا مولاى تساوى الف درهم. فقالت انا اخذها بالف دينار. ثم ولت طالبه القصر وامرت بنقلهم اليها فى القصر، فطلعت النقالين بالخمسين مطر. الى ان اقبل الليل فقدمت مطر منهم -وما فى القصر الا هى ومعها حياة النفوس- وحطت بين يديها طبق كبير وامرت ان يقلبوا منه مطر فاقلبوا مطر فنزل منه كوم ذهب احمر خالص، فاندهلت وقالت | ما هذا. ثم نهضت وفرغت الامطار فوجدتهم كلهم ملانين ذهب والزيتون جميعه ما يجى ملو مطر. ثم قلبت ذلك الذهب فوجدت فيه الفص بتاعها فاخذته فى يدها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثانية والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان الست بدور اخذت الفص فى يدها ونظرت اليه فعرفته فصرخت وشهقت وخرت مغشيا عليها. فلما افاقت قالت والله هذا سبب فراقى من محبوبى وهذا بشاير | الخير يبشرنى ان يجمع الله بينى وبينه ويلم شملى به عن قريب. ثم اخذته وقبلته واقبلت على حياة النفوس ابنة الملك ارمانوس وقالت هذا الفص الذى كان سبب الفراق وما رجع الا ان يكون سبب التلاق ان شا الملك الخلاق

قال الراوى ثم انها ما صدقت ان الصباح اقبل حتى ارسلت بعض الحجاب الى الريس فاتى به فقبل الارض فقالت له اين خلفتم صاحب هذا الزيتون. فقال يا ملك الزمان فى بلادنا بلاد المجوس وهو خولى بستان هناك. فقالت والله ان لم تاتونى به لاقطعنكم عن اخركم. فقال سمعا وطاعه. ثم ان الريس ارسل جماعه بتطريده، فحضروا به وبالامطار الدى صحبته -وهم الخمسين مطر- واحضروه بين يدى الملكه بدور، فاخذته وحضرت الملك ارمانوس

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك | يا اختاه والذه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثالثه والعشرون بعد المايه

فقالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد، ثم ان الست بدور احضرت الملك ارمانوس واحكت له عن القصه من اولها الى اخرها. فقال الملك ارمانوس والله يجب لهذا الحديث ان يكتب ويورخ بما الذهب. ثم التفت الى قمر الزمان وقال والله يا ولدى نرضا بك لانك ملك ابن ملك، لكن لى عليك شرط ان تتزوج ابنتى حياة النفوس وتدخل بها وتصير زوجتك والا فاجعلها جاريتك. فقالت بدور والله مثلى مثلها وليلة لى وليلة لها واسكن انا واياها فى بيت واحد لانى تعودت عليها | وانا رضيت بهذا

قال ففرح ارمانوس. ثم ارسل خلف الامرا والوزرا والكبرا. فلما دخلوا احكى لهم القصه بتمامها -: والسلطان الذى سلطنته اوال فانه بنت انثى - وهو هذا سلطانهم قمر الزمان، فارتضوا به وحلفوا لقمر الزمان. ثم خرجوا وقد تعجبوا من قصة قمر الزمان، فحلفوهم وفرحوا بهذا الى ان اتى له جميع العساكر، وامر السلطان قمر الزمان بلبس خلعة الملك وجلس على سرير المملكه وزينت المدينة ودقت البشاير وفرحوا العالم، واحضروا القاضى والعدول وكتبوا كتاب قمر الزمان على حياة النفوس ابنة الملك ارمانوس، ودخل بها فى ليلته وازال بكارتها، وعمل الولايم وصنع الطعامات والحلويات وخلع على جميع الامرا وساير اصحاب الاشغال وتصدق واوهب واطلق المحابيس وازال المكوسات فدعت له الخلق والعالم والامم، وعدل وحكم وشاع عدله فى ساير البلدان | والجزاير. واقام قمر الزمان على هذا الحال ينام عند حياة النفوس ليله وعند الست بدور ليله وهو فى ارغد عيش وقد انجلت عنه الاحزان ونسى ابوه شاهرمان وبقى على هذا مده من الزمان. ورزقه الله بولدين ذكرين كانهم قمرين او غزالين زاهرين، الواحد من بدور [وهو الكبير سماه الامجد]، والاخر من حياة النفوس وهو الصغير سماه الاسعد وكان احسن من الامجد واحلا

واظرف. فكبروا الاولاد ونتشوا وتعلموا الادب والحكمه والخط وحسن الكتابه وكملوا فى الحسن والجمال وصار لهم من العمر عشرين عام وبلغوا مبالغ الرجال. وصارت الاخين الامجد والاسعد متحابين متفقين لا يصبر احد منهم على غياب الاخر ويناموا جملة فى فراش واحد وفى بيت واحد ويناموا سويه ويركبوا جملة والناس تحسدهم واتفاقهم الاخين شى واحد. وصار قمر الزمان كلما سافر سفرة يجلس | اولاده يحكموا موضعه، الامجد يوم والاسعد يوم. وما زالوا على هذا الترتيب والامجد والاسعد كلما دخلوا الدار على اميهما وينظروا اليهما يعوذوهم ويبخروهم من اعين الناس. فباالقضا المقدر المدبر ان الملكه بدور ام الامجد صارت ترمى عينها الى الاسعد

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الرابعة والعشرون بعد المائة

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان الست بدور صارت ترمى عينها على الاسعد ابن حياة النفوس | وتشاكله وتغامزه، وكذلك حياة النفوس بقت تشاكل الامجد وتغامزه، وصارت كل واحده تشاكل ابن زوجها وتحبه، وارما ابليس محبة الامجد فى قلب حياة النفوس ومحبة الاسعد فى قلب بدور وعشقوا المراتين الولدين وامتحنوا بهم وبمحبتهم وزين لهما الشيطان فعلهم فزاد عشقهم فى الاسعد والامجد وصارت كل واحدة تضم ولد الاخرى ولم يدرى مطلوبها وتشبع فيه بوسا وتمص شفته وترضع لسانه وتحضنه وتقرط عليه بين نهديها

وكل واحد من الصبيان يظن ان فعل كل واحدة منهما شفقة ومحبة لا هو خنا ولا زنا. فطال على النسا المطال فمنعوا الاكل والطعام وهجروا لذة المنام من الوجد والغرام. ثم ان فى بعض خروج الملك قمر الزمان مسافر الى الصيد والقنص واكتساب اللهو والفرص، واجلس اولاده الامجد والاسعد مكانه كعادتهم كل واحد يحكم يوم، وسافر السلطان قمر الزمان وباقى | العسكر. فاول يوم جلس الامجد ابن الست بدور فى المملكه وصار يحكم ويامر وينهى واخلع واوهب، فكتبت اليه ام الاسعد حياة النفوس تستعطفه وتوضح له انها عاشقته وتكشف له الغطا وتعلمه انها تريد وصاله

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الخامسة والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان حياة النفوس لما عشقت الامجد وتريد وصاله فاخذت ورقه وكتبت تقول «من المسكينه الحزينه، العاشقه المفارقه، الدى بحبك بلى | شبابها وطال عليها عذابها، ولو وصفت طول الاسف وما اقاسيه من اللهف، والبكا والانين والهموم وتتابع الفكر والغموم، وما اجده من الفراق والتلهف والاحتراق، لطال به الكتاب وعجز عن الجواب، وضاقت على الارض والسما ولا لى امل ولا ملجا، وقد اشرفت على الموت وقربت من الفوت، وذبت من الاحتراق والم الهجر والفراق، وان وصفت ما عندى من الاشواق لما وسعتها الاوراق، ومن كثرة النحول ها انا انشد اقول، هذه الابيات شعر (٢٦٨):

١ لو رمت اشـرح ما القاه من حرق ومن غرامى ومن وجدى ومن قلقى

٢ لم يبق فى الارض قرطاس ولا قلم ولا مـداد ولا شـى مـن الـورق

فارحم من قيادها بيديك وروحها ابدا لديك واشتياقها اليك واعتمادها عليك، كتابى ايها الملك الامجد وصاحب النجم الاسعد، كتاب من ليلها ارقه ونهارها قلقه واحشاوها محترقه ودموعها على الخدود | مستبقه، شوقا الى رويتك وحنينا الى طلعتك، قد نصبت صورتك خيالها وجعلت شخصك مثالها، فما يطرق النوم لها جفون ولا يقر لها سكون، فاليك مشتكاها وانت ركنها ومشتهاها». ثم كتبت وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٦٩):

١ «حتى متى هذا الصدود وذا الجفا افمـا جرى مـن ادمعى مـا قد كفى

٢ ولكـم تطيـل علـى صـد عامـد لو كان قصدك حاسـدى فقد اكتفى

٣ رفقـا علـى فقـد اضر بـى الهوى يـا امجـدا مـا ان تـرق وتعطفـا

٤ لو انصف الدهر الخوون لعاشق ما بت اسـال فى الهـوى من ينصفا

٥ فلمـن الم ولمن [ابـث] صبابتى يا سـادتى برح الجفا [بـرح الجفا]

ارانى الله فيك البقى وعافاك ضنا جسمى وما ابقى وصرف عنك الاسرات ومن على منك باللقى، يا وارث حياتى ومالك مماتى، فروحى قلقه وعينى ارقه ودمعى مندفقه، فانت سقمى وهمى وكربى وغمى، فافهم ما فى كتابى وعجل برد جوابى فقد قتلت فى حرقى والتهافى»

قال الراوى | ثم ارسلتها مع خادم –وقد صادف ذلك الخادم فى بيت النفس الذى له– بعد ان لفت الورقه المقدم ذكرها فى فصادية شعرها وهى منسوجه من الحرير العراقى الرفيع المعد على طرفها بالذهب الاحمر زركش مصرى مزهر بالحرير الملون وربطتهم فى منديل واعطتهم للخادم وامرته ان يوصلهم الى الملك الامجد، فسار بهم الى الملك الامجد

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها

اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السادسه والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان الخادم اخد الكتاب ودخل به على الامجد | وقبل الارض بين يديه وناوله المنديل وبلغه الرساله، فاخذهم الامجد وفتح الفصاديه وابصرها وشالها فى صولقه واخذ الورقه وفتحها وقراها وفهم ما فيها فعلم ان زوجة ابوه فى عينها الخنا وقد غدرت ابوه، فدم الزمان وقال «لعن الله النسا الخاينات الناقصات عقلا ودين». ثم غضب غضبا شديدا ومن شدة غضبه جرد سيفه واقبل على الخادم وقال له ويلك يا عبد السوء تحمل مراسلات زوجة سيدك، ما فيك خير يا قبيح الفعال. ثم ضربه بالسيف ارمى عنقه. ثم دخل على امه الست بدور واطلعها على ما جرى وسبها وشتمها وقال كلكم انجس من بعضكم فلعنة الله عليكم، والله لولا خوفى انى اسات الادب على والدى لادخلن عليها واضرب عنقها بالسيف ارمى راسها كما فعلت بخادمها. ثم خرج من عندها وهو غضبان، فلعنته امه بدور وشتمته ودعت عليه. ثم اضمرت | له السوء والشر والكيد. واما الامجد فانه بات تلك [الليله] ضعيف متشوش. ولما اصبح الصباح خرج الاسعد يحكم فى مجلس ابوه واصبحت حياة النفوس ضعيفه مما بلغها عن الامجد وقتله لخادمها. فلما جلس الاسعد للحكم والامر والنهى فحكم وعدل واوهب الى قريب العصر، فارسلت الملكه بدور ام الامجد خلف عجوز. ثم اظهرتها على ما فى قلبها واخذت ورقه وكتبت فيها تراسل الاسعد ابن زوجها وتشكى له حبها ووجدها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها

اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السابعة والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه | تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب العقل السديد والفعل الجميل الحميد، ان الست بدور ارسلت الى الملك الاسعد تشكى له حبها حبها ووجدها واشتياقها له وتقول له فى الكتاب «قد ذاب جسدى واضنى جلدى، وقل صبرى واقلقنى الشوق والسهر، وجفانى المنام والرقاد وقد اقلقتنى لوعتى والغرام وحلول الضنا والسقام، فالروح تفديك والجسم يحميك، فقد طال سقمى وتضاعف همى وتزايد غمى». وانشدت تقول شعر (٢٧٠):

١ «حكم الزمان بانني لك اعشق يا من محاسنه كبدر مشرق

٢ حزت الملاحة والفصاحة كلها فعليك من قلبى لوا يخفق»

قال الراوى ثم انها لفت الورقه وطيبتها واعطتها الى العجوز وامرتها ان تعطها الى الملك الاسعد، فراحت العجوز -ولم تعلم ما خبى لها فى الغيب- ودخلت على الاسعد فى ساعة خلوه وناولته الورقه والخيوط ووقفت | تنتظر رد الجواب

قال فلما اخذهم الاسعد وقرا الورقه وفهم ما فيها فلف الخيوط عليها ورماهم فى جيب قباه وغضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد وزاد به الغيظ ولعن النسا الخاينات. ثم جرد سيفه وضرب العجوز اطاح راسها من بدنها. ثم مضى الى امه حياة النفوس فراها ضعيفه بسبب ما جرى لها مع الامجد فشتمها وسبها ولعنها وخرج من عندها، واجتمع باخوه الامجد وحكى له

ما جرى مع امه بدور وقتله للعجوز وقال والله يا اخى لولاك لكنت الساعه دخلت اليها واخذت راسها بهذا السيف. فقال والله يا اخى وهكذا امس لما ان جلست ارسلت لى امك كتاب - واحكى له ما جرى له مع امه، وقال له والله يا اخى لولاك لكنت دخلت اليها وفعلت معها ما فعلته مع الخادم. ثم تحدثوا تلك الليله ولعنوا الخاينات من النسا. ثم توا[صوا] بكتمان هذا الامر لئلا يطلع | قمر الزمان ابوهما. فهذا ما كان من الملكه حياة النفوس والملكه بدور والامجد والاسعد. واما ما كان من امر قمر الزمان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثامنه والعشرون بعد المايه

قالت دنيازاده لاختها شهرزاد بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد

قال الراوى واما ما كان من امر قمر الزمان فانه لما قضى امره من الصيد رجع بعسكره الى المدينه وطلع الى القصر واعطا دستور للامرا فانصرفوا الى بيوتهم، وقام السلطان ودخل الى نسايه فوجد | بدور وحياة النفوس راقدين على الفراش -وقد عملوها مكيده واتفقا على ارواح اولادهما لانهما قد انفضحا معهما وخشوا ان يبقوا تحت ذلتهما. فلما راهما السلطان على ذلك الحال فقال لهما ما نالكما. فعند ذلك بكيا بين يديه- وغسلوا وجوههم بزعفران - وعكسوا القضيه وقالوا له يا ملك الزمان هذا جزاءك من اولادك، ربيتهم فى نعمتك وخانوا حريمك وركبوا عليك العار الذى لا يمحى ابدا

قال فلما سمع قمر الزمان بذلك طار عقله من الغيظ وقال يا ويلكم

اوضحوا الىّ القضيه. فقالت بدور ابنك الاسعد ولد هذه له ايام يراسلنى وانا انهيه، فلما سافرت النوبه هذه فهجم علىّ وهو سكران والسيف بيده مسلول وضرب به الخادم بتاعى قتله وركب صدرى والسيف فى يده، وخفت ان امنعه فيقتلنى كما قتل خادمى، فقضى غرضه منى، وان لم تخلص لى حقى والا قتلت نفسى. ثم قالت حياة النفوس | مثل ما قالت بدور وكل امراة اتهمت ابن الاخره، وبكوا فى وجهه

قال فغضب قمر الزمان غضبا شديدا وامر بضرب رقاب اولاده الامجد والاسعد. قالت حياة النفوس والله ان لم تخلص لى حقى والا اعلمت ابى ارمانوس، وذلك ان ابنك الامجد له ايام يراسلنى وانا ارده وامنعه حتى سافرت انت فهجم علىّ وهو سكران -وكانهم اتفقوا علينا- فوجد عندى قهرمانتى فسل سيفه وضربها اطاح راسها وركب صدرى وسيفه ينقط بالدم وخفت ان امنعه نفسى فيقتلنى كما قتل العجوز فسكت حتى قضى شغله منى، و 'ويلك العار واقعك فى الشنار'، واعلم ان الاولاد هم الاعدا والاضداد. ثم بكوا المراتين ونتحبوا، فعند ذلك خرج قمر الزمان من عقله. ثم جرد سيفه وهجم على اولاده الاسعد والامجد فلقيه الملك ارمانوس ابو حياة النفوس -وكان قد دخل يسلم عليه من السفر- فراه والسيف فى يده | مشهور والغضب قد اعتراه والسم ينقط منه، فساله عن حاله وما سبب غضبه فاخبره بما جرى من ابن ابنته الاسعد واخوه الامجد، ثم قال وما انا داخل عليهم الا اقتلهم. فقال الملك ارمانوس نعم ما تفعل، لا بارك الله فى اولاد يصدر منهم فى حق ابيهم ووالديهم مثل هذا، لكن يا ولدى المثل يقول 'من لم ينظر فى العواقب ما الدهر له بصاحب'، وهولاءِ اولادك تدخل تقتلهما بيدك وتشرب غصتهما وتندم بعد قتلهما، لكن ارسلهم مع احد من المماليك يقتلهما فى البر بعيد عن عينك، والمثل يقول 'بعدى عن حبى اجملِ لى واحسن، عين لا تنظر قلب لا يحزن'

قال فلما سمع قمر الزمان كلام ارمانوس راه صواب. ثم اغمد سيفه وخرج جلس على كرسى مملكته وادعى بامير جندار -وكان شيخ كبير عارف بالامور وتقلبات الدهور- فقال له ادخل الساعه | الى اولادى الاسعد والامجد وكتفهم واجعلهم فى صندوقين واحملهم على بغل

واركب واخرج بهم الى البريه القفره واخرجهم من الصناديق واضرب اعناقهم واملا قلتين من دمهما واتينى سريعا

قال فنهض الامير جندار ودخل الى الاسعد والامجد فصدفهما فى الطريق فى الدهليز بتاع القصر وهم لابسين قماشهما باقبيتهما وشاشاتهما وسيوفهما وهما قاصدين الى والدهم ليهنوه بالسلامه من سفره. فلما راهما الامير جندار مسكهما وقال لهما يا اسيادى امرنى ابوكما بامر، فانتما طايعان ام عاصيان. فقالوا لا والله الا طايعان. فاخذهم الامير جندار وكتفهم بمناديلهم وجعلهما فى صندوقين وشدهما على بغل وركب جواده وخرج من المدينه ساير الى صدر البريه. فلما كان قريب الظهر نزل بهم فى بريه قفرا موحشه فنزل من على جواده وانزل الصندوقين. ثم فتحهم واخرج الاسعد والامجد. ثم قبلهما وبكا بكا شديدا. ثم جرد سيفه | وقال يعز على ان افعل بكما قبيح فلكم المعذرة فقد امرنى ابوكما والدكما ان اضرب رقابكما. فقالوا له افعل ما امرك به الملك فانت فى حل من دمنا. ثم تعانقا وبكيا وودع بعضهما بعضا، وقال الاسعد للحاجب بالله يا عمى لا تجرعنى غصة اخى الامجد واقتلنى انا قبله. فقال الامجد لا تفعل فهذا صغير، اقتلنى انا قبله فما [لى] عين ترا اخى قتيل. ثم بكيا وبكا الامير جندار لبكايهما. ثم اعتنقوا الاخين وتباوسوا وصاروا يودعوا بعضهم بعضا ويبكوا، وقالوا للامير جندار يا عم 'بهذا اذن القران بهذا اذن الرحمن'، باى ذنب تقتلنا. فقال يا اولادى يعز على ذلك لكننى عبد مامور. فقال الاسعد لاخيه الامجد والله يا اخى هذا فعل الفواجر امى وامك لما جرى ما جرى فى حق امى منك وجرى ما جرى منى فى حق امك، فلا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم. ثم التفت لاخوه الامجد وبكى وجعل يقول مما به من الفراق هذه الابيات شعر (٢٧١):

١ يا نور عينى وحق الركن والحجر ما هان قتلك يا سمعى ويا بصرى

٢ يا ليتنى كنت يوم البين فداك ما غاب شخصك مذ ابعدت عن نظرى

قال الراوى ثم قال الامجد للامير جندار سالتك بالواحد القهار مغير الليل والنهار ومسخر الفلك الدوار، اقتلنى قبل اخى الاسعد ودع نار قلبى

تخمد ولا تدع جمرها يتوقد. فبكى الاسعد وتعلق فى خلف اخيه الامجد وقال يا اخى ما يموت قبلك الا انا

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة التاسعة والعشرون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، قال الامجد لاخيه الاسعد ما يموت قبلك الا انا. | فقال الامجد ان كان ولا بد فاعتنقنى وانا اعتنقك ويقتلنا جميعا. ثم تعانقوا وجها فى وجه والتزموا بعضهما بعضا. ثم قالوا للامير جندار شد علينا بالحبال قوى ولف ساقينا لفا عنيفا وكتفنا وجرد حسامك وامسك قبضته بيديك الاثنين واضربنا ضربة قوية ان شيت فى رقابنا وان شيت فى بطوننا فنموت جميعا ولا يرى احدنا مقتل الاخر وانت فى حل من دمنا. ثم بكيا وبكى الامير جندار وقال انا لله وانا اليه راجعون. ثم اخرج سيرا طويلا مقدار ست باعات ولفه على الاثنين من كفيهما الى اكتافهما وهو يبكى وكذلك الاسعد والامجد يتباكيان ودموعهما تجريان. ثم جرد الامير جندار سيفه وقال يا اسيادى يعز عليا والله هذا. ثم تقرب اليهما وركسهما بذبابة السيف وقال لهما الكما حاجه اقضيها قبل الموت او لكما وصيه افعلها بعد الموت. فقال الامجد اما قولك فى قلبنا حاجه فما لنا حاجه واما وصية فوصيتى اليك | انك تقتلنى فوق اخى هذا او اجعل الاسعد على الارض من تحتى وانا الى فوق، فاول ما تضرب تضربنى فيقطعنى السيف ثم يحصل الى اخى، وانا اقلدك امانه اذا وصلت الى ابينا ويسالك وقال ما سمعت منهما فقل له اولادك يقروك السلام ويجعلوك فى

حل من دمهما لانك لا تعلم باطن القضية وهل هما برا ام جرما. وانشد شعر (٢٧٢):

١ مقمعـات الانامل ملـوزات العقـص

منكسـات العمايـم مجرعات الغصص

ثم قل له:

٢ هل تستطيع تصيد البرق فى شرك او تستطيع تشـيل المـا فـى قفص

فوصيتنا اليك ان تبلغه هذا بالامانه ودعنا نموت بسرنا ونكتمه ولا نفضح ابانا، لكن بلغه هذه الابيات واقريه منا السلام؛ وامهل على يا عم حتى انشد شعر لاخى وهو الوداع، فاذا فرغت من انشاده اضربنا اقتلنا وبسك تقول علينا. ثم نظر يمينا وشمالا وبكا بكا شديدا وانشد لاخيه يقول شعر (٢٧٣):

١ فـى الذاهبيـن الاوليـن مـن الملـوك لنـا بصايـر

٢ لمـا رايـت مـواردا | للمـوت ليس لهـا مصادر

٣ورايـت يمضـى نحوهـا مـن الاصاغـر والاكابـر

٤ ايقنـت [انـى] لا محالـه حيـث صـار القـوم صايـر

ثم قال للامير جندار اضرب فهذا الذى قدره علينا الملك القهار. فبكا الامير جندار وتغرغرت عيون الامجد بالدموع فبكى واشار الى الامير جندار فتقدم الامير جندار وكبده متقطع عليهما حزنا. ثم شال يده بالسيف ليضربهما فجفل فرسه وسخر فى المقود فقطعه وشرد فى البر -وكان الجواد يساوى خمس ماية دينار وبمركب ذهب مفرق تكنوش مصرى شغل المطرقه يساوى جمله من المال بلجام ذهب وصفين- فرمى الامير جندار السيف من يده وجرا خلف جواده وقد الهب فواده. وما زال يجرى خلفه حتى دخل الجواد الى غابه فدخل الامير جندار خلفه الى الغابه فشق الجواد فى القصب وضرب الارض فحفرها برجله وعلا غبارها وصهل وشخر. وكان

فى تلك | الغابه اسد قبيح المنظر عظيم المخطر عينه ترمى بالشرر، وبوجه اعبس وانف افطس، فسمع بعيطة الجواد فهمز وطلب الصوت وقد زمهر، وفى دون لمحة البصر صار خلف الامير جندار، فالتفت را الاسد قاصد اليه معول عليه، فلم يجد مهربا ولم يكن سيفه معه، فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، هذا ذنب هذه الاولاد وانها سفره ميشومه من اولها. فهذا ما جرى للامير جندار

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثلاثون بعد المايه

قالت لها [اختها] بالله عليكى يا اختى ان كنت غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك، هذا ما جرى للامير جندار. | واما الامجد والاسعد فانهما حمى عليهما الحر وعطشوا عطشا شديدا حتى دليت السنتهم واستغاثوا من شدة العطش، وقال الامجد للاسعد اما ترى يا اخى ما قد نزل بنا من شدة العطش والظما، فيا ليته قتلنا واسترحنا، وابصر هذه المقادير كيف جفل جواد الامير جندار حتى رمى سيفه وراح وراه، ونحن الساعه متكتفين فلو جانا وحش اغتالنا وكسرنا ولا نقدر نردوا عن انفسنا، فكان موتنا بالسيف اهون علينا من ان تنهشنا الوحوش والذياب واعيننا تلطع. فقال الصغير يا اخى تصبر فقد قرب الفرج، وما جفل جواد الامير جندار الا لسبب وهو سبب حياتنا، وما ضرنا غير العطش الذى هلكنا. ثم هز نفسه وتحرك يمينا وشمالا فانحل كتافه فقام وحل اخيه الامجد. ثم اخدوا سيف الامير جندار وقالوا والله لا نروح حتى نبصر خبره مع جواده | ونعينه عليه ان امكننا. ثم قصدوا اثر الجواد وتبعوا جندار فدلتهم الاثار الى الغابه فقال الامجد الجواد والامير

جندار لم عدوا هذه الغابه وما يخلو ان يكون فيها اسد، فاقف لى هنا ساعه حتى ادخل هذه الغابه. فقال الاسعد للامجد لا والله يا اخى لم ادعك تدخل وحدك ولا ندخلوا الا سوية انا وانت، فان كانت سلامه سلمنا وان كانت الموت قتلنا. ثم دخلوا الاثنين فوجدوا الاسد قد هجم على الامير جندار الى ان قاربه ولطشه بيده فصار تحته بين يديه والامير جندار يتشهد ويشير الى نحو السما بطرفه. فلما [راى] ذلك الامجد هجم على الاسد بقلب قوى وفى يده سيف الامير جندار وصرخ على الاسد صرخه وحاربه وداورقه وضربه بالسيف بين عينيه تم السيف يعمل من شدة الضربه الى ان خرج من بين فخذيه، فنهض الامير جندار من تحت الاسد وجعل ينظر | من الذى منّ الله تعالى به عليه وخلصه من الموت فوجدهم اولاد استاده الذى كان يريد قتلهم وهم الامجد والاسعد، فتراما عليهم وصار يقبل اياديهم وارجلهم ويمرغ شيبته على ارجلهم، وقال يا اسيادى ايصلح لمثلكما ان يفرط فيهم، لا والله لا كان من يشناكم، وبروحى افديكم. ثم نهض واعتنقهم وسالهم عن سبب قدومهم فاخبروه انهم عطشوا واقتفوا اثره حتى وصلا اليه. وكان مقصدهم فى رد جواده فتعاونوا مع بعضهم ومسكوا الجواد وخرجوا الى ظاهر الغابه، فقال له الاسعد والامجد يا عم ما تمتثل ما امرك به ابونا من قتلنا. فقال ماعاذ الله ان يجيكم سوء من جهتى او على يدى، لكن يا اولادى ويا اسيادى اشتهى منكما ان تنزعا ما عليكما من القماش والثياب وانا البسكما اثوابى واقبيتى واروح الى ابوكما الملك قمر الزمان واقول له انى قتلتهما، واما انتما | فسيحوا فى البلاد فارض الله واسعة الفلا، ووالله يعز علىّ ان افارقكم وافرط فيكما. ثم بكا الامير جندار وبكا الامجد والاسعد. ثم قلعوا ما عليهم من الملبوس فاخذه الامير جندار وربط كل قماش وحده فى بقجه والبسهما بعض قماشه واعطاهما بعض ذهب كان معه وملا قزازتين من دم الاسد وترك البقجتين على ظهر الجواد وودعهم ودعا لهم وسار الى المدينه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الحادى والثلاثون بعد المايه

فقالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان الامير جندار لما ودع الاسعد والامجد | سار الى المدينه الى ان عبر على السلطان قمر الزمان وقبل الارض بين يديه فراه مرجوفا متغير الوجه -وذلك مما جرى له من الاسد وما قاسا منه- فظن السلطان ان ذلك بسبب قتل اولاده ففرح بذلك وقال للامير جندار قضيت الشغل. قال نعم. وناوله البقجتين القماش والقزازتين الدم، فقال هل اوصوك اولادى على شى. قال نعم، انى رايتهم صابرين محتسبين لما نزل بهم وقالوا ابونا معذور فى المقدور، وايش المحذور، لكن اقرا والدنا السلام عنا وقول له اولادك يقرءوك السلام ويجعلوك فى حل من دمهما ويقولان لك افهم عنهم وتفكر فى هذه الابيات (٢٧٢ آ):

١ مقمعات الانامل ملوزات العقص

منكسات العمايم مجرعات الغصص

ثم قال شعر مفرد:

٢ هل تستطيع تصيد البرق فى شرك ام هل تطيق تشيل الما فى قفص

قال فلما سمع السلطان كلام الامير جندار اطرق الى الارض وعلم معنى الكلام الذى من الامجد والاسعد | فقال فى نفسه «هذا يدل على انهما قتلا ظلما» وحس خاطره بدواهى النسا ومكرهم واخد قماش اولاده وفتحه فنظر اليه وبكا. ثم فتش جيب قبا ابنه الاسعد فوجد ورقه مكتوبه بخط زوجته بدور ومعها خيوط شعرها ففتح الورقه وقراها وفهم ما فيها فعلم انه مظلوم. ثم فتش فى قماش [الامجد] فوجد فى صولقه ورقه مكتوبه بخط زوجته حياة النفوس ومعها فصاديه ففتح الورقه فعرف خطها وقرا ما فيها، ورماهما ودق يد على [يد] وقال كلمة لا يخدل قايلها لا حول ولا قوة الا بالله العلى

العظيم، انا لله وانا اليه راجعون، قتلت اولادى ظلما، وا ولداه. ثم لطم على وجهه وخرق اثوابه. ثم امر ببناء قبرين فى بيت واحد ودخل جلس بين القبرين ونقش على واحد اسم ولده الاسعد وعلى الاخر اسم ولده الامجد وارثاهما بهذه الابيات يقول شعر (٢٧٤):

١ يـا قمـرا مـذ غـاب تحـت الثـرا بكتـه حتـى الانجـم الزاهـره |

٢ ويـا قضيبـا لـم تمـس بعـده معاطفـا للقضـب الناظـره

٣ اودعتـك الاجفـان مـن خيفتـى عليـك حتـى صـرت للاخـره

قال ثم بكا بكا شديدا والتفت الى قبر ولده الاسعد وتراما عليه وانتحب حتى كان ان يتمزق قلبه. ثم انه ارثاه بهذه الابيات يقول شعر (٢٧٥):

١ قد كان وجهك بدر التم فانكسفا وكان قـدك غصـن البـان فانقصفـا

٢ يـا زهـرة طلعت فى الزهـر يانعة حنت عليها يد الجانى الذى اقتطفا

٣ ودرة اودعـت قبـرا وكان لهـا حشـاى حرز فمن قص الثرا صدفا

٤ قد كنت اغبط نفسى عند قربك لى حتـى اذا مت عـادت غبطتى اسـفا

قال [ثم] بكا بكا شديدا وتخد ذلك البيت مسكنا وسماه بيت الاحزان وانقطع فيه يبكى على اولاده -كما فعل | ابوه شاهرمان على شانه- وقد هجر نسايه ولم يوقف احد على فعلهم ولا هم ايضا، وعلم من نفسه ان هو اعلمهم يعملوا على هلاكه، واستعاذ بالله من شرهم ومكرهم، وهجرهم وانعكف على قبر اولاده ويبكى الليل والنهار. فهذا ما كان من امر قمر الزمان. واما ما كان من امر اولاده الامجد والاسعد

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثانيه والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، ان الامجد والاسعد فانهم | لما فارقهم الامير جندار دهبا واخترقا فى الارض وفى الفلاه وصاروا ياكلوا من اعشاب الارض ويشربوا من الغدران وبالليل يباتوا يحرسوا بعضهما بعضا كل واحد بنوبته. ولم يزالوا على هذا الحال سايرين مدة شهرا كاملا فانتهى بهم السير الى جبل من صوان اسود محيط بتلك الارض وداير بها ولم يعلموا اين منتهاه وطريق مستغرقه فى الجبل مطرقه الى اعلاه، فامتنعوا من طلوع الجبل خوف العطش وقلة العشب ومشوا تحت لحق الجبل من اليمين خمسة ايام فلم يجدوا له منتهى فرجعوا. ثم مشوا من الجانب الاخر يسار الجبل خمسة ايام اخرى فلم راوا له منتهى فرجعوا الى الموضع وقد تعبوا من ما مشوا وهلكوا من قلة الاقامه -وما هم معتادين بتعب ولا مشقه- ولم يجدوا غير الطريق المستغرقه فى الجبل فطلعوا فى تلك الطريق. وما زالوا طالعين والجبل يعلو عليهم النهار بطوله، فاقبل عليهم | الليل والجبل عالى عليهم فقالوا لا حول ولا قوة الا بالله العظيم، لقد اهلكنا انفسنا. وعى الاسعد وقال يا اخى تعبت وهلكت وتخليت عن نفسى. فقال له الامجد شد يا اخى نفسك لعل الله ان يفرج عنا. ثم تسلتوا ساعه اخرى فاظلم عليهما الظلام وتعب الاسعد وجلس وقال يا اخى تعبت وايست. فقال الامجد تصبر. فرمى بنفسه وبكى، فحمله الامجد وتسلت به وصار ليلته ساعه يحمله وساعه يستريح. الى ان اصبح واشرفوا على سطح الجبل فوجدوا عين ما تجرى وشجره رمان ومحراب منصوب فما صدقوا بهذا وتراموا على العين الما وشربوا حتى رووا. ثم تلقحوا على الارض ساعه حتى طلعت الشمس وجلسوا غسلوا اياديهم وارجلهم ووجوههم واكلوا من ذلك الرمان واستراحوا، واقاموا هناك نهارهما وتعشوا من ذلك الرمان وشربوا من ذلك النهر وناموا تلك الليله، وارادوا ان يمشوا فامتنع الاسعد وتوجع | وورمت رجليه فاستراحا ثانى يوم وتالت يوم، وامتد عليهما سطح

الجبل ومشيا فيه ايام وليالى ورزقهما الله تعالى النشاط وكثرة النبات والما الحلو ايام وليالى -وكلما مشيا اتسع عليهما البر- مدة شهرا كاملا وقد كلوا من المشى والتعب والسهر، فلاحت لهم مدينه من البعد ففرحا، وسارا ثلاثه ايام فوجدوا المدينه معارضه على جانب البحر المالح ففرحا وشكرا الله تعالى على ذلك واستراحا فوق الجبل ساعه، فقال الامجد للاسعد يا اخى ما تدعنى انزل الى المدينه وابصر ما هى لمن من الملوك واشترى شيا من طعامها وننظر نحن فى اى ارض ونعلم الذى قطعناه من البلاد فى عرض هذا الجبل ومخاطرتنا بانفسنا، ولو مشينا اسفل فى لحق الجبل ما كنا نصل الى طرفه هذا الى سنة من الزمان، فالحمد لله على السلامه. فقال الاسعد والله يا اخى ما ينزل الى المدينه الا انا، وانا افديك ولا لى قدره على فراقك، وان نزلت انت وغبت عنى الوقت واحسب الف حساب، الا انا انزل. واقسم على اخيه الامجد فقال انزل | يا اخى ولا تبطى. فاخذ الاسعد معه دينار ونزل من الجبل وجلس الامجد ينتظره. فلما صار الاسعد اسفل طلب باب المدينه الى ان دخل من باب المدينه فوقع فى زقاق من ازقتها فدخل فيه فوجد شيخ مقبل من صدر الزقاق وهو شيخ طاعن فى السن وشيبته قد انفرقت على صدره فرقتين كانها سلاسل فضه ام قضبان لجين وهى الى صرته وبيذه عكاز وعليه ثياب فاخره وعمامة كبيره. فلما نظر اليه الاسعد تعجب من زيه ولبسه وسلم عليه وقال يا سيدى طريق السوق من هنا. فتبسم الشيخ فى وجهه وقال يا ولدى كانك غريب. فقال نعم. فقال الشيخ يا ولدى على الرحب والسعه والكرامه والدعه، على اسر مقدم، واوحشت بلادك وانست بلادنا، وما الذى تصنع فى السوق يا ولدى. فقال الاسعد يا عم واخى الكبير معى وتركته خلفى واتيت انا اشترى طعام من مدينتكم واسال عن احوالها واعود اليه. فقال يا ولدى ابشر بكل خير، فانى اليوم قد عملت وليمه وعندى جمعيه وضيوف وطبخت لهم | اشيا كثيره وفرقت الطعام وقد بقى عندى من مطايبه، فهل لك ان ترجع معى الى منزلى اعطيك الطعام والخبز ولا اخذ له ثمنا واخبرك بخبر مدينتنا، فالحمد لله الذى وقعت بك ولا وقع بك غيرى. فقال الاسعد يا عم اعمل معى ما انت اهله وما يخيب فاعل الخير، وعجل على فان اخى منتظر لى وخاطره عندى

قال فاخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع الى الزقاق والشيخ يتبسم ويقول سبحان من نجاك من اهل مدينتى. ولم يزل الى ان وصل به الى دار فدخل ودخل الاسعد وراه فرا قاعه فسيحه ووجد فى وسط القاعه اربعين شيخا طاعنين فى السن مجتمعين حلقه وفى الوسط نار موقوده والشيخ من حولها هو وجماعته يسجدوا للنار دون الملك الجبار

قال فلما راهم الاسعد بهت ولم يعلم ما خبرهم، فنادى الشيخ يا مشايخ ما ابركه من نهار. ثم نادى يا غضبان. ثم خرج عبد اسود طويل كانه طود من الاطواد وكانه من السبعة شداد او من بقايا | قوم عاد، طوله قصبه وعرضو مصطبه، بوجه اعبس وانف افطس، مختصر الكلام عفش غلس وحش والسلام، وما كان له داب غير لطش الاسعد على وجهه سقط وفى الحال دار كتافه، وقال له الشيخ المجوسى انزل به الى القاعه الى تحت الارض ودع ابنتى بستان وجاريتى قوام يعاقبوه الليل والنهار ويطعموه رغيف بكره ورغيف عشيه ولا تسرف فى عقوبته حتى يجى اوان سافرنا الى البحر الازرق وجبل النار ونذبحه على الجبل ونتقرب به هناك. فاخذ العبد الصبى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلى حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو مما احدثكم به فى الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثالثه | والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الحميد، ثم ان العبد اخذ الصبى وخرج به من باب الى باب ودخل الى باب وشال من وسطه طابق ونزل بالاسعد من سلم عشرين درجه وارماه فى قاعه تحت الارض وارمى فى رجليه قيد ثقيل. ثم طلع واعلم سيده. ثم ان الشيخ

قضا ذلك النهار مع عبدة النار ودخل على بنته بعد ما انصرفت ضيوفه وقال لابنته بستان ولجاريته قوام انزلوا الى هذا المسلم الذى اصطدته اليوم وانزلته فى القاعه، انزلوا اليه واضربوه وعاقبوه الليل والنهار والغدو والابكار، واطعموه رغيف خبز وابريق ما لا غير، فانى اريد ان اذبحه فى جبل النار واتقرب بدمه. فقالت الجاريه | قوام نعم يا سيدى. ثم نزلت اليه تلك الليله وعرته من اثوابه ونزلت عليه بالضرب الوجيع حتى سالت الدما من اجنابه وغشى عليه وحطت عنه راسه رغيف يابس وابريق ما مالح وطلعت راحت، فاستفاق الاسعد نصف الليل فوجد روحه مقيده مضروب وقد المه الضرب فبكى واستغات وتاوه وجرت دموعه على خدوده وافتكر اخوه وما كان فيه من الحال الاول عند ابوه قمر الزمان والسعاده والملك الذى كان فيه، فبكا بكا شديد وانشد يقول، شعر (٢٧٦):

١ قفوا برسوم الدار واستخبروا عنا ولا تحسبونا فى الديار كما كنا

٢ لقد افقد الربع المشتت شملنا به واشتفا بالبعد حاسدنا منا

٣ بليت بسودا سود اللّٰه وجهها غشومة قلب لا ترق ولا تحنا

٤ عسى اللّٰه يفرج ما بقلبى من الاذى ويفرح قلبى بالذى كان يتمنى |

قال الراوى ثم انه حسس بيده الى جانبه فوجد الرغيف فاكل منه شيئاً يسيرا يسد به الرمق. ثم شرب قليل من الما وتم سهران الى الصباح وما قدر ينام لانه تسيب عليه بق وقمعام وحشرات الطموره. فلما اصبح الصباح لم يشعر الا والجاريه قوام قد نزلت اليه. ثم عرته من اثوابه -وكانت قد تسقسقت من الدم ولصقت الاثواب وبقى القميص مثل القرقوشة الدم- فجذبته من على جسده فطلع جلده على القميص فصرخ اواه اواه، مولاى ان كان هذا رضاك فزدنى من قضاك، رب لا تغفل عمن ظلمنى وارمانى فى هذه البليه. فنزلت الجاريه عليه بالضرب. ولا زالت تضربه حتى غشى عليه فارمت اليه رغيف خبز وابريق ما مالح وخلته وطلعت، فشخب الدما من اجناب الاسعد. ولما استفاق ونظر الى روحه فى تلك الحاله ونظر الى الدما وهو يسيل من اجنابه وهو عريان مشرح الاجناب مقيد بالحديد | بعيد عن

الاحباب، موعود بالقتل والذبح، فبكا بكا شديدا وافتكر اخيه وحاله الاول وما كان فيه من الملك والسعاده وجمع الشمل وجميع احواله ونظر الى ما قد صار اليه من الحبس والعقوبه والضرب والقيد والعرى والجوع، فانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٧٧):

١ يـا دهـر مهلا كم تجـور وتعتدى ولكـم بالمـكاوى تـروح وتغتدى

٢ مـا ان [ان] ترتـى لطـول بليتـى وتـرق يـا مـن قلبـه مـن جلمـدى

قال الراوى ثم ان الاسعد لم يزل على هذا الحال مده من الزمن يقاسى من العذاب الوان الليل والنهار. فهذا ما كان منه. واما ما كان من اخيه الامجد فانه انتظر اخوه الاسعد الى نصف النهار فما عاد، فخفق فواده واحس من الفراق وبكى، وبكا بكا شديد. ثم نزل من فوق الجبل ودموعه تسيل على خديه. ثم دخل الى | المدينه فرماه الله فى السوق فسال انسان عن اسم هذه المدينه فقيل هذه تسمى مدينة المجوس لان اكثر اهلها مجوس يعبدون النار. فسال عن جزاير الابنوس فقيل مسيرتها فى البر من تحت الدخان سنه من الزمان، ومسيرتها فى البحر اربعة شهور: ثم تصل الى مدينة الابنوس وسلطانها ارمانوس، واليوم ملكها قمر الزمان صاحب العدل والامان

قال فلما سمع بذكر بلاده وذكر ابيه زرفت عيونه والتهب فواده على اخيه الاسعد ولا علم اين يقصد، فاتى الى دكان واشترى منه شيا من الاكل ودخل به الى دكان موارى عن اعين الناس واراد ان ياكل فتفكر اخاه فنغص عيشه فما اكل شيا الا قليل سد به الرمق غصبا، وقام يتمشى فى المدينه ليكشف خبر اخيه ويفتش عليه فوجد انسان مسلم خياط فجلس على دكانه واحكى له قصته وانه قد دخل يدور | على اخيه، فقال الخياط يا اخى ان كان اخوك قد وقع عند احد من المجوس فما بقيت تراه ولا تنجمع عليه، ولكن يا اخى هل لك ان تنزل عندى. قال الامجد نعم. ثم نزل عند الخياط واقام عنده ايام والخياط يصبره ويسليه، فاقام عنده مدة شهر كامل وشرع يتعلم فى تعليم الخياطه. وبعد الشهر قام الامجد خرج الى شط البحر وغسل اثوابه ودخل الحمام ولبس اثوابه نضاف ومشى قاصد ان يجى الى دكان الخياط فصادفه فى طريقه امراه ذات حسن وجمال

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الرابعة والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر | ليلتنا. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب العقل السديد والفعل الجميل الحميد، ان الامجد صار قاصد لدكان الخياط فصادفه فى طريقه امراة ذات حسن وجمال بديعة فى الكمال ما مثلها مثال فى القد والاعتدال

قال فلما راها وراته وقعت الشعريه عن عيونها وغمزته بحواجبها. ثم غمزته بعيونها فسلبت منه قلبه وعقله. ثم اشارت اليه تقول هذه الابيات من كثرة المحبه له شعر (٢٧٨):

١ نظرتك مقبلا فغضضت طرفى كانى ناظرة فى عين شمس

٢ نظرتك امس احسن من تبدى وانت اليوم احسن منك امس

٣ فلو قسم الجمال لكان ستا ليوسف واحد ولك انت خمس

قال فلما سمع الامجد كلامها ارتاح لها خاطره حنت لها | جواريحه، فنطق شاهد لسانه واشار اليها يقول شعر (٢٧٩):

١ مسلك الوجد بعدكم هو صعب المسالك

٢ صاب قلبى برمية شبه نيران مالك

٣ هذه بعض قصتى فارددى لى جوابك

قال فلما سمعت شعره علمت انه احبها ويريد قربها فتبسمت عجبا

ودلالا وسلتت نقابها فسلبت عقل الامجد وبهت فى وجهها وحار ولحقه الانبهار، وقال سبحان خالق الملاح ومكسيهم ثوب الفخار. ثم قال (٢٨٠):

١ من الدم القتيل من طرفك الكحيل

٢ يا جنتى ونارى وبغيتى وسولى

٣ من ذا يطيق صبرا عن وجهك الجميل

٤ لولاكى ما برانى بعذ[له] العذولى

٥ كل نحول جسمى من خصرك النحيل

قال فلما سمعت كلامه حنت جوارحها وتعطفت اليه وابدت له ابتسامها ولين كلامها، فقال الامجد سيدتى عندى والا عندك. فقالت عتر الله النسا فيما عندهم، العند عند الرجال، النسا ما لهم عند. فاطرق | الامجد والتزم بالصبيه واستحا ان يروح الى الخياط، فمشا قدامها ومشت الصبيه وراه فراح بها من زقاق الى زقاق ومن موضع الى موضع والصبيه تقول له يا حبيبى واين موضعك. فقال يا ستى قريب. ثم مشى بها حتى تعب وتعبت فقالت يا سيدى واين بيتك. فقال يا ستى قد وصلنا. ثم مشى بها وهى تتبعه فدخل بها فى زقاق من بعض الازقه وهو حاير. فلما انتهى فيه فوجده ما ينفد فلزمته البيعه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. ثم نظر الى صدر الزقاق فوجد دار مليحه بباب كبير وعليه مصطبتين عليهما لبادين والباب مغلوق، فجا الامجد وجلس على مصطبه وجلست الصبيه على مصطبه وقالت له سيدى ما انتظارك. فقال وقد اطرق براسه الى الارض انتظر المملوك بتاعى لان المفتاح معه وقلت له يعبى لى الماكول والمشرب والفاكهه والمقام بينهما اخرج | من الحمام وها انا قد جيت فما وجدته. ثم قال فى نفسه «لعلها اذا انتظرت وطال بها الانتظار راحت». واما الصبيه لما سمعت بكلامه قالت يا سيدى لا تقول الا بطا علينا غلامك، ما هو فضيحه نبقوا قاعدين فى الزقاق. ثم نهضت الصبيه الى الباب بعد ان مسكت الحجر وفشت الضبه. فقال لها الامجد لا لا، ما هو مليح، اصبرى. فضربت الضبه ضربتين بالحجر فكسرتها، فطار عقل الامجد

فقال وايش خطر لك فعلتى هذا. فقالت يوه يا سيدى، وايش يجرى عليك، الموضع ما هو موضعك وانت صاحبه. قال نعم لكن تبقى الضبه معتاده بالفش. ثم تنهد وتنفس صعدا وسبقت الصبيه فدخلت الى البيت وبقى الامجد رجله الواحده من جوا والاخرى من برا وهو حاير فى امره، فالتفتت الصبيه اليه وقالت يا سيدى ادخل الى منزلك. فاطرق براسه الى الارض وقال نعم ولكن ابطى المملوك بتاعى لانى قلت له يطبخ ويعبى | المقام ويمسح الرخام ويجهز المكان، ولا ادرى ان كان فعل شيئاً مما اوصيته عليه ام لا. ثم دخلوا الاثنين فوجدوا قاعه فسيحه متسعة مليحة باربع اوانى متقابلات وخزاين وفراشات ومقاصير مدليات وهى مفروشه بالفرش الحرير والمقاعد الديباج، وفى الوسط فسقيه مثمنه عليها مرصوص خونجه مغطيه بسفره حرير والى جانبها طبق نحاس كبير ملان فاكهه ومشموم والى جانبهم شمعدان فيه شمعه مركبيه وطبق كيزان ملان ما بارد مروق مبحر، والمكان مجهز منصبا ملان قماش وبسط ومخدات حرير وصناديق مقفوله، وفوق الايوان صف كراسى عليه بقجه ملانه قماش وفوقها كيس ملان دراهم، والدار دار واسعه دار سعادة ارضها كلها مفروشه بالرخام الملون. فلما را ذلك بهت الامجد وحط اصبعه فى فمه وقال فى نفسه «راحت روحى، انا لله وانا اليه راجعون». | واما الصبيه فلما ان رات ذلك المكان تجننت وطارت من الفرح وقالت يا سيدى والله ما قصر، مملوكك قد مسح الرخام وعمل اللحم وعبا الفاكهه والمقام، وجيت انا خيار الاخره، يوه يا سيدى ومالك باهت واقف، ان كنت مواعد واحده غيرى ما يضر شى، انا اشد وسطى واخدمها. فضحك الامجد من وسط الغيظ وطلع جلس وهو مغموم ويقول فى نفسه «يا قتله ميشومه». ثم جلس وجلست الصبيه بجانبه وشرعت تضحك وتلعب والامجد معبس مهموم يحسب فى نفسه الف حساب ويقول «نقولوا لصاحب القاعه ايش، فلا شك ان روحى تروح». هذا والصبيه قد قامت وتشمرت

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة الاتيه | وهى

الليلة الخامسة والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت هى حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان الصبيه قامت وتشمرت واخذت الخونجه ومدت السفره وتقدمت واكلت وقالت يا سيدى تجبر قلبى وتاكل معى ولو لقمه، فمملوكك قد ابطا. فتقدم الامجد واراد ان ياكل فما طاب له الاكل وبقى متشوف الى الباب حتى اكلت الصبيه وشبعت وشالت الخونجه وقدمت الطبق الفاكهه وصارت تتنقل. ثم اخذت الجره وفتحتها ومسكت قدح وملاته وشربت وملات اخر وناولته للامجد فاخذه وقال فى نفسه «اواه اواه، اين عين صاحب الدار يرانا» وبقى عينه الى الدهليز. فهو كذلك واذا بصاحب الدار قد اتى. وكان صاحب الدار جندى مملوك من اكبر مماليك الملك بتاع المدينه وكان امير ياخور وهذه القاعه له عزوبيه وهو ينشرح ويطيب ويختلى بمن اراده، وفى ذلك اليوم ارسل لها من عبا لها ذلك المقام وجهز له ذلك المكان، وكان اسمه بهادر وكان رجل كريم صاحب جود واحسان وفضل وصدقات وامتنان. فلما وصل الى القاعه ورا الباب مفتوح فتعجب ودخل وصار يمشى قليل وطل براسه فوجد الامجد والصبيه وقدامهم الطبق الفاكهه والجره النبيد متكيه، وفى ذلك الوقت كان الامجد كما مسك القدح وعينه ترمق نحو الباب، فنظر الى الدهليز فوقعت عينه فى عين صاحب الدار. فلما نظر اليه اصفر لونه وارتعب كونه. [فلما راه بهادر غمزه] بهداوه باصبعه ووضعه على فمه يعنى اسكت. ثم اشار اليه بيده يعنى تعاله. فقام الامجد وقد وضع الكاس من يده، فقالت الصبيه الى اين يا سيدى. فحك فى راسه وقال اريق الما. ثم خرج الى الدهليز حافى. ولما نظره علم انه صاحب الدار فاسرع وقبل يديه وقال يا سيدى بالله عليك يا سيدى قبل ان تودينى للوالى اسمع منى مقالى. ثم حدثه بحديثه جميعه من اوله الى اخره وسبب خروجه من ارضه ومملكته وسبب دخوله الى البلد يدور على اخيه وانه [ما] دخل الى القاعه باختياره الا الصبيه الذى

فشت الباب وفعلت هذا جميعه. فلما سمع بهادر حديت الامجد وما قد جرى عليه وانه ابن ملك كبير فحن عليه ورحمه وقال له اسمع يا امجد، انا احلف بجميع الايمان ان انت خالفتنى عملت على قتلك. فقال الامجد يا سيدى فما اخالف لك قولا

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه. فقالت لها اختها شهرزاد واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة | القابله وهى

الليلة السادسه والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان الامجد قال لصاحب الدار لا اخالف لك قولا وانا اصبحت عتيق مروتك. فقال له ادخل الساعه مكانك الذى كنت فيه جالس واقعد واطمين ولا يعزيك شيا وها انا ادخل اليكم -واسمى بهادر- فاذا دخلت اشتمنى وانهرنى وقول لى ايش قعادك هذا اليوم، ولا تقبل منى عذر وقوم ابطحنى واقتلنى ومتى شفقت على والله العظيم اعدمك مروتك، ثم اقعد واحتكم ومهما طلبت منى يحضر هذا اليوم وهذه الليله وغدا تروحوا الى حال سبيلكم، وذلك اكراما لغربتك فانى احب الغريب واكرم الغربا

قال فباس | الامجد يده ودخل وقد اكتسى وجهه حمره وبياضا. فاول ما دخل قال للصبيه يا ستى اثبتى موضعك وهذا نهار مبارك. ففرحت وقالت يا سيدى هذا عجب منك الذى بسطت لى بالانس. والامجد قال والله يا ستى كنت اعتقد ان مملوكى بهادر اخذ لى عقود جوهر كل عقد ثمنه عشرة الاف دينار، ثم انى الساعه لما خرجت الى بيت الما افتكرتهم، والان

قد ابطا مملوكى ولا بد لى من عقوبته. فانشرحت الصبيه والامجد ولعبوا وضحكوا وانشرحوا واكلوا وشربوا. الى قريب المغرب واذا بصاحب الدار قد دخل عليهم وقد غير لبسه، فى وسطه فوطه وفى رجليه زربون، وسلم عليهما وقبل يدى الامجد وكتف يديه الى وراه واطرق براسه كالمعترف بذنبه، فنظر اليه الامجد وهو معبس وقال ويلك يا انجس المماليك. قال يا سيدى اشتغلت بغسل اثوابى وما علمت انك هاهنا لان كان ميعادى وميعادك بالنهار. | فصرخ عليه الامجد وقال تكدب يا انجس المماليك، والله لابد من قتلك. ثم قام الامجد وبطح بهادر صاحب الدار واخذ عصاه وضربه برفق فقامت الصبيه واخدت العصاه من يد الامجد نزلت على المملوك بضرب وجيع حتى المه الضرب وجرت دموعه واستغاث وصار يكز على اسنانه، وصار الامجد يصرخ عليها ويقول لها ويلك لا تفعلى، وهى تقول دعنى اشفى غلى منه حتى انه لا يرجع يغيب عنك. ثم ضربته حتى كل ساعدها فقام اليها الامجد واخذ العصا من يدها ودفعها. هذا والمملوك قد زاد به المه فمسح دموعه ووقف فى خدمتهم ساعه وقام تشمر ومسح القاعه وخرج اوقد القناديل والشموع وجا اليهم واستعى وامن حوايجهم. هذا والصبيه تشتمه وتنهره وتلعنه والامجد يقول اتركيه لانه لم هو متعود على مثل هذا. ولم يزالوا ياكلوا ويشربوا وبهادر واقف فى خدمتهم الى نصف الليل، وسكرت الصبيه -وكان صاحب | الدار من كثرة ما خدمهم نام فى وسط القاعه تعبان من الخدمه والضرب والمشقه وغرق فى النوم- وسكرت الصبيه وقالت للامجد بالله عليك يا سيدى قم خذ هذا السيف المعلق وطير رقبة هذا المملوك وان لم تفعل والا والله عملت على قتله. فقال الامجد وايش خطر لكى فى قتل مملوكى. فقالت ان لم تقم تقتله والا انا اقوم اقتله. فقال لها دعينى من هذا الكلام. قالت لا بد لى من هذا. ثم نهضت وجردت السيف وقصدت قتل بهادر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله السابعة والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد | الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ثم ان الصبيه اخذت السيف بيدها، فقال لها الامجد انا اولى بقتل مملوكى. فاخذ السيف منها وقال فى نفسه «رجل [عمل] معنا مكارم اخلاق ومكننا من محله نعملوا معه بخلاف ما فعل معنا الفعل الجميل». ثم شال يده الى [ان] بان سواد ابطه وانقلب بكليته نحو الصبيه وضربها اطاح راسها من بدنها فوقعت على صدر بهادر صاحب الدار، فاستيقظ من نومه فرا الامجد والسيف فى يده فنظر الى راس الصبيه وهى تسقط دما فقال له ما حملك على هذا. فقال له يا سيدى حصل منها كذا وكذا - واحكى له على ما حصل منها من اوله الى اخره. فقال له كنت عفوت عنها، ولكن هذا مقدور ولا فى القدر حيله، ولا بقى الا خروجها فى هذا الوقت قبل الصباح. ثم ان بهادر شد وسطه واخذ الصبيه ولفها فى عباه وجعلها فى فرد وحملها وقال للامجد انت غريب ولا | تعرف موضع، اجلس انت مكانك وانتظرنى الى وقت الفجر، فان عدت اليك فلا بد ان افعل معك كل خير وابذل مجهودى فى كشف خبر اخيك، وان طلعت الشمس ولم اجيك اعلم انى قد عدمت وقضى على وسلام عليك وعلى هذه الدار وكل ما فيها فهى ملكا لك. ثم انه احتمل الفرد وخرج من القاعه وشق الاسواق طالب شط البحر يرمى فيه الصبيه. فما زال ساير الى قريب البحر واذا هو بالوالى والمقدمين والظلمه قد احاطوا به

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثامنه والثلاثون بعد المايه

قالت لها اختها بالله يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديتك. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك | السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الحميد، ان جماعة الوالى صادفوا صاحب البيت وهو شايل الصبيه الذى قتلها الامجد فمسكوه وعرفوه انه امير ياخور فكشفوا عن امره فرءُوا معه قتيله فمسكوه وحبسوه. الى الصباح فطلعوا به ومعه الفرد الى عند الملك واعلموه بالخبر -هذا وقد ايقن بهادر بالموت- فقال الملك ما بال هذا. فاعرضوا عليه قصته. فلما علم ذلك غضب غضبا شديدا فقال له ويلك وانت تعمل هكذا دايما، تقتل القتلا وترميهم فى البحر وتاخذ جميع مالهم، وكم لك من زمان تقتل. فاطرق براسه ولم يتكلم بكلمه فصرخ عليه الملك وقال له ويلك من قتل هذه الصبيه. فقال يا سيدى انا، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فغضب السلطان وامر [بضرب] عنقه ثم بشنقه، فنزل الوالى وامر المنادى ان ينادى فى ازقة المدينه «بالفرجة على بهادر امير ياخور فانهم رايحين يشنقوه الظهر»، فدارت المناديين فى الاسواق | والازقه. واما الامجد فانه لما طلع النهار ولم ياتى بهادر فقال «لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم، يا هل ترى ما تم عليه». فلما طلعت الشمس قام فسمع منادى ينادى «بالفرجه على بهادر، هذا الوقت يشنقوه» فبكى الامجد وقال «انا لله وانا اليه راجعون، يقتل هذا الرجل ظلما وانا الذى قتلت، والله لم يكن ذلك». ثم غلق القاعه وقام يشق فى المدينه يستدل على بهادر. فلم يزل ساير الى ان استدل عليه فجا قدام الوالى بعد ان شق الناس فرقتين وقال يا سيدى لا تفعل ببهادر شيا فهو والله برىءُ وما قتل الصبيه غيرى

قال فلما سمع كلامه اخذه الوالى واخد بهادر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

[الليلة] التاسعة والثلاثون | بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ثم ان الوالى اخذ بهادر هو والامجد وطلع بهم الى السلطان واعلمه بما قاله الامجد، فنظر السلطان الى الامجد ونظر الى حاله وقال له انت قتلت هذه الصبيه. فقال نعم يا مولاى. فقال الملك احكى لى ما سبب قتلك لها واصدقنى فى حديثك ولا تعتمد على شى من الكذب. قال نعم؛ فقال اعلم ايها الملك السعيد ان حديثى عجيب وامرى غريب، لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبره لمن اعتبر. ثم احكى له حديثه جميعه وما جرى له مع اخيه مع نسا ابيه وفقده لاخيه وكيف دخل المدينه يسال عنه وما جرى له مع الصبيه فى بيت بهادر. فتعجب السلطان من ذلك وقال له اعلم انك معذور، ولكن يا فتى هل لك ان تعمل | عندى وزير وانا افحص لك عن اخيك. فقال ايها الملك السمع والطاعه. فخلع عليه وخلع على بهادر، وجعل الامجد وزيره واعطاه دار حسنه وخدم وحشم وقماش وامتعه وما يحتاج اليه ورتب له الرواتب والجرايات. ثم امره ان يبحث عن خبر اخيه الاسعد فلم يسمع له خبر ولا وقع له على اثر، فضاق ذلك على صدره وتحير فى امره، واقام فى الوزاره منغص العيش على اخيه يبات الليل والنهار وهو يرثيه بالاشعار. فهذا ما كان من الامجد. واما ما كان من الاسعد فان بهرام المجوسى صار يعاقبه الليل والنهار مدة سنه من الزمان حتى اتى عيد المجوس وتجهز بهرام لعنه الله -وهو الذى اسره- للسفر وهيا مركب فى البحر ونقل اليها ما يحتاج. ثم وضع الاسعد فى صندوق وقفله عليه ونقله الى المركب. وكان بالامر المقدور فى الساعه ان الامجد نظر الى الصندوق وهو جالس فى المنضره فى شباك، | فنظر الى حوايج بهرام وهى تنقل الى المركب فخفق فواده وامر غلمانه ان يقدموا اليه جواد ففى الحال قدموا اليه مركوب فركب

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها

اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

تمام الليلة الاربعين بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، فقدموا الجواد الى الامجد فركب فى مملوكين ونزل الى ساحل البحر ووقف على مركب المجوسى بهرام وامر لمن معه ان ينزل الى المركب ويفتش ما فيها

قال فنزلت الرجال وفتشت المركب جميعه فلم يجدوا شيا فطلعوا واعلموا الامجد فرجع طالبا الى منزله. فلما وصل | الى داره ودخلها انقبض خاطره وضاق صدره وتوسوس فى قلبه ونظر بعينه يرا سطرين فى حايط من حيطان المنضره وهو هذه الابيات يقول شعر (٢٨١):

١ انى اذا غدر الزمان غفلتموا فعن الفواد وناظرى ما غبتموا

٢ انتم طلبتم قربنا ووصالنا حتى اذا صح الهوى فهجرتموا

قال فلما قرا الامجد هذه الابيات زاد به الوجد والغرام وافتكر اخوه فبكى بكا شديد وكتب تحت البيتين شعر (٢٨٢):

١ رحلوا وكل مطية حملتهم حتى حشاشة مهجتى اصحبتهم

٢ ولقد شكوت الى المطى فراقنا لو انها تعى الكلام رمتهم

قال ثم انه بكا بكا شديدا ما عليه من مزيد واسودت الدنيا فى عينه، فخرج وركب وسار الى البحر فبرد ما فى قلبه ونظر الى المركب فخفق فواده، وارسل خلف صاحب المركب -وهو بهرام المجوسى- فحضر بين

يديه فقال له اعلم ان فوادى وقلبى وجوارحى كلها تحدثنى ان اخى معك فى هذه المركب، وان ما لك به علم | فهو فى مركبك لا شك فى ذلك

قال فلما سمع بهرام ذلك اصفر لونه فثبت نفسه وقوى قلبه وعزمه وقال له يا سيدى هذه مركبى بين يديك. فطلع الامجد وطلع معه مملوك بثوب السرج، وبالمقادير ما صاب يفرش له ثوب السرج الا على الصندوق الذى فيه الاسعد. فلما فرش ثوب السرج على الصندوق جلس عليه الامجد

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الحادى والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها تمى لنا حديثك ان كنتى غير نايمه. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الحميد، ان الامجد جلس على الصندوق | الذى فيه الاسعد وامر بالبضايع ان تعرض عليه وجميع ما فى المركب من الشدايد والحوايج وغير[ها وقال] لا بد من اطلاعه عليها، فلم يجد لاخيه خبر فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم - وقد انساه الله تعالى الصندوق الذى تحته. ثم طلع من المركب وركب جواده واتى الى منزله. واما بهرام المجوسى فانه صرخ على رجاله المركب فحلوا قلوعها وسافرت المركب ايام وليالى. الى ان قربوا من جبل النار وبقى بينهم وبينه ثلاثة ايام فهب عليهم ريح عاصف واسود البحر واظلم وارغى وازبد، فهاج وماج وتظلم بالامواج، فتاه الريس عن جبل النار ودخل الى بر غيره فاقبل على مدينه مركّبه على الما بقلعه حصينه بدايرها شبابيك مطله على البحر المالح وملك هذه المدينه امراة اسمها الملكه مرجانه. فلما اصبح عليهم الصباح وقربوا من المدينه قال الريس لبهرام قد تهنا عن الطريق ولا بد لنا من عبور | هذه المدينه وهى مدينة الملكه مرجانه،

وان قلت لها انك تاجر تقول وما بضاعتك، وان قلت لها انا قاصد جبل النار تقول لك رايح تقرب احد من المسلمين، وما تخلص. فقال بهرام معى شى اخر وهو ان اخذ هذا المسلم الذى معى والبسه لبس المماليك، واذا سالت منى الملكه مرجانه عنه اقول لها انا جلبت مماليك وبعتهم وما فضل معى غير هذا المملوك فخليته عندى برسم انه يكتب على مالى ويحفظ متجرى وهو يعرف يكتب ويقرا. فقال له الريس هذا حساب جيد. فلم يتموا كلامهم حتى وصلوا الى المينا فنزلت اليهم الملكه مرجانه من قلعتها وطلع بهرام المجوسى وقد لبس الاسعد لبس المماليك وواصاه بان يقول مملوك. ثم اخذه وطلع به الى الملكه مرجانه وقبل الارض بين يديها فاعلمها بالحال فنظرت الملكه مرجانه الى الاسعد

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث | والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واطيبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الثانية والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ثم ان الملكه مرجانه لما نظرت الاسعد فملك جميع قلبها فقالت له يا صبى ما اسمك. قال اسمى مملوك. وذرفت عيونه بالدموع فحن قلبها عليه لما رات دموعه جاريه على خديه فقالت له يا فتى اتحسن تكتب شيا او تقرى. قال نعم. فناولته ورقه كتب يقول فيها هذه الابيات شعر (٢٨٣):

١ قد يسلم الاطمس من حفرة يسقط فيها الناظر الباصر |

٢ ويسلم الجاهل من لفظة ينزل فيها العالم الماهر

٣ ويعسر المومن فى رزقه ويرزق الكافر والفاجر

٤ ما حيلة المحتار فى امره هذا الذى قدره القادر

قال فلما قرات الملكه مرجانه الورقه رحمته وقالت لبهرام بيعنى هذا المملوك. فقال يا سيدتى ما على فيه من بيع لاننى بعت جميع المماليك ولم ادع عندى غيره. فقالت الملكه لا بد لى من بيعه او تهبنى اياه. فقال لا ابيع ولا اوهب

فقال ان الملكه اغتاظت وصرخت على بهرام ومسكت بيدى الاسعد واخذته وطلعت به الى القلعه وارسلت تقول لبهرام ان لم تطلع من بلدنا هذه الليله والا ارسلت اخذت جميع مالك واكسر مركبك. فلما وصلت اليه الرساله اغتم غما شديدا وقال هذه سفره غير محموده. ثم دخل الى السوق واخذ ما يريد ويعتازه وانتظر دخول الليل وقال للرجاله خذوا اهبتكم واملوا قربكم من الما العذب وبتاتيكم | ثم اطلعوا بنا من اول الليل. ففعلوا الرجاله كما امرهم واقاموا ينتظروا الليل يدخل عليهم. واما الملكه مرجانه اخذت الاسعد ودخلت به الى قلعتها وفتحت الشبابيك المطله على البحر وامرت الجوار ان يقدموا الطعام فاكلوا الى ان اكتفوا. ثم امرتهم ان يقدموا الشراب فشربت هى والاسعد وارمى اللّٰه محبته فى قلبها وحثت عليه بالشراب حتى غاب عقله، فقام ليقضى حاجه فنزل من القلعه الى الدهليز يرا فيه باب مفتوح يرا فيه نور فمشى الى اخره فانتهى به السير الى بستان مليح فيه جميع الفواكه والثمار فضربه الهوى فغلب على روحه وجلس تحت شجره وراق الما ومشى الى الفسقيه الذى فى وسط البستان فغسل يديه ووجهه واراد ان يقوم فغلب عليه الهوى فتلقح على قفاه فنام

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك | يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثالثة والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الفعل الجميل الحميد، ثم ان الاسعد تلقح ونام ودخل عليه الليل. فهذا ما كان منه. واما ما كان من بهرام المجوسى فانه لما دخل الليل صرخ على رجال المركب خذوا اهبتكم وحلوا قلوعكم وسافروا بنا. فقالوا نعم حتى نعبى روايانا ونملى بتاتينا. ثم طلعوا الرجال بالروايا وداروا بالقلعه فلم يجدوا الا حيطة البستان فتسلقوا ونزلوا الى البستان وتتبعوا اثر المجره الى الفسقيه. ثم نظروا يروا الاسعد ملقح مخلى عن روحه، فعرفوه ففرحوا بذلك وملوا الروايا وحملوا | الاسعد وتعلقوا من الحايط واتوا سرعه الى المركب وقالوا لبهرام ابشر، 'طبل طبلك وزمر زمرك'، هذا اسيرك الذى اخذته الملكه مرجانه منك غصبا. ثم رموه قدامه. فلما نظر اليه بهرام طار عقله من الفرح واخلع عليهم وانشرح. ثم امر خدامه فحلوا قلوعهم وسافروا قاصدين الى جبل النار ولم يزالوا مسافرين الى الصباح. واما الملكه مرجانه فانها بعد نزول الاسعد من عندها انتظرته ساعة فما جا فقامت بنفسها. ثم فتشت ودورت عليه فما رات له خبر فاوقدت الشموع وامرت جوارها يدوروا عليه ونزلت هيا فرات باب البستان مفتوح فعلمت انه دخل البستان فمشيت عند البستان الى عند الفسقية فرات سرموجته الى جانب الفسقية وموضع غلب على روحه ونام. ثم دارت جميع البستان فلم ترا له خبر. ولم تزل تفتش الى الصباح فتفقدت مركب المجوسى فقيل لها سافر | تلك الليله فعلمت انهم اخذوه معهم فصعب عليها وغضبت. ثم امرت بتجهيز عشرة قطع كبار، فى الوقت تجهزوا ونزلت الى احداهم وانزلت معها المماليك والجوار ملبسين بالعدد والة الحرب وحلوا القلوع وقالت للريسا متى لحقتم المركب بتاع المجوسى فلكم عندى الخلع والاموال وان لم تلحقوها قتلتكم عن اخركم

قال فتجارت الرجال فى ظهر المراكب يمنى ويسار وسافروا بمراكبهم ذلك النهار وتلك الليله وثانى يوم وتالت يوم، وفى اليوم الرابع لاح لهم

مركب بهرام المجوسى ولم ينتصف النهار حتى دارت عليهم، العشرة مراكب بمركب المجوسى. وكان فى ذلك الوقت بهرام المجوسى قد اخرج الاسعد وضربه وعاقبه والاسعد يستغيث ويستجير وقد المه الضرب الشديد من المعاقبه. ثم نظر بعينه يرا المراكب قد احتاطت به ودارت حواليه كما يدور بياض العين بسوادها، فتيقن انه هالك | فتحسر وقال للاسعد ويلك وهذا كله من تحت راسك. ثم اخذه بيده وامر رجاله ان يرموه البحر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده [ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها] واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الرابعة والاربعون بعد المايةَ

قالت لها اختها باللّٰه عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد، ثم ان المجوسى امر رجاله ان يرموا الاسعد البحر ويغرقوه وقال واللّٰه لااقتلك قبل موتى. ثم احتملوه من يديه ورجليه ولقحوه الى البحر فاذن اللّٰه تعالى لما يريد من سلامته وبقية اجله ان ينزل فى البحر فغطس ثم وخوض بيده ورجليه من حلاة الروح. وما زال | يغطس ويطلع ويخبط بيده ورجليه الى ان سهل اللّٰه عليه واتاه بالفرج وضربه الموج الى ان وصل الى البر فطلع وهو لا يصدق بالنجاه. فلما طلع الى البر قلع اثيابه وعصرها ونشرها وجلس عريانا وصار يبكى على ما جرى عليه من المصايب والقتل والضرب فبكى بكا شديدا، وصبر ان نشفت اثوابه فلبسها وقام يتمشى ولم يعلم الى اين يروح والى اين يجى وصار ياكل من نبات الارض والاشجار ويشرب من ما الانهار ويسافر الليل والنهار. الى مدة عشرة ايام فاشرف على مدينه وعجل فى مشيه فادركه المسا واقبل عليه الليل وقفل باب المدينه فى وجهه -وكان

بالقضا والمقدر هذه المدينه الذى فيها اخوه وزير- فرجع الاسعد وطلب صوب المقابر وناحية الترب لينام هناك. فلما وصل الى المقابر جا الى تربه من غير باب فدخلها ونام فيها وقد عمل وجهه | فى عبه. فلما انتصف الليل - وكان بالمقادير بهرام المجوسى لما وصلت اليه المراكب الذى للملكه مرجانه ورما الاسعد الى البحر فمسكت الملكه بهرام المجوسى وسالته عن الاسعد فحلف لها انه لم عنده خبره، ففتشت مركبه فلم تجده فاخذته ورجعت الى قلعتها وطلعت اليها وارادت ان تعاقبه وتقتله حنقا منها عليه لاجل عدم الاسعد، فاشترى روحه منها بجميع ما معه من المال ومركبه وما فيها فاخذت الملكه كل ذلك منه واطلقته، فخرج هو وعبده لا غير وتزودوا واخذوا شى يركبوه وسافروا عشرة ايام فوصلوا بالليل الى مدينتهم فوجدوا باب المدينه مغلوق فطلبوا المقابر ودوروا على تربه لينام فيها فوجدوا باب مفتوح فدخلوا وارادوا ان يناموا فيها فوجدوا شى انسان نايم يشخر فى النوم

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت عن | الحديث المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين [هو] ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الخامسة والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد، فلما دخل بهرام المجوسى الى التربه لينام فوجد انسان نايم يشخر فى نومه وله غطيط ووجهه فى عبه، فجا بهرام ورفع راسه فتنبه فعرفه. فلما راه انه الاسعد صرخ صرخة عظيمه وقال ويلاه، هذا الذى غرمت روحى ومالى ومركبى ورجالى من تحت راسه. فكتفه وسد فمه وصبر الى ان طلع الفجر وانفتح باب المدينه فامر عبده فاحتمله ودخل به الى داره فتلقته ابنته | بستان

وجاريته قوام، فاخبرهم بهرام وما جرى عليه من تحت راس الاسعد. ثم اعلمهم كيف ارماه فى البحر وكيف غرم ماله ومركبه وجا الى المقابر نهار امس فوجده نايم فى تربه فجابه. ثم امر ابنته بستان هى وجاريته قوام ان ينزلوا به الى القاعه ويعاقبوه ويزيدوا فى عقوبيته فى كل يوم الى ان ياتى العام القابل ويجى اوان زيارة جبل النار ويسافر به ويدبحه عند جبل النار، فحلوا كتاف الاسعد ونزلوا به الى القاعه. وبعد ساعه استفاق الاسعد فوجد روحه فى القاعه التى كان فيها اولا، ونزلت اليه بستان ابنة بهرام وعراته من اثوابه وضربته فبكى وتاوه وزهقت روحه وصرخ صراخا شديدا، فبكى وناح على ما تم عليه من العذاب والعقوبه والجوع، فهاج به خاطره فانشد يقول شعر (٢٨٤):

١ لـم يبق الا نفس هافت ومقلـة انسـانها باهـت |

قال فلما سمعت شعره رق قلبها عليه وحنت جوارحها اليه فقالت له يا صبى ما اسمك. فقال لها انتى تريدى اسمى اليوم والا اسمى الذى قبل اليوم. قالت له الصبيه وانت لك اليوم اسم وقبل اليوم اسم. قال نعم. قالت وما هو. فقال يا ستى اسمى قبل اليوم الاسعد واسمى اليوم الاتعس. فبكى وبكت الصبيه عليه، فقالت له يا اسعد بسك، لا تبكى، والله لقد رحمتك، ولا تحسب انى كافره مثل ابى بهرام، انا مسلمه مثلك، وقد اسلمت على يد قهرمانة ابى سرا واخفيت اسلامى من ابى، وانا الان استغفر الله مما جرى منى فى حقك وانا من اليوم ان شا الله تعالى اسعى فى خلاصك. ثم انها البسته اثوابه، ففرح الاسعد واستبشر وشكر الله تعالى الذى سبب له الخلاص. ثم [ان] بستانه ابنة بهرام طلعت ونزلت له بقدر شراب سقاته للاسعد. ثم صنعت له مصلوقة فراريج وصارت كل [يوم] تصنع له | المصاليق وتاكل معه وصارت كل يوم تسقيه الشراب وتطعمه الطعام وتصلى هى واياه فى القاعه تحت الارض. الى يوم من بعض الايام ان الصبيه بستانه واقفه عند الباب واذا هى تسمع المنادى ينادى وجماعه من المماليك وراه يقول «معاشر الناس، قد امر الوزير الاعظم وهو الوزير الامجد لاهل الدور والبيوت والمساكن، حسب ما امر الوز[ير] الكبير الخطير، اى من كان عنده اخوه الاسعد وهو

صبى من صفته كذا وكذا، وكل من اظهره اخذ المال الجزيل والخلع ومن اخفاه وظهر عنده نهب بيته وسبى حريمه وحل ماله ودمه للسلطنه المعظمه، و'قد اعذر من انذر وانصف من حذر'، ومن لا يصدق سوف يرى». فلما سمعت هذه الصبيه هذه الصفه علمت انه الاسعد فاسرعت ونزلت الى عنده واعلمته بما سمعته فصاح اواه، والله لقد جا الفرج، هذا اخى | الامجد. ثم طلع وطلعت الصبيه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السادسة والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان الاسعد لما طلع من القاعه ومعه الصبيه وخرج من الباب، وما زال ماشى الى ان صادف اخيه الامجد ومسك فى ركابه، فنظره الامجد وصرخ وقال يا اخى الاسعد، فتعانقوا واحطاطت بهم المماليك من [كل] مكان وقد نزلوا عن خيولهم، وقد غشى على الاسعد والامجد ساعه، وامره ان يركب. ثم اخذه وطلع به الى السلطان واعلمه بقصته فامر السلطان ان ينزل وينهب بيت بهرام وياخذ كلما | فيه، فنزلت الرجال وهجموا البيت واخذوا بهرام المجوسى وطلعوا به عند السلطان، واما ابنته اكرموها، وحدث الاسعد اخوه الامجد وبما جرى عليه من العذاب والسفر وما عملت معه بنت بهرام، فزاد فى اكرامها. ثم حكى الامجد للاسعد وما جرى له مع الصبيه ثم سلم من الشنق وصار وزيرا. ثم شكيا بعضهما بعض ما وجدوه من الفرقه والغربه. ثم ان السلطان احضر بهرام المجوسى وامر بضرب عنقه، فقال بهرام ايها

الملك العظيم الشان ولا بد من قتلى. فقال نعم. فقال بهرام ومن يخلصنى من بين يديك. فقال السلطان ما لك منى خلاص الا بالاسلام

فقال فاطرق براسه الى الارض. ثم رفع راسه وتشهد واسلم على يد السلطان، هذا والامجد والاسعد حضروا بين يدى السلطان ففرحوا باسلامه. ثم حكى الامجد لبهرام ما جرى لهم من الاول للاخر

قال فلما سمع بهرام كلامهم تعجب غاية العجب من قصتهم. | ثم قال يا اسيادى ومدينة ابوكما جزيرة الابنوس وهو اليوم صهر الملك ارمانوس. قالوا نعم. قال انا عارف بهم فتجهزوا وانا اسافر بكم فى مركب واوصلكم اليها واصلح بينكم

قال فلما سمعوا بذكر ابيهم بكوا، فقال لهم بهرام يا اخوتى لا تبكوا فمصيركم تجتمعوا كما اجتمع نعمه ونعم. فقال الامجد والاسعد فما الذى جرى لنعمه ونعم

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

الليلة السابعة والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، فطلب الامجد والاسعد | حديث نعمه ونعم، فقال بهرام ان حديت نعمه ونعم عجيب وامر غريب. فقال الامجد والاسعد بالله عليك احكى لنا ما جرى لنعمه ونعم لعل تفرج ما بقلبنا وتسلينا همنا. فقال حبا وكرامه

بلغنى والله اعلم انه كان بمدينه الكوفة رجلا من اهلها يقال له الربيع ابن حاتم وكان كثير المال واسع الحال وكان قد رزق بولد ذكر فسماه نعمه.

فبينما هو ذات يوم بدكة النخاسين اذ نظر الى جارية تعرض للبيع وعلى يدها وصيفه صغيره بديعة فى الحسن والجمال والبها والكمال، فصاح الربيع بالنخاس وقال كم بلغ ثمن هذه الصبية الجارية وابنتها. فقال خمسون دينار. فقال الربيع اكتب العهده وخذ المال سلمه لمولاها. ثم دفع للنخاس ثمن الجارية ودفع له دلالته خمسة دنانير وتسلم الجارية وابنتها ومضى الى داره. فلما نظرت ابنة عمه الى الجارية قالت له ما هذه الجاريه يا ابن العم. قال اشتريتها الساعة وليس | لى رغبة الا فى ابنتها التى على يدها، واعلمى انها اذا كبرت ما يكون فى بنات العرب ولا العجم ولا الترك مثلها ولا احسن منها ولا اكمل ولا اجمل. فقالت [يا جارية] ما اسم ابنتك. قالت سعدا. قالت فما اسمك. قالت توفيق. قالت صدقتى، لقد سعدت بها. ثم قالت يا ابن العم ما تسميها. قال ما تختارين انتى. قالت نسميها نعم. قال الربيع نعم ما افتكرتى. ثم انهم ربوا تلك الرضيعه الصغيره نعم مع نعمه بن الربيع فى مهد واحد الى حيث بلغوا من السن عشر سنين وكل واحد منهما احسن من صاحبه والغلام يسمى [اخته ويقول عليها] اختى، والجاريه تسمى اخوها وتقول عليه اخى. فاقبل الربيع على ولده نعمه وقال يا ولدى ليست هذه اختك بل هى جاريتك واشتريتها على اسمك وانت في المهد، فلا تدعوها اخت من بعد اليوم. فقال اذا كان الامر كذلك فانا اتزوجها. ثم انه دخل الى والدته فعرفها ذلك فقالت يا ولدى هى جاريتك. فعمد الغلام الى الجاريه ودخل بها | وصارت محبتها تزداد فى كل يوم. ومضى عليهما سنين وايام ولم يكن بالكوفه جاريه احسن منها ولا اكمل ولا اظرف من نعم، وقد قرات وكتبت ولعبت بالشطرنج ولعبت بالعود وتمهرت فيه وفى الغنا والطرب على الدف وساير الملاهى، وقد فاقت على كل من كان فى عصرها. فبينما هى جالسه ذات يوم من الايام مع مولاها نعمه بن الربيع فى بعض مجالسهم يشربون وقد اخذت العود

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت ومسكت عن الحديث المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثامنة والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد | الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الراوى ثم ان الجاريه اخذت العود وغنت عليه واطربت وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٨٥):

١ اذا كنت لى مولا اعيش بفضله وسيف به افدى رقاب الترايب

٢ فما لى لزيد ثم عمرو شفاعة سواك اذا ضاقت على المذاهب

قال فطرب نعمه لذلك طربا شديدا. ثم قال يا نعم بحياتى عليكى غنى لى بالدف

قال فاخذت الدف وغنت عليه ونشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٨٦):

١ وحياة من ملكت يداه قيادى لاخالفن على الهوى حسادى

٢ ولاعصين عواذلى واطيعكم ولاهجرن تلذذى ورقادى

٣ ولاحفرن لحبكم بين الحشا قبرا ولا يشعر بذاك فوادى |

فقال لها الغلام لله دركى يا نعم. فبينما هو فى اطيب عيش واذا بالحجاج ابن يوسف الثقفى قد مر من تحت الشباك فسمع غنا الجاريه فمسك راس جواده حتى سمع الغنا ولذه السماع. ثم قال لمن هذا المنزل. فقيل له دار نعمه ابن الربيع. فسار الحجاج الى منزله وهو يقول والله لا عملت الا على اخذ هذه وانفادها الى امير المومنين عبد الملك ابن مروان

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

الليلة التاسعة والاربعون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد | والفعل الجميل [الحميد]

قال الراوى ثم ان الحجاج اضمر ان ياخذ الجاريه يرسلها الى عبد الملك ابن مروان «فما [فى] قصره مثل هذه الجاريه، فما اطيب نعمه، ولا ضرنا منها». ثم استدعى بقهرمانة قصره وقال لها يا عجوز تمضى تمشى هذه الساعه الى دار ابن الربيع ثم تجتمعى بجواره واهله وابصرى الجاريه الذى عنده فان لها حظ فى الجمال ولم يكن على وجه الارض، وتبينى ذلك كله. فقالت العجوز السمع والطاعه. فصبحت لبست اثوابها من صوف وجعلت فى عنقها سبحه من خشب وايزار من الصوف واخذت بيدها [عكاز] وركوه وسواره وهى تقول سبحان الله والحمد لله، ولا اله الا الله والله اكبر، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. فلم يزل لسانها يسبح وقلبها يذبح حتى وصلت الى دار نعمه ابن الربيع عند صلاة الظهر فقرعت الباب، ففتح البواب وقال لها ما تريدين. | فقالت انا امراة فقيرة عابده زاهده وقد ادركتنى صلاة الظهر واريد ان اصلى فى هذا المنزل المبارك. فقال لها البواب يا عجوز هذه دار نعمه بن الربيع، ليست هى جامع ولا مسجد. قالت له العجوز قد علمت ذلك، ولولا علمى بانها دار نعمه بن الربيع لم تدعنى نفسى ان ادخل اليها، وانا قهرمانة امير المومنين عبد الملك بن مروان خرجت طالبه العبادة والسياحة والزهد. فقال لها البواب لا افعل ولا ادعكى تدخلى. وكثر بينهم القال والقيل والكلام فوافق مجى نعمه الى داره فنظرته العجوز فتعلقت به. ثم قالت يا مولاى مثلى يمنع من الدخول الى دارك وانا ادخل الى دور الامرا والاكابر ويتباركوا بى

قال فضحك نعمه من حديثها وقال للبواب دعها تدخل. ثم دخل نعمه والعجوز خلفه. فلما دخلوا على نعم فسلمت العجوز باحسن سلام وبهتت

لما نظرت الى الجاريه. ثم قالت اعيذكى | بالله ايها السيده، فقد الف الله بينكى وبين مولاكى فى الحسن والجمال والبها والكمال. ثم اقبلت العجوز الى المحراب بالركوع والسجود والقراة والدعا الى ان مضى النهار واقبل الليل، فاتت اليها الجاريه فقالت يا امى ريحى قدميكى ساعه فقد اجهدك التعب. فقالت يا بنتى من طلب الاخرة اتعب نفسه فى الدنيا [ومن لم يتعب نفسه فى الدنيا] لا ينال منازل الصالحين. ثم عمدت الجاريه نعم فقدمت لها الطعام وقالت لها كلى من زادنا وادعى الى بالتوبة والرحمة. فقالت العجوز يا بنتى انتى شابه يصلح لكى الاكل والشرب والطرب، فالله يتوب عليكى، وقد قال الله فى كتابه العزيز "الا من تاب وامن وعمل صالحا". واقامت الجارية عندها ساعة واتت الى مولاها نعمه وقالت يا مولاى اما ترى الى هذه العجوز والى عبادتها وجهدها فى العباده، بالله يا مولاى احلف عليها فان على وجهها اثر العباده والنور. فقال الغلام اخلى لها | مجلس تدخل فيه ولا تدعى احد يدخل عليها، فلعل الله سبحانه وتعالى ان يستجيب منها دعوة صالحة فينا ان لا يفرق الله بيننا. ثم باتت العجوز ليلتها تصلى وتقرا الى الصباح. ثم اتت الى نعمه فصبحته وصبحت الجارية وقالت دستوركم الله. فقالت لها الجاريه يا امى الى اين تمضى، وقد امرنى مولاى ان اخلى لكى مجلس تكونى فيه. فقالت العجوز الله يحيى مولاكى ويخلد نعمته عليكما، لكن اريد ان تامروا البواب ان لا يمنعنى من الدخول اذا اردت، انا اصلى فى المساجد والمواضع الشريفه ثم اعود اليكم فى كل يوم. ثم خرجت من الدار والجارية نعم تبكى عليها وما تعلم ما اتت بسببه. واما العجوز فانها لما خرجت سارت الى ان دخلت على الحجاج فقبلت الارض بين يديه فقال لها ما وراكى. فقالت ايها الامير نظرت الى جارية لم تلد النسا احسن منها ولا من صوتها ولا من صفتها ولا من عذوبة كلامها ولا طيبة اخلاقها. | فقال لها الحجاج فما يكون صنعتكى فيها. قالت العجوز سوف اعمل فى اخراجها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت عن الحديث المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله الخمسون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت شهرزاد حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، ان العجوز القهرمانه قالت للحجاج سوف اعمل فى اخراجها من دارها ووقوعها فى يدك. فقال الحجاج يا عجوز ان فعلتى ذلك فانه يصل اليكى منى اوفر عطيه واعظم هبة. قالت اريد منك المهله شهرا واحدا من الزمان. فقال لها افعلى ذلك. ثم ان العجوز جعلت | تتردد الى منزل نعمه وتصلى وتكثر من التسبيح والدعا والجاريه وسيدها يزيدون فى اكرامها ويعظمون قدرها، وصارت تنام مع والدته وتصبح وتمسى عندهم، وشغف بها الربيع وكل من فى الدار لما نظروا من عبادتها وقراتها وصلاتها وقيامها فى ظلام الليل، حتى امكنتها الفرصه، فقامت العجوز يوم من بعض الايام واختلت بالجاريه نعم وقالت والله يا سيدتى انى اذا حضرت فى الاماكن المباركه الذى يستجاب فيها الدعا فنطلب من الله، واريد ان تكونى معى حاضره تنظرى الى صلاة الفقرا والعجايز والشباب وتدعى لنفسك بما تختارى وتطلبى. فقالت لها الجاريه يا امى ما يساعكى ان تاخذينى معك يوما واحد. فقالت العجوز انا اخاف من مولاكى. فقالت الجاريه انا اشهد معه فى ذلك ان يسلمنى اليكى. ثم انها قالت لحماتها ام نعمه يا سيدتى تسالى مولاى ان اخرج انا وانتى | مع العجوز الصالحه للصلا والدعا مع الفقرا وزيارة الاماكن الشريفه يوما واحدا. فقالت ام نعمه والله اننى اشتهى ذلك. فلما اتى نعمه وجلس فى مجلسه فتقدمت العجوز وقبلت يده فمنعها من ذلك ودعت له كثيرا وخرجت من الدار. فلما كان من الغداه اتت عند خروج نعمة من الدار واقبلت على الجاريه نعم وقالت قد قضيت لك ثلاث دعوات البارحه مع الصلحا والفقرا. فقالت يا ليتنى كنت معكى. فقالت لم يفوتك شى من ذلك، قومى الساعه تفرجى وعودى الى مكانك قبل ان يصل مولاكى. فقالت الجاريه لحماتها يا سيدتى سالتك الله الا ما اذنتى لى بالمضى معها. فقالت ام نعمه يا نعم اننى اخشى ان يعلم سيدك. فقالت العجوز والله لا

ادعها تجلس على الارض الا على قدميها ولا تبطى. ثم اخذت الجاريه بالحيله والخداع وخرجت بها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك | يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الحادى والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا هذه. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان العجوز لما اخذت الجاريه وخرجت بها من دارها واتت بها الى قصر الحجاج وعرفته بمجى الجاريه بعد ان جعلتها فى مقصوره فاتى الحجاج ونظر الى الجاريه فنظر خلقه لم شاهد مثلها. فلما نظرت اليه سترت وجهها منه فلم يعارضها. ثم استدعى بحاجبه وقال له اركب فى خمسين فارس وخذ هذه الجاريه فى محمل على نجيب سابق واطلب بها دمشق وسلمها الى امير المومنين | عبد الملك ابن مروان وادفع اليه كتابى هذا وخذ الجواب واسرع العوده. فحمل الحاجب وشد على جواده وركب هو واصحابه وجعل الجاريه فى ظهر المطيه وهى باكية العين حزينة القلب لما تم عليها ولمفارقتها لمولاها نعمه، وسار بها الحاجب وجد فى سيره حتى وصل بها الى دمشق. ثم استاذن على عبد الملك ابن مروان فاذن له فى الدخول فدخل وسلم واحسن. فلما سلم وترحم فسلم اليه الكتاب. فلما قراه قال له واين الجاريه. قال الحاجب بظاهر المدينه. فقال عبد الملك ابن مروان لبعض خدام الدوله توجه وتسلم الجاريه وايتنى بها سرعه. فتوجه الخادم واتى بها فاخذها الملك ودخل بها مقصوره، فقالت له اخته لعل امير المومنين اشترى جاريه.

فقال يا اختى ورد على كتاب الحجاج يذكر انه اشترى جاريه من بعض بنات الملوك من سوق الكوفه بعشرة | الاف دينار وقد وصلت، ويا اختى ما بلغت هذا الثمن الا وهى مفردة الحسن والجمال. فقالت اخته زادك الله من فضله يا امير المومنين. ثم قدم الحاجب الجاريه الى عبد الملك ابن مروان فتسلمتها اخته ودخلت بها الى مجلس قد انفرد بسائر الالوان من القماش وفيه سرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج، وهو فى مكان فسيح، فتقدمت اخت الملك وشالت الستار وغيرت على الجاريه نعم ونظرت اليها وقالت ما خاب من انتى فى منازله ولو كان ثمنك ماية الف دينار. فقالت لها نعم يا ستى ويا صبيحة الوجه، قصر من هذا من الملوك وما هذه المدينه. فقالت لها اما المدينه فهى دمشق واما القصر فهو قصر اخى امير المومنين عبد الملك ابن مروان. ثم قالت لها يا جاريه كانكى علمت بهذا. قالت والله لم اعلم. قالت لها من باعكى واخذ ثمنكى، | اما اعلمكى الحجاج وقت ما اشتراكى بعشره الاف دينار وانه يهديكى الى امير المومنين

قال فلما سمعت الجاريه ذلك بكت واسبلت دموعها وقالت «والله لقد تمت علينا الحيله، وان تكلمت بشى اتهمت فى امرى ولا يصدقنى احدا فى كلامى، ولكن من ساعه الى ساعه ياتى الله بالفرج القريب». ثم جلست ووجهها من اثر الشمس والسفر وقد احمرت وجناتها، فعند ذلك تركتها اخت الملك ذلك اليوم. وعند الصباح اعرضت عليها ثياب الذهب وقلايد الدر والجوهر وعقود الزمرد والعنبر، ولم تستقر حتى دخل عليها الملك وجلس الى جانبها، فقالت له اخته انظر الى جاريه قد كمل الله تعالى صورتها. فقال الملك لنعم انزلى بيديكى عن وجهك، والله تعالى مالك السما وانا خليفه الارض. فلم تزيل يديها عن وجهها، فقالت اخته يا اخى ان الحسن والجمال والبها والكمال يمنعها. فتقدم اليها ورفع يديها عن وجهها فنظر الى معاصمها ونبلها وغلظها فنزلت فى قلبه وشغف بها. | ثم اعجبه ما راه منها فقال لاخته يا اختى لا ادخل اليها الا بعد ثلاثة ايام حتى تستانس وتتونس بكى ولا يبقى احد من الجوار والخدم الا ويخدمها ويتقرب الى قلبها. ثم تركها وخرج، وبقيت الجاريه متفكره فى

امرها وفرقتها من سيدها نعمه وامر حماتها وما يتم عليها الى ان اخذتها الحمى والنافض

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثانية والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد

قال الـراوى فاخذت الحمى الجاريه وانتفضت وامتنعت من الاكل والشرب وتغير | لونها ووجهها وضاعت محاسنها، فعرفوا الملك بحالها فشق عليه ذلك. ثم ادخل عليها الاطبا والحكما واهل البصاير ولم يقف منهم احد على دواها ولم عرفوا لها طب ولا دوا. فهذا ما كان من هولاء. واما ما كان من نعمه ابن الربيع فانه لما عاد الى داره وجلس فى مجلسه نادى يا نعم، فلم يجبه احد، فقام ساعه ثم نادى فلم يدخل اليه احد من الجوار -وكل جاريه قد طلبت لها مكان تختفى فيه- حتى طال عليه الامر فوثب قايما وخرج الى مجلس والدته فوجدها جالسه ويدها على خدها فقال للجوار اين مولاتكم نعم. فلم يجبه احد، فسكت ساعه وقال يا امى اين زوجتى. فقالت والله ان زوجتك مع من هو اتقى منى عليها وهى العجوز الصالحه الذى تزور الفقرا والمشايخ وتعود. فقال الها عادة بذلك، ومند كم خرجت. فقالت من الغداه وهذا الظهر. فقال انتى اذنتى لها بذلك. فقالت يا ولدى انها هى الذى اختارت ذلك. فقال نعمه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. ثم انه خرج | من الدار وهو غايب عن الدنيا. ثم ركب دابه واتى الى صاحب الشرطه وقال يحتال وتوخذ جاريتى

من دارى، فلا بد ان اسافر الى دمشق واشتكى الى امير المومنين عبد الملك ابن مروان. فقال صاحب الشرطه ومن اخذها. قال عجوز من صفتها كذا وكذا وعليها ملبوس من الصوف وفى يدها سبحه من الدر وعكاز من اليسر. فقال صاحب الشرطه اوقفنى على العجوز وانا اخلص لك جاريتك. قال ومن يعرف العجوز. قال الشرطى ومن يعلم الغيب - ثم علم الشرطى انها محتالة الحجاج. قال له نعمه ما نعرف جاريتى الا منك وبينى وبينك اولا الحجاج. قال له امضى اليه والى من شيت. فاتى نعمه الى قصر الحجاج

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت عن الحديث المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثالثة | والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد

قال الراوى ثم ان نعمه جا الى قصر الحجاج -وكان نعمه ووالده الربيع من اكابر اهل الكوفه- فعند ذلك دخل صاحب امر الحجاج الخاص وعرفه بالامر، فقال على به. فلما مثل بين يديه فقال له الحجاج ما بالك. فقال له نعمه كان من امرى كذا وكذا. فقال على بالوالى صاحب الشرطه. فمثل بين يديه -وعلم الحجاج من [ان] صاحب الشرطه يعرف العجوز- فقال له اريد منك جارية نعمه ابن الربيع. فقال الوالى لا يعلم الغيب الا الله تعالى. فقال الحجاج الخيل الساعه تركب وتطلب الجاريه فى الطرقات وتقصد البلدان ثم تكشف خبرها. ثم التفت الى نعمه وقال له ان لم ترجع جاريتك والا دفعت لك عشر جوار من [دارى وعشر جوار من] دار الشرطى. ثم انه صرخ على صاحب الشرطه وقاله اخرج فى طلب | الجاريه

قـال فخرج وخرج نعمه وقد [ايس] من نعم ومن الحياه -وكان عمره اربعة عشر سنه لا نباتا بعارضيه- فجعل يبكى وينتحب. ثم انعزل فى دار مظلمه وقعد يبكى وامه وابيه بين يديه والجوار والخدم يبكون ويندبون على الجاريه. الى الصباح فاقبل عليه والده وقال له يا ولدى ان الحجاج احتال على الجاريه ولا باس عليك ومن ساعه الى ساعه فرج وفرج الله قريب. فحمل نعمه الهموم والاحزان وبقى لا يعلم من يدخل عليه ولا من يسلم عليه واقام مريض ثلاثة اشهر فتغيرت حالته وزالت محاسنه وايس منه ابوه وامه. ثم دخلوا عليه الحكما والاطبا فقالوا هذا ما له دوا عندنا الا رجوع الجاريه

قال فبينما والده جالس يوم من ذات الايام اذ سمع بطبيب عجمى جوارحى حكيم منجم، فقال الربيع لزوجته نحضر هذا العجمى ينظر الى ولدى فلعل عنده فرج

قال فعند ذلك طلبوا العجمى فمتل بين ايديهم فاجلسه الربيع واكرمه وقال له انظر لى حال ولدى. | فقال العجمى هات يدك. فجس مفصله ونظر فى وجهه وضحك والتفت الى ابيه وقال له ليس بولدك غير مرض القلب. فقال نعم يا حكيم. فقال حدثنى بحديثه ولا تكتم منه شى. فقص الربيع على العجمى خبر الجاريه نعم وكيف احتالوا عليها ومحبة ولده لها. فقال العجمى اعلم ان هذه الجاريه ما رفعت الى السما ولا نزلت الى الارض ولكن فى البصره، وان اخطيت ففى دمشق، وما لولدك دوى سوى اجتماعه بها. فقال الربيع يا اخا الفرس ان انت جمعت بين ولدى وبين جاريته اجلستك امامى واقلبت عليك المال حتى يبلغ اكتفاك. فقال العجمى الامر اقرب من ذلك. ثم التفت الى نعمه وقال له لا باس عليك، شد قلبك. ثم قال للربيع انفض من مالك اربعة الاف دينار. فالوقت احضر الربيع عشرة الاف دينار وسلمها للعجمى. فقال بقى فعله واحده. فقال الربيع وما هى. قال ابنك يسافر معى، فوالله لا ارجع الا بالجاريه. فقال لك ذلك. فقال العجمى | ما اسم ابنك. قال نعمه. فقال له يا ولدى نعمه، اجلس فى امان فقد جمع الله شملك بجاريتك. فاستوى نعمه جالسا

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح. فقالت لها اختها

دنيازاده ما احلا حديثك واشهاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو مما احدثكم به فى الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الرابعة والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الحميد

قال فاستوى نعمه جالسا، فقال له شد روحك وقوى عزمك فنحن مثل اليوم نسافر من الكوفة، فكل واشرب لتقوى على السفر. فجعل نعمه ياكل ويشرب ويملى قلبه ويقوى نفسه مدة ثمانية ايام، والعجمى قد ابتاع جميع ما يريد واشترى جميع ما يحتاج | اليه من التحف والخيل والجمال وغير ذلك لاجل الطريق. ثم ان نعمه ودع امه وابوه وجميع من فى داره وسافر مع الحكيم العجمى الى الموصل ووصل الى حلب فلم يقع على خبر الجاريه، فسار العجمى ونعمه صحبته حتى وصل الى دمشق، واقام بها ثلاثة ايام واستاجر دكان وعمرو بالبضايع الحسان والاوانى الصينى والاغطية الفضة والرفوف المصفحة والالة الحسنة والقطع المثمنة، وقدم امامه اوانى فيها قنانى من ساير الادهان وساير الاشربه واقداح من البلور وقدم التحف ولبس اثواب الحكما. ثم اوقف نعمه بين يديه فى الدكان وقد لبس غلاله بلخى وثوب زربخت رومى وسراويل سيقلى وشد فى وسطه فوطه دبيقى، وجلس الطبيب العجمى وقال له يا نعمه. قال لبيك يا مولاى. قال انت اليوم ولدى، الله الله، لا تدعونى الا بالاب، وانا ادعوك بالولد. قال نعم يا مولاى. فاجتمع الى دكان العجمى كل من | كان فى دمشق ينظرون اليه والى الدكان والى حسن البضايع وقد اشتغلوا الناس بالنظر الى نعمه والى حسنه وجماله وحلاوة منطقه، وان العجمى صار يكلم نعمه بالفارسيه

فيرد عليه، فاشترت الناس البضايع. ثم جعل يصف لهم الادويه وياتوه بقوارير الما فيبصرها ويقول صاحب هذا الما عليه كذا وكذا. فيقول صاحب هذا المرض يا مولاى شد حاجتى. فيقول العجمى يا نعمه شد كذا وكذا. فصار يقضى حوايج الناس ويصيب معهم ولا يخطى، فاشتملت عليه اهل دمشق جميعها وشاع خبره واسمه فى المدينه ووصل ذكره الى بيوت السعدا والامرا والكبرا وسعت اليه الناس [من كل ناحيه] ومكان. فبينما هو جالس ذات يوم اذ اقبل عليه فى وسط النهار عجوز راكبه على حمار اسود وعليه عده من الفضه البيضا بحزام مسطر بالذهب، فوقفت على دكان العجمى لما وصلت اليه ومسكت راس الدابه واومت الى العجمى ان يمسك | بيدها. فقام اليها وترحب بها ومسك بيدها فنزلت وجلست عنده الى جانبه ساعه. ثم اقبلت عليه وقالت له انت الطبيب العجمى الواصل من ارض العراق. قال نعم يا ستى. قالت اعلم ان لى بنت وبها مرض آلم بها ولها مده. ثم اخرجت له قاروره ما فتناولها العجمى ونظر اليها وقال للعجوز القهرمانيه يا سيدتى ما اسم هذه الجاريه حتى احسب نجمها واى ساعه يوافقها شرب الدوا فيها. قالت اعلم يا اخا الفرس ان اسمها نعم. فجعل يحسب على التخت وقال يا سيدتى اعلمى ان صاحب هذا الما [ما] اقدر اصف لها دوا حتى اعلم فى اى الاراضى ربيت لاجل معرفة اختلاف الهوى، فعرفينى فى اى ارض ربيت هذه الجاريه وكم يجى سنها. فقالت له العجوز عمرها يجى اربعة عشر سنه ومرباها فى ارض الكوفه من العراق. فقال لها العجمى وكم لها فى هذه المدينة. قالت شهور قليله. قال صدقتى. فعندها لما سمعها نعمه غشى عليه عند ذكر اسمها. | فقال العجمى يوافقها من الادويه كيت وكيت ومن الاغديه كذا وكذا. فقالت العجوز شد لى ما يوافقها على بركة الله وعونه. ثم انها رمت له عشرة دنانير على الدكه فنظر الحكيم الى نعمه وامره ان يشد الادويه - هذا والعجوز تنظر الى نعمه وتقول اعيذك بالله انك خلقه حسنه كامله. ثم قالت للعجمى يا اخا الفرس هذا ولدك ام لا والا مملوكك. قال ولدى وقرة عينى. ثم ان نعمه شد لها الحوايج وشده وكتب عليه اسمه ودس فى الحوايج ورقه صغيره لطيفه مكتوب فيها بما الذهب هذه الابيات المنظومه شعر (٢٨٧):

١ دكـرى اللّـه زمانـا معكـم بالصالحـات وحقـه ان يذكـرا

٢ فهنـا جنيـت الوصـل فيـه يانعـا ووصلت طيب العيش غصنا اخضرا

٣ احبابنـا لـو كان امـرى فـى يدى مـا زلت حـول دياركم مسـتخبرا |

قـال ثم انه دس الورقه فى الحوايج وختم الحق وكتب عليه «ابن الربيع الكوفى». ثم قبله وناوله للعجوز فاخذته وودعت العجمى ورجعت طالبه قصر عبد الملك ابن مروان. فلما دخلت القصر عبرت الى عند الجاريه وجعلت الدوا قدامها وقالت لها يا ستى اعرفك انه قد وصل الى مدينتنا طبيب عجمى ما رايت ابصر منه ولا اعرف منه بالامور والامراض، فشكوت اليه وجعك فعرفه، ثم امر ولده فشد لكى دوا، وليس واللّه لم فى دمشق ولا اعمالها احسن ولا اظرف منه ولا من ولده ولا لاحد مثل دكانه. فاخذت نعم الدوا فوجدت اسم مولاها

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله السادسة | والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها باللّه عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد صاحب الراى السديد الحميد، ثم ان نعم الجاريه اخذت الدوا فرات اسم مولاها مكتوب عليه. فلما راته تغير لونها وقالت «لا شك ان مولاى صاحب الدكان وقد وصل فى طلبى والكشف عن خبرى». ثم قالت للعجوز صفى لى الصبى ولد العجمى. فقالت اسمه نعمه وعلى حاجبه الايمن اثر وعليه ملابس عظيمه حسنه وله جمال بارع وحسن كامل. فقالت الجاريه ناولينى الدوا على اسم اللّه وعافيه

من اللّٰه. ثم اخذت الدوا وشربته وهى تضحك وقالت دوا مبارك، وطابت نفسها وفرحت. فلما رات العجوز الى ذلك منها قالت ان هذا يوم مبارك. ثم قالت نعم يا قهرمانه اريد شى اءكل واشرب. فقالت | العجوز للجوار قدموا المايده وساير الالوان المختلفه -واذا بعبد الملك ابن مروان قد دخل عليهم ونظر الى الجاريه تاكل طعام ففرح بدلك. فقالت القهرمانه يا امير المومنين نهنيك بعافية الجاريه، وذلك انه وصل الى مدينتنا رجل طبيب ما يصلح بقراط ولا جالينوس ان يكونوا اخدما بين يديه، واللّٰه ما رايت اعرف منه بالامراض والعلل، ففى دوا واحد طابت مولاتى نعم واتت لها العافيه. فقال امير المومنين يا قهرمانه خذى هذه الالف دينار وصليها اليه وقومى انتى بامرها فى الادويه. ثم خرج امير المومنين وهو فرحان بعافية الجاريه، وراحت القهرمانه الى دكان العجمى. ثم قالت يا مولاى هذه الف دينار من مولا الجاريه الذى وصفت لها الدوا بالامس، واعلم انها جارية امير المومنين عبد الملك ابن مروان- وناولته ورقه كانت كتبتها فاخذها العجمى وناولها لنعمه. فلما نظر الى الكتابه عرف خطها فشهق شهقة وغشى عليه ساعه. | ثم افاق ونظر الكتابه فوجد فيها مكتوب «من الجاريه المسلوبه من نعمتها المخدوعه بشقاءِ نجمها المفارقه حبيب قلبها، هى نعم المسماه قبل سعدا بنت توفيق، فقد هيج كتابكم الوارد منى نفساً متصاعد وآلم بالحشا متزايدا، فلا يقر بى قرار لبعد الديار، فمن قلقى والافتكار انشد واقول هذه الابيات شعر (٢٨٨):

١ يـا من احاديثهم قـد هيجت بالى قلبـى معنـى وجسـمى ناحـل بالى

٢ وللدمـوع احاديـث مسلسـلة عـن الصحيحين بترجيـح وبالبالى

٣ تركتمونـى رهين الشـوق مكتيبا وغيركم قـط لم يخطر علـى بالى»

قال الراوى فلما قرا الورقه انهملت عيناه بالدموع، فقالت القهرمانه للعجمى يا مولاى ما الذى يبكى ولدك، لا ابكى اللّٰه له عينا. فقال لها يا والدتى كيف لا يبكى، وانا عازم ان اعرفك بامور اريد منكى كتمانه. اعلمى ان الجاريه جاريته وهو مولاها نعمه ابن الربيع الكوفى، وعافية الجاريه من

اجله ومرضها من قبله وليس بها عله الا هو، | فيا قهرمانه يا ستى خذى الكيس الالف دينار الذى اتيتى به ولكى عندى اكثر من ذلك، فانظرى اليه بعين الرحمه والرافه، وانا واياه اليوم اسيرا اياديكى وصلاح امره عندكى. فقالت العجوز لنعمه انت مولى الجاريه. قال نعم. قالت صدقت لانها قد ذابت من فكرك ولا تجف دموعها من اجلك. فاخبرها نعمه بجميع ما جرى له وما تم عليه من جهة العجوز الذى عملت نفسها صالحه وانه لم سافر الا فى طلبها. فقالت له العجوز يا غلام لا باس عليك وانا اكون السبب فى اجتماعك بها ولو نموت. ثم قال العجمى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده بالله ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة السابعة والخمسون بعد المايه

قالت لها [اختها] بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمنى لنا | حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد

قال الراوى ثم ان العجمى قال للقهرمانه يحسن الله عونك ويتولّى مجازاتك ويعظم اجرك، ارحمى صباه وجماله وانظرى ما قد ناله، وارحمى شيبتى وارحمى ايضا الجاريه وصباها. فقالت على ذلك. ثم ركبت دابتها وعادت من وقتها ودخلت على الجاريه ونظرت فى وجهها وضحكت وقالت لا الومكى اذا بكيتى ومرضتى على حبك لمولاكى نعمه ابن الربيع الكوفى. قالت نعم يا امى قد انكشف الغم والهم بوجودك، فان من احيى نفسا "فكانما احيا الناس جميعا" لا سيما صبى وصبيه. فقالت القهرمانه والله لاجمعن بينكما ولو كان فى ذلك روحى تروح. ثم انها لما اصبحت اتت الى نعمه وقالت له ابشر فانى قد اجتمعت بجاريتك ووجدت عندها من الشوق اضعاف ما عندك،

وذلك ان امير المومنين يشهى الاجتماع بها وسماع غناها | ولا يصبر عن ذلك، الا [انها] تحتج عليه بالامراض والعلل وكل ذلك لاجلك، غير انه ان كان فيك قوة قلب وثبات جنان فانا اجمع بينكما بعد ان اخاطر بنفسى. ثم قالت يا نعمه اعلم اننا بقينا اربعة انفس -نفسى ونفسك ونفس العجمى ونفس الجاريه- وانا الليله ادبر لك الحيله واحكم المكيده فى دخولك الى قصر امير المومنين وتجتمع بالجاريه فانها لم تقدر تخرج من المكان الذى [هى] فيه. فعند ذلك قال لها جزاكى الله خير. ثم ودعته واتت دخلت على الجاريه وقالت لها ان مولاكى نعمه قد ذهبت نفسه فى هواكى والوصول اليكى، فما تقولى فى ذلك. قالت وكذلك انا قد دهبت روحى. فعند ذلك عمدت العجوز واخذت من الحق بتاع النقش من الحلى والحلل وخف ومصاغ واتت بالجميع الى نعمه وقد مضى من الليل ثلثه الاول، فدقت عليه الباب ودخلت اليه وركبت على يديه ذلك النقش وزينته وسودت نقشه وحلت شعره والبسته غلاله مطيبه وايزار وسراويل | وعصابه ريحانى ونقاب يمنى وقلايد مرصعه بالجوهر وخلاخيل من الذهب وضفرت شعره وانزلت له سوالف واصداغ فصار كانه البدر ليلة تمامه، تذهل عقول الناظرين، وجعلت فى رجله خف مقصب. فلما كملت لبسه وابصرته القهرمانه على تلك الصفه قالت والله انك احسن من الجاريه، قم الان وامشى وادخل وهز ردفك واختصر فى كتفك - وصارت تعلمه. فلما فهم ذلك وانه قد تعلم قالت له انا عندك غدا ان شا الله وادخل بك الى قصر الخليفه، وسوف تقاسى امور صعبه من الحجاب والخدام واصحاب الابواب، فشد قلبك وقوى عزمك وطاطى راسك وغمض عينك ولا تكلم احد، واذا عبرت معى وتعرض الينا احد من الخدام فانا اجاوب عنك وكب انت راسك وادخل، فاذا دخلت من الابواب الى الاخر تجد دهليزين فيهم مقاصير صف عن يمينك وصف عن يسارك فخذ عن اليسار وعد خمس مقاصير وادخل السادسه فانها | مقصورة جاريتك نعم، عرفت ما قلت لك. قال لها سمعت وعرفت. ثم تركته وخرجت. فلما اصبح الصباح دخلت الى القصر وعبرت الى الجاريه نعم وقالت لها قد مضيت الى مولاكى وركبت عليه نقش بلاط وزينته باحسن زينه وقد صار كانه بدر التمام وانه رجيح فى الحسن والقوام، واريد فى هذا النهار ادخله، وابصرى كيف تكونى

قال فشكرتها الجاريه على فعلها واوهبتها شى من المال الجزيل. ثم تركتها وخرجت من عندها واخذت ما تحتاج اليه من الملبوس واتت الى الدار الذى فيها نعمه وزيرته بعد ما نقبته وقالت له شد قلبك

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليلة الثمانية والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا | حديثك. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ثم ان العجوز قالت لنعمه شد قلبك ولا تاخذك فتره. فقال لها سمعا وطاعه. ثم اخذته ومضت به الى ان وصلت الى القصر ودخلت به الى الدهاليز، فقال لها المقدم الذى على الباب من هذه يا امى. قالت له ان جارية الخليفه نعم تشتهى ان تشترى جاريه ثم اوصتنى بذلك، وها انا قد اتيت بها وهى هذه الجاريه، وتريد ان تنظر اليها فان اعجبتها اشترتها وان لم تعجبها تردها لصاحبها. فقال الطواشى بسم الله اعبرى. فعبرت العجوز. ولم تزل تدخل بها من باب الى باب حتى وصلت الى اخر باب، فمسكها الزمام الخاص. قال ما هذه الجاريه. فقالت القهرمانه ان مولاتنا تريد شراها. فقال يا قهرمانه لم يدخل احد الا بامر امير المومنين، ارجعى بها فانى لم ادعها تدخل فان راسى مرتهنه بهذا الامر. فقالت القهرمانه ايها السيد الكبير اجعل عقلك فى راسك، ان نعم جارية | امير المومنين الذى معلق بها متوجهه الى العافيه وما صدق الخليفه بعافيتها، فلا تمنع الجاريه من الدخول اليها ليلا تنتكس، فوالله ما يبلغها ذلك لتحرص على ضرب عنقك؛ ادخلى يا جاريه ولا تسمعى منه ولا تعلمى الملكه ان الزمام منعكى من الدخول،

الله الله. فدخل نعمه مطاطى راسه ونظر الى القصر واراد ان يدخل على يساره فاخذ على يمينه واراد ان يعد خمس مقاصير فعد سته فدخل سابع مقصوره، فنظر موضع مبسوط بالديباج ومعلق بداير حيطانه الستور المعلمه بالذهب والفضه ومباخر العود والمسك والعنبر ومراتب الديباج واصناف الحرير العراقى ومرتبه فى صدر المجلس فاستوى نعمه جالسا عليها، وابصر مكانا عظيما وامرا جسيما، ولم يعلم ما خبى له فى الغيب ولم يظن الا انه فى مجلس جاريته نعم، فبينما هو جالس وهو متفكر فى امره واذا باخت الخليفه قد دخلت الى المجلس

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت | عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتية ان عشت وابقانى الملك

قال فلما كانت الليله القابله وهى

الليله التاسعة والخمسون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديثكى. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الحميد

قال واذا باخت الخليفه قد دخلت الى المجلس ومعها جاريتها. فلما نظرت الى نعمه وهو جالس فى صدر المجلس على المرتبة فتقدمت وقالت من تكونى يا جاريه وما خبرك ومن دخل بكى الى مكانى من غير اذنى. فلم يجاوبها نعمه ولا بكلمه واحده. فقالت يا جاريه ان كنتى من محاضى امير المومنين وقد غضب عليكى فانا اساله فيكى واستعطفه عليكى. فلم يجاوبها ولا رد عليها. فعند ذلك قالت لجاريتها | يا جاريه اقفى لى على باب المجلس ولا تدعى احد يدخل علينا. ثم تقدمت الى نعمه واسفرت النقاب عن وجهه فبهتت فى حسنه وجماله وقالت يا صبيه عرفينى من تكونى وما اسمك وما

خبرك ومن هو الذى دخل بك الى هاهنا فانى ما ابصرتكى فى هذا القصر قط. فلم يرد عليها نعمه جوابا. فاغتاظت اخت الملك واسترابت امره ووضعت يدها على صدره فلم تجد له نهدا ابدا فاسترابها امره اكثر واكثر. فقال نعمه يا سيدتى انا مملوكك فاسترينى فانى مستجيرا بكِى ومتعلق باذيالك فى مسامحتى والعفو عن ذنبى والصفح عن جرمى. فقالت لا باس عليك، فمن إنت ومن دخل بك فى مجلسى. قال ايها الملكه انا اسمى نعمه ابن الربيع الكوفى وقد خاطرت بروحى لاجل جاريتى نعم المحتال عليها، فمن اجلها قد خاطرت بنفسى وغررت بمهجتى. ثم احكى لها ما جرى له ولجاريته وكيف اخذت منه فى الحيله - وليس فى الاعاده افاده. فقالت له لا باس عليك. ثم صاحت الى جاريتها وقالت لها امضى | الى مقصورة نعم وقولى لها مولاتى تدعوكى اليها وانتى اليوم فى ضيافتها. فمضت الجاريه الى مقصورة نعم. وكانت القهرمانه قد اتت الى نعم وقالت لها قد وصل الى عندك نعمه. قالت لا والله. فقالت القهرمانه قد دخل الى مجلس غير مجلسكى وتاه عن مكانك. فقالت الجاريه نعم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، قرب موتنا جميعا وهلاكنا جميعا. ثم جلسوا متفكرين فيما يكون من امرها. فبينما هم كذلك اذ دخلت عليهم الجاريه وسلمت على نعم وقالت ان مولاتى تدعوكى اليها لتكونى اليوم عندها فى ضيافتها. فقالت السمع والطاعه. فقالت القهرمانه مولاكى عند اخت الملك وقد انكشف المغطى وانهتك المستر الا ان تعفو الملكه. ثم نهضت لوقتها حتى اتت ودخلت الى المجلس، فقالت اخت الملك هذا مولاكى عندى وانه تاه عن المكان وقد دخل الى مجلسى ولا عليه خوف | ولا فزع. فعندها باست يدها ودعت لها. ثم تقدمت الى مولاها نعمه. فلما نظرها قام اليها قايما وضمها الى حضنه وكذلك هى الاخره ضمته الى حضنها ووقعا مغشيا عليهما. فلما افاقوا قالت لهما اخت الملك امير المومنين يا نعم اجلسى ندبر امر فى الخلاص من هذا الذى وقعنا فيه. فقالت يا مولاتى ان ذلك اليكى. قالت والله لا ينالكما منى سوء ابدا. ثم قالت لجاريتها امضى وايتنا بالطعام والشراب. وجلسوا الاربعه ياكلو ويشربوا وهم نعمه ونعم والملكه وجاريتها، فاكلوا وشربوا حسب الكفايه والنهايه. ثم جلسوا للشراب ودارت عليهم الاقداح وتزايد المسره والافراح، فقال نعمه ايها الملكه لا ابالى بعد هدا مهما

يكون. فقالت يا غلام اتحب نعم. فقال يا مولاتى هواها الذى جعلنى على ما انا عليه من المخاطره بروحى. ثم قالت الملكه يا نعم تحبى مولاكى. قالت ايها الملكه المعظمه هو الذى اذاب جسمى | ومحا رسمى واسقمنى وغير حالى. فقالت والله انكما محبين صادقين، يا نعم الان غنى وطيبى واشربى. فقالت على بالعود. فاحضر فاخذته وجست اوتاره واصلحته وضربت عليه ضربا يحير العقول وانشدت تقول شعر (٢٨٩):

١ لـك فى القلوب سـريرة لا تظهر مكتوبـة مطويـة لا تنشـر

٢ يـا فاضـح القمـر المنير بحسـنه تحكى محاسـنك الصباح المسـفر

٣ فاذوب من حرقى ووجهك جنتى واموت مـن ظمـا وريقـك كوثـر

قال فشربت الملكه القدح وملاته وناولته للغلام. ثم امرتها بالغنا ففرحت نعم وانشدت شعر (٢٩٠):

١ البـدر يحكيـك لـو[لا] انـه كلفا والشمس مثلك لولا الشمس تنكسفا

٢ يـا مـن لـه الحسـن قد احـاط به لحـاظ عينيـك منها البـرق تختطفا

٣ امنن علـىّ لقد اصبحت تملكنى والحـرُ يملكـه جـود فينعطفـا |

قال فشربت الملكه القدح وملاته وجعلته امام نعم وقالت لها غنى على قدحك، فانشدت تقول شعر (٢٩١):

١ غـم وحـزن فـى الفـواد مقيـم وجـوا يـردد فـى الحشـا عظيـم

٢ ونحـول جسـما ظاهـرا متبديـا فيمـا اظـن مـن الهمـوم سـقيم

٣ حتـى متى والـى متـى ان الهوى هـذا العـذاب علـى المحـب مقيم

قال ثم شربت نعم وملاته وناولته لجارية الملكه، فقالت يا نعم القدح بيد الجاريه، اما تنشدى. قالت السمع والطاعه. فضربت بالعود وانشدت تقول شعر (٢٩٢):

١ يا من وهبت له روحى يعذبها ورمت تخليصها منه فلم اطق

٢ ارحم حشاشة صب انت تالفها قبل الممات فهذا اخر الرمق

قال فشربت الملكه واقاموا على الفرح والسرور. فبينما هم كذلك اد دخل عليهم امير الومنين

وادرك شهرزاد | الصباح فسكتت وامسكت عن الحديث والكلام المباح. قالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة القابله وهى

[الليلة] تمام الستين بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان الملك دخل عليهم وهم فى حالة الانبساط. فلما نظروا اليه قاموا وباسوا الارض واعطوا الخدمه، فنظر الى نعم وبيدها العود فقال يا نعم ذهب البوس والالم وجات العافيه. ثم نظر الى نعمه وهو يظنه جاريه وقال لاخته يا اختى لقد سررت بعافية نعم، فمن هذه الجاريه الذى بجانبها. فقالت اعلم يا اخى ان لكل جارية فى القصر مونسه وهذه | مونسه، ولولا مونستها لم تاكل ولم تشرب. فعند ذلك انشرح الخليفه وسر قلبه. ثم نظر الى نعمه ونعم فجال الشعر فى خاطره فانشد يقول هذه الابيات شعر (٢٩٣):

١ رايت الورد يشبه خد حبى وزهر الفول يشبه مقلتيه

٢ فقلت تعجبوا من صنع ربى شبيه الشى منجذب اليه

ثم قال والله انها مليحه مثلها وغدا اخلى لها مجلس بجانب مجلسها واخرج اليها البسط والفرش والستور وكل انية حسنه وما يصلح لها اكراما لنعم

قال ان الملكه ادعت باحضار الطعام فقدموه للملك فاكل الى ان اكتفى، وجلس للشراب وملا قدحا واومى به الى نعم فاخذت نعم العود وضربت عليه وجودت الضرب حتى حيرت العقول وانشدت تقول شعر (٢٩٤):

١ نلت ما ارتجيه من كل راجى　　من كريم يقوم به اعوجاجى |

٢ كلما ظلمت ربوعى بفقد　　جانى بره يضى كالسراجى

٣ ان موسى اتى لقبس نارا　　من صاواه وهو خير مناجى

٤ وكذا الامر كلما ضاق بالمرء　　فتاتيه ساعة الانفراجى

قال فطرب امير المومنين طربا شد[يد]ا وشرب وملا قدحا اخر ونظر الى نعم كالمعجب بجمالها وكمالها وقدها واعتدالها فانشدت تقول شعر (٢٩٥):

١ يا فخر كل ملوك الارض قاطبة　　ومن سواك بهذا الامر يفتخر

٢ يا واحدا فى العلا والجود مقصيه　　يا اماما سيدا فى الكل مشتهر

٣ يا مالكا لملوك الارض كلهم　　يعطى الجزيل بلا من ولا ضجر

٤ تبقى على رغم اعدا الطغاه كذا　　ما عشت فى العز والاقبال والظفر

قال فطرب الخليفه وقال احسنت والله يا نعم | فى شعرك. ثم اوعدها بكل جميل. ثم ملا قدحا اخر وقال غنى لى يا نعم على قدحى هذا بحياتى عليكى. فانشدت شعر بعد ما اصلحت العود وقومت اوتاره وصارت تقول (٢٩٦):

١ لى بكا وللسحاب بكاءِ　　يا محل الهوى فاين الهواءُ

٢ نحن فى الحالتين شيا وفيما　　قد بدوا والعيون منا سوا[ءُ]

٣ يا عيون السحاب دمعك يغنى　　عن قليل وما لدمعى فنا[ءُ]

قال فصرخ الخليفه لما وقع عنده من كلامها وقال لها لله درك يا نعم، ما افصح لسانك فى حسن المقال. ثم اقاموا على الفرح والسرور الى نصف الليل، فقامت اخته وقالت يا امير المومنين ان نعم من اثر المرض والوجع، فتكون ساعه غنا وساعه حديث، واسمع يا امير المومنين عن حديث سمعته فى بعض الكتب السالفه عن بعض اصحاب المراتب العاليه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت عن الحديث المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو | ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

[الليلة] الحادى والستون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك لنقطع به سهر ليلتنا. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الجميل الحميد، ان اخت الملك صارت تحدثه مما سمعته فى الكتب، فقال لها حدثينى يا اختى. فقالت والله اعلم انه كان فى بعض الزمان بمدينة الكوفه صبى يسمى نعمه ابن الربيع الكوفى وكان له جاريه وكان يحبها ومشغوف بحبها وكانت ربيت معه صغيره وتزوجت به كبيره. فلما اتصل بها يا امير المومنين رماه الزمان بنكباته وجار عليه بافاته وحكم عليهما بالفراق فافترقت من داره واخرجت من نعمته وسرقت منه وقصد بها سارقها لبعض الملوك فباعها له بعشرة الاف دينار. وكان بالجاريه | محبه لمولاها، وايضا مولاها مولع بها وبهواها، خاطر بنفسه وابذل المجهود وفارق اهله ونعمته وسافر فى طلبها وتسبب فى اجتماعه بها. فلما اجتمع بها فما استقر به الجلوس حتى دخل عليه ذلك الملك فجعل ينظر فعجل عليهما وامر بقتلهما ولم ينصفهما من بعضهما ولم يمهل عليهما بحكمه، فما تقول يا امير المومنين فى قلة انصافه. فقال عبد الملك ابن مروان والله ان هذا لشى

عجيب، انما كان ينبغى العفو عند المقدره، وكان سبيله ان يحفظ لهما ثلاث خصال، انهما محبين متعاقدين والثانيه انهما فى منزله وتحت قبضته والثالثه انه اقدر منهما على العفو، وقد فعل فعال لا يشبه فعل الملوك. فقالت له يا امير المومنين بحق من املكك الارض اسمع من نعم ما تغنى به؛ وقالت يا نعم غنى لنا يا نعم من كلامك. فانشدت تقول هذه الابيات شعر (٢٩٧):

١ تعس الزمان فلم يزل غدّارا يضنى القلوب ويورث الاكدارا |

٢ ويفرق الاحباب بعد ملمة وترا الدموع على الخدود غزارا

قال فطرب الملك امير المومنين طربا شديدا، فقالت اخته يا اخى من حكم على نفسه بشى يوفى بقوله، وانت حكمت على نفسك وانت ملك الارض، والله سبحانه وتعالى ملك الارض والسما. ثم قالت يا نعمه اقف على قدميك وكذلك انت يا نعم اقفى على قدميكى. فقاما جميعا. وقالت يا امير المومنين هذا القايم هو نعمه ابن الربيع الكوفى وهذه جاريته المسروقه من داره ومن بين يديه، سرقها الحجاج ابن يوسف الثقفى اوصلها اليك، وكذب فى كتابته وزاد فى الفاظه وذكر انه اشتراها بعشرة الاف دينار واخذها من مالك وطمعا فى عامة دولتك، وانا اسالك بحمزة وعقيل والعباس الا ما عفوت عنهما وصفحت عن جرمهما ووهبتهما لبعضهما، واغتنم اجرهما وثوابهما لانهما فى قصرك وقد تحرما بحرمك | واكلا من طعامك واستعملا من شرابك، وانا الشفيعة فيهما المستوهبة دمائهما. فعند ذلك قال صدقتى، لانى قد حكمت بذلك وما احكم بحكم وارجع فيه. ثم قال يا نعم هذا مولاكى. قالت نعم يا امير المومنين وخليفه رب العالمين. فقال لا باس عليكما، قد وهبتكما لبعضكما بعضا. ثم قال يا نعمه وكيف عرفت مكانها ومن اوصلك الى هذا المكان. فقال يا امير المومنين اسمع ما جرا لى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الثانيه والستون بعد المايه

قالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، ان نعمه قال اسمع ما جرا لى يا امير المومنين وانصت الى | حديثى، فوحق ابوك وجدك لا اكتم عنك شيا. ثم حدثه بجميع ما كان منه وما فعله الحكيم العجمى وما فعلت القهرمانه وكيف دخلت به الى القصر وكيف غلط فى المجلس بتاع الملكه واستجار بها، فتعجب الخليفه من ذلك. ثم قال على بالعجمى. فما كان الا شى يسير واذا به قد حضر فاعلمه بذلك فعمله مباشر عنده واخلع عليه وامر له بجارية مثمنه وقال من يكون هذا تدبيره يجب ان يكون عندنا. ثم قام نعمه بعد ذلك عند الملك على اسر حال [هو] ونعم. ثم امر له بالسفر فاستصحب القهرمانه معه بعد ان احسن اليها وسار بجاريته الى الكوفه واجتمع بابيه وامه واقاموا فى ارغد عيش. فهدا ما وقع الى نعمه ونعم

فقال الاسعد والامجد والله ان الذى جرى لهما اعجب واغرب، ولقد فرجت همومنا يا بهرام والحمد لله الذى هداك للاسلام. ثم باتوا تلك الليله فى الذ منام. ولما اصبح الصباح خرج الامجد والاسعد وركبوا بهرام | فى خدمتهم، وارادوا ان يدخلوا على الملك واذا باهل المدينه قد جفلوا واوهجوا وتصارخت الرجال ودخل الحاجب على الملك، فقال ما الخبر. قال يا مولاى انه قد نزل على المدينه ملك بعسكره واجناده وهم راكبين وقد اشهروا سيوفهم وما ندرى ما قصدهم. فاحضر الملك وزراه الامجد والاسعد واخبرهم بالخبر. قال الامجد انا اخرج اليه واكشف خبره فى صفة رسول. ثم خرج الامجد واتى الى ظاهر المدينه فوجد جيش كبير ومماليك راكبين. فلما نظروا الامجد عرفوا انه رسول احضروه قدام الملك. فلما مثل بين يديه فنظر الى الملك واذا به امراة فطاطا لها، فقالت اعلم ايها الرسول اننى ما لى غرض فى المدينه وما جيت الا لصبى مملوك جيت فى طلبه لانه عدم منى، فان وجدته عندكم فلا باس عليكم وان لم اجده كان بينى وبينكم القتال الشديد. فقال ايتها الملكه وما صفته هذا وما خبره. قالت اسمه الاسعد

| وانا يقال لى الملكه مرجانه واجتاز بى هذا الصبى صحبة تاجر وما رضا يبيعه لى فاخذته منه غصبا وما تم ليلته عندى تعدى عليه، ومن صفته كذا وكذا

قال فلما سمع الامجد ذلك علم انه اخوه فقال يا سيدتى قرب الفرج، هو اخى. ثم احكى لها حديثهما وما جرا لهما فى بلاد الغربه وسبب دخولهما من ارضهما جزاير الابنوس، فتعجبت الملكه مرجانه وفرحت بلقا الاسعد. فعند ذلك عاد الامجد الى الملك واعلمه بما اتفق

قال فنزل الملك هو والاسعد وارادوا ان يخرجوا اليها واذا بغبره عظيمه قد علت وعجاجه قد نمت

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليله القابله وهى

الليلة الثالثة والستون بعد المايه

قالت لها اختها | بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. قالت لها حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السّعيد الموفق الرشيد، ان الامجد والاسعد والملك لما ارادوا ان يخرجوا الى الملكه مرجانه واذا بغبره قد علت وانكشفت عن عسكر جرار كالبحر الزخار، كلهم معددين مسلحين، وقد احاطوا بالمدينه كما يحيط البياض بالسواد واشتهرت السيوف ولمعت البوارق، فقال الاسعد للامجد ما هذا الجيش الثانى، هذا عدو ولا محاله، وان كان اتفق مع الملكه مرجانه هم ياخذوا مدينتنا ويقتلوا من فيها وما فى الامر حيله، ولا لها الا انك تخرج اليهم فى صفة رسول وتكشف هذا العسكر. فامتثل الامجد امره بالسمع والطاعه فخرج من باب المدينه وعدا جيش مرجانه ووصل الى العسكر القادم ودخل الى الملك فاوقفوه بين يديه فوجده ابو امه بدور. فلما مثل بين يديه قبل الارض ودعا بدوام العز والبقا، فقال | يا هذا اعلم اننى الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور، وقد جيت عابر

طريق وقد فجعنى الزمان فى ابنتى بدور وفارقتنى، وما رجعت اسمع لها خبر ولا وقعت لها على اثر، فهل عندكم خبر، لانه قد تزوج بها عندى قمر الزمان ابن الملك شاهرمان صاحب جزاير خالدان، ولا عاد يجينى من عندهم كتاب ولا خبر ولا جواب، وقد اقلقنى الشوق لها، فهل عندكم خبر منها

قال فلما سمع الامجد ذلك اطرق الى الارض وعرف انه جده ابو امه فارما روحه عليه وقبل صدره ويديه، واعلمه انه ابن ابنته بدور. فلما سمع الملك ذلك حن عليه ورمى روحه اليه وقال الغيور يا ولدى الحمد لله الذى اجتمعت بك. فاحكى له الامجد ان امه فى عافيه وكذلك والده قمر الزمان وانهم فى جزيره يقال [لها] جزيرة الابنوس وقد صاهر صاحبها الملك ارمانوس. ثم احكى له حكايته، فقال انا ارجع بك وباخيك الى والدك واصلح بينكما | النوبه واقيم عندكم مده لطيفه. ثم فرحوا فرحا شديدا. ثم عاد الامجد ضاحكا مستبشرا بجمع شمله بجده ورجع الى الملك واعلمه بالقصه، فتعجب وامر نصب الضيافه الكامله والاقامه وبالاغنام والعليق والجمال والخيول احضروا الجميع بين يدى الملك، فامر الامجد والاسعد ان يخرجوا بالاقامه الى الملك الغيور، فارادوا بذلك الامر واذا بغبار قد تار

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح. فقالت لها [اختها دنيازاده] ما احلا حديثك. فقالت لها واين هو ومما احدثكم فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك

فلما كانت الليلة الاتيه وهى

الليله الرابعة والستون بعد المايه

قالت لها اختها تمى لنا حديثك. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد ان الامجد والاسعد اخذوا ضيافات الملك الغيور وارادوا الخروج واذا بغبار قد تار سد الاقطار، فانكشف عن صراخ وصياح ورجال وقد احاطوا بالمدينه من برا العسكرين. فلما را ذلك صاحب المدينه فقال للامجد | ما هذا الا نهار مبارك، لكن الحمد لله الجميع يطلعوا معارف،

ولكن اخرجوا انتم الاثنين فى صفة رسل واكشفوا الخبر. فخرجوا -وكانوا قد اغلقوا الابواب ففتحوها- وشقوا العسكرين عسكر الملكه مرجانه وعسكر الملك الغيور وقد وصلوا العسكر القادم فوجدوه عسكر عظيم، فدخلوا اليه فعرفوا منهم بعض انفار واذا هم اصحابهم الذى بمدينة جزاير الابنوس والملك ابوهما قمر الزمان، فارما روحه عليهما وبكا بكا شديد واعتدر اليهما وضمهما الى صدره وغشى عليه ساعه وافاق. ثم احكا لهما ما قاسا بعدهما من الوحشه ولفراقهما. ثم اعلمه الامجد بحديث صهره الملك الغيور وانه صاحب هذا العسكر، فركب قمر الزمان فى جماعه من خواصه وسار ومعه الامجد والاسعد حتى وصل الى عسكر الملك الغيور، وسبق الامجد اليه فوجده قد ركب فاعلمه بالخبر فساق الملك الغيور حتى خرج من عسكره وترجل | لقمر الزمان وطاوبوا لبعضهما بعضا وتكارشا وتعانقا، واحكى له قمر الزمان ما جرى له بعد خروجه من عنده وكيف تاه عن الطريق وغاب سنين حتى وصل الى جزاير الابنوس -واحكى له على جميع ما قدمناه بتمامه وليس فى الاعاده افاده- ففرحوا الجميع واستبشروا وقالوا الحمد لله على هذا الاجتماع. ثم ان الامجد والاسعد اخذوا ابوهما قمر الزمان والملك الغيور، وسبق الاسعد الى الملكه مرجانه فعرفته وفرحت بسلامته واعلمها ان هولاى الملوك الواصلين الواحد ابوه والاخر صهر ابوه، ففرحت وجات معه وسلمت على الملوك الملك الغيور والملك قمر الزمان فترحبوا بها وعظموا قدرها، ودخلوا الثلاث ملوك وبعض خواصهم الى المدينه وسمع بخبرهم الملك فنزل اليهم ماشيا فى خواصه وتلقاهم وقبل بين ايديهم فشكروه، واقبل عليه قمر الزمان واثنى عليه وقربه اليه، وفرحوا ببعضهم بعضا وتعجبوا | من هذه الاتفاقيات العجيبه وعمل صاحب المدينه الاخواناة مع الاطعمه والحلاوياه ومد السماط، وارادوا الملوك ان ياكلوا واذا بالدنيا قد تطبقت

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واطيبه واهناه. فقالت لها اختها شهرزاد واين هو ومما احدثكم به فى الليله الاتيه ان عشت وابقانى الملك المهذب فانه هو اعجب واغرب والذ واطرب، واكثر كلام واحسن نظام

قال فلما كانت الليله القابله وهى

الليله الخامسه والستون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاده بالله عليكى يا اختاه ان كنتى غير نايمه فاتممى لنا حديثكى. فقالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الراى السديد والفعل الحميد

قال وارادوا الملوك ان ياكلوا واذا بالدنيا قد تطبقت واسود الجو وتار الغبار حتى سد الاقطار | وانقلبت الدنيا بالصياح من بريق الاسنه ولماع الرماح، وصهل الخيل وبرق مثل البحر الزخار، وعدد الابطال والجيش جميعه لابس السواد وعليهم اثر الحداد، وفى وسطهم شيخ كبير دقنه الى صدره وعليه ثياب السواد وهو لابس لبس الحداد

قال فلما نظروا الى هذا العسكر العظيم والجيش الوسيم تعجبوا منه وتعجب صاحب المدينه من ذلك وقال هذا اليوم كل ساعه ياتينا عسكر، ولكن الحمد لله يكونوا معارف واصدقه، ولكن هذا العسكر الجرار الذى قد سد الافق والاقطار ما ادرى ما هو، ولو كان ما كان ما فكرنا فيه لاننا صرنا ثلاثة عساكر. فهم فى الكلام واذ برسول صاحب الجيش القادم قد دخل الى المدينه. فلما مثل بين ايديهم قبل الارض قدام الملوك -وهم الملك الغيور والملك قمر الزمان والملكه مرجانه والملك صاحب المدينه | واسمه نردشاه- فسلم عليهم فردوا عليه السلام، وسالوه عن رسالته فقال ان هذا الملك من بلاد العجم من جوى المشرق، وقد فقد له ولد من مند سنين وقد سمع ان ولده صار ملكا فهو داير يفتش عليه الاقطار والبلاد، فان وجده عندكم فلا باس عليكم وان لم يجده فهو يخرب عليكم المدينه ويرمى حجارتها الى البحر. فقال من يصل الى هذا ومن يقال لهذا الملك. فقال الرسول المعظم شاهرمان صاحب جزاير خالدان، قد فقد ولده قمر الزمان وله الان سنين واعوام وهو غايب لم يسمع له بخبر، وها هو قد جمع هذه العساكر وجا يخترق الافاق واى مدينه لم يجد ولده فيها اخربها، فما تقولون

قال فلما سمع قمر الزمان كلام الرسول صرخ صرخه عظيمه وخر

مغشيا عليه ساعه وافاق وبكا بكا وقال وآ عَبتاه، | ونظر الى الاسعد والامجد وقال لهما يا اولادى انزلوا سلموا على جدكما، هذا والدى الملك شاهرمان وهو الى الان لابس من اجلى الحداد والسواد. ثم احكى للحاضرين ما جرى له فى زمن صباه وكيف خرج من عند ابيه بغير اذنه وما هذا الامر الذى وقع وما صار اليه، فتعجبوا واهتزوا بالطرب و[قالوا] يجب انه يكتب بما الذهب. ثم نزل الامجد والاسعد صحبة الرسول ونزل بعدهم قمر الزمان وساير الملوك ووصلوا الى الملك شاهرمان فوجدوه بقى شيخ كبير قد انحنا وهو لابس الحداد فقبلوا الارض بين يديه. وكان قد سبق الامجد والاسعد اليه واعلموه بالخبر جميعه فشكر الله تعالى على جمع الشمل. ولما دخل اليه ولده قمر الزمان قام له ودموعه تتساقط على شيبته فقبله وبكا وبكا قمر الزمان وبكى الاسعد والامجد وبكوا الملوك جميعا وكل من حضر. وغشى على الملك شاهرمان ساعه وافاق وقال هو صحيح يا ولدى يا قمر الزمان | الذى اجتمعت انا وانت قبل الموت. وانشد يقول شعر (٢٩٨):

١ اقسمت من جفنى بالذاريات ومن دموع العين بالمرسلات

٢ انى على الاخلاص فى حبكم حتى ترى الروح فى النازعات

قال ثم عانقه ثانيا وثالثا وحكى له وحشته وساله عن ما جرى له فى تلك المده، فاخبره بجميع ما جرا له من المبتدا الى المنتهى -وليس فى الاعاده افاده- واحكى بما جرى عليه من فراق ولديه الامجد والاسعد من القتل والفراق واجتماعهم الجميع فى ذلك المحل، فتعجب الملك شاهرمان غاية العجب والتفت الى صاحب المدينه وشكره واثنى عليه ورده الى المدينه وقال له نحن كثير الجمع غزير، وشكروه الملوك وودعوه وساروا. والتفت الملك شاهرمان وولده قمر الزمان الى الملكه مرجانه وشكروها وردوها | الى بلادها. ثم اقسموا عليها فودعتهم وخرجت هى وعسكرها وقصدت بلادها. وسافر قمر الزمان صحبة والده واولاده معه. ولم يزالوا مسافرين وصحبتهم الملك الغيور الى ان وصلوا الى جزاير الابنوس بعد ما قاسوا مشقه عظيمه مدة اربعة شهور كوامل. ولما وصلوا الى مدينة الابنوس طلع اليها قمر الزمان ونزل الملك شاهرمان والملك الغيور ظاهر المدينه، ودخل

قمر الزمان واولاده الى صهره الملك ارمانوس فاخبره انه اجتمع باولاده وابوه شاهرمان وابو زوجته بدور الملك الغيور، فتعجب غاية العجب ومال من الطرب وقام معه وركب، وامر فاخرجوا اليهم الاقامات والضيافات، والامجد والاسعد كل منهما ذهب الى والدته وتراما عليها يقبلها، فصرخوا وبكوا وضمت كل واحدة ولدها الى صدرها وبكت. ثم ان الامجد اعلم والدته بقدوم جده ابوها الملك الغيور ففرحت. | ولما وصل قمر الزمان وارمانوس الى الملك شاهرمان والملك الغيور واقاموا اليهم وتلقوهم. ثم سلم بعضهم على بعض. ثم احضروا الطعام فاكلوا جميعهم. ولما فرغوا جلسوا يتحدثون ويتنادمون ويتعجبوا من هذه الاتفاقيات العجيبه والامور الغريبه، واقاموا ايام وطلع الملك الغيور وسلم على ابنته بدور وبل شوقه منها واقاموا شهرا كاملا. وبعد الشهر اختلا قمر الزمان بابوه شاهرمان وقال له ما افعل- واستشاره فى ذلك

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت وامسكت عن الحديث والكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاده ما احلا حديثك يا اختاه واعذبه واهناه. فقالت لها واين هو ومما احدثكم به فى الليلة الاتيه ان عشت وابقانى الملك المهذب كلام اعجب واغرب واطرب

فلما كانت الليلة القابله وهى

الليله السادسة والستون بعد المايه |

فقالت لها اختها بالله عليكى يا اختى ان كنتى غير نايمه تمى لنا حديثك. قالت حبا وكرامه

بلغنى ايها الملك السعيد الموفق الرشيد، صاحب الفعل والراى السديد، ان قمر الزمان استشار والده

قال فاتفقوا على امر وكان بالليل

قال فلما امر الملك الغيور انه يرجع بابنته بدور وابنها الامجد الى مدينتهم -وهى مدينة البحور والسبع قصور- وان يسلطن ولد ابنته فى

المدينه، فقبل الملك الغيور ذلك وقال انا بقيت شيخ كبير وولد ابنتى الامجد احق بالملك منى. ثم لبس الامجد خلعة الملك وودع اباه قمر الزمان. ثم ودع اخاه وجده وابوه وساير الناس. ثم سافر هو وجده وامه بدور وعسكرهم الى ان وصلوا الى الجزاير والبحور والسبع قصور ودخل الامجد وجلس سلطان عن جده واقام ملكا بها. بعد انصراف الملك الغيور والامجد وامه بدور امر قمر الزمان الاسعد ان يلبس خلعة | الملك ويجلس سلطان فى مدينة جده ارمانوس، فقال ارمانوس انا راضى به لاننى بقيت شيخ كبير وولد ابنتى الاسعد احق بالملك منى. فجلس سلطان، واوصاه بجده وامه حياة النفوس. وبعد ذلك تجهز الملك قمر الزمان مع والده الملك شاهرمان وقال انا ما بقيت اريد زوجات ولا اولاد غير مشاهدة ابى. وودع ولده الاسعد وزوجته حياة النفوس وسار هو ووالده الى ان وصلوا الى جزاير خالدان وزينت لهم البلد وفرح بقدومهم الخاص والعام وعملوا الافراح ومدوا السماطات بين الاخوان واقاموا بها، وكان شى ما كان فسبحان مدبر الزمان ومنشى الاكوان ولا يشغله شان عن شان، واقاموا فى الفرح والسرور والافراح عندهم فى الاستمرار. ولما قدموا من السفر والتقوا ببعضهم وقدموا لهم التقادم وصار الملك شاهرمان | يتصدق ويعطى ويوهب ويبذل الاموال على الفقرا والايتام والارامل. وبعد ذلك جلس قمر الزمان ملكا وسلطان وصار يحكم ويامر وينهى الى انتها ما يفهم من امور السلطنه فى جزاير خالدان، ومن جملة عدله انه اطلق ما فى الحبوس وازال المكوسات والمظالم عن الفقرا والمساكين وصار له كلمه وصوله على ساير العباد، واقام هو ووالده مده من الزمان على العدل والرفق بالرعايا ويوهب ويعطى من الاموال الجزيله، الى ان صار الملك شاهرمان الى عفو الله وتبقا ولده قمر الزمان ملكا وسلطان على ممر الليالى والايام

الملحق الأوّل

حكايات الشيخ الثالث

[ظهر ممّا سبق في آخر الليلة السابعة وأوّل الليلة الثامنة أنّ حكاية الشيخ الثالث في قصّة التاجر والجنّي لم ترد في نسخ الفرع الشامي من الكتاب. ولمّا كانت لم ترد أيضاً في بعض نسخ الفرع المصري، فان ذلك يدلّ على أنّ هذه الحكاية لم ترد في الدستور الذي أخذ منه الفرعان. وقد أكملت بعض نسخ الفرع المصري قصّة التاجر والجنّي بأن ابتكرت حكاية للشيخ الثالث من عندها، ثمّ نقلت النسخ الأخرى من نسخ الفرع المصري ما وجدته في أصولها بعد اختصار الحكاية. ونورد في هذا الملحق ما وجدناه من صور هذه الحكاية في النسخ الخطيّة التي اعتمدناها في تحقيق متن الكتاب:]

النسخة ض

قال الراوى فلما سمع الجنى هذه الحكايه تعجب غاية العجب وقال له انت تعرف اسم هذه الجنية: فقلت له نعم اعرف اسمها، فانها قالت لى اسمها قركازة ابنة دنهش الجنى ولى اخ اسمه قشقش واحنا ساكنين عند الجبل الازرق والعين والمغارة | والشجره، وهو هذا المكان الذى اعطتنى صفته

قال الراوى فلما سمع الجنى بصفة هذا الكلام قال الجنى ايها الشيخ انها بنتى الذى تزوّجت بها وقد حدثتنى بحكايتك، واننا فى هذا النهار رايحين الى اخته حتى تخلص اخوتك مما هم فيه، فجرا لنا مع هذا التاجر ما جرا لانه قد قتل ولدى اخو زوجتك، وما عوقها الا قتلة اخيها، وانا اوهبتك التاجر لاسيما

وانت صهرى وزوج بنتى، ولكن فى خاطرى اسمع حكاية الشيخ الذى معاه البغله. فلما سمع صاحب البغله من الجنى هذا الكلام تقدم اليه وقال

اعلم ايها الجنى ان حكايتى من العجب لو كتبت بما الذهب كان اعجب من كل عجب. اعلم ايها الجنى ان هذه البغله بنت عمى وكنت احبها محبة زايده وهى الاخره كذلك، لكن انا محبتى لها ظاهره وباطنه وهى بخلاف ذلك، تظهر لى المحبه فى الظاهر والله تعالى متولى السراير. الى ان كان | يوم من بعض [الايام] دخلت الى دارى وانا كنت مسافر وقد جيت من السفر، وكان لى مدة ايام وانا مسافر. فلما اتيت من السفر دخلت الى منزلى فوجدت عندها جارية طويلة عريضة، فقلت لها من اين لكى هذه الجاريه. فقالت يا ابن عمى اشتريتها من السوق بعشرين دينار وقلت انها تونسنى اذا كنت وحدى لانى زهقت وزعلت من الوحده، وان كان يصعب عليك حقها انا اقطع لك شى من مصاغى وافى لك ثمنها الذى اخذتها به. فقلت لها يا بنت عمى انا ومالى افديكى به. فقالت لى يا ابن عمى لولا اننى عرفتها جارية شاطرة فالحة ما كنت اشتريتها، لانها ناصحة فى الخدمة واذا رقدت تسهر علىّ وتكبسنى الى ان ننام. فقلت لها لا باس ولكن مرادى ان تكونى اليوم فى الحمام وتخلى الجارية قاعدة فى البيت تطبخ لنا الطعام الى ان تاتى من الحمام. فقالت انا استحمى فى البيت وما لى حاجة بالحمام الا ينظرونى | الناس يبقوا يقولوا انظروا زوجة فلان، فهذا عيب يا ابن عمى. فقلت لها لا باس بذلك. وقامت سخنت الما واغتسلت ولبست ثيابها وقعدت. الى ان دخل الليل فقدمت لنا الطعام واكلنا على حسب الكفايه، وجلست انا واياها نتحدث، انا واياها والجارية فى معزل وحدها لم حدها حد. فلما تهود الليل نمنا وانا مستيقظ، ففتحت عينى فلم اراها فقمت على حيلى وتمشيت الى المخزن الذى فيه الجاريه واذ انا اسمع كلام ذكر مثل الرعد وهو يقول لها يا ملعونه نسيتينى الى هذا الوقت ولم تفتكرينى وانا راقد وحدى، فوحق بيت عصاتين ونخوة السودان وبيت الامزار انا ما بقيت اجى عندك ولا تنظرونى فى هذا المكان، يا كلبه يا كوره، انا لم بقى لى بكى حاجه، روحى انظرى لك واحد غيرى

قال الراوى هذا كله يجرا وانا واقف اسمع من خلف الباب، فتاملت فى الذى يتكلم واذا هى | الجارية الذى رايتها عند بنت عمى وبنت عمى قاعدة تسمع هذا الكلام الذى تقدم وهى تقول يا سيدى سعيد، لا تنغبن فان ما لى بركه

الا انته ولا اعشق الا جمالك، فقل ما فى مرادك وانا ابلغك اربك. فقال لها ما فى مرادى الا تسيبى هذا القرنان المعرص ونبقا انا واياكى سوا ولا تبقى تفارقينى ولا انا افارقك. فقالت قم خذ هذه السكين واذبحه وخلينا نحمله ونرميه من الحيط يروح فى الدجله. فقال لها اما القتل فانى لم اقتله وهذا الامر ما افعله. فقالت له فى سبيل الله عليك ما لك قلب تقتل الراجل ولا لك همه مثل همة الابطال، ولكن انا اوريك كيف افعل معه حتى يتحصر على نفسه. فلما سمعت منها ذلك الكلام قلت فى نفسى يا هل ترا ايش رايحه تعمل هذه الخاينه من الفعال. ثم انى رجعت الى المكان الذى كنت راقد فيه واحترزت على نفسى واذا هى قد اتت الى عندى فراتنى نايما فطلت فى وجهى وقالت انت | يقظان ام نايم. فقلت لها انا نايم ولكن قد رايت منام فاستيقظت منه، وانا مرجوف خايف من ذلك المنام. فقالت وما يكون المنام. فقلت منامى يدل على احوال الخاينات العاهرات الذى يخونون القرين والصديق. فلما سمعت ذلك الكلام قامت على الاقدام واخذت طاسه من نحاس وملتها ما وعزمت عليها فبقا الما يغلى كانه على نار وطرشتنى به وقالت اقسمت عليك بحق هذه الاسما ان تخرج من هذه الصورة البشرية الى الصورة الكلبية. فما تمت كلامها حتى انتفضت وارتعشت واذا بى نجد نفسى كما كانت كلبة سودة. ثم انها فتحت الباب واخرجتنى من الباب، فطلعت من الباب متعجب فى نفسى والكلاب ينبحون عليّه وينهشونى وقد جرحونى وقطعوا جسدى. الى ان طلع النهار فدخلت الى سوق الطباخين وانا كل من نظرنى يطردنى ويضربنى. الى ان دخلت دكان طباخ وهو رجل اختيار | بلحية بيضا مثل سنابيك الفضه. فلما نظرنى والكلاب ينبحون علىّ اخذ عصاه وضربهم وطردهم عنى واخذ قطعة لحم وارماها لى على الارض فتلطت تراب فلم رضيت اخذها ولم االكلها. فلما نضرنى الطباخ لم اكل لحم من على الارض اخذ زبدية وفت فيها ثريد وسقاه مرقه وحط عليه اربع قطع لحم وقدمهم لى، فتقدمت واكلت الى ان شبعت، وبقيت اخذ بيدى واكل بخلاف الكلاب والطباخ يتعجب من امرى. الى ان امسا المسا واراد ان يقفل دكانه ويروح الى داره، فاراد ان يخرجنى من الدكان فخفت من الكلاب فقلت له بالاشارة «انا نبات هنا». فقال انت تبات هنا. فهزيت راسى فعرف انى اقول له نعم، فتركنى وغلق عليه الدكان وراح الى داره، فبت فى الدكان. الى الصباح فاتى الطباخ فتح

دكانه وطلق النار وقعد يطبخ الطعام فاتوا الناس الى الغده، فبقوا يعطوه الفضه النحاس وهو لم يعرف ينقد وانا قاعد بعيد ننظر، | فتقدمت الى عند الصندوق الذى يحط فيه الغله وبقا كل من عطاه نصف فضه نحاس او مقصوص يرميه على واقول له بالاشاره «هذا نحاس» يعرف انى اقول له ما ينفع فيبقا يرده على صاحبه فيعد له بغير. الى ان بقيت انتقد له الغله فيجى اخر النهار ويعد الغله فيلتقيها كلها ديوانيه لا نحاس ولا مقصوص. الى ان مر عليه شهر زمان وانا على هذه الحاله. الى يوم من بعض الايام راح العبد الذى عنده صبى الكره الى البيت فاعلمهم بامرى فتعجبوا غاية العجب. الى ان راح المعلم الطباخ الى البيت فقالت له بنته يا ابت فى خاطرى اتفرج على هذه الكلبه الذى عندك فى الدكان لانى سمعت بقضيته. فقال لها سمعا وطاعه، غدا اجيبو الى عندك. فلما كان عند الصباح جا الطباخ الى الدكان وفتحه وباع فيه. الى اخر النهار اخذنى معه وهو يحوش عنى الكلاب الى ان دخلنا الدار. فلما نضرتنى بنته | غطت وجهها منى وقالت ايش هذا الذى دخلت به الى عندنا. فقال لها هذا الكلب الذى قلتى عليه. فقالت يا ابى هذا ما هو كلب، هذا ادمى من بنى ادم. [فقال لها] من اعلمك انتى بذلك. قالت له يا ابت هذا ابنة عمه فعلت معه هذا الفعال وانا ان شا الله تعالى اخلصه من الذى به. فقال لها ان كان تعرفى شى افعلى وخلصيه ان كان كلامك حقّ. فقالت على شرط ان خلصته سحرت بنت عمه الذى فعلت معه هذا كله. فقال لها ابيها افعلى. فلما سمعت ابيها فاخذت طاسة ملتها ما وعزمت عليه الى ان ارغا الما وازبد مثل القدر على النار وقالت اللّهم بحق هذه الاسما ان كان هذا صورته الذى خلقته عليها فيبقا على حاله وان كان مسحورا بحق هذه الاسما الذى تكلمت بها يعود على صورته الذى خلقته عليها البشريه. وطرشته بطاسة الما: فانتفضت وارتعشت وعدت الى حالتى الذى كنت عليها كما خلقنى الله تعالى، | وقالت لى بنت الطباخ خذ هذه الطاسه -بعد ان تكلمت عليها بكلام لا يفهم واعطتها لى- خذها وروح الى بنت عمك، واذا فتحت لك الباب اطرشها بهذه الطاسه الما، وكلشى ان طلبت وتقول عليه من الحيوانات فانها تتصور فى صفته. ثم انى قبلت يدها واخذت الطاسه منها وطلعت من عندها. ولم ازال ماشى الى ان اتيت الى الباب. فلما راتنى فدقت على صدرها: من اين جيت ومن هو الذى خلصك مما كنت فيه. وارادت مخادعتى لما نظرت الطاسة فى يدى فسابقت انا وطرشتها

وقلت لها كونى بغله زرزوره فتنفضت وارتعشت وهى صارت كما ترا، فاخذتها وشديت عليها بردعه وخرج مليان رمل وركنتها وطلعت اكرسها فى البرارى والقفار كما ترا، فجزت من هذا المكان فرايت هذين الشيخين جالسين عند هذا التاجر فسلمت عليهم فردوا علىّ السلام. ثم انى سالتهم عن جلوسهم فى هذا | المكان فحكوا لى عن حكاية التاجر ولما جرا له معك فجلست عندهم وقلت والله لم بقيت اروح حتى انظر لهذا التاجر معك، وقد اتيت انت واتيناك احنا الثلاثه [وحكينا لك] على ما جرا لنا وقد حصل الشرط بيننا وبينك ان كل من عجبتك حكايته توهب له تلت دمه

قال الراوى فتعجب الجنى غاية العجب عند سماع دلك الكلام

وادرك شهرزاد الصباح وسكتت عن الحديث المباح وقالت اذا كانت الليلة القابله ان عشت وابقانى الملك اتمم لكم ما فعل الجنى مع التاجر والثلاث مشايخ -الرجال الذى معه الغزاله والذى معه الكلبين والذى معه البغله- من الكلام العجيب والامر المطرب الغريب البديع. فلما طلع النهار طلع الملك على عادته الى الديوان الى ان امسا المسا

قالت دنيازاد لاختها ان كنتى غير نايمة احكى لنا من حديثك المباح الحسان. فقالت سمعا وطاعه

بلغنى [ايها] الملك السعيد فى القول الرشيد، ان الجنى | لما سمع هذه الحكايه تعجب غاية العجب وعتق التاجر وامر ابنته ان تخلص الكلبتين اخوة الرجل وكذلك الغزاله والبغله، وفعلت بما امرها به، وقد تابوا مما صدر منهم من الذنوب وعفى الله عن ما سلف، وقد اتصرف كل منهم الى حال سبيله، وعفى عن التاجر واوهبه دم ابنه وسار الى حال سبيله. وهذا ما انتهى الينا من حديثهم يا ملك الزمان، والله اعلم

النسخه س

فقال الشيخ الثالث وانا احكى لك حكاية اعجب واغرب من هذه الحكايات وتهبنى الثلث الاخر. فقال له الجنى نعم |

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليلة الثامنة

فقالت بلغنى ايها الملك السعيد صاحب الراى الرشيد، ان الشيخ الثالث تقدم وقال

اعلم اننى اخذت من النسا خمسة عشر جاريه فجانى منهم اولاد وبنات. ثم ان الاولاد ماتوا جميعا، فسمعت ان ببلاد البصره رجل يضرب الرمل فسافرت الى البصره. فلما دخلتها سالت عن الرجل فدلونى عليه فاخبرته بقصتى انى لا يعيش لى اولاد، فضرب تخت رمل ونظر فيه وبكى، فقلت له ما يبكيك. فقال ظهر لى انك لا يعيش لك اولاد من الجوار الحبش، ولكن خذ لك جاريتين بيض سرارى. فتوجهت الى بلاد الترك واشتريت جاريتين وعقدت عليهم وكسوتهم وساويت بينهما فى المعيشة والكسوه والمراقدة، فاقمت معهم مدة فرزقنى الله منهما ولدين ذكور حسان الصور، فكبرا حتى صار لهما من العمر ثلاث سنين عمر الكبير والصغير سنتين، فمات الاصغر وبقى الاكبر، فلحق ام الولد الذى مات الغيرة وكادت ان تموت من الغيرة والحسد. فماتت ام الولد الكبير. ففى بعض الايام خطفت ابن الجارية التى ماتت وصعدت به على سطح | البيت وقالت لى ارفع راسك وانظر الى ولدك فانى سارميه اتركه قطع. فرفعت راسى واذا الولد فى يدها فرجف قلبى. ولا زلت اتذلل واتخضع لها وامنيها ما تريد خوفا على ولدى، فقالت لى تريد سلامة ولدك. قلت نعم. قالت تحلف لى انك لا تعاير فى بقلة الاولاد ولا تعايرنى بولدك ولا تاخذ عليا ضره ثانيه. فاجبتها الى ذلك وحلفت لها ايمانا مغلظة على ما ارادت، فقالت لا اريد منك هذا ولا امان لك لانك قليل الدين، ولكن ان اردت سلامة ولدك هات موس واقطع ذكرك وانا انظر. فتذللت لها مرارا، فلم تقبل، فخفت على ولدى واخذت الموس بيدى وبقيت فى حيره لا يهون على قطع ذكرى ولا موت ولدى، وكلما هممت ان اقطعه بقشعر جسدى ولم اقدر على ذلك، فقالت كانك ناوى على ابقايه ولكن سوف اريك تقطيع ولدك. فرفعته على يدها ونظرت اليه وارادت ان ترميه، فتضرعت اليها فلم تقبل، فاخذت الموس واردت ان اقطع ذكرى ونهضت ان اقوم وكان الموس محرزا على محاشمى فنزل الموس فقطع ذكرى ووقعت مغشيا على غارق فى دمى

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت

الليلة التاسعة

قالت بلغنى ايها الملك | السعيد ان الشيخ قال للجنى، فلما وقعت غارق فى دمى اتى الى الجيران فحملونى وادخلونى بيتى واتوا الى بجرّاح فعالجنى وقد مرضت مرضا اشرفت فيه على الموت. ثم انى بريت وتعافيت فسمعت بخبر رجل ساحر فى هذه الديار فاتيته واعلمته بما صنعت معى الجاريه فقلت له اريد ان تسحرها بغلة. ودفعت له جانب من الدراهم فاخذ طاسة من النحاس وكتب عليها طلاسم وقال اذا رحت الى دارك فاملاها ما واضربها بها وقل كونى بغلة باذن الله. فاخذت الطاسة وسرت الى ان اتيت دارى، فمليت الطاسه مآ وطرشتها بها وقلت كونى بغلة باذن الله. فصارت بغلة وهى هذه البغلة الذى معى، اركبها واذيقها العذاب جزآ ما صنعت معى، وطلعت بها فى البرارى والقفار اذيقها العذاب حتى اتيت الى عندكم، وقد حلفت ان لا ابرح من هذا المكان حتى انظر ما يجرى بينك وبين التاجر. ثم التفت الى البغلة وقال ما هو صحيح الذى قلته. فحركت راسها. فقال للجنى اليس حكايتى عجيبه. قال نعم. فقال له اطلق التاجر يذهب الى زوجته واولاده. فاطلقه، فودع الجماعة وركب دابته وسار يقطع البرارى والقفار حتى دخل بلده واتى الى بيته، فتلقته زوجته واولاده وهنوه | بالسلامه، واحكى لهم ما جرى له مع الجنى وكيف خلصه الله منه بعد ان كان عازم على قتله، فتعجبوا من ذلك. ولم يزالوا فى اهنى عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات

النسخة ف

ثم تقدم الشيخ الثالث صاحب البغلة وقال

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح. فقالت لها اختها دنيازاد ما احلا حديثك يا اختاه والذه واشهاه واعذبه واحلاه. فقالت لها

واين هذا ممّا احدثكم به الليلة القابلة ان عشت وابقانى الملك المهذب. فقال الملك فى نفسه «والله لا اقتلها حتى اسمع ما جرى للشيخ وزوجته والعفريت والتاجر»

فلما كانت الليلة القابلة وهى

الليلة السادسة

قالت لها اختها دنيازاد بالله عليكى يا اختاه وبحياة الملك تمى لنا حديثك. فقالت نعم حباً وكرامة ان اذن لى الملك المهذب. فقال لها الملك حدثينا. فقالت سمعاً وطاعة

بلغنى ايها الملك السعيد الرشيد، ثم تقدم الشيخ الثالث صاحب البغلة وقال انا الاخر لا تكسر بخاطرى، فانا ان احكيت لك حكاية اعجب من هولآءِ الاثنين توهب لى باقى جنايته هذا الفتى. فقال الجنى نعم. فقال الشيخ الثالث

اعلم ايها السلطان وراس ملوك الجان ان هذه البغلة كانت زوجتى اخذتها بكر ورزقت منها ستة عشر ولد ذكور واناث ولم يعيش لى منهم شيئاً، فقدر الله سبحانه وتعالى انى سافرت عنها وغبت فى المداين والقرى مدة سنتين كاملتين وجبت لها معى ما خف حمله وغلا ثمنه، ورجعت الى بلدى فدخلتها ليلا فانفقت ما كان معى، وتوجهت الى منزلى فاصيب باب منزلى لامر قدره الله تعالى على مفتوحاً، فدخلت وصعدت الى اعلا المنزل فوجدت عند زوجتى عبد اسود منظره بشع يخوف من يراه راقد معها فى الفراش وهم فى لعب وضحك وغنج وبوس وهراش. فلما راتنى وتحققت منى صرخت فى وجهى فاندهيت منها وغبت فى دنيا غير هذه الدنيا مما رايت. فلمّا غبت عمدت الى كوز مآءٍ وتكلمت عليه وهمهمت عليه بكلام لا افهمه ورشت علىَّ قليلاً منه وقالت اخرج من هذه الصورة البشرية الى صورة كلب. فبقيت فى الحال كلب، فطردتنى وقالت اخرج يا ميشوم. فخرجت من الباب وصرت كلما راءونى الكلاب ينبحوا علىَّ ويعيطوا | وينهشوا وانا اهرب منهم والناس يحوشوا عنى الكلاب وصرت فى اعظم هم ومصاب. ولم ازل على تلك الحالة وانا جيعان عطشان لا اشرب الا من قعاوى الكلاب، حتى انتهيت الى دكان جزار فدخلت

فيه فاتونى الكلاب وارادوا يدخلوا الدكان فمنعهم صاحب الدكان عنى، وارما لى شيئاً من العظام فصرت اكل من فضلته واذا خرج صاحب الدكان خرجت وراه واذا دخل دخلت معه الدكان. فلما رانى الجزار على هذه الحالة احبنى وصار يطعمنى ويسقينى واذا توجَّه الى منزله انام جوا الدكان. الى يوم من بعض الايام توجه الجزار الى منزله فى قضآ حاجة له فتبعته حتى دخل الى منزله فدخلت معه فاجد زوجته وابنته. فلما راتنى ابنته غطت وجهها بكمها وقالت لابوها يا ابتى ما هذا صواب منك ولا مليح، تدخل علينا الرجال، كيف هذا الحال. فقال لها ابوها الجزار واين هم الرجال يا بنتى. فقالت هذا الكلب الذى دخل معك رجل سحرته زوجته وخلته يقاسى العذاب من نهش الكلاب، واننى والله يا ابتى قادرة على خلاصه وانقذه ممّا هو فيه بقدرة الله تعالى. فلما سمع ابوها منها ذلك المقال قال لها بالله عليكى يا بنتى بحياتى عليكى الا ما خلصتيه صدقة عن راسكى، واكرميه لاجلى فانى والله احببته واخذتنى عليه الشفقة والحنية عليه لانه وليف. فقالت حباً وكرامة. ثم انها عمدت الى طاسة نحاس فوضعت فيها مآ وتكلمت عليها بكلام لا افهمه لا انا ولا ابوها ولا امها وهمهمت وعزمت وصارت تقول العَجَل العَجَل السَّاعَة السَّاعَة الوَحَا الوَحَا عجلوا بارك الله فيكم. ثم قالت ان كنت مسحوراً وانت ادمى فاخرج الى صورتك الاولى بقدرة الله تعالى من يقول للشىء "كن فيكون". ثمَّ طرشتنى بها فصرت من وقتى الى صورتى الاولى، فاسرعت وقبلت يديها وراسها ورجليها وقلت لها بالله عليكى يا ستاه اريد ان تسحرى زوجتى وتخلصى لى حقها منها. فقالت حباً وكرامة، والله لااجازيها على ما فعلت معك بمثله. ثم انها عمدت الى كوز مآءٍ وتكلمت عليه وهمهمت وعزمت وقالت لى امضى من يومك هذا حتى تدخل عليها ليلا فانك تجدها نايمة غارقة فى النوم فتقدم الى عندها ورش هذا الماء عليها وتكلم بما اردت فانها تصير كما انت طالب اى صورة اردت

قال فاخذت الماءَ وتوجهت الى عندها فوصلت الى بابها فاجده مفتوحاً فدخلت وصعدت الى موضع ترقد فيه فاجدها نايمه كانها ميتة، فتقدمت اليها ورشيت الما عليها وقلت لها اخرجى من هذه الصورة الى صورة بغلة زرزورية. ففى الوقت صارت بغلة، فمسكتها من شعرها ونزلت ربطتها اسفل المنزل ومن الغد توجهت اشتريت لها لجام حديد وبردعة وحزام وطفر جلد

وجعلت للمداس بتاعى شوكات، وصرت اركبها واقضى عليها حوايجى، فخرجت اقضى لى حاجة فنظرت هذين الشيخين وهذا الرجل التاجر فسالتهما ما قعادكما هاهنا، واحكوا لى حكايتك ايها السلطان وراس ملوك الجان مع هذا التاجر. ثم انه اشار الى البغلة وقال لها ما هو صحيح هذه الحكاية. فهزت راسها وقالت بالاشارة يعنى صحيح. وهذا حديثى وما جرا لى

قال فتعجب الجنى واهتز من الطرب وقال | قد اوهبت لك الثلث انت الاخر. ثم اطلق التاجر لهم وغاب عنهم، فاقبل الناس على الشيوخ الثلاثة وشكروهم على فعالهم وهنوه بالسلامة. ثم ودعوه وتفرقوا ورجع كل واحد منا الى منزله ودخل كل واحد منا على زوجته وعاش معها الى ان ادركه الممات

النسخة ش

[يبدأ المتن في آخر الليلة السابعة وتبدأ الحكاية في الليلة الثامنة، ولم تضع النسخة أرقام الليالي (قارن ق ١/ ٩-١٠):]

فقال الشيخ الثالث ايها الجنى انا الاخر حكايتى اعجب واغرب من حكاية هولآءِ، تهبنى ثلث دمه. فقال الجنى نعم. فقال الشيخ

ايها الجنى اعلم

واراد ان يحكى للجنى فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث. فقالت لها اختها دنيازاد ما احسن هذه القصّة وهذا الحديث. فقالت شهرزاد والذى بقى اعجب واغرب واقوا بلاغة، فان عشت وابقانى الملك الليلة القابلة احدثكم عليه. فقال الملك فى نفسه «والله ما اقتلها حتى اسمع ما يجرى للشيخ والجنى، ثم اقتلها كعادتى مع غيرها». ثم ان الملك خرج على عادته وتعاطى مصالحه. الى ان ولا النهار واقبل الليل بالاعتكار فدخل قصره وطلع على سريره على جارى عادته، واصلحت شهرزاد شانها ورقدت عند الملك على جارى العادة. ثم انتبهوا، فقالت دنيازاد يا اختى لذذينا | بحديثك الملذذ. فقالت شهرزاد سمعاً وطاعة. ثم استاذنت الملك فقال الملك وليكن تمام حكايتك خلاص التاجر من الجنى. فقالت حباً وكرامة

بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ الثالث قال للجنى

اعلم ايها السلطان وراس ملوك الجان ان البغله هذه كانت زوجتى، فسافرت عنها وغبت سنه كامله. ثم قضيت سفرتى وجيت اليها فى الليل فوجدت عبد اسود راقد معها فى الفراش وهم فى كلام وغنج وضحك وبوس وهراش. فلمّا رآتنى اخدت كوز من المآ وتكلمت عليه ورشتنى به وقالت لى اخرج من هذه الصوره الى صورة كلب. فبقيت فى الحال كلب، وطردتنى فخرجت من البيت. ولم ازل كذلك حتى وصلت الى دكان جزار فقعدت تحت الدكان وصرت اكل من الطعام. فلمّا رآنى صاحب الدكان اخدنى وحبّنى وجابنى ودخل بى الى البيت. فلمّا رآتنى ابنة الجزار غطّت وجهها منّى وقالت لآبيها تجيب لنا رجل غريب وتقربه الى عندنا. قال لها ابوها واين الرجل. فقالت هذا الكلب سحرته امرآته، وانا | اقدر اخلّصه. فلما سمع ابوها كلامها قال لها بالله عليكى يا بنتى خلّصيه من ذلك. فعمدت بنت الجزار الى كوز ماء وتكلّمت عليه ورشت عليه مآ قليلاً وقالت اخرج من هذه الصوره الى صورتك الاولى باذن الله تعالى. فعدت الى صورتى الاولى، فقبّلت يدها وقلت لها بالله عليكى تسحرى لى زوجتى كما سحرتنى. فاعطتنى قليلاً من المآ وقالت لى ان رآيتها نايمه رش عليها هذا المآ وقل مهما اردت فانها تصير كما انت طالب

قال فاخذت المآ ودخلت عليها فوجدتها نايمه غارقة فى النوم، فرشيت عليها المآ وقلت لها اخرجى من هذه الصورة الى صورة بغله. فصارت فى الحال بغله، وهى هذه الذى تنظرها بعينك ايها السلطان وراس ملوك الجان -فقال لها ما هو صحيح، فهزت راسها وقالت بالاشاره يعنى صحيح- وهذا حديثى وما جرا لى

قال فتعجب الجنى واهتز من الطرب وقال وهبت لك ثلثه الاخر. ثم اطلق التاجر لهم وغاب عنهم، فاقبل التاجر على الشيوخ وشكرهم على فعالهم، وهنّوه بالسلامه وودعوه وراحوا كل واحد الى حال سبيله، وراح التاجر الى بلده

الملحق الثاني

أشعار الوداع

[تقدّم في متن الليلة الحادية والستين في حديث القرندلي الثالث من قصّة الحمّال والصبايا الثلاث عند وداع الجواري الأربعين شعر لجارية واحدة منهنّ (رقم ٦٢). وفي النسخة آ يقول القرندلي الثالث بعد ذلك «فودعتهما» مكان «فودعتها» (وهو ما نجده في النسخة ب وما وضعناه في المتن)، ممّا قد يدلّ على أنّ الدستور احتوى على أكثر من قطعة من الشعر. وفي بعض نسخ الفرع المصري (س، ش، ض) زيادات لا نعرف أصلها، ونورد هنا متن النسخة ض التي أضافت قطعة لكلّ جارية منهنّ، أوّلها القطعة التي وردت في النسخ آ ب ت:]

النسخة ض

ثم تقدمت بنت ثانيه وانشدت تقول هذه الابيات شعر (٦٢ / ٢):

١ وما فى الارض اشقى من محب وان وجد الهوى صعب المذاقِ

٢ تراه باكيا فى كل حال مخافة فرقة او لاشتياق

٣ فتسخن عينه عند التّناى وتسخن تارة عند التلاق

ثم تقدمت الثالثه وودعتنى وقالت هذه الابيات شعر (٦٢ / ٣):

١ وللمحب علامات اذا ظهرت اثارها فهو بالافكار مشغول

٢ العين ساهرة والنفس مفكرة والقلب محترق والجفن مبلول

ثم تقدمت بنت رابعه وودعتنى وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٤):

١ علامات من ذاق الصبابة والهوى اذا ظهرت والكفّ من وصلنا صفر

٢ فباطنه سقم وظاهره جوى واوّله ذكر واخره فكر

ثم تقدمت الخامسه وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٥):

١ االحبابنا ان كان شطّ مزارنا وعاندنى فيكم زمانى وفرقا |

٢ فانتم بقلبى نازلين وذكركم انيسى الى ان ياذن اللّٰه باللقا

ثم تقدمت البنت السادسه وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٦):

١ ان يوم الفراق احرق قلبى وكوى الجسم بالتفرق كيا

٢ ان قضى اللّٰه بالرجوع اليكم ما ذكرت الفراق ما دمت حيا

ثم تقدمت البنت السابعه وودعتنى وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٧):

١ امر على الديار ديار سلما فالثم ذا الجدار وذا الجدار

٢ وما حب الديار شغفن قلبى ولكن حب من سكن الديار

ثم تقدمت البنت الثامنه وودعتنى وقالت هذه الابيات شعر (٦٢ / ٨):

١ احباب قلبى وما الاحباب غيركم اذا استحالت من احوالى احوالُ

٢ لا تهجرونى بلا ذنب ولا سبب وتزعموا ان بعض الناس قد قالوا |

ثم تقدمت البنت التاسعه وودعتنى وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٩):

١ من ذا الذى يرضى بفرقة حبه انا قد رضيت باننا نتفرقا

ثم تقدمت البنت العاشره وودعتنى وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٠):

١ فرقت بيننا صروف الليالى ليت شعرى متى يكون التلاق

ثم تقدمت البنت الحادية عشر وودعتنى وانشدت شعر (٦٢ / ١١):

١ لا تبعثوا غير الصبا بتحية ما طاب فى قلبى رسول سواها

ثم تقدمت البنت الثانية عشر وودعتنى وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٢):

١ االحبابنا ما ذا الرحيل الذى دنى لقد كنت منه دايما اتخوف

ثم تقدمت البنت الثالثه عشر وودعتنى وقالت شعر (٦٢ / ١٣):

١ ارا اثارهم فاذوب شوقا واسكب فى مواطنهم دموعى

ثم تقدمت البنت الرابعة عشر وودعتنى وانشدت شعر (٦٢ / ١٤):

١ استخبر البدر عنكم كلما طلعا واسال البرق عنكم كلما لمعا

٢ ابيت والشوق يطوينى وينشرنى فى راحتيه ولا اشكو له وجعا

ثم تقدمت الخامسة عشر وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٥):

١ اهل عندكم اخبار من قتل الهوى وسار بهم فى الحب فى كل مذهب

ثم تقدمت السادسة عشر وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٦):

١ نقل فوادك حيث شيت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

ثم تقدمت البنت السابعة عشر وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٧):

١ كم منزل فى الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

ثم تقدمت البنت الثامنه عشر وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٨):

١ زادوا على المعنى فكل محسن والحق فيه مقالة لا تجهل

ثم تقدمت التاسعة عشر وانشدت تقول شعر (٦٢ / ١٩):

١ الحب للمحبوب ساعة وصله ما الحب فيه لاخر ولاول |

ثم تقدمت البنت العشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢٠):

١ يقول اناس لو نعت لنا الهوى فواللّٰه ما ادرى لهم كيف انعت

٢ فليس لاحد منه حدا حده وليس لشى منه وقت موقت

ثم تقدمت الحادية والعشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢١):

١ ولكنّ ارواح المحبين تلتقى اذا كانت الاجساد عنهن نوّما

٢ واحسب روحينا من الاصل واحد ولكنه ما بيننا متقسما

ثم تقدمت الثانيه والعشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢٢):

١ سقى اللّٰه اياما لنا وليالیا لهن باكناف الشباب ملاعب

٢ اذ العيش غض والزمان بعزة وشاهد افات المحبة غايب |

ثم تقدمت الثالثه والعشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢٣):

١ لكل امرء ضيف يسر بقربه ومالى سوى الاحزان والهم من ضيف

٢ يقول خليلى كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبرا فيسال عن كيف

ثم تقدمت الرابعة والعشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢٤):

١ خليلىّ هل خبرتما او سمعتما بان قتيل الغانيات شهيد

٢ فيا ايها اللاحى دع الحب والهوى ولا تك فيما تدعيه عنيد

ثم تقدمت البنت الخامسة والعشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢٥):

١ للعاشقين باحكام الغرام رضا فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا

٢ روحى الفدا لاحبابى الذى نقضوا عهدى الوفىّ الذى للعهد ما نقضا

ثم تقدمت البنت السادسه والعشرون وانشدت شعر (٦٢ / ٢٦):

١ ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

٢ قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا | ماتوا وان عاد من يهوونه بعثوا

ثم تقدمت البنت السابعة والعشرون وانشدت شعر (٦٢ / ٢٧):

١ اجعل فوادى دواة والمداد دمى وهاك فابرى عظامى موضع القلم

٢ وصير اللوح وجهى وامحه بيدى فان ذلك برءٌ لى من السّقم

ثم تقدمت البنت الثامنه والعشرون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٢٨):

١ لم انس ايام الصبا والهنا لله ايام النجا والنجاح

٢ ذاك زمان مر حلو الجّنا ظفرت فيه بحبيبٍ وراح

ثم تقدمت البنت التاسعة والعشرون وانشدت شعر (٦٢ / ٢٩):

١ لم انس ليلة بتنا والحب قد غاب عنّا

٢ وقد رووا عنه لفظا حتى حسبناه معنا

ثم تقدمت البنت الثلاثون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٣٠):

١ اخلو بذكرك لا اريد محدثا وكفى بذكرك نعمة وسرورا |

٢ ابكى فيطربنى البكا وتارة يابى فياتى من احب اسيرا

ثم تقدمت البنت الحادية والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣١):

١ احبك حبين حب الهوى وحبا شغلت به عن سواكا

٢ واما الذى انت اهلا له فكشفك للحجب حتى اراك

٣ فما الحمد فى ذا و[لا] داك لى ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

ثم تقدمت البنت الثانية والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣٢):

١ وا رحمتى للعاشقين ما ان ترا لهم معينا

٢ كم يعذلون ويهجرون ويبعدون فيصبرون

٣ وتراهم مما بهم بين البريّة خاضعين

ثم تقدمت البنت الثلاثة والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣٣):

١ تاللّه لو انصفوا الاقوام انفسهم كانوا فدوك بما عزوا وما صانوا

٢ ما انت حين تغنى فى مجالسهم الا نسيم الصبا والقوم اغصان

ثم تقدمت البنت الرابعة والثلاثون وانشدت شعر | (٦٢ / ٣٤):

١ طابت لطيب حديثك الاقداح وزهى بخمرة خدك التفاح

٢ واذا الربيع تبسمت اوداجه نمت بعرف نسيمك الارواح

ثم تقدمت البنت الخامسه والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣٥):

١ منفصل عنى وما قلبى عنه منفصل

٢ يا قاطعى قل لى لمن نويت بعدى ان تصل

ثم تقدمت البنت السادسه والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣٦):

١ باللّه ضع قدميك فوق محاجرى فلقد رضيت من الزمان بذاك

٢ واعد حديثك لى فان مسامعى تهوى حديثك مثل ما تهواكا

ثم تقدمت البنت السابعة والثلاثون وانشدت تقول شعر (٦٢ / ٣٧):

١ ولو بلى تحت اطباق الثرى جسدى لكنت ابلى وما قلبى لكم ناسى |

٢ او يقبض اللّه روحى صار ذكركم روحاً اعيش به ما دمت فى الناس

ثم تقدمت البنت الثامنه والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣٨):

١ ذكرتك والحجيج له ضجيج بمكة والقلوب لها وجيب

٢ فقلت ونحن فى بلد حرام به للّٰه اخلصت القلوب

ثم تقدمت البنت التاسعه والثلاثون وانشدت شعر (٦٢ / ٣٩):

١ لقد ذكرتك والبحر الخضم له موج يزيد على العداد مكتثر

٢ لقد ذكرتك والبحر الخضم طفت امواجه والورى منه على سفر

٣ فى ليلة اسبلت جلباب ظلمتها وغار كوكبها فى اعين البشر

ثم تقدمت البنت الموفيه للاربعين وانشدت شعر (٦٢ / ٤٠):

١ وقد ذكرتكمو برمل روعه فى قلب كل مشرق ومغرب

٢ وبنو بياضة كالربا من حولنا بسوادهم سدوا فسيح السبسب

٣ والقضب تبرى هام كل مبارز من كف اشوس بالحروب مهذّب

٤ واسنة الارماح تلمع فى الدجى كوميض برق فى الدجا متلهب

٥ وعلى العرانى كل نسر واقع يفرى اديم الليث منه بمخلب

٦ والرعد للارياح رعد قاصف والبحر يهدر كالهزبر الاغلب

٧ والبر بحر بالدما والبحر بر بالقريح وكل كلب اجرب

٨ وانا باوتار القسى فكاننى فيه اغنى بالرباب وزينب

قال الراوى فلما ودعونى الاربعين بنت والجميع يبكون ويقولون باللّٰه عليك يا سيدى ابقى عشرتنا وصحبتنا ولا تفتح الباب. فقلت لا واللّٰه ما افتحه ابدا

هذا الكتاب من أوائل ما طبع من الكتب العربية في الهند والقاهرة وأوربا. فتهافت عليه الناس لما حواه من السحر الحلال وسعة الخيال ورواء الصنعة. وتكالب عليه الأدباء والشعراء وصناع الألحان والرسم والنحت يسرقون معانيه ويتشبهون بما فيه ويستنبطون مغازيه، وتسابق إليه علماء الأساطير والخرافات يتتبعون أصله وأصوله التي عفا أثرها الزمان وأخفته حوادث الدهر. ثم شمر معاصرونا من نقاد الأدب ساعد الجد وشرعوا في النظر في أسلوبه ولغته وتراكيبه وكأنهم ينظرون في دستور فن الحكاية وتعدد قوالبها وطرق سردها وروايتها. وما زالوا يبحثون في ما استدق من عبارته ويتقصون ما خفي من تركيبه ويظهرون أسرار دفائنه وخفايا حكمته.

وما أكثر ما ضاع ما جهد رواد العلم في أمر الكتاب وما تحمله نقاد الأدب من مشقة النظر فيه لغفلتهم وتغافلهم عن أن متن الكتاب لم يضبط وأن أصوله لم تحقق بما يرضي الباحث الخبير ويشفي الناقد البصير! عاث النساخ والمصححون في كل ما ينظرون فيه من النسخ المطبوعة وأخرجوها من أصول غير معروفة وأخرى ملفقة أو موضوعة، كثر فيها تحريف اللفظ وتشويه المعنى وأضرت بها الزيادات الغريبة والنواقص المريبة، تضل الأعمى فيعثر وهو لا يدري أنه يعثر وتحير البصير فيسأل عن أشياء وهي لا تقضي حاجته.

ثم جاء من أقعده كسله عن البحث والتمحيص وأدى به تسرعه إلى التقول قبل إحكام مبادئ ما يقول به، فحكم أن الكتاب لا أصل له إلا ما حكته القصاص وما نقلته شفاها الرواة، وأنه أبداً كالماء الجاري يتلون بألوان مجاريه، فظن أنه ليس هناك متن ولا كتاب وأن للمصحح وللطابع وللمترجم وللقارئ أن يعبث به ما شاء عند تصحيحه أو طبعه أو ترجمته أو قراءته، ولم يلق بالاً إلى ما قاله المحققون ممن شرع في نقد النسخ المطبوعة وتصنيف النسخ الخطية وأشار إلى فائدة قراءة هذه وحل رموزها والتعرف إلى مكانها وزمانها، ثم العمل على تحقيق القديم منها دون المتأخر والصحيح دون السقيم، والرجوع إلى قواعد نقد النصوص عند سد الخلل وتصحيح الخطأ، وترتيب القراءات دون مزجها والإشارة إلى الروايات دون تلفيقها.

9 789933 676230